الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ومقال الصدق صلى الله عليهم أجمعين وعلى محمد خاتم النبيين وعلى آله الكرام الطيبين الأخيار الطاهرين وبعد فاني تدبرت قراءة الأئمة السبعة من أهل الأمصار الخمسة المعروفين بصحة النقل واتقان الحفظ المأمونين على تأدية الرواية واللفظ فرأيت كلا منهم قد ذهب في اعراب ما انفرد به من حرفه مذهبا من مذاهب العربية لا يدفع وقصد من القياس وجها لا يمنع فوافق باللفظ والحكاية طريق النقل والرواية غير مؤثر للاختيار على واجب الآثار وأنا بعون الله ذاكر في كتابي هذا ما احتج به أهل صناعة النحو لهم في معاني اختلافهم وتارك ذكر اجتماعهم وائتلافهم معتمد فيه على ذكر القراءة المشهورة ومنكب عن الروايات الشاذة المنكورة وقاصد قصد الابانة في اقتصار من غير اطالة ولا اكثار محتذيا لمن تقدم في مقالهم مترجما عن ألفاظهم واعتلالهم جامعا ذلك بلغظ بين جذل ومقال واضح سهل ليقرب على مريده وليسهل على مستفيده والله الموفق للسداد والهادي الى سبيل الرشاد وهو حسبي واليه معاد ٠

سورة الفاتحة ذكر اختلافهم في فاتحة الكتاب

قوله تعالى مالك يوم الدين يقرأ باثبات الألف وطرحها فالحجة لمن أثبتها أن الملك داخل تحت المالك والدليل له قوله تعالى قل اللهم مالك الملك والحجة لمن طرحها أن الملك أخص من المالك وأمدح لأنه قد يكون المالك غير ملك ولا يكون الملك الا مالكا قوله تعالى الصراط تقرأ بالصاد والسين واشمام الزاي فالحجة لمن قرأ بالسين أنه جاء به على أصل الكلمة والحجة لمن قرأبالصاد أنه أبدلها من السين لتؤاخي السين في الهمس والصفير وتؤاخي الطاء في الاطباق لأن السين مهموسة والطاء مجهورة سورة البقرة والحجة لمن أشم الزاي أنها تؤاخي السين في الصفير وتؤاخي الطاء في الجهر قوله تعالى عليهم يقرأ بكسر الهاء وضمها واسكان الميم وضمها والحاق واو بعدها فالحجة لمن كسر الهاء أنها لما جاورت الياء كره الخروج من كسر الى ضم لأن ذلك مما تستثقله العرب وتتجافاه في أسمائها والحجة لمن ضم الهاء أنه أتى بها على أصل ما كانت عليه قبل دخول حرف الخفض عليها والحجة لمن ضم الميم وألحقها الواو أنه جعل الواو علما للجمع كما كانت الألف علما للتثنية والحجة لمن أسكنها وحذف الواو أن الواو لما وقعت طرفا وقبلها حركة حذفها اذ لم يمكنه قلبها ونابت الميم عنها لأنها زائدة وليس قولك قاموا كقولك عليهمو ٠

الخلف في سورة البقرة

قوله تعالى فيه هدى يقرأ بالادغام والاظهار فالحجة لمن أدغم مماثلة الحرفين لأن الادغام على وجهين مماثلة الحرفين ومقاربتهما فالمماثلة كونهما من جنس واحد والمقاربة أن يتقاربا في المخرج كقرب القاف من الكاف والميم من الباء واللام من النون وانما وجب الإدغام في ذلك لأن النطق بالمتماثلين والمتقاربين ثقيل فخففوه بالادغام اذ لم يمكن حذف احد الحرفين والحجة لمن أظهر أنه أتى بالكلام على أصل ما وجب له ووفاه حق لفظه لأن الاظهار الأصل والادغام فرع عليه فان كان الحرف الأول ساكنا لعله أو لعامل دخل عليه كان الادغام أولى من الاظهار ٠

قوله تعالى الذين يؤمنون يقرأ بالهمز وتركه فيه وفيما ضارعه فالحجة لمن همز أنه أتى بالكلمة على أصلها وكمال لفظها لأن الهمزة حرف صحيح معدود في حروف المعجم والحجة لمن تركه أنه نحا التخفيف فأدرج اللفظ وسهل ذلك عليه سكونها وبعد مخرجها وكان طرحها في ذلك لا يخل بالكلام ولا يحيل المعنى فان كان سكونها علامة للجزم أو كان تركها أثقل من الاتيان بها أثبتها لئلا تخرج من لغة الى أخرى كقوله تعالى أو ننسأها ان تبد لكم تسؤكم وكقوله تؤوى اليك من تشاء فان قيل فان تارك الهمز في يؤمنون يهمز الكأس والرأس والبأس فقل هذه أسماء والاسم خفيف وتلك أفعال والفعل ثقيل فهمز لما استخف وحذف لما استثقل ومن القراء من يهمز اذا أدرج ولا نهمز اذا وقف ويطرح حركة الهمزة على الساكن قبلها أبدا فيقرأ اذا وقف موليا وأصحاب المشأمة ومنهن جزا لأن هذه الأحرف في السواد كذلك فأما قوله هزوا وكفوا فبالواو لأنها ثابتة في السواد ومنهم أيضا من يحذف الهمزات ساكنها أو متحركها وينقل الحركة الى الساكن قبلها فيقرأ قد أفلح فلن يقبل من أحدهم والحجة له في ذلك أن الهمزة المتحركة أثقل من الساكنة فاذا طرحت الساكنة طلبا للتخفيف كانت المتحركة بالطرح أولى قوله تعالى بما أنزل اليك تقرأبمد الألف وقصرها فالحجة لمن مد أن الألف خفيفة والهمزة كذلك فقواها بالمد ليصح في اللفظ وهذا مد حرف لحرف والحجة لمن قصر أنه أتى بالكلام على أصله لأن الحرفين من كلمتين فكأن الوقف منوي عند تمام الحرف وقياس هذا الباب قياس الادغام في الحرفين المثلين اذا أتيا في كلمتين كنت في ادغام الأول بالخيار واظهاره واذا كانا في كلمة واحدة وجب الادغام كقوله وهي تمر مر السحاب وكذلك الممدود اذا كان في كلمتين كنت مخيرا واذا كان في كلمة وجب مده كقوله من السماء ماء والحروف اللواتي يقع بهن المد ثلاثة واو وياء وألف لكون ما قبلهن منهن قالوا وكقوله قالوا إنا معكم والياء كقوله وفي آذانهم وقرا والألف كقوله انما أنت منذر قوله تعالى أأنذرتهم يقرأ وما شاكله من الهمزتين المتفقتين بتحقيق الأولى وتعويض مدة من الثانية وبتحقيقهما متواليتين وبهمزتين بينهما مدة فالحجة لمن قرأبالهمز والتعويض أنه كره الجمع بين همزتين متواليتين فخفف الثانية وعوض منها مدة كما قالوا آدم وآزر وان تفاضلوا في المد على قدر أصولهم ومن حققهما فالحجة له أنه أتى بالكلام محققا على واجبه لأن الهمزة الأولى ألف التسوية بلفظ الأستفهام والثانية ألف القطع وكل واحدة منهما داخلة لمعنى والحجة لمن حققها وفصل بمدة بينهما أنه استجفى الجمع بينهما ففصل بالمدة لأنه كره تليين إحداهما فصحح اللفظ بينهما وكل ذلك من فصيح كلام العرب قوله تعالى وعلى أبصارهم تقرأ بالامالة والتفخيم وكذلك ما شاكله مما كانت الراء مكسورة في آخره فالحجة لمن أماله أن للعرب في امالة ما كانت الراء في آخره مكسورة رغبة ليست في غيرها من الحروف للتكرير الذي فيها فلما كانت الكسرة للخفض في آخر الاسم والألف قبلها مستعلية أمال ما قبل الألف لتسهل له الامالة ويكون اللفظ من وجه واحد والحجة لمن فخم أنه أتى بالكلام على أصله ووجهه الذي كان له لأن الأصل التفخيم والامالة فرع عليه فان قيل فيلزم من أمال النار أن يميل الجار فقل لما كثر دور النار في القرآن أمالوها ولما قل دور الجار في القرآن أبقوه على

أصله قوله قوله تعالى غشاوة ولهم يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه استأنف الكلام مبتدئا ونوى به التقديم بالخير التأخير فكأنه قال وغشاوة على أبصارهم والحجة لمن نصب أنه أضمر مع الواو فعلا عطفه على قوله ختم الله على قلوبهم وجعل على أبصارهم غشاوة واضمار الفعل اذا كان عليه دليل كثير مستعمل في كلام العرب ومنه قول الشاعر ورأيت زوجك في الوغى متقلدا سيفا ورمحا يريد وحاملا رمحا قوله تعالى من يقول يقرأ مدغما بغنه وبغير غنة لأن النون والتنوين يدغمان عند ستة أحرف يجمعها قولك يرملون ويظهر ان عند ستة أحرف وهن الهمزة الهاء والعين والحاء والغين والخاء ويخفيان عند سائر الحروف فالنون الساكنة والتنوين يدغمان في اللام والراء بغير غنة وفي الواو كذلك في قراءة حمزة ويدغمان في الميم والنون بغنة لا غير فالحجة لمن أدغم في اللام والراء والياء والواو بغير غنة أن اللام والراء حرفان شديدان والغنة من الأنف فبعدت منهما والياء والواو رخوتان فجرتا مع النون والتنوين في غنة الخياشيم واتفقوا على ادغام النون والتنوين عند الميم بغنة لا غير لمشاركة الميم لهما في الخروج من الخياشيم واستدلوا على ذلك بأن المتكلم بالميم والنون الساكنة لو أمسك بأنفه لأخل ذلك بلفظهما قوله تعالى وما يخادعون يقرأبضم الياء واثبات الألف وبفتح الياء وطرح الألف فالحجة لمن أثبتها أنه عطف لفظ الثاني على لفظ الأول ليشاكل بين اللفظين والحجة لمن طرحها أن فاعل لا يأتي في الكلام الا من فاعلين يتساويان في الفعل كقولك قاتلت فلانا وضاربته والمعنى بينهما قريب ألا ترى الى قوله تعالى قاتلهم الله أي قتلهم فكذلك يخادعون بمعنى يخدعون قوله تعالى فزادهم الله مرضا يقرأ بالأمالة والتفخيم وكذلك ما شاكله كقوله شاء وخاف وجاء وضاق فالحجة لمن أمال كسر أوائل هذه الأفعال اذا أخبر بها المخبر عن نفسه فقال زدت وخفت وما أشبه ذلك والحجة لمن فخم أنه أتى باللفظ على أصل ما يجب للأفعال الثلاثية من فتح أوائلها اذا سمي فاعلوها فان زدت في أوائل هذه الأفعال حرفا من حروف المضارعة اتفقوا على التفخيم كقوله تعالى أزاغ الله قلوبهم فأجاءها المخاض وقد أمال بعض القراء من هذه الأفعال بعضا وفخم بعضا والحجة له في ذلك أنه اتى باللغتين ليعلم أن القارئ بهما غير خارج عن ألفاظ العرب قوله تعالى بما كانوا يكذبون يقرأبالتشديد بالذال وبضم الياء وبفتح الياء وتخفيف الذال فالحجة لمن شدد أن ذلك تردد منهم الى النبي صلى الله عليه وسلم مرة بعد أخرى فيما جاء به والحجة لمن خفف أنه أراد بما كانوا يكذبون عليك بأنك ساحر وأنك مجنون فأضمر حرف الجر لأن كذب بالتشديد يتعدى بلفظه وكذب بالتخفيف لا يتعدى الا بحرف جر ومعنى القراءتين قريب لأن من كذب بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فقد كذب قوله تعالى واذا قيل لهم يقرأوما شاكله من الافعال بالكسر وباشمام أوله الضم فالحجة لمن كسر أوله أنه استثقل الكسر على الواو التي كانت عين الفعل في الأصل فنقلها الى فاء الفعل بعد أن أزال حركة الفاء فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها كما قالوا ميزان وميعاد ومن ضم فالحجة له أنه بقي على فعل ما لم يسم فاعله دليلا في الضم لئلا يزول بناؤه وقد قرأبعض القراء ذلك بكسر بعض وضم بعض فالحجة له في ذلك ما قدمناه من اتيانه باللغتين معا قوله تعالى السفهاء ألا يقرأ بتحقيق الهمزتين وتحقيق الأولى وتخفيف الثانية تليينا فالحجة لمن حقق اتيانا باللفظ على واجبه ووفاه حقه والحجة لمن حقق الأولى ولين الثانية انه نحا التخفيف وأزال عن نفسه لغة الثقل فهذا معنى القراءة في الهمزتين المختلفتين فأما المتفقتان فهم فيهما مختلفون فمنهم من يحول الأولى في المكسورة ياء والمضمومة واوا ويترك الأولى في المفتوحة ويحقق الثانية ومنهم من يحقق الهمزتين معا فالحجة لهم في ذلك أن العرب تتسع في الهمزة ما لا تتسع في غيره فتحقق وتلين

وتبدل وتطرح فهذه أربعة أوجه وورد القرآن بجميعها ومنه قراءة الصابيون والخاطيون والحجة له تأتي في موضعه ان شاء الله تعالى قوله تعالى في طغيانهم يقرأ بالامالة والتفخيم وبينهما فالحجة لمن أمال أن النون مكسورة للخفض فقربت الياء منهما ليكون اللفظ من وجه واحد وسهل ذلك عليه لأن الطغيان ها هنا مصدر كالطغوى في قوله تعالى بطغواها فلما اتفقا في المعنى ساوى بينهما في الامالة والحجة لمن فتح أنه أتى بالكلام على أصل ما بني عليه والحجة لمن قرأبين ذلك أنه عدل بين اللغتين فأخذ بأحسن اللفظين فأما امالة الكسائي رحمه الله قوله تعالى في آذانهم من الصواعق فان كان أماله سماعا من العرب فالسؤال عنه ويل وان كان أماله قياسا فقد وهم لأن ألف الجمع في أمثال هذا لا تمال ويلزمه على قياسه أن يميل قوله أنبئهم بأسمائهم ويطاف عليهم بآنية وامالة هذا محال فان قيل فقد أمال غيره قد نبأنا الله من أخباركم فقل قد عرفناك رغبة العرب في امالة ذوات الراء حتى أمالوا برى وترا وكذلك فرق أبو عمرو بين ذوات الراء وبين غيرها واللفظ بهما واحد فقرأ من أصوافها بالتفخيم وأوبارها وأشعارها بالامالة قوله تعالى بالهدى فما ربحت تجارتهم يقرأبالامالة والتفخيم وبينهما وكذلك ما ضارعه من ذوات الياء اسما كان أو فعلا فمن فخم فالحجة له أنه أتى بالكلام على أصل ما وضع له والحجة لمن أمال أنه قرب الحرف المستعلى من الياء ليعمل لسانه بالنطق موضع واحد والحجة لمن قرأ بين بين أنه ساوى بين اللفظين فأما حمزة فأمال ذوات الياء وفخم ذوات الواو ليفرق بين المعنيين قوله تعالى مشوا فيه قرأابن كثير باشباع كسرة الهاء ووصلها بالياء وكذلك كل هاء قبلها فان كان قبل الهاء حرف مفتوح أو ساكن ضم الهاء ووصلها بواو نحو فقد رهو فلما كشفنا عنه ضرهو والحجة له في ذلك أن الهاء حرف خفي فقواه بحركته وحرف من جنس الحركة وقرأ الباقون باشارة الى الضم والكسر من غير اثبات حرف بعد الهاء والحجة لهم في ذلك أنهم كرهوا أن يجمعوا بين حرفين ساكنين ليس بينهما حاجز الا الهاء وهي حرف خفي فأسقطوه وبقوا الهاء على حركتها وأصل حركتها الضم وانما يكسر اذا جاوز بها الهاء وربما تركت على ضمها وقبلها الياء قوله تعالى ان الله على كل شيء قدير قرأه حمزة باشباع فتح الشين ووقفة على الياء قبل الهمزة وكذلك يفعل بكل حرف سكن قبل الهمزة والحجة له في ذلك أنه أراد صحة اللفظ بالهمزة وتحقيقها على أصلها فجعلها كالمبتدأ وسهل ذلك عليه أنها في حرف عبد الله مكتوبة في السواد شاىء بألف وقرأه الباقون وما شاكله مدرجا على لفظه بالهمز من غير وقفة ولا سكتة والحجة لهم في ذلك أنه لا يوقف على بعض الاسم دون الاتيان على آخره ولذلك صار الاعراب في آخر الاسم دون أوله وأوسطه لأنه تمامه وانتهاؤه قوله تعالى من السماء ماء وقوله الا دعاء ونداء وما أشبه ذلك من الممدود المنصوب المنون يقرأعند الوقف عليه باثبات الألف عوضا من التنوين وبالمد على الأصل وبالقصر وطرح الألف فالحجة لمن مد وأثبت الألف أن الأصل في الاسم ثلاث الفات فالأصل في ماء موه فقلبت من الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ماه ثم قلبوا من الهاء الفا لأنها أجلد منها وأحمل للحركة فصار فيه ألفان والثالثة العوض من التنوين عند الوقف على المنصوب والدليل على أن الأصل في ماء ما ذكرناه جمعه على أمواه ودعاء نداء فيهما ألفان مجهولتان وألفان أصليتان وألفان عوض من التنوين فوفى اللفظ حقه من النطق والحجة لمن قصر وطرح الألف أن يقول الوقف يزيل الحركة في الرفع والخفض فاذا زالت الحركة في الرفع والخفض سقط التنوين لأنه تابع لها فجعل النصب قياسا على الرفع والخفض ويستدل على ذلك أنها مكتوبة في السواد بألف واحد ٠

قوله تعالى والله محيط بالكافرين يقرأ بامالة الكافرين وبتفخيمها في موضع النصب والجر فالحجة لمن أمال أنه لما اجتمع في الكلمة أربع كسرات كسرة

الفاء والراء والياء والراء يقوم مقام كسرتين جذبن الألف لسكونها بقوتهن فأملنها فان قيل فيلزم على هذا الأصل أن يميل الشاكرين و الجبارين فقل لا يلزمه ذلك لثلاث علل احداهن الادغام الذي فيهما وهو فرع والامالة فرع ولا يجمع بين فرعين في اسم والأخرى أن هذين الاسمين قليلا الدور في القرآن ولم يكثرا ككثرة الكافرين فترك امالتهما والثالثة أن الشين والجيم والياء يخرجن من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك فلما كانتا مجاورتين للياء كرهوا الامالة فيهما كما كرهوا في الياء قوله تعالى فأحياكم يقرأ بالامالة والتفخيم على ما قدمنا القول في ذلك وانما ذكرت هذا الحرف لأن حمزة يميل أمثاله اذا كانت قبله الواو ولا يميله مع الفاء والحجة له في ذلك أنه فرق بين المتصل والمنفصل لخفة أحدهما وثقل الآخر وعلته في ذلك أن الثقل واقع في اللفظ لا في الحظ واللفظ بهذين الحرفين واحد فمن استعمل وجها مع أحدهما لزمه استعماله مع الآخر أيضا قوله تعالى وهو بكل شيء عليم يقرأ باسكان الهاء مع الواو والفاء وثم واللام وبحركتها بالضم فالحجة لمن اسكن أنه لما اتصلت هذه الهاء بهذه الحروف أسكنت تخفيفا كما أسكنت لام الأمر في قوله تعالى وليعفوا وليصفحوا والحجة لمن ضم أنه أتى بلفظ الاسم على أصله قبل دخوله هذه الحروف عليه وقد فرق بعض القراء بين هذه الحروف فأسكن مع ما لا يوقف عليه منها وحرك ما يوقف عليه والحجة له في ذلك أن الحرف اذا اتصل بالاسم اتصالا لا يمكن الوقف عليه دونه ثقل فخفف بالاسكان واذا قام بنفسه قياما يمكن الوقوف عليه كان الاسم بعده كالمبتدأ فلم يمكن اسكانه قوله تعالى اني أعلم ما لا تعلمون يقرأ بتحريك الياء واسكانها فالحجة لمن فتحها أنها ها هنا كالهاء والكاف في قولك إنه وانك وهي اسم مكنى والمكنى مبنى على حركة ما فكان الفتح أولى بها لأنها جاءت بعد الكسر والحجة لمن أسكن أن يقول الحركة على الياء ثقيلة وأصل البناء السكون فأسكنتها تخفيفا والقراء يختلفون في هذه الياء وما شاكلها من ياءات الاضافة عند استقبال الهمزة فمنهم من يفتحها مع المفتوحة ويسكنها مع المضمومة والمكسورة استثقالا للحركة معهما ومنهم من يسكنها مع المضمومة ويفتحها مع ما سواها لأن الضمة أثقل الحركات فخفف الكلمة بالسكون لأنه أخف من الحركة ومنهم من يحذفها أصلا ويجتزي بالحركة منها فان اتصلت بحرف واحد فالوجه فتحها لئلا تسقط لالتقاء الساكنين فتبقى الكلمة على حرف واحد واسكانها جائز وللعرب في ياءات الاضافة أربعة أوجه فتحها على الأصل واسكانها تخفيفا وإثبات الألف بعدها تليينا للحركة وحذفها اختصارا قوله تعالى فأزلهما يقرأباثبات الألف والتخفيف وبطرحها والتشديد فالحجة لمن أثبت الألف أن يجعله من الزوال والانتقال عن الجنة والحجة لمن طرحها أن يجعله من الزلل وأصله فأزللهما فنقلت فتحة اللام الى الزاي فسكنت اللام فأدغمت للمماثلة قوله تعالى أنبئهم قرأه ابن عامر بطرح الهمزة واثبات الباء وكسر الهاء فان كان جعله من أنبى ينبى غير مهموز فهو لحن وان كان خفف الهمزة وجعلها ياء وهو يريدها كان وجها قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات تقرأ برفع آدم ونصب الكلمات وبنصب آدم ورفع الكلمات فالحجة لمن رفع آدم أن الله تعالى لما علم آدم الكلمات فأمره بهن تلقاهن بالقبول عنه والحجة لمن نصب آدم أن يقول ما تلقاك فقد تلقيته وما نالك فقد نلته وهذا يسميه النحويون المشاركة في الفعل قوله تعالى فمن تبع هداي رواه ورش عن نافع باسكان الياء وما شاكل ذلك من الياءات فجمع بين ساكنين لأن الألف قبل الياء كالمتحركة للمد الذي قبلها ولذلك قرأ أبو عمرو واللاي يئسن باسكان الياء والإختيار ما عليه القراء من فتحها فأما قوله تعالى علي وإلي و لدي فلا يجوز في يائهن الا الفتح لالتقاء الساكنين وأمال الكسائي هداي وفتحه الباقون فالحجة لمن أمال أنها من ذوات الياء لتثنيتهم أياها هديان كما تقول فتيان والحجة لمن فخم أنها وان كانت في الاصل من ذوات الياء فقد انقلبت الياء فيها بالاضافة الى لفظ الألف فاستعمال اللفظ أولى من الرجوع الى الأصل قوله تعالى يا بني اسرائيل كان ابن كثير يمد اسرائيل أكثر من مد بني والحجة له في ذلك أن مد بني لأجل استقبال الهمزة فهي مد حرف لحرف والمد في اسرائيل من أصل بنية الكلمة لا لأجل غيرها وسوى الباقون بين مدتيهما لأنهما في اللفظ بهما سيان قوله تعالى ولا تقبل منهما شفاعة تقرأ بالياء والتاء فالحجة لمن قرأ بالتاء أنه دل بها على تأنيث الشفاعة ولمن قرأبالياء ثلاث حجج أولاهن أنه لما فصل بين الفعل والاسم بفاصل جعله عوضا من تأنيث الفعل والثانية أن تأنيث الشفاعة لا حقيقة له ولا معنى تحته فتأنيثه وتذكيره سيان والثالثة قول ابن مسعود اذا اختلفتم في التاء والياء فاجعلوه بالياء قوله تعالى واذ وعدنا ها هنا وفي الأعراف وطه يقرأن باثبات ألف بين الواو والعين وبطرحها فالحجة لمن أثبت الالف أن الله تعالى وعد موسى عليه السلام وعدا فقبله فصار شريكا فيه فجاء الفعل ب فاعلت لأنه بنية فعل الاثنين فاذا جاء للواحد فهو قليل والحجة لمن طرح الألف أن يقول الله هو المنفرد بالوعد والوعيد وانما تكون المواعدة بين المخلوقين فلما انفرد الله تعالى بذلك كان فعلت فيه أولى من فاعلت قوله تعالى ثم اتخذتم تقرأبالاظهار والادغام فالحجة لمن أظهر أنه أتى بالكلمة على أصلها واغتنم الثواب على كل حرف منها والحجة لمن أدغم أن الظاء والثاء والذال مخرجهن من طرف اللسان وأطراف الثنايا العلى فوجب الادغام لمقاربة المخرج والمجانسة فان قيل فيلزم من أدغم اتخذتم أن يدغم لبثتم فقل ان مدغم اتخذتم ومظهر لبثتم أتى باللغتين معا ليعلم من قرأبهما أنه غير خارج عن الصواب قوله تعالى الى بارئكم رواه اليزيدي عن أبي عمرو باسكان الهمزة فيه وفي قوله يأمركم وينصركم ويلعنهم ويجمعكم وأسلحتكم يسكن ذلك كله كراهية لتوالي الحركات واستشهد على ذلك بقول امرئ القيس فاليوم أشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل أراد أشرب فأسكن الباء تخفيفا وحكى سيبويه عن هارون بارئكم باختلاس الهمزة والحركة فيما رواه اليزيدي عنه بالاسكان لأن أبا عمرو كان يميل الى التخفيف فيرى من سمعه يختلس بسرعة أنه أسكن وقرأالباقون بالاشباع والحركة والحجة لهم أنهم أتوا بالكلمة على أصل ما وجب لها قوله تعالى أرنا الله جهرة وأرنا مناسكنا وما شاكله يقرأبكسر الراء واسكانها فالحجة لمن كسر أنه يقول الأصل في هذا الفعل أرايناً على وزن أكرمنا فنقلت كسرة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة تخفيفا للكلمة وسقطت الياء للأمر ولمن أسكن الراء حجتان احداهما أنه أسكنها والأصل كسرها تخفيفا كما قالوا في فخذ فخذ والثانية أنه بقى الراء على سكونها وحذف الهمزة بحركتها ولم ينقلها فأما ما روي عن أبي عمرو من امالة قوله فلما رأى القمر وما شاكله فغلط عليه لأن الامالة من أجل الياء فلما سقطت الياء سقطت الامالة فان قيل فيلزم على هذا أن لا يقف على المخفوض بالامالة لأن الكسرة قد زالت بالوقف فقل من شرطه أن يشم الكسرة في الوقف فأمال الاشارة ليعلم أنه كذلك يصل فان كانت هذه الرواية صحت فانما أراد أن يعلم أنه كذلك يقف وفي هذا بعض الوهن ولكنه عذر له والمشهور عنه في ذلك الفتح قوله تعالى يغفر لكم خطاياكم تقرأبالتاء والياء وضمهما وبالنون فالحجة لمن قرأها بالتاء والياء ما قدمناه في قوله ولا تقبل منها شفاعة والضم دلالة على بناء الفعل لما لم يسم فاعله ولمن قرأبالياء حجة رابعة وهي أن خطايا جمع وجمع مالا يعقل مشبه لجمع من يعقل من النساء فكما ذكر الفعل في قوله وقال نسوة لتذكير لفظ الجمع فكذلك يجوز التذكير في قوله يغفر لأنه فعل للخطايا ولفظها لفظ جمع فان قيل لم اتفقت القراء على قوله خطاياكم ها هنا واختلفوا في الأعراف وسورة نوح فقل لأن هذه كتبت بالألف في المصحف فأدى اللفظ ما تضمنه السواد وتينك كتبتا بالتاء من غير ألف وهما في الحالين جمعان ل خطية فخطايا جمع تكسير وخطيئات جمع سلامة وكان الأصل في خطايا خطاييء على وزن فعائل فاستثقل الجمع بين همزتين فقبلوا الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار خطائي فوجب سقوط الياء لسكونها وسكون التنوين فكرهوا ذهاب الياء مع خفاء

الهمزة فقلبوا من الكسرة فتحة ومن الياء ألفا فصار خطاءا بثلاث ألفات فكرهوا الجمع من ثلاث صور فقلبوا من الألف الوسطى ياء فصار خطايا وأدغم أبو عمرو وحده الراء في اللام من يغفر لكم وما شاكله في القرآن وهو ضعيف عند البصريين وقد روى عنه الاظهار والحجة له في ذلك أنه لما كانت تدغم في الراء كقوله قل رب بل ران كانت الراء بهذه المثابة تدغم في اللام قوله تعالى وضربت عليهم الذلة يقرأ بكسر الهاء والميم وبضمهما وبكسر الهاء وضم الميم في كل موضع استقبلتهما فيه ألف ولام فالحجة لمن كسرهما أنه كسر الهاء لمجاورة الياء وكسر الميم لالتقاء الساكنين والحجة لمن ضمهما أنه لما ضم الهاء على أصل ما كانت عليه حرك الميم ايضا بالضم على الأصل لأنه كان همو قبل دخول حرف الجر عليه والحجة لمن كسر الهاء مجاورة الياء وضم الميم لأنه لم يجد بدا من حركتها فحركها بما قد كان في الأصل لها فان قيل فلم وافق الكسائي حمزة ها هنا وخالفه في قوله أنعمت عليهم فقل لما كانت الميم ساكنة كره الخروج من ياء الى ضمة فكسر الهاء لمجاورة الياء هناك وبقى الميم على سكونها ولما لم يجد ها هنا بدا من حركة الميم لالتقاء الساكنين فلو ترك الهاء على كسرها لمجاورة الياء لخرج من كسر الى ضم رد الهاء الى أصلها وحرك الميم بالضم لالتقاء الساكنين قوله تعالى ويقتلون النبيين يقرأبالهمز وتركه وكذلك النبوة والأنبياء فالحجة لمن همز أنه أخذه من قوله أنبأبالحق اذا أخبر به ومنه أنبئوني بأسماء هؤلاء والحجة لمن ترك من ثلاثة أوجه أولها أن الهمز مستثقل في كلامهم والدليل عليه قوله صلى الله عليه وسلم لست نبيء الله كأنه كره الهمز لأن قريشا لا تهمز والثاني أنه مأخوذ من النبوة وهي ما ارتفع من الأرض وعلا لأنه أخبر عن العالم العلوي وأتى به عن الله تعالى والثالث أن العرب تدع الهمزة من النبي وهو من أنبأت ومن الخابية وهي من خبأت ومن البرية وهي من برأ الله الخلق ومن الذرية وهي من ذرأهم ومن الروية وهي من روأت في الأمر قوله تعالى والصابئين يقرأوما شاكله بالهمز وتركه فالحجة لمن همز أنه مأخوذ من صبأ فلان اذا خرج من دين الى دين والحجة لمن لم يهمز أن يكون أراد الهمز فلين وترك أو يكون أخذه من صبا يصبو اذا مال وبه سمى الصبي صبيا لأن قلبه يميل الى كل لعب لفراغه فان قيل فلم أجمع على همز الصابئين وترك الهمز في النبيين فقل لأن من ترك الهمز في النبيين بقى خلفا وهو الياء ومن ترك الهمز في الصابئين لم يبق خلفا لأنه كتب في المصحف بغير واو ولا ياء قوله تعالى أتتخذنا هزوا يقرأ هزؤا وكفؤا بالضم والهمز وجزءا باسكان الزاي والهمز والحجة في ذلك اتباع الخط لأن هزؤا وكفؤا في المصحف مكتوبان بالواو وجزءا بغير واو فاتبعوا في القراءة تأدية الخط وقرأحمزة ذلك كله مسكنا مخففا ووقف على هزوا وكفوا بالواو ووقف على جزءا بغير واو ليجتمع له بذلك الاشراك بين الحروف اذ كان الجزء والهزء سيان ويتبع الخط في الوقف عليها وفي جزءا أربع لغات جزؤ بالضم الهمز وجزء بالاسكان والهمز وجزو بالاسكان والواو وجزؤ بضم الزاي والواو من غير همز وهو رديء لأنه ليس في كلامهم اسم آخره واو قبلها حركة الا الربو وهذا شاذ فان كان أراد أن أصل الواو فيه الهمز جاز وقرأ عاصم ذلك كله في رواية أبي بكر بالهمز والتثقيل ولم يلتفت الى اختلاف صورهن في الخط لأن فيه ما قد أثبت في موضع وحذف من نظيره لغير ما علة كقوله لأعذبنه أو لأذبحنه كتب الأول بغير ألف والثاني بزيادة ألف ولفظهما واحد فحمله على هذا وروى عنه حفص جزءا ساكن الزاي مهموزا وهزوا وكفوا بالواو من غير همز اتباعا للسواد قوله تعالى من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون ن وقوله الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون وقوله انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون وقوله وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما يعملون يقرأن بالياء والتاء فالتاء في الأول أكثر لقوله تعالى مخاطبا لهم ثم قست قلوبكم والياء والتاء في الثاني معتدلتان فالحجة لمن قرأ بالتاء أنه أراد وما الله بغافل عما تعملون أنتم وهم والاختيار فيه التاء لعلتين احداهما أن رد اللفظ على اللفظ أحسن والثانية أنه لما ثبت أن الله ليس بغافل عما يعمل كل أحد اعتدلت التاء والياء فيهما والحجة لمن قرأبالياء أن العرب ترجع من المخاطبة الى الغيبة كقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم ولم يقل بكم والياء والتاء في الثالث قريبتان والاختيار الياء لقوله من ربهم والياء والتاء في الرابع متساويتان لأنه لم يتقدم في قوله وانه للحق من ربك ما تكون احداهما أولى بالرد عليه الى أن يجعل قوله من ربك إفرادا للنبي عليه السلام بالخطاب والمعنى له ولأمته فيكون الإختيار على هذا الوجه التاء كما قال تعالى يأيها النبي اذا طلقتم النساء قوله تعالى وأحاطت به خطيئته يقرأبالتوحيد والجمع فلمن أفراد حجتان احداهما أن الخطيئة ها هنا يعني بها الشرك والأخرى أنه عطف لفظ الخطيئة على لفظ السيئة قبلها لأن الخطيئة سيئة والسيئة خطيئة والحجة لمن جمع أن السيئة والخطيئة وان انفردتا لفظا فمعناهما الجمع ودليله على ذلك أن الاحاطة لا تكون لشيء مفرد وانما تكون لجمع أشياء فأما قوله أحاط بهم سرادقها فانه وان كان واحدا فهو جمع للشيء المحيط بجميع أجزاء المحاط به ويمكن أن يكون أراد بالجمع ها هنا وأحاطت به عقوبات خطيئته والدليل على ذلك قول قتادة السيئة الشرك والخطيئة الكبائر قوله تعالى لا تعبدون الا الله يقرأ بالياء والتاء فالحجة لمن قرأ بالتاء مواجهة الخطاب فيكون أخذ الميثاق قولا لهم والحجة لمن قرأ بالياء معنى الغيبة قوله تعالى وتولوا للناس حسنا يقرا بضم الحاء واسكان السين وبفتح الحاء والسين فالحجة لمن ضم أنه أراد المصدر والاسم ودليله قوله ووصينا الانسان بوالديه حسنا والحجة لمن فتح أنه أراد قولا حسنا فأقام الصفة مقام الموصوف والاول أصوب لأن الصفة مفتقرة الى الموصوف كافتقار الفعل الى الاسم قوله تعالى تظاهرون يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أراد تتظاهرون بتائين فأسكن الثانية وأدغمها في الظاء فشددها لذلك والحجة لمن خفف انه أراد أيضا تتظاهرون فأسقط احدى التاءين تخفيفا وكراهية للادغام وثقله فان قيل فأي التاءين الساقط فقل قال سيبويه الساقط الاول وقال هشام الثاني وقال الفراء احداهما بغير تعيينها ولكل حجة ودليل قوله تعالى أسارى تفادوهم يقرأ باثبات الألف فيهما جميعا وباسقاطها فيهما وباثباتها في الأول وطرحها من الثاني فالحجة لمن أثبتها فيهما أنه جعله جمع الجمع وجعل تفادوهم فعلا من اثنين لأن الفداء أن تأخذ ما عنده وتعطي ما عندك فتفعل به كما يفعل بك والحجة لمن أسقطها أن جمع أسير أسرى كما تقول مريض ومرضى وجعل الفعل من فدى يفدي وأصل الأسر الشد وبه سمى الأسير والحجة لمن أثبت وطرح ما قدمناه من الوجهين قوله تعالى بل طبع يقرأ بالادغام والاظهار فالحجة لمن أدغم مقاربة مخرج اللام من الطاء والحجة لمن أظهر أنه أتى بالكلام على الأصل ليفرق بين ما يتصل فلا يجوز اظهاره ولا الوقوف عليه كقوله والطارق وبين ما ينفصل ويوقف عليه كقوله بل طبع فان قيل فيلزم من أدغم هذا للمقاربة أن يدغم قوله ومن يفعل ذلك للمقاربة أيضا فقل سكون اللام في يفعل عارض للجزم وسكون اللام في بل سكون بناء فهذا فرقان واضح قوله تعالى بروح القدس قرأه ابن كثير باسكان الدال والحجة له أنه كره توالي ضمتين في اسم فأسكن تخفيفا أو يكون الاسكان لغة والحجة لمن ضم أنه أتى بالكلمة على أصلها والروح ها هنا جبريل عليه السلام والقدس في اللغة الطهر قوله تعالى أن ينزل الله يقرا بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أخذه من نزل ينزل ومن خفف أخذه من أنزل ينزل والقراء فيه مختلفون فقرأ عاصم ونافع وابن عامر ذلك حيث وقع بالتشديد وقرأه أبو عمرو بالتخفيف الا قوله في الحجر وما ننزله الا بقدر معلوم وفي الأنعام على أن ينزل آية وزاد ابن كثير حرفا ثالثا قوله وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة والحجة لهما في ذلك تكرار النزول ومداومته شيئا بعد شيء وقرأ الكسائي وحمزة ذلك كله بالتشديد الا قوله

في لقمان وينزل الغيث وفي عسق وهو الذي ينزل الغيث والحجة لهما في ذلك قوله وأنزلنا من السماء ماء طهورا فمضارع أنزل ينزل بالتخفيف فاعرفه قوله تعالى وجبريل وميكال فيهما أربع قراءات جبرئيل بفتح الجيم والراء وبالهمز وبكسر الجيم والراء وترك الهمز وبفتح الجيم وكسر الراء وترك الهمز وبفتح الجيم والراء واختلاس الهمز وميكال يقرأبالمد والهمز وبالألف من غير مد ولا همز وبالهمز من غير ألف وبالقصر والهمز والحجة في ذلك أن العرب اذا أعربت اسما من غير لغتها أو بنته اتسعت في لفظه لجهل الاشتقاق فيه قوله تعالى ولكن الشياطين يقرا بتخفيف النون والرفع وبتشديدها والنصب وكذلك ما شاكله والحجة لمن خفف ورفع أن لكن وأخواتها انما عملن لشبههن بالفعل لفظا ومعنى فاذا زال اللفظ زال العمل والدليل على ذلك أن لكن اذا خففت وليها الاسم والفعل وكل حرف كان كذلك ابتدئ ما بعده والحجة لمن شدد ونصب أنه أتى بلفظ الحرف على أصله والمعنى فيه شدد أو خفف الاستدراك بعد النفي قوله تعالى ما ننسخ من آية يقرأبضم النون وفتحها فالحجة لمن ضم أن المعنى ما ننسخك يا محمد من آية كقولك أنسخت زيدا الكتاب ويجوز أن يكون ما ننسخ من آية أي نجعلها ذات نسخ كقوله تعالى فأقبره أي جعله ذا قبر والحجة لمن فتح أنه جعله من الأفعال اللازمة لمفعول واحد قوله تعالى أو ننسأها يقرأ بفتح النون والهمز وبضمها وترك الهمز فالحجة لمن فتح النون وهمز أنه جعله من التأخير أو من الزيادة ومنه قولهم نسألله أجلك وأنسأفي أجلك والحجة لمن ضم وترك الهمز أنه أراد الترك يريد أو نتركها فلا ننسخها وقوله نأت بخير منها قيل بأخف منها في العبادة وقيل نبدل آية العذاب بآية رحمة فذلك خير وقيل بل بأشد منها لأنه تخويف من الله لعباده وترغيب فيما عنده فذلك خير والنسخ على وجوه نسخ اللفظ والحكم ونسخ اللفظ وابقاء الحكم ونسخ الحكم وابقاء اللفظ فان قيل ما معنى قوله أو مثلها فقل المماثلة موافقة الشيء من وجه من الوجوه ولو ماثله من جميع وجوهه لكان هو ولم يكن له مثلا والمعنى هاهنا أنها قرآن مثلها وهي في المعنى غيرها لأن هذه آية رحمة وهذه آية عذاب قوله تعالى ولا تسأل يقرأ بالرفع والجزم فالحجة لمن رفع أنه أخبر بذلك وجعل لا نافية بمعنى ليس ودليله قراءة عبدالله وأبي ولن تسأل والحجة لمن جزم أنه جعله نهيا ودليله ما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما ليت شعري ما فعل أبواي فأنزل الله تعالى ولا تسأل عن أصحاب الجحيم فانا لا نؤاخذك بهم والزم دينك فأما من ضم التاء فانه جعله فعل ما لم يسم فاعله ومن فتحها جعلها فعل فاعل قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى يقرأ بكسر الخاء وفتحها فالحجة لمن كسر أنهم أمروا بذلك ودليله قول عمر أفلا نتخذه مصلى فأنزل الله ذلك موافقا به قوله والحجة لمن فتح أن الله تعالى أخبر عنهم بذلك بعد أن فعلوه فان قيل فان الأمر ضد الماضي وكيف جاء القرآن بالشيء وضده فقل ان الله تعالى أمرهم بذلك مبتدئا ففعلوا ما أمروا به فأثنى بذلك عليهم وأخبر به وأنزله في العرضة الثانية قوله تعالى فأمتعه قليلا يقرأبتشديد التاء وتخفيفها فالحجة لمن شدد تكرير الفعل ومداومته ودليله قوله ومتعناهم الى حين والحجة لمن خفف أن تكرير الفعل لا يكون معه قليلا فلما جاء معه ب قليل كان أمتع أولى به من أمتع على أن أفعل وفعل يأتيان في الكلام بمعنى واحد كقولك أكرمت وكرمت ويأتيان والمعنى مختلف كقولك أفرطت تقدمت وتجاوزت الحد وفرطت قصرت وتأتي فعلت بما لا يأتي له أفعلت كقولك كلمت زيدا ولا يقال أكلمت وأجلست زيدا ولا يقال جلست قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا قرأه ابن عامر بغير واو والحجة له أنه استأنف القول مخبرا به ولم يعطفه على ما قبله وقرأه الباقون بالواو والحجة لهم أنهم عطفوا جملة على جملة وأتوا بالكلام متصلا بعضه ببعض وكل من كلام العرب قوله تعالى كن فيكون قرأه ابن عامر بالنصب والحجة له الجواب الفاء وليس هذا من مواضع الجواب لأن الفاء لا ينصب الا اذا جاءت بعد الفعل المستقبل كقوله لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم ومعناه فان تفتروا يسحتكم وهذا لا يجوز في قوله كن فيكون لأن الله تعالى أوجد بهذه اللفظة شيئا معدوما ودليله حسن الماضي في موضعه اذا قلت كن فكان وقرأه الباقون بالرفع والحجة لهم ما قدمناه من القول قوله تعالى واذ قال ابراهيم قرأه ابن عامر بألف موضع الياء ها هنا لأنه في السواد بغير ياء وفيه أربع لغات ابراهيم وابراهام واراهم وابرهم قال الشاعر عذت بما عاذ به ابراهم وقال الآخر نحن آل الله في قبلته لم يزل ذاك على عهد ابرهم وقد عرفتك اتساع العرب في الأسماء الأعجمية اذا عربتها قوله تعالى ووصى بها ابراهيم يقرأ بالتشديد من غير ألف وبالتخفيف واثبات الألف وقد تقدم القول في ذلك وأوضحنا الفرق بين فعل وأفعل قوله تعالى أم يقولون تقرأ بالتاء والياء فالحجة لمن قرأه بالياء أن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمعنى لمن قال ذلك لا للنبي فأخبر عنهم بما قالوه والحجة لمن قرأ بالتاء أنه عطف باللفظ على معنى الخطاب في قوله أتحاجوننا أم تقولون قل أأنتم فأتى بالكلام على سياقه قوله تعالى لرؤف رحيم يقرأ باثبات الواو والهمز وبطرحها والهمز فالحجة لمن أثبت الواو أن صفات الله تعالى على هذا الوزن جاءت كقوله غفور شكور ودود وهو أفخم لأن ذلك لا يقال الا لمن دام الفعل منه وثبت له كقول الشاعر نبي هدى طيب صادق رؤف رحيم بوصل الرحم والحجة لمن طرح الواو وهمز أنه مال الى التخفيف لاجتماع الهمز والواو وكان طرحها لا يزيل لفظا ولا يحيل معنى فاستجاز ذلك قال الشاعر يرى للمسلمين عليه حقا كفعل الوالد الرءف الرحيم قوله تعالى هو موليها قرأه ابن عامر مولاها والحجة له في ذلك أنه جعل المولى مفعولا به وأصله موليها فلما تحركت الياء انقلبت ألفا والحجة لمن قرأها بالياء وكسر اللام أنه أراد مولي وجهه اليها فتكون الهاء كناية عن محذوف لأن كلا يقتضي مضافا والمولى ها هنا هو الفاعل قوله تعالى لئلا يكون يقرأ بالهمز وتركه فالحجة لمن همز أنه أتى باللفظ على الأصل لأنها أن دخلت عليها اللام والحجة لمن خفف أن العرب تستثقل الهمز ولا زيادة معه فلما قارن الهمزة لام مكسورة واجتمع في الكلمة كسر اللام وزيادتها ثقل الهمز لينها تخفيفا وقلبها ياء للكسرة التي قبلها قوله تعالى فمن تطوع خيرا يقرأبالتاء وفتح العين وبالياء واسكان العين فالحجة لمن قرأبالتاء والفتح أنه جعله فعلا ماضيا على بنائه في موضع الاستقبال لأن الماضي يقوم مقام المستقبل في الشرط والجواب الفاء في قوله فهو خير له والحجة لمن قرأ بالياء واسكان العين أنه أراد يتطوع فأسكن التاء وأدغمها في الطاء وبقي الياء ليدل بها على الاستقبال وجزمه بحرف الشرط ٠

قوله تعالى وتصريف الرياح يقرأبالافراد والجمع اذا كانت فيه الألف واللام في اثني عشر موضعا فالحجة لمن أفرد أنه جعلها عذابا واستدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها رياحا لا ريحا والحجة لمن جمع أنه فرق بين رياح الرحمة ورياح العذاب فجعل ما أفرده للعذاب وما جعله للرحمة والأرواح أربعة أسست أسماؤها على الكعبة فما استقبلها منها فهي الصبا والقبول وما جاء عن يمينها فهي الجنوب وما جاء عن شمالها فهي الشمال وما جاء من مؤخرها فهي الدبور وهي ريح العذاب نعوذ بالله منها وباقيها ريح الرحمة قوله تعالى ولو ترى الذين ظلموا يقرأ بالتاء والياء فالحجة لمن قرا بالتاء أنه أراد ولو ترى يا محمد الذين ظلموا اذ عاينوا العذاب لرحمتهم والحجة لمن قرأ بالياء أنه جعل الفعل لهم ومعناه ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب أن القوة لله ولو ابتدأت ان مع التاء بالكسر لكان وجها كقوله تعالى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون أي لو عاينتهم في هذا الحال لرحمتهم وترفع الملائكة وتحذف جواب لو كقوله ولو أن قرآنا سيرت به الجبال يريد لكان هذا فحذفه قوله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان يقرأ بضم الطاء واسكانها فالحجة لمن ضم أنه أتى بلفظ الجمع على حقيقة ما وجب له لأنه جمع خطوة ودليله قوله وهم في الغرفات آمنون لأنه جمع غرفة والحجة

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

لمن أسكن أنه خفف الكلمة لاجتماع ضمتين متواليتين وواو فلما كانوا يسكنون مثل ذلك مع غير الواو كان السكون مع الواو لثقلها أولى ومعنى خطوات الشيطان طرقه والخطوة بفتح الخاء الاسم وبضمها قدر ما بين قدميك قوله تعالى فمن اضطر يقرأ وما شاكله من النونات الخفيفة والتنوين والحروف المبنية على السكون بالضم والكسر فالحجة لمن كسر التقاء الساكنين والحجة لمن ضم أنه لما احتاج الى حركة هذه الحروف كره الخروج من كسر الى ضم فأتبع الضم الضم ليأتي باللفظ من موضع واحد فان قيل فلم وافقهم أبو عمرو على الكسر الا في الواو واللام وحدهما فقل لما احتاج الى حركة الواو حركها بحركة هي منها لأن الضم فيها أسهل من الكسر ودليله قوله اشتروا الضلالة بالهدى فان قيل فما حجة ابن عامر في ضم التنوين فقل الحجة له أن التنوين حركة لا تثبت خطا ولا يوقف عليه فكانت الحركة بما بعده أولى من الكسر قوله تعالى ليس البر أن تولوا يقرأالبر بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه جعله اسم ليس والخبر أن تولوا لأن معناه توليتكم والحجة لمن قرأ بالنصب أنه جعله خبر ليس والاسم أن تولوا ودليله أن ليس وأخواتها اذا أتى بعدهن معرفتان كنت مخيرا فيهما وان أتى بعدهن معرفة ونكرة كان الاختيار أن تجعل المعرفة الاسم والنكرة الخبر ٠

قوله تعالى من موص يقرأ بفتح الواو وتشديد الصاد وباسكان الواو وتخفيف الصاد فالحجة لمن شدد أنه أخذه من وصى ودليله قوله وما وصينا به ابراهيم والحجة لمن خفف أنه أخذه من أوصى ودليله قوله يوصيكم الله قوله تعالى فدية طعام مسكين يقرأ بالتنوين والتوحيد وبالاضافة والجمع فالحجة لمن رفع ووحد أن الفدية مبتدأ وطعام بدل منها ومسكين واحد لأن عليه عن كل يوم يفطره اطعام مسكين والحجة لمن أضاف وجمع أنه جعل الفدية عن أيام متتابعة لا عن يوم واحد قوله تعالى ولتكملوا العدة يقرا بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد تكرير فعل الصيام في الشهر الى اتمام عدته والحجة لمن خفف أنه جعل عقد شهر رمضان عقدا واحدا ودليله قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم قوله تعالى وأتوا البيوت من أبوابها يقرأ وما شاكله من الجموع بالضم والكسر فالحجة لمن ضم أنه أتى بالكلام على أصل ما وجب للجمع لأن هذا الوزن ينقسم في الكلام قسمين جمعا كقولك فلوس ومصدرا كقولك قعد قعودا والحجة لمن كسر أنه لما كان ثاني الكلمة ياء كرهوا الخروج من ضم الى ياء فكسروا أول الاسم لمجاورة الياء ولم يجمعوا بين ضمتين احداهما على ياء فان قيل فما حجة من ضم العين من العيون والجيم من الجيوب وكسر الباء من البيوت فقل العين حرف مستعل مانع من الامالة فاستثقل الكسر فيه فبقاه على أصله والجيم حرف شديد متفش فثقل عليه أن يخرج به من كسر الى ضم فأجراه على أصله والحجة لمن كسر الباء كثرة استعمال العرب لذلك وهم يخففون ما يكثرون استعماله اما بحذف واما بامالة واما بتخفيف ودليل ذلك امالتهم النار لكثرة الاستعمال وتفخيم الجار لقلة الاستعمال قوله تعالى ولا تقاتلوهم حتى يقاتلوكم فان قاتلوكم يقرأ باثبات الألف وطرحها ومعناهما قريب والوجه فيهما لا تبادؤوهم بقتال ولا بقتل حتى يبدؤوكم بهما فان بدءوكم فابدءوهم قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج يقرا بالرفع والتنوين في الفسوق والرفث فقط وبالنصب وترك التنوين في الجميع فالحجة لمن نصب أنه قصد التبرئة ب لا في الثلاثة فبنى الاسم مع الحرف فزال التنوين للبناء والحجة لمن رفع الرفث وهو الجماع والفسوق وهو الخروج عن الحد أنهما قد يكونان في حال من أحوال الحج فجعل لا بمعنى ليس فيهما ونصب الجدال في الحج على التبرئة لأنه يريد به المراء والشك في تأخيره وتقديمه على ما كانت العرب تعرفه من أفعالها واختار بعض النحويين الرفع في الأولين بمعنى فلا يكون ممن فرض الحج رفث ولا فسوق ثم يبتدئ بنفي الجدال فيه فينصبه ويبنيه والاختيار في النفي اذا أفرد ولم يتكرر النصب واذا تكرر استوى فيه الرفع والنصب قوله تعالى ابتغاء مرضات الله أماله الكسائي والحجة له ان ذوات الواو اذا زيد فيها ألحقت بذوات الياء فأمالها ليدل بالامالة على ذلك وفخمها الباقون والحجة لهم أن ألفها منقلبة من واو وأصلها مرضوة من الرضوان فقلبت الواو ألفا لتحريكها وانفتاح ما قبلها فكان التفخيم أولى بها من الامالة ووفق حمزة عليها بالتاء ومثله هيهات هيهات ولات واللات والتورات ويا أبت والحجة له في ذلك أن التاء أصل علامة التأنيث ودليله على أصل ذلك أن الهاء تصير في الدرج تاء والتاء لاتصير هاء وقفا ولا درجا ووقف الباقون بالهاء ولهم في ذلك حجتان احداهما أنه فرق بين التاء الاصلية في صوت وبيت وبين الزائدة لمعنى والثانية أنه أراد أن يفرق بين التاء المتصلة بالاسم كنعمة ورحمة وبين التاء المتصلة بالفعل كقولك قامت ونامت قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة يقرأ ها هنا وفي الانفال وفي سورة محمد صلى الله عليه وسلم بفتح السين وكسرها والحجة لمن فتح أنه أراد الصلح ومن كسر أراد الاسلام وانشد في جاهليات مضت أو سلم قوله تعالى والى الله ترجع الامور يقرأبفتح التاء وضمها فالحجةلمن فتحها أنه أراد تصير والحجة لمن ضمها أنه أراد ترد قوله تعالى حتى يقول تقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه أراد بقوله وزلزلوا المضي وبقوله حتى يقول الحال ومنه قول العرب قد مرض زيد حتى لا يرجونه فالمرض قد مضى وهو الآن في هذه الحال والحجة لمن نصب أنه لم يجعل القول من سبب قوله وزلزلوا ومنه قول العرب قعدت حتى تغيب الشمس فليس قعودك سببا لغيبوبة الشمس وتلخيص ذلك أن من رفع الفعل بعد حتى كان بمعنى الماضي ومن نصبه كان بمعنى الاستقبال وأضمرت له عند البصريين مع حتى أن لأنها من عوامل الأسماء فأضمروا مع الفعل ما يكون به اسما قوله تعالى قل فيهما اثم كبير يقرأبالباء والثاء فالحجة لمن قرأبالياء قوله بعد ذلك وإثمهما أكبر من نفعهما ولم يقل أكثر والحجة لمن قرأبالثاء أنه لما وقع اللفظ على أعداد وهي الخمرة المشروبة والميسر وهو القمار كانت الثاء في ذلك أولى ودليله قوله تعالى ولا أدنى من ذلك ولا أكثر ولم يقل أكبر قوله تعالى قل العفو يقرأبالرفع والنصب فمن رفع جعل ذا منفصلة من ما فيكون بمعنى الذي فكأنه قال ما الذي ينفقون فقال الذي ينفقون العفو فترفعه بخبر الابتداء لأنه جعل الجواب من حيث سألوا والحجة لمن نصب أنه جعل ماذا كلمة واحدة ونصب العفو بقوله ينفقون كأنه قال قال ينفقون العفو فان قيل فلم بنيت ما مع ذا ولم تبن من معها فقل لما كانت ما عامة لمن يعقل ولما لا يعقل وذا مثلها في الابهام والعموم بنوهما للمشاركة ولما اختصت من بمن يعقل لم يبنوها مع ذا لهذه العلة قوله تعالى حتى يطهرن يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه طابق بين اللفظين لقوله فاذا تطهرن والحجة لمن خفف أنه أراد حتى ينقطع الدم لأن ذلك ليس من فعلهن ثم قال فاذا تطهرن يعنى بالماء ودليله على ذلك قول العرب طهرت المرأة من الحيض فهي طاهر ٠

قوله تعالى الا أن يخافا يقرأ بفتح الياء وضمها فمن فتح الياء جعل الفعل لهما وسمى الفاعل ومن ضم الياء جعله فعل ما لم يسم فاعله ومعنى يخافا ها هنا تيقنا لأن الخوف يكون يقينا وشكا قوله تعالى يبينها يقرأ بالياء والنون فالحجة لمن قرأ بالياء تقدم اسم الله عز وجل ليأتي الكلام على سنن واحد لمكان حرف العطف والحجة لمن قرأبالنون أن الله تعالى أخبر بذلك عن نفسه مستأنفا بالواو وجعل تلك اشارة الى ما تقدم من الأحكام والحدود قوله تعالى لا تضار يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن جعله مرفوعا أنه أخبر ب لا فرده على قوله لا تكلف نفس الا وسعها لا تضار والحجة لمن نصب أنه عنده مجزوم بحرف النهي والأصل فيه لا تضارر فأدغم الراء في الراء وفتح لالتقاء الساكنين ومثله ولا يضار كاتب ولا شهيد قوله تعالى ما آتيتم بالمعروف

يقرأبالمد والقصر وهما فعلان ماضيان فالحجة لمن مد أنه من الاعطاء ووزنه أفعلتم ودليله قوله اذا سلمتم والتسليم لايكون الا بالاعطاء والحجة لمن قصر أنه من المجيء ووزنه فعلتم وفيه اضمار معناه به فنابت عنه قوله بالمعروف وكل ما في كتاب الله من آتى بالمد فمعناه الاعطاء وما كان فيه من أتى بالقصر فهو من المجيء الا قوله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا أي أخذهم وقوله في قراءة ل مجاهد أتينا بها جازينا بها وقوله كم آتيناهم من آية أي أريناهم ٠

قوله تعالى على الموسع قدره وعلى المقتر قدره يقرأ باسكان الدال وحركتها فالحجة لمن أسكن أنه أراد المصدر والحجة لمن حرك أنه أراد الاسم وقيل هما لغتان قوله تعالى ما لم تمسوهن يقرأبضم التاء واثبات الالف بعد الميم وبفتح التاء وطرح الألف فالحجة لمن أثبت الألف ان ماس فعل من اثنين ودليله قوله من قبل أن يتماسا والحجة لمن طرحها أنه جعل الفعل للرجال ودليله قوله ولم يمسسني بشر قوله تعالى وصية لأزواجهم يقرأبالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه أراد فلتكن وصية أو فأمرنا وصية ودليله قراءة عبد الله فالوصية لأزواجهم متاعا والحجة لمن نصب أنها مصدر والاختبار في المصادر النصب اذا هي وقعت مواقع الأمر كقوله فضرب الرقاب ومنه قول الراجز شكا الي جملي طول السرى صبرا جميلا فكلانا مبتلى قوله تعالى فيضاعفه يقرأ بالتخفيف واثبات الألف وبالتشديد وطرحها فالحجة لمن خفف أن ضاعف أكثر من ضعف لقوله أضعافا كثيرة ودليله قوله عشر أمثالها والحجة لمن شدد التكرير ومداومة الفعل ويقرأ برفع الفاء ونصبها فمن رفع عطف على يقرض ومن نصب فعلى جواب الاستفهام ٠

قوله تعالى والله يقبض ويبسط وقوله وزاده بسطة هاهنا وفي الأعراف يقرأ ذلك بالسين والصاد وقد ذكرت علله في أم القرآن قوله تعالى الا من اغترف غرفة يقرأ بالفتح والضم فالغرفة باليد مفتوح وفي الاناء مضموم قوله تعالى لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة يقرأ ذلك بالرفع والتنوين وبالنصب وترك التنوين فالحجة لمن رفع أنه جعله جوابا لقول قائل هل عندك رجل فقال لارجل فلم يعمل لا لأن هل غير عامله والحجة لمن نصب أنه جعله جوابا لقول قائل هل من رجل فقال لا رجل لأن من لما كانت عاملة في الاسم كان الجواب عاملا فيه النصب وسقط التنوين للبناء كما سقط في رام هرمز قوله تعالى ولولا دفع الله الناس ها هنا وفي الحج يقرآن دفع ودفاع فالحجة لمن أسقط الألف أنه أراد المصدر من دفع دفعا والحجة لمن أثبتها أنه أراد المصدر من دافع دفاعا ومعنى الآية أنه لولا مجاهدة المشركين واذلالهم لفسدت الارض قوله تعالى أنا أحيي وأميت يقرأ بإثبات الألف في كل ما استقبلته الهمزة وطرحها في درج فالحجة لمن أثبتها أنه أتى بالكلمة على أصلها وما وجب في الأصل لها لأن الألف في أنا كالتاء في أنت والحجة لمن طرحها أنه اجتزأ بفتحة النون ونابت الهمزة عن إثبات الألف وهذا في الادراج فأما في الوقف على أنافلا خلف في إثباتها وفي أنا أربع لغات أنا فعلت وأن فعلت وأن فعلت وأنه فعلت قوله تعالى كم لبثت يقرأ بادغام الثاء في التاء وبإظهارها فالحجة لمن أدغم قرب مخرج الثاء من التاء والحجة لمن أظهر إتيانه بالكلام على أصله قوله تعالى قال أعلم يقرأبقطع الألف والرفع وبوصلها والوقف فالحجة لمن قطع أنه جعله من اخبار المتكلم عن نفسه والحجة لمن وصل أنه جعله من أمر الله تعالى للمخاطب قوله تعالى لم يتسنه يقرأ وما شاكله باثبات الهاء وطرحها في الادراج فالحجة لمن أثبتها أنه اتبع الخط فأدى ما تضمنه السواد والحجة لمن طرحها أنه انما أثبت ليتبين بها حركة ما قبلها في الوقف فلما اتصل الكلام صار عوضا منها فغنوا عنها وميزانها في آخر الكلام كألف الوصل في أوله وكان بعض القراء يتعمد الوقوف على الهاء ليجمع بذلك موافقة الخط وتأدية اللفظ وبعضهم يثبت بعضا ويطرح بعضا لغير ما علة لكن ليعلم أن كلا جائز وللهاء في يتسنه وجهان أحدهما أن تكون أصلية فتسكن للجزم والثاني أن يكون الأصل لم يتسنن فأبدلوا من أحدى النونات ألفا ثم أسقطوها للجزم وألحقت الهاء للسكت وهما في ذلك لمعنى لم تأت عليه السنون فتغيره فأما من جعله من قولهم أسن فقد وهم لأنه لو كان كذلك لقيل فيه يتأسن قوله تعالى كيف ننشرها يقرأبالراء والزاي فمن قرأ بالزاي فالحجة له أن العظام اذا كانت بحالها لم تبل فالزاي أولى بها لأنها ترفع ثم تكسى اللحم والدليل على ذلك قوله تعالى واليه النشور أي الرجوع بعد البلى والحجة لمن قرأ بالراء أن الاعادة في البلى وغيره سواء عليه فإنما يقول له كن فيكون ودليله قوله تعالى ثم اذا شاء أنشره ٠

قوله تعالى فصرهن اليك يقرأبضم الصاد وكسرها فالحجة لمن ضم أنه اخذه من صار يصور اذا مال وعطف وأنشد شاهدا لذلك يصور عنوقها أحوى زنيم له ظأب كما صخب الغريم والحجة لمن كسر أنه أخذه من صار يصير اذا جمع ومعناه فقطعهن واجمعهن إليك ٠

قوله تعالى بربوة ها هنا وفي المؤمنين يقرآن بضم الراء وفتحها وهما لغتان فصيحتان وفيها سبع لغات وهي ما ارتفع من الأرض وعلا ٠

قوله تعالى فأتت أكلها يقرأ بضم الكاف واسكانها فالحجة لمن ضم أنه أتى بالكلام على أصل ما كان عليه ودليله إجماعهم على الضم في قوله ذواتي أكل خمط والحجة لمن أسكن أن هذه اللفظة لما اتصلت بالمكنى ثقلت وتوالي الضمتين ثقيل أيضا فخفف بالاسكان ٠

قوله تعالى فنعما هي يقرأ ها هنا وفي النساء بكسر النون والعين وبفتح النون وكسر العين وبكسر النون وإسكان العين فالحجة لمن كسر النون أنه قربها من العين ليوافق بها لفظ أختها بئس لأن هذه في المدح كهذه في الذم والحجة لمن فتح النون وكسر العين أنه أتى بلفظ الكلمة على الأصل لأن أصلهما نعم وبئس والحجة لمن أسكن العين وجمع بين ساكنين فاحتمل ذلك لأنه جعل نعم وما كلمة واحدة فخففها باسكان ولا خلف في تشديد الميم ٠

قوله تعالى ويكفر يقرأبالنون والياء وبالرفع والجزم فالحجة لمن قرأ بالنون والياء قد تقدمت والحجة لمن جزم أنه عطفه على قوله وان تخفوها فجعل التكفير مع قبول الصدقات والحجة لمن رفع أن ما أتى بعد الفاء المجاب بها الشرط مستأنف مرفوع ودليله قوله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه ٠

قوله تعالى الى ميسرة يقرأ بضم السين وفتحها وهما لغتان والفتح أفصح وأشهر ٠

قوله تعالى إلا أن تكون تجارة يقرأ بالرفع والنصب فلمن رفع وجهان أحدهما أنه جعل تجارة اسم كان وتديرونها الخبر والثاني أن يجعل كان بمعنى حدث ووقع فلا يحتاج الى خبر كقوله وإن كان ذو عسرة والحجة لمن نصب أنه أضمر في كان الاسم ونصب التجارة على الخبر وفيه ضعف فأما قوله في النساء إلا أن تكون تجارة بالنصب فوجه صحيح لتقدم ذكر الأموال قبل ذلك قوله تعالى يحسبهم يقرأبكسر السين وفتحها فالحجة لمن فتح أنه أتى بلفظ الفعل المضارع على ما أوجبه بناء ماضيه لأن فعل بالكسر يأتي مضارعه على يفعل بالفتح قياس مطرد والحجة لمن كسر أن العرب استعملت الكسر

والفتح في مضارع أربعة أفعال يحسب وينعم وييئس وييبس حتى صار الكسر فيهم أفصح ٠

قوله تعالى فأذنوا يقرأ بالقصر وفتح الذال وبالمد وكسر الذال فالحجة لمن قصر أنه أراد فاعلموا أنتم أي كونوا على علم والحجة لمن مد أنه أراد فأعلموا غيركم أي اجعلوهم على علم ٠ قوله تعالى وأن تصدقوا يقرأ بالتشديد والتخفيف وقد ذكرت علة ذلك فيما سلف ٠

قوله تعالى لا تظلمون ولا تظلمون يقرا بتقديم الفاعل وتأخير ما لم يسم فاعله على الترتيب وبتقديم ما لم يسم فاعله وتأخير الفاعل على السعة ومعنى الظلم في اللغة وضع الشيء في غير موضعه ٠

قوله تعالى أن تضل احداهما يقرأبكسر الهمزة وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعلها حرف شرط وجزم بها تضل وبناه على الفتح لالتقاء الساكنين والحجة لمن فتح أنه أراد ادخال اللام على أن ففتحها كقوله تعالى يبين الله لكم أن تضلوا يريد لئلا تضلوا ٠

قوله تعالى فتذكر يقرا بالتشديد والتخفيف وبالرفع والنصب فأما علة التشديد التخفيف فمذكورة آنفا والحجة لمن رفع أنه استأنف الفعل بعد الجواب بالفاء وله أن يجزم الفعل عاطفا وينصبه مجيبا والحجة لمن نصب أنه عطفه على تضل وقد عملت فيه أن المفتوحة ولا يجوز فيه ما أجيز في الوجه الأول ومثله في الوجوه الثلاثة ٠

قوله تعالى فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ٠

قوله تعالى فرهان مقبوضة يقرأ بضم الراء والهاء وبكسر الراء واثبات الف بعد الهاء فالحجة لمن ضم أنه جمع رهنا رهانا وجمع رهانا رهنا وليس في كلام العرب جمع لاسم على هذا الوزن غير رهن وسقف والحجة لمن كسر وأثبت الألف أنه أراد جمع رهن وقيل لأبي عمرو لم اخترت الضم فقال لأفرق بين الرهن في الدين وبين الرهان في سباق الخيل قوله تعالى الذي أؤتمن روي عن عاصم وحمزة أنهما قرآ بإشمام الهمزة الضمة في الوصل وهذا وهم لأنها ألف وصل دخلت على ألف أصل ووزن اؤتمن افتعل من الأمانه قوله تعالى وكتبه يقرأ بالتوحيد والجمع فالحجة لمن جمع أنه شاكل بين اللفظين وحقق المعنى لأن الله تعالى قد أنزل كتبا وأرسل رسلا والحجة لمن وحد أنه أراد القرآن لأن اهل الأديان المتقدمة قد اعترف بعضهم لبعض بكتبهم وآمنوا بها إلا القرآن فإنهم أنكروه فلذلك أفرد وجمع الرسل لأنهم لم يجمعوا على الايمان بهم قوله تعالى أو أخطأنا يقرأ بإثبات الهمز وتخفيفه وبحذفه والتعويض بالألف منه وقد ذكرت علل الهمز في إثباته وطرحه والتعويض منه مستقاة فيما تقدم فأغنى عن إعادته ٠

سورة آل عمران

قوله تعالى الم الله يقرأبإسكان الميم وقطع الألف التي بعدها وبفتح الميم ووصل الألف فالحجة لمن أسكن وقطع الألف أن الحروف التي في أوائل السور علم لها فوجب أن تأتي ساكنة فقطعت الألف لأنها عوض من الهمزة في إله ولمن فتح الميم وجهان أحدهما أنه نقل اليها فتحة الهمزة ولينها فعادت الف وصل كما يجب لها أو فتح الميم لسكون الياء قبلها ووصل الألف على أصلها قوله تعالى وأنزل التوراة يقرأبالتفخيم والامالة وبين ذلك فالحجة لمن فخم أنه أتى بالكلام على أصله والحجة لمن أمال أنه دل بالامالة على الياء المنقلبة ومجيء الراء في الكلمة لأن الأصل وورية وأبدلت الواو الأولى تاء والثانية ياء وقلب الياء ألفا لأنها مأخوذة من ورى الزند ومن قرأبين ذلك أتى بأعدل اللفظين وقارب بين اللغتين قوله تعالى ستغلبون وتحشرون و ترونهم يقرأن بالتاء والياء فالحجة لمن قرأهن بالتاء أنه أراد قل لهم يا محمد مواجها بالخطاب ستغلبون وهذا من أدل دليل على نبوته صلى الله عليه وسلم لأنه أخبرهم عن الغيب بما لم يكن أنه سيكون فكان كما قال والحجة لمن قرأ بالياء أنه خاطب نبيه بذلك وهم غيب فكانت الياء أولى لمكان الغيبة والاختيار في ترونهم التاء كقوله قد كان لكم ولم يقل لهم لأن الرؤية للكفار والهاء والميم كناية عن المسلمين قوله تعالى ورضوان من الله يقرأ بكسر الراء وضمها فالحجة لمن كسرها أنه مصدر والأصل فيه رضيت رضى ثم زيدت الألف والنون فردت الياء الى أصلها كما كان الأصل في كفران كفرا ولمن ضم حجتان أحداهما أنه فرق بين الاسم والمصدر والثانية أن الضم في المصادر مع زيادة الألف والنون أكثر وأشهر كقوله فلا كفران لسعيه والشمس والقمر بحسبان فان قيل فان من قرا بالضم ها هنا قرأ بالكسر في قوله من اتبع رضوانه فقل انما أتى باللغتين ليعلمك جوازهما قوله تعالى إن الدين عند الله الاسلام يقرأ بفتح همزة إن وكسرها فالحجة فتح أنه أوقع عليها الشهادة فجعلها بدلا من الأولى ومن كسرها جعلها مبتدأة لأن الكلام قد تم دونها بوقوع الشهادة على الأولى قوله تعالى ويقتلون النبيين قرئت بألف من المقاتلة وبغير ألف من القتل فالحجة لمن قرأه بالألف أن المشهور من أفعالهم كان المقاتلة لا القتل والحجة لمن قرأه بغير ألف ما أخبر الله تعالى عنهم في قوله فلم تقتلون أنبياء الله لأن ذلك أبلغ في ذمهم وأثبت للحجة عليهم قوله تعالى وتخرج الحي من الميت يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أن الأصل فيه عند الفراء مويت وعند سيبويه ميوت فلما اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فالتشديد لأجل ذلك ومثله صيب وسيد وهين ولين والحجة لمن خفف أنه كره الجمع بين ياءين والتشديد ثقيل فخفف باختزال احدى الياءين اذ كان اختزالها لا يخل بلفظ الاسم ولا يحيل معناه قوله تعالى تقاة يقرأ بالامالة والتفخيم فالحجة لمن أمال أنه دل بالامالة على أن أصل الألف الياء لأنها تقية فانقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما قالوا سار وباع والحجة لمن فخم أن لفظ الياء قد زال بانقلابها فزال حكمها كما قالوا قضاة ورماة فإن قيل فلم أمال حمزة هذه وفتح قوله حق تقاته فقل له في ذلك حجتان احداهما أنه اتبع بلفظه خط السواد فأمال ما ثبت فيه بالياء وفخم ما ثبت فيه بالألف والأخرى أنه أتى باللغتين لجوازهما عنده ٠

قوله تعالى بما وضعت يقرأبإسكان التاء وضمها فالحجة لم أسكن أنه جعله من إخبار الله تعالى عن أم مريم والتاء دليل على التأنيث وليست باسم والحجة لمن ضم أنه حكى عن أم مريم ما أخبرت به عن نفسها فالتاء ها هنا اسم وانما بني على الحركة لضعفه بأنه حرف واحد قوله تعالى وكفلها يقرأ بتشديد الفاء وتخفيفها فالحجة لمن شدد أنه عدى بالتشديد الفعل الى مفعولين إحداهما الهاء والالف المتصلتان بالفعل والثاني زكريا وبه ينتصب زكريا في قراءة من شدد الفاء لأنه عطفه على قوله فتقبلها ربها وكفلها والحجة لمن خفف الفاء أنه جعل الفعل ل زكريا فرفعه بالحديث عنه وجعل ما اتصل بالفعل من الكناية مفعولا له ودليله على ذلك قوله أيهم يكفل مريم وزكريا يمد ويقصر ولا يجرى للتعريف والعجمة قوله تعالى فنادته الملائكة يقرأبالتاء والألف

فالحجة لمن قرأ بالتاء أن الملائكة جماعة فدل بالتاء على معنى الجماعة والدليل على ذلك قوله وإذا قالت الملائكة والحجة لمن قرأ بالألف أن الفعل مقدم فأثبت بالألف كما أقول رماه القوم وعاداه الرجال ومع ذلك فالملائكة هاهنا جبريل فذكر الفعل للمعنى قوله تعالى أن الله يبشرك يقرأ بضم الياء مع التشديد وبفتحها مع التخفيف وهما لغتان فصيحتان والتشديد أكثر والتخفيف حسن مستعمل فإن قيل لم خالف أبو عمرو أصله فخفف قوله ذلك الذي يبشر الله عباده فقل ان أبا عمرو فرق بين البشارة والنضارة فما صحبته الباء شدد فيه لأنه من البشرى وما سقطت منه الباء خففه لأنه من الحسن والنضرة وهذا من أدل الدليل على معرفته بتصاريف الكلام غير أن التخفيف لا يقع إلا فيما سر والتشديد يقع فيما سر وضر فإن قيل فما وجه قوله تعالى وأبشروا بالجنة فقل كل فعل جاز فيه فعل وفعل اعترض بينهما أفعل قوله تعالى ونعلمه يقرا بالنون والياء فالحجة لمن قرأه بالنون أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه عاطفا به على قوله نوحيه إليك فإن قيل فالنون اخبار عن الجماعة فقل هذه النون لا يخبر بها عن نفسه إلا ذو الممالك والاتباع لأن من تحويه يده لا يخرج عن أمره فكان إخباره بالنون عن نفسه وعنهم والحجة لمن قرأ بالياء أنه من أخبار الملك عن الله عز وجل بما يفعله به عطفا على قوله كذلك الله يخلق ما يشاء قوله تعالى أني أخلق لكم يقرأ بكسر همزة إن وفتحها فالحجة لمن كسر أنه أضمر القول يريد ورسولا يقول إني أو يبتدئها مستأنفا من غير إضمار والحجة لمن فتح أنه جعلها بدلا من قوله أني قد جئتكم ٠

قوله تعالى فيوفيهم يقرا بالياء والنون فالحجة لمن قرأ بالنون أنه رده على قوله فأعذبهم والحجة لمن قرأ بالياء قوله بعد ذلك والله لا يحب الظالمين قوله تعالى كن فيكون يقرأ بالرفع والنصب وقد تقدمت الحجة للقراءتين في البقرة وجملة القول فيه أن الماضي إذا صلح لفظه بعد الجواب بالفاء لم يجز فيه الا الرفع لأنه واجب وانما يصح النصب فيما لم يجب وليس يمتنع في قوله تعالى أن يقول كن فكان قوله تعالى ها أنتم هؤلاء يقرا بالمد والقصر والهمز وبالمد من غير همز فالحجةلمن مد وهمز أنه جعل ها تنبيها ثم اتى بعدها بقوله أنتم على طريق الإخبار من غير استفهام ومد حرفا لحرف أو يكون أراد الاستفهام والتفرقة بين الهمزتين بمدة ثم قلب من الهمزة الأولى هاء كما قالوا هياك أردت وبقى الكلام على ما كان عليه والحجة لمن قصر وهمز أنه أراد أأنتم بهمزتين فقلب الأولى هاء كراهية للجمع بينهما وبقى همزة أنتم بحالها والحجة لمن مد من غير همز أنه أراد آنتم بهمزة ومدة فقلب الهمزة هاء وبقى المد وهذا والوجه ضعيف لأنه إنما جعل الهمزة مدة لاجتماع همزتين فإذا قلب الأولى فقد زال الثقل قوله تعالى أن يؤتى يقرأبالمد والقصر فالحجة لمن مد أنه أراد التقرير والتوبيخ بلفظ الاستفهام فمد ملينا للهمزة الثانية والحجة لمن قصر أنه أتى بلفظ أن على جهة الإخبار ومعناه إن الهدى هدى الله لأن يؤتى وبأن يؤتى قوله تعالى يؤده إليك يقرأ بإشباع كسرة الهاء ولفظ ياء بعدها وباختلاس الحركة من غير ياء وبإسكان الهاء من غير حركة فالحجة لمن أشبع وأتى بالباء أنه لما سقطت الياء للجزم أفضى الكلام إلى هاء قبلها كسرة فأشبع حركتها فرد ما كان يجب في الأصل لها والحجة لمن اختلس الحركة أن الأصل عنده يؤديه إليك فزالت الياء للجزم وبقيت الحركة مختلسة على أصل ما كانت عليه والحجة لمن أسكن أنه لما أتصلت الهاء بالفعل اتصالا صارت معه كبعض حروفه ولم ينفصل منه وكان كالكلمة الواحدة خففه بإسكان الهاء كما خفف يأمركم وينصركم وليس بمجزوم وقد عيب بذلك في غير موضع عيب فهذا أصل لكل فعل مجزوم اتصلت به هاء فإن كان قبل الهاء كسرة فاكسره واختلس وأسكن وإن كان قبل الهاء فتحة فاضمم الهاء وألحق الواو واختلس أو أسكن والحجة في ذلك ما قدمناه فاعرفه فإنه أصل لما يرد من إشكاله إن شاء الله قوله تعالى ولا يأمركم يقرأ بالرفع والنصب والإسكان فالحجة لمن نصب أنه رده على قوله أن يؤتيه الله الكتاب والحجة لمن رفع أنه استأنف مبتدئا ودليله أنه في قراءة عبد الله ولن يأمركم فلما فقد الناصب عاد إلى أعراب ما وجب له بالمضارعة والحجة لمن أسكن تخفيفا في ذوات الراء فقد أتينا عليها فيما مضى قوله تعالى لما آتيتكم يقرأ بكسر اللام وفتحها فالحجةلمن كسر أنه جعلها خافضة وجعل ما بمعنى الذي والمعنى للذي أتيتكم والحجة لمن فتح أنه جعلها لام التأكيد وجعل ما فاصلة كقوله فبما رحمة من الله أو تكون لام اليمين وما بعدها شرط والجواب لتؤمنن به قوله تعالى آتيتكم يقرا يالنون والألف وبالتاء من غير ألف فالحجة لمن قرا بالنون أن الله تعالى أخبر عن نفسه بنون الملكوت على ما قدمناه والحجة لمن قرا بالتاء أنه أتى بالكلام على ما يوجبه الإخبار عن المتكلم إذا أخبر بفعله عن نفسه ومثله في الحج فكأين من قرية أهلكتها وأهلكناها والخبران باللفظين عن الله عز وجل قوله تعالى بما كنتم تعلمون الكتاب يقرأ بضم التاء والتشديد وبفتحها والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أبلغ وأمدح لأنهم ما علموا حتى علموا فعلموا غيرهم ودرسوا لأنفسهم والحجة لمن خفف أنه أتى باللفظ الأول ليوافق به اللفظ الثاني وهذا من شرطه أنه يحمل بعض الكلام على بعض للموافقة قوله تعالى أفغير دين الله يبغون وإليه يرجعون يقرآن بالياء والتاء فالحجة لمن قرأهم بالتاء أنه أراد قل لهم يا محمد مخاطبا أفغير دين الله تبغون أي تطلبون وأنتم عالمون أنكم إليه ترجعون والحجة لمن قرا بالياء أنه إخبار من الكفار كأن الله عز وجل عجب نبيه عليه السلام منهم فقال له أفغير دين الله يبغون مع علمهم أنهم إليه يرجعون والحجة لمن قرا الأول بالياء والثاني بالتاء أنه فرق بين المعنيين فجعل الأول للكفار وأشرك المؤمنين في الرجوع معهم وهذا حذق بالقراءة ومعرفة بمعانيها قوله تعالى ولله على الناس حج البيت يقرأ بكسر الحاء وفتحها فالحجة لمن كسر أنه أراد الاسم والحجة لمن فتح أنه أراد المصدر ومعناهما في اللغة القصد ٠

قوله تعالى وما يفعلوا من خير فلن يكفروه يقرأ بالياء والتاء والأمر فيهما قريب فمن قرأهما بالتاء جعل الخطاب للحاضرين وأدخل الغيب في الجملة ومن قرأ بالياء وجه الخطاب إلى الغيب وأدخل الحاضرين في الجملة ولهذا المعنى كان أبو عمرو يخير بينهما قوله تعالى ولا يضركم يقرأ بكسر الضاد وإسكان الراء والتخفيف وبضم الضاد والراء والتشديد فالحجة لمن كسر وخفف أنه أخذه من الضير ودليله قوله تعالى لا ضير إنا إلى ربنا منقلبون وسكون الراء علامة للجزم لأنه جواب للشرط والحجة لمن شدد أنه أخذه من الضر الذي هو ضد النفع وأصله يضرركم فنقل حركة الراء إلى الضاد وأسكن الراء الأولى ودخل الجازم فأسكن الثانية فصارتا راء مشددة وحركت لالتقاء الساكنين فلا علامة للجزم فيها وشاهد ذلك قول الشماخ متى ما تقع أرساغه مطمئنة على حجر يرفض أو يتدحرج قوله تعالى منزلين يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أخذه من نزل فهو منزل والملائكة منزلون والحجة لمن خفف أنه أخذه من أنزل فهو منزل والملائكة منزلون إلا أن التشديد لتكرير الفعل ومداومته كما ذكرت لك قوله تعالى مسومين يقرأ بكسر الواو وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعل التسويم للخيل والملائكة مسومة لها والحجة لمن فتح أنه جعل التسويم للملائكة والله عز وجل فاعل بها والتسويم الإعلام فهو في الخيل صوف أحمر وقيل أبيض في أذنابها وآذانها وفي الملائكة بعمائم صفر ولذلك أعلم حمزة في ذلك اليوم بريشة نعام ومنه قوله عز وجل سيماهم في وجوههم قوله تعالى إن يمسسكم قرح يقرأ بفتح القاف وضمها فالحجة لمن فتح أنه أراد الجرح بأعيانها والحجة لمن ضم أنه أراد ألم الجراح وقيل هما لغتان فصيحتان كالجهد والجهد قوله تعالى وكأين من نبي يقرا وكأين على وزن كعين ويقرأ وكائن على وزن كاعن وهما لغتان

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه
معناهما معنى كم التي يسأل بها عن العدد إلا أنها لم تقو على نصب التمييز قوة كم فألزمت من لضعفها عن العمل قوله تعالى قاتل معه يقرا بفتح القاف وإثبات الألف وبضمها وحذف الألف فالحجة لمن أثبت الألف أنه جعل الفعل للربيين فرفعهم به لأنه حديث عنهم والحجة لمن ضم القاف أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله وأخبر به عن النبي صلى الله عليه وسلم ورفع الربيون بالابتداء والخبر معه ودليله قوله أفإن مات أو قتل قوله تعالى الرعب يقرأبإسكان العين وضمها فالحجة لمن أسكن أن الأصل الضم فثقل عليه الجمع بين ضمتين متواليتين فأسكن والحجة لمن ضم أن الأصل عنده الإسكان فأتبع الضم الضم ليكون اللفظ في موضع واحد كما قرأ عيسى بن عمر تبارك الذي بيده الملك بضمتين وكيف كان الاصل فهما لغتان قوله تعالى يغشى طائفة منكم يقرأ بالياء والتاء فالحجة لمن قرأه بالياء أنه رده على النعاس والحجة لمن قرأه بالتاء أنه رده على الأمنة وكل ما في كتاب الله مما قد رد آخره على أوله يجري على وجوه أولها أنه يرد على أقرب اللفظين كقوله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها والثاني أن يرد إلى الأهم عندهم كقوله وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها والثالث أن يرد إلى الأجل عندهم كقوله والله ورسوله أحق أن يرضوه والرابع أن يجتزا بالاخبار عن أحدهما ويضمر للآخر مثل ما أظهر كقوله أن الله بريء من المشركين ورسوله قوله تعالى قل إن الأمر كله لله يقرأبالنصب والرفع فالحجة لمن نصب أنه جعله تأكيدا للأمر ولله الخبر والحجة لمن رفع أنه جعله مبتدأ ولله الخبر والجملة خبر إن قوله تعالى ولئن متم أو قتلتم يقرأبضم الميم وكسرها فالحجة لمن ضم أنه أجراه على أصله من ذوات الواو كقولك قلت تقول وجلت تجول والحجة لمن كسر أنه بناه على خفت تخاف ونمت تنام والضم أفصح وأشهر قوله تعالى والله بما تعملون بصير يقرأ بالياء والتاء وقد تقدم من الحجة في أمثاله ما يغني عن إعادته قوله تعالى وما كان لنبيي أن يغل يقرأ بفتح الياء وضم الغين وبضم الياء وفتح الغين فالحجة لمن فتح الياء أنه جعله من الغلول ومعناه أن يخون أصحابه بأخذ شيء من الغنيمة خفية والحجة لمن ضم الياء أنه أراد أحد وجهين إما من الغلول ومعناه أن يخون لأن بعض المنافقين قال يوم بدر وقد فقدت قطيفة حمراء من الغنيمة خاننا محمد وغلنا فأكذبه الله عز وجل وإما من الغل وهو قبض اليد إلى العنق ودليله قول ابن عباس قد كان لهم أن يغلو النبي صلى الله عليه وسلم وأن يقتلوه والغل معروف والغل المصدر والغل الحقد والغلل الماء في اصول الشجر والغليل حرارة العطش قوله تعالى وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين يقرأ بكسر الهمزة وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعلها مبتدأة ودليله قراءة عبد الله والله لا يضيع بغير إن والحجة لمن فتح أنه عطف على قوله يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله يريد وبأن الله قوله تعالى ولا يحزنك يقرأ بفتح الياء وضم الزاي وبضم الياء وكسر الزاي فالحجةلمن فتح الياء أنه أخذه من حزن يحزن حزنا والحجة لمن ضم الياء أنه أخذه من أحزن يحزن حزنا ولم يسمع إحزانا وإن كان القياس يوجبه وقال الخليل جاء عنهم ضم الحاء في موضع الرفع والخفض كقوله وابيضت عيناه من الحزن وجاء عنهم الفتح في موضع النصب كقوله أذهب عنا الحزن قوله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم وما بعده في الأربعة مواضع يقرأن بالياء والتاء فمن قرأبالتاء جعل الخطاب للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وكان الذين في موضع نصب بالحسبان وهو المفعول الأول وما بعده موضع المفعول الثاني ومن قرا بالياء جعل الذين في موضع رفع بفعلهم وما بعدهم مفعول لهم فأما قوله يحسبنهم بالياء فمعناه فلا يحسبن أنفسهم وإنما يجوز الإخبار بالكناية عن النفس في أفعال الشك لأنها ليست بأفعال حقيقية فأما قولك ضرب زيد نفسه فلا يجوز فيه ضربها لأن الفاعل بالكلية لا يكون مفعولا بالكلية وإنما جاء ذلك عن العرب في حسبتني وخلتني ورأيتني ومنه قوله أن رآه استغنى والمفازة ها هنا البعد والفوز والظفر فإن قيل فإذا كانت أفعال الظن لا بد لها من مغعولين فأين هما في قوله أنما نملي لهم على قراءة من قرأ بالياء فقل لما كانت حسب لا بد لها من اسمين أو ما قام مقامهما وكان الظن كذلك ناب شيئان عن شيئين قوله تعالى لقد سمع الله يقرأ بإدغام الدال في السين وإظهارها وكان الكسائي يقول إدغامها أكثر وافصح وأشهر وإظهارها لكنة ولحن وقد ذكرت العلة في الإدغام والإظهار آنفا قوله تعالى سنكتب ما قالوا يقرأ بالنون مفتوحة وبالياء مضمومة فمن قرأ بالنون جعله إخبارا من الله تعالى عن نفسه وهو الفاعل لذلك وما في موضع نصب يتعدى الفعل إليها وهي وصلتها بمعنى المصدر وقتلهم عطف عليه ومن قرأ بالياء جعله فعل ما لم يسم فاعله فيكون حينئذ ما وما عطف عليها في موضع رفع قوله تعالى حتى يميز يقرأبضم الياء والتشديد وبفتحها والتخفيف فالحجة لمن خفف أنه أخذه من ماز يميز والحجة لمن شدد أنه أخذه من ميز يميز ومعناه التفرقة بين الشيئين قوله تعالى بالبينات والزبر يقرا بإثبات الباء في الزبر وطرحها وهي في مصاحف أهل الشام بالباء واختلف النحويون في ذلك فقالت طائفة إثباتها وطرحها بمعنى واحد وفرق الخليل بينهما فقال إذا قلت مررت بزيد وعمرو فكأنك مررت بهما في مرور واحد وإذا قلت مررت بزيد وبعمرو فكأنك قد مررت بهما في مرورين حتى تقع الفائدة بإثبات الحرف لأنه جاء لمعنى ٠

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه
ومن سورة النساء قوله تعالى الذي تساءلون به والأرحام يقرا بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن خفف أنه أراد تتساءلون فأسقط إحدى التاءين تخفيفا والحجة لمن شدد أنه أسكن التاء الثانية وأدغمها في السين للمقاربة فلزمه التشديد لذلك قوله تعالى والأرحام يقرأ بالنصب والخفض فالحجة لمن نصب أنه عطفه على الله تعالى وأراد واتقوا الأرحام لا تقطعوها فهذا وجه القراءة عند البصريين لأنهم أنكروا الخفض ولحنوا القارئ به وأبطلوه من وجوه أحدها أنه لا يعطف بالظاهر على مضمر المخفوض إلا بإعادة الخافض لأنه معه كشيء واحد لا ينفرد منه ولا يحال بينه وبينه ولا يعطف عليه غلا بإعادة الخافض والعلة في ذلك أنه لما كان العطف على المضمر المرفوع قبيحا حتى يؤكد لم يكن بعد القبح إلا الامتناع وأيضا فإن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن نحلف بغير الله فكيف ننهى عن شيء ويؤتى به وإنما يجوز مثل ذلك في نظام الشعر ووزنه اضطرارا كما قال الشاعر
سورة النساء فاليوم قد بت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب وليس في القرآن بحمد الله موضع اضطرار هذا احتجاج البصريين فأما الكوفيون فأجازوا الخفض واحتجوا للقارئ بأنه أضمر الخافض واستدلوا بأن العجاج كان إذا قيل له كيف تجدك يقول خير عافاك الله يريد بخير وقال بعضهم معناه واتقوه في الأرحام أن تقطعوها وإذا كان البصريون لم يسمعوا الخفض في مثل هذا ولا عرفوا إضمار الخافض فقد عرفه غيرهم وأنشد رسم دار وقفت في طلله كدت أقضي الحياة من خلله أراد ورب رسم دار إلا أنهم مع إجازتهم ذلك واحتجاجهم للقارئ به يختارون النصب في القراءة قوله تعالى التي جعل الله لكم قياما يقرأ بإثبات الألف وطرحها وهما لغتان وأصل الياء فيهما واو وقلبت ياء لكسرة ما قبلها كما قالوا ميعاد وميزان فالحجة لمن أثبت الألف أن الله تعالى جعل الأموال قياما لإمور عباده والحجة لمن طرحها أنه أراد جمع قيمة لأن الأموال قيم لجميع المتلفات فإن قيل فإن التي اسم واحد والأموال جمع فقل إن كل جمع خالف الادميين كان كواحده المؤنث لأن لفظه وإن كان جمعا كلفظ الواحد ومنه قوله حدائق ذات بهجة فإن قيل فهلا كان في التثنية كذلك فقل لما صح لفظ التثنية ومعناها اقتصروا فيها على لفظ واحد ولما وقع الجمع بألفاظ في القلة والكثرة اتسعوا فيه لاتساع معانيه
سورة النساء قوله تعالى وسيصلون سعيرا يقرأبضم الياء وفتحها وهما لغتان فالحجة لمن ضم أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله والحجة لمن فتح أنه جعله فعلا لهم ودليله قوله إلا من هو صال الجحيم وقال بعض اللغويين صليته النار شويته بها واصليته النار أحرقته فيها قوله تعالى وإن كانت واحدة يقرأ بالنصب والرفع والنصب أصوب إلا أن يجعل بمعنى حدث ووقع وقد ذكر ذلك في البقرة قوله تعالى فلأمه السدس يقرأ بضم الهمزة وكسرها فمن كسرها فلكسرة اللام قبلها لئلا يخرج من كسر الى ضم ومن ضم أتى بالكلمة على أصلها لأنه لا خلف بين العرب في ضمها عند إفرادها قوله تعالى يوصي بها يقرأ بكسر الصاد وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعل الفعل للموصي لأنه قد تقدم ذكره في قوله فلأمه والحجة لمن فتح أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله قوله تعالى يدخله جنات يقرأ بالنون والياء وكذلك يدخله نارا فالحجة لمن قرأها بالياء قوله تعالى في أول الكلام ومن يطع الله يدخله ولو كان بالنون لقال ومن يطعنا والحجة لمن قراهما بالنون أن العرب ترجع من الخطاب إلى الغيبة ومن الغيبة إلى الخطاب كقوله تعالى حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم ولم يقل بكم ومن ذلك قول عنترة
سورة النساء حلت بأرض الزائرين فأصبحت عسرا على طلابك ابنة مخرم قوله تعالى واللذان يأتيانها منكم يقرأ بتشديد النون وتخفيفها وكذلك ما كان في القرآن من نون التثنية في مثل هذا فالحجة لمن شدد أنه جعل التشديد عوضا من الياء المحذوفة في الذي كما جعلها عوضا من الألف في إن هذان لساحران ليفرق بين ما قد سقط منه حرف وبين ما قد بنى على لفظه وتمامه والحجة لمن خفف أن العرب قد تخذف طلبا للتخفيف من غير تعويض وتعوض طلبا للإتمام وكل من ألفاظها ومستعمل في كلامها فأما قوله فذانك فإن من شدد النون جعله تثنية ذلك وتقديره ذان لك فقلب من اللام نونا وأدغم ومن خفف جعله تثنية ذاك فأتى بالنون الخفيفة للاثنين فأما دخول الكاف فيها فلمعنى الخطاب ولا موضع لها من الإعراب والدليل على ذلك أن النون لا تثبت مع الإضافة وإنما كسرت اللام في ذلك لسكونها وسكون الألف قبلها واختير لها لئلا يلتبس بقولهم في الإشارة ذالك إذا أردت هذا لك ثم خزلت الهاء فأما جمع ذلك ف أولئك وأما جمع ذاك ف أولاك واللام في ذلك زائدة لتراخي المشار إليه قوله تعالى بفاحشة مبينة يقرأ بكسر الياء وفتحها ها هنا وفي الأحزاب والطلاق فالحجة لمن كسر أنه جعل الفاحشة هي الفاعلة والمبينة على فاعلها والحجة لمن فتح أنه جعل الفاحشة مفعولا بها والله تعالى بينها فأما قوله آيات مبينات فالفتح فيها بمعنى مفسرات والكسر بمعنى مفصلات
سورة النساء قوله تعالى أن ترثوا النساء كرها يقرأ بفتح الكاف وضمها فقيل هما لغتان بمعنى وقيل الفتح للمصدر والضم للاسم وقيل الفتح لما كرهته والضم لما استكرهت عليه أو شق عليك قوله تعالى المحصنات يقرأ بفتح الصاد وكسرها فالحجة لمن فتح أنه جعلهن مفعولا بهن لأن أزواجهن أحصنوهن والحجة لمن كسر أنه جعل الفعل لهن أي أحصن أنفسهن فهن محصنات لها أي عفيفات أو تكون أحصنت نفسها بالإسلام من الفجور فصارت محصنة وكل ما في كلام العرب من أفعل فاسم الفاعل فيه مفعل إلا ثلاثة أحرف فإنها جاءت بفتح العين أحصن فهو محصن وأسهب في القول فهو مسهب وألفح إذا أفلس فهو ملفح قوله تعالى وأحل لكم يقرأبفتح الهمزة وضمها فالحجة لمن فتح قوله كتاب الله عليكم لأن معناه كتب الله كتابا عليكم وأحل لكم لأن ذلك أقرب إلى ذكر الله تعالى والحجة لمن ضم أنه عطفه على قوله حرمت عليكم وجاز له ذلك لأنه إنما يأتي محظور بعد مباح أو مباح بعد محظور وأحل بعد حرم أحسن وأليق بمعنى الكلام قوله تعالى مدخلا كريما يقرأ بضم الميم وفتحها وكذلك مما شاكله فالحجة لمن ضم أنه جعله مصدرا من أدخل يدخل ودليله قوله تعالى وقل رب أدخلني مدخل مصدق وأخرجني مخرج صدق والحجة لمن فتح أنه جعله مصدرا من دخل يدخل

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

سورة النساء مدخلا ودخولا ودليله قوله تعالى حتى مطلع الفجر ويجوز أن يكون الفتح اسما للمكان وربما جاء بالضم قوله تعالى واسألوا الله من فضله يقرأ هو وما شاكله من الأمر بالهمز وتركه إذا تقدمت الواو والفاء قبل الفعل فالحجة لمن همز أن الهمزة إنما تسقط فيما كثر استعماله من الأفعال في الأمر فإذا تقدمت الواو عادت الهمزة إلى أصلها ودليله قوله تعالى وأمر أهلك بالصلاة فاتفاقهم على همز ذلك يدل على ثبات الهمز في هذا وما ماثله والحجة لمن ترك الهمز أنه لما اتفقت القراء والخط على حذف الألف من قوله سل بني إسرائيل وكان أصله أسأل في الأمر فنقلوا فتحة الهمزة إلى السين فغنوا عن ألف الوصل لحركتها وسقطت الهمزة المنقولة الحركة لسكونها بالتليين وسكون لام الفعل فلما تقدمت الواو بقي الكلام على ما كان عليه قبل دخولها قوله تعالى والذين عقدت يقرأ بإثبات الألف والتخفيف وبترك الألف وتخفيف القاف فالحجة لمن أثبت الألف أنه جعله من المعاقدة وهي المحالفة في الجاهلية أنه يواليه ويرثه ويقوم بثأره فأمروا بالوفاء لهم ثم نسخ ذلك بآية المواريث فحسنت الألف ها هنا لأنها تجيء في بناء فعل الاثنين والحجة لمن حذف الألف أنه يقول ها هنا صفة محذوفة والمعنى والذين عقدت أيمانكم لهم الحلف قوله تعالى ويأمرون الناس بالبخل يقرأ بضم الياء واسكان الخاء وبفتحهما وهما لغتان كالعدم والعدم والحزن والحزن وقيل التحريك المصدر والإسكان الاسم قوله تعالى وإن تك حسنة يضاعفها يقرأ بنصب حسنة ورفعها وبإثبات الألف وطرحها وقد ذكرت الحجة فيهما آنفا فأغنى عن الإعادة ها هنا

سورة النساء قوله تعالى لو تسوى بهم الأرض يقرا بضم التاء والتخفيف وبفتحها والتشديد وقد ذكرت من علة ذلك فيما سلف ما يدل على معناه قوله تعالى بهم الأرض يقرأ بكسر الهاء والميم وبضمهما وبكسر الهاء وضم الميم فالحجة لمن كسرهما أنه كسر الهاء لمجاورة الباء والميم لالتقاء الساكنين والحجة لمن صمهما أنه ردهما إلى الأصل الذي كانا عليه قبل دخول الباء ومن كسر الهاء فلمجاورة الباء وبقي الميم على أصل ما كانت عليه وأسقط الواو بعدها تخفيفا وحرك الميم بحركة قد كانت لها في الأصل قوله تعالى أو لامستم النساء يقرأبإثبات الألف وطرحها فالحجة لمن أثبتها أنه جعل الفعل للرجل والمرأة ودليله أن فعل الاثنين لم يأت عن فصحاء العرب إلا ب فاعلت وب المفاعلة وأوضح الأدلة على ذلك قولهم جامعت المرأة ولم يسمع منهم جمعت والحجة لمن طرحها أنه جعلها فعلا للرجل دون المرأة ودليله قوله تعالى إذا نكحتم المؤمنات ولم يقل ناكحتم وكل قد ذهب من العربية مذهبا أبان به عن فضله وفصاحته قوله تعالى أن اقتلوا أو اخرجوا قد تقدم القول في الحجة له قوله تعالى ما فعلوه إلا قليل منهم تفرد ابن عامر بنصبه والرفع وجه القراءة لأن من شرط المستثنى إذا أتى بعد موجب نصب وإذا أتى بعد منفي رفع فقال الفراء محتتجا له إنما نصب لأنه أراد ما فعلوه إلا قليلالأن إلاعنده مركبة من إن

سورة النساء ولا كما كانت لولامركبة من لو ولا وقال غيره هو منصوب بفعل مضمر معناه استثنى قليلا منهم وهذا احتجاج فيه بعض الوهن لأنه يدخل عليه ما يفسده والاختيار في هذا أنه رد لفظ النفي على ما كان في الإيجاب كأن قائلا قال قد فعلوه إلا قليلا منهم فرد عليه لفظه مجحودا فقال ما فعلوه إلا قليلا منهم كما يقول قد قام زيد فيرد عليك ما قام زيد فهذا وجه قريب ووجه ثان أنك إذا قلت ما قام أحد إلا زيد أبدلت زيدا من أحد فرفعته فكأنك قلت ما قام إلا زيد ولم تأت بأحد فإن لم تقدر البدل في كلامك وجعلت قولك ما قام أحد كلاما تاما لا تنوي فيه الإبدال من أحد ثم استثنيت على هذا نصبت فقلت ما قام أحد إلا زيدا فعلى هذا تصح قراءة ابن عامر بالنصب كأنه قال ما فعلوه على تمام الكلام وترك تقدير البدل فيه ثم قال بعد ذلك إلا قليلا منهم فهذا وجه صحيح وما قبله ليس بخارج عنه قوله تعالى كأن لم تكن بينكم يقرأ بالياء والتاء وقد قلنا فيمن قرأه وما أشبهه بالياء أنه أقام الفصل مقام علامة التأنيث أو أن تأنيثه ليس بحقيقي أو أن المودة والود بمعنى وأن من قرأه بالتاء أتى بالكلام على ما أوجبه له من لفظ التأنيث قوله تعالى ولا تظلمون فتيلا يقرأ بالتاء والياء فالتاء جامعة للخطاب والغيبة يريد بذلك أنتم وهم والياء لمعنى الغيبة فقط وقيل في الفتيل هو ما كان في شق النواة وقيل ما فتلته بين أصابعك من الوسخ والنقير نقطة في ظهرها والقطمير غشاوتها وقيل قمعها قوله تعالى حصرت صدورهم يقرأبالإدغام والإظهار فالحجة لمن أدغم مقاربة التاء من الصاد لأن السكون في تاء التأنيث بنية فلما كان السكون لها لازما كان إدغامها واجبا والحجة لمن أظهر أنه أتى بالكلام على ما يجب في الأصل من البيان

سورة النساء قوله تعالى فتبينوا يقرأبالياء من التبيين وبالتاء من التثبت ها هنا وفي الحجرات والأمر بينهما قريب لأن من تبين فقد تثبت ومن تثبت فقد تبين قوله تعالى ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام يقرأ بإثبات الألف وطرحها فالحجة لمن أثبتها أنه أراد التحية ودليله أن رجلا سلم عليهم فقتلوه لأنهم قدروا أنه فعل ذلك خوفا فقرعهم الله به والحجة لمن طرحها أنه جعله من الاستسلام وإعطاء المقادة من غير امتناع قوله تعالى غير أولي الضرر يقرا بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه جعله من وصف القاعدين والوصف تابع للموصوف والحجة لمن نصب أنه جعل غير استثناء بمعنى إلا فأعربها بإعراب الاسم بعد إلا وخفض بها ما بعدها ودليله على ذلك أنها نزلت في ابن أم مكتوم الضرير قوله تعالى فسوف يؤتيه يقرأ بالياء والنون فالحجة لمن قرأ بالياء أنه من إخبار الرسول عليه السلام عن الله عز وجل والحجة لمن قرأ بالنون أنه من إخبار الله عز وجل عن نفسه بالنون قوله تعالى إلا أن يصالحا يقرأ بفتح الياء والتشديد وبضمها والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أراد يتصالحا فأسكن التاء وأدغم فلذلك شدد والحجة لمن خفف أنه أخذه من أصلح فإن قيل فلو كان كذلك لجاء المصدر على إصلاح فقل العرب تقيم الاسم مقام المصدر كقوله من ذا يقرض الله قرضا ولم يقل إقراضا

سورة النساء قوله تعالى فأولئك يدخلون الجنة يقرأبضم الياء وفتحها فالحجة لمن ضم أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله طابق بذلك بين لفظي الفعلين والحجة لمن فتح أنه جعل الفعل للداخلين لأن من أذن له في دخول الجنة كان هو الداخل وخالف بين الفعلين لأن الدخول إليهم وترك الظلم ليس إليهم قوله تعالى والكتاب الذي نزل على رسوله يقرأ بفتح النون وضمها والتشديد فالحجة لمن فتح أنه جعل الفعل لله تعالى وعطف الثاني بفتح الهمزة عليه والحجة لمن ضم أنه جعله فعلا لما لم يسم فاعله وعطف الثاني بضم الهمزة عليه قوله تعالى وإن تلووا يقرأ بإسكان اللام وواوين بعده وبضمها وواو واحدة ساكنة فالحجة لمن قرأ بواوين جعله فعلا من لويت حقه وأصله تلويوا فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت وخزلت الواو لالتقاء الساكنين ثم ضمت الواو الأولى لمجاورة الثانية وسقطت النون علامة للجزم والحجةلمن قرأه بواو واحدة أنه جعله من الولاية يريد وإن تلوا ذلك أو تتركوه معناه أو تعرضوا عنه تاركين له وأصله توليوا فخزلت الواو الأولى لوقوعها بين ياء وكسرة وخزلت الياء لوقوع الحركة عليها وضمت اللام لمجاورة الواو قوله تعالى في

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

الدرك الأسفل يقرأ بإسكان الراء وفتحها فالحجة لمن حرك أنه أتى بالكلام على أصله لأن التحريك فيه أيسر وأشهر والحجة لمن أسكن أنه أتى به على طريق التخفيف والدرجات للنار كالدرجات للجنة والدرجات في العلو كالدرجات في السفل

سورة المائدة قوله تعالى فسوف يؤتيه و أولئك سنؤتيهم يقرآن بالنون والياء وقد تقدم القول في أمثاله بما يغني عن إعادته قوله تعالى لاتعدوا في السبت يقرا بإسكان العين والتخفيف وبفتحها والتشديد فالحجة لمن فتح وشدد أنه أراد تعتدوا فنقل حركة التاء إلى العين وادغم التاء في الدال فالتشديد لذلك وأصله تفتعلوا من الاعتداء ومثله تخطف وتهدي والحجة لمن أسكن وخفف أنه أراد لا تفعلوا من العدوان وروى عن نافع إسكان العين وتشديد الدال وهو قبيح لجمعه بين ساكنين ليس أحدهما بحرف مد ولين في كلمة واحدة فالحجةله أنه أسكن وهو يريد الحركة وذلك من لغة عبد القيس لأنهم يقولون اسل زيدا فيدخلون ألف الوصل على متحرك لأنهم يريدون فيه الإسكان فعلى ذلك أسكن نافع وهو ينوي الحركة قوله تعالى وآتينا داود زبورا يقرأ بفتح الزاي وضمها فالحجة لمن فتح أنه أراد واحدا مفردا والحجة لمن ضم أنه أراد الجمع فالأول كقولك عمود والثاني كقولك عمد والزبر الكتب تقول العرب زبرت الكتاب بالزاي كتبته وذبرته بالذال قرأته فأما زبر الحديد فواحدتها زبرة كقولك سدفة وسدف ومن سورة المائدة قوله تعالى شنآن قوم يقرأ بإسكان النون وفتحها فالحجة لمن أسكن أنه بنى المصدر على أصله قبل دخول الألف والنون عليه والحجة لمن فتح أنه أتى به على

سورة المائدة ما تأتي أمثاله من المصادر المزيد فيها كقولك الضربان والهملان ومعنى قوله ولا يجرمنكم يريد لا يكسبنكم من قولهم فلان جريمة أهله أي كاسبهم قوله تعالى أن صدوكم يقرأ بفتح الهمزة وكسرها فالحجة لمن فتح أنه أراد لا يكسبنكم بعض قوم لأن صدوكم أي لصدهم إياكم والحجة لمن كسر أنه جعلها حرف شرط وجعل الماضي بعدها بمعنى المضارع قوله تعالى وأرجلكم يقرأ بالنصب والخفض فالحجةلمن نصب أنه رده بالواو على أول الكلام لأنه عطف محدودا على محدود لأن ما أوجب الله غسله فقد حصره بحد وما أوجب مسحه أهمله بغير حد والحجة لمن خفض أن الله تعالى أنزل القرآن بالمسح على الرأس والرجل ثم عادت السنة للغسل ولا وجه لمن أدعى أن الأرجل مخفوضة بالجوار لأن ذلك مستعمل في نظم الشعر للاضطرار وفي الأمثال والقرآن لا يحمل على الضرورة وألفاظ الأمثال قوله تعالى قلوبهم قاسية يقرأ بإثبات الألف والتخفيف وبطرحها والتشديد فالحجة لمن خفف أنه قال أصله قاسوة لأنه من القسوة فانقلبت ياء لكسرة السين والحجة لمن شدد أنه قال أصلها قسيوة فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن قلبوا الواو ياء وأدغموها فالتشديد لذلك وقال بعض اللغويين معنى قاسية شديدة ومعنى قسية رديئة من قولهم درهم قسى أي بهرج وقيل معناهما لا يرق بالرحمة

سورة المائدة قوله تعالى واخشون ولا تشتروا يقرا بإثبات الياء وحذفها فالحجة لمن أثبت أنه أتى به على الأصل والحجة لمن حذف أنه اتبع الخط وهذا في كتاب الله عز وجل في ثلاثة مواضع في البقرة واخشوني وصله ووقفه بالياء وفي المائدة واخشون اليوم وصله ووقفه بغير ياء وفيها واخشوني ولا تشتروا قرئ وصلا بالياء ووقفا بغير ياء قوله تعالى من أجل ذلك أجمع القراء على إسكان النون وتحقيق الهمزة إلا ما رواه ورش عن نافع من فتح النون وحذف الهمزة وطرح حركتها على النون والحجة له أنه استثقل الهمزة محققة فلما وقع قبلها ساكن استروح إلى نقل حركتها إليه وإلقائها لأنه قد صار عليها دليل من حركة الساكن ومثله في قراءته قد أفلح ومعنى من أجل ذلك من أجل قتل ابن آدم أخاه قوله تعالى السحت يقرأ بضم الحاء وإسكانها وقد ذكرنا الحجة للقارئ بها فيما سلف قوله تعالى أن النفس بالنفس يقرأ بنصب النفس فقط ورفع ما بعدها وبنصب النفس وما بعدها إلى آخر الكلام وبنصب النفس وما بعدها إلى قوله والجروح قصاص فإنه رفع فالحجة لمن نصب النفس ورفع ما بعدها أن النفس منصوبة بأن وبالنفس خبرها وإذا تمت أن باسمها وخبرها كان الاختيار فيما أتى بعد ذلك الرفع لأنه حرف دخل على المبتدأ وخبره ودليله على ذلك قوله تعالى أن الله بريء من المشركين ورسوله والحجة لمن نصب إلى آخر الكلام أن أن وإن كانت حرفا فهي شبيهة

سورة المائدة بالفعل الماضي لبنائها على فتح آخرها كبنائه وصحة كناية الاسم المنصوب فيها كصحة كنايته في الفعل إذا قلت ضربني وأنني فلما كانت بهذه المنزلة وكان الاسم الأول منصوبا بها كان حق المعطوف بالواو أن يتبع لفظ ما عطف عليه إلى انتهائه والحجة لمن نصب الكلام ورفع الجروح أن الله تعالى كتب في التوراة على بني إسرائيل أن النفس بالنفس إلى قوله والسن بالسن ثم كأنه قال والله أعلم ومن بعد ذلك الجروح قصاص والدليل على انقطاع ذلك من الأول أنه لم يقل فيه والجروح بالجروح قصاص فكان الرفع بالابتداء أولى لأنه لما فقد لفظ أن استأنف لطول الكلام قوله تعالى والأذن بالأذن يقرأ بضم الذال وإسكانها فالحجة لمن ضم أنه أتى ذلك ليتبع الضم الضم والأصل عنده الإسكان ومن أسكن فالحجة له أنه خفف لثقل توالي الضمتين والأصل عنده الضم ويمكن أن يكون الضم والإسكان لغتين قوله تعالى وليحكم أهل الإنجيل يقرا بإسكان اللام وكسرها فالحجة لمن أسكن أنه جعلها لام الأمر فجزم بها الفعل وأسكنها تخفيفا وإن كان الأصل فيها الكسر والحجة لمن كسر أنه جعلها لام كي فنصب بها الفعل وتقدير الكلام وآتيناه الإنجيل ليحكم أهله بما أنزل الله فيه والوجه أن يكون لام الأمر لأنها في حرف عبد الله وأبي وأن ليحكم قوله تعالى أفحكم الجاهلية يبغون يقرأ بالتاء والياء فالحجة لمن قرأ بالتاء أن معناه والله أعلم قل يا محمد للكفرة إذا كنتم لا تحكمون بما في كتب الله عز وجل أفتبغون حكم الجاهلية والحجة لمن قرأه بالياء أنه إخبار من الله تعالى عنهم في حال الغيبة فدل بالياء على ذلك قوله تعالى ويقول الذين آمنوا يقرا بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع

سورة المائدة أنه ابتدأ بالفعل فأعربه بما وجب له بلفظ المضارعة والحجة لمن نصب أنه رده على قوله أن يأتي وأن يقول قوله تعالى من يرتد منكم تقرأ بالإدغام والفتح وبالإظهار والجزم فالحجة لمن أدغم أنه لغة أهل الحجاز لأنهم يدغمون الأفعال لثقلها كقوله تعالى إنما نعد لهم عدا ويظهرون الأسماء لخفتها كقوله عدد سنين ليفرقوا بذلك بين الاسم والفعل والحجة لمن أظهر أنه أتى بالكلام على الأصل ورغب مع موافقة اللغة في الثواب إذ كان له بكل حرف عشر حسنات قوله تعالى والكفار أولياء يقرأ بالنصب والخفض فالحجة لمن نصب أنه رده على قوله لا تتخذوا الذين أتخذوا دينكم والكفار لأن معنى الألف واللام في الكفار بمعنى الذي ويجوز أن يكون معطوفا على موضع من في قوله من الذين لأن موضعه نصب فيكون كقول الشاعر معاوي إننا بشر فأسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا فعطف الحديد على موضع الباء والجبال لأن موضعهما نصب بخبر ليس والحجة لمن خفض أنه عطفه على قوله من الذين لفظا يريد ومن الكفار لأنه كذلك في حرف عبد الله وأبي والحجة لمن أماله كسر الراء في آخره والحجة لمن فخمه أنه جمع والجمع يستثقل

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

فيه ما يستخف في الواحد قوله تعالى وعبد الطاغوت يقرا بفتح الباء ونصب التاء وبضم الباء وخفض

سورة المائدة التاء فالحجة لمن فتح الباء أنه جعله فعلا ماضيا مردودا على قوله من لعنه الله ومن عبد الطاغوت والحجة لمن ضم الباء أنه جعله جمع عبد واضافه إلى الطاغوت وعبد يجمع على ثمانية أوجه هذا أقلها وقال الفراء ويجوز أن يكون عبد ها هنا واحدا ضمت الباء منه دلالة على المبالغة كما قالوا حذر ويقظ ومعناه وخدم الطاغوت والطاغوت يكون واحدا وجمعا ومذكرا ومؤنثا وشاهد ذلك في القرآن موجود قوله تعالى فما بلفت رسالته و حيث يجعل رسالته وعلى الناس برسالتي يقرأن بالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحد أنه جعل الخطاب للرسول عليه السلام والحجة لمن جمع أنه جعل كل وحي رسالة فالاختيار في قوله حيث يجعل رسالته الجمع لقوله مثل ما أوتي رسل الله قوله تعالى وحسبوا أن لا تكون يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه جعل لا بمعنى ليس لأنها يجحد بها كما يجحد ب لا فحالت بين أن وبين النصب وقال البصريون أن هذه مخففة من المشددة وليست أن التي وضعت

سورة المائدة لنصب الفعل فلا تدخل عليه إلا بفاصلة إما ب لا أو بالسين ليكون لك عوضا من التشديد وفاصلة بينها وبين غيرها ومنه قوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى أفلا يرون ألا يرجع لم يختلف القراء في رفعه ولا النحويون أنها مخففة من الشديدة وأن الأصل فيه أنه لا يرجع وأنه سيكون والحجة لمن نصب أنه جعل أن الناصبة للفعل ولم يحل ب لا بينها وبين الفعل كما قال تعالى ما منعك أن تسجد و ألا تسجد قوله تعالى بما عاقدتم يقرأ بإثبات الألف وبالتخفيف وبطرحها والتشديد فالحجة لمن أثبتها أنه فعل من اثنين فما زاد والحجة لمن خفف أنه أراد فعلتم ذلك من العقد والحجة لمن شدد أنه اراد أكدتم وقد ذكر في النساء بأبين من هذا وكذلك قيما وقياما أيضا قوله تعالى فجزاء مثل ما قتل يقرأ بالتنوين ورفع مثل وبطرح التنوين وإضافة مثل فالحجة لمن نون أنه جعل قوله فجزاء مبتدأ وجعل قوله مثل الخبر أو برفعه بإضمار يريد فعليه جزاء ويكون مثل بدلا من جزاء والحجة لمن أضاف أنه رفعه بالابتداء والخبر قوله من النعم وما ها هنا على وجهين أحدهما أن يكون بمعنى مثل الذي قبل والثاني أن يكون بمعنى مثل المقتول قوله تعالى قوله تعالى أو كفارة طعام يقرأ بالتنوين ورفعهما وبطرح التنوين والإضافة فالحجة لمن رفع الطعام أنه جعله بدلا من الكفارة لأنه هي في المعنى وهذا بدل الشيء من الشيء وهو هو وفيه أنه بدل معرفة من نكرة والحجة لمن أضاف أنه أقام

سورة المائدة الاسم مقام المصدر فجعل الطعام مكان الإطعام قوله تعالى هل يستطيع ربك يقرأ بالياء والرفع وبالتاء والنصب فالحجة لمن قر أ بالرفع أنه جعل الفعل لله تعالى فرفعه به وهم في هذا السؤال عالمون أنه يستطيع ذلك فلفظه لفظ الاستفهام ومعناه معنى الطلب والسؤال والحجة لمن قرأ بالنصب أنه أراد هل تستطيع سؤال ربك ثم حذف السؤال وأقام ربك مقامه كما قال واسأل القرية يريد أهل القرية ومعناه سل ربك أن يفعل بنا ذلك فإنه عليه قادر قوله تعالى إن هذا إلا سحر مبين بإثبات الألف وطرحها في أربعة مواضع ها هنا وفي أول يونس وفي هود وفي الصف فالحجة لمن أثبت الألف أنه أراد به اسم الفاعل والحجة لمن حذفها أنه أراد المصدر قوله تعالى من الذين استحق يقرأ بضم التاء وكسر الحاء وبفتحها فالحجة لمن ضم أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله والحجة لمن فتح أنه جعله فعلا لفاعل قوله تعالى الأوليان يقرأ بالتثنية والجمع فالحجة لمن قرأه بالتثنية أنه رده على قوله وآخران فأبدله منهما دلالة عليهما والحجة لمن قرأه بالجمع أنه رده على قوله يأيها الذين آمنوا قوله تعالى إني منزلها يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه

سورة الأنعام أخذه من نزل فهو منزل والحجة لمن خفف أنه أخذه من أنزل فهو منزل قوله تعالى فتكون طيرا يقرأ بإثبات الألف وطرحها فالحجة لمن أثبت أنه اراد الواحد من هذا الجنس والحجة لمن طرح أنه أراد الجمع قوله تعالى هذا يوم ينفع يقرا بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه جعل هذا مبتدأ ويوم ينفع الخبر والحجة لمن نصب أنه جعله ظرفا للفعل وجعل هذا إشارة إلى ما تقدم من الكلام يريد والله أعلم هذا الغفران والعذاب في يوم ينفع الصادقين صدقهم أو يكون اليوم ها هنا مبنيا على الفتح لإضافته إلى أسماء الزمان لأنه مفعول فيه فإن قيل فالأفعال لا تضاف ولا يضاف إليها فقل إن الفعل وإن أضيف ها هنا إلى أسماء الزمان فالمراد به المصدر دون الفعل ومن سورة الأنعام قوله تعالى من يصرف عنه يقرأ بفتح الياء وضمها فالحجة لمن ضم أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله والضمير الذي في الفعل من ذكر العذاب مرفوع لأنه قام مقام الفاعل والحجة لمن فتح أنه جعل الفعل لله عز وجل والفاعل مستتر في النية والمفعول به هاء محذوفة كانت متصلة بالفعل هي كناية عن العذاب قوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم يقرأ بالياء والنصب وبالتاء والرفع فالحجة لمن قرأ بالتاء أنه أراد تأنيث لفظ الفتنة ورفع الفتنة باسم كان والخبر إلا أن قالوا لأن معناه إلا قولهم والحجة لمن قرأ بالياء ما قدمناه آنفا ونصب الفتنة بالخبر وجعل

سورة الأنعام إلا أن قالوا الاسم وهو الوجه لأن الفتنة قد تكون نكرة فهي بالخبر أولى وقوله إلا أن قالوا لا يكون إلا معرفة ومن شرط كان وأخواتها إذا اجتمع فيهن معرفة ونكرة كانت المعرفة أولى بالاسم والنكرة أولى بالخبر إلا في ضرورة شاعر ولذلك أجمع القراء على قوله فما كان جواب قومه إلا أن قالوا وكانت الياء أولى لأن الفعل للقول لا للفتنة فأما من قرأ بالتاء والنصب فالحجة له أن القول فتنة والفتنة قول فجاز أن يحل أحدهما محل الآخر وأيضا فإن هذا المصدر قد يمكن أن يؤنث على معنى المقالة ويذكر على معنى القول قوله تعالى ويوم نحشرهم يقرأ بالنون والياء فالحجة لمن قرأ بالنون أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه تعظيما وتخصيصا والحجة لمن قرأه بالياء أنه أراد يا محمد ويوم يحشرهم الله قوله تعالى والله ربنا يقرا بخفض الباء ونصبها فالحجة لمن قرأه بالخفض أنه جعله تابعا لاسم الله تعالى لئلا يذهب الوهم إلى أنه غيره إذ قد غير عن إعرابه والحجة لمن نصب أنه جعله منادى مضافا يريد يا ربنا ما كنا مشركين لأن الله تعالى قد تقدم ذكره فنادوه بعد ذلك مستغيثين به قوله تعالى ولا نكذب بآيات ربنا ونكون يقرآن بالرفع والنصب فالحجة لمن قرأ بالنصب أنه جعله جوابا للتمني بالواو لأن الواو في الجواب كالفاء كقول الشاعر

سورة الأنعام لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم ودليله أنه في حرف عبد الله بالفاء في الأول وبالواو في الثاني والنصب فيهما والحجة لمن رفع أنه جعل الكلام خبرا ودليله أنهم تمنوا الرد ولم يتمنوا الكذب والتقدير يا ليتنا نرد ونحن لا نكذب بآيات ربنا ونكون ويحتمل أن يكونوا تمنوا الرد والتوفيق ومن التوفيق مع الرد ترك الكذب قوله تعالى وللذين يتقون أفلا تعقلون يقرأبالتاء والياء في خمسة مواضع ها هنا وفي الأعراف ويوسف والقصص ويس فالحجة لمن قرأهن بالتاء أنه جعلهم مخاطبين على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم والحجة لمن قرأهن بالياء أنه جعلهم غيبا مبلغين عن

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

الله عز وجل قوله تعالى فإنهم لا يكذبونك يقرأ بتشديد الذال وتخفيفها فالحجة لمن شدد أنه أراد لا يجدونك كاذبا لأنهم ما كانوا يشكون في صدقه ولذلك كان يدعي فيهم بالأمين ولكنهم يكذبون بما جئت به وقيل معناه فأنهم لا يأتون بدليل يدل على كذبك والحجة لمن خفف أنه أراد فإنهم لا يكذبونك في نفسك ولكنهم يكذبونك فيما تحكيه عن الله عز وجل قوله تعالى إنه ليحزنك يقرأبضم الياء وكسر الزاي وفتحها وضم الزاي وقد ذكر وجه علله فيما سلف

سورة الأنعام قوله تعالى أرأيتكم وما كان مثله من الاستفهام في القرآن يقرأ بإثبات الهمزة الثانية وطرحها وتليينها فالحجة لن أثبتها أنها عين الفعل وهي ثابتة في رأيت والحجة لمن طرحها أن هذه الهمزة لما كانت تسقط من الفعل المضارع في كلام فصحاء العرب ولا تستعمل إلا في ضرورة شاعر كقوله أري عيني ما لم ترأياه كلانا عالم بالترهات كان الماضي في القياس كالمضارع إذا قاربه همزة الاستفهام والحجة لمن لينها أنه كره اجتماع همزتين في كلمة واحدة فخفف الثانية بالتليين وحقق الأولى لأنها حرف جاء لمعنى قوله تعالى إنه من عمل منكم سوءا بجهالة فإنه يقرآن بكسر الهمزتين وفتحهما وبفتح الأولى وكسر الثانية فالحجة لمن كسرهما أنه جعل تمام الكلام في قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة ثم ابتدأبقوله إنه وعطف الثانية عليها ويجوز أن يحكي ما كتب كما يحكي ما قال ولا يعمل كتب في ذلك كما قال الشاعر وجدنا في كتاب بني تميم أحق الخيل بالركض المعار فحكى ما وجد ولم يعمل الفعل في ذلك والحجة لمن فتحهما أنه أعمل الكتابة في الأولى وجعل الثانية معطوفة عليها والمعنى كتب ربكم على نفسه الرحمة بأنه أو لأنه من عمل فلما سقط الخافض وصل الفعل إلى أن فعمل والهاء في قوله إنه من عمل كناية عن اسم مجهول وما بعدها من الشرط والجواب الخبر لأنه جملة والجمل

سورة الأنعام تكون أخبارا والحجة لمن فتح الأولى أنه أعمل الكتابة فيها وفتحها بفقد الخافض عند الكوفيين وبتعدي الفعل عند البصريين ولمن كسر الثانية أنها جاءت بعد الفاء وما جاء بعدها مستأنف كقوله تعالى ومن يعص الله ورسولة فإن له قوله تعالى بالغداة والعشي يقرأ بالألف وبالواو في موضع الألف مع إسكان الدال ها هنا وفي الكهف فالحجة لمن قرأه بالالف أنه حذا ألفاظ العرب وما تستعمله في خطابها إذا قالوا جئتك بالغداة والعشي وإنما كان ذلك الاختيار لأن قولهم غداة نكرة فإذا عرفت بالألف واللام جاءت مطابقة للعشي فاتفقا في التعريف بالألف واللام والحجة لمن قرأه بالواو أنه أتبع الخط لأنها في السواد بالواو وليس هذا بحجة قاطعة لأنها إنما كتبت بالواو كما كتبت الصلاة والزكاة والحياة ودل على ضعف هذه القراءة أن غدوة إذا أردت بها غدوة يومك فلا تستعمل إلا معرفة بغير ألف ولام كما استعملوا ذلك في سحر وما كان تعريفه من هذا الوجه فدخول الألف واللام عليه محال لأنه لا يعرف الاسم من وجهين وإنما جاز في الغداة لأنه لم يقصد بها قصد غداة بعينها فتعرفت بالألف واللام كما تعرف العشي لأنهما مجولان غير مقصود بهما وقت بعينه والحجة له أنه اراد أن العرب قد تجعلها نكرة في قولهم لدن غدوة كما يقولون عشرون درهما فعرفها على هذا اللفظ بالألف واللام قوله تعالى يقص الحق يقرا بالضاد والصاد فالحجة لمن قرا بالضاد أنه استدل بقوله تعالى عند تمام الكلام وهو خير الفاصلين والفصل لا يكون إلا في

سورة الأنعام القضاء ومنه قوله تعالى وفصل الخطاب والحجة لمن قرأه بالصاد أنه قال لو كان ذلك من القضاء لبثت في الفعل الياء علامة للرفع واستدل على أنها بالصاد بقوله تعالى نحن نقص عليك أحسن القصص وبقوله فاقصص القصص يريد به القرآن فكذلك الحق يريد به القرآن فأما احتجاجه بحذف الياء فلا وجه له لأنه قد حذف من السواد ياءات وواوات هن علامات الرفع لالتقاء الساكنين لأنهن لما ذهبن لفظا سقطن خطا قوله تعالى ولتستبين سبيل المجرمين يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه جعل الفعل للسبيل فرفعها بالحديث عنها ومن نصب جعل الخطاب بالفعل للنبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه مستترا في الفعل ونصب السبيل بتعدي الفعل إليها قوله تعالى تضرعا وخفية يقرا بضم الخاء وكسرها وهما لغتان فصيحتان قوله تعالى قل من ينجيكم قل الله ينجيكم يقرآن بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أخذه من نجى ينجي وهو علامة لتكرير الفعل ومداومته والحجة لمن خفف أنه أخذه من أنجى ينجي فأما من شدد الثانية وخفف الأولى فإنه أتى باللغتين ليعلم أن القراءة بكلتيهما صواب قوله تعالى لئن أنجيتنا يقرأ بالياء والتاء وبالألف مكان الياء فالحجة لمن

سورة الأنعام قرأ بالتاء أنه أتى بدليل الخطاب سائلا لله عز وجل ضارعا إليه والحجة لمن قرأ بالألف أنه أخبر عن الله عز وجل على طريق الغيبة لأنه عز وجل غائب عن الأبصار وإن كان شاهدا للجهر والأسرار قوله تعالى وإما ينسينك الشيطان يقرا بتشديد السين وتخفيفها فالحجة لمن شدد أنه فرق بين نسي الرجل ونساه غيره واستدل بقوله عليه السلام إنما أنسى لأسن لكم فشدد لأن غيره نساه والحجة لمن خفف أنه قال هما لغتان تستعمل إحداهما مكان الأخرى واستدل بقوله تعالى نسوا الله فنسيهم يريد والله أعلم تركوا الله من الطاعة فتركهم من الثواب لأن أصل النسيان الترك وقيل في قوله تعالى واذكر ربك إذا نسيت يريد إذا عصيت قوله تعالى كالذي استهوته يقرأبالتاء والألف وقد ذكرت علة ذلك في قوله تعالى فنادته الملائكة ومعنى استهوته زينت له هواه بالوسوسة والغلبة قوله تعالى رأى كوكبا يقرا بالإمالة والتفخيم وبين ذلك وبكسر الراء والهمزة وفتحهما فالحجة لمن فخم أنه أتى باللفظة على أصل ما وجب لها لأن الياء قد انقلبت بالحركة ألفا وإنما كتبت في السواد ياء للفرق بين ذوات الواو والياء والحجة لمن أمال أنه أعمل اللسان من وجه واحد طلبا للتخفيف فأمال الياء في اللفظ ثم نحا بالكسرة إلى الهمزة فأمالها للمجاورة لا لأن الإمالة واجبة لها في الأصل كما كسرت الميم في قوله تعالى ولكن الله رمى والضاد من قوله وقضى ربك لقربهما من الياء والحجة لمن قرأها بين بين أنه عدل بين اللفظين وأخذ بأوسط اللغتين

سورة الانعام والحجة لمن أمال الهمزة والراء قبلها فإنه أتبع بعض الحروف بعضا بالإمالة وكسر الياء بواجب الإمالة وكسر الهمزة لمجاورة الياء وكسر الراء لمجاورة الهمزة كما في قوله أم من لا يهدي لكسر الهاء والياء معا فأما قوله رأى القمر وما شاكله مما تستقبله ألف ولام فالوجه فيه التفخيم والإمالة مطروحة لأنها إنما استعملت من أجل الياء فلما سقطت الياء لفظا لالتقاء الساكنين سقط ما استعمل من أجل لفظها إلا ما روي عن بعضهم أنه كسر الراء وفتح الهمزة ليدل على أن أصل الكلمة ممال وهذا ضعيف والوجه ما بدأنا به قوله تعالى أتحاجوني في الله يقرا بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أن الأصل فيه أتحاجونني بنونين الأولى علامة الرفع والثانية مع الياء اسم المفعول به فأسكن الأولى وأدغمها في الثانية فالتشديد لذلك كما قرأت القراء قوله تعالى قل أفغير الله تأمروني بتشديد النون والحجة لمن خفف أنه لما اجتمعت نونان تنوب إحداهما عن لفظ الأخرى خفف الكلمة بإسقاط إحداهما كراهية لاجتماعهما كما قال الشاعر رأته كالثغام يعل مسكا يسوء الفاليات إذا فليني أراد فليني فحذف إحدى النونين ومثله فبم تبشرون بنون واحدة يذكر في

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه
موضعه
سورة الأنعام قوله تعالى وقد هدان يقرأ بالإمالة والتفخيم فالحجة لمن أمال أنه في الأصل من ذوات الياء وذوات الياء معرضة للإمالة فلما اتصلت به الكناية بقاه على أصله الذي كان له والحجة لمن فخم أنه اتى بالكلمة على الأصل ولم يلتفت إلى الفرع قوله تعالى نرفع درجات من نشاء يقرأ بالتنوين والإضافة فالحجة لمن نون أنه نوى التقديم والتأخير فكأنه قال نرفع من نشاء درجات فيكون من في موضع نصب ودرجات منصوبة على أحد أربعة أوجه إما مفعولا ثانيا وإما بدلا وإما حالا وإما تمييزا والحجة لمن أضاف أنه أوقع الفعل على درجات فنصبها وأضافها إلى من فخفضه بالإضافة وخزل التنوين للإضافة ونشاء صلة ل من قوله تعالى واليسع يقرأبإسكان اللام وتخفيفها وبفتحها وتشديدها فالحجة لمن أسكن أن الاسم كان قبل دخول اللام عليه يسع ثم دخلت عليه الألف واللام فشاكل من الأسماء قول العرب اليحمد اسم قبيلة واليرمع اسم حجارة براقه فدخولها على ذلك عند الكوفيين للمدح والتعظيم وأنشدوا وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا شديدا بأحناء الخلافة كاهله ودخولها عند البصريين على ما كان في الأصل صفة ثم نقل إلى التسمية كقولهم الحرث والعباس فعلى هذا إن كان يسع عربيا فأصله يوسع سقطت منه الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم دخلت عليه الألف واللام وإن كان أعجميا لا يعرف اشتقاقه فوزنه فعل الياء فيه أصل دخلت عليه الألف واللام والحجة لمن شدد أن وزنه عنده فيعل مثل صيرف وأصله ليسع فاللام فيه أصل والياء زائدة فإذا دخل عليها لام التعريف وهي ساكنة أدغمت في المتحركة فصارتا لاما مشددة
سورة الأنعام قوله تعالى فبهداهم أقتده يقرأ بإثبات الهاء وحذفها وقد ذكرت علله في البقرة فأما من كسر هذه الهاء في الوصل فقد وهم لأنها إنما جيء بها في الوقف ليبين بها حركة ما قبلها وليست بهاء كناية قوله تعالى تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا يقرأبالياء والتاء فالحجة لمن قراه بالياء أنه رده إلى قوله للناس يجعلونه والحجة لمن قرأه بالتاء أنه جعل الخطاب للحاضرين ودليله قوله تعالى وعلمتم ولم يقل وعلموا قوله تعالى ولتنذر أم القرى يقرا بالياء والتاء فالحجة لمن قرأه بالتاء أنه أراد به النبي صلى الله عليه وسلم ودليله إنما أنت منذر وأم القرى مكة والحجة لمن قرأه بالياء أنه أراد الكتاب المقدم ذكره وهو القرآن قوله تعالى لقد تقطع بينكم يقرا بضم النون وفتحها فالحجة لمن قرأ بالضم أنه جعله اسما معناه وصلكم فرفعه لأنه اسم ها هنا لا ظرف قال الشاعر كأن رماحهم أشطان بئر بعيد بين جالبها شطون ويروى جرور والحجة لمن قرأ بالفتح أنه جعله ظرفا ومعناه الفضاء بين الغايتين ودليله قراءة عبد الله لقد تقطع ما بينكم ومن الأسماء ما يكون ظرفا واسما كقولك زيد دونك وزيد دون من الرجال وزيد وسط الدار وهذا وسطها
سورة الأنعام قوله تعالى وجاعل الليل يقرأ بإثبات الألف وخفض الليل وبطرحها ونصب الليل فالحجة لمن أثبت الألف وخفض أنه رد لفظ فاعل على مثله وأضاف بمعنى ما قد مضى وثبت وهو الأحسن والأشهر والحجة لمن حذفها ونصب أنه جعله فعلا ماضيا وعطفه على فاعل معنى لا لفظا كما عطفت العرب اسم الفاعل على الماضي لأنه بمعناه قال الراجز يا ليتني علقت غير خارج أم صبي قد حبا أو دارج قوله تعالى فمستقر يقرأبكسر القاف وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعله اسم الفاعل من قولهم قر الشيء فهو مستقر ومعناه مستقر في الأصلاب ومستودع في الارحام وقيل في الأحياء وفي الأموات والحجة لمن فتح أنه أراد الموضع من قولهم هذا مستقري وقيل معناه مستقر في الدنيا أو القبر ومستودع في الجنة أو النار قوله تعالى وجنات من أعناب يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه رده على قوله قنوان دانية وجنات والحجة لمن نصب أنه رده على قوله نخرج منه حبا متراكبا وجنات قوله تعالى انظروا إلى ثمره يقرا بضم الثاء والميم وفتحهما فالحجة لمن ضم أنه أراد به جمع ثمار وثمر كما قالوا إزار وأزر والحجة لمن فتح أنه أراد جمع
سورة الأنعام ثمرة وثمر فأما التي في الكهف فالضم إلا ما روى من الفتح عن عاصم ومن الإسكان عن أبي عمرو فإن قيل فما الفرق بينهما فقل الفرق أن التي في الأنعام من أثمار الشجر والتي في الكهف من تثمير المال لقوله بعد انقضاء وصف الجنتين وكان له ثمر أي ذهب وأثاث ودليله قوله أنا أكثر منك مالا قوله تعالى وخرقوا له يقرأ بتشديد الراء وتخفيفها وقد ذكر الفرق بين التشديد والتخفيف فأما معناه فكمعنى اختلقوا وتلخيصه كذبوا ودليله قوله إن هذا إلا اختلاق معناه إلا كذب لأنهم قالوا ما لم يعلموا قوله تعالى دارست يقرأ بإثبات الألف وحذفها فالحجة لمن أثبت الألف أنه أراد قارأت وذاكرت غيرك فاستفدت والحجة لمن حذفها أنه أراد قرأت لنفسك وعلمت فأما من قرأه بضم الدال وإسكان التاء فله وجهان أحدهما أنه أراد قرئت وعلمت وهو الوجه والثاني أنه أراد محيت وذهبت من قولهم درس المنزل إذا ذهبت آثاره ومعالمه قوله تعالى أنها إذا جاءت يقرا بفتح الهمزة وكسرها فالحجة لمن فتح أنه جعلها بمعنى لعل وكذلك لفظها في قراءة عبد الله وأبي والحجة لمن كسر أنه جعل الكلام تاما عند قوله وما يشعركم وابتدأ بإن فكسرها قوله تعالى لا يؤمنون يقرأ بالتاء والياء فالحجة لمن قرأ بالتاء معنى المخاطبة ودليله قوله وما يشعركم والحجة لمن قرأ بالياء أنه أرادا معنى الغيبة ودليله قوله نقلب أفئدتهم
سورة الأنعام قوله تعالى كل شيء قبلا يقرا بضم القاف والباء وبكسر القاف وفتح الباء فالحجة لمن ضم أنه أراد جمع قبيل يعني قبيلا قبيلا والحجة لمن كسر أنه أراد مقابلة وعيانا قوله تعالى وتمت كلمات ربك يقرا بالتوحيد والجمع في أربعة مواضع ها هنا وفي يونس في موضعين وفي المؤمن وإنما عملوا في ذلك على السواد لأنهن مكتوبات فيه بالتاء فالحجة لمن جمع قوله بعد ذلك لا مبدل لكلماته والحجة لمن وحد أنه ينوب الواحد في اللفظ عن الجميع ودليله قوله وتمت كلمة ربك الحسنى وكل قريب قوله تعالى وقد فصل لكم ما حرم عليكم يقرا بضم الفاء والحاء وكسر الصاد والراء وفتحهن وبفتح الفاء وضم الحاء فالحجة لمن ضم أنه دل بالضم على بناء ما لم يسم فاعله وكانت ما في موضع رفع والحجة لمن فتح أنه جعلهما فعلا لله تعالى لتقدم اسمه في أول الكلام وكانت ما في موضع نصب والحجة لمن فتح وضم أنه أتى بالوجهين معا وكانت ما في موضع نصب قوله تعالى ليضلون بأهوائهم يقرأ بضم الياء وفتحها والحجة لمن ضم أنه جعل الفعل متعديا منهم إلى غيرهم فدل بالضم على أن ماضي الفعل على أربعة أحرف والحجة لمن فتح أنه جعل الفعل لازما لهم غير متعد إلى غيرهم فدل بالفتح على أن ماضيه على ثلاثة أحرف وعلى ذلك يقرأ ما كان مثله في يونس وإبراهيم والحجر
سورة الأنعام ولقمان والزمر قوله تعالى أومن كان ميتا فأحييناه يقرا بالتشديد والتخفيف وقد ذكرت علته آنفا والمعنى أفمن كان ميتا بالكفر فأحييناه

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

بالإيمان قوله تعالى ضيقا حرجا يقرأ بتشديد الياء وتخفيفها وفتح الراء وكسرها فالحجة لن شدد أنه أكد الضيق ودليله قوله تعالى مكانا ضيقا فكأنه ضيق بعد ضيق والحجة لمن خفف أنه استثقل الكسرة على الياء مع التشديد فخفف وأسكن كما قالوا هين وهين والحجة لمن فتح الراء أنه أراد المصدر ولمن كسرها أنه أراد الاسم ومعناهما الضيق فإن قيل فما وجه إعادته فقل في ذلك وجوه أولها أنه أعاده لاختلاف اللفظين والثاني أنه أعاده تأكيدا والثالث أن الحرج الشك فكأنه قال ضيقا شاكا قوله تعالى كأنما يصعد في السماء يقرأ بالتشديد والتخفيف وإثبات الألف فالحجة لمن شدد أنه أراد يتصعد فأسكن التاء وأدغمها في الصاد تخفيفا فشدد لذلك وكذلك الحجة في إثبات الألف مع التشديد والحجة لمن خفف أنه أخذه من قولهم صعد يصعد وذلك كله إن كان لفظه من الارتقاء فالمراد به المشقة والتكلف من قولهم عقبة صعود إذا كانت لا ترتقي إلا بمشقة والمعنى أن الكافر لو قدر لضيق صدره أن يرتقي في السماء لفعل قوله تعالى اعملوا على مكانتكم يقرأ بالإفراد والجمع فالحجة لمن أفرد

سورة الأنعام أنه أراد على تمكينكم وأمركم وحالكم ومنه قولهم لفلان عندي مكان ومكانة أي تمكن محبة وقيل وزنها مفعلة من الكون فالميم فيها زائدة والألف منقلبة من واو وقيل وزنه فعال مثل ذهاب من المكنة ودليل ذلك جمعه أمكنة على وزن أفعلة فالميم ها هنا أصل والألف زائدة والحجة لمن قراه بالجمع أنه جعل لكل واحد منهم مكانة يعمل عليها فجمع على هذا المعنى ويحتمل أن يكون اراد بالجمع الواحد كقوله تعالى يأيها الرسل كلوا من الطيبات والمخاطب بذلك محمد عليه السلام فإن قيل فكيف أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يثبتوا على عمل الكفر وقد دعاهم إلى الإيمان فقل إن هذا أمر معناه التهديد والوعيد كقوله اعملوا ما شئتم توعدا لهم بذلك قوله تعالى من تكون له عاقبة الدار يقرا بالياء والتاء وقد تقدم القول في علله قبل قوله تعالى بزعمهم يقرا بضم الزاي وفتحها فقيل هما لغتان وقيل الفتح للمصدر والضم للاسم قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم يقرا بفتح الزاي ونصب قتل ورفع شركائهم وبضم الزاي وفتح قتل ونصب أولادهم وخفض شركائهم فالحجة لمن قرا بفتح الزاي أنه جعل الفعل للشركاء فرفعهم به ونصب القتل بتعدي الفعل إليه وخفض أولادهم بإضافة القتل إليهم والحجة لمن قرأه بضم الزاي أنه دل بذلك على بناء الفعل لما لم يسم فاعله ورفع به القتل وأضافه إلى

سورة الأنعام شركائهم فخفضهم ونصب أولادهم بوقوع القتل عليهم وحال بهم بين المضاف والمضاف إليه وهو قبيح في القرآن وإنما يجوز في الشعر كقول ذي الرمة كأن أصوات من إيغالهن بنا أواخر الميس أنقاض الفراريج وإنما حمل القارئ بهذا عليه أنه وجده في مصاحف أهل الشام بالياء فاتبع الخط قوله تعالى وإن تكن ميتة يقرا بالياء والتاء وقد تقدم القول في علل ذلك ويقرأ بنصب ميتة ورفعها فالحجة لمن رفع أنه جعل كان بمعنى حدث ووقع فلم يأت لها بخبر والحجة لمن نصب أنه أضمر في يكون الاسم وجعل ميتة الخبر لتقدم قوله ما في بطون هذه الأنعام قوله تعالى خالصة لذكورنا يقرأ بهاء التأنيث والتنوين وبهاء الكناية والضم فالحجة لمن قرأ بهاء التأنيث أنه رده على معنى ما لأنه للجمع والحجة لمن جعلها هاء كناية أنه ردها على لفظ ما قوله تعالى يوم حصاده يقرأ بفتح الحاء وكسرها فرقا بين الاسم والمصدر

سورة الأنعام على ما قدمنا القول فيه أو على أنهما لغتان قوله تعالى ومن المعز يقرا بفتح العين وإسكانها وهما لغتان والأصل الإسكان وإنما جاز الفتح فيه لمكان الحرف الحلقي فإن قيل فكذلك يلزم في الضأن فقل إن الهمزة وإن كانت حلقية فهي مستثقلة لخروجها من أقصى مخارج الحروف فتركها على سكونها أخف من حركتها قوله تعالى وأن هذا صراطي يقرأ بفتح الهمزة وكسرها فالحجة لمن كسرها أنه ابتدأها مستأنفا والحجة لمن فتح أنه أراد وجهين أحدهما أنه رده على قوله ذلكم وصاكم به وبأن هذا صراطي والآخر أنه رده على قوله ألا تشركوا به شيئا وأن هذا صراطي قوله تعالى فرقوا دينهم يقرأ بإثبات الألف والتخفيف وبطرحها والتشديد فالحجة لمن أثبتها أنه أراد تركوه وانصرفوا عنه والحجة لمن طرحها أنه أراد جعلوه فرقا ودليله قوله وكانوا شيعا أي أحزابا قوله تعالى دينا قيما يقرأ بفتح القاف وكسر الياء والتشديد وبكسر القاف وفتح الياء والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أراد دينا مستقيما خالصا ودليله قوله وذلك دين القيمة والحجة لمن خفف أنه أراد جمع قيمة وقيم كقولهم حيلة وحيل قوله تعالى فله عشر أمثالها يقرا بالتنوين ونصب الأمثال وبطرحه والخفض

سورة الأعراف فالحجة لمن نصب أن التنوين يمنع من الإضافة فنصبت على خلاف المضاف والحجة لمن أضاف أنه أراد فله عشر حسنات فأقام الأمثال مقام الحسنات ولهذا المعنى خزلت الهاء من العدد لأنه لمؤنث فاعرفه ومن سورة الأعراف قوله تعالى المص هي آية في عدد الكوفيين وكذلك الم فإن قيل فهلا عدوا المر فقل لأن الراء حرفان وأعدل الأسماء والأفعال ما كان ثلاثيا لأن الوقف يصلح عليه فما كان ثلاثيا عد أية وما كان حرفين لم يعد فإن قيل فهلا عدوا صاد وقاف وهما ثلاثيان فقل كل ما كان من هذه الحروف قد ضم إلى غيره فيعد ثم إذا انفرد لم يعد آية كقوله المص و عسق و طس لأنهم قد ضموه إلى الميم في طسم قوله تعالى قليلا ما تذكرون يقرأ بالتشديد والتخفيف وقد مضى ذكر علله فيما سلف

سورة الأعراف قوله تعالى ومنها تخرجون يقرا بضم التاء وفتح الراء وبفتح التاء وضم الراء ها هنا وفي الروم والزخرف والجاثية فالحجة لمن ضم التاء أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله والحجة لمن فتح التاء أنه أراد أن الله عز وجل إذا أخرجهم يوم القيامة فهم الخارجون والتاء في الوجهين دليل المخاطبة قوله تعالى ولباس التقوى يقرا بالنصب والرفع والحجة لمن نصب أنه عطفه على ما تقدم بالواو فأعربه بمثل إعرابه والحجة لمن رفع أنه ابتدأه بالواو والخبر خير وذلك نعت ل لباس ودليله أنه في قراءة عبد الله وابي ولباس التقوى خير ليس فيه ذلك ومعناه أنه الحياء قوله تعالى خالصة يوم القيامة يقرا بالرفع والنصب فالحجة لمن قرأه بالرفع أنه أراد قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا وهي لهم خالصة يوم القيامة والحجة لمن نصب أنه لما تم الكلام دونها نصبها على الحال قوله تعالى لا تفتح لهم يقرأ بالتاء والتشديد وبالياء والتخفيف وقد تقدمت العلة في ذلك آنفا بما يغنى عن إعادته ومعناه لا يرفع عملهم ولا يجاب دعاؤهم قوله تعالى ولكن لا تعلمون يقرا بالياء والتاء على ما ذكرنا من الحجة في نظائره قوله تعالى قالوا نعم يقرا بكسر العين وفتحها فالحجة لمن كسر أنه

سورة الأعراف فرق بين هذه اللفظة التي يوجب بها وبين النعم من الإبل إذا نكر ووقف عليه والحجة لمن فتح أنه قال هما لغتان فاخترت الفتح لخفته ولم

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ألتفت إلى موافقة اللفظ فإن قيل فما الفرق بين نعم وبلى فقل الفرق بينهما أن نعم يلفظ بها في جواب الاستفهام وبلى يلفظ بها في جواب الجحد قوله تعالى أن لعنة الله يقرأ بتشديد أن والنصب وبتخفيفها والرفع وقد ذكرت علتيهما في البقرة قوله تعالى لا ينالهم الله برحمة يقف بعض القراء على رحمة وما شاكلها مثل الآخرة والقيامة ومرية ومعصية بالإمالة ما لم يكن فيه حرف مانع منها والحجة له في ذلك أنه شبه الهاء في أواخر هذه الحروف بالألف في قضى ورمى فأمال لذلك فإن قيل أفتميل جميع ما كان في القرآن من أمثال ذلك فقل قد دللتك على موضع الإمالة وعرفتك ما لا يجوز فيه للحرف المانع من ذلك فإن قيل ما تقول في شرر وبررة فقل لا يمال هذا وما ضارعه لأن الأصل في الإمالة لذوات الياء فإذا كان قبلها حرف من الحروف الموانع وهن الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والقاف امتنعت الإمالة لاستعلائهن في الفم واستثقال الإمالة والحقوا بهن الراء للتكرير الذي فيها ففتحتها قبل الألف بمنزلة فتحتين كما كانت

سورة الأعراف كسرتها بعد الألف بمنزلة كسرتين فلما امتنعت الألف التي هي الأصل من الأمالة للمانع كانت الهاء التي هي مشبهة بها من الإمالة أبعد وأمنع فإن قيل أفتميل الطامة والصاخة كما أملت دابة فقل لا لأن قبل الألف حرف من الحروف الموانع فإن قيل فلم أملت المعصية فقل لكسرة الصاد وكذلك الآخرة لكسرة الخاء فاعرف ما أصلت لك فإنه يشفى بك على جواز الإمالة وامتناعها الباقون بالتفخيم على الأصل سواء كان الحرف مانعا أو مبيحا قوله تعالى وما كنا لنهتدي يقرأ بإثبات الواو وحذفها فالحجة لمن أثبتها أنه رد بها بعض الكلام على بعض والحجة لمن طرحها أنه ابتدأالكلام فلم تحتج إليها وكذلك هي في مصاحف أهل الشام بغير واو قوله تعالى أورثتموها وقرأ بالإدغام والإظهار فالحجة لمن أدغم مقاربة الثاء للتاء في المخرج والحجة لمن أظهر أن الحرفين مهموسان فإذا أدغما خفيا فضعفا فلذلك حسن الإظهار فيهما قوله تعالى يغشى الليل النهار يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد تكرير الفعل ومداومته ودليله قوله تعالى فغشاها ما غشى والحجة لمن خفف أنه أخذه من أغشى يغشي ودليله قوله فأغشيناهم فهم لا يبصرون ومعناهما واحد مثل أنزل ونزل غير أن التشديد أبلغ قوله تعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات يقرأ بالنصب والرفع

سورة الأعراف فالحجة لمن نصب أنه عطفه على قوله يغشى فأضمر فعلا في معنى يغشى ليشاكل بالعطف بين الفعلين والحجة لمن رفع أنه جعل الواو حالا لا عاطفة فأستأنف بها فرفع كما تقول لقيت زيدا وأبوه قائم تريد وهذه حال أبيه قوله تعالى خفية يقرأ بضم الخاء وكسرها وقد ذكر في الأنعام قوله تعالى بشرا يقرأ بالنون والباء وبضم الشين وإسكانها فالحجة لمن قرأه بالنون وضم الشين أنه جعله جمعا لريح نشور كما تقول امرأة صبور ونساء صبر والحجة لمن فتح النون وأسكن الشين أنه جعله مصدرا ودليله قوله والناشرات نشرا وهي الرياح التي تهب من كل وجه لجمع السحاب الممطرة والحجة لمن قرأه بالباء وضم الشين أنه جعله جمع ريح بشور وهي التي تبشر بالمطر ودليله قوله تعالى الرياح مبشرات والحجة لمن أسكن الشين في الوجهين أنه كره الجمع بين ضمتين متواليتين فأسكن تخفيفا قوله تعالى ما لكم من إله غيره يقرأ بالرفع والخفض فالحجة لمن قرأه بالرفع أنه جعله حرف استثناء فأعربه بما كان الاسم يعرب به بعد إلا كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله ويجوز الرفع في غير على الوصف ل إله قبل دخول من عليه كقوله تعالى هل من خالق غير الله والحجة لمن خفض أنه جعله وصفا لإله ولم يجعله استثناء فهو قولك معي درهم غير زائف وسيف غير كهام قوله تعالى أبلغكم رسالات ربي يقرا بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أراد تكرير الفعل ومداومته ودليله قوله تعالى يأيها الرسول بلغ ما أنزل

سورة الأعراف إليك والحجة لمن خفف أنه أخذه من أبلغ ودليله قوله تعالى لقد أبلغتكم رسالة ربي قوله تعالى أئنكم لتأتون الرجال يقراها هنا بالاستفهام والإخبار فالحجة لمن استفهم ثانيا أنه جعله جوابا واستدل بقوله آلله أذن لكم أم على الله تفترون فأعاد الاستفهام ثانيا والعرب تترك ألف الاستفهام إذا كان عليها دليل من أم كقول أمرئ القيس تروح من الحي أم تبتكر وماذا يضيرك لو تنتظر والحجة لمن قرأه بالإخبار أنه اجترأ بالأول من الثاني ودليله قوله أفإن مت فهم الخالدون قوله تعالى في قصة صالح قال الملأ يقرا بإثبات الواو وحذفها فحذفها على الابتداء وإثباتها للعطف قوله تعالى أو أمن أهل القرى يقرا بإسكان الواو وتحريكها فالحجة لمن أسكن أنه جعل العطف بأو التي تكون للشك والإباحة والحجة لن حرك أنه جعل العطف بالواو وأدخل عليها ألف الاستفهام ليكون الأول من لفظ الثاني في قوله أفأمن

سورة الاعراف قوله تعالى لفتحنا عليهم يقرا بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أراد مرة بعد مرة والحجة لمن خفف أنه أخذه من فتح يفتح إذا فعل ذلك مرة واحدة قوله تعالى حقيق على يقرا بإرسال الياء وبتشديدها فالحجة لمن أرسلها أنه جعل على حرفا وأوقعها على ألا أقول فكان بها في موضع خفض والحجة لمن شدد أنه أضاف الحرف إلى نفسه فاجتمع فيه ياءان الأولى من أصل الكلمة والثانية ياء الإضافة فأدعمت الأولى في الثانية وفتحت لالتقاء الساكنين كما قالوا لدي وإلى ويكون ألا أقول في موضع رفع بخبر الابتداء قوله تعالى أرجه وأخاه يقرا بالهمز وتركه وبإشباع الضمة والهمز وباختلاس الحركة وبكسر الهاء وإسكانها مع ترك الهمز فأما تحقيق الهمز وتركه فلغتان فاشيتان قرئ بهما ترجئ من تشاء وترجى من تشاء وأما إشباع الضمة واختلاس حركتها فالحجة فيه أن هاء الكناية غذا أسكن ما قبلها لم يجز فيها إلا الضم لأن ما بعد الساكن كالمبتدأ يدلك على ذلك قولك منه وعنه بالاختلاس ومنهمو وعنهمو بالإشباع فمن أشبع فعلى الأصل

سورة الأعراف ومن أختلس أراد التخفيف فاجتزأبالضمة من الواو وأما من ترك الهمز وكسر الهاء فإنه أسقط الياء علامة للجزم وكسر الهاء لانكسار ما قبلها ووصلها بياء لبيان الحركة وأما من أسكن الهاء فله وجهان أحدهما أنه توهم أن الهاء آخر الكلمة فأسكنها دلالة على الأمر أو تخفيفا لما طالت الكلمة بالهاء وروى هشام بن عمار عن ابن عامر أرجئه بالهمز وكسر الهاء وهو عند النحويين غلط لأن الكسر لا يجوز في الهاء إذا سكن ما قبلها كقوله وأشركه في امري وله وجه في العربية وذلك أن الهمزة لما سكنت للأمر والهاء بعدها ساكنة على لغة من يسكن الهاء كسرها لالتقاء الساكنين قوله تعالى بكل ساحر عليم يقرأ بإثبات الألف والتخفيف وبطرحها والتشديد في كل القرآن إلا في الشعراء فإنه بالتشديد إجماع فالحجة لمن شدد أنه أراد تكرير الفعل والإبلاغ في العمل والدلالة على أن ذلك ثابت لهم فيما مضى من الزمان كقولهم هو دخال خراج إذا كثر ذلك منه وعرف به والحجة لمن أثبت الألف وخفف أنه جعله اسما للفاعل مأخوذا من الفعل

سورة الأعراف وكل ما أتى بعده عليم فهو ساحر إلا التي في الشعراء فإنها في السواد قبل الألف فلم يختلف فيها أنها سحار وما كان بعده مبين فهو سحر قوله تعالى أئن لنا لأجرا يقرأ بتحقيق الهمزتين وبتحقيق الأولى وتليين الثانية وبطرح الأولى وتحقيق الثانية فالحجة لمن أثبت الهمزتين أنه اتى به على الأصل لأن الأولى للأستفهام والثانية همزة إن والحجة لمن لين الثانية أنه تجافى أن يخرج من فتح الهمزة إلى كسرة ثانية فقلبها إلى لفظ الياء تليينا والحجة لمن طرح الأولى أنه أخبر بإن ولم يستفهم فأثبت همزة إن وأزال همزة الاستفهام قوله تعالى تلقف يقرأ بفتح اللام وتشديد القاف وبإسكان اللام وتخفيف القاف فالحجة لمن شدد أنه أراد تتلقف فخزل إحدى التاءين وبقى القاف على تشديدها والحجة لمن أسكن وخفف أنه أخذه من لقف يلقف ومعناهما تلتقم وتلتهم أي تبتلع قوله تعالى أآمنتم به يقرأ بتحقيق الهمزتين ومدة بعدهما وبهمزة ومدة بعدها وبواو وهمزة بعدها ساكنة وبواو ولا همزة بعدها فالحجة لمن حقق الهمزتين ومد أنه جمع بين ثلاث همزات الأولى همزة التوبيخ بلفظ الاستفهام والثانية ألف القطع والثالثة همزة الأصل ووزنه أأفعلتم فالفاء هي موضع المدة والحجة لمن همز ومد أنه لين ألف القطع فوصل مدها بمد ألف الأصل والحجة لمن أتى بلفظ الواو وهمزة ساكنة بعدها أنه لين ألف القطع فصارت واوا لانضمام النون قبلها فرجعت الهمزة التي هي فاء الفعل إلى أصلها قبل التليين فإن قيل فيجب أن تكون الواو ساكنة لأنها ملينة من همزة فقل إن الواو الساكنة

سورة الأعراف إذا لقيها ساكن حركت لالتقاء الساكنين كقوله فلا تخشوا الناس وقد نسب القارىء بذلك إلى الوهم والحجة لمن قرأ بلفظه كالواو ولا همزة معها فإنه أشبع ضمة النون فصارت كلفظ الواو وخزل الهمزة الثانية وخلفها بمدة ودل بالفتح على سقوط الهمزة المفتوحة قوله تعالى سنقتل أبناءهم ومثله يقتلون أبناءكم يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أراد تكرير القتل بأبناء بعد أبناء ودليله قوله وقتلوا تقتيلا والحجة لمن خفف أنه أراد فعل القتل مرة واحدة ودليله قوله تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم قوله تعالى يورثها من يشاء يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أراد تكرير الميراث لقرن بعد قرن ودليله قول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله عئم ما لم يعلم والحجة لمن خفف أنه أخذه من أورث ودليله قوله تعالى كذلك وأورثناها قوما آخرين قوله تعالى وما كانوا يعرشون و يعكفون يقرآن بضم عين الفعل وكسرها وهما لغتان والحجة لذلك أن كل فعل انفتحت عين ما ضيه جاز كسرها وضمها في المضارع قياسا إلا أن يمنع السماع من ذلك وما كانت عين ماضيه مضمومة لزمت الضمة عين مضارعه إلا أن يشذ شيء من الباب فلا حكم للشاذ فالأصل ما ذكرته لك فاعرفه إن شاء الله قوله تعالى وإذ أنجيناكم يقرا بإثبات الياء والنون وبحذفهما فالحجة لمن

سورة الأعراف أثبتهما أنه من إخبار الله تعالى عن نفسه بنون الملكوت وعليها جاء قوله رب ارجعون والحجة لن حذفها أنه من إخبار النبي عليه السلام عن الله والفاعل مستتر في الفعل وإذ في أول الكلام متعلقة بفعل دليله قوله تعالى واذكروا إذ أنتم قليل وإنما وعظهم الله تعالى بما أمتحن به من كان قبلهم وذكرهم نعمه عليهم وحذرهم من حلول النقم عند مخالفته قوله تعالى جعله دكا يقرا بالقصر والتنوين وبالمد وترك التنوين ها هنا وفي الكهف فالحجة لمن قصر ونون أنه جعله مصدرا كقوله إذا دكت الأرض دكا دكا وهذا اللفظ لا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر والمصدر اسم للفعل فلما كان الفعل لا يثنى ولا يجمع كان الأصل بتلك المثابة والحجة لمن مد ولم ينون أنه صفة قامت مقام الموصوف وأصله أرضا ملساء من قول العرب ناقة دكاء أي لا سنام لها فهذا يثني ويجمع ولم ينون لأنه وزن لا ينصرف في معرفة ولا نكرة لاجتماع علامة التأنيث والوصف فيه فإن قيل فقوله دكت الأرض خرج لفظ المصدر فيه على فعله وليس ها هنا لفظ لفعل يخرج المصدر عليه فقل إن المصدر ها هنا يخرج على المعنى لا على اللفظ لأنه يريد بقوله تعالى جعله دكه وذلك معروف عند العرب قال ذو الرمة والودق يستن عن أعلى طريقته جول الجمان جرى في سلكه الثقب فنصب جول الجمان لأنه أراد بقوله يستن يجول قوله تعالى برسالاتي يقرأ بالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحد أن الله تعالى إنما أرسله مرة واحدة بكلام كثير والحجة لمن جمع أنه طابق بين اللفظين لتكون

سورة الأعراف رسالاتي مطابقة لكلامي وإن أراد بالجمع معنى الواحد كما قال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات يريد نبينا عليه السلام قوله تعالى وإن يروا سبيل الرشد يقرا بضم الراء وإسكان الشين وبفتحهما فالحجة لمن ضم أنه أراد به الهدى التي هي ضد الضلال ودليله قوله تعالى قد تبين الرشد من الغي والغي ها هنا الضلال والحجة لمن فتح أنه أراد به الصلاح في الدين ودليله قوله تعالى وهيء لنا من أمرنا رشدا أي صلاحا وقيل هما لغتان كقولهم السقم والسقم قوله تعالى من حليهم يقرا بضم الحاء وكسرها وهما جمع حلي فالحجة لمن ضم أنه أتى به على أصل ما يجب لجمع فعل وأصله حلوي كما قالوا فلوس فلما تقدمت الواو بالسكون قلبوها إلى الياء وأدغموها للمماثلة فتشديد الياء لذلك والحجة لمن كسر أنه استثقل الخروج من ضم إلى كسر فكسر الحاء ليقرب بها بعض اللفظ من بعض طلبا للتخفيف قوله تعالى لئن لم يرحمنا ربنا يقرأ بالياء والرفع وبالتاء والنصب فالحجة لمن قرأ بالتاء أنه جعلها دليلا لخطاب الله تعالى لأنه حاضر وإن كان عن العيون غائبا ونصب مريدا للنداء كقوله تعالى ذرية من حملنا يريد نداء المضاف والحجة لمن قرا بالياء أنه أخبر عن الله تعالى في حال الغيبة ورفعه بفعله الذي صيغ له وجعل ما اتصل بالفعل من الكناية مفعولا به قوله تعالى ابن أم يقرا بفتح الميم وكسرها فالحجة لمن فتح أنه جعل الاسمين اسما واحدا كخمسة عشر فبناه على الفتح

سورة الأعراف وقال الزجاج إنما جاز الفتح في هذا وفي ابن عم لكثرة الاستعمال ألا ترى أن الرجل يقول ذلك لمن لا يعرفه فكأنه لكثرة الاستعمال عندهم يخرج عمن هو له فخفف الكلمتان بأن جعلتا واحدة وبنيتا على الفتح ولا يجوز ذلك في غيرهما وقال المبرد أراد يا بن أمي فقلب من الياء ألفا فقال يا بن أما ثم حذف الألف استخفافا كما حذف الياء من قوله يا بن أمي فقال يا بن أم وجاز له قلب الياء ألفا لأن النداء قريب من الندبة وهما قياس واحد إذا قلت يا أماه وأنشد يا بنت عما لا تلومي واهجعي والحجة لمن كسر الميم أنه أراد يا بن أمي فحذف الياء واجتزأ منها بالكسرة لأن النداء باب بني على الحذف واختص به فاتسعوا فيه بالحذف والقلب والإبدال والوجه في العربية إثبات الياء ها هنا لأن الاسم الذي فيه مضاف إلى المنادى وليس بمنادى قال الشاعر يا بن أمي ولو شهدتك إذ تدعو تميما وأنت غير مجاب قوله تعالى ويضع عنهم إصرهم يقرأ بالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحد أنه أراد ثقل ما اجترموه في الجاهلية ودليله قوله عليه السلام محا الإسلام ما قبله

سورة الأعراف والحجة لمن قراه بالجمع أنه طابق بذلك بينه وبين قوله تعالى والأغلال التي كانت عليهم قوله تعالى يغفر لكم خطاياكم يقرأ بضم التاء

وجمع خطيئة وتوحيدها والرفع وبالنون والجمع فالحجة لمن قرأه بضم التاء أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله ودل بالتاء على تأنيث ما يأتي بعدها ورفع ذلك باسم ما لم يسم فاعله سواء أفرد أو جمع لأنه قام مقام الفاعل والحجة لمن قرأه بالنون أنه جعل الفعل إخبارا عن الله تعالى ونصب قوله خطاياكم بتعدي الفعل إليها ولم يبن للنصب فيها دليل لأن آخرها ألف والألف لا تقبل شيئا من الحركات والحجة لمن قرأه بالنون وجمع السلامة أنه كسر التاء في موضع النصب لأنها في التأنيث بمنزلة الياء في التذكير فكما نابت في الجمع عن النصب والخفض كذلك نابت الكسرة في التأنيث عن النصب والخفض قوله تعالى قالوا معذرة يقرا بالرفع والنصب فالحجة لمن قرأه بالرفع أنه أراد أحد وجهين من العربية إما أن يكون أراد قالوا موعظتنا إياهم معذرة فتكون خبر إبتداء محذوف أو يضمر قبل ذلك ما يرفعه كقوله سورة أنزلناها يريد هذه سورة والحجة لمن نصب أن الكلام جواب كأنه قيل لهم لم تعظون قوما هذه سبيلهم قالوا نعظهم اعتذارا ومعذرة قوله تعالى بعذاب بئس يقرا بئيس بالهمزة على وزن فعيل وبئس بإثبات الهمز وحذف الياء على وزن فعل وبيس بكسر الياء وفتحها من غير همز وبيأس بفتح الباء وإسكان الياء وهمزة مفتوحة على وزن فيعل فهذه خمس لغات مشهورات مستعملات في القراءة قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب ها هنا وفي الممتحنة يقرآن بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أخذه من مسك يمسك إذا عاود فعل التمسك بالشيء

سورة الأعراف ودليله أنه في حرف أبي والذين مسكوا بالكتاب والحجة لمن خفف أنه أخذه من أمسك يمسك ودليله قوله تعالى أمسك عليك زوجك ولم يقل مسك قوله تعالى من ظهورهم ذرياتهم يقرأ بالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحد أنه جعله موحدا في اللفظ مجموعا في المعنى ودليله قوله تعالى أو الطفل والحجة لمن جمع أنه طابق بذلك بين اللفظين لقوله من ظهورهم ومعنى الآية أن الله مسح ظهر آدم فأخرج الخلق منه كأمثال الذر فأخذ عليهم العهد بعقل ركبه فيهم وناداهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا فكل أحد إذا بلغ الحلم علم بعقله أن الله عز وجل خالقه واستدل بذلك عليه فإن قيل فما وجه بعث الرسل فقل إيضاح للبراهين وتأكيد للحجة عليهم قوله تعالى أن تقولوا يقرا بالياء والتاء وقد ذكر من الحجة في نظائره ما يدل عليه ويغني عن إعادته قوله تعالى وذروا الذين يلحدون يقرأ بضم الياء وكسر الحاء وبفتحهما ها هنا وفي النحل والسجدة فالحجة لمن ضم الياء وكسر الحاء أنه أخذه من ألحد يلحد والحجة لمن فتحهما أنه أخذه من لحد يلحد وهما لغتان معناهما الميل والعدول ومنه أخذ لحد القبر قوله تعالى ونذرهم بالنون والرفع وبالياء والجزم فالحجة لمن قرأبالنون والرفع أنه استأنف الكلام لأنه ليس قبله ما يرده بالواو عليه والحجة لمن قرأه بالياء والجزم أنه عطفه على موضع الفاء في الجواب من قوله فلا هادي له

سورة الأعراف قوله تعالى جعلا له شركاء يقرا بضم الشين والمد وطرح التنوين وبكسر الشين وإسكان الراء والتنوين فالحجة لمن قرأه بضم الشين أنه جعله جمع شريك فمنعه من الصرف لأن الهمزة التي في آخره مشاكلة لهمزة حمراء وما أشبهها والحجة لمن قرأه بكسر الشين أنه أراد المصدر ومعنى الآية أن ابليس لعنه الله أتى حواء وهي عند أول حمل حملت فقال لها ما هذا الذي في بطنك أبهيمة أم حية قالت لا أدري قال لها إن دعوت الله تعالى أن يجعله بشرا سويا تسمينه باسمي قالت نعم فلما أتاهما الله ولدا صالحا جعلا له شركاء فيه فسمياه عبد الحرث باسم إبليس لعنه الله قوله تعالى ان وليي الله إجماع القراء على قراءته بثلاث ياءات الأولى ياء فعيل زائدة والثانية لام الفعل أصلية والثالثة ياء الإضافة فأدغمت الزائدة في الأصلية واتصلت بها ياء الإضافة ففتحت لالتقاء الساكنين هذا لفظ القراء إلا ما رواه ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو إن ولي الله بياء مشددة مفتوحة فإن صح ذلك عنه فإنه حذف الوسطى وأدغم في الإضافة وفتحها كما قالوا إلى وعلي ولدي بفتح الياء قوله تعالى إذا مسهم طيف يقرأ بإثبات الألف وحذفها فالحجة لمن أثبتها أنه جعله اسم الفاعل من طاف الخيال إذا طرق النائم وهما لغتان طاف طوفا وأطاف مطافا ومعنى طائف الشيطان وساوسه ولممه وختله قال الشاعر وتضحى على غب السرى وكأنما أطاف بها من طائف الحن أولق والحجة لمن حذفها أنه أراد به رده إلى الأصل وأصله طويف فلما تقدمت الواو

سورة الأنفال بالسكون قلبت ياء وأدغمت في الياء فثقل عليهم تشديد الياء مع كسرها فخففوه بأن طرحوا إحدى الياءين وأسكنوا كما قالوا هين لين قال حسان بن ثابت جنية أرقني طيفها يذهب صبحا وترى في المنام قوله تعالى لا يتبعوكم يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أراد به لا يسيرون على أثركم ولا يركبون طريقتكم في دينكم والحجة لمن خفف أنه أراد به لا يلحقوكم ومنه قول العرب اتبعه إذا سار في أثره وتبعه إذا لحقه وقيل هما لغتان فصيحتان قوله تعالى ثم كيدوني يقرا بإثبات الياء وحذفها فالحجة لمن أثبتها أنها غير فاصلة ولا آخر آية والحجة لمن حذفها أنه أدى ما وجده في السواد فأما قوله في سورة المرسلات فكيدون فأكثر القراء على حذفها لأنها فاصلة في آخر آية ومن سورة الأنفال قوله تعالى مردفين يقرا بكسر الدال وفتحها فالحجة لمن كسر الدال أنه جعل الفعل للملائكة فأتى باسم الفاعل من أردف والحجة لمن فتح الدال أنه جعل الفعل لله عز وجل فأتى باسم المفعول به من أردف والعرب تقول أردفت الرجل أركبته على قطاة دابتي خلفي وردفته إذا ركبت خلفه قوله تعالى إذ يغشاكم النعاس يقرا بفتح الياء والألف والرفع وبضم الياء الأولى

سورة الأنفال وبياء في موضع الألف مخففا ومشددا والنصب فالحجة لمن قرأه بالألف والرفع أنه جعل الفعل للنعاس فرفعه وأخذه من غشي يغشى والكاف والميم في موضع نصب والحجة لمن ضم الياء الأولى ونصب النعاس وخفف أنه جعل الفعل لله عز وجل وعداه إلى المفعولين وأخذه من أغشى يغشي ومن شدد أخذه من غشى يغشي ومعنى المسلمين أصبحوا يوم بدر جنبا على غير ماء وعدوهم على الماء فوسوس لهم الشيطان فأرسل الله عليهم مطرا فطهرهم به قوله تعالى موهن كيد الكافرين يقرأ بتشديد الهاء وفتح الواو وبإسكان الواو وتخفيف الهاء والحجة لمن شدد أنه أخذه من وهن فهو موهن والحجة لمن خفف أنه أخذه من أوهن فهو موهن وهما لغتان والتشديد أبلغ وأمدح قوله تعالى موهن يقرأ بالتنوين ونصب كيد وبترك التنوين وخفض كيد فالحجة لمن نون أنه أراد الحال أو الأستقبال والحجة لمن اضاف أنه اراد ما ثبت ومضى من الزمان قوله تعالى وأن الله مع المؤمنين يقرأ بكسر الهمزة وفتحها فالحجة لمن كسر أنه أبتدأ الكلام ودليله انه في قراءة عبد الله والله مع المؤمنين والحجة لمن فتح أنه رد بالواو على قوله وأن الله موهن أو أضمر اللام بعد الواو قوله تعالى إذ أنتم بالعدوة وهم بالعدوة يقرآن بكسر العين وضمها فالحجة لمن ضم أو كسر أنهما لغتان معناهما جانب الوادي والدنيا القريبة والقصوى البعيدة وهما من ذوات الواو

سورة الأنفال فإن قيل فلم جاءتا بلفظين مختلفين فقل في ذلك وجهان أحدهما أن الدنيا بنيت على فعلها فلما جاوزت ثلاثة أحرف بنيت على الياء وهو

القياس والقصوى اسم مختلف ليس بمبني على فعله والآخر أن الاسم إذا ورد على وزن فعلى بفتح الفاء صحت فيه الواو كقولهم الفتوى والتقوى وإن كان صفة انقلبت واوه ياء نحو الصديا والحبلى فأما القصوى فجاءت على الأصل قوله تعالى ويحيا من حي يقرأ بياءين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة وبياء واحدة شديدة مفتوحة فالحجة لمن قرأه بياءين أنه أتى به على الأصل وما أوجبه بناء الفعل والحجة لمن أدغم أنه استثقل اجتماع ياءين متحركتين فأسكن الأولى وأدغمها في الثانية قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية يقرأ برفع صلاتهم ونصب قوله مكاء وتصدية وبنصب صلاتهم ورفع قوله مكاء وتصدية فالوجه في العربية إذا اجتمع في اسم كان وخبرها معرفة ونكرة أن ترفع المعرفة وتنصب النكرة لأن المعرفة أولى بالاسم والنكرة أولى بالفعل والوجه الآخر يجوز في العربية اتساعا على بعد أو لضرورة شاعر قال حسان كأن سبيئة من بيت رأس يكون مزاجها عسل وماء قوله تعالى ليميز الله يقرأ بفتح الياء والتخفيف وبضمها والتشديد والمعنى بين ذلك قريب وقد ذكرت عله ذلك ومعناه التفرقة والتخليص

سورة الأنفال قوله تعالى ولا تحسبن يقرأبالياء والتاء وبكسر السين وفتحها وقد ذكرت علله في آل عمران قوله تعالى أنهم لا يعجزون يقرأبفتح الهمزة وكسرها فالحجة لمن فتحها أنه جعل يحسبن فعلا للذين كفروا وأضمر مع سبقوا أن الخفيفة ليكون اسما منصوبا مفعولا لتحسبن وأنهم لا يعجزون المفعول الثاني فكأنه قال ولا تحسبن الذين كفروا سبقهم إعجازهم والحجة لمن كسر أنه جعل قوله ولا تحسبن خطابا للنبي عليه السلام وجعل الذين كفروا مفعول تحسبن الأول وسبقوا الثاني واستأنف إن فكسرها مبتدئا قوله تعالى وإن جنحوا للسلم يقرا بفتح السين وكسرها وقد ذكرت علته في البقرة قوله تعالى إذ يتوفى يقرا بالياء والتاء وقد ذكرت علله فيما مضى قوله تعالى وإن يكن منكم مائة و فإن يكن منكم مائة صابرة يقرآن بالياء والتاء فالحجة لمن قرأهما بالتاء أنه جاء به على لفظ مائة ومن قرأه بالياء أتى به على لفظ المعدود لأنه مذكر والحجة لمن قرأهما بالياء والتاء أنه أتى بالمعنيين معا وجمع بين اللغتين قوله تعالى وعلم أن فيكم ضعفا يقرأ بضم الضاد وفتحها وهما لغتان

سورة التوبة وقد ذكرت الحجة في امثال ذلك بما يغني عن الإعادة قوله تعالى أن يكون له أسرى يقرأ بالياء والتاء فالحجة لمن قرأه بالياء أنه رده إلى المعنى والحجة لمن قرأه بالتاء أنه رده على اللفظ قوله تعالى من الأسارى يقرا بضم الهمزة وإثبات الألف وبفتحها وطرح الألف فالحجة لمن أثبتها أنه أراد جمع الجمع والحجة لمن طرحها أنه أراد جمع أسير وقال أبو عمرو الأسرى من كانوا في أيديهم أو في الحبس والأسارى من جاء مستأسرا قوله تعالى من ولا يتهم يقرأ بفتح الواو وكسرها ها هنا وفي الكهف فالحجة لمن فتح أنه أراد ولاية الدين والحجة لمن كسر أنه أراد ولاية الإمرة وقيل هما لغتان والفتح أقرب ومن سورة التوبة قوله تعالى فقاتلوا أئمة الكفر يقرا بهمزتين مفتوحة ومكسورة وبهمزة وياء فالحجة لمن حقق الهمزتين أنه جعل الأولى همزة الجمع والثانية همزة الأصل التي كانت في إمام أأممة على وزن أفعلة فنقلوا كسرة الميم إلى الهمزة وأدغموا الميم في الميم للمجانسة والحجة لمن جعل الثانية ياء أنه كره الجمع بين همزتين فقلب الثانية ياء لكسرها بعد أن لينها وحركها لالتقاء الساكنين وروى المسيبي عن نافع أنه قرأ أآيمة بمدة بين الهمزة والياء والحجة له في

سورة التوبة ذلك أنه فرق بين الهمزتين بمدة ثم لين الثانية فبقيت المدة على أصلها قوله تعالى إنهم لا أيمان لهم يقرا بفتح الهمزة وكسرها فالحجة لمن فتح أنه أراد جمع يمين والحجة لمن كسر أنه أراد مصدر آمن يؤمن إيمانا وإنما فتحت همزة الجمع لثقله وكسرت همزة المصدر لخفته والفتح ها هنا أولى لأنها بمعنى اليمين والعهد أليق منها بمعنى الإيمان قوله تعالى أن يعمروا مسجد الله يقرا بالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحد أنه أراد به المسجد الحرام ودليله قوله تعالى فلا يقربوا المسجد الحرام والحجة لمن جمع أنه أراد جميع المساجد ودليله قوله تعالى إنما يعمر مساجد الله وهذا لا خلف فيه واحتجوا أن الخاص يدخل في العام والعام لا يدخل في الخاص قوله تعالى وقالت اليهود عزير بن الله يقرا بالتنوين وتركه فلمن نون حجتان إحداهما أنه وإن كان أعجميا فهو خفيف وتمامه في الابن والأخرى أن يجعل عربيا مصغرا مشتقا وهو مرفوع بالابتداء وابن خبره وإنما يحذف التنوين من الاسم لكثرة استعماله إذا كان الاسم نعتا كقولك جاءني زيد بن عمرو فإن قلت كان زيد بن عمرو فلا بد من التنوين لأنه خبر وهذا إنما يكون في الاسم الذي قد عرف بأبيه وشهر بنسبه إليه والحجة لمن برك التنوين أنه جعله اسما أعجميا وإن كان لفظه مصغرا لأن من العرب من يدع صرف الثلاثي من الأعجمية مثل لوط ونوح وعاد قوله تعالى يضاهون يقرأ بطرح الهمزة وإثباتها فالحجة لمن همز أنه أتى به على الأصل والحجة لمن ترك الهمز أنه أراد التخفيف فأسقط الياء لحركتها

سورة التوبة بالضم والضم لا يدخلها ومثله لترون الجحيم وهما لغتان ضاهأت وضاهيت قوله تعالى إنما النسيء يقرا بالهمز وتخفيف الياء وبتركه وتشديدها فمن همز فعلى الأصل لأنه من قولهم نسأالله في أجلك ومعناه التأخير والحجة لمن شدد أنه ابدل الهمزة ياء وأدغمها في الياء الساكنة قبلها وروى عن ابن كثير أنه قرا إنما النسؤ بهمزة ساكنة السين والواو بعد الهمزة جعله مصدرا معناه أن العرب في الجاهلية كانت تحرم القتال في المحرم فإذا احتاجت إليه أخرت المحرم إلى صفر قوله تعالى يضل به الذين كفروا يقرأ بضم الياء وفتح الضاد وكسرها وبفتح الياء وكسر الضاد فالحجة لمن ضم الياء وفتح الضاد أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله والذين في موضع رفع وكفروا صلة الذين والحجة لمن كسر الضاد مع ضم الياء أنه جعله فعلا لفاعل مستتر في الفعل وهو مأخوذ من أضل يضل والحجة لمن فتح الياء أنه جعل الفعل للذين فرفعهم به وإن كان الله تعالى الفاعل ذلك بهم لأنه يضل من يشاء ويهدي من يشاء فمعناه أنه أضلهم عقوبة لضلالهم فاستوجبوا العقوبة بالعمل وقيل صادفهم كذلك وقيل أضلهم سماهم ضالين

سورة التوبة قوله تعالى وما منعهم أن يقبل منهم يقرا بالياء والتاء وقد ذكرت الحجة فيه آنفا قوله تعالى من يلمزك يقرأ بضم الميم وكسرها وحجته مذكورة في قوله يعكفون ويعرشون قوله تعالى قل أذن خير لكم يقرا بضم الذال في جميعه وإسكانها فالحجة لمن ضم أنه أتى به على الأصل والحجة لمن أسكن أنه ثقل عليه توالى الضم فخفف وهما لغتان فصيحتان والقراء في هذا الحرف مجمعون على الإضافة إلا ما روي عن نافع من التنوين ورفع خير فالحجة له في ذلك أنه ابدل قوله خير من قوله أذن قوله تعالى ورحمة يقرا بالرفع والخفض فالحجة لمن رفع أنه رده بالواو على قوله أذن والحجة لمن خفض أنه رده على قوله خير ورحمة ومعنى الآية أن المنافقين قالوا إنا نذكر محمدا من ورائه فإذا بلغه اعتذرنا إليه فقبل لأنه إذن فقال الله تعالى أذن خير لا أذن شر قوله تعالى إن يعف عن طائفة منكم تعذب يقرا بالياء في الأول وبالتاء في الثاني وضمهما معا وبنون مفتوحة في الأول ونون مضمومة

في الثاني فالحجة لمن قرأه بالياء والتاء والضم أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله فرفع الطائفة لذلك والحجة لمن قرأه بالنون فيهما أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه بنون الملكوت فكان الفاعل في الفعل عز وجل وطائفة منصوبة بوقوع الفعل عليها فأما فتح النون الأولى فلأن ماضيها ثلاثي وأما ضم الثانية فلأنها من فعل ماضيه

سورة التوبة رباعي لأن التشديد في الذال يقوم مقام حرفين والطائفة في اللغة الجماعة وقيل أربعة وقيل أربعة وقيل واحد قوله تعالى عليهم دائرة السوء يقرا بضم السين وفتحها ها هنا وفي سورة الفتح فالحجة لمن ضم أنه أراد دائرة الشر والحجة لمن فتح أنه أراد المصدر من قولك ساءني الأمر سوءا ومساءة ومساية قوله تعالى أن صلاتك يقرأ بالتوحيد والجمع ها هنا وفي هود والمؤمنين فالحجة لمن وحد أنه اجتزأ بالواحد عن الجميع لأن معناها ها هنا الدعاء عند أخذ الصدقة بالبركة فالصلاة من الله عز وجل المغفرة والرحمة ومن عباده الدعاء والاستغفار والحجة لمن جمع أنه أراد الدعاء للجماعة وترداده ومعاودته فأما التي في سأل سائل فبالتوحيد لا غير لأنها مكتوبة به في السواد قوله تعالى ألا إنها قربة لهم يقرا بإسكان الراء وضمها فالحجة في ذلك كالحجة في أذن قوله تعالى هار فانهار به يقرا بالتفخيم والإمالة فالحجة لمن فخم أنه أتى به على الأصل والحجة لمن أمال فلكسرة الراء والأصل في هار هاير قلبت ياؤه من موضع العين إلى موضع اللام ثم سقطت لمقارنة التنوين قوله تعالى إلا أن تقطع قلوبهم يقرأ بضم التاء وفتحها فالحجة لمن ضم أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله ورفع به القلوب والحجة لمن فتح أنه أراد تتقطع فألقى

سورة التوبة إحدى التاءين تخفيفا ورفع القلوب بفعلها ومعناه إلا أن يتوبوا فتتقطع قلوبهم ندما على ما فرطوا وقيل إلا أن يموتوا قوله تعالى أفمن أسس بنيانه يقرا بضم الهمزة وكسر السين ورفع البنيان وبفتحهما ونصب البنيان فالحجة لمن ضم أنه لم يسم الفاعل في الفعل فرفع لذلك والحجة لمن فتح أنه سمى الفاعل فنصب به المفعول ومعناه أفمن أسس بنيانه على الإيمان كمن أسس بنيانه على الكفر لأن المنافقين بنوا لهم مسجدا لينفض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من مصلاهم إلى مسجدهم قوله تعالى فيقتلون و يقتلون يقرأ بتقديم الفاعل وتأخير المفعول وبتأخير الفاعل وتقديم المفعول وقد ذكرت علته في آل عمران قوله تعالى أولا يرون يقرأ بالياء والتاء فالحجة لمن قرأه بالياء أنه أراد أن يجعل الفعل لهم ودل بالياء على الغيبة والحجة لمن قرأه بالتاء أنه جعل الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فدل بالتاء على ذلك وأدخل أمته معه في الرؤية ومعنى الافتتان ها هنا الاختبار وقيل المرض قوله تعالى من بعد ما كاد يزيغ يقرا بالتاء والياء وبإدغام الدال في التاء وإظهارها فالحجة لمن قرأه بالتاء أنه أراد تقديم القلوب قبل الفعل فدل بالتاء على التأنيث لأنه جمع والحجة لمن قرأه بالياء أنه حمله على تذكير كاد أو لأنه جمع ليس لتأنيثه حقيقة والحجة لمن أدغم مقاربة الحرفين ولمن أظهر الإتيان به على الأصل قوله تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضرارا يقرأ بإثبات الواو وحذفها فالحجة لمن أثبتها أنه رد بها الكلام على قوله وآخرون مرجون أو على قوله

سورة يونس وممن حولكم والحجة لمن حذفها أنه جعل الذين بدلا من قوله وآخرون أو من قوله وممن حولكم وهي في مصاحف أهل الشام بغير واو قوله تعالى ضرارا وكفرا وتفريقا وإرصادا ينتصب على أنه مفعول له معناه اتخذوه لهذا أو ينتصب على أنه مصدرا أضمر فعله قوله تعالى غلظة يقرأ بكسر الغين وفتحها وهما لغتان والكسر أكثر وأشهر ومن سورة يونس قوله تعالى الر يقرأ بكسر الراء وفتحها فالحجة لمن أمال أنه أراد التخفيف والحجة لمن فتح أنه أتى باللفظ على الأصل وكلهم قصروا الراء وأهل العربية يقولون في حروف المعجم إنه يجوز إمالتها وتفخيمها وقصرها ومدها وتذكيرها وتأنيثها قوله تعالى لسحر مبين يقرأ بإثبات الألف وحذفها فالحجة لمن أثبتها أنه أراد النبي صلى الله عليه وسلم والحجة لمن حذفها أنه أراد القرآن قوله تعالى يفصل الآيات يقرا بالياء والنون فالحجة لمن قرأه بالياء أنه أخبر به عن الله عز وجل لتقدم اسمه قبل ذلك والحجة لمن قرأه بالنون أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه بنون الملكوت لأنه ملك الأملاك قوله تعالى لقضي إليهم اجلهم يقرأ بضم القاف والرفع وبفتحها والنصب فالحجة لمن ضم القاف أنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله فرفع به المفعول والحجة لمن فتح القاف أنه أتى بالفعل على بناء ما سمي فاعله وأضمر الفاعل فيه ونصب المفعول بتعدي الفعل إليه

سورة يونس قوله تعالى الشمس ضياء يقرا بهمزتين وبياء وهمزة فالحجة لمن قرأه بهمزتين أنه أخذه من قولهم ضاء القمر ضوءا أو أضاء ومن قرأه بياء وهمزة جعله جمعا ل ضوء وضياء كقولك بحر وبحار وهما لغتان أضاء القمر وضاء فإن قيل فما معنى قوله وقدره منازل وكلاهما مقدر فقل لما كان انقضاء الشهور والسنة وحسابهما بالقمر معلوما كان لذلك مقدرا ويجوز أن يكون أرادهما فاجتزأ بأحدهما من الآخر قوله تعالى ولا أدراكم به يقرأ بالتفخيم والإمالة فالحجة لمن قرأه بالتفخيم أنه أراد أن يأتي به على أصل الكلام والحجة لمن أمال أنه دل على الياء المنقلبة إلى لفظ الألف فأما ما روى عن ابن كثير أنه قرأ ولأدراكم به بالقصر فالحجة له أنه لا يمد حرفا لحرف وقد ذكر ذلك في أول البقرة قوله تعالى وتعالى عما يشركون يقرأ بالياء والتاء ها هنا وفي النحل في موضعين وفي النمل وفي الروم فالحجة لمن قرأهن بالياء أنه أخبر بها عن المشركين في حال الغيبة والحجة لمن قرأه بالتاء أنه أراد قل لهم يا محمد تعالى الله عما تشركون يا كفرة

سورة يونس قوله تعالى متاع الحياة الدنيا يقرأبالرفع والنصب فلمن رفع وجهان أحدهما بالخبر لقوله إنما بغيكم متاع الحياة والآخر أن يجعل تمام الكلام عند قوله على أنفسكم ثم يرفع ما بعده بإضمار هو كما قال بشر من ذلكم النار أي هي النار والحجة لمن نصب أنه أراد الحال ونوى بالإضافة الانفصال أو القطع من تمام الكلام قوله تعالى قطعا من الليل مظلما يقرأ بفتح الطاء وإسكانها فالحجة لمن فتحها أنه أراد جمع قطعة على التكسير والحجة لمن أسكنها أنه أراد ساعة من الليل ودليله قوله فأسر بأهلك بقطع من الليل أو أراد الفتح فأسكن تخفيفا قوله تعالى هنالك تبلو يقرأ بالباء والتاء فالحجة لمن قرأه بالباء أنه أراد تختبر ودليله قوله يوم تبلى السرائر والحجة لمن قرأه بالتاء أنه أراد به التلاوة من القراءة ومعناه تقرؤه في صحيفتها ودليله وما كنت تتلو من قبله من كتاب قوله تعالى حقت كلمة ربك يقرأ بالتوحيد والجمع وإنما حمل من قرأه بالجمع على ذلك كتابته في السواد بالتاء وقد ذكرت علله آنفا قوله تعالى أمن لا يهدي يقرأ بفتح الياء وإسكان الهاء وكسر الدال والتخفيف وبفتح الهاء وكسر الدال والتشديد وبكسر الياء والهاء والدال وبفتح الياء وإسكان الهاء وتشديد الدال فيهما فالحجة لمن أسكن الهاء وخفف أنه أخذه من هدى في الماضي بتخفيف الدال والحجة لمن فتح الهاء وشدد أنه أخذه من

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

اهتدى في الماضي

سورة يونس فأراد يهتدى ثم نقل فتحة التاء إلى الهاء فبقيت التاء ساكنة فأدغمها في الدال للمقاربة فشدد لذلك والحجة لمن كسر الهاء والياء قبلها وشدد أنه أراد ما ذكرناه في التاء إلا أنه لم ينقل الحركة بل حذفها وأسكن التاء فالتقى ساكنان فكسر الهاء لالتقائهما وكسر الياء لمجاورة الهاء والحجة لمن أسكن الهاء وشدد الدال فجمع بين ساكنين أنه أراد نية الحركة في الهاء ومثل هذا إنما يحسن فيما كان أحد الساكنين حرف مد أولين لأن المد الذي فيه يقوم مقام الحركة فأما ما رواه اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان يسكن الهاء ويشمها شيئا من الفتح فإنه وهم في الترجمة لأن السكون ضد الحركة ولا يجتمع الشيء وضده ولكنه من إخفاء الفتحة واختلاسها لا من الإسكان قوله تعالى هو خير مما يجمعون يقرا بالياء والتاء فالحجة لمن قرأه بالياء أنه رده على قوله فبذلك فليفرحوا فجاء بالياء على وجه واحد والحجة لمن قرأه بالتاء أنه أراد بها مواجهة الخطاب للصحابة واحتج بأنه قد قرئ فلتفرحوا بالتاء وهو ضعيف في العربية لأن العرب لم تستعمل الأمر باللام للحاضر إلا فيما لم يسم فاعله كقولهم لتعن بحاجتي ومعنى فبذلك إشارة إلى القرآن لقوله قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور يعنى به القرآن لقوله هو خير مما يجمع الكفرة قوله تعالى وما يعزب يقرا بضم الزاي وكسرها ومعنى يعزب يبعد ويغيب ومنه قولهم المال عازب في المرعى وقد تقدم القول في الضم والكسر فأغنى عن الأعادة قوله تعالى ولا أصغرمن ذلك ولا أكبر يقرآن بالنصب والرفع فالحجة لمن نصبهما أنهما في موضع خفض بالرد على قوله وما يعزب عن ربك من مثقال ولم يخفضا لأنهما على وزن أفعل منك وما كان على هذا الوزن لم ينصرف في معرفة

سورة يونس ولا نكرة والحجة لمن قرأه بالرفع أنه رده على قوله مثقال ذرة قبل دخول من عليها فرد اللفظ على المعنى لأن من ها هنا زائدة قوله تعالى فأجمعوا أمركم يقرا بقطع الألف ووصلها فالحجة لمن قطع أنه أخذه من قولهم أجمعت على الأمر إذا أحكمته وعزمت عليه وأنشد يا ليت شعري والمنى لا تنفع هل أغدون يوما وأمري مجمع والحجة لمن وصل أنه أخذه من قولهم جمعت ودليله قوله تعالى ربنا إنك جامع الناس فهنا من جمعت لا من أجمعت قوله تعالى ما جئتم به السحر يقرا بالاستفهام وبتركه فالحجة لمن استفهم أنه جعل ما فيه بمعنى أي شيء جئتم به السحر هو دليله قوله تعالى أسحر هذا وهي ألف التوبيخ بلفظ الاستفهام لأنهم قد علموا أنه سحر والحجة لمن ترك الاستفهام أنه جعل ما بمعنى الذي يريد الذي جئتم به السحر ف ما مبتدأة وجئتم صلة ما وبه عائدها والسحر خبر الابتداء ف ما والذي ها هنا بمعنى قوله تعالى ولا تتبعان يقرا بإسكان التاء وتخفيفها وبفتحها وتشديدها فالحجة لمن خفف أنه اخذه من تبع يتبع والحجة لمن شدد أنه أخذه من أتبع يتبع وهما لغتان معناهما واحد والنون مشددة لتأكيد النهي ودخولها على الفعل مخففة

سورة يونس ومشددة في أربعة مواضع للتأكيد في الأمر والنهي والاستفهام والجزاء وتخرج منه ولها أحكام قوله تعالى آمنت أنه يقرأ بكسرة الهمزة وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعل تمام الكلام عند قوله تعالى آمنت ثم ابتدأ إن فكسرها والحجة لمن فتح أنه وصل آخر الكلام بأوله وهو يريد آمنت بأنه فلما أسقط الباء وصل الفعل إلى أن فعمل فيها قوله تعالى الآن يقرا بإسكان اللام وتحقيق الهمزة بعدها وبفتح اللام وتخفيف الهمزة الثانية فالحجة لمن حقق أنه أتى بالكلام على اصل ما وجب له ووفاه حقه والحجة لمن خفف أنه نقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة فحركها بحركتها وأسقطها كما قرأ قد أفلح المؤمنون قد أفلح بفتح الدال وتخفيف الهمزة فإن قيل لم بني الآن وفيه الألف واللام فقل قال الفراء أصله أوان أن فقلبوا الواو ألفا فصار آان ثم دخلت اللام على مبني فلم تغيره عن بنائه واستشهد على ذلك بقول الشاعر فإني حبست اليوم والأمس قبله ببابك حتى كادت الشمس تغرب فأدخل الألف واللام على مبني ولم يغيره عن بنائه وقال سيبويه الآن إشارة إلى وقت أنت فيه بمنزلة هذا والألف واللام تدخل لعهد قد تقدم فلما دخلت ها هنا لغير عهد ترك مبنيا وقال المبرد إنما بني الآن مع الآلف واللام لأن معرفته وقعت قبل نكرته وليس يشركه غيره في التسمية فتكون الألف واللام معرفة له وإنما تعني به الوقت الذي أنت فيه

سورة يونس من الزمان فلذلك بني وخالف نظائره من الأسماء قوله تعالى ويوم نحشرهم يقرا بالياء والنون وعلته قد أتى عليها فيما تقدم قوله تعالى ننجي المؤمنين يقرا بالتخفيف والتشديد والحجة لمن خفف أنه أخذه من أنجينا ننجي ودليله قوله تعالى أنجينا الذين ينهون عن السوء والحجة لمن شدد أنه أخذه من نجينا ننجي ودليله قوله تعالى ونجيناهم من عذاب غليظ والتشديد أولى لإجماعهم عليه في الأولى قوله تعالى ويجعل الرجس على يقرا بالياء والنون فالحجة لمن قرأ بالياء أنه رده على قوله إلا بإذن الله ويجعل والحجة لمن قرأه بالنون أنه رده على قوله فاليوم ننجيك ببدنك ونجعل قوله تعالى أن تبوءا وزنه تفعلا يوقف عليه بالهمزة وألف بعدها وبترك الهمز وبياء مكان الهمزة وألف بعدها فالحجة لمن همز أنه أتى به على أصله فوقف عليه كما وصله والحجة لمن أسقطها أنه قنع بالإشارة منها لوقوعها طرفا فجرى على أصله والحجة لمن قلبها ياء أنه لينها فصارت ألفا والألف لا تقبل الحركة فقلبها ياء لأن الياء أخت الألف في المد واللين إلا أنها تفضلها بقبول الحركة

ومن سورة هود قوله تعالى إني لكم نذير مبين يقرا بفتح الهمزة وكسرها فالحجة لمن فتح أنه أراد ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه بأني لكم فلما حذف الباء وصل الفعل فعمل والحجة لمن كسر انه جعل الكلام تاما عند قوله إلى قومه ثم ابتدا مستأنفا فكسر قوله تعالى بادي الرأي يقرا بياء مفتوحة وبالهمز فالحجة لمن قرأه بالياء أنه أخذه من بدأ يبدأ إذا أخذ في فعل الشيء فإن وقف عليه واقف استوى المهموز فيه وغيره فكان بياء ساكنة لأن الهمزة تسكن في الوقف وقبلها كسرة فتقلب ياء والهمزة عند الوقف جائزة لا تمتنع لأنها حرف صحيح وإنما تسقط في الوقف إذا كان قبلها ساكن قوله تعالى فعميت عليكم يقرأ بضم العين والتشديد وبفتحها والتخفيف فالحجة لمن ضم وشدد أنه دل بذلك على بناء الفعل لما لم يسم فاعله ودليله أنها في حرف عبد الله وأبي فعماها عليكم والحجة لمن فتح وخفف انه جعل الفعل للرحمة ومعناهما قريب يريد فخفيت قوله تعالى من كل زوجين اثنين يقرأ بالتنوين والإضافة ها هنا وفي سورة المؤمنين فالحجة لمن نون أنه أراد من كل جنس ومن كل نوع زوجين فجعل التنوين دليلا على المراد والحجة لمن أضاف أنه أراد أن يجعل الزوجين محمولين وجمع بين سائر الأصناف وعنى بقوله زوجين ذكر وأنثى لأن كل اثنين لا ينتفع بأحدهما إلا أن يكون صاحبه معه فكل واحد منهما

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

زوج للآخر وأكد بقوله اثنين كما قال لا تتخذوا إلهين اثنين فأكد من غير لبس

سورة هود قوله تعالى باسم الله مجراها يقرأبضم الميم وفتحها وبالإمالة والتفخيم فالحجة لمن ضم أنه أراد المصدر من قولك أجرى يجري مجرى والحجة لمن فتح أنه أراد المصدر من قولك جرت مجرى فأما ضم الميم في مرساها فإجماع وفيه من الإمالة ما في قوله مجراها والحجة في ذلك مذكورة فيما سلف قوله تعالى يا بني اركب معنا يقرأبكسر الياء وفتحها وبإدغام الباء في الميم وإظهارها فالحجة لمن كسر الياء أنه أضاف إلى نفسه فاجتمع في الاسم ثلاث ياءات ياء التصغير وياء الأصل وياء الإضافة فحذفت ياء الإضافة اجتزاء بالكسرة التي قبلها لأن النداء مختص بالحذف لكثرة استعماله والحجة لمن فتح أنه أراد يا بنياه فأسقط الألف والهاء وبقى الياء على فتحها ليدل بذلك على ما أسقط والحجة لمن أدغم مقاربة مخرج الحرفين وبناء الباء على السكون للأمر فحسن الإدغام لحسنه في قوله تعالى ودت طائفة والحجة لمن أظهر أنه أتى بالكلام على الأصل لأن الأصل الإظهار والإدغام فرع عليه قوله تعالى إنه عمل غير صالح يقرأ بالتنوين ورفع غير وبالفتح ونصب غير فالحجة لمن نون ورفع غير أنه جعله اسما أخبر به عن إن ورفع غير إتباعا له على البدل ومعناه إن سؤالك إياي أن أنجي كافرا ليس من أهلك عمل غير صالح والحجة لمن فتح أنه جعله فعلا ماضيا وفاعله مستتر فيه وغير منصوب لأنه وصف قام مقام الموصوف ومعناه أنه عمل عملا غير صالح قوله تعالى فلا تسألني يقرأ بإسكان اللام ونون وياء بعدها وبفتح اللام ونون شديدة وياء بعدها فالحجة لن أسكن اللام أنه جعل السكون علامة للجزم بالنهي والنون والياء كناية عن اسم الله تعالى في محل نصب والحجة لمن فتح اللام وشدد النون أنه أراد تأكيد النهي فالتقى ساكنان سكون اللام للجزم وسكون النون المدغمة

سورة هود فحركت اللام لالتقاء الساكنين وبقيت النون على فتحها وقرأه بعض القراء بكسر النون والحجة له أنه خزل ياء الإضافة واجتزأ بالكسرة منها قوله تعالى ومن خزي يومئذ يقرأ وما شاكله في قوله من فزع يومئذ و من عذاب يومئذ بالتنوين وفتح يوم وبترك التنوين وخفض يوم وببناء يوم مع ترك التنوين فالحجة لمن نون ونصب أنه اراد بالنصب خلاف المضاف لأن التنوين دليل والإضافة دليل ولا يجتمع دليلان في اسم واحد والحجة لمن ترك التنوين وأضاف أنه أتى به على قياس ما يجب للأسماء ولمن بناه مع ترك التنوين وجهان أحدهما أنه جعل يوم مع إذ بمنزلة اسمين جعلا اسما واحدا فبناه على الفتح كما بني خمسة عشر والثاني أنه لما كانت إذ اسما للوقت الماضي واليوم من أسماء الأوقات أضفتهما إضافة الأوقات إلى الجمل كقولك جئتك يوم قام زيد فيكون كقولك جئتك إذ قام زيد فلما كانت إذ بهذه المثابة بني اليوم معها على الفتح لأنه غير متمكن من الظروف وجعل تنوين إذ عوضا من الفعل المحذوف بعدها لأن معناه يوم إذ قدم الحاج وما شاكل ذلك قوله تعالى ألا إن ثمودا كفروا ربهم يقرأ وما شاكله من الأسماء الأعجمية مصروفا وغير مصروف فلمن صرفه وجهان أحدهما أنه جعله اسم حي أو رئيس فصرفه والآخر أنه جعله فعولا من الثمد وهو الماء القليل فصرفه والحجة لمن لم يصرفه أنه جعله اسما للقبيلة فاجتمع فيه علتان فرعيتان منعتاه من الصرف إحداهما للتأنيث وهو فرع للتذكير والأخرى التعريف وهو فرع للتنكير والقراء مختلفون في هذه الأسماء وأكثرهم يتبع السواد فما كان فيه بألف أجراه وما كان بغير ألف منعه الإجراء

سورة هود فأما قوله وآتينا ثمود الناقة فإنما ترك إجراؤه لاستقبال الألف واللام فطرح تنوينه كما قرءوا قل هو الله أحد الله الصمد قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام يقرأ بإثبات الألف وفتح السين وبكسرها وحذف الألف فالحجة لمن أثبت وفتح أنه جعله من التحية والسلام ومعناه تسلما منكم تسئما أو يريد تركناكم تركا فكأنه قال قالوا تركا فرد عليهم ترك ومنه قولهم لا تكن من فلان إلا سلاما تسلم معناه إلا مباينا له متاركا فالأول منصوب على المصدر والثاني مرفوع بالابتداء والحجة لمن حذف الألف وكسر السين أنه جعله من الصلح والمسالمة يريد قالوا نحن سلم قوله تعالى ومن وراء إسحق يعقوب يقرأ برفع الباء ونصبها فالحجة لمن رفع أنه أراد الابتداء وجعل الظرف خبرا مقدما كما تقول من ورائك زيد والحجة لمن نصب أنه رده بالواو على قوله وبشرناها وجعل البشارة بمعنى الهبة فكأنه قال ووهبنا لها من وراء إسحق يعقوب وكان بعض النحاة يقول هو في موضع خفض إلا أنه لا ينصرف وهذا بعيد لأنه عطفه على عاملين الباء ومن قوله تعالى فأسر بأهلك يقرأ بقطع الألف ووصلها فالحجة لمن قطع أنه أخذه من أسرى ودليله قوله تعالى سبحان الذي أسرى والحجة لمن وصل أنه أخذه من سرى وهما لغتان أسرى وسرى وبيت النابغة شاهد لهما

سورة هود سرت عليه من الجوزاء سارية تزجى الشمال عليه جامد البرد ويروي أسرت عليه وقيل معنى اسرى سار من أول الليل وسرى سار من آخره قوله تعالى إلا امرأتك يقرا بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه استثناها من قوله ولا يلتفت منكم أحد والحجة لمن نصب أنه استثناها من قوله فأسر بأهلك قوله تعالى وأما الذين سعدوا يقرأ بفتح السين وضمها فالحجة لمن فتحها أنه بنى الفعل لهم فرفعهم به والحجة لمن ضمها أنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله وسعد يصلح أن يتعدى إلى مفعول وأن لا يتعدى كقولك سعد زيد وسعده الله وجبر زيد وجبره الله قال العجاج فأتى باللغتين قد جبر الدين الإله فجبر وعور الرحمن من ولى العور قوله تعالى وإن كلا لما ليوفينهم يقرأ بتشديد إن وتخفيفها فالحجة لمن شدد أنه أتى بالحرف على أصل ما بني عليه فنصب به الأسم والحجة لمن خفف أنه جعلها مخففة من المثقلة فأعملها عمل المثقلة لأنها مشبهة بالفعل فلما كان الفعل يحذف منه

سورة يوسف فيعمل عمله تاما كقولك سل زيدا أو قل الحق كانت إن بهذه المثابة ولو رفع ما بعدها في التخفيف لكان وجها واحتج أنه لما كانت إن مشبهة بالفعل لفظا ومعنى عملت عمله والمشبه بالشيء أضعف من الشيء فلما خففت عاد الاسم بعدها إلى الابتداء والخبر لأنها عليه دخلت قوله تعالى لما ليوفينهم يقرا بتشديد الميم وتخفيفها فالحجة لمن خفف أنه جعل اللام داخلة على خبر إن وليوفينهم لام تحتها قسم مقدر وما صفة عن ذات الآدميين كقولك إن عندي لما غيره خير منه والحجة لمن شدد إنه أراد لمن ما فقلب لفظ النون ميما ثم أدغمها في الميم بعد أن أسقط إحدى الميمات تخفيفا واختصارا لأنهن ثلاث في الأصل قوله تعالى وإليه يرجع الأمر كله يقرأ بفتح الياء وكسر الجيم وبضم الياء وفتح الجيم فالحجة لمن ضم أنه أراد يرد الأمر والحجة لمن فتح أنه أراد يصير الأمر ومعناهما قريب قوله تعالى وما ربك بغافل عما يعملون يقرأ بالياء والتاء وقدمنا من ذكره في نظائره ما يغني عن إعادته إن شاء الله ومن سورة يوسف قوله تعالى يا أبت يقرأ بفتح التاء وكسرها فالحجة لن فتح أنه أراد يا أبة بالهاء ثم رخم الهاء فبقي يا أب ثم أعاد إلى الاسم هاء السكت وأدرج فبقيت

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

سورة يوسف الهاء على فتحها كقولك يا طلح في الترخيم ثم تأتي بالهاء فتقول يا طلحة أقبل قال النابغة كليني لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب فهذه الهاء ليست التي كانت في الاسم ولكنها المردودة بعد الحذف والدليل على ذلك فتحها والحجة لمن كسرها أنه أراد الإضافة إلى النفس فاجتزأ بالكسرة من الياء لكثرة الحذف في النداء فأما الوقف على يا ابت فبالهاء والتاء والحجة لمن وقف بالهاء أنه شبهها بالهاء التي في عمة وخالة فإذا وقف على هذه أخلص لفظها هاء وإنما الهاء ها هنا عوض عن ياء الإضافة لأنهم كانوا يحذفونها كما يحذفون التنوين فجاءوا بهذه الهاء في الأم توكيدا للتأنيث وفي الأب إذ لم يكن له تأنيث من لفظه لأنك تقول أبوان لأم وأب ولا تقول لهما أمان فصار أب وأبه اسمين للأب معا ولا يقع هذا في غير النداء والحجة لمن وقف عليها بالتاء أن أصل كل هاء وقعت للتأنيث فرقا أن ترد إلى التاء في الوقف والدرج لأن التاء الأصل والدليل على ذلك قولك قامت جاريتك فالتاء الأصل لأنه قد تدخل الهاء في أسماء المذكر وصفاته فلذلك ردت الهاء إلى التاء قوله تعالى آيات للسائلين يقرأ بالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحد أنه جعل أمر يوسف عليه السلام كله عبرة وآية ودليله قوله لقد كان في قصصهم عبرة

سورة يوسف يقل عبرا ويكون قد ناب بالواحد عن الجميع كقوله أو الطفل والحجة لمن جمع أنه جعل كل فعل من أفعاله آية فجمع لذلك وسهله عليه كتبها في السواد بالتاء ووزن آية عند الفراء فعلة أية وعند الكسائي فاعلة آيية وعند سيبويه فعلة أيية قوله تعالى مبين اقتلوا يقرا بضم التنوين وكسره وقد ذكرت علته في النساء قوله تعالى إن كنتم للرؤيا تعبرون يقرا بالتفخيم والإمالة فالحجة لمن فخم أنه أتى به على الأصل والحجة لمن أمال أنه دل بالإمالة على أن ألفها ألف تأنيث لأنها راجعة إلى التاء لفظا وروي عن الكسائي أنه أمال هذه وفتح قوله لا تقصص رؤياك فإن كان فعل ذلك ليفرق بين النصب والخفض فقد وهم وإن كان أراد الدلالة على جواز اللغتين فقد أصاب لأن اللفظ بهما للقصر الذي فيهما واحد في جميع وجوه الإعراب قوله تعالى في غيابة الجب يقرا بالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحد أنه أراد موضع وقوعه فيه وما غيبه منه لأنه جسم واحد شغل مكانا واحدا والحجة لمن جمع أنه أراد ظلم البئر ونواحيه فجعل كل مكان في غيابة قوله تعالى نرتع ونلعب يقرآن بالنون والياء وبكسر العين وإسكانها فالحجة لمن قرأهما بالنون أنه أخبر بذلك عن جماعتهم والحجة لمن قرأه بالياء أنه أخبر بذلك عن يوسف دون إخوته والحجة لمن أسكن العين أنه أخذه من رتع يرتع

سورة يوسف إذا اتسع في الأرض مرحا ولهوا ونلعب نلهو ونسر والحجة لمن كسرها أنه أخذه من الرعى واصله إثبات الياء فيه فحذفها دلالة على الجزم لأنه جواب للطلب في قولهم أرسله معنا فبقيت العين على الكسر الذي كانت عليه فإن قيل كيف يلعبون وهم أنبياء فقل لم يكونوا إذ ذاك أنبياء قوله تعالى لئن أكله الذئب يقرأ الذئب بإثبات الهمزة وتركها فالحجة لمن همز أنه اتى به على أصله لأنه مأخوذ من تذؤب الريح وهو هبوبها من كل وجه فشبه بذلك لأنه إذا حذر من وجه أتى من آخر والحجة لمن ترك الهمزة أنها ساكنة فأراد بذلك التخفيف قوله تعالى يا بشراي يقرأبإثبات الألف وفتح الياء وبطرحها وإسكان الياء فالحجة لمن أثبتها أنه أراد الإضافة إلى نفسه كقوله يا حسرتي ويا ويلتي والحجة لمن طرح أنه جعله اسم غلام مأخوذ من البشارة مبني على وزن فعلى فأما الإمالة فيه فلمكان الراء وحقيقتها على الياء فأشار بالكسر إلى الراء ليقرب من لفظ الياء قوله تعالى هيت لك يقرأبفتح الهاء وكسرها وبضم التاء وفتحها فالحجة لمن فتح الهاء وضم التاء أنه شبهه ب حيث ومن كسر الهاء وفتح التاء فإنما كسرها لمكان الياء والحجة لمن فتح الهاء والتاء أنه جعله مثل الهاء في هلم وفتح التاء لأنها جاءت بعد الياء الساكنة كما قالوا أين وليت وكيف قوله تعالى إنه من عبادنا المخلصين يقرأبفتح اللام وكسرها فالحجة لمن فتح أنه أراد أسم المفعول به من قولك أخلصهم الله فهم مخلصون والحجة لمن كسر أنه أراد اسم الفاعل من أخلص فهو مخلص ومنه قوله تعالى في سورة مريم إنه كان مخلصا

سورة يوسف قوله تعالى حاشى لله يقرأ بإثبات الألف في آخره وصلا ووقفا وبحذفها في الوجهين معا فالحجة لمن أثبتها أنه اخذه من قولك حاشى يحاشي والحجة لمن حذف أنه اكتفى بالفتحة من الألف فحذفها واتبع فيها خط السواد ومعناها ها هنا معاذ الله وهي عند النحويين بمعنى أستثني واستشهدوا بقول النابغة وما أحاشي من الأقوام من أحد قوله تعالى دأبا يقرأبإسكان الهمزة وفتحها فالحجة لمن أسكن أنه أراد المصدر والحجة لمن فتح أنه أراد الاسم ويجوز أن يكون أصله الفتح فأسكن تخفيفا والعرب تستعمل ذلك فيما كان ثانيه حرفا من حروف الحلق مثل النهر والمعز والدأب معناه المداومة على الشيء وملازمته والعادة قال الكميت هل تبلغنيكم المذكرة ال وجناء والسير مني الدأب

سورة يوسف والاختيار السكون لإجماعها عليه في قوله كدأب آل فرعون قوله تعالى وفيه يعصرون يقرأ بالياء والتاء فالحجة لمن قرأ بالياء أنه رده على قوله فيه يغاث الناس ومن قرأه بالتاء فحجته أنه خصهم بذلك دون الناس قوله تعالى حيث يشاء يقرأ بالياء والنون فالحجة لمن قرأه بالياء أنه جعل الفعل ليوسف والحجة لمن قرأه بالنون أنه جعل الإخبار بالفعل لله تعالى لأن المشيئة له لا ليوسف إلا بعد مشيئته عز وجل قوله تعالى وقال لفتيته يقرأبالياء والتاء وبالألف والنون فالحجة لمن قرأه بالياء أنه أراد الجمع القليل مثل غلمة وصبية والحجة لمن قرأه بالألف والنون أنه أراد الجمع الكثير مثل غلمان وصبيان فإن قيل وزن فتى فعل وفعل لا يجمع على فعلة فقل لما وافق غلمانا في الجمع الكثير جمعوا بينهما في القليل ليوافقوا بينهما قوله تعالى نكتل يقرأ بالنون والباء فالحجة لمن قرأه بالياء أنه أراد انفراد كل واحد منهم بكيله والحجة لمن قرأه بالنون أنه أخبر بذلك عن جماعتهم وأدخل أخاهم في الكيل معهم وأصله نفتعل فاستثقلوا الكسرة على الياء فحذفت فانقلبت الياء ألفا لانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت لالتقاء الساكنين

سورة يوسف قوله تعالى فلما استيأسوا منه يقرأبتقديم الياء قبل الهمزة فيكون الياء فاء الفعل وبتقديم الهمزة قبل الياء فيكون الياء عين الفعل ومثله حتى إذا استيأس الرسل فالحجة لمن جعل الياء فاء الفعل أنه أخذه من قولهم يئس ييأس يأسا والحجة لمن جعل الهمزة فاء الفعل أنه أخذه من قولهم أيس يأيس إياسا وقد قرئ بتخفيف الهمزة فالحجة لمن خففها وجعل الياء فاء الفعل أنه يجعلها ياء مشددة لأنه أدغم فاء الفعل لسكونها في العين وحركها بحركتها والحجة لمن خففها والهمزة فاء الفعل أنه يجعلها ألفا خفيفة للفتحة قبلها قوله تعالى خير حافظا يقرأ بإثبات الألف بعد الحاء وبحذفها والأصل فيهما والله خيركم حفظا وحافظا فنصب قوله حفظا على التمييز ونصب قوله حافظا على الحال ويحتمل التمييز وإنما كان أصله الإضافة فلما حذفها خلفها بالتنوين فإن قيل فما الفرق بين قولهم زيد أفره عبد بالخفض وزيد أفره عبدا بالنصب فقل إذا خفضوا فالفاره هو العبد وإنما مدحته في ذاته وإذا نصبوا فالعبد غير زيد

ومعناه زيد أفرهكم عبدا أو أفره عبدا من غيره فهذا فرقان بين

سورة يوسف قوله تعالى إلا رجالا يوحى إليهم يقرا بالياء والنون وفتح الحاء مع الياء وكسرها مع النون فالحجة لمن قرأه بالياء أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله والحجة لمن قرأه بالنون أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه بالنون قوله تعالى أئنك يقرأ بهمزتين محققتين وبهمزة ومدة وياء بعدها وبالإخبار من غير استفهام فالحجة لم حقق أن الأولى للاستفهام والثانية همزة إن فأتى بهما على أصلهما والحجة لمن همزه ومد وأتى بالياء أنه فرق بين الهمزتين بمدة ثم لين الثانية فصارت ياء لانكسارها والحجة لمن أخبر ولم يستفهم أجابته لهم بقوله أنا يوسف ولو كانوا مستفهمين لأجابهم بنعم أولا ولكنهم أنكروه فأجابهم محققا قوله تعالى إنه من يتق ويصبر القراءة بكسر القاف وحذف الياء علامة للجزم بالشرط إلا ما رواه قنبل عن ابن كثير بإثبات الياء وله في إثباتها وجهان أحدهما أن من العرب من يجرى الفعل المعتل مجرى الصحيح فيقول لم يأتي زيد وأنشد ألم يأتيك والأنباء تنمى بما لاقت لبون بني زياد والاختيار في مثل هذا حذف الياء للجازم لأن دخول الجازم على الأفعال يحذف الحركات الدالة على الرفع إذا وجدها فإن عدمها لعلة حذفت الحروف التي تولدت منها

سورة الرعد الحركات لأنها قامت مقامها ودلت على ما كانت الحركات تدل عليه وإنما يجوز إثباتها مع الجازم في ضرورة الشاعر والوجه الثاني أنه أسقط الياء لدخول الجازم ثم بقى القاف على كسرتها وأشبعها لفظا فحدثت الياء للإشباع كما قال الشاعر أقول إذ خرت على الكلكال يا ناقتي ما جلت من مجال قوله تعالى أنهم قد كذبوا يقرأ بتشديد الذال وتخفيفها فالحجة لمن شدد أنه جعل الظن للأنبياء بمعنى العلم يريد ولما علموا أن قومهم قد كذبوهم جاء الرسل نصرنا والحجة لمن خفف أنه جعل الظن للكفرة بمعنى الشك وتقديره وظن الكفرة أن الرسل قد كذبوا فيما وعدوا به من النصر قوله تعالى فننجي يقرأ بجيم مشددة وفتح الياء وبنونين وسكون الياء فالحجة لمن قرأه بنون واحدة أنه جعله فعلا ماضيا بني لما لم يسم فاعله وسهل ذلك عليه كتابته في السواد بنون واحدة لأنها خفيت للغنة لفظا فحذفت خطا والحجة لمن قرأه بنونين أنه دل بالأولى على الاستقبال وبالثانية على الأصل وأسكن الياء علما للرفع ومن سورة الرعد قوله تعالى يغشى الليل النهار يقرأ بالتشديد والتخفيف وقد ذكرت علته في الأعراف قوله تعالى وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يقرأ ذلك كله بالرفع

سورة الرعد والخفض فالحجة لمن رفع أنه رده على قوله وفي الأرض قطع متجاورات وجنات والحجة لمن خفض أنه رده على قوله من أعناب وزرع فإن قيل لم ظهرت الواو في صنوان وحقها الإدغام فقل عن ذلك جوابان أحدهما أنها لو أدغمت لأشبه فعلان فعالا والآخر أن سكون النون ها هنا وفي قوله بنيان وقنوان عارض لانها قد تتحرك في الجمع والتصغير فلما كان السكون فيها غير لازم كان الإدغام كذلك قوله تعالى تسقى بماء واحد يقرأ بالياء والتاء فالحجة لمن قرأه بالياء أنه أراد يسقى المذكور والحجة لمن قرأه بالتاء أنه رده على لفظ جنات ولفظها مؤنث قوله تعالى ونفضل يقرأ بالياء والنون فالحجة لمن قرأه بالياء أنه جعله إخبارا عن الله تعالى من الرسول والحجة لمن قرأه بالنون أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه وقوله تعالى أئذا كنا ترابا أئنا يقرآن بالاستفهام فيهما وباستفهام الأول والإخبار في الثاني وقد تقدم ذكر علله والاحتجاج لمن قرأ به قوله تعالى المتعال يقرأبإثبات الياء وصلا ووقفا وبإثباتها وصلا وحذفها وقفا وبحذفها وصلا ووقفا فالحجة لمن أثبتها وصلا ووقفا أنه أتى بالكلمة على ما أوجبه القياس لها لأن الياء إنما كانت تسقط لمقارنة التنوين في النكرة فلما دخلت الألف واللام زال التنوين فعاد لزواله ما سقط لمقارنته والحجة لمن أثبتها وصلا وحذفها وقفا أنه اتبع خط السواد في الوقف وأخذ بالأصل في الوصل فأتى بالوجهين معا والحجة لمن

سورة الرعد حذفها فيهما أن النكرة قبل المعرفة فلما سقطت فيها الياء ثم دخلت الألف واللام دخلتا على شيء محذوف فلم يكن لهما سبيل إلى رده وله أن يقول إن العرب تجتزئ بالكسرة من الياء فلذلك سقطت الياء في السواد ووزن متعال متفاعل من العلو لام الفعل منن واو انقلبت ياء لوقوعها طرفا وكسر ما قبلها والدليل على أن اللغة لا تقاس وإنما تؤخذ سماعا قولهم الله متعال من تعالى ولا يقال متبارك من تبارك فأما قولهم تعال يا رجل فكان أصله ارتفع ثم كثر استعماله حتى قيل لمن كان في أعلى الدار تعال إلى اسفل فإن قيل كيف تنهي من قولك تعال لأن نقيض الأمر النهي فقل إن العرب إذا غيرت كلمة عن جهتها أو جمعت بين حرفين أو أقامت لفظا مقام لفظ الزمته طريقة واحدة كالأمثال التي لا تنقل عن لفظ من قيلت فيه أبدا كقولهم في الأمر هلم وهات يا رجل وصه ومه فأمرت بذلك ولم تنه منه لانها حروف أفعال وضعت معانيها للأمر فقط فأجريت مجرى الأمثال اللازمة طريقة واحدة بلفطها قوله تعالى أم هل يستوى يقرأ بالتاء والياء وقد مضى الجواب في علته آنفا ومثله ومما توقدون عليه بالتاء والياء قوله تعالى وصدوا عن السبيل يقرأ يفتح الصاد وضمها فالحجة لمن قرأها بالفتح أنه دل بذلك على بناء الفعل لفاعله والحجة لمن قرأها بالضم أنه دل بذلك على بناء الفعل لما لم يسم فاعله قوله تعالى ويثبت يقرأبالتخفيف والتشديد فالحجة لمن خفف أنه أخذه

سورة ابراهيم من أثبت يثبت والحجة لمن شدد أنه أخذه من ثبت يثبت ومعناه يبقيه ثابتا فلا يمحوه ومنه يثبت الله الذين آمنوا والنحويون يختارون التخفيف لموافقته للتفسير لأن الله تعالى إذا عرضت أعمال عبده عليه أثبت ما شاء ومحا ما شاء فإن قيل كيف يمحو ما قد أخبر نبيه عليه السلام بأنه قد فرغ منه فقل إنما فرغ منه علما وعلمه لا يوجب ثوابا ولا عقابا إلا بالعمل فإذا كتب الملك ثم تاب العبد فمحاه الله تعالى قبل ظهور العمل كان ذلك له لأن علمه به قبل الظهور كعلمه به بعده قوله تعالى وسيعلم الكافر يقرأ بالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحد أنه أراد به أبا جهل فقط والحجة لمن جمع أنه أراد كل الكفار ودليله أنه في حرف أبي وسيعلم الذين كفروا وفي حرف عبد الله وسيعلم الذين كفروا وإنما وقع الخلف في هذا الحرف لأنه في خط الإمام بغير ألف وإنما هو الكفر ومن سورة إبراهيم قوله تعالى إلى صراط العزيز الحميد الله يقرأبالرفع والخفض فالحجة لمن رفع أنه جعل الكلام تاما عند قوله الحميد ثم ابتدأ قوله الله الذي فرفعه بالابتداء وإنما حسن ذلك لأن الذي قبله رأس آية والحجة لمن خفض أنه جعله بدلا من قوله الحميد أو نعتا له والبصريون يفرقون بين البدل والنعت فما كان حلية للإنسان جاءت بعد اسمه ليفرق بذلك بينه وبين غيره ممن له هذا الاسم فهو النعت كقولك مررت بزيد الظريف

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

سورة ابراهيم وما بدأت فيه بالحلية ثم أتيت بعدها بالاسم فهو البدل كقولك مررت بالظريف زيد فاعرف الفرق في ذلك قوله تعالى ألم تر أن الله خلق يقرأبإثبات الألف وطرحها فالحجة لمن أثبتها أنه جعله اسما للفاعل ورفعه بخبر إن وأضافه إلى السموات فكان بالإضافة في معنى ما قد مضى وثبت والحجة لمن طرحها أنه جعله فعلا ماضيا وعداه إلى السموات فنصبها وإن كان النصب فيها كالخفض لأن الكسرة في جمع المؤنث السالم كالياء في جمع المذكر السالم قوله تعالى وما أنتم بمصرخي تقرأ بفتح الياء وكسرها فالحجة لمن فتح أنه يقول الأصل بمصرخيني فذهبت النون للإضافة وأدغمت الياء في الياء فالتقى ساكنان ففتح الياء لالتقائهما كما تقول على ومسلمي وعشري والحجة لمن كسر أنه جعل الكسرة بناء لا إعرابا واحتج بأن العرب تكسر لالتقاء الساكنين كما تفتح وإن كان الفتح عليهم أخف وأنشد شاهدا لذلك قال لها هل لك يا تا في قالت له ما أنت بالمرضي قوله تعالى لتزول منه الجبال يقرأ بفتح اللام الأولى ورفع الفعل وبكسرها ونصب الفعل فالحجة لمن فتح أنه جعلها لام التأكيد فلم تؤثر في الفعل ولم تزله عن أصل إعرابه وهذه القراءة توجب زوال الجبال لشدة مكرهم وعظمه وقد جاء به التفسير والحجة لمن كسر أنه جعلها لام كي وهي في الحقيقة لام الجحد وإن

سورة الحجر ها هنا بمعنى ما ومثله قوله وما كان الله ليضيع إيمانكم ومعنى ذلك أن مكرهم لأضعف من أن تزول منه الجبال قوله تعالى وتقبل دعائي ويقرأ بإثبات الياء وصلا ووقفا وبطرحها وقفا وإثباتها وصلا وبطرحها من الوجهين معا وقد ذكرت علة ذلك فيما سلف ومن سورة الحجر قوله تعالى ربما يود يقرأبتخفيف الباء وتشديدها فالحجة لمن خفف أن الأصل عنده في التشديد باءان أدغمت إحداهما في الأخرى فأسقط واحدة تخفيفا والحجة لمن شدد أنه أتى بلفظها على الأصل وهو الاختيار قال الشاعر يا رب سار بات لن يوسدا تحت ذراع العنس أو كف اليدا اختلف النحويون في نصب اليد ها هنا فقال قوم موضعها خفض ولكن الشاعر أتى بها على الأصل واصلها يدي ثم قلب من الياء ألفا فقال اليدا كما قالوا الرحا والعصا والعرب تقلب الألف عند الضرورة ياء ذكر ذلك سيبويه وأنشد

سورة الحجر قواطنا مكة من ورق الحمى أراد الحمام فأسقط الميم الأخيرة ثم قلب الألف ياء فلما قلبوا ها هنا من الألف ياء قلبوا هناك الياء ألفا وقال الأصمعي معنى كف ها هنا قبض وهو فعل ماض واليد منصوبة بتعدي الفعل إليها فإن قيل رب موضوعة للتقليل كما وضعت كم للتكثير فما وجه الإتيان بها ها هنا فقل إن العرب استعملت إحداهما في موضع الآخرى ومنه قولهم إذا أنكروا على أحدهم حالا فنهوه فلم ينته ربما نهيت فلانا فأبى فإن قيل فما موضع ما بعد رب فقل في ذلك أجوبة منها أن تكون نائبة عن اسم منكور فهي في موضع خفض أو تكون كافة لعمل رب ليقع بعدها الفعل لأنها من عوامل الأسماء أو تكون ما وما وصلت به بمعنى المصدر يريد رب وداد الذين كفروا فأما قوله لو كانوا مسلمين فقيل عند معاينة الموت وقيل عند معاينة أهوال يوم القيامة عند إخراج أمة محمد عليه السلام من النار بشفاعته لهم قوله تعالى ما تنزل الملائكة يقرأ بفتح التاء وضمها وبالتشديد والرفع وبالنون وكسر الزاي والتشديد والنصب فالحجة لمن فتح التاء أنه أراد تتنزل فأسقط

سورة الحجر إحدى التائين ورفع الملائكة بفعلهم والحجة لمن ضم التاء أنه دل بذلك على نقل الفعل عن بنائه للفاعل إلى ما لم يسم فاعله ورفع به الملائكة لأن الفعل صار حديثا عنهم لما اختزل الفاعل وكل من حدثت عنه بحديث رفعته بذلك الحديث والحجة لمن قرأبالنون أنه أخبر بذلك عن إخبار الله بالفعل عن نفسه ونصب الملائكة بتعدي الفعل إليهم قوله تعالى سكرت أبصارنا يقرأ بتشديد الكاف وتخفيفها فالحجة لمن شدد أنه أراد سدت وغطيت والحجة لمن خفف أنه أراد سحرت ووقفت كما تقول سكرت الماء في النهر إذا وقفته وقال الكسائي هما لغتان وإن اختلف تفسيرهما قوله تعالى فبم تبشرون يقرأبتشديد النون وتخفيفها مع الكسر وبتخفيفها مع الفتح فالحجة لمن شدد أنه أراد تبشروننني بنونين الأولى علامة الرفع والثانية مع الياء اسم المفعول به فأسكن الأولى وأدغمها في الثانية تخفيفا ودل بالكسرة على الياء فكفت منها والحجة لمن خفف النون وكسرها أنه حذف إحدى النونين تخفيفا من غير إدغام واجتزأ بالكسرة من الياء ويستشهد له بقول الشاعر رأته كالثغام يعل مسكا يسوء الفاليات إذا فليني قال البصريون أراد فليننني فحذف إحدى النونين وقال الكوفيون أدغم النون ثم حذفها واحتجوا بقوله تعالى وكادوا يقتلوننني و أتعدانني قالوا لما ظهرت

سورة الحجر النونات لم يحذفها وإنما الحذف في المدغمات كقوله تعالى تأمروني و أتحاجوني والحجة لمن فتح النون وخففها أنه أراد نون الإعراب الدالة على الرفع ولم نضفها إلى نفسه قوله تعالى ومن يقنط يقرأ بفتح النون وكسرها فالحجة لمن فتح النون أن بنية الماضي عنده بكسرها كقولك علم يعلم والحجة لمن كسر النون أن بنية الماضي عنده بفتحها كقولك ضرب يضرب وهذا قياس مطرد في الأفعال والاختيار فيه ها هنا كسر النون لإجماعهم على الفتح في ماضيه عند قوله تعالى من بعدما قنطوا قوله تعالى إنا لمنجوهم أجمعين يقرأبالتشديد والتخفيف وقد تقدم القول في علته آنفا وأصله لمنجوهم بكسر الجيم وواين بعدها الأولى لام الفعل والثانية واو الجمع فانقلبت الأولى ياء لانكسار ما قبلها كما انقلبت في نجا ألفا لانفتاح ما قبلها فصار لمنجيوهم فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت عنها فبقيت ساكنة والواو ساكنة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وضمت الجيم لمجاورة الواو قوله تعالى إلا امرأته قدرنا يقرأ بالتشديد والتخفيف على ما تقدم القول في أمثاله فأما قدر بالتخفيف فيكون من التقدير والتقتير كقوله في التقدير فقدرنا فنعم القادرون وكقوله في التقتير ومن قدر عليه رزقه

سورة النحل قوله تعالى أصحاب الأيكة يقرأبإسكان اللام وتحقيق الهمزة وبفتح اللام وتشديدها وطرح الهمزة ها هنا وفي الشعراء وصاد وقاف فالحجة لمن أثبت الهمزة أن الأصل عنده في النكرة أيكة ثم أدخل عليها الألف واللام للتعريف فبقى الهمزة على أصل ما كانت عليه والحجة لمن ترك الهمز أن أصلها عنده ليكة على وزن فعلة ثم أدخل الألف واللام فالتقى لامان الأولى ساكنة فأدغم الساكنة في المتحركة فصارت لاما مشددة وقد قرأها بعضهم على أصلها ليكة المرسلين وترك صرفها للتعريف والتأنيث أو لأنها معدولة عن وجه التعريف الجاري بالألف واللام وقد فرق بعض القراء بين الهمز وتركه فقال الأيكة اسم البلد وليكة اسم القرية وقيل هي الغيضة ومن سورة النحل قوله تعالى أتى أمر الله يقرأ بالإمالة والتفخيم فالحجة لمن أمال أنه دل على الياء والحجة لن فخم أنه أجرى الكلام على أصله وأتى ها هنا ماض في معنى مستقبل ودليله قوله فلا تستعجلوه يريد به الساعة قوله تعالى فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون يقرأبالياء والتاء فالحجة لمن قرأه بالياء أنه جعله مما أمر الله نبيه عليه السلام أن يخبر به والحجة لمن قرأه بالتاء أنه أراد معنى الخطاب وأتى به تنزيها لله تعالى من عنده فأنزله الله تصديقا لقوله والتسبيح ينقسم في اللغة أربعة أقسام تنزيها صلاة واستثناء ونورا

فالتنزيه كقوله سبحانه وتعالى والصلاة كقوله فلولا أنه كان من المسبحين

سورة النحل والاستثناء كقوله لولا تسبحون والنور كقول النبي صلى الله عليه وسلم فلولا سبحات وجهه أي نور وجهه قوله تعالى ينزل الملائكة يقرا بالياء والتاء وضمهما وبالتشديد والتخفيف فالحجة لمن قرأه بالتاء والتشديد أنه جعل الفعل لما لم يسم فاعله ورفعهم بذلك والحجة لمن قرأه بالياء مشددا أو مخففا أنه جعل الفعل لله عز وجل فأضمره فيه لتقدم اسمه ونصب الملائكة بتعدي الفعل إليهم وأخذ المشدد من نزل والمخفف من أنزل قوله تعالى ينبت لكم به يقرأبالياء والنون فالحجة لمن قرأه بالياء أنه أخبر به عن الله عز وجل لتقدم اسمه في أول الكلام والحجة لن قرأه بالنون أنه جعله من إخبار الله عز وجل عن نفسه بنون الملكوت وقد تقدم لذلك من الاحتجاج ما فيه بلاغ قوله تعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات يقرأ كله بالنصب وبالرفع وبالنصب إلا قوله والنجوم مسخرات فإنه رفع فالحجة لمن نصبه أنه عطفه بالواو على أول الكلام فأتى به على وجه واحد والحجة لمن رفعه أنه جعل الواو حالا لا عاطفة كقولك كلمت زيدا وعمرو قائم فترفع عمرا بالابتداء وقائم خبره وكذلك قوله والشمس والقمر والنجوم مبتدآت ومسخرات خبر عنهن والحجة لمن رفع قوله والنجوم مسخرات أنه لما عطف والشمس والقمر على قوله وسخر لكم لم يستحسن أن يقول وسخر النجوم مسخرات فرفعها قاطعا لها مما قبلها فإن قيل فما حجة من نصبها فقل بفعل مقدر معناه وجعل النجوم مسخرات فإن قيل فما معنى قوله وبالنجم هم يهتدون فوحدها هنا وقد جمع في أول الكلام فقل إن الله عز وجل جعل النجوم ثلاثة أصناف منها رجوم الشياطين ومنها ما تهتدى بها كالجدي والفرقدين ومنها مصابيح وزينة فأما النجم الثاقب فقيل الثريا

سورة النحل وقيل المتوقد نورا لقولهم أثقب نارك والنجم القرآن لقوله تعالى والنجم إذا هوى قيل هو نزول جبريل به والنجم من النبات ما لا يقوم على ساق قوله تعالى والله يعلم ما تسرون وما تعلنون والذين يدعون يقرآن بالتاء والياء وقد تقدم من القول في مثاله ما يغني عن إعادته قوله تعالى تشاقون فيهم يقرأ بفتح النون وكسرها والقول فيه كالقول في قوله فبم تبشرون قوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة يقرا بالياء والتاء وقد أتينا على علته في قوله فنادته الملائكة قوله تعالى تتوفاهم يقرأ بالإمالة والتفخيم فالحجة لمن أمال أنه دل على أصل الياء والحجة لمن فخم أنه لما زالت الياء عن لفظها لانفتاح ما قبلها زالت الإمالة بزوال اللفظ قوله تعالى إلا أن تأتيهم يقرأ بالتاء والياء على ما قدمنا من القول في أمثاله قوله تعالى فإن الله لا يهدي من يضل يقرأ بضم الياء وفتح الدال وبفتح الياء وكسر الدال فالحجة لمن قرأ بضم الياء أنه أراد لا يهدى من يضله الله فاسم الله منصوب بإن ويهدى الخبر وهو فعل ما لم يسم فاعله ومن في محل رفع ويضل صلة من وقد حذفت الهاء منه لأن الهاء عائدة على من ولا بد ل من

سورة النحل و ما و الذي والتي وأي من صلة وعائد ومعرب لأنهن أسماء نواقص والحجة لمن فتح الياء أنه أراد فإن الله لا يهدي من يضله أحد إلا هو فيهدي فعل لله عز وجل و من في موضع نصب بتعدي الفعل إليه قوله تعالى كن فيكون يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه أراد فإنه يكون والحجة لمن نصب أنه عطفه على قوله أن نقول له ومثلها التي في آخر يس قوله تعالى أو لم يروا إلى ما خلق الله أو لم يروا إلى الطير أو لم يروا كيف يبدئ الله الخلق يقرأن بالتاء والياء فالحجة لمن قرأهن بالتاء أنه أراد معنى مخاطبتهم وتقريرهم بآيات الله وبدائع خلقه والحجة لمن قرأهن بالياء أنه جعل الألف للتوبيخ فكانه قال موبخا لهم ويحهم كيف يكفرون بالله وينكرون البعث ويعرضون عن آياته وهم يرون الطير مسخرات وما خلق الله من شجر ونباتا وما بدأه من الخلق أفليس من خلق شيئا من غير شيء فأنشأه وكونه ثم أماته فأفناه قادرا على إعادته بأن يقوله له عد إلى حالتك الأولى قوله تعالى تتفيؤ ظلاله يقرأ بالياء والتاء فالحجة لمن قرأ بالتاء أنه جمع ظل وكل جمع خالف الآدميين فهو مؤنث وإن كان واحده مذكرا ودليله قوله عز وجل في الأصنام رب إنهن أضللن فأنث لمكان الجمع والحجة لمن قرأه بالياء أنه وإن كان جمعا فلفظه لفظ الواحد كقولك جدار وعذار ولذلك ناسب جمع التكسير الواحد لأنه معرب بالحركات مثله

سورة النحل فإن قيل أجاز مثل ذلك في قوله أم هل تستوي الظلمات فقل هذا لا يلزم وإن كانا جمعين لأن علامة التأنيث في قوله الظلمات موجودة وفي قوله ظلال معدومة قوله تعالى إلا رجالا نوحي إليهم يقرأ بالياء وفتح الحاء وبالنون وكسر الحاء وقد ذكر ذلك مع أمثاله قوله تعالى وأنهم مفرطون يقرأ بفتح الراء وكسرها فالحجة لمن فتح أنه جعلهم مفعولا بهم لما لم يسم فاعله ومعناه منسيون من الرحمة وقيل مقدمون إلى النار والحجة لمن كسر أنه جعل الفعل لهم وأراد أنهم فرطوا في الكفر والعدوان فهم مفرطون والعرب تقول أفرط فلان في الأمر إذا قصر وإذا جاوز الحد قوله تعالى نسقيكم يقرأبضم النون وفتحها ها هنا وفي المؤمنين وهما لغتان بمعنى سقى وأسقى وأنشد سقى قومي بني مجد وأسقى نميرا والقبائل من هلال وقال قوم سقيته ماء بغير ألف ودليله قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا وأسقيته بالألف سألت الله أن يسقيه وقال آخرون ما كان مرة واحدة فهو بغير ألف وما كان دائما فهو بالألف قوله تعالى يوم ظعنكم يقرأ بتحريك العين وإسكانها فالحجة لمن حرك العين

سورة النحل فلأنها من حروف الحلق والحجة لمن أسكن أنه أراد المصدر ومثله طعنته بالرمح طعنا قوله تعالى ولنجزين الذين صبروا يقرأبالياء والنون فالحجة لمن قرأه بالياء أنه رده على قوله ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزين والحجة لمن قرأه بالنون أنه أراد أن يأتي بأول الكلام محمولا على آخره فوافق بين قوله تعالى ولنجزين وقوله فلنحيينه ولنجزينهم قوله تعالى يلحدون إليه أعجمي يقرأ بضم الياء وفتحها وقد ذكرت علته فيما سلف قوله تعالى من بعدما فتنوا يقرأبفتح التاء وبضم الفاء وكسر التاء فالحجة لمن فتح أنه جعل الفعل لهم والحجة لمن ضم الفاء أنه دل بذلك على بناء ما لم يسم فاعله ومعناه أن عمار بن ياسر وجماعة من أهل مكة أرادهم كفار قريش على الكفر وأكرهوهم فقالوا بألسنتهم وقلوبهم مطمئنة بالإيمان ثم هاجروا إلى المدينة فأخبر الله عن وجل عنهم بما كان من إضمارهم ومن إظهارهم والحجة لمن جعل الفعل لهم أن ذلك كان منهم قبل الإسلام فمحا الإسلام ما قبله قوله تعالى ولا تك في ضيق يقرأبفتح الضاد وكسرها وقد ذكرت حجته آنفا وقلنا فيه ما قاله أهل اللغة والاختيار ها هنا الفتح لأن الضيق بالكسر في الموضع والضيق بالفتح في المعيشة والذي يراد به ها هنا ضيق المعيشة لا ضيق المنزل

سورة الإسراء ومن سورة بني إسرائيل الإسراء قوله تعالى ألا يتخذوا يقرأبالياء والتاء فالحجة لمن قرأه بالياء أنه رده على بني إسرائيل والحجة لمن

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

قرأه بالتاء أنه جعل النبي عليه السلام مواجها لهم بالخطاب قوله تعالى ليسوءوا وجوهكم يقرأبفتح الهمزة علامة للنصب وبضمها وواو بعدها وبالياء والنون فالحجة لمن قرأ بفتح الهمزة أنه جعله فعلا للوعد وللعذاب والحجة لمن قرأه بالضم أنه جعله فعلا للعباد في قوله عبادا لنا ليسوءوا وجوهكم ودليله قوله وليدخلوا المسجد وليتبروا والقراءة بالياء في هذين الوجهين فأما النون فإخبار عن الله عز وجل أخبر به عن نفسه وخص الوجوه وهو يريد الوجوه والأبدان ودليله قوله تعالى كل شيء هالك إلا وجهه يريد إلا هو والفعل في الإفراد والجمع منصوب بلام كي قوله تعالى كتابا يلقاه يقرأ بتخفيف القاف وسكون اللام وبتشديدها وفتح اللام فالحجة لمن خفف أنه جعل الفعل للكتاب والهاء للإنسان والحجة لمن شدد أنه جعل الفعل لما لم يسم فاعله واسمه مستتر فيه والهاء للكتاب قوله تعالى أمرنا مترفيها يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أراد به الإمارة والولاية منها والحجة لمن خفف أنه أراد أمرناهم بالطاعة فخالفوا إلى العصيان وأما قول العرب أمر بنو فلان فمعناه كثروا والله آمرهم أي كثرهم وبارك فيهم

سورة الإسراء قوله تعالى فلا تقل لهما أف يقرا بالكسر منونا وغير منون وبالفتح من غير تنوين فالحجة لمن نون أنه أراد بذلك الإخبار عن نكر معناه فلا تقل لهما القبيح والحجة لمن كسر ولم ينون أنه أراد إسكان الفاء فكسر لالتقاء الساكنين وفيها سبع لغات الفتح والتنوين والكسر والتنوين والضم والتنوين وأفى على وزن فعلى وزاد ابن الأنباري أف بتخفيف الفاء وبإسكانها وهي كلمة تقال عند الضجر ولو علم الله تعالى أوجز منها في ترك العقوق لأتى بها ومعناها كناية عن كل قبيح فإن قيل فلم جاز إجراء الفاء في أف لجميع الحركات فقل لأن حركتها ليست بحركة إعراب إنما هي لالتقاء الساكنين فأجروها مجرى ما انضم أوله من الأفعال عند الأمر بها وإدغام آخرها كما قال فغض الطرف إنك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا فالضاد تحرك بالضم اتباعا للضم وبالفتح لالتقاء الساكنين وبالكسر على أصل ما يجب في تحريك الساكنين إذا التقيا فإن قيل إفيجوز مثل ذلك في رب وثم فقل لا لأن هذين حرفان وحق الحروف البناء على السكون فلما التقى في أواخرها ساكنان حركت بأخف الحركات واتسع في أف لأنها لمنهى عنه كما وقعت إيه لمأمور به كما اتسعوا في حركات أواخر الأفعال عند الأمر والنهي

سورة الإسراء قوله تعالى إما يبلغن عندك الكبر يقرأبإثبات الألف بعد الغين وبطرحها وبتشديد النون في الوجهين فالحجة لمن أثبت الألف أنه جعلها ضميرا للوالدين وكناية عنهما لتقدمهما وأسقط النون التي هي علامة الإعراب لدخول حرف الشرط وأتى بنون التأكيد الشديدة وبني الفعل معها لأنها مانعة من الإعراب وكسرت تشبيها بنون الأثنين والحجة لمن طرح الألف أنه صاغ الفعل لقوله أحدهما ونصب الكبر بتعدى الفعل إليه وأتى بالنون الشديدة لدخول إما على الفعل لأنها قلما تدخل على فعل إلا أتى فيه بالنون الشديدة للتأكيد فإن قيل فإذا رفعت أحدهما ها هنا بفعله فبم ترفعه مع الألف فقل في ذلك غير وجه أحدهما أنه يرتفع بدلا من الألف التي في الفعل والثاني أنه يرتفع بتجديد فعل مضمر ينوب عنه الظاهر والثالث أنه يرتفع على إعادة سؤال وإجابة كانه قيل من يبلغ الكبر فقل أحدهما أو كلاهما وعلى هذا الوجه يحمل قوله تعالى وأسروا النجوى الذين ظلموا فإن قيل فلم خصا بالبر عند الكبر فقل إنما خصا بذلك وإن كان لهما واجبا في سائر الأوقات لأنهما عند الكبر يثقل عليهما الاضطراب والخدمة فخصا بالبر فيه لذلك وتقول العرب فلان أبر بوالديه من النسر لأن أباه إذا كبر ولم ينهض للطيران لزم وكره وعاد الفرخ عليه فزقه كما كان أبوه يفعل به قوله تعالى كان خطأ يقرأ بكسر الخاء وإسكان الخاء وإسكان الطاء والقصر وبفتحهما والقصر وبكسر الخاء وفتح الطاء والمد فالحجة لمن كسر وأسكن وقصر أنه جعله مصدرا لقولهم خطئت خطأومعناه أثمت إثما والحجة لمن فتحهما وقصر أنه أراد الخطأ الذي هو ضد العمد ودليله قوله تعالى وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ وقال بعض أهل اللغة هما لغتان بمعنى كما قالوا قتب وقتب وبدل وبدل

سورة الإسراء والحجة لمن كسر الخاء وفتح الطاء ومد فوزنه فعال من الخطيئة وهو مصدر كالصيام والقيام والعرب تقول هذا مكان مخطوء فيه من خطئت ومخطا فيه من أخطأت هذان بالهمز ومكان مخطو فيه من المشي بتشديد الواو من غير همز قوله تعالى فلا يسرف في القتل يقرأ بالياء والتاء فمن قرأه بالياء رده على الولي لأنه غير مقصود بمواجهة الخطاب والحجة لمن قرأه بالتاء فالمعنى للولي والخطاب له وللحاضرين أي فلا تسرف يا ولي ولا أنتم يا من حضر ودليله قراءة أبي فلا تسرفوا في القتل ومعنى الإسراف أن تقتل عشرة بواحد أو يقتل غير القاتل لشرفه في قومه وخمول القاتل فيهم قوله تعالى وزنوا بالقسطاس يقرأبكسر القاف وضمها وهما لغتان فصيحتان والضم أكثر لأنه لغة أهل الحجاز ومعناه الميزان وأصله رومي والعرب إذا عربت اسما من غير لغتها اتسعت فيه كما قلنا في إبراهيم وما شاكله قوله تعالى كان سيئه يقرأبفتح الهمزة وإعراب الهاء وتنوينها وبرفع الهمزة وضم الهاء لأنها هاء كناية فالحجة لمن فتح الهمزة وأعرب الهاء أنه جعلها واحدة من السيئات ودليله أن كل ما نهى الله عز وجل عنه سيئ مكروه ليس فيه مستحسن لقوله خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فالسيئ ضد الصالح والحجة لمن قرأه بالإضافة قوله مكروها ولو أراد السيئة لقال مكروهة لأنها أقرب من ذلك دليله أنه في قراءة أبي كل ذلك كان سيئاته عند ربك

سورة الإسراء فإن قيل لفظ كل يقتضي الجمع فلم لم يؤت بعده بجمع فقل ما بعده بمعنى الجمع وإن أتى بلفظ الواحد فمن أتى بعده بالجمع فعلى معناه ومن أتى بعده بالواحد فعلى لفظه قوله تعالى ليذكروا وما يزيدهم يقرأبالتشديد والتخفيف وقد ذكر القول فيه آنفا قوله تعالى عما يقولون وعما تقولون يسبح له يقرأن بالتاء والياء فالحجة لمن قرأه يقولون في الموضعين بالياء والتاء مذكورة فيما مضى والحجة لمن قرأ تسبح بالتاء قراءة أبي سبحت له السموات والحجة لمن قرأه بالياء أنه جمع قليل والعرب تذكره ودليله قوله تعالى فإذا انسلخ الأشهر الحرم وقال نسوة والعلة في ذلك أن الجمع القليل قبل الكثير والتذكير قبل التأنيث يحمل الأول على الأول والحجة لمن قرأ بعضا بالتاء وبعضا بالياء ما قدمنا ه من العلة في الجمع قوله تعالى أئذا كنا عظاما ورفاتا أئنا مذكور في الأعراف والعلل فيه قوله تعالى لئن أخرتن يقرأبإثبات الياء وحذفها فالحجة لمن أثبتها أنه أتى به على الأصل والحجة لمن حذفها أنه أجتزأ بالكسرة منها فإن قيل لئن حرف شرط وحروف الشرط لا يليها إلا مستقبل أو ماض في

سورة الإسراء معنى المستقبل فقل إن اللام حرف تأكيد يرفع بعده الفعل وإن حرف شرط ينجزم بعده الفعل فلما جمعوا بينهما لم يجز اجتماع الرفع والجزم في فعل واحد فعدلوا عن المستقبل إلى فعل لا يتبين فيه رفع ولا جزم فوجدوه الماضي فأولوه لئن في جميع المواضع فاعرفه قوله تعالى بخيلك ورجلك يقرأ بإسكان الجيم وكسرها فالحجة لمن أسكن أنه أتى بالجمع على حقه لأنه جمع راجل والحجة لمن كسر فلمجاورة اللام لأن اللام كسرت

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

للخفض وكسرت الجيم للقرب منها كما قالوا حجل وأنشد أرتني حجلا على ساقها فهش الفؤاد لذلك الحجل قوله تعالى أفأمنتم أن نخسف أو فيرسل فيغرقكم يقرأكله بالنون والياء فالحجة لمن قرأه بالنون أنه جعله من إخبار الله عن نفسه والحجة لمن قرأه بالياء أنه جعله من إخبار النبي صلى الله عليه عن ربه قوله تعالى ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى يقرآن بالإمالة والتفخيم معا وبإمالة الأول وتفخيم الثاني فالحجة لمن أمالهما أنه دل بالإمالة على أنهما من ذوات الياء لأنهم يميلون الرباعي وإن كان من ذوات الواو فذوات الياء بذلك أولى والحجة لمن فخمها أنه أتى بالكلام على أصله لأنه قد انقلبت الياء ألفا لفتح ما قبلها فاستعمال اللفظ أولى من استعمال المعنى ومعنى ذلك ومن كان فيما وصفنا من نعيم الدنيا أعمى فهو في نعيم الآخرة أعمى وأضل والحجة لمن أمال الأول وفخم الثاني أنه جعل الأول صفة والثاني بمنزلة أفعل منك ومعناه ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى منه في الدنيا

سورة الإسراء قوله تعالى وإذا لا يلبثون خلفك يقرأ بفتح الخاء وإسكان اللام وبكسر الخاء وألف بعد اللام ومعناهما بعدك وهما لغتان وليس من المخالفة قال الشاعر نؤي أقام خلاف الحي أو وتد قوله تعالى ونأى بجانبه يقرأ بفتح النون والهمزة وبكسرها وبفتح النون وكسر الهمزة وإثبات الهمزة في ذلك كله وبفتح النون وتأخير الهمزة وفتحة قبلها كالمدة فالحجة لمن قرأه بفتحهما أنه أتى بالكلمة على أصلها لأنها في حقيقة اللفظ نأي على وزن فعل والحجة لمن قرأه بكسرهما أنه أمال الياء للدلالة عليها فكسر لها الهمزة ليقر بها منها بالمجاورة وكسر النون لمجاورة الهمزة كما قالوا شعير وبعير والحجة لمن فتح النون أنه بقاها على أصلها وكسر الهمزة لمجاورة الياء ومعنى ذلك كله بعد والاسم منه النأي والحجة لمن قرأه بتأخير الهمزة أنه أراد معنى ناء ينوء إذا نهض بثقل مطيقا لحمله ودليله قوله تعالى لتنوء بالعصبة وأصله نوأ فانقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومدها تمكينا للهمزة بعدها قوله تعالى حتى تفجر لنا يقرأبالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أخذه من فجر يفجر ودليله قوله تفجيرا كما قال وكلم الله موسى تكليما والحجة لمن خفف أنه أخذه من فجر يفجر إذا شق الأنهار وأجرى فيها الماء قوله تعالى كسفا يقرأبفتح السين وإسكانها فالحجة لمن فتح أنه أراد به جمع كسفة كقولك قطعة وقطع والحجة لمن أسكن أنه شبهه بالمصدر في قولهم علم وحلم

سورة الكهف قوله تعالى قل سبحان ربي يقرأبإثبات ألف على الإخبار وبطرحها على الأمر فالحجة لمن أتى به على الإخبار أنه اتى به على الحكاية عن الرسول عليه السلام وهي بالألف في مصاحف أهل مكة والشام والحجة لمن قرأه على الأمر أنه أراد ما لفظ به جبريل عليه السلام فكأنه قال قل يا محمد تنزيها لله ربي من قولكم قوله تعالى لقد علمت يقرأبفتح التاء وضمها فالحجة لمن فتح أنه جعل التاء لفرعون دلالة على المخاطبة والحجة لمن ضم أنه جعل التاء لموسى دلالة على إخبار المتكلم عن نفسه فإن قيل فما وجه الخلف في هذه الآية فقل الخلف في القرآن على ضربين خلف المغايرة وهو فيه معدوم وخلف الألفاظ وهو فيه موجود ووجه الخلف في هذه الآية أن موسى قال لفرعون لما كذبه ونسب آياته إلى السحر لقد علمت أنها ليست بسحر وأنها منزلة فقال له فرعون أنت أعلم فأعاد عليه موسى لقد علمت أنا أيضا أنها من عند الله قوله تعالى قل ادعوا يقرأبالضم والكسر وقد ذكر في البقرة قوله تعالى فهو المهتدي يقرأبإثبات الياء وحذفها وقد ذكر في الأعراف ومن سورة الكهف قوله تعالى من لدنه يقرأبضم الدال وإسكان النون وضم الهاء وإلحاق الضمة واوا وباختلاس الصمة مع غير واو وبالإشارة إلى ضمة الدال وكسر النون والهاء وإلحاق ياء بعد الهاء فالحجة لمن أسكن النون وألحق ضمة الهاء واوا أنه أتى بالكلمة على أصلها ووفاها ما وجب لها ولهاء الكناية إذا جاءت بعد حرف ساكن كقوله منهو وعنهو

سورة الكهف والحجة لمن أختلس حركة الهاء أنه اكتفى بالضمة من الواو لثقلها في أواخر الأسماء إذا انضم ما قبلها والحجة لمن أشار إلى حركة الدال بالضمة وكسر النون والهاء وألحقها ياء أنه استثقل الضمة على الدال فأسكنها وأشار بالضمة إليها دلالة عليها فالتقى ساكنان فكسر النون وأتبعها الهاء وبين كسرتها بإلحاق الياء كما تقول مررت بهي يا فتى ولدن في جميع أحوالها بمعنى عند لا يقع عليها إعراب وهي ظرف مكاني فإن قيل فإذا كانت بمعنى عند فيجب أن تخفضها ب من كما تقول من عنده فقل وقع الاتساع في عند ما لم يقع في لدن لأنك تقول المال عندي وهو بحضرتك أو بعيد عنك وتقول القول عندي أي في تمييزي وهذا لا يكون في لدن فأما عملهما فالخفض إلا في قولهم لدن غدوة فإنهم خصوه بالنصب قوله تعالى تزاور يقرأبالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أراد تتزاور فأسكن التاء وادغمها في الزاي لأنها تفضلها بالصفير والحجة لمن خفف أنه أراد تتزاور أيضا ب تاءين فثقل عليه إجتماعهما فحذف إحداهما واكتفى بما أبقى مما ألقى قوله تعالى ولملئت يقرأ بتشديد اللام وتخفيفها وبالهمز وتركه فالحجة لمن شدد أنه اراد تكرير الفعل والدوام عليه والحجة لمن خفف أنه أراد مرة واحدة فأما إثبات الهمز فيه فعلى الأصل وأما تركه فتخفيف فأما تمليت العيش فبغير همز قوله تعالى بورقكم هذه بكسر الراء وإسكانها فالحجة لمن كسر أنه أتى به على أصله والحجة لمن أسكن أنه أستثقل توالى الكسرات في الراء والقاف للتكرير الذي فيهما

سورة الكهف قوله تعالى ثلثمائة سنين يقرأبإثبات التنوين وبطرحه والإضافة فالحجة لمن اثبت التنوين أنه نصب سنين بقوله ولبثوا ثم أبدل ثلثمائة منها فكأنه قال ولبثوا سنين ثلثمائة كما تقول صمت أياما خمسة ووجه ثان أنه ينصب ثلثمائة بلبثوا ويجعل سنين بدلا منها أو مفسرة عنها والحجة لمن أضاف أنه أتى بالعدد على وجهه وأضافه على خفة بالمفسر مجموعا على أصله لأن إجماع النحويين على أن الواحد المفسر عن العدد معناه الجمع فأما سنون ها هنا فمجموعة جمع سلامة فلذلك فتحت نونها ومن العرب من يقرها على لفظ الياء ويجري النون بوجوه الإعراب تشبيها بقولهم قنسرين وبيرين قوله تعالى بالغداة والعشي مذكور بعلله في الأنعام قوله تعالى ولا يشرك في حكمه أحدا يقرأبالياء والرفع وبالتاء والجزم فالحجة لمن قرأه بالياء والرفع أنه أخبر بذلك عن الله تعالى وجعل لا فيه بمعنى ليس والحجة لمن قرأه بالتاء والجزم أنه قصد الرسول عليه السلام ووجهه إلى غيره وجعل لا للنهي فجزم بها قوله تعالى وأحيط بثمره يقرأبضم التاء والميم وبفتحهما وبضم التاء وإسكان الميم فالحجة لمن ضمهما أنه جعله جمع الجمع والحجة لمن فتحهما أنه جعله من الجمع الذي يفرق بينه وبين واحده بالهاء والحجة لمن أسكن أنه جعله من تثمير المال

سورة الكهف لقوله بعد ذلك أنا أكثر منك مالا وقد ذكر هذا مستقصى في الأنعام قوله تعالى لكنا هو الله ربي يقرا بإثبات الألف وصلا ووقفا وبحذفها وصلا وإثباتها وقفا فالحجة لمن أثبتها أن الأصل فيه لكن أنا فحذفت الهمزة تخفيفا فبقي لكننا فأدغمت النون في النون فصارتا نونا مشددة والحجة لمن

حذفها وصلا أنه اجتزأ بفتحة النون من الألف لاتصالها بالكلام ودرج بعضه في بعض واتبع خط السواد في إثباتها وقفا قوله تعالى مرفقا بكسر الميم وفتح الفاء وبفتح الميم وكسر الفاء فالحجة لمن كسر الميم أنه جعله من الارتفاق والحجة لمن فتح أنه جعله من اليد وقيل هما لغتان فصيحتان قوله تعالى ولم يكن له فئة يقرأبالياء والتاء فالحجة لمن قرأه بالياء ما ذكرناه آنفا من الفصل بين الفعل والاسم وأن التأنيث فيها ليس بحقيقي ودليله قوله ينصرونه والحجة لمن قرأه بالتاء ظهور علم التأنيث في الاسم وأنه جمع والتاء ثابتة في فعل الجمع كقوله قالت الأعراب والطائفة والفئة يكونان واحدا وجمعا فإن قيل لفظ مائة وفئة سيان فلم زيدت الألف في مائة خطا فقل إنما زيدت الألف في قولك أخذ مائة درهم لئلا يلتبس في الخط بأخذ منه درهم وكتب فئة على أصلها لأنه لا لبس فيها قوله تعالى الولاية يقرأ بفتح الواو وكسرها فالحجة لمن فتح أنه جعله مصدرا من قولك ولى بين الولاية والحجة لمن كسر أنه جعله مصدرا من قولك وآل بين الولاية أو من قولك واليته موالاة وولاية وقيل هما لغتان كقولك الوكالة والوكالة قوله تعالى لله الحق يقرأبالرفع والخفض فالحجة لمن رفع أنه جعله وصفا

سورة الكهف للولاية ودليله أنه في قراءة أبي هنالك الولاية الحق لله وهنالك إشارة إلى يوم القيامة والحجة لمن خفض أنه جعله وصفا لله عز وجل ودليله قوله تعالى ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق وقرأه عبد الله هنالك الولاية لله وهو الحق فالحق الله عز وجل والحق صدق الحديث والحق الملك باستحقاق والحق اليقين بعد الشك ويجوز في النحو والنصب بإضمار فعل على المصدر معناه أحق الحق قوله تعالى ويوم نسير الجبال يقرأبالتاء والرفع وبالنون والنصب فالحجة لمن قرأه بالتاء أنه جعل الفعل لما لم يسم فاعله فرفع الجبال به وأتى بالتاء لتأنيث الجبال لأنها جمع لغير الآدميين ودليل ذلك قوله تعالى وسيرت الجبال فكانت سرابا فمستقبل هذا تسير والحجة لمن قرأه بالنون أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه ونصب الجبال بتعدي الفعل إليها ودليله قوله تعالى وحشرناهم فلم نغادر ولم يقل وحشروا فلم يغادر فرد اللفظ على مثله لمجاورته له أولى وأحسن ويوم منصوب بإضمار فعل معناه واذكر يا محمد يوم نسير الجبال أو يكون منصوبا لأنه ظرف لقوله تعالى خير عند ربك ثوابا في يوم تسير الجبال ومعنى قوله بارزة أي ظاهرة لا يستتر منها شيء لاستوائها ويحتمل أن يريد تبرز ما فيها من الكنوز والأموات قوله تعالى ويوم يقول نادوا يقرأبالياء والنون فالحجة لمن قرأه بالياء أنه

سورة الكهف جعله من إخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل بأمره والحجة لمن قرأه بالنون أنه جعله من أخبار الله تعالى عن نفسه قوله تعالى قبلا يقرأ بضم القاف والباء وبكسرها وفتح الباء فالحجة لمن ضم أنه أراد جمع قبيل كقولك في جمع قميض قمص ودليله قوله كل شيء يريد قبيلا قبيلا والحجة لمن كسرها وفتح الباء أنه أراد عيانا ومقابلة وقال بعض أهل اللغة القبيلة بنوأب والقبيل الجماعة واستدل بقوله أو تأتي بالله والملائكة قبيلا وبقول الشاعر جوانح قد أيقن أن قبيلهم إذا ما التقى الجمعان أول غالب قوله تعالى وما أنسانيه يقرأبضم الهاء وكسرها مختلستين فالحجة لمن ضم أنه أتى بلفظ الهاء على اصل ما وجب لها والحجة لمن قرأه بالكسر فلمجاورة الياء ومثله ومن أوفى بما عاهد عليه الله وأمال الكسائي الألف في أنسانيه ليدل بذلك على أنها مبدلة من الياء قوله تعالى مما علمت رشدا يقرأ بضمتين وفتحتين وبضم الراء وإسكان الشين فالحجة لمن قرأه بضمتين أنه اتبع الضم كما ترى الرعب السحت والحجة لمن قرأه بفتحتين أنه أراد به الصلاح في الدين والحجة لمن قرأه بضم الراء وإسكان الشين أنه أراد الصلاح في المال وحد البلوغ ودليله قوله تعالى فإن آنستم منهم رشدا أي صلاحا

سورة الكهف قوله تعالى وجعلنا لمهلكهم موعدا يقرأبفتح الميم وضمها وبفتح اللام وكسرها فالحجة لمن فتحها أنه جعله مصدرا من قولهم هلكوا مهلكا كما قالوا طلعوا مطلعا والحجة لمن قرأه بكسر اللام وفتح الميم أنه جعله وقتا لهلاكهم أو موضعا لذلك ودليله قوله تعالى حتى إذا بلغ مغرب الشمس أي الموضع الذي تغرب فيه والحجة لمن قرأه بضم الميم وفتح اللام أنه جعله مصدرا من قولهم أهلكهم الله مهلكا يريد إهلاكا فجعل مهلكا في موضعه ودليله قوله تعالى أدخلني مدخل صدق قوله تعالى ليغرق أهلها يقرأ بالتاء مضمومة ونصب الأهل وبالياء مفتوحة ورفع الأهل فالحجة لمن قرأه بالتاء مضمومة أنه جعله من خطاب موسى للخضر عليهما السلام ونسب الفعل إليه ودل بالتاء على حد المواجهة والحضور ونصب الأهل بتعدي الفعل إليهم والحجة لمن قرأه بالياء أنه جعل الفعل للأهل فرفعهم بالحديث عنهم فإن قيل فما وجه قول موسى للخضر عليهما السلام هل أتبعك على أن تعلمن فقل عن ذلك أجوبة أحدها أن يكون موسى أعلم من الخضر بما يؤدي عن الله تعالى إلى خلقه مما هو حجة لهم وعليهم بينهم وبين خالقهم إلا في هذه الحال والثاني أنه استعلم من الخضر علما لم يكن عنده علم منه وإن كان عنده علوم سوى ذلك والثالث أنه قد يمكن أن يكون الله تعالى أعطى نبيا من العلم أكثر مما أعطى غيره هذا جواب من جعل الخضر نبيا قوله تعالى أقتلت نفسا زاكية يقرأ زاكية بالألف وزكية بغير ألف فالحجة لمن قرأزاكية أنه اراد أنها لم تذنب قط والحجة لمن قرأها زكية أنه أراد أنها أذنبت ثم تابت وقيل هما لغتان بمعنى كقوله قاسية وقسية

سورة الكهف قوله تعالى لقد جئت شيئا نكرا يقرأوما كان مثله في كتاب الله تعالى بضم النون والكاف وبضم النون وإسكان الكاف فمن قرأه بالضم أتى به على الأصل والحجة لمن أسكن أنه خفف الكلمة استثقالا بضمتين متواليتين وأولى ما استعمل الإسكان مع النصب والضم مع الرفع والخفض كقوله إلى شيء نكر أكثر وأشهر وكقوله وعذبناها عذابا نكرا الإسكان ها هنا أكثر لموافقة رءوس الآي قوله تعالى من لدني يقرأبضم الدال وتشديد النون وبضمها وتخفيف النون فالحجة لمن شدد أن الأصل عنده لدن بسكون النون ومن شان ياء الإضافة أن يكسر ما قبلها فزادوا على النون نونا ليسلم لهم السكون فالتقى نونان فأدغمت إحداهما في الأخرى ثم جاءوا بياء الإضافة والحجة لمن خفف أنه حذف إحدى النونين تخفيفا كما قرأ أتحاجوني في الله و تأمروني أعبد بنون واحدة وأنشد شاهدا لذلك أيها السائل عنه وعني لست من قيس ولا قيس مني وجرى عاصم على أصله في إسكان الدال والإشارة إلى الضم وتخفيف النون وقد ذكرت حجته في ذلك فإذا أفردت لدن ففيها ثلاث لغات لدن ولدن ولدن قوله تعالى لتخذت عليه أجرا يقرأبفتح التاء وكسر الخاء وإظهار الذال وإدغامها وبألف الوصل وتشديد التاء بعدها وإدغام الذال في التاء فالحجة لمن قرأه بفتح التاء وكسر الخاء والإظهار أنه أخذه من تخذ يتخذ كما تقول شرب يشرب فأتى

سورة الكهف بالكلام على أصله مبينا غير مدغم والحجة لمن قرأ بذلك وأدغم مقاربة الذال للتاء وقد ذكر في البقرة والحجة لمن قرأبألف الوصل أن وزنه افتعلت من الأخذ وأصله ايتخذت لأن همزة الوصل تصير ياء لانكسار ما قبلها ثم تقلب تاء وتدغم في تاء افتعلت فتصيران تاء شديدة قوله تعالى فأردنا

أن يبدلهما يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه اخذه من قولك بدل ودليله قوله وإذا بدلنا آية والحجة لمن خفف أنه أخذه من أبدل ودليله قول العرب أبدلت الشيء من الشيء إذا أزلت الأول وجعلت الثاني مكانه ومنه قول أبي النجم عذل الأمير للأمير المبدل فكذلك الولد الذي أراد الله تعالى إبدال أبويه به غير الأول فهذا مذهب العرب ولفظها إذا قالوا بدلت الشيء من الشيء فمعناه غيرت حاله وعينه والأصل باق كقولك بدلت قميصي جبة وخاتمي حلقة ودليل ذلك قوله تعالى بدلناهم جلودا غيرها فالجلد الثاني هو الأول ولو كان غيره لم يجب عذابه لأنه لم يباشر معصية وهذا أوضح فأما إذا قالوا أبدلت غلامي جارية وقرسي ناقة لم يقولوه إلا بالألف فاعرف فرق ما بين اللفظين فإنه لطيف فأما قوله تعالى وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا فالتشديد لتكرير الفعل من الأمن بعد الخوف مرة بعد مرة وأمنا بعد أمن قوله تعالى وأقرب رحما يقرأ بضم الحاء وإسكانها وهما لغتان كالعمر

سورة الكهف والعمر ومعناه رحمة وعطف وقربى قوله تعالى فاتبع ثم أتبع سببا يقرآن بألف الوصل وتشديد التاء وبألف القطع وإسكان التاء فالحجة لمن قرأها بألف الوصل أن وزنه افتعل وأصله اتتبع فأدغمت التاء في التاء والحجة لمن قرأها بألف القطع أنه جعله من أفعل يفعل أتبع يتبع وقال بعض اللغويين معنى اتبعه بألف الوصل سرت في أثره ومعنى أتبعته بألف القطع لحقته ودليل ذلك قوله تعالى فأتبعه شهاب ثاقب أي لحقه والسبب ها هنا الطريق وفي غير هذا الحبل والقرابة قوله تعالى في عين حمئة يقرأ بغير ألف وبالهمزة وبالألف من غير همز فالحجة لمن قرأها بغير ألف وبالهمز أنه اراد في عين سوداء وهي الحمأة التي تخرج من البئر وقيل معناه في ماء وطين والحجة لمن قرأها بالألف من غير همز أنه أراد في عين حارة من قوله تعالى وما أدراك ماهيه نار حامية قوله تعالى فله جزاء الحسنى يقرأ بالرفع والإضافة وبالنصب والتنوين فالحجة لمن رفع وأضاف أنه رفع الجزاء بالابتداء واضافه إلى الحسنى فتم بالإضافة اسما وقوله له الخبر يريد به فجزاء الحسنى له ودليله قوله لهم البشرى والحسنى ها هنا بمعنى الإحسان والحسنات والحجة لمن قرأه بالنصب أنه أراد به وضع المصدر في موضع الحال كأنه قال فله الجنة مجزيا بها جزاء وله وجه آخر أنه ينصبه على التمييز وفيه ضعف لأن التمييز يقبح تقديمه سيما إذا لم يأت معه فعل متصرف وقد أجازه بعض النحويين على ضعفه واحتج له بقول الشاعر أتهجر ليلى للفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب

سورة الكهف قوله تعالى بين السدين يقرأ بضم السين وفتحها فالحجة لمن ضم أنه جعله من السد في المعين والحجة لمن فتح أنه جعله من الحاجز بينك وبين الشيء وقال بعضهم ما كان من صنع الله فهو الضم وما كان من صنع الآدميين فهو بالفتح والذي في يس مثله قوله تعالى لا يكادون يفقهون قولا يقرأ بضم الياء وكسر القاف وبفتحهما فالحجة لمن ضم الياء أنه أخذه من أفقه يفقه يريد به لا يكادون ينسون قولا لغيرهم ولا يفهمونه وها هنا مفعول محذوف والحجة لمن فتح أنه أراد لا يفهمون ما يخاطبون به وأخذه من قوله فقه يفقه إذا علم ما يقول ومنه أخذ الفقه في الدين قوله تعالى إن يأجوج ومأجوج يقرآن بالهمز وتركه فالحجة همز أنه أخذه من أجيج النار أو من قولهم ملح أجاج فيكون وزنه يفعول ومفعول من أحد هذين فيمن جعله عربيا مشتقا ومنعه الصرف للتعريف والتأنيث لأنه اسم للقبيلة فأما من جعله أعجميا فليس له اشتقاق والحجة لمن لم يهمز أنه جعله عجميا وقاسه على ما جاء من الأسماء الأعجمية على هذا الوزن نحو طالوت وجالوت وهاروت وماروت قوله تعالى هل نجعل لك خرجا يقرأ بإثبات الألف وطرحها ها هنا وفي المؤمنين فالحجة لمن أثبتها أنه أراد بذلك ما يأخذه السلطان كل سنة من الإتاوة والضريبة والحجة لمن طرحها أنه أراد بذلك الجعل فأما قوله

سورة الكهف فخراج ربك فبالألف إجماع لأنه مكتوب في السواد بالألف قوله تعالى ما مكني يقرأ بنون شديدة وبنونين ظاهرتين فالحجة لمن أدغم أنه أراد التخفيف والإيجاز وجعل ما بمعنى الذي وخير خبرها والحجة لمن أظهر أنه أتى به على الأصل لأن النون الأولى لام الفعل والثانية زائدة لتسلم بنية الفعل على الفتح والياء اسم المفعول به قوله تعالى بين الصدفين يقرأ بضم الصاد والدال وفتحهما وبفتح الصاد وإسكان الدال فالحجة لمن قرأه بالضم أنه أتى باللفظ على الأصل واتبع الضم الضم والحجة لمن فتحهما خفة الفتح والواحد عنده صدف ودليله أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بصدف مائل فأسرع الرواية بالفتح والحجة لمن أسكن الدال أنه جعله اسما للجبل بذاته غير مثنى وانشد الراجز قد أخذت ما بين أرض الصدفين ناصيتيها وأعالى الركنين قوله تعالى آتوني زبر الحديد يقرأ بالمد والقصر فالحجة لمن مد أنه جعله من الإعطاء والحجة لمن قصر أنه جعله من المجيء والوجه أن يكون ها هنا من الإعطاء لأنه لو أراد المجيء لأتى معه بالباء كما قال تعالى وأتوني بأهلكم أجمعين قوله تعالى فما اسطاعوا يقرأبالتخفيف إلا ما روي عن حمزة من تشديد الطاء وقد عيب بذلك لجمعه بين الساكنين ليس فيهما حرف مد ولين وليس في

سورة الكهف ذلك عليه عيب لأن القراء قد قرأوا بالتشديد قوله لا تعدوا في السبت أمن لا يهدي ونعما يعظكم به فإن قيل فإن الأصل في الحرف الأول الذي ذكرته الحركة وإنما السكون عارض فقل إن العرب تشبه الساكن بالساكن لاتفاقهما في اللفظ والدليل على ذلك أن الأمر للمواجهة مبني على الوقف والنهي مجزوم بلا واللفظ بهما سيان فالسين في استطاعوا ساكنة كلام التعريف ومن العرب الفصحاء من يحركها فيقول اللبكة والاحمر فجاوز تشبيه السين بهذه اللام وايضا فإنهم يتوهمون الحركة في الساكن والسكون في المتحرك كقول عبد القيس اسل فيدخلون ألف الوصل على متحرك توهما لسكونه والاختيار ما عليه الإجماع لأنه يراد به استطاعوا فتحذف التاء كراهية لاجتماع حرفين متقاربي المخرج فيلزمهم فيه الإدغام قوله تعالى دكاء مذكور العلل في سورة الأعراف قوله تعالى قبل أن ينفد يقرأ بالياء والتاء وقد ذكرت حجته آنفا في غير موضع

سورة مريم ومن سورة مريم قوله تعالى كهيعص يقرأبفتح جميع حروفه وبإمالتها وبين الإمالة والفتح وبإمالة الياء وفتح الهاء وبكسر الهاء وفتح الياء فالحجة لمن فتحهن أنه أتى بالكلام على أصله ووفاه حق ما وجب له لأن الحروف إذا قطعت كانت أولى بالفتح فرقا بينها وبين ما يمال من الأسماء والحروف والأفعال والحجة لمن أمالهن أنه فرق بين هاء التنبيه وهاء الهجاء وبين ما إذا كانت نداء وإذا كانت هجاء والحجة لمن قرأهن بين بين أنه عدل بين اللفظين وأخذ بأقرب اللغتين والحجة لمن أمال بعضا وفخم بعضا أنه كره توالي الكسرات أو الفتحات فأمال بعضا وفخم بعضا وقد قلنا فيما تقدم إن العرب تذكر حروف الهجاء وتؤنثها وتميلها وتفخمها وتمدها وتقصرها ولها مراتب فما كان منها على حرفين مد مدا وسطا وما كان على ثلاثة أحرف مد فوق ذلك وقيل في معناهن إن الله تعالى أقسم بحروف المعجم لأنها أصل لتأليف أسمائه فاجتزا بما في أوائل السور منها وقيل هي شعار للسورة وقيل هي سر الله تعالى عند نبيه وقيل كل حرف مها نائب عن اسم من أسماء الله عز وجل فالكاف من كاف والهاء من هاد والعين من عليم والصاد من صادق

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

قوله تعالى صاد ذكر يقرأباظهار على الأصل وبالإدغام للمقاربة بين الحرفين قوله تعالى ذكر رحمة ربك يقرأبالإدغام وطرح الحركة من الراء لمجانسة الحرفين وطلب التخفيف وبالإظهار لأن الحرفين من كلمتين والحركة تمنع من الإدغام وإنما يجوز الإدغام مع السكون لا مع الحركة قوله تعالى من ورائي يقرأبإسكان الياء لطول الاسم وثقله بالهمز إلا ما روي عن ابن كثير أنه فتح الياء مع المد لئلا يجمع بين ياء إضافة ساكنة وهمزة مكسورة ففتحها طلبا للتخفيف قوله تعالى وليا يرثني يقرأبالجزم والرفع فالحجة لمن جزم أنه جعله

سورة مريم جوابا للأمر لأن معنى الشرط موجود فيه يريد فإن تهب لي وليا يرثني والحجة لمن رفع أنه جعل قوله يرثني صلة لولي لأنه نكرة عاد الجواب عليها بالذكر ودليله قوله تعالى أنزل علينا مائدة من السماء تكون ولو قيل إنه إنما جاز الرفع في قوله يرثني وما أشبهه لأنه حال حل محل اسم الفاعل لكان وجها بينا ودليله قوله تعالى ثم ذرهم في خوضهم يلعبون يريد لاعبين وفيه بعض الضعف لأن الأول حال من ولي وهو نكرة وهذا حال من الهاء والميم وهما معرفة قوله تعالى ويرث من آل يعقوب يقرأ بالرفع والجزم عطفا على ما تقدم من الوجهين في أول الكلام قوله تعالى وقد بلغت من الكبر عتيا يقرأ بالكسر والضم وما شاكله من قوله صليا وجثيا وبكيا فالحجة لمن قرأبالكسر أنه نحا ذلك لمجاورة الياء وجذبها ما قبلها إلى الكسر ليكون اللفظ به من وجه واحد لأنه يثقل عليهم الخروج من ضم إلى كسر والحجة لمن ضم أن الأصل عنده في هذه الأسماء الضم لأنها في الأصل على وزن فعول فانقلبت الواو فيهن ياء لسكونها وكون الياء بعدها فصارتا ياء مشددة فإن قيل فهلا كانت هذه الأسماء بالواو كما كان قوله وعتوا عتوا كبيرا بالواو فقل الأصل في الواحد من هذا الجمع عاتو وجاثو لأنه من يعتو و يجثو فانقلبت فيه الواو ياء لانكسار ما قبلها كما قالوا غاز والأصل غازو لأنه من يغزو فجاء الجمع في ذلك تاليا للواحد في بنائه لأن الجمع أثقل من الواحد

سورة مريم والواو أثقل من الياء فإذا كان القلب في الواحد واجبا كان في الجمع لازما فأما قوله عتوا فإنما صح بالواو لأنه مصدر والمصدر يجري مجرى الاسم الواحد حكما وإن شارك الجمع لفظا فصحت الواو فيه لخفته واعتلت في الجمع لثقله واعتلالها في واحده فإن قيل فيلزم على هذا أن يجيز في قوله فما استطاعوا مضيا كسر الميم فقل هذا لا يلزم لأنه مصدر والفعل منه مضى يمضي مضاء ومضيا وقد بينا وجه صحة لفظ المصدر وإنما كان يلزم ذلك لو أنه جمع لماض فأما وهو مصدر فلا قوله تعالى وقد خلقتك يقرا بالتاء وبالنون والألف فالحجة لمن قرأه بالتاء أنه رده على قوله هو على هين وقد خلقتك والحجة لمن قرأه بالنون والالف أنه حمله على قوله وحنانا من لدنا وقد خلقناك وكلاهما من إخبار الله تعالى عن نفسه فإن قيل فما معنى قوله ولم تك شيئا فقل معناه ولم تك شيئا مرئيا مخلوقا موجودا عند المخلوقين فأما في علم الله فقد كان شيئا وإنما سمي يحيى لأنه حيي من عقمين قد نيفا على التسعين ويئسا من الولد وقوله لم نجعل له من قبل سميا قيل لم يسم باسمه غيره وقيل لم يولد لأبويه ولد قبله وقوله هل تعلم له سميا يحتمل الوجهين قوله تعالى ليهب لك يقرأبالياء والهمزة فالحجة لمن قرأه بالياء أنه جعله من إخبار جبريل عليه السلام عن الله عز وجل ومعناه ليهب لك ربك والحجة لمن قرأه بالهمز أنه أراد بذلك حكاية جبريل عليه السلام عن الله تعالى إني أنا رسول ربك وهو يقول لأهب لك فأراد أن جبريل عليه السلام أخبر بذلك عن نفسه

سورة مريم لأنه هو كان المخاطب لها والنافخ بأمر الله في حيها قوله تعالى وكنت نسيا يقرأ بفتح النون وكسرها فالحجة لمن فتح أنه أراد المصدر من قولك نسيت والحجة لمن كسر أنه أراد كنت شيئا ألقي فنسي والعرب تقول هذا الشيء لقى ونسي ومنه قول الشاعر يصف امرأة بالحياء والخفر وغض الطرف كأن لها في الأرض نسيا تقصه إذا ما غدت وإن تحدثك تبلت يريد كأنها تطلب شيئا ألقته لتعرف خبره ومعنى تبلت تقص وتصدق قوله تعالى فناداها من تحتها يقرأ بفتح الميم والتاء وبكسرهما فالحجة لمن فتح أنه جعله اسم عيسى وفتح التاء لأنه ظرف مكاني متضمن لجثة من ومن مستقر فيه والأستقرار كون له والكون مشتمل على الفعل فانتصب الظرف لأنه مفعول فيه بما قدمناه من القول في معناه والحجة لمن كسر الميم والتاء أنه جعلها حرفا خافضا للظرف لأنه اسم للموضوع والظرف في الحقيقة الوعاء فلذلك جعل المكان ظرفا لأن الفعل يقع فيه فيحويه والمراد بالنداء جبريل فأما مواقع من في الكلام فتقع ابتداء غاية وتقع تبعيضا وتقع زائدة مؤكدة قوله تعالى تساقط يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أراد تتساقط فأسكن التاء الثانية وادغمها في السين فشدد لذلك والحجة لمن خفف أنه

سورة مريم حذف التاء تخفيفا لأنه يثقل عليهم اجتماع حرفين متجانسين متحركين فمنهم من يخفف بالإدغام ومنهم من يخفف بالحذف قوله تعالى وأوصاني يقرأ بالتفخيم والإمالة وقد ذكر في أمثاله من الاحتجاج ما يغني عن إعادته ها هنا قوله تعالى قول الحق يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن نصب أنه وجهه إلى نصب المصدر كما يقول هذا قولا حقا وقول الحق والحجة لمن رفع أنه جعله بدلا من عيسى أو أضمر له ذلك ثانية فعيسى كلمة الله لانه بكلمته كان وقوله لأنه بقوله كن تكون وروحه لأنه كان رحمة على من بعث إليه إذ آمنوا به فنجوا قوله تعالى وأن الله ربي وربكم يقرأبفتح الهمزة وكسرها فالحجة لمن فتحها أنه رد الكلام بالواو على قوله وأوصاني بالصلاة وبأن الله ربي والحجة لمن كسرها أنه استأنف الكلام بالواو ودليله أنها في قراءة أبي وإن الله بغير واو قوله تعالى أولا يذكر الإنسان يقرأ بتشديد الكاف وفتح الذال وبضم الكاف وإسكان الذال وقد تقدم من القول في نظائره ما يغني عن إعادته قوله تعالى إنه كان مخلصا يقرأ بفتح اللام وكسرها والحجة فيه كالحجة في المخلصين وقد ذكرت آنفا قوله تعالى هل تعلم يقرأ بالإدغام للمقاربة وبالإظهار على الأصل وانفصال الحرفين

سورة مريم قوله تعالى ثم ننجي يقرأ بالتشديد من نجى وبالتخفيف من أنجى قوله تعالى خير مقاما يقرأ بفتح الميم وضمها فالحجة لمن ضم أنه جعله من الإقامة ولمن فتح أنه جعله اسما للمكان قوله تعالى أثاثا ورئيا يقرا بالهمز وتخفيف الياء وبترك الهمز وتشديد الياء فالحجة لمن همز أنه أخذه من رؤية المنظر والحسن والحجة لمن شدد انه أخذه من الري وهو امتلاء الشباب وتحير مائه في الوجه أو يكون أراد الهمز فتركه وعوض التشديد منه قوله تعالى مالا وولدا يقرأ بفتح الواو واللام وبضم الواو وإسكان اللام ها هنا في أربعة مواضع وفي الزخرف وفي نوح فالحجة لمن فتح أنه أراد الواحد من الأولاد والحجة لمن ضم أنه أراد جمع ولد وقيل هما لغتان في الواحد كقولهم عدم وعدم وسقم وسقم قوله تعالى تكاد السموات يتفطرن يقرأتكاد بالتاء وقد تقدم ذكره فأما ينفطرن فيقرأ بالنون والتخفيف وبالتاء والتشديد ها هنا وفي عسق فالحجة لمن قرأه بالتخفيف أنه مأخوذ من قوله إذا السماء انفطرت ودليله

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

قوله السماء منفطر به والحجة لمن قرأه بالتشديد أنه اخذه من تفطرت السماء تتفطر وهما لغتان فصيحتان معناهما التشقق ومنه قولهم تفطر الشجر إذا تشقق ليورق ومنه قوله تعالى هل ترى من فطور

سورة طه ومن سورة طه قوله تعالى طه يقرأبفتح الحرفين وكسرهما وبين ذلك وهو إلى الفتح اقرب وبفتح الطاء وكسر الهاء وقد تقدم في كهيعص من الاحتجاج ما فيه بلاغ قوله تعالى إني أنا ربك يقرأ بفتح الهمزة وكسرها فالحجة لمن فتحها أنه أوقع عليها نودي فموضعها على هذه القراءة نصب والحجة لمن كسر أنه استأنفها مبتدئا فكسرها وليس لها على هذه القراءة موضع من الإعراب لأنها حرف ناصب قوله تعالى لأهله امكثوا يقرأبضم الهاء وكسرها وقد ذكرت علته في البقرة قوله تعالى طوى يقرأ بإسكان الياء من غير صرف وبالتنوين والصرف فالحجة لمن أسكن ولم يصرف أنه جعله اسم بقعة فاجتمع فيه التعريف والتأنيث وهما فرعان لأن التنكير أصل والتعريف فرع عليه والتذكير أصل والتأنيث فرع عليه فلما اجتمع فيه علتان شبه بالفعل فمنع ما لا يكون إعرابا في الفعل وقال بعض النحويين هو معدول عن طاو كما عدل عمر عن عامر فإن صح ذلك فليس في ذوات الواو اسم عدل عن لفظه سواه والاختيار ترك صرفه ليوافق الآي التي قبله والحجة لمن أجراه ونونه أنه اسم واد مذكرا فصرفه لأنه لم تجتمع فيه علتان تمنعانه الصرف قوله تعالى وأنا اخترتك يقرأبتخفيف أنا وفتح الهمزة وبالتاء في اخترتك وبكسر الهمزة وفتحها وتشديد النون وبنون مكان التاء والف بعدها في اخترتك فالحجة لمن فتح الهمزة وخفف وأتى بالتاء أنه جعل أنا اسما لله تعالى مقدما على الفعل

سورة طه مرفوعا بالإبتداء واخترت الخبر والتاء اسم للفاعل والكاف اسم المفعول به والحجة لمن كسر الهمزة وشدد النون أنه جعلها حرفا ناصبا مبتدأ وشدد النون لأنها في الأصل نونان أدغمت إحداهما في الأخرى تخفيفا والحجة لمن فتحها أنه رد الكلام على قوله أني أنا ربك وأنا اخترناك كما تخبر الملوك عن أنفسها بنون الملكوت قوله تعالى أخي أشدد به أزري وأشركه يقرآن بوصل الألف الأولى وقطع الثانية وفتحها وبقطع الأولى وفتحها وبقطع الثانية وضمها والفعل في القراءتين مجزوم لأنه جواب الطلب فالحجة لمن وصل الأولى وفتح الثانية أنه أتى بالكلام على طريق الدعاء بلفظ الأمر فوصل الأولى لأنها من فعل ثلاثي وقطع الثانية لأنها من فعل رباعي والحجة لمن قطعهما أنه أخبر بذلك عن نفسه وقياس ألف المخبر عن نفسه قياس النون والتاء والياء الزوائد مع الألف في أول الفعل المضارع فمتى انضممن حكم على الألف بالضم ومتى انفتحن حكم على الألف بالفتح لأن الألف إحداهن عند الأمر بالفعل والطلب والدعاء والمسألة قوله تعالى الأرض مهادا يقرأبإثبات الألف وحذفها فالحجة لمن أثبت الألف ها هنا وفي الزخرف أنه جعله اسما للأرض أي جعلها لهم فراشا والحجة لمن حذف الألف أنه جعله مصدرا من قولك مهدتها مهدا كما تقول فرشتها فرشا فأما التي في عم يتساءلون فبالألف إجماع لموافقة رؤوس الآي قوله تعالى مكانا سوى يقرأ بضم السين وكسرها فالحجة لمن ضم أنه أراد مكانا مساويا بيننا وبينك والحجة لمن كسر أنه أراد مكانا مستويا أي لا مانع فيه من النظر وقيل هما لغتان فصيحتان إلا أنه اسم مقصور لا يبين فيه إعراب لأنه قصر

سورة طه عنه أو لأنه مأخوذ من قوله مقصورات في الخيام أي محبوسات فكأنه حبس عن الإعراب قوله تعالى فيسحتكم يقرأبفتح الياء والحاء وبضم الياء وكسر الحاء وهما لغتان فالفتح من سحت والضم من أسحت ومعناهما استأصل قوله تعالى إن هذان لساحران أجمع القراء على تشديد نون إن إلا ابن كثير وحفصا عن عاصم فإنهما خففاها وأجمعوا على لفظ الألف في قوله هذان إلا أبا عمرو فإنه قرأها بالياء وأجمعوا على تخفيف النون في التثنية إلا ابن كثير فإنه شددها فالحجة لمن شدد النون في إن واتى بألف في هذان أنه احتج بخبر الضحاك عن ابن عباس أن الله تعالى أنزل هذا القرآن بلغة كل حي من أحياء العرب وهذه اللفظة بلغة بلحارث بن كعب خاصة لأنهم يجعلون التثنية بالألف في كل وجه لا يقلبونها لنصب ولا خفض قال شاعرهم إن أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها فلما ثبتت هذه اللفظة في السواد بالألف وافقت هذه اللغة فقرؤوا بها ولم يغيروا

سورة طه ما ثبت في المصحف والحجة لمن خفف النون أنه جعلها خفيفة من الشديدة فأزال عملها ورد ما كان بعدها منصوبا إلى أصله وهو المبتدأ وخبره فلم يغير اللفظ ولا لحن في موافقة الخط فإن قيل إن اللام لا تدخل على خبر المبتدأ لا يقال زيد لقائم فقل من العرب من يفعل ذلك تأكيدا للخبر وأنشد شاهدا لذلك خالى لأنت ومن جرير خاله ينل العلاء ويكرم الأخوالا والوجه الآخر أن يكون إن ها هنا بمعنى ما واللام بمعنى إلا كقوله تعالى إن كل نفس لما عليها حافظ معناه والله أعلم ما كل نفس إلا عليها حافظ وقال أبو العباس المبرد أولى الأمور بإن المشددة أن تكون ها هنا بمعنى نعم كما قال ابن الزبير للأعرابي لما قال له لعن الله ناقة حملتني إليك فقال له إن وراكها أراد نعم وراكبها وأنشد بكر العواذل بالضحى يلحينني وألومهنه ويقلن شيب قد علا ك وقد كبرت فقلت إنه أراد فقلت نعم فوصلها بهاء السكت فقيل له إن اللام لا تدخل على خبرها إذا كانت بمعنى نعم فقال إنما دخلت اللام على اللفظ لا على المعنى والحجة لمن قرأها بالياء ما روي عن عائشة ويحيى بن يعمر أنه لما رفع المصحف إلى

سورة طه عثمان قال أرى فيه لحنا وستقيمه العرب بألسنها فإن قيل فعثمان كان أولى بتغيير اللحن فقل ليس اللحن ها هنا أخطاء الصواب وإنما هو خروج من لغة قريش إلى لغة غيرهم والحجة لمن شدد النون في التثنية مذكورة في النساء قوله تعالى فاجمعوا كيدكم يقرأ بوصل الألف وقطعها فالحجة لمن وصل أنه جعله بمعنى اعزموا والحجة لمن قطع أنه أراد فأجمعوا الكيد والسحر ودليل الوصل قوله تعالى فجمع كيده ولم يقل فأجمع قوله تعالى يخيل إليه يقرأ بالتاء والياء والحجة لمن قرأ بالتاء أنه رده على الحبال والعصي لأنه جمع ما لا يعقل والحجة لمن قرأه بالياء أنه رده على السحر قوله تعالى تلقف يقرأ بفتح اللام وتشديد القاف والرفع والجزم وبإسكان اللام وتخفيف القاف والجزم فالحجة لمن شدد ورفع أنه أراد تتلقف فأسقط إحدى التاءين تخفيفا وجزم بجواب الأمر فقد روى عن ابن كثير بتشديد هذه التاء وما شاكلها في نيف وثلاثين موضعا والحجة لمن خفف وجزم أنه أخذه من لقف يلقف وجزمه بالجواب أيضا والحجة لمن شدد ورفع أنه أضمر الفاء فكأنه قال الق ما في يمينك فإنها بلقف أو يجعله حالا من ما كما قال ولا تمنن تستكثر قوله تعالى إنما صنعوا كيد ساحر يقرأبإثبات الألف وحذفها فالحجة لمن

سورة طه أثبتها أنه جعله اسما لفاعل مشتقا من فعله والحجة لمن حذفها أنه أراد اسم الفعل وهو المصدر قوله تعالى لا تخاف دركا أجمع القراء على الرفع إلا حمزة فإنه قرأه بالجزم على طريق النهي فالحجة لمن رفع أنه جعله خبرا وجعل لا فيه بمعنى ليس فإن قيل فما حجة حمزة في إثبات الياء في

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

تخشى وحذفها علم الجزم فقل له في ذلك وجهان أحدهما أنه استأنف ولا تخشى ولم يعطفه على أول الكلام فكانت لا فيه بمعنى ليس كما قال تعالى فلا تنسى والوجه الآخر أنه لما طرح الياء أشبع فتحة السين فصارت ألفا ليوافق رؤوس الآي التي قبلها بالألف قوله تعالى فأتبعهم فرعون يقرأبقطع الألف وإسكان التاء وبوصلها وتشديد التاء فالحجة لمن قطع أنه أراد فألحقهم وهما لغتان لحق والحق والحجة لمن وصل أنه أراد سار في أثرهم قوله تعالى قد أنجيناكم من عدوكم وواعدناكم يقرآن بالتاء وبالألف والنون إلا ما قرأه أبو عمرو من طرح الألف في ووعدناكم فمن قرأه بالتاء فالحجة له أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه لأن التاء اسم الفاعل المنفرد بفعله والحجة لمن قرأه بالنون والألف أنه جعله من إخبار الله عز وجل عن نفسه بنون الملكوت لأنه ملك الأملاك وعلى هذه اللغة يتوجه قوله قال رب ارجعون لأنه خاطبه بلفظ ما أخبر به عن نفسه فأما قوله وعدناكم وأوعدناكم فالفرق بينهما مذكور في البقرة قوله تعالى آمنتم له يقرأ بالاستفهام والإخبار وقد ذكرت علله في الأعراف قوله تعالى فيحل عليكم غضبي ومن يحلل يقرآن بالكسر معا وبالضم فالحجة لمن كسر أنه أراد نزل ووقع والحجة لمن ضم أنه أراد وجب والوجه الكسر لإجماعهم على قوله تعالى ويحل عليه عذاب مقيم

سورة طه فإن قيل ما وجه الإدغام في قوله فيحل والإظهار في قوله ومن يحلل فقل إنما يكون الإدغام في متحركين فسكن الأول لاجتماعهما ثم يدغم فإن كان الأول متحركا والثاني ساكنا بطل الإدغام فالأصل المدغم فيمن ضم فيحلل وفيمن كسر فيحلل فنقلت الحركة من اللام إلى الحاء وأسكنت اللام ثم أدغمت فهذا فرقان ما بين المدغم والمظهر قوله تعالى بملكنا يقرأ بكسر الميم وضمها وفتحها فالحجة لمن كسر أنه أراد اسم الشيء المملوك كقولك هذا الغلام ملكي وهذه الجارية ملك يميني والحجة لمن ضم أنه أراد بسلطاننا ودليله قوله تعالى لمن الملك اليوم يريد السلطان والحجة لمن فتح أنه أراد المصدر من قولهم ملك يملك ملكا قوله تعالى ولكنا حملنا يقرأبالتخفيف والتشديد فالحجة لمن خفف أنه أرادهم بالفعل وجعل النون والألف المتصلين به في موضع رفع والحجة لمن شدد أنه جعل الفعل لما لم يسم فاعله ودل عليه بضم أوله وكان أصله ولكنا حملنا السامري فلما خذل الفاعل أقيم المفعول مقامه فرفع لأن الفعل الذي كان حديثا عن الفاعل صار عن المفعول فارتفع به قوله تعالى ألا تتبعني يقرا بإثبات الياء وصلا ووقفا على الأصل وبإثباتها وصلا وحذفها درجا اتباعا للخط في الوصل والأصل في الدرج وبحذفها وصلا ووقفا اجتزاء بالكسرة منها قوله تعالى يا بن أم يقرأ بكسر الميم وفتحها فالحجة لمن كسر أنه أراد يا بن أمي فحذف الياء اجتزاء بالكسرة منها والوجه إثباتها لأن هذه الياء إنما تحذف في النداء المضاف إليك إذا قلت يا غلامي لأنها وقعت موقع التنوين والتنوين لا يثبت في النداء

سورة طه فأما الياء ها هنا فالتنوين ثبت في موضعها إذا قلت يا بن أم زيد وإنما حذفت الياء لما كثر به الكلام فصار المضاف والمضاف اليه كالشيء الواحد فحذفت الياء كذلك والحجة لمن فتح أنه أراد يا بن أماه فرخم فبقيت الميم على فتحها أو بنى ابنا مع الأم بناء خمسة عشر أو قلب من الياء ألفا وقد ذكرت وجوهه في الأعراف مستقصاة بما يغني عن إعادته ها هنا قوله تعالى بصرت بما لم يبصروا به يقرا بالياء والتاء فالياء لمعنى الغيبة والتاء لمعنى الحضرة قوله تعالى لن تخلفه يقرأ بكسر اللام وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعل الفعل للسامري والهاء كناية عن الموعد والحجة لمن فتح أنه أراد الدلالة على أنه مستقبل ما لم يسم فاعله والهاء على أصلها في الكناية وهي في موضع نصب في الوجهين قوله تعالى يوم ينفخ في الصور إجماع القراء فيه على الياء وضمها على ما لم يسم فاعله إلا ما اختاره أبو عمرو من النون وفتحها وله في ذلك وجهان أحدهما أنه أتى بالنون في ننفخ ليوافق به لفظ نحشر فيكون الكلام من وجه واحد والثاني أن النافخ في الصور وإن كان إسرافيل فإن الله عز وجل هو الآمر له بذلك والمقدر والخالق له فنسب الفعل إليه لهذه المعاني ودليله قوله تعالى الله يتوفى الأنفس حين موتها والمتوفي لها ملك الموت عليه السلام قوله تعالى وأنك لا تظمأ فيها يقرأ بفتح أن وكسرها فالحجة لمن فتحها أنه رده على قوله ألا تجوع يريد وأنك لا تظمأ فرده على المعنى لا على اللفظ والحجة لمن كسر أنه استأنف ولم يعطف ومعنى لا تظمأ أي لا تعطش ولا تضحي أي لا تبرز للشمس قوله تعالى فلا يخاف ظلما يقرأبالياء وإثبات الألف والرفع وبالتاء وحذف

سورة الأنبياء الألف والجزم فالحجة لمن قرأ بالياء والرفع أنه جعله خبرا والحجة لن قرأ بالتاء والجزم أنه جعله نهيا ومعنى الظلم في اللغة وضع الشيء في غير موضعه والهضم النقصان قوله تعالى أعمى في الموضعين يقرآن بالتفخيم والإمالة فالحجة لمن فخم أنه أتى به على الأصل والحجة لمن أمال أنه دل بذلك على الياء وقيل في معناه أعمى عن حجته وقيل عن طريق الجنة قوله تعالى لعلك ترضى يقرأ بفتح التاء وضمها فالحجة لمن فتحها أنه قصده بكون الفعل له ففتح لأنه من فعل ثلاثي والحجة لمن ضم أنه دل بذلك على بناء الفعل لما لم يسم فاعله والأمر فيهما قريب لأن من أرضي فقد رضي ودليله قوله تعالى راضية مرضية قوله تعالى أولم تأتهم يقرأ بالياء والتاء والحجة فيه ما قدمناه في أمثاله والاختيار التاء لإجماعهم على قوله حتى تأتيهم البينة ومن سورة الأنبياء قوله تعالى قل ربي يعلم يقرأ بإثبات الألف وحذفها فالحجة لمن أثبت أنه جعله فعلا ماضيا أخبر به والحجة لمن حذف أنه جعله من أمر النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى يوحي إليهم يقرا بالنون وكسر الحاء وبالياء وفتحها فالحجة لمن قرا بالياء أنه اراد بذلك من شك في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وكفر به وقال هلا كان ملكا فأمرهم الله أن يسألوا أهل الكتب هل كانت الرسل إلا رجالا يوحى إليهم والحجة لمن قرأه بالنون أنه اراد أن الله تعالى أخبر به عن نفسه ورده على قوله أرسلنا ليكون الكلام من وجه واحد فيوافق بعضه بعضا قوله تعالى ولا يسمع الصم الدعاء يقرأ بياء مفتوحة ورفع الضم وبتاء

سورة الأنبياء مضمومة ونصب الصم فالحجة لمن قرأ بالياء أنه أفردهم بالفعل فرفعهم بالحديث عنهم والحجة لمن قرأ بالتاء أنه قصد النبي صلى الله عليه وسلم بالفعل ونصب الصم بتعدي الفعل إليهم ودليله قوله تعالى وما أنت بمسمع من في القبور لأن من لم يلتفت إلى وعظ الرسول عليه السلام ولم يسمع عن الله ما يخاطبه به كان كالميت الذي لا يسمع ولا يجيب قوله تعالى أو لم ير الذين كفروا يقرا بإثبات الواو وحذفها فالحجة لمن ثبتها أنه جعلها واو العطف دخلت على ألف التوبيخ كما تدخل الفاء والحجة لمن حذفها أنه اتبع خط مصاحف أهل الشام ومكة واجتزأ منها بالألف لأن دخولها مع الألف وخروجها سيان ومعنى قوله رتقا مغلقة ومعنى الفتق تشقق السماء بالمطر والأرض بالنبات قوله تعالى وإن كان مثقال حبة يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه جعل كان بمعنى حدث ووقع فلم يحتج إلى خبر والحجة لمن نصب أنه أضمر في كان اسما معناه وإن كان الشيء مثقال حبة فإن قيل فلم قال أتينا بها ولم يقل به فقل لأن مثقال الحبة هو الحبة ووزنها قوله تعالى وضياء وذكرا يقرأ بياء وهمزة وبهمزتين وقد ذكرت علته في يونس وقال الكوفيون

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

الواو في قوله وضياء زائدة لأن الضياء هو الفرقان فلا وجه للواو وقال البصريون هي واو عطف معناها واتيناهما ضياء ودليلهم قوله فيه هدى ونور والنور هو الهدى وسميت التوراة فرقانا لأنها فرقت بين الحق والباطل قوله تعالى وإلينا ترجعون يقرأ بضم التاء وفتحها فالحجة لمن ضم أنه أراد تردون والحجة لمن فتح أنه أراد تصيرون

سورة الأنبياء قوله تعالى جذاذا يقرأ بضم الجيم وكسرها فمن ضم أراد به معنى حطام ورفات ولا يثنى في هذا ولا يجمع والحجة لمن كسر أنه أراد جمع جذيذ بمعنى مجذوذ كقولهم خفيف وخفاف قوله تعالى أف لكم مذكور في بني إسرائيل قوله تعالى ليحصنكم يقرأ بالتاء والياء والنون فالحجة لمن قرأه بالتاء أنه رده على الصنعة واللبوس لأن اللبوس الدرع وهي مؤنثة والحجة لمن قرأه بالياء أنه رده على لفظ اللبوس لا على معناه والحجة لمن قرأه بالنون أنه أخبر به عن الله عز وجل لأنه هو المحصن لا الدرع قوله تعالى وكذلك ننجي المؤمنين إجماع القراء على إثبات النونين الأولى علامة الاستقبال والثانية فاء الفعل إلا ما قرأه عاصم بنون واحدة مضمومة وتشديد الجيم فالحجة لمن قرأه بنونين وإن كان في الخط بنون واحدة أن النون تخفى عند الجيم فلما خفيت لفظا سقطت خطا ودل نصب المؤمنين على أن في الفعل فاعلا هو الله عز وجل ولعاصم في قراءته وجه في النحو لأنه جعل نجي فعل ما لم يسم فاعله وأرسل الياء بغير حركة لأن الحركة لا تدخل عليها في الرفع وهي ساقطة في الجزم إذا دخلت في المضارع وأضمر مكان المفعول الأول المصدر لدلالة الفعل عليه ومنه قولهم من كذب كان شرا له يريدون كان الكذب فلما دل كذب عليه حذف فكأنه قال وكذلك نجي النجاء المؤمنين وأنشد شاهدا لذلك ولو ولدت قفيرة جرو كلب لسب بذلك الجرو الكلابا

سورة الأنبياء قوله تعالى حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج يقرآن بالتشديد والتخفيف وبالهمز وتركه وقد ذكرت علل ذلك فيما سلف قوله تعالى وحرام على قرية يقرأ بفتح الحاء والراء وإثبات الألف وبكسر الحاء وإسكان الراء وحذف الألف فالحجة لمن فتح وأثبت الألف أنه أراد ضد الحلال والحجة لمن كسر الحاء وحذف الألف أنه أراد وواجب على قرية ولا في قوله لا يرجعون صلة ومعناه واجب عليهم الرجوع للجزاء وقيل هما لغتان حرم وحرام وحل وحلال قوله تعالى للكتاب يقرأ بالتوحيد والجمع وقد ذكرت علل ذلك آنفا وقال بعضهم السجل الكاتب قوله تعالى في الزبور من بعد الذكر يقرأ بضم الزاي وفتحها وقد ذكر فيما مضى قوله تعالى من بعد الذكر يريد به من قبل الذكر والذكر القرآن والأرض أرض الجنة لقوله الصالحون

سورة الحج قوله تعالى قل رب احكم بالحق يقرأ بإثبات الألف على الخبر وبطرحها على الأمر فإن قيل ما وجه قوله بالحق فقل يريد احكم بحكمك الحق ثم سمى الحكم حقا قوله تعالى عما يصفون يقرأبالياء والتاء وقد تقدمت العلة في ذلك من الغيبة والخطاب فاعرفه إن شاء الله ومن سورة الحج قوله تعالى وترى الناس سكارى وما هم بسكارى يقرآن بضم السين وإثبات الألف وبفتحها وطرح الألف وهما جمعان لسكران وسكرانة فالحجة لمن ضم السين وأثبت الألف أنه لما كان السكر يضعف حركة الإنسان شبه بكسلان وكسالى والحجة لمن فتح وحذف الألف أنه لما كان السكر آفة داخلة على الإنسان شبه بمرضى وهلكى فإن قيل فما وجه النفي بعد الإيجاب فقل وجهه أنهم سكارى خوفا من العذاب وهول المطلع وما هم بسكارى كما كانوا يعهدون من الشراب في دار الدنيا قوله تعالى ولؤلؤ يقرأ بالخفض والنصب وبهمزتين وبهمزة واحدة فالحجة لمن خفض أنه رده بالواو على أول الكلام لأن الاسم يعطف على الاسم والحجة لمن نصب أنه أضمر فعلا كالأول معناه ويحلون لؤلؤا وسهل ذلك عليه كتابها في السواد ها هنا وفي الملائكة بألف والحجة لمن همز همزتين أنه أتى بالكلمة على أصلها ولمن قرأه بهمزة واحدة أنه ثقل عليه الجمع بينهما فخفف الكلمة بحذف إحداهما وقد اختلف عنه في الحذف فقيل الأولى وهي أثبت وقيل الثانية وهي أضعف قوله تعالى ثم ليقضوا يقرأ بكسر اللام وإسكانها مع ثم والواو والفاء

سورة الحج والكسر مع ثم أكثر فالحجة لمن كسر أنه أتى باللام على أصل ما وجب لها قبل دخول الحرف عليها والحجة لمن أسكن أنه أراد التخفيف لثقل الكسر وإنما كان الاختيار مع ثم الكسر ومع الواو والفاء الإسكان أن ثم حرف منفصل يوقف عليه والواو والفاء لا ينفصلان ولا يوقف عليهما وكل من كلام العرب قوله تعالى سواء العاكف فيه والبادي يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه أراد الابتداء والعاكف الخبر والحجة لمن نصب أنه أراد مفعولا ثانيا لقوله جعلناه ورفع العاكف بفعل يريد به استوى العاكف فيه والبادي قوله تعالى هذان يقرأ بتشديد النون وتخفيفها وقد ذكرت علله آنفا قوله تعالى والبادي يقرأ بإثبات الياء وحذفها وقد ذكرت الحجة فيه قوله تعالى وليوفوا يقرأ بتشديد الفاء وتخفيفها فالحجة لمن شدد أنه استدل بقوله وإبراهيم الذي وفى والحجة لمن خفف أنه استدل بقوله أوفوا بالعقود وقد ذكرت علته آنفا قوله تعالى فتخطفه يقرأ بفتح الخاء وتشديد الطاء وبإسكان الخاء وتخفيف الطاء فالحجة لمن شدد أنه أراد فتختطفه فنقل فتحة التاء إلى الخاء وأدغم التاء في الطاء فشدد لذلك والحجة لمن خفف أنه أخذه من قوله تعالى إلا من خطف الخطفة وهما لغتان فصيحتان قوله تعالى منسكا يقرأ بفتح السين وكسرها فالحجة لمن فتح أنه أتى بالكلمة على أصلها وما أوجبه القياس لها لأن وجه فعل يفعل بضم العين أن يأتي المصدر منه والموضع مفعلا بالفتح كقولك مدخلا ومخرجا ومنسكا وما كان مفتوح العين اتى المصدر منه بالفتح والاسم بالكسر كقولك ضربت مضربا وهذا مضربي

سورة الحج والحجة لمن كسر السين أنه أخذه من الموضع الذي تذبح فيه النسيكة وهي الشاة الموجبة لله قوله تعالى لهدمت يقرأ بتشديد الدال وتخفيفها فالحجة لمن شدد أنه أراد تكرير الفعل والحجة لمن خفف أنه أراد المرة الواحدة من الفعل وهما لغتان فاشيتان قوله تعالى ولولا دفع الله و إن الله يدفع يقرآن بفتح الدال من غير ألف وبكسرها وإثبات الألف وقد ذكرت علته في البقرة قوله تعالى أذن للذين يقاتلون يقرأبضم الهمزة وفتحها فالحجة لمن ضم أنه دل بذلك على بناء الفعل لما لم يسم فاعله والحجة لمن فتح أنه جعل الفعل لله عز وجل قوله تعالى يقاتلون بأنهم يقرا بفتح التاء وكسرها على لما قدمناه من بناء الفعل لفاعله بالكسر ولما لم يسم فاعله بالفتح قوله تعالى أهلكتها يقرأ بالتاء وبالنون والألف فالدليل لمن قرأ بالتاء قوله فكيف كان نكير ولم يقل نكيرنا والحجة لمن قرأ بالنون والألف أنه اعتبر ذلك بقوله تعالى قسمنا بينهم وهو المتولي لذلك قوله تعالى وبئر معطلة يقرأ بالهمز على الأصل وبتركه تخفيفا قوله تعالى مما تعدون يقرأ بالياء والتاء على ما قدمنا القول في أمثاله قوله تعالى معجزين يقرأبتشديد الجيم من غير ألف وبتخفيفها وإثبات الألف فالحجة لمن قرأه بالتشديد أنه أراد مبطئين مثبطين والحجة لمن قرأه بالتخفيف أنه أراد معاندين فالتثبيط والتعجيز خاص لأنه في نوع واحد وهو الإبطاء

عن الرسول عليه السلام والعناد عام لأنه يدخل فيه الكفر والمشاقة على أن معناهما قريب عند النظر لأن من أبطا عن الرسول فقد عانده وشاقه

سورة المؤمنين فأما قوله تعالى أولئك لم يكونوا معجزين لأنه يصير بمعنى لم يكونوا معاندين وهذا خطأ ومعنى معجزين سابقين فائتين ومنه أعجزني الشيء قوله تعالى ثم قتلوا يقرأبتشديد التاء وتخفيفها وقد ذكر وقوله مدخلا يرضونه يقرأ بضم الميم وفتحها وقد تقدم ذكره قوله تعالى وأن ما تدعون يقرأ بالتاء والياء ها هنا وفي لقمان وفي العنكبوت والمؤمن وقد ذكرت الأدلة فيه مقدمة فيما سلف ومن سورة المؤمنون قوله تعالى لأمانتهم يقرا بالتوحيد والجمع فمن وحد استدل بقوله وعهدهم ولم يقل وعهودهم ومن جمع استدل بقوله أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها قوله تعالى على صلواتهم فالحجة لمن وحد أنه أجتزأ بالواحد عن الجميع كما قال تعالى أو الطفل والحجة لمن جمع أنه أراد الخمس المفروضات والنوافل المؤكدات وقد ذكر معنى الصلاة في براءة

سورة المؤمنين قوله تعالى فكسونا العظام لحما يقرأبالتوحيد والجمع على ما ذكرنا في قوله صلواتهم قوله تعالى سيناء يقرا بكسر السين وفتحها وهما لغتان واصله سرياني فالحجة لمن كسر قوله تعالى وطور سينين والحجةل من فتح أنه يقول لم يأت عن العرب صفة في هذا الوزن إلا بفتح أولها كقولهم حمراء وصفراء فحملته على الأشهر من الفاظهم ومعناه ينبت الثمار قوله تعالى تنبت بالدهن يقرأ بضم التاء وكسر الباء وبفتح التاء وبضم الباء فالحجة لمن ضم التاء أنه أراد تخرج الدهن ولم يتعد بالباء لأن أصل النبات الإخراج والحجة لمن فتح التاء أنه اراد أن نباتها بالدهن وهو كلام العرب إذا أثبتوا الألف في الماضي خزلوا الباء وإذا خزلوا الألف أثبتوا الباء وعلة ذلك أن نبت فعل لا يتعدى إلا بواسطة فوصلوه بالباء ليتعدى وأنبت فعل يتعدى بغير واسطة فغنوا عن الباء فيه قوله تعالى نسقيكم بضم النون وفتحها وقد ذكرت علته في النحل قوله تعالى منزلا مباركا يقرأبضم الميم وفتحها على ما تقدم من ذكر العلة فيه

سورة المؤمنين قوله تعالى من كل زوجين اثنين يقرأ بالإضافة والتنوين وعلته مستقصاة في هود قوله تعالى تترى يقرأ بالتنوين وتركه فالحجة لمن نون أنه جعله مصدرا من قولك وترا يتر وترا ثم أبدل من الواو تاء كما أبدلوها في تراث ودليل ذلك كتابتها في السواد بألف وكذلك الوقوف عليه بألف ولا تجوز الإمالة فيه إذا نون وصلا ولا وقفا لأنه جعل الألف فيه ألف إلحاق كما جعلوها في أرطى ومعزى والحجة لمن لم ينون أنه جعلها ألف التأنيث كمثل سكرى ففي هذه القراءة تجوز فيها الإمالة والتفخيم وصلا ووقفا قوله تعالى زبرا يقرأ بضم الباء وفتحها وقد ذكرت علته قوله تعالى نسارع لهم أماله الكسائي لمكان كسرة الراء وفخمه الباقون قوله تعالى إلى ربوة يقرأ بضم الراء وفتحها وقد ذكرت علته في البقرة قوله تعالى وأن هذه أمتكم يقرأ بفتح الهمزة وكسرها وبتخفيف النون وبشديدها مع الفتح فالحجة لمن فتح أنه رده على قوله أني بما تعلمون عليم وبأن هذه أو لأن هذه والحجة لمن كسر أنه جعل الكلام تاما عند قوله عليم ثم

سورة المؤمنين استأنف إن فكسرها وقد ذكرت العلة في تشديد النون وتخفيفها في هود قوله تعالى تهجرون يقرا بفتح التاء وضم الجيم وبضم التاء وكسر الجيم فالحجة لمن فتح التاء أنه أراد به هجران المصادمة لتركهم سماع القرآن والإيمان به والحجة لمن ضم أنه جعله من قولهم أهجر المريض إذا أتى بما لا يفهم عنه ولا تحته معنى يحصل لأنهم كانوا إذا سمعوا القرآن لغوا فيه وتكلموا بالفحش وهذوا وسبوا فقال الله عز وجل مستكبرين به قيل بالقرآن وقيل بالبيت العتيق قوله تعالى سيقولون لله في الثلاثة مواضع فالأولى لا خلف فيها والأخريان تقرآن بلام الإضافة والخفض وبطرحها والرفع فالحجة لمن قرأهما بلام الإضافة أنه رد آخر الكلام على أوله فكأنه قال هي لله ودليلهم أنهما في الإمام بغير ألف والحجة لمن قرأهما بالألف أنه أراد بهن الله قل هو الله وترك الأولى مردودة على قوله لمن الأرض قل لله والأمر بينهما قريب ألا ترى لو سأل سائل من رب هذه الضيعة فإن قلت فلان أردت ربها وإن قلت لفلان أردت هي لفلان وكل صواب ومن كلام العرب قوله تعالى خرجا فخراج ربك مذكور بعلله في الكهف ولا خلف في الثانية أنها بالألف لأنها به مكتوبة في السواد قوله تعالى عالم الغيب يقرا بالرفع والخفض فالرفع بالابتداء والخفض بالرد على قوله سبحان الله عالم الغيب قوله تعالى غلبت علينا شقوتنا يقرأ بكسر الشين من غير ألف وبفتح الشين وإثبات الألف وكلاهما مصدران أو اسمان مشتقان من الشقاء فأما الشقاوة فكقولهم سلم سلامة وأما الشقوة فكقولهم فديته فدية قوله تعالى سخريا يقرأ بكسر السين وضمها فالحجة لمن كسر أنه أخذه

سورة النور من السخريا والحجة لمن ضم أنه أخذه من السخرة وكذلك التي في صاد فأما التي في الزخرف فبالضم لا غير قوله تعالى أنهم هم الفائزون يقرأ بفتح الهمزة وكسرها فالحجة لمن فتح أنه اراد الاتصال بقوله إني جزيتهم اليوم بما صبروا لأنهم والحجة لمن كسر أنه جعل الكلام تاما عند قوله بما صبروا ثم ابتدأ إن فكسرها قوله تعالى قال كم لبثتم قال إن لبثتم يقرآن بإثبات الألف وحذفها وبالحذف في الأول والإثبات في الثاني فالحجة لمن أثبت أنه أتى به على الخبر والحجة لمن حذف أنه أتى به على الأمر ويقرآن أيضا بالإدغام للمقاربة وبالإظهار على الأصل قوله تعالى وأنكم إلينا لا ترجعون يقرأ بضم التاء على معنى تردون وبفتحها على معنى تصيرون ومن سورة النور قوله تعالى وفرضناها يقرأ بتشديد الراء وتخفيفها فالحجة لمن شدد أنه أراد بيناها وفصلناها وأحكمناها فرائض مختلفة وآدابا مستحسنة قال الفراء وجه التشديد أن الله تعالى فرضه عليه وعلى من يجيء بعده فلذلك شدده والحجة لمن خفف أنه جعل العمل بما أنزل في هذه السورة لازما لجميع المسلمين

سورة النور لا يفارقهم أبدا ما عاشوا فكأنه مأخوذ من فرض القوس وهو الحز لمكان الوتر قوله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة يقرأ بإسكان الهمزة وفتحها وهي مصدر في الوجهين فالحجة لمن أسكن أنه حذا بها طرف يطرف طرفا والحجة لمن فتح أنه حذا بها كرم يكرم كرما وأدخل الهاء دلالة على المرة الواحدة ومعنى الرأفة رقة القلب وشدة الرحمة قوله تعالى أربع شهادات يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه جعله خبرا لقولهم فشهادة أحدهم والحجة لمن نصب أنه أضمر فعلا له معناه فشهادة أحدهم أن يشهد أربع شهادات فإن قيل فالشهادة الأولى واحدة والثانية أربع فقل معناها معنى الجمع وإن كانت بلفظ الواحد كما تقول صلاتي خمس وصيامي عشر قوله تعالى والخامسة أن لعنة الله عليه وأن غضب الله عليها يقرآن بتشديد أن ونصب اللعنة والغضب إلا ما قرأ به نافع من التخفيف والرفع للعنة وجعله غضب فعلا ماضيا والله تعالى رفع به فالحجة لمن شدد ونصب أنه أتى بالكلام على أصل ما بني عليه والحجة لمن خفف أن ورفع بها ما قدمناه آنفا وهو الوجه ولو نصب لجاز قوله تعالى إذ تلقونه يقرأ بالإدغام والإظهار فالحجة لمن

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

أدغم مقاربة الحرفين في المخرج والحجة لمن أظهر أنه أتى به على الأصل إلا ما روي عن ابن كثير من تشديد التاء وإظهار الذال وليس ذلك بمختار في النحو لجمعه بين ساكنين قوله تعالى يوم تشهد عليهم يقرأبالتاء والياء فالحجة لمن قرأ بالياء قال

سورة النور اللسان مذكر فذكرت الفعل كما أقول يقوم الرجال والحجة لمن قرأ بالتاء أنه أتى به على لفظ الجماعة واللسان يذكر فيجمع ألسنة ويؤنث فيجمع ألسن فأما قوله إني أتتني لسان لا أسر بها من علو لا عجب فيها ولا سخر فإنه أراد باللسان ها هنا الرسالة قوله تعالى غير أولى الإربة يقرأ بالنصب والخفض فالحجة لمن قرأه بالنصب أنه استثناه أو جعله حالا والحجة لمن خفض أنه جعله وصفا للتابعين والإربة الكناية عن الحاجة إلى النساء ومنه وكان أملككم لاربه أي لعضوه القاضي للحاجة قوله تعالى أيها المؤمنين يقرأ وما أشبهه من النداء بهاء التنبيه بإثبات الألف وطرحها وإسكان الهاء فالحجة لمن أثبت أنها عنده هذا التي للإشارة طرح منها ذا فبقيت الهاء التي كانت للتنبيه فإثبات الألف فيها واجب والدليل على ذلك قوله ألا أيهذا المنزل الدارس أسلم فأتى به تاما على الأصل والحجة لمن حذف وأسكن الهاء أنه اتبع خط السواد واحتج بأن النداء مبني على الحذف وإنما فتحت الهاء لمجيء ألف بعدها فلما ذهبت الألف

سورة النور عادت الهاء إلى السكون وإنما يوقف على مثل هذا اضطرارا لا اختيارا قوله تعالى كمشكاة يقرأبالتفخيم إلا ما روي عن الكسائي من أمالته وقد ذكر الاحتجاج في مثله آنفا قوله تعالى دري يقرأبكسر الدال والهمز والمد وبضمها والهمز والمد وبضمها وتشديد الياء فالحجة لمن كسر وهمز أنه أخذه من الدر وهو الدفع في الأنقضاض وشد الضوء وكسر أوله تشبيها بقولهم سكيت أي كثير السكوت والحجة لمن ضم أوله أنه شبهه ب مريق وإن كان عجميا والحجة لمن ضم وشدد أنه نسبه إلى الدر لشدة ضوئه قوله تعالى توقد يقرأ بالتاء والتشديد وبالياء والتاء والتخفيف والرفع فالحجة لمن قرأه بالتشديد أنه جعله فعلا ماضيا أخبر به عن الكوكب وأخذه من التوقد والحجة لمن قرأه بالتاء والرفع أنه جعله فعلا للزجاجة والحجة لمن قرأه بالياء أنه جعله فعلا للكوكب وكلاهما فعل لما لم يسم فاعله مأخوذان من الإيقاد قوله تعالى يسبح له فيها يقرأ بفتح الباء وكسرها فالحجة لمن فتح أنه جعله فعلا لما لم يسم فاعله ورفع الرجال بالابتداء والخبر لا تلهيهم والحجة لمن كسر أنه جعله فعلا للرجال فرفعهم به وجعل ما بعدهم وصفا لحالهم قوله تعالى والله خلق يقرأ بإثبات الألف وخفض كل وبحذفها ونصب كل فالحجة لمن أثبتها أنه أراد الإخبار عن الله تعالى باسم الفاعل فخفض ما بعده بالإضافة لأنه بمعنى ما قد مضى وثبت والحجة لمن حذف أنه أخبر عن الله تعالى بالفعل الماضي ونصب ما بعده بتعديه إليه

سورة النور قوله تعالى وليبدلنهم يقرأ بالتشديد والتخفيف وقد ذكرت علته فيما مضى قوله تعالى ويتقه يقرأ بكسر القاف وإسكان الهاء وبإسكان القاف وكسر الهاء بياء وباختلاس حركة الهاء فالحجة لمن كسر القاف وأسكن أن الهاء لما اختلطت بالفعل اختلاطا لا تنفصل منه في حال ثقلت الكلمة لجمعها فعلا وفاعلا ومفعولا فخفف بالإسكان والحجة لمن كسر الهاء وأتبعها ياء أنه كسر الهاء لمجاورة كسرة القاف وقواها بالياء إشباعا لكسرتها والحجة لمن حذف الياء واختلس الحركة أن الأصل كان قبل الجزم يتقيه فلما سقطت الياء للجزم بقيت الهاء على ما كانت عليه والحجة لمن أسكن القاف وكسر الهاء أنه كره الكسر في القاف لشدتها وتكريرها فأسكنها تخفيفا أو أسكن القاف والهاء معا فكسر الهاء لالتقاء الساكنين أو توهم أن الجزم وقع على القاف لأنها آخر حروف الفعل ثم أتى بالهاء ساكنة بعدها فكسر لالتقاء الساكنين والدليل على توهمه ذلك قول الشاعر ومن يتق فإن الله معه ورزق الله مؤتاب وغاد قوله سبحانه سحاب ظلمات يقرآن معا بالتنوين والرفع وبرفع الأول وإضافة الثاني إليه وبرفع الأول وتنوينه وخفض الثاني والحجة لمن نونهما ورفعه أنه رفع السحاب بالابتداء والخبر من فوقه وظلمات تبيين لقوله موج من فوقه موج من فوقه سحاب فهذه ثلاث ظلمات وحقيقة رفعها على البدل والحجة لمن أضاف أنه جعل الظلمات غير السحاب فأضافه كما تقول ماء مطر والحجة لمن نون وخفض أنه رفع قوله سحاب بالابتداء وخفض الظلمات بدلا من قوله أو كظلمات

سورة الفرقان قوله تعالى ولا يحسبن يقرأ بالياء والتاء وكسر السين وفتحها وقد ذكرت علله في آل عمران قوله تعالى إنما كان قول المؤمنين يقرأ بالنصب والرفع على ما ذكرناه آنفا قوله تعالى استخلف يقرأ بضم التاء وكسر اللام وبفتحهما فالحجة لمن ضم أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله والذين في موضع رفع والحجة لمن فتح أنه جعله فعلا لله عز وجل لتقدمه في أول الكلام والذين في موضق نصب قوله تعالى ثلاث عورات يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه ابتدأ فرفعه بالابتداء والخبر لكم أو رفعه لأنه خبر ابتداء محذوف معناه هذه الأوقات ثلاث عورات لكم والحجة لمن نصب أنه جعله بدلا من قوله ثلاث مرات ومن سورة الفرقان قوله تعالى يأكل منها يقرأ بالياء والنون فالحجة لمن قرأه بالياء أنه أفرد الرسول بذلك والحجة لمن قرأه بالنون أنه أخبر عنهم بالفعل على حسب ما أخبروا به عن أنفسهم قوله تعالى ويجعل لك يقرأ بالجزم والرفع فالحجة لمن جزم أنه رده على معنى قوله جعل لك لأنه جواب الشرط وإن كان ماضيا فمعناه الاستقبال والحجة لمن استأنفه أنه قطعه من الأول فاستأنفه

سورة الفرقان قوله تعالى ويوم يحشرهم فيقول يقرآن بالياء والنون على ما تقدم من الغيبة والإخبار عن النفس قوله تعالى مكانا ضيقا يقرأ بالتشديد والتخفيف فقيل هما لغتان وقيل أراد التشديد فخفف وقيل الضيق فيما يرى ويحد يقال بيت ضيق وفيه ضيق والضيق فيما لا يحد ولا يرى يقال صدر ضيق وفيه ضيق قوله تعالى تشقق السماء يقرأ بالتشديد والتخفيف وقد تقدم القول فيه آنفا قوله تعالى ونزل الملائكة يقرأبنون واحدة وتشديد الزاي ورفع الملائكة وبنونين وتخفيف الزاي ونصب الملائكة فالحجة لمن شدد ورفع أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله ماضيا فرفع به ودليله قوله تنزيلا لأنه من نزل كما كان قوله تعالى تقتيلا من قتل والحجة لمن قرأه بنونين أنه أخذه من أنزلنا فالأولى نون الأستقبال والثانية نون الأصل وهو من إخبار الله تعالى عن نفسه ولو شدد الزاي مع التنوين لوافق ذلك المصدر قوله تعالى يا ويلتي يقرأ بالإمالة والتفخيم فالحجة لمن أمال أنه أوقع الإمالة على الألف فأمال لميل الألف والحجة لمن فخم أنه أتى به على الأصل وأراد فيه الندبة فأسقط الهاء وبقي الألف على فتحها قوله تعالى أرسل الرياح نشرا يقرأ بالتوحيد والجمع وقد ذكر في البقرة

سورة الفرقان ويقرأ بالياء والنون وبالضم والإسكان وقد ذكر في الأعراف قوله تعالى ليذكروا يقرأ بتشديد الذال وفتحها وبتخفيفها وإسكانها والحجة لمن

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

شدد أنه أراد ليتعظوا ودليله فذكر إنما أنت مذكر والحجة لمن خفف أنه أراد بذلك الذكر بعد النسيان قوله تعالى لما تأمرنا يقرأبالتاء والياء على ما ذكرناه في معنى المواجهة والغيبة قوله تعالى سراجا يقرأبالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحد أنه أراد الشمس لقوله بعدها وقمرا والحجة لمن جمع أنه أراد ما أسرج وأضاء من النجوم لأنها مع القمر تظهر وتضيء قوله تعالى ولم يقتروا يقرأبفتح الياء وكسر التاء وضمها وبضم الياء وكسر التاء فالحجة لمن فتح الياء وكسر التاء أنه أخذه من قتر يقتر مثل ضرب يضرب ومن ضم التاء أخذه من قتر يقتر مثل خرج يخرج والحجة لمن ضم الياء وكسر التاء أنه أخذه من أقتر يقتر وهما لغتان معناهما قلة الإنفاق قوله تعالى يضاعف يقرأ بإثبات الألف والتخفيف وبحذفها والتشديد وقد ذكرت علته فيما سلف ويقرأ بالرفع والجزم فالحجة لمن رفع أنه لما اكتفى الشرط بجوابه كان ما أتى بعده مستأنفا فرفعه والحجة لمن جزم أنه لما اتصل بعض الكلام ببعض جعلت يضاعف بدلا من قوله يلق فجزمته ورددت عليه ويخلد بالجزم عطفا بالواو قوله تعالى فيه مهانا يقرأبكسر الهاء وإلحاق ياء بعدها وباختلاس الحركة من غير ياء وقد تقدم القول فيه بما يغني عن إعادته قوله تعالى وذرياتنا يقرأ بالجمع والتوحيد فالحجة لمن جمع أنه رد أول

سورة الشعراء الكلام على آخره وزاوج بين قوله أزواجنا وذرياتنا والحجة لمن وحد أنه أراد به الذرية وإن كان لفظها لفظ التوحيد فمعناها معنى الجمع ودليله قوله بعد ذكر الأنبياء ذرية بعضها من بعض قوله تعالى ويلقون فيها تحية يقرأ بتشديد القاف وتخفيفها فالحجة لمن شدد أنه أراد تكرير تحية السلام عليهم مرة بعد أخرى ودليله قوله ولقاهم نضرة وسرورا والحجة لمن خفف أنه جعله من اللقاء لا من التلقي كقوله لقيته ألقاه ويلقاه مني ما يسره من سورة الشعراء قوله تعالى طسم يقرأبالتفخيم والإمالة وبينهما وقد ذكرت علته في مريم قوله سين ميم يقرأبالإظهار والإدغام فالحجة لمن أدغم أنه أجراه على أصل ما يجب في الإدغام عند الاتصال والحجة لمن أظهر أن حروف التهجي مبنية على قطع بعضها من بعض فكأن الناطق بها واقف عند تمام كل حرف منها قوله تعالى إن معي ربي يقرأ بفتح الياء وإسكانها فالحجة لمن فتحها أنها اسم على حرف واحد اتصلت بكلمة على حرفين فقويت بالحركة والحجة لمن أسكن أنه خفف لأن حركة الياء ثقيلة قوله تعالى لجميع حاذرون يقرأ بإثبات الألف وحذفها فالحجة لمن أثبت أنه أتى به على أصل ما أوجبه القياس في اسم الفاعل كقولك علم فهو عالم والحجة لمن حذف الألف أنه قد جاء اسم الفاعل على فعل كقولك حذر ونحر وعجل وقد فرق بينهما بعض أهل العربية فقيل رجل حاذر فيما يستقبل لا في وقته ورجل حذر إذا كان الحذر لازما له كالخلقة قوله تعالى فلما تراءى الجمعان الخلف في الوقف عليه فوقف حمزة

سورة الشعراء تري بكسر الراء ومد قليل لأن من شرطه حذف الهمز في الوقف فكان المد إشارة إليها ودلالة عليها ووقف الكسائي بالإمالة والتمام ووقف الباقون بالتفخيم والتمام على الأصل فإن كانت الهمزة للتأنيث أشير إليها في موضع الرفع وحذفت في موضع النصب قوله تعالى إلا خلق الأولين يقرأ بفتح الخاء وضمها فالحجة لمن فتح أنه أراد المصدر من قولهم خلق واختلق بمعنى كذب والحجة لمن ضم أنه أراد عادة الأولين ممن تقدم قوله تعالى فرهين يقرأبإثبات الألف وحذفها فالحجة لمن أثبتها أنه أراد حاذقين بما يعملونه والحجة لمن حذفها أنه أراد أشرين بطرين قوله تعالى نزل به الروح الأمين يقرأ بالتشديد ونصب الروح وبالتخفيف والرفع فالحجة لمن شدد أنه جعل الفعل لله عز وجل ودليله قوله وإنه لتنزيل رب العالمين والحجة لمن خفف أنه جعل الفعل لجبريل عليه السلام فرفعه بفعله فأما قوله فإنه نزله على قلبك بإذن الله فالتشديد لا غير لاتصال الهاء باللام وحذف الباء قوله تعالى أولم يكن لهم آية يقرأ بالياء والنصب وبالتاء والرفع فالحجة لمن رفع الآية أنه جعلها اسم كان والخبر أن يعلمه والحجة لمن نصب أنه جعل الآية الخبر والاسم أن يعلمه لأنه بمعنى علم علماء بني إسرائيل فهو أولى بالاسم لأنه معرفة والآية نكرة وهذا من شرط كان إذا اجتمع فيها معرفة ونكرة كانت المعرفة بالاسم أولى من النكرة

سورة النمل ومعنى الآية أولم يكن علم علماء بني إسرائيل لمحمد عليه السلام في الكتب المنزلة إلى الأنبياء قبله أنه نبي آية بينة ودلالة ظاهرة ولكن لما جاءهم ما كانوا يعرفون كفروا به على عمد لتأكد الحجة عليهم قوله تعالى وتوكل على العزيز يقرأ بالفاء والواو على حسب ما ثبت في السواد فالحجة لمن قرأ بالفاء أنه جعله جوابا لقوله تعالى فإن عصوك فتوكل والحجة لمن قرأه بالواو أنه جعل الجواب في قوله فقل ثم ابتدأ قوله وتوكل بالواو مستأنفا ومعنى التوكل قطع جميع الآمال إلا منه وإزالة الرغبة عن كل إلا عنه قوله تعالى يتبعهم الغاوون يقرأ بتشديد التاء وفتحها وبالتخفيف وإسكانها وقد تقدم من القول في علل ذلك ما يغني عن إعادته ومن سورة النمل قوله تعالى بشهاب قبس يقرأ بالتنوين والإضافة فالحجة لمن أضاف أنه جعل الشهاب غير القبس فأضافه أو يكون أراد بشهاب من قبس فأسقط من وأضاف أو يكون أضاف والشهاب هو القبس لاختلاف اللفظين كما قال تعالى ولدار الآخرة خير والحجة لمن نون أنه جعل القبس نعتا لشهاب فأعربه بإعرابه وأصل الشهاب كل أبيض نوري قوله تعالى وبشرى يقرا بالتفخيم على الأصل وبالإمالة لمكان الياء ومثله فلما رآها تهتز يقرأ بالتفخيم والإمالة فأما كسر الراء والهمزة فتسمى إمالة الإمالة قوله تعالى مالي لا أرى الهدهد ومالي لا أعبد في يس يقرآن بالتحريك والإسكان فالحجة لمن فتح أن كل اسم مكنى كان على حرف واحد مبني على حركة كالتاء في قمت والكاف في ضربك فكذلك الياء والحجة لمن أسكن أن

سورة النمل الحركة على الياء ثقيلة فأسكنها تخفيفا وهذا لا سؤال فيه وإنما السؤال على أبي عمرو لأنه أسكن في النمل وحرك في يس وله في ذلك ثلاث حجج إحداهن ما حكى عنه أنه فرق بين الاستفهام في النمل وبين الانتفاء في يس والثانية أنه اتى باللغتين ليعلم جوازهما والثالثة أن الاستفهام يصلح الوقف عليه فأسكن له الياء كقولك ما لي وما لك والانتفاء يبنى على الوصل من غير نية وقوف فحركت الياء لهذا المعنى قوله تعالى اوليأتيني بسلطان مبين يقرأبإظهار النونين وبالإدغام فالحجة لمن أظهر أنه أتى باللفظ على الأصل لأن الأولى نون التأكيد مشددة والثانية مع الياء اسم المفعول به والحجة لمن أدغم أنه استثقل الجمع بين ثلاث نونات متواليات فخفف بالإدغام وحذف إحداهن لأن ذلك لا يخل بلفظ ولا يحيل معنى والسلطان ها هنا الحجة قوله تعالى فمكث غير بعيد يقرأ بضم الكاف إلا ما روي عن عاصم من فتحها وهما لغتان والاختيار عند النحويين الفتح لأنه لا يجيء اسم الفاعل من فعل يفعل بالضم إلا على وزن فعيل إلا الأقل كقولهم حامض وفاضل قوله تعالى من سبأبنبأ يقين يقرا بالإجراء والتنوين وبترك الإجراء والفتح من غير تنوين وبإسكان الهمزة فالحجة لمن أجراه أنه جعله اسم جبل أو اسم أب للقبيلة والحجة لمن لم يجره أنه جعله اسم ارض أو امرأة فثقل بالتعريف والتأنيث

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

والحجة لمن أسكن الهمزة أنه يقول اسم الهمزة أنه يقول هذا اسم مؤنث وهو أثقل من المذكر ومعرفة وهو أثقل من النكرة ومهموز وهو أثقل من المرسل فلما اجتمع في الاسم ما ذكرناه من الثقل خفف بالأسكان وسئل أبو عمرو عن تركه صرفه فقال هو اسم لا أعرفه وما لم تعرفه العرب لم تصرفه قوله تعالى الا يسجدوا يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه

سورة النمل جعله حرفا ناصبا للفعل ولا للنفي وأسقط النون علامة للنصب ومعناه وزين لهم الشيطان ألا يسجدوا لله والحجة لمن خفف أنه جعله تنبيها واستفتاحا للكلام ثم نادى بعده فاجتزأ بحرف النداء من المنادى لإقباله عليه وحضوره فأمرهم حينئذ بالسجود وتلخيصه ألا يا هؤلاء اسجدوا لله والعرب تفعل ذلك كثيرا في كلامها قال الشاعر ألا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر أراد يا هذه اسلمي ودليله أنه في قراءة عبد الله هلا يسجدون وإنما تقع هلا في الكلام تحضيضا على السجود قوله تعالى ويعلم ما يخفون وما يعلنون يقرآن بالياء والتاء وقد تقدم ذكر علله فيما مضى قوله تعالى أتمدونني بمال يقرأبإدغام النون في النون والتشديد وإثبات الياء وصلا ووقفا وبإظهار النونين وإثبات الياء وصلا وبحذفها مع الإظهار وصلا ووقفا وقد ذكرت علله في نظائره مقدمة قوله تعالى فما أتاني الله يقرأ بالمد والقصر وإثبات الياء وفتحها وإسكانها وحذفها وبالأمالة والتفخيم فالحجة لمن مد أنه جعله من الإعطاء وبه قرأت الأئمة والحجة لمن قصر أنه جعله من المجيء ومن أثبت الياء وفتحها كره إسكانها فتذهب لالتقاء الساكنين والحجة لمن حذفها أنه اجتزأ بالكسرة منها وقد تقدم القول في الاحتجاج لمن فخم وأمال

سورة النمل قوله تعالى وكشفت عن ساقيها قرأه الأئمة بإرسال الألف إلا ما قرأه ابن كثير بالهمز مكان الألف وله في ذلك وجهان أحدهما أن العرب تشبه مالا يهمز بما يهمز فتهمزه تشبيها به كقولهم حلات السويق وإنما أصله في قولهم حلات الإبل عن الحوض إذا منعتها من الشرب والآخر أن العرب تبدل من الهمز حروف المد واللين فأبدل ابن كثير من حروف المد واللين همزة تشبيها بذلك فأما همزه في صاد لقوله بالسوق فقيل كان أصله سؤوق على ما يجب في جمع فعل فلما اجتمع واوان الأولى مضمومة همزها واجتزأ بها من الثانية فحذفها قوله تعالى لنبيتنه وأهله ثم لنقولن يقرآن بالتاء والنون فالحجة لمن قرأه بالتاء أنه أراد به كأن مخاطبا خاطبهم فقال تحالفوا من القسم لتبيتنه ثم لتقولن فأتى بالتاء دلالة على خطاب الحضرة واسقطت نون التأكيد واو الجمع لالتقاء الساكنين قوله تعالى مهلك أهله يقرا بضم الميم وفتحها وبكسر اللام وفتحها وقد أتينا على علله في الكهف قوله تعالى أنا دمرناهم يقرا بكسر الهمزة وفتحها فالحجة لمن كسر أنه استأنفها بعد تمام الكلام والحجة لمن فتحها أنه جعلها متصلة بالأول من وجهين أحدهما أنه جعلها وما اتصل بها خبر كان والآخر أنه وصلها بالباء ثم أسقطها فوصل الفعل إليها

سورة النمل قوله تعالى أئنكم لتأتون الرجال يقرأ بهمزة وياء وبالمد وغير المد وبهمزتين وقد ذكرت علله محكمة فيما سلف قوله تعالى إلا امرأته قدرناها يقرأ بتشديد الدال وتخفيفها وقد تقدم القول فيه قوله تعالى قليلا ما تذكرون يقرأ بالتاء والياء وبالتشديد والتخفيف وقد ذكر آنفا قوله تعالى بل ادارك يقرأ بقطع الألف وإسكان الدال وبوصل الألف وتشديد الدال وزيادة ألف بين الدال والراء فالحجة لمن قطع الألف أنه جعله ماضيا من الأفعال الرباعية ومنه قوله إنا لمدركون والحجة لمن وصل وشدد وزاد ألفا أن الأصل عنده تدارك ثم أسكن التاء وأدغمها في الدال فصارتا دالا شديدة ساكنة فأتى بألف الوصل ليقع بها الابتداء وكسر لام بل لذهاب ألف الوصل في درج الكلام والتقائها مع سكون الدال ومثله فادارأتم فيها قالوا اطيرنا بك وازينت وظن أهلها قوله تعالى أئذا كنا ترابا وآباؤنا مذكور فيما تقدم فأما قوله أئنا يقرا بالاستفهام والإخبار فالحجة لمن استفهم أنه أراد أإنا

سورة النمل بهمزتين فقلب الثانية ياء لانكسارها تخفيفا لها والحجة لمن أخبر أنه أراد إننا فاستثقل الجمع بين ثلاث نونات فحذف إحداهن تخفيفا ثم أدغم النون في النون للماثلة والحجة لمن أظهر النونات في الإخبار أنه أتى بالكلام على أصله ووفاه ما أوجبه المعنى له فأما الاسم المكنى ففي موضع نصب بإن في كل الوجوه قوله تعالى ولا تسمع الصم يقرأبالياء مفتوحة ورفع الصم وبالتاء مضمومة ونصب الصم وقد بين الوجه في ذلك مشروحا في سورة الأنبياء فإن قيل فأي حجة تثبت عليهم إذا كانوا صما فقل هذا مثل وإنما نسبوا إلى الصمم لأن الرسول عليه السلام لما وعظهم فتكبروا عن الوعظ ومجته آذانهم ولم ينجح فيهم كانوا بمنزلة من لم يسمع ألا ترى إلى قول الشاعر أصم عما ساءه سميع قوله تعالى ولا تكن في ضيق يقرا بفتح الضاد وكسرها وقد ذكر فيما سلف قوله تعالى بهادي العمي يقرأبالياء واسم الفاعل مضافا وخفض العمي وبالتاء مكان الباء علامة للمضارعة ونصب العمي فالحجة لمن أدخل الباء أنه شبه ما بليس فأكد بها الخبر فإن أسقط الباء كان له في الاسم الرفع والنصب والحجة لمن قرأه بالتاء أنه جعله فعلا مضارعا لاسم الفاعل لأنه ضارعه في الإعراب وقام مقامه في الحال فأعطي الفعل بشبهه الإعراب وأعطي اسم الفاعل بشبهه الإعمال

سورةالنمل والفعل ها هنا مرفوع باللفظ في موضع نصب بالمعنى والعمي منصوبون بتعديه إليهم وعلى هذا تأتي الحجة في سورة الروم إلا في الوقف فإن الوقف ها هنا بالياء وفي الروم بغير ياء اتباعا لخط السواد قوله تعالى تكلمهم أن الناس يقرأ بكسر الهمزة وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعل الكلام تاما عند قوله تكلمهم ثم ابتدأإن مستأنفا فكسر والحجة لمن فتح أنه أعمل تكلمهم في أن بعد طرح الخافض فوصل الفعل إليها فموضعها على هذا نصب بتعدي الفعل إليها في قول البصريين ونصب بفقدان الخافض في قوله الفراء وخفض في قول الكسائي وإن فقد الخافض قوله تعالى وكل أتوه يقرأ بالمد وضم التاء وبالقصر وفتح التاء فالحجة لمن مد أنه جعله جمعا سالما ل آت وأصله آتونه فسقطت النون لمعاقبة الإضافة فالهاء في موضع خفض والحجة لمن قصر أنه جعله فعلا ماضيا بمعنى جاء والواو دالة على الجمع والرفع والتذكير والهاء في موضع نصب بتعدي الفعل إليها فإن قيل لم اختص ما يعقل بجمع السلامة دون ما لا يعقل فقل لفضيلة ما يعقل على ما لا يعقل فضل في اللفظ بهذا الجمع كما فضل بالأسماء الأعلام في المعنى وحمل ما لا يعقل في الجمع على مؤنث ما يعقل لأن المؤنث العاقل فرع على المذكر والمؤنث مما لا يعقل فرع على المؤنث العاقل فتجانسا بالفرعية فاجتمعا في لفظ الجمع بالألف والتاء قوله تعالى بما يفعلون يقرأ بالتاء والياء على ما قدمناه من مشاهدة الحضرة والغيبة قوله تعالى من فزع يومئذ يقرأ بالتنوين والنصب وبالأضافة وكسر الميم

سورة القصص وفتحها معا وقد ذكر علله في آخر المائدة بما يغني عن إعادة القول فيه قوله تعالى وما ربك بغافل عما يعملون يقرأ بالياء والتاء وقد

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ذكرت علله في عدة مواضع ومن سورة القصص قوله تعالى ونرى فرعون وهامان وجنودهما يقرأ بالنون والنصب وبالياء والرفع فالحجة لمن قرأه بالنون والنصب أنه رده على قوله تعالى ونريد أن نمن و أن نرى فأتى بالكلام على سنن واحد ونصب فرعون ومن بعده بتعدي الفعل إليهم والله هو الفاعل بهم عز وجل لأنه بذلك أخبر عن نفسه والحجة لمن قرأه بالياء أنه استأنف الفعل بالواو ودل الإخبار عن فرعون ونسب الفعل إليه فرفعه به وعطف من بعده بالواو عليه قوله تعالى وحزنا يقرأ بضم الحاء وإسكان الزاي وبفتحهما معا وقد تقدمت الحجة فيه فيما سلف مستقصاة قوله تعالى حتى يصدر الرعاء يقرأبفتح الياء وضم الدال وبضم الياء وكسر الدال وبإشمام الصاد الزاي وخلوصها صادا فالحجة لمن ضم الياء أنه جعله فعلا هم فاعلوه يتعدى إلى مفعول معناه حتى يصدر الرعاء مواشيهم والحجة لمن فتح الياء أنه جعله فعلا لهم غير متعد إلى غيرهم والحجة لمن أشم الصاد الزاي أنه قربها بذلك من الدال لسكون الصاد ومجيء الدال بعدها والرعاء بكسر الراء والمد جمع راع وفيه وجهان آخران راعون على السلامة ورعاة على التكسير وهو جمع مختص به الاسم المعتل فأصله عند البصريين رعية

سورة القصص انقلبت ياؤه ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وأصله عند الكوفيين رعى فحذفوا حرفا كراهية للتشديد وألحقوا الهاء عوضا مما حذفوا فانقلبت الياء ألفا لأن ما قبل الهاء لا يكون إلا مفتوحا قوله تعالى أو جذوة من النار يقرأ بكسر الجيم وفتحها وضمها وهن لغات كما قالوا في اللبن رغوة ورغوة ورغوة والكسر أفصح ومعنى الجذوة عود في رأسه نار قوله تعالى من الرهب يقرأ بضم الراء وفتحها وبفتح الهاء وإسكانها فقيل هن لغات ومعناهن الفزع والجناح من الإنسان اليد والمعنى إنه لما ألقى العصا فصارت جانا فزع منها فأمر بضم يده إلى أضلاعه ليسكن من روعه وقيل الرهب ها هنا الكم تقول العرب أعطني ما في رهبتك فإن صح ذلك فإسكانه غير واجب لأن العرب تسكن المضموم والمكسور ولا تسكن المفتوح ألا ترى إلى حكاية الاصمعي عن أبي عمرو وقال قلت له أنت تميل في قراءتك إلى التخفيف فلم لم تقرأيدعوننا رغبا ورهبا بالإسكان فقال لي ويلك أجمل أخف أم جمل قوله تعالى فذانك برهانان يقرأ بتشديد النون وتخفيفها قد ذكرت علله في سورة النساء فأما البرهانان فاليد البيضاء من غير سوء أي من غير برص والعصا المنقلبة جانا

سورة القصص وأما قوله ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فقيل خمس في الأعراف قوله فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم واليد والعصا وحل عقد لسانه وفلق البحر له ولأمته قوله تعالى ردءا يصدقني يقرأ بإسكان الدال وتحقيق الهمزة وبفتح الدال وتخفيف الهمزة فالحجة لمن حقق أنه أتى بالكلام على أصله ومعناه العون والحجة لمن خفف أنه نقل حركة الهمزة إلى الدال فحركها ولين الهمزة تخفيفا فأما يصدقني فأجمع على جزمه خمسة من الأئمة جوابا للطلب ورفعه حمزة وعاصم ولهما فيه وجهان أحدهما أنهما جعلاه صلة للنكرة والثاني أنهما جعلاه حالا من الهاء وقد ذكر ذلك مشروحا في اول سورة مريم قوله تعالى وقال موسى ربي أعلم يقرأ بإثبات الواو وحذفها فالحجة لمن أثبتها أنه رد بها القول على ما تقدم من قولهم والحجة لمن حذفها أنه جعل قول موسى منقطعا من قولهم قوله تعالى ومن تكون له عاقبة الدار يقرأ بالياء والتاء والحجة فيه ما قدمناه في امثاله قوله تعالى لا يرجعون يقرأبضم الياء على معنى يردون وبفتحها على معنى يصيرون قوله تعالى ساحران تظاهرا يقرأ بإثبات الألف وطرحها فالحجة لمن أثبتها أنهم كنوا بذلك عن موسى ومحمد عليهما السلام والحجة لمن طرحها أنه أراد كنايتهم بذلك عن التوراة والفرقان قوله تعالى تجى إليه يقرأبالياء والتاء على ما بيناه آنفا

سورة العنكبوت قوله تعالى لخسف يقرأ بضم الخاء ادلالة على بناء ما لم يسم فاعله وبفتحها دلالة على الإخبار بذلك عن الله عز وجل ومعنى قوله ويك أنه ألم تر أنه وفيها وجهان فأهل البصرة يختارون الوقف على وي لأنها عندهم كلمة حزن ثم يبتدئون كأنه وأهل الكوفة يختارون وصلها لأنها عندهم كلمة واحدة أصلها ويلك أنه فحذفت اللام ووصلت بقوله أنه ومن سورة العنكبوت قوله تعالى أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق يقرأ بالياء والتاء فالحجة لمن قرأه بالتاء أنه أراد معنى المواجهة بالخطاب لما أنكروا البعث والنشور فقيل لهم فإنكاركم لابتداء الخلق أولى بذلك فإما أن تنكروهما جميعا أو تقروا بهما جميعا والحجة لمن قرأه بالياء فعلى طريق الغيبة والبلاغ لهم فأما قوله يبدئ فيقرأ بضم الياء وكسر الدال وبفتح الياء والدال معا فالحجة لمن ضم أنه أخذه من أبدأ ومن فتح أخذه من بدأ وهما لغتان قوله تعالى النشأة يقرأ بالمد والقصر والهمز فيهما والقول في ذلك كالقول في رأفة فإسكانها كقصرها وحركتها كمدها وهي في الوجهين مصدر قوله تعالى مودة بينكم يقرأ بالإضافة والرفع معا والنصب وبالتنوين والرفع معه والنصب فالحجة لمن رفع مع الإضافة أنه جعل إنما كلمتين منفصلتين إن الناصبة وما بمعنى الذي واتخذتم صلة ما وفي اتخذتم ها محذوفة تعود على الذي واوثانا مفعول به ومودة خبر إن وتلخيصه إن الذي اتخذتموه أوثانا موده بينكم ومثله قول الشاعر

سورة العنكبوت دريني إنما خطئي وصوبي علي وإنما أهلكت مال وله في الرفع وجه آخر أن يرفع قوله مودة بالابتداء لأن الكلام قد تم عند قوله أوثانا وقوله في الحياة الدنيا الخبر والحجة لمن نصب أنه جعل المودة مفعول اتخذتم سواء أضاف أو نون وجعل إنما كلمة واحدة أو جعل المودة بدلا من الاوثان ومن نصب بينكم مع التنوين جعله ظرفا ومن خفضه مع الإضافة جعله اسما بمعنى وصلكم وقد ذكر ذلك في الأنعام قوله تعالى ولوطا إذ قال لقومه أئنكم لتأتون الفاحشة أئنكم لتأتون الرجال يقرآن معا بالاستفهام ويقرأ الأول بالاخبار والثاني بالاستفهام وبتحقيق الهمزتين معا وبتحقيق الأولى وتليين الثانية وقد تقدم من القول في تعليله ما يغني عن إعادته قوله تعالى لننجينه وأهله وإنا منجوك وأهلك يقرآن بالتشديد والتخفيف وبتشديد الأول وتخفيف الثاني فالحجة في ذلك كله ما قدمناه من أخذ المشدد من نجى وأخذ المخفف من أنجى ومثله قوله إنا منزلون يقرأ بالتشديد والتخفيف قوله تعالى إن الله يعلم ما يدعون يقرأ بالياء والتاء على ما قدمناه من القول في أمثاله قوله تعالى لولا أنزل عليه آية يقرأ بالتوحيد والجمع فالحجة لن وحد أنه اجتزأ بالواحد من الجمع لأنه ناب عنه وقام مقامه والحجة لمن جمع أنه أتى باللفظ

سورة العنكبوت على حقيقته ودليله قوله بعد ذلك إنما الآيات عند الله قوله تعالى ويقول ذوقوا يقرأ بالنون والياء وهما إخبار عن الله عز وجل فالنون إخباره تعالى عن نفسه والياء إخبار نبيه عليه السلام عنه قوله تعالى يا عباد الذين آمنوا ها هنا يا عباد الذين أسرفوا في الزمر يقرآن بإثبات الياء وحذفها فالحجة لمن أثبت أنه أتى بالكلام على أصله لأن أصل كل ياء الإثبات والفتح لالتقاء الساكنين والحجة لمن أسكنها وحذفها لفظا أنه اجتزأ بالكسرة منها

وحذفها لأن بناء النداء على الحذف والاختيار لمن حرك الياء بالفتح أن يقف بالياء لأنها ثابتة في السواد فأما قوله يا عبادي لا خوف عليكم فيأتي في موضعه إن شاء الله قوله تعالى إن أرضي واسعة أجمع القراء على إسكانها إلا ابن عامر فإنه فتحها على الأصل قوله تعالى ثم إلينا يرجعون يقرأ بالتاء والياء على ما قدمناه من القول في أمثاله قوله تعالى لنبوئنهم يقرأبالنون والباء وبالنون والثاء ومعناهما قريب فالحجة لمن قرأ بالنون والباء أنه أراد لننزلنهم من الجنة غرفا ودليله قوله والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم والحجة لمن قرأ بالنون والثاء أنه أراد النزول والإقامة ومنه قوله وما كنت ثاويا في أهل مدين

سورة مريم قوله تعالى وليتمتعوا يقرأ بإسكان اللام وكسرها فالحجة لمن أسكن أنه جعلها لام وعيد في لفظ الأمر كقوله اعملوا ما شئتم ولمن كسر وجهان أحدهما أن تكون لام الوعيد أجراها على أصلها فكسرها مع الواو والآخر أن تكون لام كي مردودة بالواو على قوله ليكفروا بما آتيناهم فيكون الفعل بها منصوبا وبالأولى مجزوما ومن سورة الروم قوله تعالى ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوءى أن كذبوا يقرا بنصب عاقبة ورفع السوءى وبرفع عاقبة ونصب السوءى وبالتفخيم في السوءى والإمالة على ما قدمناه من الاحتجاج في أمثاله ووزن السوءى فعلى من السوء وهي ها هنا العذاب وقوله أن كذبوا في موضع نصب لأنه مفعول له معناه لكذبهم قوله تعالى ثم إليه ترجعون يقرأ بالياء والتاء والفتح والضم وقد تقدم ذكر معناه قوله تعالى لآيات للعالمين يقرأ بفتح اللام وكسرها فالحجة لن فتح أنه جعله جمع عالم والعالم يحتوي على كل المخلوقات من إنس وجان وجماد وحيوان والحجة لمن كسر أنه جعله جمع عالم لأن العالم أقرب إلى الاعتبار من الجاهل ودليله قوله وما يعقلها إلا العالمون فإن قيل فما وجه دخول الحيوان والجماد في جملة من يعتبروهما لا يعقلان ذلك فقل إن اللفظ وإن كان عاما فالمراد به الخاص ممن يعقل ودليله قوله تعالى وهو فضلكم على العالمين جاء التفسير أنه اراد عالم أهل زمانكم من الرجال والنساء

سورة الروم قوله تعالى وكذلك تخرجون يقرأ بفتح التاء وضم الراء وبضم التاء وفتح الراء فالحجة لمن فتح التاء أنه جعله الفعل لهم والحجة لمن ضم أنه جعله لما لم يسم فاعله قوله تعالى وما آتيتم من ربا يقرأ بالمد من الإعطاء ودليله إجماعهم على مد قوله بعده وما آتيتم من زكاة إلا ما روي عن ابن كثير من القصر يريد به معنى المجيء قوله تعالى ليربوا في أموال الناس أجمع القراء على قراءته بالياء وفتح الواو لأنه فعل مضارع دخلت عليه لام كي والربا فاعله إلا ما انفرد به نافع من التاء في موضع الياء مضمومة وإسكان الواو لأنه جعل التاء دليلا للخطاب وضمها لأنها من أربى وأسكن الواو لأنها للجمع وجعل علامة النصب سقوط النون وحمله على ذلك كتابتها في السواد بألف بعد الواو قوله تعالى كسفا يقرا بإسكان السين وفتحها وقد ذكرت علته في سورة بني إسرائيل قوله تعالى إلى آثار رحمة الله يقرأ بالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحد أنه أكتفى بالواحد من الجمع لنيابته عنه ودليله قوله هم أولاء على أثري ولم يقل آثاري والحجة لمن جمع أنه أراد به أثار المطر في الأرض مرة بعد مرة والمراد بهذا من الله عز وجل تعريف من لا يقر بالبعث ولا يوقن بحياة بعد موت فأراهم الله تعالى إحياء بعد موت ليعرفوا ما غاب عنهم بما قد شاهدوه عيانا فتكون أبلغ في الوعظ لهم وأثبت للحجة عليهم قوله تعالى ولا تسمع الصم الدعاء يقرأ بفتح التاء والرفع وبضمها والنصب وقد ذكرت علله آنفا

سورة لقمان قوله تعالى من ضعف يقرأ بضم الضاد وفتحها وقد ذكر وجهه في الأنفال قوله تعالى لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم يقرأبالياء والتاء على ما ذكر في أمثاله قوله تعالى ليذيقهم بعض الذي عملوا أجمع القراء فيه على الياء إلا ما رواه قنبل عن ابن كثير بالنون يخبر بذلك الله عز وجل عن نفسه بنون الملكوت ومن سورة لقمان قوله تعالى هدى ورحمة أجمع القراء على نصبهما على الحال أو القطع من الآيات لأنها معرفة والهدى والرحمة نكرتان وقد تم الكلام دونهما إلا ما قرأه حمزة بالرفع وله في ذلك وجوه أحدها أن يكون هدي مرفوعة بالابتداء ورحمة معطوفة عليها للمحسنين الخبر والثاني أن يكون بدلا من قوله آيات الكتاب هدى ورحمة لأن آيات الكتاب كذلك هي أو يكون أضمر لها مثل ما أظهر للآيات فرفعها بذلك لأن الآيات جامعة للهدى والرحمة قوله تعالى ويتخذها يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه رده على قوله يشتري والوجه أن يضمر لها هو لأن الهاء والألف كناية عن السبيل والحجة لمن نصب أنه رده على قوله ليضل عن سبيل الله وليتخذها هزوا قوله تعالى يا بني لا تشرك بالله يا بني إنها يا بني أقم الصلاة يقرأن بالتشديد وكسر الياء وفتحها وبالتخفيف والإسكان فالحجة لمن شدد وكسر أنه أراد يا بنيي بثلاث ياءات الأولى ياء التصغير والثانية أصلية وهي لام الفعل والثالثة ياء الإضافة إلى النفس فحذف الأخير اجتزاء بالكسر منها وتخفيفا للاسم لما اجتمع فيه ثلاث ياءات

سورة لقمان ولمن فتح الياء مع التشديد وجهان أحدهما أنه أراد يابنياه فرخم فسقطت الألف والهاء للترخيم لأنهما زائدتان فالألف زيدت لبعد الصوت والهاء للسكت فبقي الاسم على الفتح الذي كان عليه قبل الترخيم والثاني أنه شبه هذه الياء لما رآها مشددة ومعها ياء الإضافة بياء الاثنين إذا أضيفت إليها ففتحها كما فتحوا قوله إحدى ابنتي هاتين فإن قيل فما الفرق بين قولك ابنتي وبين قولك يا بني وكلاهما مضاف إلى النفس بالياء الشديدة فقل الفرق بينهما لطيف فاعرفه وذلك أن الياء في قولك ابنتي ساكنة طبعا لأنها بدل من الألف التي لا يمكن الحركة فيها بوجه ثم يدخل ياء الإضافة لأن النون تذهب لمعاقبتها لها والأصل في ياء الإضافة الحركة فكان الفتح أولى بها ففتحت لذلك وأدغمت فيها ياء التثنية لسكونها فهذا وجه الفتح في الياء المضاف إليها التثنية وأما وجه كسر الياء في قولك يا بني فإن وزن ابن كوزن حصن فإذا قلت في التصغير حصين كان كقولك بني فاجتمع فيه ياء التصغير وياء الأصل التي هي لام الفعل وكان الإعراب عليها جاريا كما جرى على النون من حصين ثم دخلت عليها ياء الإضافة فاجتذبت الياء الشديدة لقوتها إلى الكسر لأن من شرطها أن تزيل الاعراب عما وليته وترده إلى الكسر كقولك حصيني فتسقط ياء الإضافة في بني لكثرة الياءات فتبقى كقولك حصين بكسر النون وسقوط الياء فأنت الآن تعلم ضرورة أن الياء من حصين ساكنة وهي ياء التصغير ومثلها في قولك بني والنون المكسورة في قولك حصين مثلها ياء الأصل في بني وهي مكسورة كالنون لتدل بالكسر على ياء الإضافة الساقطة فهذا تلخيص الفرق بين ياء الإضافة في التصغير والتثنية والدلالة على فتح الياء في التثنية وكسرها في التصغير وأما الحجة لمن خفف الياء وأسكن فإنه صغر ولم يضف فلما اجتمع في آخر الاسم ياءان حذف إحداهما وبقي الأولى وهي ياء التصغير على سكونها فأجحف بالاسم ولو أتى به منادى على أصل المواجهة لقال يا بني لأنه نداء مفرد

سورة لقمان قوله تعالى ولا تصاعر خدك يقرأ بإثبات الألف والتخفيف وبحذفها والتشديد وقد ذكر في أمثاله ما يغني عن إعادته ومعنى قوله لا تصاعر

خدك أي لا تمل بوجهك ولا تعرض تكبرا وأصله من الصعر وهو داء يصيب البعير فيلتوي له عنقه قوله تعالى إن تك مثقال حبة أجمع القراء على نصب مثقال إلا نافعا فإنه رفعه والحجة لمن له أنه جعل كان مما حدث ووقع ولا خبر لها إذا كانت كذلك قوله تعالى وأسبغ عليكم نعمة يقرأ بالجمع والإضافة وبالتوحيد فالحجة لمن جمع أنه أراد بذلك جميع النعم التي ينعم الله بها على عباده ودليله قوله شاكرا لأنعمه فالهاء ها هنا كناية عن اسم الله عز وجل والحجة لمن وحد أنه أراد نعمة الإسلام لأنها جامعة لكل النعم وما سواها يصغر في جنبها فالهاء ها هنا علامة للتأنيث فأما قوله ظاهرة وباطنة فالظاهرة نعمة الإسلام والباطنة ستر الذنوب قوله تعالى والبحر يمده يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه رده على ما قبل دخول إن عليها أو استأنفه بالواو كما قال يغشى طائفة منكم وطائفة والحجة لمن نصب أنه رده على اسم إن فإن قيل فإن من شرط أبي عمرو أن يرفع المعطوف على إن بعد تمام الخبر كقوله والساعة لا ريب فيها فقل حجته في ذلك أن لو تحتاج إلى جواب يأتي بعد الابتداء والخبر فكان المعطوف عليها كالمعطوف على إن قبل تمام خبرها والدليل على ذلك أن تمام الخبر هاهنا في قوله ما نفدت كلمات الله وهذا أدل

سورة السجدة دليل على دقة تمييز أبي عمرو ولطافة حذقه بالعربية قوله تعالى بما يعملون خبير إجماع القراء على التاء إلا ما رواه عياش عن أبي عمرو بالياء ولم يروه اليزيدي ومن سورة السجدة قوله تعالى الذي أحسن كل شيء خلقه يقرأبإسكان اللام وفتحها فالحجة لمن أسكن أنه أراد الذي جعل عباده يحسنون خلق كل شيء ويحتمل أن يكون أراد المصدر فكأنه قال الذي أحسن كل شيء خلقا وابتداء والحجة لمن فتح أنه أراد الفعل الماضي والهاء المتصلة به في موضع نصب لأنها كناية عن مفعول به ومعناه أنه أحسن خلق كلا شيء خلقه فكونه على إرادته ومشيئته فله في كلا شيء صنعة حسنة تدل بأثارها على وحدانيته وحكمته ودليل ذلك قوله تعالى إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها وعليها الحسن والقبيح قوله تعالى أئذا ضللنا في الأرض أئنا يقرا بالاستفهام والإخبار وقد تقدم ذكره قوله تعالى ما أخفى لهم أجمع القراء على فتح الياء إلا حمزة فإنه أسكنها فالحجة لمن فتح أنه جعلها فعلا ماضيا لما لم يسم فاعله وألفه ألف قطع والحجة لحمزة أنه جعله إخبارا عن المتكلم فأسكن الياء علامة للرفع

سورة الأحزاب قوله تعالى لما صبروا يقرأبفتح اللام والتشديد وبكسرها والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أراد حين صبروا ووقت صبروا ودليله قولك ولاك السلطان لما صبرت والحجة لمن خفف أنه أراد لصبرهم لأنه جعل ما مع صلتها بمعنى المصدر وما في قراءة من شدد في موضع نصب على الظرف ومن سورة الأحزاب قوله تعالى بما يعملون خبيرا يقرأبالياء والتاء فالحجة لمن قرأه بالياء أنه أتبع آخر الكلام أوله ودليله قوله ولا تطع الكافرين والمنافقين إن الله كان بما يعملون خبيرا والحجة لمن قرأه بالتاء أنه جعله خطابا من الرسول عليه السلام لهم في حال الحضور قوله تعالى اللائي يقرأبهمزة مكسورة من غير ياء وبكسرة الياء من غير همز ولا إتمام ياء وبهمزة مكسورة ممدودة وهذه كلها لغات في جمع التي فالحجة لن همز وكسر من غير ياء أنه أجتزا بالهمزة من الياء والحجة لمن كسر من غير همز ولا ياء أنه خفف الاسم وجمع بين ساكنين وسهل ذلك عليه أن الأول حرف مد ولين فالمد الذي فيه يقوم مقام الحركة والحجة لمن همز ومد أنه أتى بالكلمة على أصل ما وجب لها قوله تعالى تظاهرون يقرأبإثبات الألف وتشديد الظاء وبالتخفيف مع فتح التاء وضمها وبحذف الألف وتشديد الظاء فالحجة لمن شدد أنه أراد تتظاهرون فأسكن التاء الثانية وإدغمها في الظاء فشدد لذلك والحجة لمن خفف وضم التاء أنه أخذه من ظاهر ثم تظاهرون ولمن فتح أنه أراد تتظاهرون فأسقط إحدى التاءين وقد ذكر الخلف في أيهما الساقط والحجة لمن حذف الألف وشدد الظاء أنه أخذه من تظهر ثم تتظهرون فأسكن التاء وادغمها في الظاء فشددها وبقيت

سورة الأحزاب الهاء على ما كانت عليه من التشديد ومعناه أن الرجل كان في الجاهلية إذا قال لامرأته أنت علي كظهر أمي حرمت عليه فجعل الله فيها على المسلم الكفارة قوله تعالى الظنونا و الرسولا و السبيلا يقرأن بإثبات الألف وصلا ووقفا وبحذفها وصلا ووقفا وبإثباتها وقفا وطرحها وصلا فالحجة لمن أثبتها وصلا ووقفا أنه اتبع خط المصحف لأنها ثابتة في السواد وهي مع ذلك مشاكلة لما قبلها من رؤوس الآي وهذه الألفات تسمى في رؤوس أبيات الشعر قوافي وترنما وخروجا والحجة لمن طرحها أن هذه الألف إنما تثبت عوضا من التنوين في الوقف ولا تنوين مع الألف واللام في وصل ولا وقف والحجة لمن أثبتها وقفا وحذفها وصلا أنه اتبع الخط في الوقف وأخذ بمحض القياس في الوصل على ما أوجبته العربية فكان بذلك غير خارج من الوجهين قوله تعالى وكان الله بما يعملون بصيرا يقرأبالياء والتاء على ما ذكرنا في أول السورة قوله تعالى لا مقام لكم يقرا بضم الميم وفتحها وقد تقدم ذكر الأحتجاج عليه آنفا قوله تعالى لأتوها يقرأ بالمد من الإعطاء وبالقصر من المجيء وقد ذكر فيما مضى قوله تعالى أسوة يقرأ بكسر الهمز وضمها وهما لغتان كما قالوا رشوة ورشوة قوله تعالى يضعف لها العذاب يقرأبتشديد العين وفتحها وكسرها ويضاعف بالياء والنون وإثبات الألف والتخفيف فالحجة لمن قرأه بالياء والتشديد مع الفتح

سورة الأحزاب أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله وحذف الألف لقوله ضعفين ودليله قول العرب ضعفت لك الدرهم مثليه والحجة لمن قرأه بالنون والتشديد وكسر العين أنه جعله فعلا أخبر به عن الله تعالى كإخباره عن نفسه ونصب العذاب بوقوع الفعل عليه كما رفعه في الأول بما لم يسم فاعله والحجة لمن خفف وأثبت الألف مع الياء أنه أخذه من ضوعف يضاعف وهو فعل ما لم يسم فاعله والحجة لمن قرأه بالنون وإثبات الألف مع التخفيف أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه قوله تعالى وتعمل صالحا يقرأبالتاء والياء فالتاء على المعنى لأنه اسم لمؤنث والياء للفظ من لأنه مذكر لفظا ومن تكون اسما لواحد وجمع ولمذكر ومؤنث قوله تعالى نؤتها أجرها يقرأ بالنون والياء فالحجة لمن قرأه بالنون أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه والحجة لمن قرأه بالياء أنه جعله من إخبار رسوله عنه قوله تعالى وقرن في بيوتكن يقرأ بكسر القاف وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعله من الوقار والحجة لمن فتح أنه جعله من الاستقرار قوله تعالى أن تكون لهم الخيرة يقرأ بالياء والتاء وقد ذكر الوجه في ذلك آنفا قوله تعالى وخاتم النبيين يقرأ بكسر التاء وفتحها فالحجة لمن كسر أنه أراد اسم الفاعل من قولك ختم النبيين فهو خاتمهم ودليله قراءة عبد الله وختم النبيين والحجة لمن فتح أنه أخذه من الخاتم الملبوس لأنه جمال وفيه أربع لغات خاتم وخاتم وخاتام وخيتام قوله تعالى من قبل أن تمسوهن يقرأ بالتاء مضمومة وإثبات الألف وبفتح التاء وطرح الألف وقد ذكرت علله في البقرة مستقصاة

سورة نبأ قوله تعالى ترجي من تشاء يقرأ بتحقيق الهمزة وإعراب الياء وبحذفه وإرسال الياء وقد ذكر قوله تعالى لا تحل لك النساء إجماع القراء على

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

الياء إلا ما روي عن أبي عمرو من التاء فيه يريد لا يحل لك شيء من النساء قوله تعالى غير ناظرين إناه يقرأ بإشباع الضمة وإلحاقها واوا وباختلاس حركة الصنم فيها وقد مضى القول فيه مع أمثاله قوله تعالى إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا يقرأ بالجمع ويجمع الجمع فالحجة لمن قرأه بالجمع أنه لما جاء بعده كبراء وهو جمع كبير وجب أن يكون الذي قبله سادة وهو جمع سيد ليوافق الجمع في المعنى والحجة لمن قرأه بجمع الجمع أن السادة كانوا فيهم أكبر من الكبراء فأبانوهم منهم بجمع يتميزون به عنهم قوله تعالى وألعنهم لعنا كثيرا بالثاء والباء وقد ذكرت علله في البقرة ومن سورة سبأ قوله تعالى عالم الغيب يقرأ علام الغيب وعالم الغيب بالخفض وعالم بالرفع فالحجة لمن خفض أنه جعله وصفا لقوله بلى وربي لأنه مخفوض بواو القسم فأما علام فهو أبلغ في المدح من عالم وعليم ودليله قوله في آخرها قل إن ربي

سورة سبأ يقذف بالحق علام الغيوب وقيل بل شدد دلالة على التكثير لأنه مضاف إلى جمع والحجة لمن قرأه بالرفع أنه جعله خبر ابتداء محذوف معناه هو عالم الغيب قوله تعالى لا يعزب يقرأ بضم الزاي وكسرها وقد ذكر قوله تعالى من رجز أليم يقرأ بالخفض والرفع فالحجة لمن خفض أنه جعله وصفا للرجز والحجة لمن رفع أنه جعله وصفا لقوله لهم عذاب ومعنى أليم مؤلم موجع قوله تعالى إن نشأ نخسف أو نسقط يقرآن بالنون والياء فالحجة لمن قرأ بالنون أنه جعله من إخبار الله تعالى عن ذاته والحجة لمن قرأ بالياء أنه جعله من إخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل واتفق القراء على إظهار الفاء عند الباء إلا ما قرأه الكسائي مدغما وحجته أن مخرج الباء من الشفتين ومخرج الفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى فاتفقا في المخرج للمقاربة إلا أن في الفاء تفشيا يبطل الإدغام فأما إدغام الباء في الفاء فصواب قوله تعالى ولسليمان الريح اتفاق القراء على نصب الريح إلا ما رواه أبوبكر عن عاصم بالرفع فالحجة لمن نصب إضمار فعل معناه وسخرنا لسليمان الريح فأما الحجة لعاصم فإنه رفعه بالابتداء ولسليمان الخبر

سورة سبأ قوله تعالى كالجوابي اتفق القراء على حذف الياء في الوقف إلا ابن كثير فإنه أثبتها على الأصل قوله تعالى تأكل منسأته يقرأ بالهمز وتركه فالحجة لمن همز أنه اتى باللفظ على أصل الاشتقاق لأن العصا سميت بذلك لأن الراعي ينسئ بها الإبل عن الحوض أي يؤخرها والحجة لمن ترك الهمز أنه أراد التخفيف قوله تعالى لقد كان لسبأ في مساكنهم يقرأ سبأ بالإجراء وتركه وقد ذكرت علله في سورة النمل وفي مساكنهم يقرأ بالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحد أنه اجتزأ بالتوحيد من الجمع والحجة لمن جمع أنه جعل كل موضع منهما مسكنا قوله تعالى ذواتي أكل خمط أجمع القراء فيه على التنوين إلا أبا عمرو فإنه أضاف فالحجة لمن نون أنه جعل الخمط والأثل بدلا من الأكل وهو هو في المعنى ولذلك كرهوا إضافته لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه والحجة لأبي عمرو أنه جعل الأكل أشياء كثيرة والخمط جنسا من المأكولات فأضاف كما يضيف الأنواع إلى الأجناس والخمط ثمر الأراك فأما أكل فيقرأ بضم الكاف على الأصل وإسكانها تخفيفا قوله تعالى حتى إذا فزع عن قلوبهم أجمع القراء على ضم الفاء دلالة على بناء ما لم يسم فاعله إلا ابن عامر فإنه فتحها دلالة على بناء الفعل للفاعل وهو الله عز وجل ومعنى ذلك أن الملائكة لما سمعت صليل الوحي إلى محمد صلى الله عليه وسلم بعد الفترة التي كانت بينه وبين عيسى عليه السلام فزعت له خوفا من قيام الساعة فقالوا ماذا قال ربكم فأجيبوا قالوا الحق أي قال ربكم الحق

سورة سبأ قوله تعالى وهل يجازى إلا الكفور يقرأبالياء وفتح الزاي وبالنون وكسر الزاي فالحجة لمن قرأه بالياء والفتح أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله فرفع لذلك الكفور والحجة لمن قرأه بالنون أنه جعل الفعل لله عز وجل وعداه إلى الكفور فنصبه به وهل يجيء في الكلام على أربعة أوجه يكون جحدا كقوله وهل يجازى إلا الكفور ودليل ذلك مجيء التحقيق بعدها وتكون استفهاما كقوله هل يسمعونكم إذ تدعون ويكون أمرا كقوله فهل أنتم منتهون ويكون بمعنى قد كقوله تعالى هل أتى على الإنسان حين من الدهر قوله تعالى ربنا بعد بين أسفارنا يقرأ بتشديد العين وكسرها من غير ألف وبالتخفيف وإثبات الألف بين الباء والعين فالحجة لمن شدد أنه أراد التكرير يعني بعد بعد وهو ضد القرب والحجة لمن أدخل الألف وخفف أنه استجفى أن يأتي بالعين مشددة فأدخل الألف وخفف كقوله تعالى عقدتم و عاقدتم وقد ذكرت علله هناك بأبين من هذا وهما في حال التشديد والتخفيف عند الكوفيين مجزومان بلام مقدرة حذفت مع حرف المضارعة وعند البصريين مبنيا على معنى الطلب بلفظ الأمر على ما وجب للفعل في الأصل قوله تعالى ولقد صدق عليهم إبليس ظنه يقرأ بتشديد الدال وتخفيها ومعناهما قريب وذلك أن إبليس لعنه الله قال ولآمرنهم فليبتكن آذان الآنعام ظانا لذلك

سورة سبأ لا متيقنا فلما تابعه عليه من سبقت له الشقوة عند الله عز وجل صدق ظنه عليهم قوله تعالى إلا لمن أذن له يقرأ بضم الهمزة دلالة على ما لم يسم فاعله ونصبها إخبارا بالفعل عن الله عز وجل قوله تعالى وهم في الغرفات يقرأبالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحد أنه أجتزأ بالواحد عن الجمع كقوله تعالى والملك على ارجائها يريد به الملائكة والحجة لمن جمع قوله تعالى لهم غرف من فوقها غرف وكل صواب اللفظ قريب المعنى قوله تعالى وأنى لهم يقرأبالتفخيم على الأصل وبالإمالة لمكان الياء وبين بين تعديلا بين اللغتين قوله تعالى التناوش يقرأبتحقيق الهمز وإبداله فالحجة لمن همز أنه أراد التباعد والحجة لمن ترك الهمز أنه اراد التناول وأنشد لرؤبة في الهمز الذي هو بمعنى البعد قوله كم ساق من دار امرئ جحيش إليك نأش القدر النؤوش وأنشد لغيره في ترك الهمز الذي هو بمعنى التناول قوله فهي تنوش الحوض نوشا من علا نوشا به تقطع أجواز الفلا

سورة فاطر من سورة فاطر قوله تعالى هل من خالق غير الله يقرأبالرفع والخفض فالحجة لمن رفع أنه أراد هل غير الله من خالق أو يجعله نعتا لخالق قبل دخول من أو يجعل هل بمعنى ما وغيرا بمعنى إلا كقوله ما لكم من إله غيره والحجة لمن خفض أنه جعله نعتا لخالق أراد هل من خالق غير الله يرزقكم قوله تعالى كذلك يجزي كل كفور يقرا بضم الياء وفتح الزاي والرفع وبالنون مفتوحة وكسر الزاي والنصب فالحجة لمن ضم أنه دل بالفعل على بنائه لما لم يسم فاعله فرفع ما أتى بعده به والحجة لمن قرأه بالنون والفتح أنه أراد حكاية ما أخبر الله عز وجل عن نفسه ونصب قوله كل كفور بتعدي الفعل إليه قوله تعالى يدخلونها يقرا بفتح الياء وضم الخاء وبضم الياء وفتح الخاء فالحجة لمن قرأه بفتح الياء أنه جعل الدخول فعلا لهم والتحلية إلى غيرهم ففرق بين الفعلين لهذا المعنى والحجة لمن قرأه بضم الياء أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله وزاوج بذلك بين هذا الفعل وبين قوله يدخلونها ويحلون ليشاكل بذلك بين اللفظين قوله تعالى ولؤلؤا يقرأ بالهمز وتركه وبالنصب والخفض وقد ذكر بجميع وجوهه في سورة الحج قوله تعالى فهم على بينة منه يقرأبالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحد قوله

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

سورة يس فقد جاءكم بينة من ربكم والحجة لمن قرأه بالجمع أنه وجده مكتوبا في السواد بالتاء فأخذ بما وجده في الخط وفرق بينهما بعض أهل النظر بفرقان مستحسن فقال من وحد أراد الرسول عليه السلام ودليله قوله تعالى حتى تأتيهم البينة رسول من الله ومن جمع أراد القرآن ودليله قوله تعالى وبينات من الهدى والفرقان قوله تعالى ومكر السيئ أجمع القراء فيه على كسر الياء وخفض الهمزة إلا ما قرأه حمزة بوقف الهمزة كالجزم في الفعل وإنما فعل ذلك تخفيفا للحرف لاجتماع الكسرات وتواليها مع الهمزة كما خفف أبو عمرو في قوله بارئكم فإن قيل فهلا فعل في الثاني كما فعل في الأول فقل لم تتوال الكسرات في الثاني كما توالت في الأول لأنه لما انضمت الهمزة للرفع زال الاستثقال فأتى به على أصل ما أوجبه الإعراب له من الرفع فاعرف حجته في ذلك فقد نسب إلى الوهم ومن سورة يس قوله تعالى يس والقرآن يقرأبإدغام النون في الواو وإظهارها فالحجة لمن أدغم أنه أتى به على الأصل والحجة لمن أظهر أن حروف التهجي ليست كغيرها لأنها ينوى بها الوقف على كل حرف منها فكأنه بذلك منفرد مما بعده فإن قيل فيلزم من أدغم النون ها هنا في الواو أن يدغم في قوله ن والقلم فقل هذا لا يلزم لأن الياء أخف من الواو وأسهل في اللفظ وقد ذكرت الإمالة والتفخيم فيما تقدم قوله تعالى تنزيل العزيز الرحيم يقرأ برفع اللام ونصبها فالحجة لمن رفع

سورة يس أنه جعله خبر ابتداء محذوف معناه هذا تنزيل العزيز والحجة لمن نصب أنه أراد المصدر كما قال تعالى صنع الله الذي أتقن كل شيئ قوله تعالى من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا يقرآن بضم السين وفتحها وقد ذكرت علله في الكهف قوله تعالى فعززنا بثالث أجمع القراء على تشديد الزاي فيه إلا ما رواه أبوبكر عن عاصم من التخفيف فمعنى التشديد قوينا ومنه أعزك الله ومعنى التخفيف غلبنا ومنه من عز بز أي من غلب أخذ السلب قوله تعالى أئن ذكرتم يقرأ بهمزتين محققتين وبهمزة وياء وقد ذكر فيما مضى قوله تعالى وما عملته أيديهم يقرا بإثبات الهاء وطرحها فالحجة لمن أثبتها أنه اتى بالكلام على أصل ما وجب لأن الهاء عائدة على ما في صلتها لأنها من أسماء النواقص التي تحتاج إلى صلة وعائد والحجة لمن حذفها أنه لما اجتمع في الصلة فعل وفاعل ومفعول خفف الكلمة بحذف المفعول لأنه فضلة في الكلام قوله تعالى والقمر قدرناه يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه ابتدأه وجعل ما بعده خبرا عنه والهاء عائدة عليه وبها صلح الكلام والحجة لمن نصب أنه اضمر فعلا فسره ما بعده فكأنه في التقدير وقدرنا القمر قدرناه فإن تقدم قبل الاسم حرف هو بالفعل أولى وتأخر بعده ما له صدر الكلام كالامر والنهي والاستفهام كان وجه الكلام النصب لأنك بالفعل تأمر وعنه تنهي وتستفهم ودليل ذلك إجماع القراء على نصب قوله أبشرا منا واحدا نتبعه والرفع عند النحويين جائز وإن كان ضعيفا قوله تعالى وهم يخصمون يقرا بإسكان الخاء والتخفيف وبتشديد الصاد

سورة يس أيضا مع الإسكان وبفتح الياء والخاء وكسر الصاد والتشديد وبفتح الياء وكسر الخاء والصاد وبكسر الياء والخاء والصاد وقد ذكرت علله مستقصاة في نظائره قوله تعالى في شغل يقرا بضمتين متواليتين وبضم الشين وإسكان الغين فقيل هما لغتان فصيحتان وقيل الأصل الضم والإسكان تخفيف وقيل معنى شغلهم افتضاض الأبكار وقيل استماع النغم والألحان قوله تعالى في ظلال يقرأبضم الظاء وفتح اللام من غير ألف بين اللامين وبكسر الظاء والف بين اللامين فالحجة لمن ضم الظاء أنه جعله جمع ظلة ودليله قوله تعالى في ظلل من الغمام والحجة لمن كسر الظاء أنه جعله جمع ظل وهو ما ستر من الشمس في أول النهار إلى وقت الزوال وما ستر بعد ذلك فهو فيء لأنه ظل فاء من مكان إلى مكان أي رجع ودليله قوله تعالى وظل ممدود قوله تعالى وأن اعبدوني يقرأ بضم النون وكسرها وقد تقدم القول فيه آنفا فأما الياء فثابتة وصلا ووقفا لانها مكتوبة في السواد قوله تعالى جبلا كثيرا يقرأبضم الجيم والباء وبإسكانها مع التخفيف وبكسر الجيم والباء وتشديد اللام وكلها لغات معناها الخلقة والطبع وما جبل الإنسان عليه قوله تعالى ننكسه في الخلق يقرأبضم النون والتشديد وبفتحها والتخفيف فقيل هما لغتان بمعنى واحد وقيل معنى التشديد التكثير والترداد ومعنى التخفيف المرة الواحدة وفرق أبو عمرو بينهما فقال نكست الرجل عن دابته بالتشديد

سورة الصافات ونكس في مرضه رد فيه ومعناه نعيده إلى أرذل العمر يريد به الهرم قوله تعالى أفلا يعقلون يقرا بالياء والتاء على ما قدمناه قوله تعالى أنا حملنا ذريتهم يقرأ بالتوحيد والجمع وقد تقدم الاحتجاج في نظائره بما يغني عن إعادته ومثله لمسخناهم على مكانتهم ومكاناتهم قوله تعالى لينذر من كان حيا يقرأبالياء والتاء فالحجة لمن قرأه بالياء قوله وما علمناه الشعر والحجة لمن قرأه بالتاء أنه جعله عليه السلام مخاطبا ووجه الياء أن يكون للقرآن لقوله تعالى لأنذركم به قوله تعالى كن فيكون يقرأ بالرفع والنصب وقد ذكر وجه ذلك ومن سورة الصافات قوله تعالى والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا يقرأن بإدغام التاء في الصاد والزاي والذال وإظهارها فالحجة لمن أدغم قرب مخرج التاء منهن والحجة لمن أظهر أن التاء متحركة والألف ساكنة قبلها فالإظهار أحسن من الجمع بين ساكنين فإن قيل ما وجه قوله فالتاليات ذكرا ولم يقل تلوا كما قال صفا وزجرا فقل إن تلوت له في الكلام معنيان تلوت الرجل معناه اتبعته وجئت بعده ودليله قوله والقمر إذا تلاها وتلوت القرآن إذا قرأته فلما التبس لفظهما أبان الله عز وجل بقوله ذكرا أن المراد هاهنا التلاوة لا الاتباع فإن قيل ما وجه التأنيث في هذه الألفاظ فقل ليدل بذلك على معنى الجمع وقيل التاليات ها هنا جبريل وحده كما قال في قوله فنادته الملائكة قوله تعالى بزينة الكواكب يقرأ بالتنوين والنصب والخفض معا وبترك

سورة الصافات التنوين والإضافة فالحجة لمن نون ونصب أنه عند أهل البصرة شبيه بالمصدر لأن المصدر عندهم إذا نون عمل عمل الفعل وكذلك إذا أضيف إلى الفاعل أو المفعول وهو عند أهل الكوفة منصوب بمشتق من المصدر والحجة لمن نون وخفض أنه أبدل الكواكب من الزينة لأنها هي الزينة وهذا يدل الشيء من الشيء وهو هو في المعنى والحجة لمن حذف التنوين وأضاف أنه اتى بالكلام على أصل ما وجب له لأن الاسم إذا ألفى الاسم بنفسه ولم يكن الثاني وصفا للأول ولا بدلا منه ولا مبتدأ بعده أزال التنوين وعمل فيه الخفض لأن التنوين معاقب للإضافة فلذلك لا يجتمعان في الاسم قوله تعالى لا يسمعون يقرأ بتشديد السين والميم وبإسكان السين والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه اراد يتسمعون فأسكن التاء وأدغمها في السين فصارتا سينا مشددة والحجة لمن خفف أنه أخذه من سمع يسمع ومعناه أن الشياطين كانت تسرق السمع من السماء فتلقيه إلى أوليائها من الإنس قبل مولد محمد عليه السلام فتبديه فلما ولد صلى الله عليه وسلم رجموا بالنجوم فامتنعوا من الاستماع وهذا من أدل دليل على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى بل عجبت يقرأ بضم التاء وفتحها فالحجة لمن ضم أنه من إخبار الله تعالى عن نفسه ودليله قوله النبي صلى الله عليه وسلم عجب ربكم من ألكم وقنوطكم

فالعجب من الله عز وجل إنكار لأفعالهم من إنكارهم البعث وسخرياتهم من القرآن وازدرائهم بالرسول جرأة على الله وتمردا وعدوانا وتكبرا فهذا العجب من الله عز وجل والفرق بينه وبين عجب المخلوقين أن المخلوق لا يعجب إلا عند نظره إلى ما لم يكن في علمه ولا جرت العادة بمثله فبهره ما رأى من ذلك فيتعجب من ذلك وقد جاء في القرآن ما يقارب معنى ذلك كقوله تعالى ومكروا ومكر الله وكقوله

سورة الصافات الله يستهزئ بهم وكقوله فاتبعوني يحببكم الله فالمكر من الله والاستهزاء والمحبة على غير ما هي من الخلق وبخلافها فكذلك العجب منه بخلاف ما هو من المخلوقين لأنها منه على طريق المجازاة بأفعالهم وإتيان اللفظ مردودا على اللفظ والحجة لمن فتح أنه جعل التاء للنبي صلى الله عليه وسلم ومعناه بل عجبت يا محمد من وحي الله إليك وهم يسخرون قوله تعالى ولا هم عنها ينزفون يقرأ ها هنا وفي الواقعة بكسر الزاي وفتحها فالحجة لمن قرأه بالكسر أنه اراد لا ينفد شرابهم والحجة لمن فتح أنه أراد لا تزول عقولهم إذا شربوها بالسكر وفرق عاصم بينهما فقرأها هنا بالفتح وفي الواقعة بالكسر فقيل إنه جمع بين اللغتين ليعلم بجوازهما وفرق بعضهم بين ذلك فقال إنما فتح هاهنا لقوله لا فيها غول وهو كل ما اغتال الإنسان فأهلكه وذهب بعقله وكسر في الواقعة لأن الله تعالى وصف الجنة وفاكهتها وجعل شرابها من معين والمعين لا ينفد فكان ذهاب العقل في الصافات أشبه ونفاد الشراب في الواقعة أشكل قوله تعالى فأقبلوا إليه يزفون إجماع القراء على فتح الياء إلا ما قرأه حمزة من ضمها فمن فتح أخذه من زف يزف ومن ضم أخذه من أزف يزف وهما لغتان معناهما الإسراع في المشي قوله تعالى ماذا ترى يقرأ بفتح التاء وإمالة الراء وتفخيمها وبضم التاء وكسر الراء بياء الأمالة فالحجة لمن فتح التاء أنه أراد به معنى الروية والرأي وقد ذكر وجه الإمالة والتفخيم فيما سلف والحجة لمن ضم وكسر الراء أنه أراد به المشورة والأصل فيه ترائي فنقل كسرة الهمزة إلى الراء وحذف الهمزة لسكونها

سورة الصافات وسكون الياء واشتقاق المشورة من قولهم شرت العسل إذا أخرجته من الخلية ومعناه استخراج الرأي قوله تعالى وإن إلياس أجمع القراء على فتح النون وقطع الألف بعدها إلا ابن عامر فإنه وصلها فالحجة لمن قطع أنه شاكل بهذه الألف أخواتها في أوائل الأسماء الأعجمية والحجة لمن وصلها أنها الداخلة مع اللام للتعريف فكان الاسم عنده قبل دخولها عليه ياس قوله تعالى سلام على إلياسين يقرأبكسر الهمزة وقصرها وإسكان اللام بعدها وبفتح الهمزة ومدها وكسر اللام بعدها فالحجة لمن كسر الهمزة أنه اراد إلياس فزاد في آخره الياء والنون ليساوي به ما قبله من رؤوس الآي ودليله ما قرأه ابن مسعود سلام على إدراسين يريد إدريس والحجة لمن فتح الهمزة أنه جعله اسمين أحدهما مضاف إلى الآخر معناه سلام على آل محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم لأنه قيل في تفسير قوله يس يريد يا محمد واختلف الناس في قولهم آل محمد فقيل معناه من آل إليه بنسب أو قرابة وقيل من كان على دينه ودليله قوله تعالى وأغرقنا آل فرعون وقيل آله أصحابه واهله وذريته فأما أهل صناعة النحو فأجمعوا أن الأصل في آل أهل فقلبت الهاء همزة ومدت ودليلهم على صحة ذلك أنك لو صغرت آلا لقلت أهيلا ولم تقل أويلا لأنهم صغروه على أصله لا على لفظه وقال حذاق النحويين الحجة لمن قرأإدراسين وإلياسين فإنما جمع لأنه أراد بذلك اسم النبي صلى الله عليه وسلم وضم إليه من تابعه على دينه كما قالوا المسامعة والمهالبة

سورة ص قوله تعالى الله ربكم ورب آبائكم الأولين يقرأبالنصب والرفع فالحجة لمن نصب أنه جعله بدلا من قوله وتذرون أحسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم الأولين يحتمل أن يكون أضمر فعلا كالذي أظهر فنصب به أو أضمر أعني فإن العرب تنصب بإضماره مدحا وتعظيما والحجة لمن رفع أنه أضمر اسما ابتدأ به وجعل اسم الله تعالى خبرا له لأن الكلام الذي قبله قد تم فكأنه قال هو الله ربكم ودليله قوله سورة أنزلناها و براءة من الله يريد بهما هذه سورة وهذه براءة من الله أو يبتدئ باسم الله عز وجل مستأنفا له فيرفعه ويجعل قوله ربكم الخبر ويعطف عليه ما بعده ومن سورة ص قوله تعالى مالها من فواق يقرأبضم الفاء وفتحها فقيل هما لغتان بمعنى واحد وقيل من ضم أراد قدر ما بين الحلبتين للناقة ومن فتح أراد من راحة قوله تعالى بالسوق إسكان الواو إجماع إلا ما روي عن ابن كثير من الهمز وقد ذكر آنفا قوله تعالى بنصب أجمع القراء على ضم النون إلا ما رواه حفص عن عاصم بالفتح وهما لغتان معناهما ما يصيب البدن من تعب الضر وألم الوجع ومعنى العذاب ها هنا ذهاب المال والولد

سورة ص فإن قيل ما وجه مدحه بالصبر وقد شكا بهذا القول فقل إن شكواه ها هنا على طريق الاستغاثة بالله والسؤال له وإنما وجه الذم أن يشكوإلى مخلوق مثله لا يملك له ضرا ولا نفعا ودليل ذلك قول يعقوب عليه السلام إنما أشكو بثي وحزني إلى الله لأن كل غني فقير إليه وكل قوي ضعيف لديه ولم يعط أحد الاسترجاع عند المصائب إلا نبينا صلى الله عليه وسلم وأمته ودليل ذلك قول يعقوب لما تولى عن أولاده يا أسفي على يوسف قوله تعالى ولي نعجة واحدة إسكان الياء إجماع إلا ما رواه حفص عن عاصم بالفتح لقلة الاسم وكذلك قوله وعزني بالتشديد إجماع إلا ما رواه أيضا عنه بالتشديد وإثبات الألف وهما لغتان معناهما غالبتني وغلبتني قوله تعالى أأنزل عليه الذكر يقرأ بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مضمومة وبهمزة وبهمزة وواو بعدها ومثله أألقي الذكر عليه من بيننا فالحجة لمن أثبت الهمزتين أنه أتى بالكلام على أصله ووفاه ما أوجبه القياس له الأولى همزة الاستفهام والثانية ألف القطع والحجة لمن قرأه بهمزة واحدة أنه أخبر ولم يستفهم والحجة لمن قرأه بهمزة وواو أنه حقق الاولى وخفف الثانية وكانت مضمومة فصارت في اللفظ واوا قوله تعالى واذكر عبادنا إبراهيم إجماع القراء على لفظ الجمع إلا ما قرأه ابن كثير من التوحيد فالحجة لمن جمع أنه أتى بالكلام على ما أوجب له من تفصيل الجمع بعده والحجة لمن وحد أنه اجتزأ بلفظ الواحد من الجمع لدلالة ما يأتي عليه

سورة ص قوله تعالى بخالصة ذكرى الدار يقرأبالتنوين والإضافة فمن نون أبدل ذكرى من خالصة وموضعها على هذا خفض ومن حذف التنوين أضاف لاختلاف اللفظ كقوله ولدار الآخرة ولا يبين فيها إعراب لحلول ألف التأنيث فيها طرفا ولم يأت على بنائها إلا شعري اسم نجم قوله تعالى هذا ما يوعدون يقرأ ها هنا بالياء والتاء فالتاء لمعنى مخاطبة الحاضر والياء للإخبار عن الغائبين وقد شرحت علله في مواضعه قوله تعالى وغساق يقرأبتشديد السين وتخفيفها ها هنا وفي عم يتساءلون وهما لغتان وقيل معناه شراب قاتل ببرده ونتنه وقيل ما يسيل من صديد أهل النار قوله تعالى وآخر من شكله أزواج إجماع القراء على فتح الهمزة والتوحيد إلا ما قرأه أبو عمرو من ضمها دلالة على الجمع فالحجة لمن قرأه بالتوحيد قوله تعالى من شكله ولم يقل من شكلهم والحجة لمن جمع أنه شاكل بالجمع بينه وبين قوله أزواج ولم يقل زوج وهما في الوجهين لا ينصرفان لأن آخر وزنه أفعل ففيه علتان الصفة

ومثال الفعل وأخر وزنه فعل ففيه علتان الجمع والعدل ووجه عدله أن أصله أن يعرف بالألف واللام فلما عرف بغيرهما تركوا صرفه ومثله سحر

سورة ص إذا أردت به سحر يومك بعينه لم تصرفه لأنه معدول عن مثل ذلك قوله تعالى من الأشرار اتخذناهم يقرأبقطع الألف ووصلها فالحجة لمن قطع أنه جعلها ألف الاستفهام دخلت على ألف الوصل فسقطت لدخولها ولمن وصل وجهان أحدهما أنه أخبر بالفعل ولم يدخل عليه استفهاما والثاني أنه طرح ألف الاستفهام لدلالة قوله أم زاغت عنهم الأبصار عليها وهذا من كلام العرب قال امرؤ القيس تروح من الحي أم تبتكر وماذا يضيرك لو تنتظر أراد أتروح فحذف الألف ويحتمل أن يكون حذف الألف لتقدم الاستفهام في قوله ما لنا لا نرى رجالا قوله تعالى سخريا يقرأبضم السين وكسرها وقد ذكر فيما سلف قوله تعالى قال فالحق والحق أقول يقرآن بالنصب معا وبرفع الحق الأول ونصب الثاني فالحجة لمن نصبهما أنه اراد في الأول الإغراء معناه فاتبعوا الحق وأعمل الفعل المؤخر في الثاني والحجة لمن رفع الأول أنه اضمر له ما يرفعه يريد فهذا الحق ونصب الثاني بالفعل المؤخر أو يكون أراد فأنا الحق وأقول الحق فأقام الفاء في الأول مقام أنا وهذا بعيد

ومن سورة الزمر قوله تعالى يرضه لكم يقرأ بضم الهاء وإثبات واو بعدها وباختلاس الضمة من غير واو والهاء بالإسكان فالحجة لمن أشبع الهاء ولفظ الواو أنه لما ذهبت الألف من يرضى علامة للجزم أتت الهاء وقبلها فتحة فرد حركتها إلى ما كان لها في الأصل وأتبعها الواو تبيينا للحركة وشاهد ذلك قول ذي الرمة كأنه كوكب في إثر عفرية مسوم في سواد الليل منقضب والحجة لمن اختلس أن الأصل عنده يرضاه لكم فلما حذفت الألف للجزم بقيت الهاء على الحركة التي كانت عليها قبل حذف الألف وأنشد له زجل كأنه صوت حاد إذا طلب الوسيقة أو زمير والحجة لمن أسكن أنه لما اتصلت الهاء بالفعل اتصالا لا يمكن انفصالها منه توهم أنها آخر الفعل فأسكنها تخفيفا ليدل بذلك على الجزم فأما الهاء في قوله يرضه لكم فكناية عن الشكر لقوله أولا وإن تشكروا فالشكر من العبد رضاه بما قسم الله له والثناء عليه بما أولاه والشكر من الله تعالى الزيادة في النعم وجزيل الثواب قوله تعالى أم من هو قانت يقرأبتشديد الميم وتخفيفها فالحجة لمن شدد أنه رده على قوله تمتع بكفرك قليلا فكأنه قال أهذا خير أمن هو قانت أي

سورة الزمر مصل والقانت في اللغة الداعي والساكت والمصلي وهو ها هنا المصلي لقوله ساجدا وقائما والحجة لمن خفف أنه أقام الالف مقام حرف النداء فكأنه قال يا من هو قانت وهو مشهور في كلام العرب لأنها تنبه المنادى بخمس أدوات وهن يا زيد وأيا زيد وهيا زيد وأي زيد وأزيد قوله تعالى فبشر عبادي الذين يقرأ بحذف الياء وإثباتها وفتحها فالحجة لمن حذف أنها لما سقطت لالتقاء الساكنين خطأ سقطت لفظا والحجة لمن أثبتها أنه إنما تسقط ياء الإضافة في النداء لكثرة الحذف فيه والاستعمال فأما في غيره فلا وفتحها لالتقاء الساكنين فإن قيل فما معنى قوله فيتبعون أحسنه وليس فيه إلا حسن فقل إن الله ذكر الطاعة في كتابه وأمر بها ووصف الجنة ورغب فيها وذكر المعصية ونهى عنها والنار وحذر منها فإذا تلا القارئ كتاب ربه تبع الطاعة فعمل بها وارتاح إلى الجنة فتقرب منها فهذا معنى أحسنه قوله تعالى ورجلا سالما لرجل يقرأ بإثبات الألف وكسر اللام وبحذفها وفتح اللام فالحجة لمن أثبتها أنه أراد به خالصا لا شركة فيه والحجة لمن حذفها أنه أراد المصدر من قولك سلم سلما كما تقول حذر حذرا وليس بمعنى الصلح الذي هو ضد الحرب لأنه لا وجه لذلك ها هنا لأن هذا مثل ضربه الله للكافر المعاند ومعنى شركاء متشاكسين أي متنازعين مختلفين وللمؤمن الذي عبد إلها واحدا قوله تعالى بكاف عبده يقرأ بالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحد أنه

سورة الزمر قصد بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ودليله قوله تعالى مخاطبا له ويخوفونك بالذين من دونه يعني الأصنام والحجة لمن جمع أنه أراد بذلك كفاية الله لجميع أنبيائه لأن كل أمة قد كادت نبيها كما كيد محمد عليه السلام فدخل في الجملة معهم ودليله قوله تعالى حكاية عن قوم هود إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء قوله تعالى هل هن كاشفات ضره و ممسكات رحمته يقرآن بالتنوين والنصب وبحذف التنوين والخفض فالحجة لمن نون أنه أراد الحال والاستقبال ولمن أضاف أنه أراد ما ثبت ومضى وقد ذكر هذا فيما مضى بأبين من هذا الشرح قوله تعالى التي قضى عليها الموت يقرأ بضم القاف وفتح الياء ورفع الموت وبفتح القاف وإسكان الياء ونصب الموت فالحجة لمن ضم القاف أنه دل بذلك على بناء الفعل لما لم يسم فاعله وفتح الياء لكسرة الضاد قبلها ورفع الموت لأنه قام مقام الفاعل والحجة لمن فتح أنه أخبر بالفعل عن الله تعالى لتقدم اسمه في قوله الله يتوفى الأنفس وأسكن الياء للفتحة قبلها ونصب الموت بتعدي الفعل إليه قوله تعالى بمفازتهم يقرأ بالتوحيد والجمع وقد ذكر في نظائره من العلل ما يغني عن إعادته قوله تعالى يا عبادي الذين أسرفوا يقرأبحذف الياء وإثباتها فالحجة لمن حذف أنه استعمل الحذف في النداء لكثرة دوره في الكلام والحجة لمن أثبت أنه اتى به على الأصل وقيل هذه أرجى آية في كتاب الله لمن يئس من التوبة وقيل بل قوله وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وقيل بل قول إبراهيم ولكن

سورة الزمر ليطمئن قلبي فقيل بتحقيق الإجابة وقيل بل بالعيان لأن المخبر ليس كالمعاين قوله تعالى تأمروني أعبد يقرأ بإدغام النون وتشديدها وبالتخفيف وإظهارها وبتحريك الياء وإسكانها وقد تقدم من الأحتجاج في ذلك ما فيه كفاية قوله تعالى فتحت أبوابها وفتحت أبوابها يقرآن بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أراد تكرير الفعل لأن كل باب منها فتح ودليله إجماعهم على التشديد في قوله وغلقت الأبواب ومفتحة لهم الأبواب والحجة لمن خفف أنه دل بذلك على فتحها مرة واحدة فكان التخفيف أولى لأن الفعل لم يتردد ولم يكثر فإن قيل فما وجه دخول الواو في إحداهما دون الآخر فقل فيه غير وجه قال قوم هي زائدة فدخولها وخروجها واحد كما يزاد غيرها من الحروف وقال آخرون العرب تعد من واحد إلى سبعة وتسميه عشرا ثم يأتون بهذه الواو فيسمونها واو العشر ليدلوا على انقضاء عدد وذلك في مثل قوله تعالى التائبون العابدون فلما سمي سبعة أتى بعد ذلك بالواو ومثله قوله ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم ومثله قوله تعالى في صفة الجنة وفتحت أبوابها لأن للجنة ثمانية أبواب وللنار سبعة

سورة المؤمن وقال أبو العباس المبرد إذا وجدت حرفا في كتاب الله عز وجل له معنى حسن لم أجعله ملغى ولكن التقدير حتى إذا جاءوها وصلوا وفتحت لهم أبوابها ومثله فلما أسلما وتله للجبين معناه والله أعلم أذعن لأمر الله ومن سورة المؤمن قوله تعالى حم يقرأ بتفخيم الحاء وإمالتها وبين ذلك وقد تقدم القول فيه عند ذكر حروف المعجم فيما سلف فإن قيل فما موضع حم من الإعراب فقل قال قوم موضع حم نصب بإضمار فعل معناه اتل أو اقرا حم وقيل موضعها خفض بالقسم إلا أنها لا تنصرف وما لا ينصرف فالنصب أولى به من الخفض لأنه مشبه بالفعل فمنع ما لا يكون إعرابا في الفعل وهو الخفض

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

قال الكميت وجدنا لكم في آل حاميم آية تأولها منا تقي ومعرب وقيل هي اسم للسورة ودليل عليها قوله تعالى والذين تدعون من دونه بالتاء والياء وقد تقدم القول فيه آنفا قوله تعالى يوم التلاق ويوم التناد يقرآن بإثبات الياء وصلا وبحذفها وقفا وبإثباتها وصلا ووقفا وبحذفها وصلا ووقفا وقد تقدمت الحجة في أمثاله

سورة المؤمن بما يدل عليه ومعنى التلاق التقاء السماء والارض ومعنى التناد قيل تناديهم من قبورهم وقيل ينادي اصحاب الجنة أصحاب النار وأصحاب الاعراف قوله تعالى اشد منهم قوة يقرا بالهاء في منهم ونصب اشد بعده الاما قراه ابن عامر با لكاف في موضع الهاء ورفع اشد وليس في نصب اشد خلاف بين الناس ورفع ذلك لحن فالحجة لمن قراه بالهاء انه اتى بالكلام على سياقه ودليل قوله او لم يسيروا في الارض ونصب اشد لانه جعله الخبر لكان السابقة وجعل هم فاصلة عند البصريين وعمادا عند الكوفيين ليفرق بذلك بين الوصف لاسم كان وبين الخبر كقولك كان زيد الظريف قائما في الوصف وكان زيد هو الظريف في الخبر ودليل ذلك قوله تعالى ان كنا نحن الغالبين فان قيل فان الفاصلة لاتدخل على خبر كان الا اذا كان معرفة فقل ان افعل متى وصل ب من كان معرفة والحجة لمن قرأه بالرفع والكاف انه جعل هم اسما مبتدا و اشد الخبر فرفعهما وجعلهما جملة في موضع نصب بخبر كان فاما الكاف فحجته فيها ان العرب ترجع منا الغيبة في الخطاب الى الحضرة ودليله قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وقد تقدم من هذا ما يستدل به على معناه قوله تعالى أو أن يظهر في الارض الفساد يقرأ بأو وبالواو وبضم الياء وفتحها وبنصب الفساد ورفعه فالحجة لمن قرأ بأو أنه جعل الحرف لأحد الحالين على طريق الشك او الإباحة لان لأو في الكلام اربعة اوجه الشك والاباحة والتخيير وايجاد احد الشيئين منها كقوله وأرسلناه الى مائة الف او يزيدون والحجة لمن قرأ بالواو انه جعل الحرف للحالين معا فاختار الواو لانها جامعةبين الشيئين

سورة المؤمن لانه جمع بها ها هنا بين التبديل وبين ظهور الفساد والحجة لمن ضم الياء انه رد الكلام على اوله واتى به على سياقه فاضمر الفاعل فيه كما أضمره في قوله ان يبدل دينكم فنصب الفساد بتعدي الفعل اليه والحجة لمن فتح الياء انه قطع الفساد وظهوره من التبديل فافرده ورفعه به ومعناه فان يبدل دينكم ظهر في الارض الفساد قوله تعالى اني عذت يقرا بادغام الذال في التاء لقرب المخرج وباظهار الذال على الاصل لان الحرفين غير متجانسين قوله تعالى على كل قلب متكبر جبار اجماع القراء ها هنا على الاضافةالا اباعمرو فانه نون القلب فالحجة لمن اضاف انه جعل القلب خلفا من اسم محذوف فاقامه مقامه عند الكوفيين وهوعند البصريين صفة قامت مقام الموصوف ومعناه عندهم على كل قلب رجل متكبر او يريد به التقديم والتأخير كما حكى عن بعض فصحاء العرب ان فلانا لمن يرجل شعره كل يوم جمعه اراد كل يوم جمعه فقدم واخر والحجه لأبي عمرو انه جعل الفعل للقلب لانه ملك البدن ومستقر الكبر لان الكبر اذا سكنه تكبر له صاحبه ودليل ذلك قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين لان الاعناق اذا ذلت وخضعت ذل لذلك وخضع اربابها ومعنى تكبر القلب قسوته لأنه إذا قسا ترك الطاعة والجبار في اللغة الذي يقتل علىالغضب ودليله قوله بطشتم جبارين فان قيل فقد مدح الله نفسه بهذا الاسم الذي ذم به خلقه فقل موضع المدح لله تعالى انه اجبر عباده على ما اراد منهم واحياهم واماتهم فهي صفة لا تليق إلا به ومدح لا يجب إلا له فاذا اكتسى ذلك من لا يجب له كان مذموما به

سورةالمؤمن ولم يات فعال من افعل الا في ثلاثه افعال قالوا اجبر فهو جبار وادرك فهو دراك وأسأر فهو سآر قوله تعالى فاطلع الى اله موسى اجمع القراء على رفعه عطفا على قوله ابلغ إلا ما روى حفص عن عاصم بالنصب لأنه جعل الفاء فيه جوابا للفعل فنصب بها تشبيها ل لعل بليت لأن ليت في التمني أخت لعل في الترجي ومثله ما رواه عنه أيضا في عبس فتنفعه الذكرى قوله تعالى وصد عن السبيل يقرأبضم الصاد وفتحها فالحجة لمن ضم أنه دل بالضم على بناء ما لم يسم فاعله وعطفه على قوله وكذلك زين لفرعون سوء عمله والحجة لمن فتح أنه جعل الفعل لفرعون فاستتر اسمه فيه لتقدمه قبل ذلك وفيه حجة لأهل السنة قوله تعالى أدخلوا آل فرعون يقرا بقطع الألف ووصلها فالحجة لمن قطع أنه جعله أمرا من الله عز وجل للزبانية فنصب آل فرعون بتعدي الفعل إليهم لأن دخول النار ليس مما يختارونه ولا ذلك إليهم وإنما يكرهون عليه والحجة لمن وصل أنه جعل الفعل حكاية عما يقال لهم وأضمر القول ها هنا كما أضمر في قوله تعالى وأما الذين كفروا أفلم يريد والله أعلم فيقال لهم أفلم ونصب آل فرعون على هذه القراءة بالنداء المضاف كما قال تعالى ذرية من حملنا يريد والله أعلم يا ذرية من حملنا مع نوح قوله تعالى يدخلون الجنة يقرأ بضم الياء وفتح الخاء وبفتح الياء وضم الخاء

سورة فصلت فالحجة لمن ضم أنه أتى بالفعل على بناء ما لم يسم فاعله ليقربه من قوله يرزقون فيتفقا بلفظ واحد في بنائهما والحجة لمن فتح الياء أنه أراد أنهم إذا أدخلوا دخلوا فنسب الدخول إليهم ودليله قوله تعالى وماتوا وهم كفار وإنما الله أماتهم لقوله تعالى وأنه هو أمات وأحيا فنسب الفعل إليهم على هذا الوجه سعة ومجازا ومثله سيدخلون جهنم يقرأبضم الياء وفتحها ومعنى داخرين صاغرين قوله تعالى لا ينفع الظالمين معذرتهم يقرأبالتاء دلالة على تأنيث المعذرة وبالياء لحائل بين الفعل والاسم أو لأن تأنيث الاسم ليس بحقيقي قوله تعالى ما يتذكرون يقرأبالياء والتاء ويقرأ بتاءين فالحجة لمن قرأه بالياء والتاء أنه جعل الياء دلالة على الاستقبال وعلامة للغيبة والتاء داخلة على فعل لتدل على استفادة الذكر شيئا بعد شيء كما تقول تحفظت القرآن وتنجزت حوائجي والحجة لمن قرأه بالتاءين أنه دل بالأولى على الاستقبال والحضور وبالثانية على ما قدمناه وقليلا ينتصب بقوله يتذكرون والوقف تام على قوله عز وجل ولا المسيء ثم يبتدئ بما بعده ومن سورة حم السجدة فصلت قوله تعالى في أيام نحسات يقرأ بإسكان الحاء وكسرها فالحجة لمن أسكن أنه اراد جمع نحس ودليله قوله تعالى في يوم نحس مستمر ويحتمل أن يكون أراد كسر الحاء فأسكنها تخفيفا والحجة لمن كسر انه جعله جمعا للصفة من قول العرب هذا يوم نحس وزن هذا رجل هرم

سورة فصلت قال الشاعر أبلغ جذاما ولخما أن إخوتهم طيا وبهراء قوم نصرهم نحس قوله تعالى ويوم يحشر أعداء الله يقرأ بالياء والرفع وبالنون والنصب فالحجة لمن قرأ بالياء أنه اراد الإخبار بفعل ما لم يسم فاعله فرفع الإسم به والحجة لمن قرأ بالنون أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه فنصب الاسم بتعدي الفعل إليه قوله تعالى من ثمرة من أكمامها يقرأ بالتوحيد والجمع وقد ذكر من الحجة في أمثاله ما يغني عن إعادة قول فيه قوله تعالى أأعجمي وعربي يقرأبهمزتين محققتين وبهمزة ومدة بعدها فالحجة لمن حقق أنه أتى بالكلام على واجبه لأن الهمزة الأولى للإنكار لقولهم والتوبيخ لهم والثانية ألف قطع والحجة لمن أبدل من ألف القطع مدة أنه استثقل الجمع بين همزتين فخفف إحداهما بالمد ومعناه لو فعلنا هذا لقالوا أقرآن أعجمي ونبي

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

عربي هذا محال والفرق بين الأعجمي والعجمي أن الأعجمي الذي لا يتكلم بالعربية وإن كان عربي الأصل والعجمي منسوب إلى العجم وإن كان فصيحا قوله تعالى أرنا الذين يقرأ بكسر الراء باختلاس حركتها وبإسكانها وقد ذكر فيما مضى قوله تعالى ونأى بجانبه مذكور في بني إسرائيل بوجوه القراءة فيه وشرح علله

سورة الشورى ومن سورة حم عسق الشورى قوله تعالى عسق أجمع القراء على إدغام النون في القاف وبينهما متباعد في المخرج وأظهر حمزة النون عند الميم في طسم فالحجة في الإظهار أن الميم قد أفردت من السين في أول سورة النمل وألحقت بها في اول الشعراء والقصص فبين فيهما ليعلم أن الميم زائدة على هجاء السين ولم تنفرد السين من القاف فيحتاج في ذلك إلى فصل فبنى فيه الكلام على الأصل والنون تدغم عند الميم وتخفى عند القاف والمخفي بمنزلة المظهر فلما ثقل عليه التشديد وكرهه في طسم أظهر ولما كان المخفي بمنزلة المظهر لم يحتج إلى إظهار ثان قوله تعالى كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله يقرأبكسر الحاء وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعله فعلا لله عز وجل فرفع لفظ الاسم بفعله والحجة لمن فتحها أنه جعل الفعل مبنيا لما لم يسم فاعله ورفع اسم الله تعالى بدلا من الضمير الذي في الفعل أو بإعادة فعل مضمر أو بإضمار اسم مبتدأ يكون اسم الله تعالى خبرا له قوله تعالى يتفطرن من فوقهن يقرأ بالياء والتاء فيه وفي تكاد والنون مع التاء والياء والتخفيف وبالتاء في مكان النون بعد التاء والياء والتشديد وتقدم شرح جميع علل ذلك في سورة مريم بما يغني عن إعادة قول فيه قوله تعالى ويعلم ما يفعلون يقرأ بالتاء والياء على ما قدمناه في أمثاله قوله تعالى ومن آياته الجواري اتفقت المصاحف على حذفها خطا واختلف القراء في اللفظ بها

سورة الشورى فمنهم من أثبتها وصلا ووقفا واحتج أنه إنما كان حذفها لمقارنة التنوين فلما زال التنوين بدخول الألف واللام عادت إلى أصلها ومنهم من حذفها وقفا وأثبتها وصلا ليكون متبعا للخط وقفا وللأصل وصلا ومنهم من حذفها وقفا ووصلا واحتج بأن النكرة الأصل والمعرفة فرع عليها فلما حذفت الياء في النكرة لمقارنة التنوين ثم لما دخلت الألف واللام دخلتا على شيء قد حذف أصلا فلم يعيداه لأن الأصل أقوى من الفرع قوله تعالى ويعلم الذين يجادلون يقرأ بالنصب والرفع فالحجة لمن نصب أنه صرفه عن المجزوم والنصب بالواو عند الكوفيين وبإضمار أن عند البصريين ودليل ذلك قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين بالنصب والحجة لمن رفع أنه استأنف بالواو لتمام الشرط والجزاء بابتدائه وجوابه قوله تعالى كبائر الإثم يقرأ بالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحد أنه أراد به الشرك بالله فقط لأن الله تعالى أوجب على نفسه غفران ما سواه من الذنوب ولذلك سماه ظلما عظيما والحجة لمن جمع أنه أراد بذلك الشرك والقتل والزنا والقذف وشرب الخمر والفرار من الزحف وعقوق الوالدين فذلك سبع وقال ابن عباس هي إلى سبعين أقرب منها إلى سبع وقيل هي من أول النساء إلى قوله إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وإذا ثبت أن أكبر المعاصي الشرك بالله فأكبر الطاعات الإيمان بالله وهو الإقرار باللسان والتصديق بالقلب وقيل أكبر من الشرك ما أدعاه فرعون لنفسه من الربوبية وقيل إذا اجتمعت صغائر الذنوب صارت كبيرة قوله تعالى أو يرسل رسولا فيوحى يقرآن بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه استأنف ب أو فخرج من النصب إلى الرفع والحجة لمن نصب أنه عطفه على معنى قوله إلا وحيا لأنه بمعنى أن يوحي إليه أو يرسل رسولا فيوحى فيعطف

سورة الزخرف بعضا على بعض ب أو وبالفاء ومعنى قوله إلا وحيا يريد إلهاما أو من وراء حجاب كما كلم موسى أو يرسل رسولا يريد به جبريل صلى الله عليه وسلم وعلى جميع النبيين والملائكة والمقربين ومن سورة الزخرف قوله تعالى أن كنتم قوما مسرفين يقرأبفتح الهمزة وكسرها فالحجة لمن فتح أنه قدر أن تقدير إذ ودليله قوله أن جاءه الأعمى يريد إذ جاءه الأعمى وقدر كنتم بعده تقدير الفعل الماضي لفظا ومعنى وموضع أن على هذا نصب وخفض وقد ذكر والحجة لمن كسر أنه جعل أن إن حرف شرط وجعل الفعل بمعنى المستقبل وحذف الجواب علما بالمراد قوله تعالى أو من ينشأ في الحلية يقرأ بفتح الياء وإسكان النون والتخفيف وبضم الياء وفتح النون والتشديد فالحجة لمن خفف أنه جعل الفعل من قولهم نشأ الغلام فهو ناشئ والحجة لمن شدد أنه جعل الفعل لمفعول به لم يسم فاعله ودليله قوله تعالى إنا أنشأناهن إنشاء فأنشأت ونشأت بمعنى واحد قوله تعالى الذين هم عباد الرحمن يقرأبالباء والألف جمع عبد وبالنون من غير ألف على أنه ظرف فالحجة لمن قرأه بالجمع أن الملائكة عباد الله ودليل ذلك قوله لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون والحجة لمن قرأه بالنون على معنى الظرف قوله تعالى إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته والجمع ها هنا أولى لأن الله عز وجل إنما أكذبهم في قولهم إن الملائكة بناته بأن عرفهم أنهم عباده لا بناته

سورة الزخرف قوله تعالى أشهدوا خلقهم يقرأبفتح الهمزة والشين وبضمها وإسكان الشين فالحجة لمن فتح أنه جعل الالف للتوبيخ وأخذ الفعل من شهد يشهد فجعله فعلا لفاعل والحجة لم ضم أن جعله فعل ما لم يسم فاعله ودليله قوله تعالى ما أشهدتهم خلق السموات التي ينظرون ولا خلق الأرض التي يمشون عليها ولا خلق انفسهم وهذا من أوكد الحجج عليهم لأن من لم يشهد خلق ما يعاينه ويقرب منه فكيف يعرف خلق ما بعد منه وغاب عنه قوله تعالى قل او لو جئتكم يقرأبألف بين القاف واللام على الإخبار وطرح الألف على طريق الأمر وقد تقدمت الحجة في نظائره بما فيه كفاية قوله تعالى لبيوتهم سقفا من فضة يقرأبفتح السين وإسكان القاف على التوحيد وبضمهما على الجمع فالحجة لمن وحد أنه أراد اعلاهم وأظلهم ودليله قوله تعالى فخر عليهم السقف من فوقهم والحجة لمن جمع أنه وافق بذلك بين اللفظين في قوله معارج عليها يظهرون قوله تعالى لما متاع الحياة الدنيا يقرأبتشديد الميم وتخفيفها وقد ذكرت علله فيما مضى قوله تعالى حتى إذا جاءنا يقرأ بالتوحيد وبالتثنية فالحجة لمن وحد أنه أفرد العاشي عن ذكر الرحمن بالفعل ودليله توحيد الفعل بعده في قوله قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين والحجة لمن قرأه بالتثنية أنه أراد والشيطان المقيض له الذي قارنه لأنهما جميعا جاءا فكان الخطاب من أحدهما بعد المجيء وأراد بالمشرقين ها هنا بعد ما بين المشرق والمغرب فأتى بالأشهر من الاسمين قوله تعالى أساور من ذهب إجماع القراء على إثبات الألف بين السين والواو إلا ما رواه حفص عن عاصم من حذفها وإسكان السين فالحجة لمن أثبت الألف

سورة الزخرف أنه أراد جمع الجمع والحجة لمن حذفها أنه اراد الجمع فقط فأما الفرق بين السوار والأسوار فالسوار لليد والأسوار من أساورة الفرس قوله تعالى فجعلناهم سلفا يقرأبفتح السين واللام وبضمهما فالحجة لمن فتح أنه اراد جمع سالف والحجة لمن ضم أنه أراد جمع سليف قوله تعالى يصدون يقرأبكسر الصاد وضمها فالحجة لمن ضم أنه أراد يعدلون ويعرضون ودليله قوله وإن كان كبر عليك إعراضهم والحجة لمن كسر أنه أراد يصيحون

ودليله على ذلك مجيء منه قبلها ولو كانت بمعنى الإعراض لجاءت معها عن كقوله أو أعرض عنهم وقيل كسر الصاد وضمها وإدخال الألف في أول الفعل وإخراجها بمعنى واحد قوله تعالى يأيها الساحر يقرأ بطرح الألف والوقوف على الهاء ساكنة وبإثبات الألف والوقوف عليها وقد تقدم القول في علله آنفا فإن قيل لم نحلوه اسم السحر وقد سألوه الدعاء لهم فقل في ذلك جوابان أحدهما أن السحر في اللغة دقة العلم بالشيء ولطافة النظر وحسن العبارة بأطرف الألفاظ ومنه قولهم فلان يسحر بكلامه ويسمون هذا الضرب السحر الحلال والثاني أنهم خاطبوه بما كان قد تقدم له عندهم من تشبيه بالساحر لأن الأغلب عليهم كان السحر في زمانه قوله تعالى أنكم في العذاب مشتركون يقرأ بكسر الهمزة وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعل الكلام تاما عند قوله إذ ظلمتم ثم استأنف إنكم فكسرها والحجة لمن فتح أنه جعل آخر الكلام متصلا بأوله فكأنه قال ولن ينفعكم اليوم

سورة الزخرف اشتراككم في العذاب إذ ظلمتم أنفسكم في الدنيا فيكون موضع أنكم ها هنا رفعا والكاف والميم في موضع نصب قوله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم يقرأ بإثبات الياء وحذفها وقد تقدم ذكره قوله تعالى وقالوا أآلهتنا خير أم هو يقرأ بالاستفهام على طريق التوبيخ وبالإخبار وقد ذكرت علل ذلك فيما سلف قوله تعالى ما تشتهي الأنفس يقرأ بإثبات هاء بعد الباء وبحذفها فالحجة لمن أثبتها أنه أظهر مفعول تشتهي لأنه عائد على ما والحجة لمن حذفها أنه لما أجتمع في كلمة واحدة فعل وفاعل ومفعول خففها بطرح المفعول لأنه فضلة في الكلام قوله تعالى وإليه يرجعون يقرأ بالياء والتاء على ما قدمناه في أمثاله فأما ضم أوله فإجماع قوله تعالى وقيله يا رب يقرأ بالنصب والخفض فالحجة لمن نصب أنه عطفه على قوله أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم وقيله والحجة لمن خفض أنه رده على قوله وعنده علم الساعة وعلم قيله

سورة الدخان قوله تعالى فسوف يعلمون يقرأبالياء والتاء على ما تقدم من القول في أمثاله ومن سورة الدخان قوله تعالى رب السموات والأرض يقرا بالرفع والخفض ها هنا وفي المزمل وعم يتساءلون فالحجة لمن خفض أنه جعله بدلا من الاسم الذي قبله والحجة لمن رفع أنه جعله مبتدأ أو خبرا لمبتدأ أو أبدله من قوله هو السميع العليم رب قوله تعالى فاعتلوه يقرأبكسر التاء وضمها وهما لغتان كقوله يعرشون يعكفون وقد ذكرت علله فيما مضى قوله تعالى ذق إنك يقرأ بكسر الهمزة وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعل تمام الكلام عند قوله ذق وابتدأ إن بالكسر والحجة لمن فتحها أنه أراد حرف الخفض فحذفه ففتح لذلك وقيل معنى قوله إنك أنت العزيز الكريم يريد عند نفسك فأما عندنا فلا وقيل هو كناية من الله عز وجل بأحسن الألفاظ والمراد به السفيه الأحمق أو الذليل كقول قوم شعيب له إنك لأنت الحليم الرشيد قوله تعالى يغلى في البطون يقرأبالياء ردا على المهل وبالتاء ردا على الشجرة والأثيم ها هنا أبو جهل قوله تعالى في مقام أمين يقرأ بضم الميم وفتحها وقد ذكر معنى ذلك بما فيه كفاية

ومن سورة الجاثية قوله تعالى وما يبث من دابة آيات وتصريف الرياح آيات يقرآن بالرفع والنصب ودليل النصب فيه كسرة التاء فالحجة لمن رفع أنه جعل الآيات مبتدأة وما تقدم من الصفة وما تعلقت به خبرا عنها ولمن نصب وجهان أحدهما العطف على الأول وفيه ضعف عند النحويين لأنه عطف على معمولي عاملين مختلفين على إن وهي تنصب وعلى في وهي تخفض والثاني أن تبدل الآيات الثانية من الأولى ويعطف بالثالثة على الثانية وإن اختلفت الآيات فكانت إحداهن في السماء والأخرى في الأرض فقد اتفقا في أنهما خلق لله عز وجل قوله تعالى وآياته يؤمنون يقرأ بالياء والتاء على ما قدمناه في أمثاله قوله تعالى ليجزي قوما يقرأبالياء إخبارا من الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه وبالنون إخبارا من الله عز وجل عن نفسه قوله تعالى لهم عذاب من رجز أليم يقرأ برفع الميم وخفضها وقد تقدم ذكر العلة فيه قوله تعالى سواء محياهم ومماتهم يقرأبالنصب والرفع فالحجة لمن نصب انه عدى إليه قوله أن يجعلهم سواء والحجة لمن رفع أنه جعل قوله كالذين

سورة الأحقاف آمنوا هو المفعول الثاني ورفع سواء بالابتداء ومحياهم الخبر وقد يجوز لمن جعل كالذين آمنوا المفعول الثاني أن ينصب سواء على الحال ويقف عليه قوله تعالى وجعل على بصره غشاوة يقرأبكسر الغين وإثبات الألف وبفتحها وحذف الألف فالحجة لمن كسر الغين أنه جعله مصدرا مجهولا كقولك الولاية والكفاية والحجة لمن فتح الغين أنه جعله كالخطفة والرجعة وقال بعض أهل النظر إنما قال غشاوة لاشتمالها على البصر بظلمتها فهي في الوزن مثل الهداية قوله تعالى والساعة لا ريب فيها إجماع القراء على الرفع إلا حمزة فإنه قرأه بالنصب فالحجة لمن رفع أن من شرط إن إذا تم خبرها قبل العطف عليها كان الوجه الرفع ودليله قوله تعالى أن الله بريء من المشركين ورسوله فأما حجة حمزة فإنه عطف بالواو لفظ الساعة لأنها من تمام حكاية قولهم وعلى ذلك كان الجواب لهم في قوله قلتم ما ندري ما الساعة قوله تعالى فاليوم لا يخرجون يقرأبفتح الياء وضمها وقد ذكر ومن سورة الأحقاف قوله تعالى بوالديه حسنا يقرا بضم الحاء من غير ألف وبألف قبل الحاء وإسكانها وألف بعد السين وهما مصدران فالأول من حسن يحسن حسنا والثاني من أحسن يحسن إحسانا قوله تعالى لينذر الذين ظلموا يقرأبالياء والتاء فالياء لله عز وجل أو للنبي عليه السلام أو للقرآن والتاء للنبي خاصة قوله تعالى حملته أمه كرها ووضعته كرها يقرآن بضم الكاف وفتحها وقد تقدم ذكره

سورة الأحقاف قوله تعالى أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ويتجاوز يقرآن بالياء مضمومة ورفع أحسن بما لم يسم فاعله وبالنون مفتوحة فيهما ونصب أحسن على أنه إخبار من الفاعل عن نفسه قوله تعالى أف لكما مذكور بعلله في بني إسرائيل قوله تعالى وليوفيهم أعمالهم يقرأ بالياء والنون على ما تقدم قوله تعالى لا ترى إلا مساكنهم يقرأ بفتح التاء ونصب مساكنهم وبضم التاء ورفع مساكنهم فالحجة لمن فتح التاء ونصب أنه جعل الخطاب للرسول عليه السلام ونصب مساكنهم بتعدي الفعل إليه والحجة لمن ضم أنه دل بذلك على بناء ما لم يسم فاعله ورفع الاسم بعده لأن الفعل صار حديثا عنه قوله تعالى أذهبتم طيباتكم يقرأ بهمزة واحدة مقصورة كلفظ الأخبار معناه ويوم يعرض الذين كفروا على النار فيقال أذهبتم أو يريد به التوبيخ ثم يحذف الألف ويقتصر منها على الهمزة الباقية وانفرد ابن كثير بقراءة هذا الحرف بهمزة ومدة فالأولى ألف التوبيخ والمدة عوض من ألف القطع واللفظ بالألف كلفظ الاستفهام وكل لفظ استفهام ورد في كتاب الله عز وجل فلا يخلو من أحد ستة أوجه إما أن يكون توبيخا أو تقريرا أو تعجبا أو تسوية أو إيجابا أو أمرا فأما استفهام صريح فلا يقع من الله تعالى في القرآن لأن المستفهم مستعلم ما ليس عنده طالب للخبر من غيره والله عالم بالأشياء قبل كونها فالتوبيخ أذهبتم طيباتكم والتقرير

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

سورة محمد أأنت قلت للناس والتعجب كيف تكفرون بالله والتسوية سواء عليهم أأنذرتهم والإيجاب كقوله أتجعل فيها من يفسد فيها والأمر أأسلمتم فعلى هذا يجري ما في كتاب الله فاعرف مواضعه ومن سورة محمد صلى الله عليه وسلم هذه السورة أول المفصل وإنما سمي مفصلا لكثرة تفصيل بسم الله الرحمن الرحيم بين سوره قوله تعالى والذين قتلوا في سبيل الله يقرأ بالتشديد والتخفيف وضم القاف وبإثبات ألف بين القاف والتاء مع فتح القاف فالحجة لمن خفف او شدد أنه دل بضم القاف على بناء الفعل لما لم يسم فاعله والحجة لمن أثبت الألف وفتح القاف أنه دل بذلك على بناء الفعل لهم والكنايتان في موضع رفع قوله تعالى غير آسن يقرأ بالمد على وزن فاعل وبالقصر على وزن فعل فالحجة لمن قرأه بالمد أنه أخذه من قولهم أسن الماء يأسن فهو آسن كما تقول خرج يخرج فهو خارج والحجة لمن قصر أنه أخذه من قولهم أسن الماء يأسن فهو أسن كما تقول حذر يحذر فهو حذر وهرم يهرم فهو هرم والهمزة فيهما معا همزة أصل قوله تعالى وأملي لهم يقرا بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء وبفتح الهمزة واللام وإسكان الياء فالحجة لمن ضم الهمزة أنه دل على بناء الفعل لما لم يسم فاعله لأنه جعل التسويل للشيطان والإملاء لغيره والحجة لمن فتح الهمزة أنه

سورة الفتح جعل الفعل مبنيا للفاعل فكأنه قال الشيطان سول لهم والله أملى لهم قوله تعالى والله يعلم أسرارهم يقرأبفتح الهمزة وكسرها فالحجة لمن فتح أنه اراد جمع سر والحجة لمن كسر انه أراد المصدر وقد ذكرنا العلة في فتح همزة الجمع وكسر همزة المصدر ذكرا يغني عن إعادته قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم ونبلو أخباركم يقرآن بالياء والنون فالحجة لمن قرأ بالياء أنه جعله من إخبار النبي عن الله عز وجل والحجة لمن قرأه بالنون أنه جعله من إخبار الله عز وجل عن نفسه فإن قيل فما وجه قوله حتى نعلم وعلمه سابق لكون الأشياء فقل الإخبار عنه والمراد بذلك غيره ممن لا يعلم وهذا من تحسين اللفظ ولطافة الرد قوله تعالى وتدعو إلى السلم يقرأبفتح السين وكسرها وقد تقدم القول فيه ومن سورة الفتح قوله تعالى لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه يقرأ ذلك بالياء على طريق الغيبة وبالتاء دلالة على المخاطبة قوله تعالى عليهم دائرة السوء يقرأ بضم السين وفتحها فالحجة لمن ضم أنه أراد الإثم أو الشر أو الفساد والحجة لمن فتح أنه أراد المصدر قوله تعالى فسيؤتيه يقرأبالياء والنون وقد تقدم القول في امثاله قوله تعالى بما عاهد عليه الله إجماع القراء على كسر الهاء لمجاورة الياء إلا

سورة الحجرات ما رواه حفص عن عاصم من ضمها على اصل ما يجب من حركتها بعد الساكن قوله تعالى إن أراد بكم ضرا يقرأ بضم الضاد وفتحها وقد تقدم ذكر علتها قوله تعالى بما يعملون بصيرا إجماع القراء على الياء بمعنى الغيبة إلا ما اختاره أبو عمرو من التاء بمعنى الحضرة قوله تعالى أخرج شطأه يقرأ بإسكان الطاء وفتحها والحجة فيه كالحجة في قوله رأفة في إسكانها وتحريكها ومعناه فراخ الزرع قوله تعالى فآزره يقرأ بالمد والقصر فالمد بمعنى أفعله والقصر بمعنى فعله فالالف في الممدود قطع وفي المقصور أصل قوله تعالى على سوقه يقرأ بالهمز وتركه وقد تقدم ذكر علته فيما مضى والله أعلم ومن سورة الحجرات قوله تعالى فأصلحوابين أخويكم يقرأ بالياء والتاء فالحجة لمن قرأه بالياء أنه رده على اللفظ لا على المعنى والحجة لمن قرأه بالتاء أنه رده على المعنى لا على اللفظ قوله تعالى لا يلتكم يقرأ بالهمز وتركه فالحجة لمن همز أنه أخذه

سورة ق من ألت يألت والحجة لمن ترك الهمز انه اخذه من لات يليت ومعناهما لا ينقصكم قوله تعالى لحم اخيه ميتا يقرأ بالتشديد والتخفيف وقد تقدم القول فيه ومعناه ان ذاكر اخيه بالسوء في غيبته وهو لا يحس به كآكل لحمه ميتا قوله تعالى والله بصير بما تعملون اجماع القراء على التاء خطابا للحاضرين إلا ابن كثير فانه قرأه بالياء على معنى الغيبة ومن سورة ق قوله تعالى يوم نقول لجهنم يقرأ بالياء اخبار من الرسول عن الله عز وجل وبالنون اخبار من الله تعالى عن نفسه عز وجل ونصب يوم يتوجه على وجهين احدهما بقوله ما يبدل القول لدي يوم نقول أي في يوم قولنا والثاني بإضمار فعل معناه وأذكر يوم نقول فأما قول جهنم فعند اهل السنة بآلة وعقل يركبه الله فيها على الحقيقة وعند غيرهم على طريق المجاز وانها لو نطقت لقالت ذلك قوله تعالى وأدبار السجود يقرأ بفتح الهمزة على الجمع وبكسرها على المصدر قوله تعالى المنادى يقرأ بالياء وحذفها على ما تقدم من القوم في نظائره والمنادى ها هنا إسرافيل والمكان القريب بيت المقدس قوله تعالى يوم تشقق الارض يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد

سورة الذاريات أنه أراد تشقق فأسكن التاء الثانية وادغمها في الشين فشدد لذلك والحجة لمن خفف انه اراد ايضا تشقق فحذف احدى التائين تخفيفا قوله تعالى فنقبوا في البلاد يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد انه دل بذلك على مداومة الفعل وتكراره والحجة لمن خفف انه اراد المرة الواحدة واصله التطواف في البلاد ومن سورة الذاريات قوله تعالى لحق مثل ما يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع انه جعله صفة للحق والحجة لمن نصب انه بناه مع ما بناء لا رجل عندك فإن قيل كيف جعل نطقهم حقا وهم كفرة فقل معناه انه لحق مثل نطقكم كما تقول انه لحق كما انك ها هنا قوله تعالى الصاعقة يقرأ بإثبات الالف بين الصاد والعين وحذفها فالحجة لمن اثبت انه اراد الاسم من الفعل والحجة لمن حذف انه اراد المصدر او المرة من الفعل قوله تعالى وقوم نوح من قبل يقرأ بالنصب والخفض فالحجة لمن نصب انه رده على قوله فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم أي واغرقنا قوم نوح او اهلكنا قوم نوح والحجة لمن حفض انه رده على قوله وفي ثمود

ومن سورة والطور قوله تعالى وأتبعناهم يقرأ بالنون والالف وبالتاء في موضع النون وحذف الالف ذرياتهم يقرأ بالتوحيد والجمع فيهما وبالرفع في الاولى والنصب فالحجة لمن قرأه بالتاء انه جعله فعلا للذرية سواء افرد او جمع فرفعها بفعلها والحجة لمن قرأ بالنون انه جعل الفعل لله تعالى فنصب الذرية في الافراد والجمع لتعدي الفعل اليها فأما الذرية الثانية فلا خلف في نصبها بقوله ألحقنا فالحجة لمن وحد أنه اجتزأ بالواحد من الجمع وعلامة النصب فيه فتحة التاء والحجة لمن جمع انه اتى باللفظ على ما اوجبه المعنى وعلامة النصب في الجمع كسرة التاء لانها نابت في جمع المؤنث مناب الياء في جمع المذكر فاعتدل النصب والخفض في جمع المؤنث بالكسر كما اعتدل في جمع المذكر بالياء واصل ذرية في الوزن فعلولة من الذر فقلبوا من الواو ياء وادغموها في الياء فصارت في وزن فعلية ومعنى الآية ان الله تعالى يبلغ الولد في الجنة مرتبة والده وان لم يستحقها بعمله ويبلغ الوالد في الجنة مرتبة ولده وان لم يستوجبها بعمله اذا تساويا في الدخول اليها نسأل الله فوزا بها برحمته وفضله ودليله قوله تعالى آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم اقرب لكم نفعا قوله تعالى وما ألتناهم اجمع القراء على فتح اللام الا ما قرأ به ابن كثير

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

سورة الطور من كسرها وقد علل ذلك في الحجرات قوله تعالى لا لغو فيها ولا تأثيم يقرأ بالنصب وطرح التنوين والرفع والتنوين فالحجة لمن نصب انه بنى الاسم مع لا كبناء خمسة عشر فحذف التنوين وبناه على الفتح والحجة لمن رفع انه لم يعمل لا واعمل معنى الابتداء وجعل الظرف الخبر ومعنى يتنازعون ها هنا يتعاطون ويتداولون ومنه قول الاخطل نازعته طيب الراح الشمول وقد صاح الدجاج وحانت وقعة الساري قوله تعالى انه هو البر الرحيم يقرأ بفتح الهمزة وكسرها فالحجة لمن فتح انه اراد حرف الجر فلما حذفه تعدى الفعل فعمل والحجة لمن كسر انه جعل تمام الكلام عند قوله ندعوه ثم ابتدأ ان بالكسر على ما اوجبه الابتداء لها قوله تعالى يصعقون يقرأ بفتح الياء وضمها فالحجة لمن فتح انه جعل الفعل لهم ولم يعده الى غيرهم فالواو ضمير الفاعلين والنون علامة رفع الفعل والحجة لمن ضم انه جعل الفعل لما لم يسم فاعله فرفع المفعول بذلك فان قيل ما وجه رفع المفعول ها هنا بعد ما كان النصب اولى به فقل لانه اشبه الفاعل في المعنى لان الفعل الذي كان حديثا عن الفاعل صار حديثا عن المفعول فقام مقامه فأعرب بإعرابه فإن قيل فعلامة الاعراب انما تقع في آخر الفعل بغير حائل كوقوعها على آخر حروف الاسم فلم جعلت النون في الفعل المضارع اعرابا وقد حالت الالف والواو بينهما

سورة الطور وبين الفعل فقل لانه لما كنى عن الفاعل في الفعل مثنى ومجموعا اختلط بالفعل اختلاطا لا يمكن فصله فصار كبعض حروفه فكأنك لم تحل بين الفعل وعلامة الرفع بشيء قوله تعالى ام هم المصيطرون يقرأ بالصاد والسين واشمام الزاي ها هنا وفي الغاشية وقد ذكرت علل ذلك فيما سلف ومعنى المصيطر المسلط فأما لفظ مسيطر ومبيقر ومبيطر ومهيمن وكميت وثريا فمصغرات جاءت عن العرب لا مكبر لهم فاعرفهن ومن سورة النجم قوله تعالى اذا هوى وغوى وما أشبه ذلك من اواخر آي هذه السورة يقرأ بالامالة والتفخيم وبين ذلك وقد ذكرت وجوه علله وعلل رأى فيما تقدم فأغني ذلك عن الاعادة قوله تعالى أفتمارونه يقرأ بضم التاء واثبات ألف بين الميم والراء وبفتح التاء وحذف الالف فالحجة لمن اثبت انه اراد أفتجادلونه ووزنه تفاعلونه من المماراة والمجادلة بالباطل ومنه قوله عليه السلام لا تماروا بالقرآن فإن مراء فيه كفر والحجة لمن حذفها انه أراد افتجحدونه

سورة النجم قوله تعالى ومناة الثالثة الاخرى يقرأ بالقصر من غير همز وبالمد والهمز فالحجة لمن قصر ان الاصل فيها منوة فلما تحركت الواز وقبلها فتحة انقلبت ألفا وذلك حقها وقياسها والحجة لمن مد انه جعل الالف زائدة لا منقلبة واتى بالهمزة بعدها لئلا يجمع بين الفين فاللات اسم صنم كان ل ثقيف والعزى اسم سمرة كانت ل غطفان ومناة اسم صخرة كانت لخزاعة فأما الوقف على اللات فبالتاء اجماع الا ما تفرد به الكسائي من الوقوف عليها بالهاء والاختيار التاء لان الله تعالى لما منعهم ان يحلفوا بالله قالوا اللات ولما منعهم ان يحلفوا بالعزيز قالوا العزى قوله تعالى قسمة ضيزى يقرأ بالهمز وتركه وهما لغتان ضأز وضاز ومعناهما جار والاصل ضم الضاد فلو بقوها على الضم لانقلبت الياء واوا فكسروا الضاد لتصبح الياء كما قالوا في جمع ابيض بيض لتصح الياء فأما من كسر اولها وهمز فإن كان اراد ان يجعلها اسما ك ذكرى وشعرى فقد اصاب وان كان جعلها وصفا فلا وجه لذلك لانه لم يأت عن العرب وصف لمؤنث على وزن فعلى بكسر الفاء قوله تعالى كبائر الاثم يقرأ بالتوحيد والجمع وقد ذكرت وجوهه في عسق

سورة القمر قوله تعالى وانه اهلك عادا الاولى يقرأ بالتنوين مكسورا واسكان اللام وهمزة بعدها وبطرح التنوين والهمزة وتشديد اللام فالحجة لمن نون واسكن اللام وحقق الهمزة انه اتى بالكلام على اصله ووفى اللفظ حقيقة ما وجب له وكسر التنوين لالتقاء الساكنين والحجة لمن حذف التنوين والهمزة وشدد اللام انه نقل حركة الهمزة الى اللام الساكنة قبلهاثم حذفها فالتقى سكون التنوين وسكون اللام فأدغم التنوين في اللام فالتشديد من اجل ذلك ومثله من كلامهم زياد العجم وروي عن نافع الادغام وهمزة الواو فإن صح ذلك عنه فإنما همز ليدل بذلك على الهمزة التي كانت في الكلمة قبل الادغام قوله تعالى وثمودا فما أبقى يقرأ بالاجراء وتركه وقد تقدم القول في علة ذلك وغيره من الاسماء الاعجمية ومن سورة القمر قوله تعالى يوم يدع الداع و مهطعين الى الداع يقرآن بإثبات الياء وحذفها وقد ذكرت علله ومعنى مهطعين مسرعين قوله تعالى الى شيء نكر يقرأ بضم الكاف واسكانها والاختيار الضم لموافقة رؤوس الآي ولانه الاصل وان كان الاسكان تخفيفا قوله تعالى خشعا أبصارهم يقرأ بضم الخاء وتشديد الشين من غير ألف وبفتح الخاء والف بعدها وتخفيف الشين وكسرها فالحجة لمن ضم الخاء وحذف الالف انه اراد جمع التكسير على خاشع فقال خشع كما قال تعالى في جمع راكع والركع

سورة الرحمن السجود والحجة لمن فتح الخاء واثبت الالف انه اراد باللفظ التوحيد وبالمعنى الفعل للمضارعة التي بينهما لان ما بعده مرتفع به كما قال الشاعر وشباب حسن اوجههم من اياد بن نزار بن معد فأما النصب في قوله خاشعا وخشعا فعلى الحال قوله تعالى ففتحنا ابواب السماء يقرأ بالتخفيف اجماع الا ما اختاره ابن عامر من التشديد فوجه التخفيف ان الفتح انما كان في وقت واحد ووجه التشديد ان التفتح من السماء كان كالتفجير من الارض شيئا بعد شيء ودام وكثر قوله تعالى سيعلمون غدا يقرأ بالتاء والياء وقد تقدم القول فيه و غد ها هنا يوم القيامة وانما كنى عنه ب غد لقوله عز وجل وما أمر الساعة الا كلمح البصر أو هو اقرب عند الله تعالى من ذلك ومن سورة الرحمن قوله تعالى والحب ذو العصف اجماع القراء على الواو الا ابن عامر فانه قرأه بالف والنصب فالحجة لمن قرأه بالواو انه رده على قوله فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام والحب ذو العصف والحجة لمن قرأه بالالف والنصب انه رده على قوله والسماء رفعها ووضع الميزان وانبت الحب ذا العصف قوله تعالى والريحان يقرأ بالرفع والخفض فوجه الرفع بالرد على قوله والحب والريحان ووجه الخفض بالرد على قوله ذو العصف والريحان لان العصف التبن والريحان ما فيه من الرزق وهو الحب

سورة الرحمن قوله تعالى يخرج منهما يقرأ بفتح الياء وضم الراء وبضم الياء وفتح الراء فالحجة لمن فتح الياء انه جعل الفعل للؤلؤ والمرجان والحجة لمن ضم الياء انه دل بذلك وبفتح الراء على بناء الفعل لما لم يسم فاعله قوله تعالى سنفرغ لكم يقرأ بالنون مفتوحة وضم الراء وبالياء مضمومة وفتح الراء وقد تقدم القول في امثاله ما يدل عليه فأما ضم الراء وفتحها مع النون فلغتان فصيحتان فأما الضم فعلى الاصل واما الفتح فلاجل الحرف الحلقي والفرغ ها هنا القصد قال جرير الان وقد فرغت الى نمير فهذا حين كنت لها عذابا اما الفراغ من الشغل فوجهه غير هذا الذي ذكرناه قوله تعالى المنشآت يقرأ بفتح الشين وكسرها فالحجة لمن فتح انه اراد اسم المفعول الذي لم يسم فاعله والحجة لمن كسر انه اراد بذلك اسم الفاعل كما تقول اكرمن فهن مكرمات وهن السفن والاعلام ها هنا الجبال واحدها علم قوله تعالى شواظ يقرأ بضم الشين وكسرها وهما لغتان والمراد بهما اللهب الذي لا دخان فيه

قوله تعالى ونحاس يقرأ بالرفع والخفض فالحجة لمن رفع انه رده على

سورة الواقعة قوله شواظ ونحاس والحجة لمن خفض انه رده على قوله من نار ونحاس والنحاس ها هنا الدخان قوله تعالى لم يطمثهن يقرأ بضم الميم وكسرها وهما لغتان معناهما الافتضاض للإبكار وهذا دليل على أن الجن تنكح قوله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال اجماع القراء ها هنا على الياء الا ما تفرد به ابن عامر فيه من الواو لانه جعله وصفا للاسم وجعله الباقون وصفا لقوله ربك والوصف تابع للموصوف كالبدل والتوكيد وعطف البيان ومن سورة الواقعة قوله تعالى وحور عين يقرأ بالرفع والخفض فالحجة لمن رفع انه قال الحور لا يطاف بهن فقطعهن من اول الكلام واضمر لهن رافعا معناه ومع ذلك حور عين والحجة لمن حفض انه اشركهن في الباء الداخلة في قوله يطوف عليهم بكأس من معين وبحور عين فقطعهن بالواو ولم يفرق بين ان يطاف به وبين ان يطوف بنفسه قوله تعالى عربا اجماع القراء على ضم الراء الا ما تفرد به حمزة و ابو بكر عن عاصم من اسكانها فالحجة لمن ضم انه اتى بالكلمة على اصلها ووفاها ما أوجبه القياس لها لانها جمع عروب وهي الغنجة المحبة لزوجها والحجة لمن اسكن انه استثقل الجمع بين ضمتين متواليتين فخفف بإسكان احداهما

سورة الحديد قوله تعالى أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا يقرأ بالاستفهام والاخبار وقد تقدم ذكره قوله تعالى بمواقع النجوم يقرأ بالجمع والتوحيد وقد ذكرت علله فيما سلف والاختيار ها هنا الجمع لانه يراد به مواقع نجوم القرآن ونزوله نجوما من السماء الدنيا على محمد عليه السلام قوله تعالى شرب الهيم يقرأ بفتح الشين وضمها فالحجة لمن فتح انه اراد به المصدر والحجة لمن ضم انه اراد الاسم وقيل هما لغتان معناهما واحد والهيم جمع اهيم وهيماء وهن العطاش قوله تعالى نحن قدرنا بينكم الموت اجمع القراء على التشديد للدال الا ابن كثير فانه خفف وقد ذكر الفرق بينهما ومن سورة الحديد قوله تعالى وقد اخذ ميثاقكم يقرأ بفتح الهمزة ونصب ميثاقكم وبضم الهمزة ورفع ميثاقكم فالحجة لمن فتح انه جعله فعلا لفاعل فنصب ميثاقكم بتعدي الفعل اليه والحجة لمن ضم انه بنى الفعل لما لم يسم فاعله فدل بالضمة عليه ورفع ميثاقكم باسم ما لم يسم فاعله والالف في الوجهين الف اصل قوله تعالى وكلا وعد الله الحسنى يقرأ بالنصب والرفع فالحجة لمن نصب

سورة الحديد كلا انه اعمل فيه وعد مؤخرا كما يعملها مقدما والحجة لمن رفع انه ابتدأ كلا وجعل الفعل بعده خبرا عنه وعداه الى الضمير بعده يريد وكل وعده الله الحسنى ثم خزل الهاء تخفيفا لانها كناية عن مفعول وهو فضلة في الكلام قال الشاعر ثلاث كلهن قتلت عمدا فأخزى الله رابعة تعود اراد قتلتهن قوله تعالى فيضاعفه يقرأ بإثبات الالف والتخفيف وبحذفها والتشديد فالحجة لهما مذكورة فيما تقدم قوله تعالى انظرونا يقرأ بوصل الالف وضم الظاء وبقطعها وكسر الظاء الحجة لمن وصل انه جعله من الانتظار والحجة لمن قطع انه جعله بمعنى التأخير قوله تعالى وما نزل من الحق يقرأ بالتشديد والتخفيف وقد ذكر فيما مضى قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات يقرآن بتشديد الصاد وتخفيفها فالحجة لمن شدد انه اراد المتصدقين فأسكن التاء وادغمها في الصاد فالتشديد لذلك والحجة لمن خفف انه حذف التاء تخفيفا واختصارا قوله تعالى فإن الله هو الغني الحميد يقرأ بإثبات هو بين الاسم والخبر وبطرحه فالحجة لمن اثبته انه جعله فاصلة عند البصريين وعمادا عند الكوفيين ليفصل بين النعت والخبر وله وجه آخر في العربية وهو ان يجعل هو اسما مبتدأ والغني خبر فيكونا جملة في موضع رفع خبر ان ومثله ان شانئك هو الابتر

سورة المجادلة وما ورد عليك من امثال هذا فأجره على احد هذيه الوجهين والحجة لمن طرحه انه جعل الغني خبر ان بغير فاصلة والحميد نعتا له قوله تعالى لا يؤخذ منكم فدية اجمع القراء فيه على الياء الا ابن عامر فإنه قرأه بالتاء وقد ذكرت علله فيما تقدم قوله تعالى بما آتاكم بالمد والقصر فالحجة لمن مد وهو الاكثر انه جعلهه من الاعطاء والحجة لمن قصر وهو اختيار ابي عمرو انه لما تقدم قبله ما فاتكم رد عليه ولا تفرحوا بما جاءكم لانه بمعناه اليق ومن سورة المجادلة قوله تعالى الذين يظهرون مذكوران بوجوه قراءاتها وعللهما في سورة الاحزاب قوله تعالى يتناجون بالاثم يقرأ بالنون قبل التاء وطرح الالف وبالتاء قبل النون واثبات الالف فالاول وزنه يفتعلون والثاني وزنه يتفاعلون وكلاهما من المناجاة ومعناها الحديث والكلام قوله تعالى في المجلس اجمع القراء فيه على التوحيد الا عاصما فإنه قرأه بالجمع فالحجة في التوحيد انه اريد به في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم فيكون الخطاب خاصا للصحابة والحجة في الجمع انه اريد به مجلس العلم والذكر فيكون الخطاب عاما لكافة المؤمنين

سورة الحشر والممتحنة قوله تعالى واذا قيل انشزوا فانشزوا يقرأ بضم الشين وكسرها وهما لغتان مثل يلمزون ويلمزون وقد ذكر واصل النشوز التحرك والارتفاع والتحول ومن سورة الحشر قوله تعالى يخربون بيوتهم يقرأ بإسكان الخاء والتخفيف وبفتحها والتشديد فالحجة لمن خفف انه اراد يرحلون ويخلونها تقول العرب اخربنا المنزل اذا هم ارتحلوا عنه وان كان صحيحا والحجة لمن شدد انه اراد يهدمونها وينقضونها تقول العرب خربنا المنزل اذا هم هدموه وان كانوا فيه مقيمين قوله تعالى او من وراء جدار يقرأ بكسر الجيم واثبات الالف بين الدال والراء على التوحيد وبضم الجيم والدال وحذف الالف على الجمع ومعناه من وراء حائط وقد ذكرت علل التوحيد والجمع ومن سورة الممتحنة قوله تعالى يفصل بينكم يقرأ بضم الياء وفتح الصاد وبفتح الياء وكسر الصاد وبالتشديد فيهما والتخفيف فالحجة لمن فتح الياء وكسر الصاد وخفف انه اراد يفصل الله بينكم ودليه قوله وهو خير الفاصلين والحجة لمن قرأه بضم الياء وفتح الصاد والتخفيف انه جعله فعل ما لم يسم فاعله وكذلك القول في التشديد فابنه عليه قوله تعالى ولا تمسكوا اجماع القراء على التخفيف الا ما انفرد به ابو عمرو من التشديد وقد ذكر الاحتجاج في ذلك بما يغني عن اعادته

سورة الصف قوله تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة يقرأ بضم الهمزة وكسرها وقد تقدم ذكر علل ذلك في سورة الاحزاب ومن سورة الصف قوله تعالى من بعدي اسمه احمد يقرأ بفتح الياء واسكانها فالحجة لمن فتح التقاء الساكنين سكونها وسكون السين والحجة لمن اسكنها استثقال الحركة فيها واحمد ها هنا نبينا صلى الله عليه وسلم ومن الانبياء من له اسمان اتى بهما القرآن خمسة محمد واحمد واسرائيل ويعقوب وذو النون ويونس وعيسى والمسيح والياس وذو الكفل قوله تعالى متم نوره يقرأ بالتنوين والنصب وبحذف التنوين والخفض وقد ذكرت علته في غير موضع قوله تعالى ننجيكم من عذاب أليم اجماع القراء على التخفيف الا ابن عامر فإنه شدد ومعناهما قريب وهما لغتان فالدليل على التخفيف قوله انجينا الذين ينهون عن السوء والدليل على

التشديد قوله تعالى ونجيناه واهله من الكرب العظيم قوله تعالى كونوا انصار الله يقرأ بالتنوين على انه نكرة وبطرح التنوين وإضافته الى اسم الله تعالى على انه معرفة

سورة الجمعة والمنافقون ومن سورة الجمعة لا خلف فيها إلا التفخيم والإمالة في قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا وقد ذكر ومن سورة المنافقون قوله تعالى كأنهم خشب مسندة يقرأ بإسكان الشين وضمها فالحجة لمن أسكن أنه شبهه في الجمع ببدنه وبدن ودليله قوله والبدن جعلناها لكم أو يكون أراد الضم فأسكن تخفيفا والحجة لمن ضم الشين أنه أراد جمع الجمع كقولهم ثمار وثمر قوله تعالى لووا رؤوسهم يقرأ بالتشديد والتخفيف وقد ذكرت علله ومعناه حركوها كالمستهزئين بالقرآن قوله تعالى وأكن من الصالحين يقرأ بإثبات الواو والنصب وبحذفها والجزم والإجماع على الجزم إلا ما تفرد به أبو عمرو من النصب فالحجة لمن جزم أنه رده على موضع الفاء وما اتصل بها قبل دخولها على الفعل لأن الأصل كان لولا أخرتني أتصدق وأكن كما قال الشاعر فأبلوني بليتكم لعلي أصالحكم وأستدرج نويا

سورة التغابن والطلاق فجزم واستدرج عطفا على موضع أصالحكم قبل دخول لعل عليه ومعناه فأبلوني بليتكم أصالحكم والحجة لمن نصب أنه رده على قوله أصدق لأن المعنى لولا ها هنا معنى هلا وهي للإستفهام والتحضيض والجواب في ذلك بالفاء منصوب وفيما شاكله من الأمر والنهي والتمني والجحد والعرض فعطف لفظا على لفظ ليكون الكلام فيه من وجهه واحد فأعرف ذلك أن شاء الله ومن سورة التغابن قوله تعالى يكفر عنه سيئاته ويدخله يقرآن بالياء والنون فالحجة لمن قرأه بالياء تقديم اسم الله عز وجل في أول الكلام عند قوله ومن يؤمن بالله والحجة لمن قرأه بالنون أن الله تعالى أخبر بذلك عن نفسه قوله تعالى يضاعفه يقرأ بإثبات الألف والتخفيف وبحذفها والتشديد وقد ذكر تقدم ذكر العلة فيه فأغنى عن إعادته ومن سورة الطلاق قولهه تعالى إلا أن يأتين بفاحشة مبينة يقرأ بكسر الياء وفتحها وقد ذكر في النساء قوله تعالى إن الله بالغ أمره يقرأ بالتنوين والنصب وبحذفه والإضافة وقد ذكر

سورة التحريم قوله تعالى وعذبناها عذابا نكرا يقرأ بضم الكاف وإسكانها على ما قدمناه من القول في سورة القمر والإختيار ها هنا الإسكان وهناك التحريك ليوفق بذلك ما قبله من رؤوس الاي قوله تعالى وكأي من قرية يقرأ بالهمز والتشديد للياء بعد الهمز وبألف ممدودة قبل الهمزة ونون ساكنة بعدها ومعناها معنى كم وقد ذكرنا الحجة فيها فيما مضى قوله تعالى يدخله جنات يقرأ بالياء والنون وقد تقدم القول في أمثاله بما يدل عليه ومن سورة التحريم قوله تعالى عرف بعضه يقرأ بتشديد الراء وتخفيفها فالحجة لمن خفف انه أراد عرف بعضه من نفسه وغضب بسببه وجازى عليه بأن طلق حفصة تطليقة لإذاعتها ما إئتمنها عليه من سره والعرب تقول لمن يسيء إليها أما والله لأعرفن لك ذلك والحجة لمن شدد أنه أراد ترداد الكلام في محاورة التعريف فشدد لذلك ومعناه عرف بعض الحديث وأعرض عن بعضه واحتج بأنه لو كان مخففا لأتى بعده بالإنكار لأنه ضده بالإعراض قوله تعالى وإن تظاهرا عليه يقرأ بتشديد الظاء وتخفيفها وقد ذكرت علل ذللك في عدة مواضع فأغنى عن الإعادة

سورة الملك قوله تعالى توبة نصوحا يقرأ بضم النون فالحجة لمن ضم أنه أراد المصدر من قولهم نصح نصوحا كما قالوا صلح صلوحا والحجة لمن فتح أنه حعله صفة للتوبة وحذف الهاء لأنها معدولة عن أصلها لأن الأصل فيها ناصحة فلما عدلت من فاعل إلى فعول حذفت الهاء منها دلالة على العدل والتوبة النصوح التي بعتقد فاعلها أنه لا يعاود فيما تاب منه أبدا قوله تعالى أن يبدله أزواجا يقرأ بالتشديد والتخفيف وقد ذكرت وجوه علله في سورة الكهف قوله تعالى وكتبه و كانت يقرأ بالتوحيد والجمع وقد ذكرت علله فيما تقدم فإن قيل ما وجه قوله تعالى من القانتين ولم يقل من القانتات فقل أراد من القوم القانتين ومعنى القانت ها هنا المطيع وفي غير هذا الساكن والداعي والمصلي ومعنى التذكير في قوله فنفخنا فيه اراد في جيب درعها فذكر للمعنى ومن سورة الملك قوله تعالى من تفاوت يقرأ بإثبات الألف والتخفيف وبحذفها والتشديد فالحجة لمن أثبت الألف وخفف أنه جعله مصدرا لقولهم تفاوت الشيء تفاوتا والحجة لمن حذفها وشدد أنه أخذه من تفوت الشيء تفوتا مثل تكرم تكرما وقيل هما لغتان بمعنى واحد كقولهم تعاهد وتعهد ومعناهما الإختلاف قوله تعالى هل ترى من فطور و فهل ترى لهم من باقية يقرآن بالإدغام

سورة القلم والإظاهر وقد ذكرت علله فيما تقدم فإن قيل فإن أبا عمرو لم يدغم من أمثال هذين سواهما فقل أحب أن يعرف جواز اللغتين ليعلمك أنهما مستعملتان قوله تعالة أأمنتم يقرأ بهمزتين وبهمزة ومدة وقد تقدمت العلة في ذلك آنفا قوله تعالى فسحقا يقرأ بضم الحاء وأسكانها وقد تقدم ذكره فأما نصبه ففيه وجهان أحدهما بالدعاء يريد به ألزمهم الله ذلك والآخر على المصدر وإن لم يتصرف من فعل كقولك سقيا ورعيا وويحا وويلا ولو رفع لجاز رفعه يريد ثبت لهم ذلك ولزمهم ومنه قول الشاعر فترب لأفواه الوشاة وجندل قوله تعالى إن أهلكني الله ومن معي يقرآن بالفتح معا والإسكان وبإسكان الأولى وفتح الثانية على ما قدمناه من القول في أمثاله قوله تعالى فستعلمون من هو في ضلال مبين يقرأ بالتاء على معنى المخاطبة وبالياء على معنى الغيبة ومن سورة ن القلم قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون يقرأ بالإدغام والإظهار وقد تقدم ذكر علله في يس

سورة الحاقة قوله تعالى أن كان ذا مال يقرا بهمزتين وبهمزة ومدة وبهمزة واحدة على لفظ الإخبار وقد ذكرت علله فيما سلف قوله تعالى ليزلقونك يقرا بضم الياء وفتحها فالحجة لمن ضم أنه ماخوذ من فعل رباعي والحجة لمن فتح أنه ماخوذ من فعل ثلاثي ومعناهما ليصيبونك بأبصارهم لا بأعينهم وكان أحدهم إذا أراد ذلك من شيء تجوع له ثلاثا ثم مر عليه متعجبا منه فبلغ ما يريده ففعلوا ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم فوقاه الله شرهم قوله تعالى عن ساق يقرأ بألف إجماع إلا ما روى من الهمز عن ابن كثير ومن سورة الحاقة قوله تعالى ومن قبله يقرأ بكسر القاف وفتح الباء وبفتح القاف وسكون الباء فالحجة لمن كسر القاف أنه جعلها بمعنى عنده ومعه والحجة لمن فتحها انه أراد ومن تقدمه من أهل الكفر والضلال قوله تعالى لا يخفى منكم خافية يقرأ بالياء والتاء فأما قوله خافية فقيل أراد نفس خافية وقيل أراد فعلة خافية قوله تعالى قليلا ما يؤمنون و قليلا ما يذكرون يقرآن بالياء والتاء و قليلا منصوب بما بعده فإن قيل ما هذا الإيمان القليل وهم في النار قيل إقرارهم بأن الله تعالى خلقهم فهذا إيمان وكفرهم بنبوة محمد عليه السلام أبطل إيمانهم بالله عز وجل وأوجب النار لهم

ومن سورة السائل المعارج قوله تعالى سأل سائل يقرآن بإثبات الهمز وطرحه فالحجة لمن همز أنه أتى به على الأصل والحجة لمن ترك الهمز أنه أراد

التخفيف ويحتمل أن يكون أراد الفعل الماضي من السيل فلم يهمزه وهمز الإسم لأنه جعله إسم الفاعل أو إسم واد في جهنم كما قال تعالى فسوف يلقون غيا فيكون الباء في القراءة الأولى بمعنى عن وفي الثانية بمعنى الباء لأيصال الفعل فأما همز سائل فواجب من الوجهين قوله تعالى نزاعة للشوى يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه جعله بدلا من لظى أو أضمر لها ما يرفعها به والحجة لمن نصب انه نصب على الحال أو القطع ومعناه أن لظى معرفة و نزاعة نكرة وهما جنسان فلما لم تتبع النكرة المعرفة في النعت قطعت منها فنصبت ومعنى الحال أنها وصف هيئة الفاعل والمفعول في حال اتصال الفعل طال أو قصر ودليلها إدخال كيف على الفعل والفاعل فيكون في الحال الجواب كقولك كيف أقبل زيد فتقول ماشيا أو راكبا وما اشبه ذلك فأما الشوى فالأطراف وجلدة الرأس قوله تعالى لأماناتهم و بشهاداتهم يقرآن بالتوحيد والجمع وقد ذكرت علله في المؤمنين قوله تعالى يوم يخرجون يقرأ بضم الياء وفتحها وقد ذكرت علله في غير موضع قوله تعالى إلى نصب يقرا بضم النون وفتحها وإسكان الصاد وضمها

سورة نوح فالحجة لمن قرأه بضمتين أنه أراد جمع نصب ونصب كرهن ورهن والحجة لمن فتح وأسكن أنه جعله ما نصب لهم كالعلم أو الغاية المطلوبة ومعنى يوفضون يسرعون ومن سورة نوح عليه السلام قوله تعالى أن اعبدوا الله يقرأ بضم النون وكسرها وقد ذكر فيما تقدم قوله تعالى ماله وولده يقرأ بضم الواو وإسكان اللام وبفتحهما معا فالمفتوح واحد والضم جمع كما قالوا أسد وأسد وقيل هما لغتان في الواحد كما قالوا عدم وعدم ومنه المثل ولدك من دمي عقبيك أي من ولدته قوله تعالى ودا يقرأ بفتح الواو والضم وهما لغتان في إسم الصنم وقيل الضم في المحبة والفتح في إسم الصنم قوله تعالى مما خطياتهم إجماع القراء على جمع السلامة إلا أبا عمرو فإنه قرأه خطاياهم على جمع التكسير وقال إن قوما كفروا ألف سنة لم يكن لهم إلا خطيات بل خطايا واحتج أصحاب القراءة الأولى بأن الألف والتاء قد تأتي على الجمع القليل والكثير ودليله قوله تعالى ما نفذت كلمات الله ولا يقال هذا جمع قليل قوله تعالى دعائي إلا يقرا بالمد وفتح الياء وإسكانها ومثله الياء في بيتي وقد ذكر

سورة الجن والمزمل ومن سورة الجن قوله تعالى أنه استمع و ان لو استقاموا و أن المساجد و أنه لما قام هذه الأربعة تقرأ بالفتح وباقي ما قبلها بالكسر فالفتح بالعطف على قوله قل أوحي إلي أنه والكسر بالعطف على قوله فقالوا إنا سمعنا فأما إذا جاءت أن بعد الفاء التي في جواب الشرط كانت بالكسر لا غير قوله تعالى نسلكه يقرأ بالياء والنون فالحجة لمن قرأه بالياء أنه رده على قوله ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه ربه والحجة لمن قرأه بالنون انه أراد به إخبار الله تعالى عن نفسه عز وجل قوله تعالى قل إنما أدعو ربي يقرأ بإثبات الألف على وجه الإخبار وبطرحها على الأمر فالحجة لمن أثبت أنه أراد الأمر أولا فلما فعل أخبر بذلك عنه والحجة لمن طرحها أنه أتى بلفظ ما خاطبه الله به من الأمر له قوله تعالى لبدا يقرأ بكسر اللام وضمها فالحجة لمن كسر أنه جعله جمع لبدة ولبد كما قالوا قربه وقرب والحجة لمن ضمن انه جعله لبده ولبد كما قالوا غرفة وغرف ومعناهما اجتماع الجن على اكتاف النبي صلى الله عليه وسلم لاستماع القرآن وهو مأخوذ من الشعر المتكاثف بين كتفي الأسد ومن سورة المزمل قوله تعالى هي أشد وطأ يقرأ بكسر الواو وفتح الطاء والمد وبفتح الواو وإسكان الطاء والقصر فالحجة لمن مد أنه جعله مصدر واطأ يواطىء مواطأة وطاء ومعناه يواطىء السمع القلب لأن صلاة الليل أثقل من صلاة النهار لما يغشي الإنسان من النعاس ومعناه أشد مكابدة ومنه قوله عليه السلام اللهم أشدد وطأتك على مضر

سورة المدثر قوله تعالى رب المشرق يقرأ بالرفع والخفض وقد ذكر في الدخان قوله تعالى ونصفه وثلثه يقرآن بالنصب والخفض فالحجة لمن نصب أنه أبدله من قوله تقوم أدنى أو أضمر له فعلا مثله والحجة لمن خفض أنه رده على قوله من ثلثي الليل ومن سورة المدثر قوله تعالى والرجز فاهجر يقرا بكسر الراء وضمها فمن كسر أراد الشرك ومن ضم أراد إسم الصنمين إساف ونائلة وقيل الرجز بالكسر العذاب لأنه عن الشرك يكون وقيل أصل الزاي في الرجز السين كما تقول العرب الأزد والأسد فأما الرجس فما يعاف من المطعم والمشرب والمعبودات من دون الله عز وجل قوله تعالى والليل إذ أدبر يقرأ بإسكان الذال وقطع الألف بعدها وبفتح الذال والوقوف على الألف بعدها وحذف الهمزة من أدبر فالحجة لمن قرأه بقطع الألف أنه زاوج بذلك بين لفظ ادبر وأسفر والحجة لمن حذف الهمزة أنه أراد به معنى ولى وذهب والعرب تقول أدبر عني أي ولى ودبر جاء خلفي وقيل هما لغتان بمعنى واحد أدبر ودبر وأقبل وقبل قوله تعالى كأنهم حمر مستنفرة يقرأ بكسر الفاء وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعل الفعل لها وأنشد اربط حمارك إنه مستنفر في إثر أحمرة عمدن لغرب

سورة القيامة فلا يجوز فتح الفاء ها هنا لأن الفعل له ولم يفعل ذلك أحد به والحجة لمن فتح أنه جعلهن مفعولا بهن لم يسم فاعلهن وسمع أعرابي قارئا يقرأ كأنهن حمر مستنفرة بفتح الفاء فقال طلبها قسورة فلما سمع فرت من قسورة قال مستنفرة إذا فالقسمورة الرماة والقسورة الأسد فأما قول أمرىء القيس وعمرو بن درماء الهمام إذ مشى بذي شطب عضب كمشية قسورا فإنه أراد قسورة ثم رخم الهاء وأتى بألف القافية قوله تعالى كلا بل لا يخافون يقرأ بالياء والتاء فالحجة لمن قرأه بالياء أنه رده على قوله بل يريد كل امرىء منهم والحجة لمن قرأه بالتاء أنه جعلهم مخاطبين فدل عليهم بالتاء قوله تعالى وما يذكرون يقرأ بالياء إجماعا إلا ما تفرد به نافع من التاء على معنى الخطاب فأما تخفيفه فإجماع ومن سورة القيامة قوله تعالى لا أقسم يقرأ بالمد والقصر فالحجة لمن مد أنه أراد دخول لا على أقسم وفي دخولها غير وجه قال قوم هي زائدة صلة للكلام والتقدير أقسم بيوم القيامة

سورة القيامة وقال من يرد ذلك العرب لا تزيد لا في أول الكلام ولكنها هاهنا رد لقول من أنكر البعث وكفر بالتنزيل فقيل له لا ليس كما تقول اقسم بيوم القيامة والحجة لمن قصر انه جعلها لام التأكيد دخلت على أقسم والاختيار لجاعلها لام التأكيد ان يدخل عليها النون الشديدة كقوله لأعذبنه عذابا شديدا واحتج ان الله عز وجل اقسم بيوم القيامة ولم يقسم بالنفس اللوامة قوله تعالى اذا برق البصر اجماع القراء كسر الراء الا نافعا فإنه فتحها فالحجة لمن كسر ان الكسر لا يكون الا في التحير وانشد لما أتاني ابن صبيح طالبا أعطيته عيساء منها فبرق أي تحير فأما الفتح فلا يكون الا الضياء وظهوره كقولهم برق الصبح والبرق اذا لمعا وأضاءا وقال أهل اللغة برق وبرق فهما بمعنى واحد وهو تحير الناظر عند الموت والعرب تقول لكل داخل برقة أي دهشة وحيرة قوله تعالى بل تحبون العاجلة ويذرون يقرآن بالياء والتاء فالحجة لمن قرأهما بالياء انه ردهما على معنى قوله ينبأ الانسان لانه بمعنى الناس والحجة لمن قرأهما بالتاء انه اراد قل لهم يا محمد بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة قوله تعالى من راق اجمع القراء على قراءتها بالوصل والادغام الا ما رواه حفص عن عاصم بقطعها وسكتة عليها ثم يبتديء راق ومعنى راق فاعل من الرقية وقيل من الرقي بالروح الى السماء وكان ابو

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

بكر بن مجاهد رضي الله عنه يقرأ بهذه السورة في صلاة الصبح فيعتمد الوقف على الياء من قوله التراقي ويبين الياء

قوله تعالى من مني يمنى اجمع القراء فيه على التاء ردا على المعنى الا ما رواه حفص عن عاصم بالياء ردا على النطفة ومثله يغشى طائفة وتغلى بالياء والتاء ومن سورة الانسان قوله تعالى سلاسل يقرأ بالتنوين وتركه فالحجة لمن نون انه شاكل به ما قبله من رؤوس الآي لانها بالالف وان لم تكن رأس آية ووقف عليهما بالالف والحجة لمن ترك التنوين قال هي على وزن فعالل وهذا الوزن لان ينصرف الا في ضرورة شاعر وليس في القرآن ضرورة وكان ابو عمرو يتبع السواد في الوقف فيقف بالالف ويحذف عند الادراج قوله تعالى كانت قوارير قواريرا يقرآن معا بالتنوين وبالالف في الوقف وبطرح التنوين فيهما والوقف على الاول وعلى الثاني بغير ألف الا ما روي عن حمزة انه كان يقف عليهما بغير الف فالحجة لمن قرأهما بالتنوين انه نون الاولى لانها رأس آية وكتابتها في السواد بألف وأتبعها الثانية لفظا لقربها منها وكراهية للمخالفة بينهما وهما سيان كما قال الكسائي ألا إن ثمودا كفروا ربهم الا بعدا لثمود فصرف الثاني لقربه من الاول والحجة لمن ترك التنوين انه اتى بمحض قياس العربية لانه

سورة الإنسان على وزن فواعيل وهذا الوزن نهاية الجمع المخالف لبناء الواحد فهذا ثقل وهو مع ذلك جمع والجمع فيه ثقل ثان فلما اجتمع فيه ثقلان منعاه من الصرف فأما الوقف عليه في هذه القراءة بالالف فاتباع للخط ولان من العرب من يقول رأيت عمرا فيقف على ما لا ينصرف بالالف ولزم حمزة القياس وصلا ووقفا وأراد بقوله من فضة صفاء لونها وانها تؤدي ما داخلها كما يؤدي الزجاج قوله تعالى عاليهم يقرأ بفتح الياء وسكونها فالحجة لمن فتح انه جعله ظرفا من المكان لان الثاني فيه غير الاول كما تقول فوقك السقف وامامك الخير والحجة لمن اسكن انه جعله اسما واراد به ان الاول هو الثاني كما تقول فوقك رأسك وامامك طهرك فهذا فرق ما بين الظرف والاسم في هذا القبيل وما اشبهه فمن فتح الياء ضم الهاء ومن اسكنها كسر الهاء قوله تعالى خضر واستبرق يقرآن بالرفع والخفض فالحجة لمن رفع انه جعل الخضر نعتا للثياب وعطف الاستبرق عليها ودليله قوله يلبسون ثيابا خضرا على النعت والحجة لمن خفض انه جعل الخضر نعتا للسندس وجعل الاستبرق عطفا على سندس واصله بالعجمية استبره فعربته العرب فقالت استبرق وهو الديباج الغليظ قوله تعالى وما يشاؤون يقرأ بالياء والتاء وقد تقدم ذكره فيما سلف

ومن سورة المرسلات قوله تعالى عذرا او نذرا يقرآن بضم الذالين واسكانهما وبإسكان الذال الاولى وضم الثانية فالحجة لمن ضم انه اراد جمع عذير و نذير ودليله فما تغن النذر والحجة لمن اسكن الاولى وحرك الثانية انه اتى باللغتين ليعلم جوازهما واجماعهم على تخفيف الاولى يوجب تخفيف الثانية قوله تعالى أقتت يقرأ بالهمزة وبالواو فالحجة لمن همز انه استثقل الضمة على الواو فقلبها همزة كما يستثقلون كسرها فيقلبونها همزة في قولهم وشاح واشاح والقلب شائع في كلامهم والحجة لمن قرأ بالواو انه اتى بالكلام على اصله لان وزن وقتت فعلت من الوقت ودليله قوله تعالى ووفيت بالواو اجماع قوله تعالى فقدرنا بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن خفف انه اتى بالفعل على ما اتى به اسم الفاعل بعده في قوله القادرون لان وزن اسم الفاعل من فعل فاعل ومن افعل مفعل ومن فعل مفعل ومن فعل فعيل ومن فعل فعل والحجة لمن شدد انه اتى باللغتين معا ودليله قوله تعالى فمهل الكافرين أمهلهم ولم يقل مهلهم والعرب تقول قدرت الشيء مخففا بمعنى قدرته مشددا قوله تعالى كأنه جمالات يقرأ جمالة بلفظ الواحد وجمالات بلفظ الجمع فالحجة لمن قرأه بلفظ الواحد انه عنده بمعنى الجمع لانه منعوت بالجمع في قوله صفر والحجة لمن قرأه جمالات انه اراد به جمع الجمع كما قالوا رجال ورجالات والهاء في قوله كأنه كناية عن الشرر والقصر ها هنا قيل شبه

الشرر في عظمه بالقصر المبنى وقيل كأصول الشجر العظام والصفر ها هنا السود فأما في البقرة فصفر لقوله فاقع لونها سورة النبأ ومن سورة عم يتساءلون قوله تعالى كلا سيعلمون في الموضعين يقرآن بالياء الا ما رواه ابن مجاهد عن ابن عامر من التاء والاختيار الياء لقوله تعالى الذي هم فيه مختلفون ولم يقل أنتم قوله تعالى وفتحت السماء يقرأ بالتشديد والتخفيف وقد ذكر وجه ذلك في الزمر وقوله تعالى وغساقا يقرأ بالتشديد والتخفيف وقد ذكرت علته في صاد قوله تعالى لا بثين فيها يقرأ بإثبات الالف الا حمزة فإنه حذفها فالحجة لمن اثبت انه اتى به على القياس كقولهم عالم وقادر والحجة لمن حذف انه اتى به على وزن فرح وحذر ومعنى اللبث طول الاقامة قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد انه اراد المصدر من قوله وكذبوا وهو على وجهين تكذيبا وكذابا فدليل الاولى قوله وكلم الله موسى تكليما ودليل الثاني وكذبوا بآياتنا كذابا والحجة لمن خفف انه اراد المصدر من قولهم كاذبته مكاذبة وكذابا كما قالوا قاتلته مقاتلة وقتالا

سورة النازعات قوله تعالى رب السموات والارض وما بينهما الرحمن يقرأ رب والرحمن بالرفع والخفض فيهما وبخفض رب ورفع الرحمن فالحجة لمن رفعهما انه استأنفهما مبتدئا ومخبرا فرفعهما والحجة لمن خفضهما انه ابدلهما من قوله تعالى جزاء من ربك رب السموات والارض الرحمن والحجة لمن خفض الاول انه جعله بدلا ورفع الثاني مستأنفا والخبر قوله لا يملكون منه لان الهاء التي في منه عائدة عليه ومن سورة النازعات قوله تعالى أئذا كنا عظاما مذكور في نظائره قوله تعالى ناخرة يقرأ بإثبات الالف وحذفها فالحجة لمن اثبت انه اراد عظاما عارية من اللحم مجوفة والحجة لمن حذف انه اراد بالية قد صارت ترابا وقيل هما لغتان مثل طمع وطامع والاجود اثبات الالف ليوافق اللفظ ما قبلها وبعدها من رؤوس الآي قوله تعالى طوى اذهب يقرأ بالتنوين وكسره لالتقاء الساكنين وبحذف التنوين واسكان الياء وقد ذكرت علله في سورة طه مستقصاة قوله تعالى الى ان تزكي يقرأ بالتشديد والتخفيف على ما ذكرناه في نظائره ومعنى التخفيف ها هنا ان يكون زاكيا ومعنى التشديد ان يتفعل من الزكاة أي يتصدق وموسى لا يدعو فرعون مع علمه بكفره الى ان يتصدق ودليله قوله أقتلت نفسا زاكية وزكية ولم يقل متزكية قوله تعالى أئنا يقرأ بهمزتين محققتين وتشديد النون وبهمزة وياء ونون مشددة وبهمزة ونونين الاولى مشددة وقد ذكرت علله فيما سلف بما يغني عن اعادة قول فيه في هذا الموضع

ومن سورة عبس قوله تعالى فتنفعه الذكرى الرفع فيه اجماع الا ما روى من نصبه عن عاصم وقد ذكر في سورة المؤمن قوله تعالى فأنت له تصدى يقرأ بالتشديد والتخفيف وقد تقدم ذكر علته ومعناه فتتعرض له ومعنى تلهى تعرض عنه قوله تعالى إنا صببنا يقرأ بكسر الهمزة وفتحها فالحجة لمن كسر انه جعل الكلام تاما عند قوله الى طعامه ثم استأنف فكسرها للابتداء بها والحجة لمن فتح انه اراد اعادة الفعل وادخال حرف الخفض والحدائق جمع

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

حديقة وهي البساتين والغلب الملتفة بالشجر والنبات والاب المرعى ومن سورة التكوير قوله تعالى واذا البحار سجرت يقرأ بالتخفيف والتشديد فالحجة لمن حفف انه اراد به ملئت مرة واحدة ودليله قوله والبحر المسجور والحجة لمن شدد انه اراد انها تفتح فيفضي بعضها الى بعض فتصير بحرا واحدا والفرق بين الخلف في هذا والاتفاق على تخفيف واذا الوحوش حشرت ان حشر الوحوش انما هو موتها وفناؤها او حشرها لتقتص لبعضها من بعض ثم يقال لها كوني ترابا والتشديد انما هو للمداومة وتكرير الفعل ولا وجه لذلك في حشر الوحوش قوله تعالى نشرت يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد انه اراد نشر كل صحيفة منها فقد دام الفعل وتكرر ودليله قوله ان يؤتى صحفا منشرة

سورة الإنفطار والحجة لمن حفف انه اراد نشرها مرة واحدة ودليله قوله في رق منشور والحجة في قوله واذا الجحيم سعرت كالحجة فيما تقدم قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين يقرأ بالضاد والظاء فوجه الضاد يراد به ما هو بخيل ووجه الظاء يراد به ما هو بمتهم والغيب ها هنا ما غاب عن المخلوقين واستتر مما أوحى الله عز وجل اليه واعلمه به واما قوله يؤمنون بالغيب قيل بالله عز وجل وقيل بما غاب عنهم مما أنبأهم به الرسول عليه السلام من أمر الآخرة والبعث والنشور وقيل بيوم القيامة والغيب عند العرب الليل لظلمته وستره كل شيء بها ومن سورة الانفطار قوله تعالى اذا السماء انفطرت وما اشبهها مما اخبر فيه عن مستقبل بلفظ الماضي فمعناه انه كائن عنده لا محالة وواقع لا شك فيه والفعل الماضي يأتي بلفظه ومعناه الاستقبال في ثلاثة مواضع فيما اخبر الله عز وجل به وفي الشرط وفي الدعاء فما اتاك في هذه الثلاثة بلفظ الماضي فمعناه الاستقبال ودليله واضح بين قوله تعالى فعد لك يقرأ بالتشديد والتخفيف فوجه التشديد فيه قومك وساوى بين ما ازدوج من اعضائك ووجه التخفيف انه صرفك الى أي صورة شاء من طويل وقصير وحسن وقبيح فأما قوله هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء فمعناه ان النطفة اذا قامت اربعين يوما صارت علقة اربعين يوما ومضغة اربعين يوما ثم يرسل الله تعالى اليها ملكا معه تراب من تربة العبد فيعجنه بها ثم يقول يا رب طويل ام قصير غني

سورة المطففين أم فقير شقي ام سعيد فهذا معنى قوله كيف يشاء قوله تعالى وما أدراك يقرأ بالإمالة والتفخيم وبين ذلك وقد ذكرت الحجة فيه وما كان في كتاب الله تعالى من قوله وما أدراك فقد ادراه وما كان فيه من قوله وما يدريك فلم يدره بعد قوله تعالى يوم لا يملك يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع انه جعله بدلا من اليوم الاول واضمر له هو اشارة الى ما تقدم وكناية عنه فرفعه به والحجة لمن نصب انه جعله ظرفا للدين والدين الجزاء فإن قيل فما معنى قوله والامر يومئذ لله وكل الامور له تعالى في ذلك اليوم وغيره فقل لما كان الله تعالى قد استخلف قوما فيما هو ملك له ونسب الملك اليهم مجازا عرفهم انه لا يملك يوم الدين احد ولا يستخلف فيه من عباده سواه ومن سورة المطففين قوله تعالى بل ران على قلوبهم اتفق القراء على ادغام اللام في الراء لقر بها منها في المخرج الا ما رواه حفص عن عاصم من وقوفه على اللام وقفه خفيفة ثم يبتديء ران على قلوبهم ليعلم بانفصال اللام من الراء وأن كل واحدة منهما كلمة بذاتها فرقا بين ما ينفصل من ذلك فيوقف عليه وبين ما يتصل فلا يوقف عليه كقولك الرحمن الرحيم فاما الامالة فيه والتفخيم فقد ذكرت علل ذلك في عدة مواضع قوله تعالى ختامه مسك اجماع القراء فيه على كسر الخاء وكون التاء قبل

سورة الإنشقاق الالف يراد به آخر شرابهم مسك أي مختوم بمسك والختام اسم ما يطبع عليه الخاتم من كل مختوم عليه الا ما اختاره الكسائي من فتح الخاء وتأخير التاء مفتوحة بعد الالف يريد به آخر الكأس التي يشربونها مسك كما تقول خاتمته مسك وكسر التاء ايضا جائز وقد ذكر في الاحزاب قوله تعالى ان كتاب الابرار يقرأ بالامالة والتفخيم وقد ذكر مع نظائره قوله تعالى فاكهين يقرأ بإثبات الالف وحذفها والحجة فيه كالحجة في قوله فارهين و لابثين والمعنى فيه معجبين ومنه الفكاهة وهي المزاح والدعابة ومن سورة الانشقاق قوله تعالى ويصلى سعيرا يقرأ بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام وبفتح الياء واسكان الصاد وتخفيف اللام فالحجة لمن شدد انه اراد بذلك دوام العذاب عليهم ودليله قوله وتصلية جحيم لان وزنها تفعلة وتفعلة لا تأتي الا مصدرا ل فعلته بتشديد العين كقولك عزيته تعزية والحجة لمن خفف انه اخذه من صلى يصلي فهو صال ودليله قوله تعالى الا من هو صال الجحيم والسعير في اللغة شدة حر النار وسرعة توقدها فأما قوله زدناهم سعيرا فقيل وقودا وتلهبا وقيل قلقا كالجنون

سورة البروج قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق يقرأ بضم الباء وفتحها فالحجة لمن قرأه بالضم انه خاطب بالفعل جمعا واصله لتركبون فذهبت الواو لسكونها وسكون النون المدغمه فبقيت الباء على اصلها الذي كانت عليه والحجة لمن قرأه بالفتح انه افرد النبي عليه السلام بالخطاب واراد به لتركبن يا محمد طبقا من اطباق السماء بعد طبق ولترتقين حالا بعد حال وهذه اللام دخلت للتأكد او لجواب قسم مقدر والنون للتأكيد ايضا وهي تدخل في الفعل ثقيلة وخفيفة في مواضع قد ذكرت في يونس وكان المحمدان ابن مجاهد وابن الانباري يتعمدان الوقف اذا قرآ بهذه السورة في صلاة الصبح على قوله فبشرهم بعذاب أليم ثم يبتدئان بقولك الا الذين آمنوا فسئلا عن ذلك فقالا الاستثناء ها هنا منقطع مما قبله غير متصل به وانما هو بمعنى لكن الذين آمنوا واذا كان الاستثناء منقطعا مما قبله كان الابتداء مما يأتي بعده وجه الكلام ومن سورة البروج قوله تعالى ذو العرش المجيد يقرأ بكسر الدال وضمها فالحجة لمن قرأه بالخفض انه جعله وصفا للعرش ومعنى المجيد الرفيع ودليه قوله تعالى رفيع الدرجات ذو العرش والحجة لمن قرأه بالرفع انه جعله نعتا لله عز وجل مردودا على قوله وهو الغفور الودود المجيد ذو العرش فأخره ليوافق رؤوس الآي ودليله

سورة الطارق والأعلى قوله انه حميد مجيد واما قوله بل هو قرأن مجيد فلا خلاف في رفعه قوله تعالى في لوح محفوظ اجماع القراء على قراءته بالخفض الا ما اختاره نافع من الرفع فيه والعلة في الوجهين كالعلة في المجيد ومن سورة الطارق قوله تعالى لما عليها حافظ يقرأ بتشديد الميم وتخفيفها فالحجة لمن شدد انه جعل ان بمعنى ما الجاحدة وجعل لما بمعنى الا للتحقيق والتقدير ما كل نفس الا عليها حافظ من الله تعالى والحجة لمن خفف انه جعل ان خفيفة من الثقيلة وجعل ما صلة مؤكدة والتقدير ان كل نفس لعليها حافظ ولان المكسورة الخفيفة اقسام تكون خفيفة من الشديدة وبمعنى ما وحرف شرط وزائدة وبمعنى اذ وبمعنى قد وبمعنى لم ولان المخففة المفتوحة اقسام ايضا تكون خفيفة من الشديدة وحرفا ناصبا للفعل المضارع وتكون زائدة وتكون بمعنى أي ومن سورة الاعلى كل ما كان من اواخر آي هذه السورة فانه يقرأ بالامالة والتفخيم وبين ذلك وقد ذكرت علله فيما سلف قوله تعالى والذي قدر فهدى يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد قوله تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا والحجة لمن خفف انه طابق بين اللفظين فجعل

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

قدرك هدى وقيل معناه فهدى وأضل فحذف اضل للدلالة ولموافقة رؤوس الآي كما قال عن اليمين وعن الشمال قعيد يريد

سورة الغاشية والفجر قعيدا وقيل قدر الذكر للانثى وهداه لاتيانها قوله تعالى بل يؤثرون يقرأ بالياء والتاء وبالاظهار والادغام وقد ذكر ذلك فيما مضى واوضحت الحجة فيه بما يغنى عن اعادته ها هنا ومن سورة الغاشية قوله تعالى تصلى نارا حامية يقرأ بضم التاء وفتحها فالحجة لمن قرأه بالضم انه طابق بذلك بين لفظه ولفظ قوله يسقى والحجة لمن فتح انه اتى بالفعل على اصله وبناه لفاعله قوله تعالى لا تسمع فيها لاغية يقرأ بالتاء والياء وضمها والرفع ويقرأ بالتاء مفتوحة والنصب والحجة لمن قرأه بضم الياء والتاء انه جعله مبنيا لما لم يسم فاعله ورفع الاسم بعده والحجة لمن قرأه بفتح التاء انه قصد النبي صلى الله عليه وسلم بالخطاب ونصب لاغية بتعدي الفعل اليها قوله تعالى لست عليهم بمصيطر يقرأ بالصاد والسين واشمام الزاي وقد ذكرت علل ذلك في الطور ومن سورة الفجر قوله تعالى والشفع والوتر يقرأ بفتح الواو وكسرها فالحجة لمن كسر أنه جعل الشفع الزوج وهما آدم وحواء والوتر الفرد وهو الله عز وجل وقيل بل الشفع ما ازدوج من الصلوات كالغداة والظهر والعصر والوتر ما انفرد منها كصلاة المغرب وركعة الوتر والحجة لمن فتح انه طابق بين لفظ الشفع ولفظ الوتر وقيل الفتح والكسر فيه اذا كان بمعنى الفرد لغتان فصيحتان فالفتح لاهل الحجاز

سورة الفجر والكسر لتميم فأما من الترة والذحل فبالكسر لا غير وهو المطالبة بالدم ولا يستعمل في غيره قوله تعالى اذا يسري يقرأ بإثبات الياء وصلا ووقفا وبحذفها كذلك وبإثباتها وصلا وحذفها وقفا وقد تقدم الاحتجاج لذلك بما يغني عن اعادته ها هنا ومثله قوله بالوادي قوله تعالى فقدر عليه رزقه يقرا بتشديد الدال وتخفيفها وقد تقدمت الحجة في ذلك مستقصاة في غير موضع قوله تعالى اكرمن و أهانن يقرأ بإثبات الياء فيهما وصلا وحذفها وقفا واسكان النون من غير كسر واحتج قاريء ذلك بقول الاعشي ومن شأنيء ظاهر غمره اذا ما انتسبت له أنكرن قوله تعالى كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحضون و يأكلون وتحبون يقرأن كلهن بالياء والتاء الا ما قرأه اهل الكوفة ولا تحاضون بزيادة الف بين الحاء والضاد فالحجة لمن قرأه بالياء انه رده على ما قبله والحجة لمن قرأه بالتاء

سورة البلد انه دل بذلك على ان النبي صلى الله عليه وسلم خاطبهم به والحجة للكوفيين في زيادة الالف قرب معنى فاعلته من فعلته قوله تعال فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد يقرآن بكسر الذال والثاء وفتحهما فالحجة لمن كسرهما انه جعلهما فعلين لفاعل هو الله عز وجل ومعناه لا يعذب عذاب الله احد ولا يوثق وثاق الله احد كما كانوا يعهدون في الدنيا فالهاء كناية عن الله عز وجل في موضع خفض والحجة لمن فتح انه جعلهما فعلين لم يسم فاعلهما ورفع احدا لانه اقامه مقام الفاعل والهاء في موضع خفض لانها للمعذب ومن سورة البلد قوله تعالى فك رقبة أو اطعام يقرآن بالرفع لانهما مصدران فالاول مضاف فحذف التنوين منه لمكان الاضافة والثاني مفرد فثبت التنوين فيه لمكان الافراد ويقرآن بالفتح لانهما فعلان ماضيان فالحجة لمن جعلهما مصدرين معناه عنده فاقتحام العقبة وهي الصراط فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة وهي المجاعة يتيما ثم علق ذلك بشرط الايمان وفي نصب اليتيم ها هنا خلف بين النحويين قال البصريون المصدر اذا دخله التنوين او الالف واللام عمل عمل الفعل بمعناه لانه اصل للفعل والفعل مشتق منه مبني للازمنه الثلاثة فهو يعمل بالمعنى عمل الفعل باللفظ وقال الكوفيون المصدر اذا نون او دخلت عليه الالف واللام لم يعمل في الاسماء لانه قد دخل في جملة الاسماء وحصل في حيزها والاسم لا يعمل في الاسم نصبا فقيل لهم فبم تنصبون يتيما ها هنا فقالوا بمشتق من المصدر وهو الفعل ويكون قوله مسكينا معطوفا على قوله يتيما والحجة لمن فتحهما انه بناهما بناء الفعل الماضي وجعل فاعلهما الانسان المقدم ذكره والرقبة واليتيم منصوبان بتعدي

سورة الشمس الفعل اليهما والمقربة ها هنا القرابة اتى بها بهذا اللفظ لمكان مسغبة و متربة قوله تعالى عليهم نار مؤصدة ها هنا وفي الهمزة يقرآن بتحقيق الهمز وحذفه فالحجة لمن حقق الهمز انه اخذه من آصدت النار فهي مؤصدة والحجة لمن حذف الهمز انه اخذه من اوصدت النار فهي موصدة الا ان حمزة اذا وصل همز واذا وقف لم يهمز وهما لغتان فصيحتان معناهما اغلقت عليهم فهي مغلقة والمشأمة الشمال ها هنا وفي الواقعة بلغة بني غطيف ومن سوة الشمس ما كان في اواخر آيات هذه السورة يقرأ بالامالة والتفخيم وبينهما الا ما تفرد به حمزة من امالة ذوات الياء وتفخيم ذوات الواو ولم يفرق الباقون بينهما لمجاورة ذوات الواو ذوات الياء ها هنا وفيما شاكله من امثاله وقذ ذكرت الحجة فيه قوله تعالى كذبت ثمود يقرأ بالادغام والاظهار وقد ذكرت علل ذلك فيما مضى قوله تعالى ولا يخاف عقباها يقرأ بالواو والفاء فالحجة لمن قرأه بالواو انه انتهى بالكلام عند قوله فسواها الى التمام ثم استأنف بالواو لانه ليس من فعلهم ولا متصلا بما تقدم لهم والحجة لمن قرأه بالفاء انه اتبغ الكلام بعضه بعضا وعطف آخره على اوله شيئا فشيئا فكانت الفاء بذلك اولى لانها تأتي بالكلام مرتبا ويجعل الآخر بعد الاول ومعنى قوله فدمدم أي فهدم ومعنى فسواها أي سوى بيوتهم قبورهم وعقباها يريد عاقبة امرها يريد بالهاء والالف يخاف عقبى من اهلك فيها

سورة الضحى والعلق ومن سورة والضحى لان سورة والليل لا خلاف فيها الا الامالة والتفخيم قوله تعالى والضحى قسم وكان ابن كثير يكبر من اول هذه السورة الى ان يختم فيقول اذا انقضت السورة الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم الى آخر القرآن يختم وحجته في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ووجهه ان الوحي ابطأ عنه اربعين صباحا فقال كفار قريش ومنافقوها قلاه ربه وودعه الناموس فأهبط الله عز وجل عليه جبريل عليه السلام فقال له يا محمد السلام عليك فقال وعليك السلام فقال صلى الله عليه وسلم سرورا بموافاة جبريل وابطال قول المشركين الله اكبر فقال جبريل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى ثم عدد عليه انعامه وذكره احسانه وادبه بأحسن الآداب ومن سورة العلق قوله تعالى ان رآه استغنى يقرأ بفتح الراء وكسر الهمزة وبكسرهما معا وبفتحهما معا وقد ذكرت علل ذلك قبل وروى قنبل هذا الحرف عن ابن كثير رأه بفتح الراء والهمزة والقصر على وزن رعه قال ابن مجاهد لا وجه له لانه حذف لام الفعل التي كانت مبدله من الياء وقال بعض اهل النظر احسن احوال ابن كثير ان يكون قرأ هذا الحرف بتقديم الالف التي بعد الهمزة وتأخير الهمزة الى

سورة القدر والقيمة موضع الالف ثم خفف الهمزة فحذف الالف لالتقاء الساكنين فبقي راه بألف ساكنة غير مهموزة الا ان الناقل لذلك عنه لم يضبط لفظه

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه
به هذه لغة مشهورة للعرب يقولون في رءاني راءني في سأاني ساءني قال شاعر هذه اللغة أو وليد معلل راء رؤيا فهو يهذي بما رأى في المنام ومن سورة القدر قوله تعالى حتى مطلع الفجر اجمع القراء على فتح اللام الا الكسائي فإنه قرأها بالكسر فالحجة لمن فتح انه اراد بذلك المصدر ومعناه حتى طلوع الفجر والحجة لمن كسر انه اراد الاسم او الموضع وقد شرح فيما تقدم بأبين من هذا وحتى ها هنا بمعنى الى ومن سورة القيمة قوله تعالى خير البرية و شر البرية يقرآن بتحقيق الهمز والتعويض منه مع التليين فالحجة لمن حقق الهمز انه اخذه من برأ الله الخلق ودليله قوله هو الله الخالق البارىء والحجة لمن ترك الهمز وشدد انه اراد الهمز فحذفه وعوض التشديد منه او يكون اخذ ذلك من البرى وهو التراب كما قيل بفيك من سار الى القوم البرى
سورة الزلزلة القارعة والتكاثر والهمزة ومن سورة الزلزلة وقوله تعالى خيرا يره وشرا يره بإشباع الضمة واختلاسها وقد ذكر في آل عمران ومن سورة القارعة قوله تعالى وما أدراك ما هيه يقرأ بإثبات الهاء وحذفها وعلله مذكورة في الانعام ومن سورة التكاثر قوله تعالى لترون الجحيم يقرأ بفتح التاء وضمها فالحجة لمن فتح انه دل بذلك على بناء الفعل لهم فجعلهم به فاعلين والحجة لمن ضم انه دل بذلك على بناء الفعل لما لم يسم فاعله والاصل في الفعل لترأيون على وزن لتفعلون فنقلوا فتحة الهمزة الى الراء وهي ساكنة ففتحوها وحذفوا الهمزة تخفيفا فبقيت الياء مضمومة والضم فيها مستثقل فحذفوا الضمة عنها فبقيت ساكنة وواو الجمع ساكنة فحذفوا الياء لالتقاء الساكنين فالتقى حينئذ ساكنان واو الجمع والنون المدغمة فحذفوا الواو لالتقائهما فأما قوله ثم لترونهاعين اليقين بفتح التاء لا خلاف بينهم فيه ومن سورة الهمزة قوله تعالى الذي جمع مالا يقرأ بتشديد الميم وتخفيفها فالحجة لمن شدد انه اراد تكرار الفعل ومداومة الجمع والحجة لمن خفف انه اراد جمعا واحدا لمال واحد
قوله تعالى مؤصدة يقرأ بالهمز وتركه وقد ذكرت علته في سورة البلد قوله تعالى في عمد يقرأ بضم العين والميم وفتحهما فالحجة لمن ضم انه جعله جمع عماد فقال عمد ودليله جدار جدر والحجة لمن فتح انه جعله جمع عمود فقال عمد كما قالوا اديم وادم وافيق وافق فإن قيل قإن ذلك بالواو وهذان بالياء فكيف اتفقا فقل لاتفاق حروف المد واللين في موضع واحد الا ترى انك تقول فراش وفرش وعمود وعمد وسرير وسرر فيتفق لفظ الجمع وان كانت ابنية الواحد مختلفة لاتفاق حروف المد واللين في موضع واحد ومن سورة قريش قوله تعالى لإيلاف قريش اتفق القراء على كسر اللام وهمزة مكسورة بعدها وياء بعد الهمزة الا ابن عامر فإنه قرأ بلام مكسروة وهمزة بعدها مقصورة من غير ياء ولا مد فالاصل عند من همز ومد لائلاف قريش لعفلاف قريش فجعل الهمزة الساكنة ياء لانكسار ما قبلها ثم لينها فالمد فيها لذلك كما قالوا ايمان في مصدر آمن والحجة لمن قصر انه اراد ايضا لإيلاف قريش فحذف المدة تخفيفا لمكان ثقل الهمزة فبقي على وزن لعلاف قريش فأما ايلافهم فلا خلف في همزة ومده واما اللام فقيل هي لام التعجب ومعناها اعجب يا محمد لايلاف الله عز وجل لقريش رحلتهم في الشتاء ورحلتهم في الصيف لان الله كفاهم ذلك وجبى اليهم ثمرات كل شيء وقيل لام اضافة وصلت آخر ألم تر بأول لإيلاف فكأنه قال فجعلهم كعصف مأكول لايلاف قريش
سورة الماعون الكافرون والمسد وقيل هي متصلة بقوله فليعبدوا رب هذا البيت لايلافه لهم ذلك على معنى التقديم والتأخير وكل حسن محتمل ومن سورة أرأيت الماعون قوله تعالى أرأيت يقرأ بتحقيق الهمزتين وبتحقيق الاولى وتليين الثانية وبتحقيق الاولى وحذف الثانية فالحجة لمن حققهما انه اتى باللفظ على الاصل والحجة لمن لين الثانية انه كره حذفها فأبقى دليلا عليها والحجة لمن حذف الثانية أنه اجتزأ بهمزة الاستفهام من همزة الاصل لانها في الفعل المضارع ساقطة بإجماع ومن سورة الكافرون قوله تعالى ولي دين يقرأ بحركة الياء الى الفتح وسكونها فالحجة لمن حركها انها حرف واحد اتصلت بحرف مكسور فقويت بالحركة لانها اسم والحجة لمن اسكن انها ياء اضافة اتصلت بلام مكسورة وحركتها تثقل فخففت بالاسكان ومن سورة تبت قوله تعالى تبت يدا أبي لهب يقرأ بإسكان الهاء وفتحها وهما لغتان كما قالوا وهب ووهب ونهر ونهر والاختيار الفتح لموافقة رؤوس الآي فأما ذات لهب فلا خلف في تحريكه قوله تعالى حمالة الحطب يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع انه جعله خبر الابتداء والحجة لمن نصب انه اراد الذم والعرب تنصب بالذم والمدح والترحم بإضمار اعني ومعناه انها كانت تمشي بالنميمة فذمت بذلك
سورة الإخلاص والفلق والناس ومن سورة الاخلاص معنى قوله في اول هذه السورة قل وما شاكلها ان الله تعالى انزل القرآن الكريم على نبيه بلسان جبريل عليهما السلام فحكى لفظه فقال ان جبريل قال لي قل هو الله احد قوله تعالى كفوا احد يقرأ بضم الكاف والفاء والهمز وطرحه وبضم الكاف واسكان الفاء والهمز وقد ذكرت علله في البقرة ذكرا يغني عن اعادته ها هنا ومن سورة الفلق لا خلاف فيها الا ما رواه احمد بن موسى عن ابي عمرو حاسد بالامالة والمشهور عنه التفخيم ومن سورة الناس لا خلف فيها الا ما رواه الحلواني عن ابي عمر عن الكسائي انه امال الناس في الخفض دون غيره

اتحة مالك يوم الدين قرأ عاصم والكسائي مالك يوم الدين بألف وقرأ الباقون بغير ألف وحجتهم الملك القدوس و ملك الناس فتعالى الله الملك ك الحق وحجة أخرى ذكرها أبو عبيد وهي أن كل ملك فهو مالك
غير ذلك فلا يسمى ملكا وهو مالك وكان أبو عمرو يقول ملك تجمع مالكا و مالك لا يجمع ملكا وحجة أخرى وهي أن وصفه بالملك أبلغ في اليوم فامتدح بملك ذلك وانفراده به يومئذ فمدحه بما امتدح به أحق وأولى من غيره والملك إنما هو من ملك لا من مالك لأنه لو كان من مالك

ن هذا ملك عظيم الملك والاسم من المالك الملك يقال هذا مالك صحيح الملك بكسر الميم وحجة من قرأ مالك هي أن مالكا يحوي الملك ويشتمل الملك فقد جعل الملك للمالك فصار مالك أمدح وإن كان يشتمل على ما يشتمل عليه الملك وعلى ملكه سوى ما يتلوه من زيادة الألف التي هي شاعرا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو امرأته فقال يا مالك الملك وديان العرب

خرى وهي قوله يوم لا تملك نفس لنفس شيئا فقد أخبر أنه وإذا كان يملك فهو مالك وحجة أخرى ذكرها الأخفش وهي أن مالكا يضاف في الحيوان ومالك الرياح ومالك الطير وسائر الأشياء ولا يقال هو ملك الريح والحيوان فلما كان ذلك كذلك كان الوصف بالملك أعم من الوصف يوم الدين بين خلقه دون سائر خلقه قال علماؤنا إنما يكون الملك أبلغ في المدح من مالك في صفة المخلوقين لأن أحدهم يملك شيئا دون شيء

أ ابن كثير في رواية القواس السراط و سراط بالسين وحجته هي أن السين الأصل ولا ينتقل عن الأصل إلى ما ليس بأصل وروي ان ابن وي عنه بالزاي وهي لغة للعرب وقرأ الباقون بالصاد وحجتهم أنها كتبت في جميع المصاحف بالصاد قال الكسائي هما لغتان صراط الذين مزة عليهم وإليهم ولديهم بضم الهاء قرأ ابن كثير ونافع في رواية القاضي عن قالون عنه عليهمو و إليهمو

ون بكسر الهاء وسكون الميم واعلم أن الأصل في عليهم عليهم بضم الهاء والميم والواو التي بعد الميم والدليل على ذلك أن هذه الهاء للمذكر تحت كانت للمؤنث نحو رأيتها وهذه أيضا وإن فتحت فأصلها الضم بدلالة قولك للاثنين رأيتهما وللجماعة رأيتهن وعلامة الجمع في المذكر ي في قولكم ضربتكم وأصله ضربتكمو يتبين لك ذلك إذا اتصل به مضمر آخر ترد معه الواو نحو ضربتكموه ولا تقول ضربتكمه ومنه قول عليهمو بضمتين وواو وحجة من قرأ عليهم بضم الهاء وسكون الميم أن أصلها الضم فأجري على أصل حركتها وطلب الخفة بحذف الواو الواو وضم الميم وأما من قرأ عليهم فإنه استثقل ضمة الهاء بعد الياء فكسر الهاء لتكون الهاء محمولة على الياء التي قبلها والميم مضمومة ب إليه

ت نحو به وإليه وعليه وإنما اختير الكسر على الضم الذي هو الأصل لاستثقال الضمة بعد الكسرة ألا ترى أنه قد رفض في أصل البناء فلم حذف الواو فلأن الميم استغني بها عن الواو والواو أيضا تثقل على ألسنتهم فإذا لقيت الميم ألف ولام فإنهم مختلفون مثل عليهم الذلة و بهم والكسائي بضمهما وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم وإنما كسروا الهاء لمجاورة الياء والكسرة وإنما رفعوا الميم لأنهم لما احتاجوا إلى ي كانت لها في الأصل وهي الضم لأن أصل الميم الضم وقد بينا فيما تقدم وأما أبو عمرو فإنه لما غير الهاء عن أصلها كراهية الثقل فعل ذلك سر ما قبلها كراهية أن يخرج من كسر إلى ضم فأتبع الكسر الكسر ليؤلف بين الحركات عند حاجته إلى تحريك الميم وحجة من ضم الهاء ن رد عليها الحركة التي كانت في الأصل وهي الضم فلما انضمت الميم غلبت على الهاء وأخرجتها في حيز ما قبلها من الكسر فرجعت الهاء

ف فيه هدى للمتقين قرأن ابن كثير فيهي وعليهي بإشباع الهاء يصلها بياء وحجته أن أصلها فيهو وعليهو ثم قلبوا الواو ياء للياء التي قبلها ضربوهو ومنهو بإشباع الهاء يصلها بواو على أصلها قرأ الباقون فيه و عليه من غير إشباع وحجتهم أن الكسرة تنوب عن الياء وتدل عليها وسكون الياء التي قبل الهاء لأن الهاء ليست بحاجز حصين فكأن الساكن قبلها ملاق للساكن الذي بعدها فتحذف الياء ألا ترى أنها إذا تحرك قبلها متحرك فليس يجتمع ساكنان قرأ أبو عمرو فيه هدى وقيل لهم بالإدغام وقرأ الباقون بالإظهار

ين فأسكن الحرف الأول وأدغمه في الثاني ليعمل اللسان مرة واحدة وشبه الخليل ذلك بالمقيد إذا رفع رجله في موضع ثم أعادها إليه ثانية قال كان وإعادته في ذلك المكان أو فيما يقرب منها وشبه غيره بإعادة الحديث مرتين وأما من أظهر فإنه أتى بالكلام على أصله وأدى لكل حرف حسنات الذين يؤمنون بالغيب قرأ أبو عمرو وورش عن نافع يومنون بغير همز وكذلك يأكلون ويومرون وحجتهما في ذلك ثقل الهمز وبعد طلب من تخفيف ما سواها ولهذا قيل النطق بها كالتهوع وورش يترك أيضا الهمزة المتحركة مثل لا يواخذكم و لا يوده وأبو عمرو يهمز

رج الهمزة الساكنة من الصدر ولا تخرج إلا مع حبس النفس والهمزة المتحركة تعينها حركتها وتعين المتكلم بها على خروجها فلذلك همز أبو ان سكونها علامة للجزم نحو إن نشأ وتسؤهم وهمز أبو عمرو وحجته في ذلك أن الكلمة قد سقط منها حرف قبل الهمزة لسكونها وسكون حركة الهمزة للجزم فلو أسقط منها الهمزة لكان قد أسقط من الكلمة ثلاثة اشياء الهمزة وحركتها والألف فيخل بالكلمة والذين يؤمنون بما أنزل رو بما أنزل إليك و على أبصارهم لا يمدون حرفا لحرف وهو أن تكون المدة من كلمة والهمزة من أخرى وحجتهم في ذلك أنهم أرادوا الفرق ارضة قد تزول في بعض الأحوال نحو بما أنزل إليك فإنها تزول عند الوقف والتي لا تزول نحو دعاء ونداء وبناء وسماء فجعلوا ذلك فرقا عاصم مدا

الهمزة سواء كانت الهمزة من نفس الكلمة أو من الأخرى إذا التقتا لأنه لا فرق في اللفظ بينهما سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون همزة وتقدير هذا أن تدخل بين ألف الإستفهام وبين الهمزة التي بعدها ألفا ليبعد المثل عن المثل ويزول الإجتماع فيخف اللفظ والأصل أأنذرتهم نستثقل الهمزة الواحدة فتخففها في أخف أحوالها وهي ساكنة نحو كاس فإذا كانت تخفف وهي وحدها فإن تخفف ومعها مثلها أولى وقرأ ابن الأولى ويخفف الثانية وقرأ ابن عامر وأهل الكوفة أأنذرتهم أأنت بهمزتين وحجتهم في ذلك أن الهمزة حرف من حروف المعجم كغيره من كلمة حرفان مثلان فيؤتى بكل واحد منهما صحيحا على جهته من غير تغيير كقوله أتمدونن بمال ولعلكم تتفكرون ونظائر ذلك فلا يستثقل

يرها من سائر الحروف

و دينار بإمالة الألف وحجتهم في ذلك أن انتقال اللسان من الألف إلى الكسرة بمنزلة النازل من علو إلى هبوط فقربوا الألف فإمالتهم إياها من
صارهم بغير إمالة وحجتهم في ذلك أن باب الألف هو الفتح دون غيره وأن ما قبل الألف لا يكون أبدا إلا مفتوحا لأنه تابع لها فتركوها على
كثير وأبو عمرو وما يخدعون إلا أنفسهم بالألف واحتج أبو عمرو بأن قال إن الرجل يخادع نفسه ولا يخدعها قال الأصمعي ليس أحد يخدع
بغير ألف وحجتهم في ذلك أن الله أخبر عن هؤلاء المنافقين أنهم يخادعون الله والذين آمنوا بقولهم آمنا بالله وباليوم الآخر فأثبت لهم مخادعتهم
ه ولا يخادعون إلا أنفسهم فيكون قد نفى عنهم في آخر الكلام ما أثبته لهم في أوله ولكنه أخبر أن المخادعة من فعلهم ثم إن الخدع إنما يحيق
لهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون

و حاق و خاف و طاب و ضاق و زاع ودخل ابن عامر معه في جاء و شاء و فزادهم الله وحجتهما في ذلك أن فاء الفعل منها مكسورة إذا
قرأ حمزة فلما زاغوا بالإمالة أزاع الله بالفتح لأن فاء الفعل مفتوحة تقول أزغت وكذلك فأجاءها المخاض بغير إمالة لأنك تقول أجأت وقرأ
ي ذلك أن أصل كل فعل إذا كان ثلاثيا أن يكون أوله مفتوحا قرأ عاصم وحمزة والكسائي بما كانوا يكذبون بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد من
وسلم والقرآن وحجتهم ما روي عن ابن عباس قال إنما عوتبوا على التكذيب لا على الكذب وفي التنزيل ما يدل

وصفهم بالتكذيب أبلغ في الذم من وصفهم بالكذب لأن كل مكذب كاذب وليس كل كاذب مكذبا وحجة التخفيف أن ذلك أشبه ما قبل الكلمة وما
ول آمنا بالله وباليوم الآخر وقال الله ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون وما بعدها قوله وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم
كذبهم فيما ادعوه من إيمانهم وإذا كان أشبه بما قبله وما بعده فهو أولى وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قرأ الكسائي وإذا قيل لهم بالإشمام
سيق و ابن عامر دخل معه في حيل و شيء وسيق ونافع دخل معهما في سيء

سل في ذلك قول و حول و سوئ و سوق و غيض و جيئ فاستثقلت الضمة على فاء الفعل وبعدها واو مكسورة وياء مكسورة فنقلت الكسرة
ما قبلها فقيل في ذلك قيل وحيل وأخواتها وحجة الكسائي في ذلك أنه لما كان الأصل في كل ذلك فعل بضم الفاء التي يدل ضمها على ترك
ة على معنى ما لم يسم فاعله وأن القاف كانت مضمومة باب الهمزتين باب الهمزتين تلتقيان من كلمتين وهما مختلفتا الإعراب وهما على ستة
ة التي بعدها همزة مضمومة كقولك هؤلاء أمراء وباقيها موجودة في القرآن فأول ذلك المضمومة التي بعدها المفتوحة كقوله السفهاء ألا تهمز
لمضمومة التي بعدها مكسورة كقوله ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا تهمز الأولى وتنحو بالثانية نحو

سورة نحو قوله أم كنتم شهداء إذ حضر والرابعة المفتوحة التي بعدها مضمومة كقوله جاء أمة رسولها تهمز الأولى وتنحو بالثانية نحو الواو
حو قوله أأمنتم من في السماء أن يخسف تهمز الأولى وتنحو بالثانية نحو الألف فهذا مذهب نافع وابن كثير وأبي عمرو وحجتهم أن العرب
اكنة نحو كاس فتقلب الهمزة ألفا فإذا كانت تخفف وهي وحدها فأن تخفف ومعها مثلها أولى وقرأ ابن عامر وأهل الكوفة بهمزتين في جميع
صيبه من الإعراب إذ كانت الهمزة حرفا من حروف المعجم يلزمها من الحركة ما يلزم سائر الحروف فجاؤوا بكل همزة من المجتمعتين على
جهته من غير إبدال ولا تغيير فإذا التقتا متفقتي الإعراب وذلك أن تكونا مكسورتين كقوله هؤلاء إن كنتم أو تكونا مفتوحتين كقوله جاء أمرنا
وأهل الكوفة

والقواس عن ابن كثير يهمزان الأولى ويلينان الثانية ويشيران بالكسر إليها وفي المتفوحتين يشيران بالفتح إليها وفي المضمومتين يشيران
شبه الياء ويهمزان الثانية وفي المضمومتين شبه الواو وهذا باب تحكمه المشافهة لا الكتابة وفي المفتوحتين يحذفون الأولى بلا عوض وقرأ
بالأخرى عنها وها هنا خلاف آلمحذوفة هي الأولى أم الثانية فمن حجة من يقول الثانية أنها هي التي جلبت معظم الثقل فكان الحذف فيها
وحجة من يقول الأولى هي المحذوفة هي أن الأولى وقعت في الكلمة آخرا والثانية وقعت في كلمتها أولا والأواخر أحق بالإعلال من الأوائل
هؤلاء فإنها تسقط عند الوقف فالأولى إذا أحق بالإسقاط من الثانية

ماعيل وقالون والكسائي وهو بكل لهو فهي ساكنة الياء وحجتهم أن الفاء مع هي و هو قد جعلت الكلمة بمنزلة فخذ وفخذ فاستثقلوا الكسرة
على أصل الكلمة وذلك أن الهاء كانت متحركة قبل دخول هذه الحروف عليها فلما دخلت هذه الحروف لم تتغير عما كانت عليه من قبل قال
أعلم بفتح الياء وقرأ الباقون بإسكان الياء فأما من فتح الياء فعلى أصل الكلمة وذلك أن الياء اسم المتكلم والاسم لا يخلو من أن يكون مضمرا
على حركة كالكاف في ضربتك والتاء في قمت وكذلك الياء وجب أن تكون مبنية على حركة لأنها علامة إضمار وهي خلف من المعربة
اء إنما أتي بها للسكت لتبين بها حركة ما قبلها وأما من سكن الياء فإنه عدل بها عن أصلها استثقالا للحركة عليها لأن الياء حرف ثقيل فإذا

وإسكانها تخفيفا وإثبات الهاء بعد الياء والحذف تقول هذا غلامي قد جاء و غلامي وغلاميه وغلام فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا
عن الحال التي كانا عليها من قول القائل أزال فلان عن موضعه إذا نحاه عنه وزال هو وحجته قوله يا آدم اسكن أنت زوجك الجنة أي
خلافه ومما يقوي قراءته قوله فأخرجهما مما كانا فيه فإخراجهما في المعنى قريب من إزالتهما وقرأ الباقون فأزلهما من زللت وأزلني غيري
إلى الخطأ والزلة وحجتهم قوله إنما استزلهم الشيطان ونسب الفعل إلى الشيطان لأنهما زلا بإغواء الشيطان إياهما فصار كأنه أزلهما فتلقى
رفع جعل الفعل للكلمات لأنها تلقت آدم عليه السلام وحجته أن العرب تقول تلقيت زيدا و تلقاني زيد والمعنى واحد لأن من لقيته فقد لقيك وما

ه تلقى من ربه الكلمات أي أخذها منه وحفظها وفهمها والعرب تقول تلقيت هذا من فلان المعنى إن فهمي قبلها منه وحجتهم ما روي في
ا فإذا كان آدم القابل فالكلمات مقبولة فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قرأ ورش عن نافع فمن تبع هداي ساكنة الياء وقرأ
ها الحركة التي هي الفتح وقد ذكرته عند قوله إني أعلم ولا يقبل منها شفاعة قرأ ابن كثير وأبو عمرو ولا تقبل منها بالتاء وقرأ الباقون بالياء
ه وأخذت الذين ظلموا الصيحة وحجة من قرأ بالياء هي أن تأنيث الشفاعة ليست حقيقية فلك في لفظه في الفعل التذكير والتأنيث تقول قد قبل
ن معنى موعظة و وعظ و شفاعة و تشفع واحد فلذلك جاز التذكير والتأنيث على اللفظ والمعنى

ر الفعل لأن الفاصل صار كالعوض منه ومثله لئلا يكون للناس عليكم حجة وإذ وعدنا موسى أربعين ليلة قرأ ابو عمرو وإ وعدنا موسى بغير
تكون بين الآدميين وأما الله جل وعز فإنه المنفرد بالوعد والوعيد ويقوي هذا قوله إن الله وعدكم وعد الحق وقرأ الباقون وإذ واعدنا بالألف
ن الله أنه واعد موسى لقاءه على الطور ليكلمه ويكرمه بمناجاته وواعد موسى ربه المصير إلى الطور لما أمره به ويجوز أن يكون المعنى
سافرت والفعل من واحد على ما تكلمت به العرب فتوبوا إلى بارئكم

س وحجته في ذلك أنه كره كثرة الحركات في الكلمة الواحدة وروي عنه إسكان الهمزة قال الشاعر إذا اعوججن قلت صاحب قوم والكلام
بارئكم و يأمركم بالإشباع على أصل الكلمة وهو الصواب ليوفى كل حرف حقه من الإعراب وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم
م وسنزيد المحسنين قرأ نافع يغفر لكم بالياء وفتح الفاء على ما لم يسم فاعله خطاياكم في موضع رفع لأنه مفعول ما لم يسم فاعله وحجته في
فصار الحائل كالعوض من التأنيث وحجة أخرى وهي أن الخطايا جمع وجمع ما لا يعقل يشبه بجمع ما يعقل من النساء كما قال وقال

طايا ونحوه أم هل يستوي الظلمات وقرأ ابن عامر تغفر بالتاء وقد ذكرنا إعرابها وحجته في التاء أنه فعل متقدم نحو قوله قالت الأعراب وقرأ
من أخبار الله عن نفسه قد أخرجا بالنون وذلك قوله وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فخرج ذلك بالنون ولم يقل وإذ قيل فيقال تغفر و يغفر والآخر
أن من قرأ يغفر فهو يؤول أيضا إلى هذا المعنى فيعلم من الفحوى أن ذنب الخلائق وخطاياهم لا يغفره إلا الله ويقوي هذا قوله قل للذين كفروا
قرأ نافع ويقتلون النبيئين بالهمز من أنبأ أي أخبر عن الله كما قال جل وعز من أنبأك هذا فالنبي صلى الله عليه وسلم ينبئ أي يخبر عن الله
ف عن مفعل إلى فعيل

مدحه نبي الله صلى الله عليه وسلم يا خاتم النباء إنك مرسل بالحق خير هدى السبيل هداكا فقال يا خاتم النباء فجمعه على فعلاء لأن الواحد
حيح لا من باب المعتل لأن الصحيح كذا يجمع كما تجمع النعوت التي على فعيل من غير ذوات الياء والواو مثل الشريك والشركاء والحكيم
يجمع على فعلاء لأن النعوت التي تكون على فعيل من ذوات الياء والواو إنما تجمع على أفعلاء كفعلهم ذلك في ولي ووصي ودعي إذا جمع
أ الباقون النبيين بغير همز من نبانبو إذا ارتفع فيكون فعيلا من الرفعة والنبوة الارتفاع وإنما قيل للنبي نبي لارتفاع منزلته وشرفه تشبيها له
ا في القرآن من جميع ذلك على أفعلاء نحو أنبياء الله وفي ذلك الحجة الواضحة على أن الواحد منه بغير همز كما جمع ولي وأولياء ووصي
فعلاء وحجة أخرى روي أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبيء الله قال لست بنيء الله ولكني

ين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قرأ نافع
إلى دينه وحجته قوله تعالى وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن أي أمل إليهن ومنه سمي الصبي صبيا لأن قلبه يصبو إلى كل لعب لفراغ
إلى دين يقال صبأ فلان إذا خرج من دينه يصبأ ويقال صبأت النجوم إذا ظهرت وصبأ نابه إذا خرج قالوا أتتخذنا هزوا قرأ حمزة وإسماعيل

التثقيل لغة أهل الحجاز قال الأخفش وزعم عيسى بن عمر أن كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم فمن العرب من يثقله ومنهم من يخففه
فيف لأنه استثقل ضمتين في كلمة واحدة و قرأ حفص هزوا بغير همز لأنه كره الهمز بعد ضمتين في كلمة واحدة فلينها وما الله بغافل عما
وما الله بغافل عما يعمل هؤلاء الذين اقتصصنا عليكم قصصهم أيها المسلمون وقرأ الباقون بالتاء على الخطاب وحجتهم قوله قبلها ثم قست
ملون

ت به خطيئاته بالألف وحجته أن الإحاطة لا تكون للشيء المنفرد إنما تكون لأشياء كقولك أحاط به الرجال و أحاط الناس بفلان إذا داروا به
قوله بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئاته أي الكبائر أي أحاطت به كبائر ذنوبه وقرأ الباقون خطيئته على التوحيد وحجتهم أن الخطيئة
جاز أن يقال أحاطت به خطيئته وحجة أخرى جاء في التفسير من كسب سيئة أي الشرك وأحاطت به خطيئته أي الشرك الذي هو سيئة وإذ
سانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وما يعبدون إلا الله بالياء وقرأ الباقون بالتاء وحجتهم
م لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم فحكى ما خاطبهم به فجرى الكلام على لفظ المواجهة واحتج من قرأ بالياء أن قال أول

لام على ما ابتدئ به أول الآية وافتتح به الكلام أولى وأشبه من الإنصراف عنه إلى الخطاب قرأ حمزة والكسائي وقولوا للناس حسنا بفتح
عن ذكره لدلالة وصفه عليه كأن تأويله وقولوا للناس قولا حسنا فترك القول واقتصر على نعته وقد نزل القرآن بنظير ذلك فقال جل وعز
ات ولم يذكر الدروع إذ دل وصفها على موصوفها وقرأ الباقون حسنا بضم الحاء وحجتهم أن الحسن يجمع و الحسن يتبعض أي قولا للناس

لزجاج وفي قوله حسنا قولان المعنى قولا للناس قولا ذا حسن وزعم الأخفش أنه يجوز أن يكون حسنا في معنى حسن كما قيل البخل والبخل
صينا الإنسان بوالديه حسنا تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب

ذاب وما الله بغفل عما تعملون قرأ عاصم وحمزة والكسائي تظاهرون عليهم بالتخفيف وقرأ الباقون تظاهرون بالتشديد الأصل فيه تتظاهرون
أتى بالكلمة على أصلها من غير حذف ومن قرأ تظاهرون بالتخفيف والأصل أيضا فيه تتظاهرون حرف التاء الثانية لاجتماع تاءين إحداهما
حجته قوله ولقد كنتم تمنون الموت فطرح الثانية منها قرأ حمزة وإن يأتوكم أسارى بغير ألف جمع أسير وحجته أن كل فعيل من نعوت ذوي
مريض مرضى والجريح جرحى والقتيل قتلى والصريع صرعى وكذلك اسير وأسرى لأنه قد نالَه المكروه والأذى وقرأ الباقون أسارى قال
ى أبو عمرو إذا أخذوا فهم عند الأخذ أسارى وما لم يؤسر بعد منهم أسرى كقوله ما كان لنبي أن يكون له أسرى قرأ نافع وعاصم والكسائي

لاء وهؤلاء أساراهم من هؤلاء وكان أبو عمرو يقول تعطوهم ويعطوكم وتفدوهم تعطوهم فقط وقرأ الباقون تفدوهم أي تشتروهم من العدو
ل ملتهم في إسار غيرهم وأن عليهم أن يفدوهم بكل حال وإن لم يفدهم القوم الآخرون كا قال ابن عباس قرأ نافع وابن كثير وأبو بكر وما الله
ون إلى أشد العذاب فيكون قوله عما يعملون إخبارا عنهم وقرأ الباقون عما تعملون بالتاء وحجتهم قوله أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون
س قرأ ابن كثير وأيدناه بروح القدس بإسكان الدال في جميع القرآن كأنه استثقل الضمتين وحجته قول الشاعر وجبريل رسول الله فينا وروح

فسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده قرأ ابن كثير وأبو عمرو أن ينزل الله بالتخفيف في جميع
نزل الله وأبو عمرو قرأ في الأنعام بالتشديد قل إن الله قادر على أن ينزل آية بالتشديد لأن قبلها لولا نزل عليه وما ننزله إلا بقدر معلوم لأنه
وابن كثير خالف مذهبه في سورة سبحان فقرأ بالتشديد كأنه أراد أن يجمع بين اللغتين وقرأ الباقون جميع ذلك بالتشديد وحجتهم أن نزل و
تنزيل ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فإذا أنزلت سورة محكمة فجاء باللغتين وقرأ حمزة والكسائي في لقمان وعسق بالتخفيف وحجتهما
ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين

جيم والراء جعلوا جبريل اسما واحدا على وزن قطمير وحجتهم قول الشاعر وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء وقرأ حمزة
شهدنا فما تلقى لنا من كتيبة مدى الدهر إلا جبرئيل أمامها وحجتهم ما روي عن النبي صلى الله عليه أنه قال إنما جبرئيل وميكائيل كقولك عبد
عبر إليه وبني فقيل جبرئيل وقرأ ابن كثير جبريل بفتح الجيم وكسر الراء مثل سمويل وهو اسم طائر قال عبد الله بن كثير رأيت رسول الله
كذلك وقرأ يحيى عن أبي بكر جبرئل على وزن جبرعل وهذه لغة تميم وقيس

ال وحجتهما قول من مدح النبي صلى الله عليه ويوم بدر لقيناكم لنا مدد فيه مع النصر ميكال وجبريل وقرأ نافع ميكائل بهمزة مختلسة ليس
دا وحجتهم ما روي عن النبي صلى الله عليه أنه قال في صاحب الصور جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره قال الكسائي قوله جبرئيل
عرفها فلما جاءتها أعربتها فلفظت بها بألفاظ مختلفة وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ولكن خفيفة
جتهم أن العرب تجعل إعراب ما بعد لكن كإعراب ما قبلها في الجحد فتقول ما قام عمرو ولكن أخوك وتصير لكن نسقا إذا كان ما قبلها جحد
ي ذلك أن دخول الواو في ولكن يؤذن باستئناف الخبر بعدها وأن العرب تؤثر تشديدها ونصب الأسماء بعدها وفي التنزيل ولكن

ن أكثركم للحق كارهون أنها بالتشديد للواو التي في أولها ثم أجمعوا على تخفيف لكن الراسخون و لكن الله يشهد لما لم يكن في أولها واو أعلم
في تقول ما جاء عمرو ولكن زيد خرج ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها قرأ ابن عامر ما ننسخ من آية بضم النون وكسر
نسخ ومعناه ما آمرك بنسخها أي بتركها تقول نسخت الكتاب وأنسخت غيري أي حملته على النسخ وقرأ الباقون ما ننسخ بفتح النون والسين
حه نسخا وهو أن يرفع حكم آية بحكم آخرى قال ابن عباس ما ننسخ من آية أي ما نبدل من حكم آية بحكم آخر قرأ ابن كثير وأبو عمرو أو
تأويله ما ننسخ من آية فنبدل حكمها أو نؤخر تبديل حكمها فلا نبطله نأت بخير منها ويكون المعنى ما نرفع من آية أو نؤخرها فلا نرفعها

أبي وسعد بن أبي وقاص وقرأ أبي بن كعب أو ننسها معناه ننسك نحن يا محمد وقرأ سعد أو تنسها المعنى أو تنسها أنت يا محمد وقراءتهما
ى الله عليه وبعضهم أخبر أن الله فعل ذلك به وليس بين القولين اختلاف لأنه ليس يفعل النبي صلى الله عليه إلا ما وفقه الله له إذا أنساه نسي
نسى من القرآن من يشاء أن ينسيه وقال آخرون منهم ابن عباس أو ننسها أو نتركها فلا نبدلها قال علماؤنا يلزم قائله أن يقرأها أو ننسها بفتح
ساه ننسك يا محمد وهذا لا يكون بمعنى الترك الجواب عنه يقال نسيت الشيء أي تركته وأنسيته أي أمرت بتركه فتأويل الآية ما ننسخ من آية
لدا سبحنه وقرأ ابن عامر قالوا اتخذ الله بغير واو كذا مكتوب

تعلقة بما قبلها كما قال وإذ قال موسى لقومه ثم قال قالوا أتتخذنا هزوا وقرأ الباقون وقالوا بالواو لأنه مثبتة في مصاحفهم وهي عطف جملة
ابن عامر فيكون نصب كأنه ذهب إلى أنه الأمر تقول أكرم زيدا فيكرمك وقرأ الباقون بالرفع قال الزجاج رفعه من جهتين إن شئت على
يكون إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن أصحاب الجحيم قرأ نافع ولا تسأل عن أصحاب الجحيم بفتح التاء والجزم على النهي
يت شعري ما فعل أبواي فنزلت ولا تسأل عن أصحاب الجحيم فنهاه الله عن المسألة قيل إنه ما ذكرهما حتى توفاه الله وقرأ الباقون ولا تسأل

ه من وجهين أحدهما أن يكون ولا تسأل استئنافا كأنه قيل ولست تسأل عن أصحاب الجحيم كما قال فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب والوجه
أصحاب الجحيم قال لا ينال عهدي الظالمين قرأ حمزة وحفص لا ينال عهدي الظالمين بإرسال الياء وقرأ الباقون بفتح الياء وحجتهم في ذلك
على اللسان فحركوها ليعلم أن في الحرف ياء فإذا ظهر على اللسان أرسلوها فقالوا وطهر بيتي للطائفين وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا

وحجتهما أن هذا إخبار عن ولد إبراهيم صلى الله عليهم أنهم أتخذوا مقام إبراهيم مصلى وهو مردود إلى قوله وإذ جعلنا البيت مثابة للناس
خذوا بكسر الخاء وحجتهم في ذلك ما روي في التفسير أن النبي صلى الله عليه أخذ بيد عمر فلما أتى على المقام قال له عمر هذا مقام أبينا
ل الله جل وعز واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى يقول وافعلوا قرأ ابن عامر إبراهام بألف كل ما في سورة البقرة وفي النساء بعد المئة وفي
هام وفي سورة إبراهيم إبراهام وفي النحل ومريم كلها إبراهام وفي العنكبوت الثاني إبراهام وعسق إبراهام وفي سور المفصل كلها إبراهام إلا
ب إبراهيم

وجده بألف قرأ بألف وما وجده بالياء قرأ بالياء اتباع المصاحف واعلم أن إبراهيم اسم أعجمي دخل في كلام العرب والعرب إذا أعربت اسما
من يقول أبرهم قال الشاعر نحن آل الله في بلدته لم يزل ذاك على عهد ابرهم قال ومن كفر فأمتعه قليلا قرأ ابن عامر فأمتعه قليلا بالتخفيف
به والتشديد هو الإختيار لأن القرآن يشهد بذلك في قوله ومتعناهم إلى حين ولم يقل أمتعناهم وأرنا مناسكنا وتب علينا قرأ أبو عمرو وأرنا
جته أن الراء في الأصل ساكنة وأصلها أرئينا على وزن أكرمنا فحذفت الياء للجزم ثم تركت الهمزة كما تركت في يرى وترى وبقيت الياء
إلى الراء ثم حذفنا لكثرة الحركات وقرأ الباقون أرنا بكسر الراء وحجتهم في ذلك أن الكسرة

فالكسرة دليل الهمزة فحذفها قبيح ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب قرأ نافع وابن عامر وأوصى بها بالألف وحجتهما أن أوصى يكون للقليل
التشديد وحجتهم أن وصى أبلغ من أوصى لأن أوصى جائز أن يكون مرة ووصى لا يكون إلا مرات كثيرة وقال الكسائي هما لغتان معروفتان
رآن ينطق بالوجهين قال الله ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ما وصى به نوحا ذلكم وصاكم به وقال يوصيكم الله و من بعد وصية
إسحاق ويعقوب والأسباط كانوا هودا أو نصارى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر أم يقولون بالياء وحجتهم أن هذا إخبار عن اليهود
تهم المخاطبة التي قبلها والتي بعدها فالمتقدمة قوله قل أتحاجوننا في الله والمتأخرة قوله

ونوا هودا أو نصارى أتحاجوننا أم تقولون إن إبراهيم وأولاده كانوا يهودا إن الله بالناس لرؤوف رحيم قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو
هذا أبلغ في المدح كما تقول رجل حذق ويقظ للمبالغة قال الشاعر يرى للمسلمين عليه حقا كفعل الوالد الرؤف الرحيم وقرأ الباقون لرؤوف
فعول وفعيل مثل غفور وشكور ورحيم وقدير قال الشاعر نطيع نبينا و نطيع ربا هو الرحمن كان بنا رؤوفا وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون
مر وحمزة والكسائي وما الله بغافل عما يعملون بالتاء وحجتهم قوله قبلها وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره فكان ختم الآية بما افتتحت به
لغيبة

ليعلمون أنه الحق من ربهم والكلام خبر عنهم ولكل وجهة هو موليها قرأ ابن عامر هو مولاها بفتح اللام أي هو موجهها وحجته أنه قدر له
اية عن الاسم الذي أضيفت إليه كل وهو الفاعل ويجوز أن يكون فاعل التولية الله و هو كناية عنه والتقدير ولكل ذي ملة قبلة الله موليها وجهه
أي متبعها وراضيها وحجتهم ما قد جاء في التفسير عن مجاهد ولكل وجهة هو موليها أي لكل صاحب ملة وجهة أي قبلة هو موليها هو
ت إليه كل في المعنى لأنها وإن كانت منونة فلا بد من أن تسند إلى اسم وإنه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون ومن حيث خرجت فول
ل عما يعملون ومن حيث بالياء وحجته قوله قبلها يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وقرأ الباقون بالتاء وحجتهم قوله وإنه للحق من ربك

ومن يطوع بالياء وجزم العين وكذلك الذي بعده وحجتهما أن حروف الجزاء وضعت لما يستقبل من الأزمة في سنن العربية وأن الماضي إذا
قول القائل من أكرمني أكرمته أي من يكرمني أكرمه ويقوي قراءتهما قراءة عبد الله ومن يتطوع على محض الاستقبال فأدغمت التاء في
ن تطوع بالتاء وفتح العين على لفظ المضي ومعناه الاستقبال لأن الكلام شرط وجزاء لفظ الماضي فيه يؤول إلى معنى الاستقبال كما قال جل
هم في ذلك أن الماضي أخف من المستقبل ولا إدغام فيه إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر
الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح قرأ حمزة والكسائي وتصريف الرياح بغير ألف وحجتهما أن الواحد يدل على
لناس إنما تريد هذا الجنس قال الكسائي والعرب تقول جاءت الريح من كل مكان فلو كانت ريحا واحدة جاءت من مكان واحد فقولهم من كل

تلفة المجاري في تصريفها وتغاير مهابها في المشرق والمغرب وتغاير جنسها في الحر والبرد فاختاروا الجمع فيهن لأنهن جماعة مختلفات
ليه أنه كان إذا هاجت ريح جثا على ركبته واستقبلها ثم قال اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا ولو يرى
شديد العذاب قرأ نافع وابن عامر ولو ترى الذين ظلموا بالتاء وحجتهما قوله ولو ترى إذ الظالمون ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا وجواب لو
رؤيتهم العذاب لرأيت أمرا عظيما ينزل بهم وأن بمعنى لأن القوة لله جميعا ولأن الله شديد العذاب ويجوز أن يكون العامل في أن القوة الجواب

د به الناس أي لرأيتم أيها المخاطبون أن القوة لله أو لرأيتم أن الأنداد لم تنفع وإنما بلغت الغاية في الضرر ولا يجوز أن يكون العامل في أن ظلموا بالياء وحجتهم ما جاء في التفسير لو رأى الذين كانوا يشركون في الدنيا عذاب الآخرة لعلموا حين يرونه أن القوة لله جميعا قال الزجاج ين ظلموا شدة عذاب الله وقوته لعلموا مضرة اتخاذهم الأنداد وقد جرى ذكر الأنداد ويجوز أن يكون العامل في أن الجواب أي ولو رأى الذين أن الثانية والمعنى لو يرى الذين ظلموا في الدنيا عذاب الآخرة لعلموا حين يرونه أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب قرأ ابن عامر إذ م تقول أريته كذا وكذا أي أظهرته له وقرأ الباقون إذ يرون بفتح الياء يعني الكفار ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين قرأ نافع وأبو

مة واحدة فسكنوا الطاء طلبا للتخفيف وقرأ الباقون خطوات بضم الطاء وحجتهم أن أصل فعلة إذا جمعت أن تحرك العين بحركة الفاء هذا ات وقربة وقربات وخطوة وخطوات وقالوا ولم تستثقل العرب ضمة العين قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا اختلف القراء في إدغام لام هل و ن والنون نحو بل نتبع و هل ترى فقرأ الكسائي جميع ذلك بالإدغام دخل حمزة معه عند التاء والثاء والسين وقرأ الباقون جميع ذلك بالإظهار خلقة أشبهت لام المعرفة فأدغمها عند هذه الحروف كما تدغم لام المعرفة عندهن فأجرى لام هل و بل مجرى لام المعرفة فأدغمها فيما أدغم سكونها عارض وأن الحركة أصلها وكذلك ومن يبدل نعمة الله وحجة من أظهر لام هل و بل أن هذه اللام تفارق لام المعرفة من جهة أن كل ف آخر فضعفت عن الإدغام الذي يكون في الحرف الواحد الذي

د فلا إثم عليه قرأ حمزة وأبو عمرو وعاصم فمن اضطر بكسر النون حيث كان وكذلك وقالت اخرج ولقد استهزئ و فتيلا انظر بكسر التاء و مثل قل ادعو الله أو ادعو الرحمن ودخل ابن عامر معهم في التنوين فحسب وقرأ الباقون جميع ذلك بالرفع وحجتهم أنهم كرهوا الضم بعد حجة الكسر أن الساكنين إذا اجتمعا يحرك أحدهما إلى الكسر كقوله وقل الحق من ربكم وذكر اليزيدي عن أبي عمرو قال وإنما كسرت النون ل تذهب إلى الكسر مثل قوله غفورا رحيما النبي وقوله والله عزيز حكيم الطلاق قال فإذا كانت النون نفسها فهو أحق أن يذهب بها إلى الكسر لام التعريف تندغم فيها كإدغامها في التاء والدال فتقول هي التاء والدال والنون فترى اللام فيهن

في قوله قل ادعوا الله كراهية كسرة اللام بين ضمتين ضمة القاف وضمة العين فأتبع الضمة الضم ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق البر أن تولوا نصبا وقرأ الباقون بالرفع فمن نصب جعل أن مع صلتها الاسم فيكون المعنى ليس توليتكم وجوهكم قبل المشرق والمغرب البر س ويكون أن تولوا الخبر وحجتهم قراءة أبي ليس البر بأن تولوا ألا ترى كيف أدخل الباء على الخبر والباء لا تدخل في اسم ليس إنما تدخل رأ الباقون ولكن البر بالتشد والنصب اعلم أنك إذا شددت لكن نصبت البر ب لكن وإذا خففت رفعت البر وكسرت النون لالتقاء الساكنين وقد

حجتهم قوله ما وصى به نوحا و فلا يستطيعون توصية مصدر من وصى وقرأ الباقون موص بالتخفيف وحجتهم قوله يوصيكم الله و من بعد ت و أكرمت وكرمت وقد روي عن أبي عمرو أنه فرق بين الوجهين فقال ما كان عند الموت فهو موص لأنه يقال أوصى فلان بكذا وكذا فإذا ه فدية طعام مسكين قرأ نافع وابن عامر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام ومساكين جمع وقرأ الباقون فدية منونة طعام رفعا مسكين واحد الذي رخص له في الفطر وجعل إطعام المسكين جزاء إفطاره فلا وجه لإضافة الفدية إليه إذ كان الشيء لا يضاف إلى نفسه إنما يضاف إلى ى حكم الواحد في ذلك البيان عن حكم جميع أيام الشهر وليس في البيان عن حكم إفطار جميع الشهر البيان عن حكم إفطار اليوم الواحد

م وأن الطعام إنما هو المفدى به الصوم لا الفدية والفدية هي مصدر من القائل فديت صوم هذا اليوم بطعام مسكين أفديه فدية فإذا كان ذلك جة من قرأ مساكين قوله قبلها يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ثم قال أياما معدودات قال إنما عرف عباده معدودات فإذا كان ذلك كذلك فالواجب أن تكون القراءة في المساكين على الجمع لا على التوحيد وتأويل الآية وعلى الذين يطيقونه فدية أيام انها قال الحسن فالمساكين عن الشهر كله والأيام شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم يام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله قرأ ابن كثير القران بغير همز وحجته ما روي عن الشافعي عن

من قرأت لكان كل ما قرئ قرآنا ولكنه اسم مثل التوراة وقرأ الباقون القرآن بالهمز مصدر قرأت الشيء أي ألفته وجمعته قرآنا قالوا فسمي ه أي جمعناه فاتبع قرآنه أي تأليفه قرأ أبو بكر ولتكملوا العدة بالتشديد من كمل يكمل وحجته قول الناس تكملة الثلاثين عن أبي بكر ولتكملوا تخفيف من أكمل يكمل وحجتهم قوله اليوم أكملت لكم دينكم وهما لغتان مثل كرمت وأكرمت قال الله ولقد كرمنا بني آدم وقال أكرمي مثواه ع وأبو عمرو دعوةالداعي إذا دعاني بالياء في الوصل والحلواني دخل معهم في الثاني وإذا وقفوا وقفوا بغير ياء وحجتهم أن الأصل في ذلك

هذا حسن لأنهم اتبعوا الأصل في الوصل وفي الوقف المصحف وقرأ الباقون بغير ياء في الوصل وحجتهم أن ذلك في المصحف بغير ياء فلا اكتفوا بالكسرة عن الياء لأن الكسرة تنوب عن الياء وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها قرأ ا البيوت بضم الباء على أصل الجمع تقول بيت وبيوت مثل قلب وقلوب و فلس وفلوس وقرأ الباقون البيوت بكسر الباء وحجتهم في ذلك أنهم ي الكلمة ضمتان بعدها واو ساكنة فتصير بمنزلة ثلاثة ضمات وهذا من أثقل الكلام فكسروا الباء لثقل الضمات ولقرب الكسر من الياء وكذلك مسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم قرأ حمزة والكسائي ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قتلوكم بغير

حاربوكم فإن حاربوكم فاقتلوهم وحجتهم قوله وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة وحجة أخرى وهي أن القتال إنما
يه وإذا قرئ ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه كان ظاهره أمرا للمقتول بقتل القاتلين وذلك محال إذا حمل على ظاهره وحجة
أبلغ في المدح والثناء عليهم وأن معنى ذلك ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوا بعضكم فإن قتلوا بعضكم فاقتلوهم وحكى الفراء عن
حجة أخرى جاء في التفسير أن المعنى فيه ولا تبدؤوهم بالقتل حتى يبدؤوكم به فإن بدؤوكم بالقتل فاقتلوهم الحج أشهر معلومات فمن فرض
ن كثير وأبو عمرو فلا رفث ولا فسوق رفع منون ولا جدال نصبا قال أبو عبيد وإنما افترقت الحروف عندهم لأنهم جعلوا قوله فلا رفث ولا

ولا اختلاف فيه أنه في ذي الحجة وقرأ الباقون جميع ذلك بالنصب وحجتهم قول ابن عباس ولا جدال في الحج قال لا تمار صاحبك حتى
ه نهيا كالحرفين الأولين وأن حرف النهي دخل في الثلاثة وحجة من فتح أن يقول إنه أبلغ للمعنى المقصود ألا ترى أنه إذا فتح فقد نفى جميع
ي هذا الجنس وإذا رفع ونون فكأن النفي لواحد منه فالفتح أولى لأن النفي به أعم والمعنى عليه لأنه لم يرخص في ضرب من الرفث والفسوق
هل من رفث هل من فسوق ف من يدخله للعموم ولا أيضا تدخل لنفي العموم وإذا قلت هل من رجل في الدار فجوابه لا رجل في الدار وحجة
لكنه بجميع ضروبه وقد يكون اللفظ واحدا والمراد جميعا ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد قرأ الكسائي
الكلمة من ذوات الواو أصلها مرضوة فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها يدلك على ذلك رضوان الله

على الثلاثة من ذوات الواو حرفا أمالته وكتبته بالياء من ذلك قوله أدنى و يدعى حمزة إذا وقف على مرضات الله وقف عليها بالتاء وهي لغة
وقفوا مرضاه بالهاء وحجتهم أنهم أرادوا الفرق بين التاء المتصلة بالإسم والتاء المتصلة بالفعل فالمتصلة بالاسم نعمة والمتصلة بالفعل قامت
ع وابن كثير والكسائي ادخلوا في السلم أي في المسالمة والمصالحة وقرأ الباقون في السلم بالكسر أي في الإسلام وقال قوم هما لغتان قال
جع الأمور قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وإلى الله ترجع الأمور بفتح التاء في جميع القرآن وحجتهم قوله ألا إلى الله تصير الأمور

لفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه وقرأ الباقون ترجع بضم التاء وفتح الجيم أي ترد الأمور وحجتهم قوله إليه تحشرون و تقلبون فجعلوا الأمور
و الذي يرجع الأمور فإذا رجعها رجعت فهي مرجوعة وراجعة وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله قرأ نافع حتى
ى الماضي وليست على المستقبل وإنما ينصب من هذا الباب ما كان مستقبلا مثل قوله أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين حتى يأتي وعد
لنصب وحجتهم أنها بمعنى الانتظار وهو حكاية حال المعنى وزلزلوا إلى أن يقول الرسول واعلم أن حتى إذا دخلت على الفعل فلها أربعة
الرفع فأحدهما كقولك سرت حتى أدخلها فيكون

حتى أنا داخل الساعة وعلى هذا قوله حتى يقول الرسول أي حتى الرسول قائل والوجه الثاني أن يكون الفعل الذي قبل حتى والذي بعدها
دخلها ويكون السير والدخول وقعا ومضيا كأنه قال سرت أمس فدخلت وعلى هذا أيضا قوله حتى يقول الرسول معناه حتى قال الرسول فرفع
وإنما يعملان في المستقبل وأما وجها النصب فأحدهما كقولك سرت حتى أدخلها لم يكن الفعل واقعا معناه سرت طلبا إلى أن أدخلها فالسير
بعد حتى بإضمار أن وهي تكون الجارة كقولك أقعد حتى تخرج المعنى إلى أن تخرج والوجه الثاني أن تكون حتى بمعنى اللام التي هي علة
أن أدخل الجنة إنما المراد لأدخل الجنة وليس هذا وجه نصب الآية يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر
لكسائي قل فيهما إثم كبير بالثاء وقرأ الباقون إثم كبير بالباء وحجتهم قوله وإثمهما أكبر ولم يقل أكثر

ا يدل على ذلك قوله الذين يجتنبون كبائر الإثم قالوا كذلك ينبغي أن يكون إثم كبير لأن شرب الخمر والميسر من الكبير وحجة من قرأ بالثاء
في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فذكر أشياء من الإثم وحجة أخرى أن الإثم واحد يراد به الآثام فوحد في اللفظ ومعناه
ع فلما عودل بها حسن أن يوصف بالكثير فإن قال قائل ينبغي أن يقرأ وإثمهما أكثر بالثاء قيل هذا لا يلزم من وجهين أحدهما أنهم مجمعون
لوجه الثاني أن الاسم الثاني بخلاف معنى الأول لأن الأول بمعنى الآثام فوحد في اللفظ ومعناه الجمع والدليل على ذلك ومنافع للناس وتقدير
له عن اليمين والشمائل فوحد اليمين في اللفظ والمراد الأيمان فلذلك عطف عليه بالشمائل وهي جمع وأما قوله وإثمهما أكبر من نفعهما فلفظه
موحدا قرأ أبو عمرو قل العفو بالرفع وقرأ الباقون بالنصب من جعل ما اسما و ذا خبرها وهي في موضع الذي رد

ينفقون العفو فيخرج الجواب على معنى لفظ السؤال وحجته قوله وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين قال أبو زيد أساطير ليس
لى النبي صلى الله عليه وقال إنما يعلمه بشر ولو أقروا أن الله ينزل عليه لما قالوا أساطير الأولين فهذا عدول عن الجواب ولكن التقدير الذي
العفو جعل ماذا اسما واحدا بمعنى الاستفهام أي أي شيء ينفقون رد العفو عليه فينصب أي شيء ينفقون فخرج الجواب على لفظ السؤال
قالوا خيرا على معنى أي شيء أنزل فقالوا خيرا فجاء الجواب على لفظ السؤال منصوبا ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من
قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر يطهرن بتشديد الطاء والهاء

اع الدم وذلك أن الله أمر عباده باعتزالهن في حال الحيض إلى أن يتطهرن بالماء وحجة أخرى وهي قوله فإذا تطهرن قالوا وهي على وزن
لأن انقطاع الدم ليس من فعلها وحجة أخرى اعتبارا بقراءة أبي حتى يتطهرن ثم أدغموا التاء في الطاء وقرأ الباقون يطهرن بتخفيف الطاء
ن فإذا تطهرن أي بالماء قالوا إن الله أمر عباده باعتزال النساء في المحيض إلى حين انقطاع دم الحيض قال الزجاج يقال طهرت المراة
تيتموهن شيئا إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله قرأ حمزة إلا أن يخافا بضم الياء وحجته قوله بعدها فإن خفتم فجعل الخوف لغيرهما ولم يقل فإن

ير إلا أن يخافا أي إلا أن يخاف الزوج والمرأة ألا يقيما حدود الله فيما يجب لكل واحد منهما على صاحبه م الحق والعشرة

د له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فإن أرادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح لمتم ما آتيتم بالمعروف قرأ ابن كثير وأبو عمرو لا تضار والدة بالرفع على الخبر وحجتهما قوله قبلها لا تكلف نفس إلا وسعها فأتبعا الرفع ذلك خبر وهذا أمر قيل فالأمر قد يجيء على لفظ الخبر في التنزيل ألا ترى قوله والمطلقات يتربصن بأنفسهن و لا تظلمون ولا تظلمون من جنس واحد متحركين فسكن الأول وأدغم في الثاني وهو وإن كان مرفوعا في معنى النهي وقرأ الباقون لا تضار بفتح الراء على النهي ر براءين فدل ذلك على أنه نهي محض فلما اجتمعت الراءان أدغمت الأولى في الثانية وفتحت الثانية لالتقاء الساكنين وهذا هو الاختيار في ل

ئتم وفي الكلام حذف المعنى إذا سلمتم ما أتيتم به وقرأ الباقون ما آتيتم بالمد أي أعطيتم وحجتهم قوله إذا سلمتم لأن التسليم لا يكون إلا مع قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص على الموسع قدره وعلى المقتر قدره بفتح الدال وقرأ الباقون بالسكون وحجتهم أن القدر مصدر مثل وحجة من فتح أن القدر أن تقدر الشيء بالشيء فيقال ثوبي على قدر ثوبك فكأنه اسم التأويل على ذي السعة ما هو قادر عليه من المتاع وعلى قوله فسالت أودية بقدرها وكان الفراء يذهب إلى أنهما بمعنى واحد تقول هذا قدر هذا قدره وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن قرأ حمزة

مرأتي وهو الجماع وحجتهم أن الرجل هو المنفرد بالمسيس ويقوي هذه القراءة قوله في قصة مريم ولم يمسسني بشر ولم يقل يماسني وجاء من قرأ تماسوهن أن المسيس وإن كان من الرجل فالمرأة مشاركة فيه وكل ماس شيئا فالممسوس ماس له وكذلك الملاقي ويقوي هذه القراءة فون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم قرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة وحفص وصية بالنصب وقرأ الباقون بالرفع فمن نصب أراد سية لأزواجهم وحجتهم أن في قراءة أبي الوصية لأزواجهم قال نحويو البصرة يجوز أن ترتفع من وجهين أحدهما أن تجعل الوصية متبدأ ه خبرا المعنى فعليهم وصية لأزواجهم من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون قرأ

يضاعفه بالنصب والألف وقرأ الباقون بالألف والرفع من رفع عطف على يقرض الله ومن نصب نصب على جواب الإستفهام كما تقول نم عل وزيادة الضعف علىالواحد إلى ما لا نهاية له جاء في التفسير الله عز وجل يضعف له أضعافا كثيرة بالواحد سبعمائة وحجة التخفيف قالوا الكسائي المعنى فيهما واحد ضعف وضاعف قرأ نافع والكسائي وأبو بكر يقبض ويبصط بالصاد وقرأ الباقون بالسين وحجتهم أن السين هو حجة من قرأ بالصاد أن الصاد هي أخت الطاء فقلبوا السين صادا ليكون اللسان من جهة واحدة قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقتلوا ا لغتان تقول العرب عسيت أن أفعل وعسيت قال أبو عبيد

يتم لقرئت عسي ربنا وما اختلفوا في هذا الحرف وقد حكي عن أبي عمرو أنه كان يحتج بهذه الحجة ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من اغترف ح الغين وحجتهم ما ذكرها اليزيدي عن أبي عمرو فقال ما كان باليد فهو غرفة بالفتح وما كان بإناء فهو غرفة بالضم وقرأ الباقون بالضم فالغرفة بالضم الماء قال الزجاج غرفة أي مرة واحدة باليد ومن قرأ غرفة كان معناه مقدار ملء اليد اعلم أن الغرفة المصدر تقول اغترفت اللقمة والخطوة المرة تقول خطوت خطوة و الخطوة الاسم لما بين الرجلين ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض قرأ نافع ولولا فع دفعا وحجتهم أن الله عز وجل لا مدافع له وأنه هو المنفرد بالدفع من خلقه وكان أبو عمرو يقول إنما الدفاع من الناس والدفع من الله

كما قال كتاب الله عليكم فالكتاب مصدر لكتب الذي دل عليه قوله حرمت عليكم أمهاتكم لأن المعنى كتب هذا التحريم عليكم ويجوز أن يكون دفاعا والعرب تقول أحسن الله عنك الدفاع ومثل ذلك عافاك الله ومثل فاعلت للواحد كثير قال الله قاتلهم الله لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة قرأ بغير تنوين على النفي والتبرئة وقرأ الباقون بالرفع والتنوين اعلم أن لا إذا وقعت على نكرة جعلت هي والاسم الذي بعدها كاسم واحد وبني تكرر فالوجه فيه الفتح قال الله جل وعز لا ريب فيه من رفع جعله جوابا لقول القائل هل فيه بيع هل فيه خلة ومن نصب جعله جوابا لقول

لا عاملة ولما كانت جواب هل لم تعملها إذ كانت هل غير عاملة وقد تقدم الكلام فيه عند قوله فلا رفث ولا فسوق قال أنا أحيي وأميت قرأ وحجته إجماعهم على الوقف بالألف في أنا فأجرى الوصل مجرى الوقف وقرأ الباقون أنا أحيي بغيرألف في الوصل وحجتهم أن الألف بعد فطرحوها لزوال السبب الذي أدخلوها من اجله وهي بمنزلة هاء الوقف تدخل لبيان الحركة في الوقف فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه م كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم أن الله على كل شيء قدير قرأ حمزة والكسائي لم يتسن بحذف الهاء في الوصل أي لم تقول في جمع السنة سنوات وفي تصغيرها سنية تقول

فإذا وصل القارئ قراءته اتصلت النون بما بعدها فاستغنى عن الهمز حينئذ فطرحها لزوال السبب الذي أدخلها من أجله وكان في الأصل لم م يتغير من قوله من حمأ مسنون وكان الأصل لم يتسنن ثم قلبت النون الأخيرة ياء استثقالا لثلاث نونات متواليات كما قالوا تظنيت وأصله ياء فتصير لم يتسن ثم زادوا الهاء للوقف فإذا أدرجوا القراءة حذفوا لأن العلة زالت وقرأ الباقون لم يتسنه بإثبات الهاء في الوصل أي لم تأت وحجتهم أن العرب تقول مسانهة ماسنهة وفي التصغير سنيهة فلهذا أثبتوا الهاء في الوصل لأنها لام الفعل قال الشاعر فليست بسنهاء ولا

حييها وحجتهم قوله قبلها أنى يحيي هذه الله بعد موتها والزاي يعني بها كيف نرفعها من الأرض إلى الجسد والقائل لم يكن في شك في رفع
ر العظام فنحييها تقول أنشر الله الموتي فنشروا وقرأ الباقون كيف ننشزها بالزاي أي نرفعها وحجتهم قوله وانظر إلى العظام كيف ننشزها
بعض إذ كانت العظام نفسها لا توصف بالحياة لا يقال قد حي العظم وإنما يوصف بالإحياء صاحبها وحجة أخرى قوله ثم نكسوها لحما دل
يكون حيا وليس عليه لحم فلما قال ثم نكسوها لحما علم بذلك أنه لم يحيها قبل أن يكسوها اللحم قرأ حمزة والكسائي قال اعلم أن الله على كل
مسعود قيل اعلم أن الله على كل شيء قدير وكان ابن عباس يقرؤها أيضا قال اعلم ويقول أهو خير أم إبراهيم إذ قيل له واعلم أن الله عزيز
دمه إذ كان جرى ذلك كله بالأمر فقيل فانظر إلى طعامك وانظر إلى حمارك وانظر إلى العظام وكذلك أيضا قوله اعلم أن الله إذ كان في سياق

فيقول اعلم أيها الإنسان أن الله على كل شيء قدير وقرأ الباقون قال أعلم رفعا على الخبر عن نفس المتكلم وحجتهم ما روي في التفسير قالوا
شيء قدير قالوا فلا وجه لأن يأمر بأن الله على كل شيء قدير وقد عاين وشاهد ما كان يستفهم عنه وقال الزجاج ليس تأويل قوله أعلم أن الله
يله إني قد علمت ما كنت أعلمه غيبا مشاهدة قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا قرأ حمزة فصرهن
كلام تقديم وتأخير يكون معناه فخذ أربعة من الطير إليك فصرهن فيكون إليك من صلة خذ وقرأ الباقون فصرهن بضم الصاد أي أملهن
صر وجهك إلي أي أقبل علي واجعل وجهك إلي وكان أبو عمرو يقول ضمهن إليك ومن وجه قوله فصرهن إليك إلى هذا التأويل كان في
فصرهن إليك ثم قطعهن ثم اجعل على كل جبل قرأ أبو بكر جزؤا بضم الزاي وقرأ الباقون بإسكان الزاي وهما لغتان معروفتان

ن عامر وعاصم بربوة بفتح الراء وهي لغة بني تميم وقرأ الباقون بربوة بضم الراء وهي لغة قريش قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو أكلها
واحد فأسكنوا الحرف الثاني وقرأ الباقون بضم الكاف على أصل الكلمة وقالوا لا ضرورة تدعو إلى إسكان حرف يستحق الرفع وحجتهم
ب ضمات ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قرأ ابن كثير في راوية البزي ولا تيمموا الخبيث بتشديد التاء وكان الأصل تتيمموا فأدغم التاء بالتاء
صدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم قرأ نافع وأبو عمرو وأبو بكر فنعما هي بكسر النون
بن العاص

تح النون وكسر وكسر العين فكسروا النون لكسرة العين ثم سكنوا العين هربا من الاستثقال وقرا حمزة وابن عامر والكسائي فنعما هي بفتح
كلمة على أصلها وهي أحسن لأنه لا يكون فيها الجمع بين ساكنين فأتوا بالكلمة على أصلها وهي أحسن لأنه لا يكون فيها الجمع بين ساكنين
ى وقد بينا أن الأصل فيها نعم بفتح النون وكسر العين وتركوا العين على أصلها قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر و نكفر برفع الراء على
هو خير لكم لما كان جواب الجزاء في الفاء ولم يكن فعلا مجزوما لم يستجيزوا أن ينسقوا فعلا على غير جنسه ولو كان جزما لجزموا الفعل
رة والكسائي

خيرا واحتجوا بأن قالوا الجزم أولى ليخلص معنى الجزاء ويعلم بأن تكفير السيئات إنما هو ثواب للمتصدق على صدقته وجزاء له وإذا رفع
ى غير مجازاة وكان الجزم أبين المعنيين وقرأ ابن عامر وحفص ويكفر بالياء والرفع على الاستئناف أيضا ويكون إخبارا عن الله عز وجل أنه
عامر وعاصم وحمزة يحسبهم بفتح السين وقرأ الباقون بالكسر وهما لغتان حسب يحسب و حسب يحسب وقال قوم يحسب بكسر السين من
ب يحسب ونعم ينعم ويئس ييئس فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله قرأ حمزة وأبو بكر عن عاصم فإن لم تفعلوا فآذنوا مفتوحة الهمزة
م تقول آذنت الرجل بكذا أي أعلمته وقرأ الباقون فأذنوا ساكنة الهمزة أي فاعلموا أنتم يقال أذن به يأذن إذنا إذا علم به قال أبو عبيد الاختيار
د والكسر فكأن المخاطب خارج من التحذير

لى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون قرأ نافع إلى ميسرة بضم السين وقرأ الباقون بالنصب وهما لغتان مثل المشرقة والمشرقة قرأ
يد الأصل تتصدقوا من خفف حذف التاء الثانية اكتفاء بعلامة الاستقبال منها ومن شدد أدغم التاء في الصاد لقرب المخرجين واتقوا يوما
يه إلى الله بفتح التاء أي تصيرون نسب الفعل إليهم وحجته قوله وأنهم إليه راجعون فأنسد الرجوع إليهم فكذلك قوله ترجعون وقرأ الباقون
يحشرون وإليه تقلبون فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى قرأ ابن كثير
الذال وفتح الراء

وقرأ الباقون أن تضل بفتح أن فتذكر بالتشديد ونصب الراء فمن فتح فلأن المعنى عند الفراء لئلا تضل إحداهما فتذكرها الأخرى وقال سيبويه
لأن تذكر إحدهما الأخرى من أجل أن تذكر فإن قال قائل كيف جاز أن تقول تضل ولم يعد هذا للإضلال فالجواب أنه إنما ذكر أن تضل لأنه
لحائط فأدعمه وهو لا يطلب إعداده ذلك لميلان الحائط ولكنه أخبر بالشيء الذي الدعم بسببه وأما حمزة فإنه جعل إن حرف شرط و تضل
للام فتحت لإلتقاء الساكنين كقوله من يرتد منكم عن دينه والفاء جواب الشرط و تذكر فعل مستقبل لأن ما بعد فاء الشرط يكون الفعل فيه
كر بالتخفيف حكاها الأصمعي عن أبي

ت الأخرى فشهدت معها أذكرتها أي جعلتها ذكرا لأنهما تقومان يعني صارت المرأتان كذكر وكذا روي عن أبي عينية وحجة أخرى وهي
د نسيت ولا تقول ذكرته وإنما تقول ذكرته في الموعظة قال الله تعالى وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين وقال وذكرهم بأيام الله وحجة التشديد
ا وضعف عقولهم ولمزية الرجال على النساء وفضل رأيهم إن لم يكن الشاهدان رجلين فرجل وامرأتان فمتى نسيت إحداهما ذكرتها الأخرى

رجل امرأتين إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ألا تكتبوها قرأ عاصم إلا أن تكون تجارة بالنصب المعنى إلا أن
وقرأ الباقون بالرفع المعنى إلا أن تقع تجارة حاضرة كقوله قبلها وإن كان ذو عسرة أي وقع ذو عسرة وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا

هما ما روي عن أبي عمرو أنه قال إنما قرئت فرهن ليفصل بين الرهان في الخيل وبين جمع رهن في غيرها تقول في الخيل راهنته رهانا
ل الفراء الرهن جمع الجمع رهن ورهان ثم رهن كما تقول ثمرة وثمار وثمر وقرأ الباقون فرهان وحجتهم أن هذا في العربية أقيس أن يجمع
ل وكلب وكلاب وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قرأ عاصم وابن عامر فيغفر لمن يشاء
تهم أن قوله إن تبدوا شرط يحاسبكم جزم لأنه جواب وقد تم الكلام فيرفع فيغفر و يعذب على تقدير ضمير فهو يغفر ويعذب وقرأ الباقون
وملائكته وكتبه ورسله قرأ حمزة والكسائي وكتابه وحجتهما أن الكتاب هو القرآن فلا وجه لجمعه وحجة أخرى قال ابن عباس الكتاب أكثر

عث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب فوحد إرادة الجنس وهذا كما تقول كثر الدرهم في أيدي الناس تريد الجنس كله وقرأ
ظ الجمع وهو قوله كل آمن بالله وملائكته وما تأخر ورسله فكذلك كتبه على الجمع ليأتلف الكلام على نظام واحد سورة آل عمران قل للذين
مزة والكسائي سيغلبون ويحشرون بالياء فيهما أي بلغهم بأنهم سيغلبون وحجتهما إجماع الجميع على قوله قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم

لما هزم المشركين يوم بدر قالت اليهود بعضهم لبعض هذا هو النبي الذي لا ترد له راية فصدقوا فقال بعضهم لا تعجلوا بتصديقه حتى تكون
وا في أمره وخالفوه فأنزل الله قل يا محمد سيغلبون ويحشرون وقرأ الباقون ستغلبون وتحشرون بالتاء على المخاطبة أي قل لهم في خطابك
ره أن يخاطبهم والمخاطبة لهم أن يقول في وجوههم ستغلبون وتحشرون بالتاء قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى
بالتاء على مخاطبة اليهود وحجته أن الكلام قبل ذلك جرى بمخاطبة اليهود وهو قوله قد كان لكم آية فإلحاق هذا أيضا بما تقدم أولى ومعنى
ل في سبيل الله وهم رسول الله صلى الله عليه وأصحابه ببدر وأخرى كافرة وهم مشركون ترونهم أنتم أيها اليهود مثلي الفئة التي تقاتل في
عمرو قال أبو عمرو لو كانت ترونهم لكانت مثليكم قال الفراء

ذلك كما قال حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم فإن شئت جعلت يرونهم من المسلمين دون اليهود أي يرى المسلمون المشركين مثليهم قل
من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله ذكر أبو بكر ابن مجاهد في كتابه عن أبي عبد الرحمن اليزيدي عن أبيه قال
ؤلقي الذكر و آؤنزل ولم يقرأ آؤنبئكم قال فلم أدر ما أقول له فرحت إلى أبي عمرو فذكرت له ما قال الخليل فقال فإذا ليقته فأخبره أن هذا من
و فسكت أبو بكر قال هذا شيء لا أدري ما معناه اللهم إلا أن يكون الذي علم منه شيئا منع غيره أن يعلمه وإن كانت العربية فلا فرق بين
زرعة رضي الله عنه سألت أبا عبد الله الخطيب

ف بين الهمزتين المتلازمتين نحو همزة الاستفهام إذا دخلت على همزة ثانية في الفعل الماضي نحو أفعل لأن هذا المثال مبني علىالهمزة فهي
ي النية ففي اللفظ في الماضي والمصدر نحو أنذر إنذارا وفي التقدير في المستقبل نحو أنذر واصله أؤنذر بهذه الهمزة التي بني الفعل عليها
امثلة الأفعال في مثال واحد وهي في إخبار المتكلم عن نفسه بفعل مستقبل فلما كانت أثقل كان الفصل معها أوجب ولما كانت العارضة في
ها إلى الفصل بينها وبينها لخفتها والهمزة في أؤنبئكم عارضة في المستقبل وليست ثابتة في الماضي والمصدر والهمزة في أنذر ثابتة في
حدة مطولة والأصل في هذا أؤنبئكم بهمزتين ثم زاد الألف الفاصلة بينهما ليبعد المثل عن المثل ويزول الاجتماع فيخف اللفظ فصار آؤنبئكم
قرأ نافع إلا ما ذكرنا وبان كثير وأبو عمرو أؤنبئكم بهمزة

ا ذكرنا ثم ليينوا الهمزة الثانية ولم يدخلوا بينهما ألفا وقرأ الباقون بهمزتين على أصل الكلمة وقد ذكرنا الحجة في سورة البقرة قرأ أبو بكر عن
لا في سورة المائدة فإنه قرأ بالكسرة وفي رواية الأعشى قرأ بالضم أيضا وحجته أنه فرق بين الاسم والمصدر وذلك أن اسم خازن الجنة
رضى رضى ورضوانا ففرق بين الاسم والمصدر وقرأ الباقون بالكسر وحجتهم أن ذلك لغتان معروفتان يقال رضي يرضى رضى ومرضاة
فأما فعلان فقوله عرفته عرفانا وحسبته حسبانا وأما فعلان فقولهم غفرانك لا كفرانك إن الدين عند الله الإسلام قرأ الكسائي أن الدين عند الله

أنه فجعل الشهادة واقعة عليه كأنه قال شهد الله أنه وشهد الله أن الدين عند الله الإسلام وقرأ الباقون إن الدين بكسر الألف على الاستئناف فقل
عني بياء في الوصل وحجتهما أنها ياء المتكلم كما تقول من كلمني فلا تحذف الياء وقرأ الباقون بحذف الياء وحجتهم مرسوم المصاحف بغير
ي اتبعي ولكن النون زيدت لتسلم فتحة العين فالكسرة مع النون تنوب عن الياء ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من
ياء أي يحاربون وحجته قراءة عبد الله وقاتلوا الذين يأمرون بالقسط من الناس وقرأ الباقون ويقتلون الذين يأمرون بغير ألف وحجتهم أنهم لم
ن النبيين بغير حق وكذلك ويقتلون الذين يأمرون بالقسط

كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي بالتخفيف حيث كان وقرأ الباقون بالتشديد أصل الكلمة
ميتا فمن قرأ بالتخفيف فإنه استثقل تشديد الياء مع كسرها فأسكنها فصارت ميتا وزنه فيل ومن قرأ بالتشديد فإن التشديد هو الأصل وذلك أنه
ياء للياء التي قبلها ثم أدغموا الساكنة في الثاني فصارتا ياء مشددة واعلم أنهما لغتان معروفتان قال الشاعر ليس من مات فاستراح بميت إنما
ائي تقاة حمالة وحجتهما أن فعلت منها بالياء إذا قلت وقيت فابقيا في لام الفعل دلالة على أصله في فعلت وهي الإمالة وقرأ الباقون بغير إمالة

الإمالة
سأل سائل فقال لم أمال حمزة الأولى وفخم الثانية الجواب أن الأولى كتبت في المصاحف بالياء والثانية بالألف وكان حمزة متبعا للمصحف وزن فعلة فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت وقاة ثم أبدلوا من الواو تاء كما قالوا تجاه وأصله وجاه قالت رب إني وضعتها أعلم بما وضعت بضم التاء جعلوها من كلام أم مريم وحجتهم أنها قالت رب إني وضمتها أنثى كانت كأنها أخبرت الله بأمر هو أعلم به منها جل قالت الأعراب آمنا قال الله جل وعز قل أتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السموات والأرض وهي مع ذلك إذا قرئت بالضم لم يكن فيها التاء وحجتهم أنها قالت رب إني وضعتها أنثى فكيف تقول بعدها والله أعلم بما وضعت أنا والمعنى الواضح هو أنها قالت رب إني وضعتها
راءة تقديم وتأخير معناها قالت رب إني وضعتها أنثى وليس الذكر كالأنثى فقال الله جل وعز والله أعلم بما وضعت وحجة أخرى لو كان كله عت وكفلها زكريا قرأ عاصم وحمزة والكسائي وكفلها بالتشديد زكريا مقصورا وقرأ أبو بكر زكرياء بالنصب أي وكفلها الله زكرياء أي ضمها قوله قبلها فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا فكذلك أيضا وكفلها ليكون معطوفا على ما تقدمه من أفعال الله وقرأ الباقون وكفلها ضمنها ومعناه في هذا ضمن القيام بأمرها وحجتهم قوله إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم ولم يقل يكفل فالكفالة مسندة إليهم وكذلك في هذا سر والقصر أشبه بما جاء في القرآن وفي غيره من أسماء الأنبياء كموسى وعيسى وانشا ويهودا وليس فيها
ة وهو قائم يصلي قرأ حمزة والكسائي فناداه بألف ممالة وحجتهما أن الذي ناداه جبريل والتقدير فناداه الملك فأخرج الإسم الواحد بلفظ الجمع ع على قوله تحمله الملائكة قال عباس سألت أبا عمرو فقرأ وإذ قالت الملائكة بالتاء ولم يقل وإذ قال الملائكة فأنث فعل الملائكة ها هنا بلا ه مجمعون قال الزجاج الوجهان جميعا جائزان لأن الجماعة يلحقها اسم التأنيث لأن معناها معنى جماعة ويجوز أن يعبر عنها بلفظ التذكير ة وإنما ناداه جبريل وحده لأن معناه أتاه النداء من هذا الجنس كما تقول ركب فلان في السفن وإنما ركب سفينة واحدة تريد بذلك جعل ركوبه يسى بن مريم قرأ حمزة وابن عامر إن الله يبشرك بكسر الألف وقرأ
شرك أن نادته بالبشارة ومن كسر أراد قالت له إن الله يبشرك ويجوز أن تقول إنما كسره على الإستئناف قرأ حمزة الكسائي يبشرك بفتح شرت الرجل أبشره إذا فرحته وحجتهما قول النبي صلى الله عليه وسلم هل أنت باشرنا بخير وقرا الباقون يبشرك بالتشديد أي يخبرك يقال سرور وحجتهم قوله فبشرناها بإسحق وقوله وبشر المحسنين قال الكسائي وأبو عبيدة هما لغتان ويعلمه الكتب والحكمة والتورة والإنجيل قرأ ه الكتاب وحجتهما قوله قبلها قال كذلك الله يخلق ما يشاء إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ويعمله وقرأ الباقون ونعلمه بالنون أي نحن ك
ة الطير فأنفخ فيه فكيون طيرا إذن الله قرأ نافع إني أخلق لكم بكسر الألف على الاستئناف وقرأ الباقون أني بالفتح وحجتهم أنها بدل من قوله على البدل من آية المعنى جئتكم من أني أخلق لكم من الطين قرا نافع فيكون طائرا على واحد كما تقول رجل وراجل وركب وراكب قال واحدا وحجته أن الله أخبر عنه أنه كان يخلق واحدا ثم واحدا وقرأ الباقون طيرا وحجتهم أن الله جل وعز إنما أذن له أن يخلق طيرا كثيرة ولم دا وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم والله لا يحب الظالمين و قرأ حفص فيوفيهم أجورهم بالياء أي فيوفيهم الله وحجته قوله جل وعز أخبر عن نفسه وحجتهم قوله فأعذبهم عذابا شديدا ولم يقل فيعذبهم
ز ويمدان قليلا كان أبوعمرو يذهب في هانتم إلى أن الهاء بدل من همزة أأنتم بهمزتي ثم أدخل بين الهمزتين ألفا فقال أاأنتم ثم قلب الهمزة نتم والهمزة تقلب هاء كثيرا لقربها من الهاء كما قيل هرقت الماء وأرقته و إياك وهياك و أهل وآل فإنما ذهب أبو عمرو إلى أن الهاء بدل من ها أنا هذا فتجمع بين حرفين للتنبيه وكذلك في قوله ها أنتم أولاء لا يكون جمع بين حرفين للتنبيه ها للتنبيه و هؤلاء للتنبيه وقرأ ابن كثير في عنده أيضا أأنتم بهمزتين فأبدل من الهمزة هاء ولم يدخل بينهما ألفا فصار هأنتم على وزن هعنتم وقرأ الباقون ها أنتم بالمد والهمز و ها على ت ها ب أنتم التي هي أسماء المخاطبين فقيل ها أنتم فلا بد من المد والهمز من جهة الألف في ها والهمزة في أنتم قالوا ويجوز أيضا أن تكون تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أتوتيتم قرأ ابن كثير آن يؤتى أحد بمد الألف على الاستفهام على
بقوله ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم أن يؤتى أحد ويكون قوله إن الهدى هدى الله خبرا اعترض في وسط الكلام ولم يغير من المعنى شيئا وإذا عن اليهود يقول لا تصدقوا أن يعطى أحد مثل ما أعطيتم وقرأ الباقون أن يؤتى بلا استفهام وتأويله ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم ولا تؤمنوا أن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليكم ومنهم من إن تأمنه بدنيار لا يؤده إليك قرأ أبو عمرو وحمزة وأبو بكر يؤده إليك و لا يؤده إليك حرك ما قبلها فيقول ضربته ضربا شديدا فينزلون الهاء إذا سكنوها وأصلها الرفع بمنزلة أنتم و رأيتهم إذا سكنوا الميم فيها وأصلها الرفع ولم شد الفراء فيصلح اليوم ويفسده غدا وقرأ الباقون يؤدهي إليك و لا يؤدهي إليك يصلون بياء في اللفظ وحجتهم أن الياء بدل من الواو وأصلها
لياء وهي بدل من الواو قال سيبويه الواو زيدت على الهاء في المذكر كما زيدت الألف في المؤنث في قولك ضربتها ومررت بها وضربتهو ع في رواية الحلواني يؤده بالإختلاس وحجته أن الكسرة تدل عل الياء وتنوب عنها ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتب والحكم والنبوة ثم يقول ن ولا يأمركم و قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بما كنتم تعلمون الكتاب بالتخفيف أي يعلمكم الكتاب قال أبو عمرو وحجتهما قوله بما كنتم بالتشديد من قولك علمت زيدا الكتاب أعلمه تعليما والمعنى تعلمون الناس الكتاب وحجتهم أن تعلمون أبلغ في المدح من تعلمون لأن المعلم لا

ه وربما كان عالما ليس بمعلم

ابن عامر وعاصم وحمزة ولا يأمركم بالنصب وحجتهم أنها نسق على قوله ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب ثم يقول للناس ولا أن يأمركم ه بالخبر عن النبي صلى الله عليه أنه لا يأمركم ايها الناس أن تتخذوا من الملائكة والنبيين أربابا وإذ أخذ الله ميثق النبيين لما آتيتكم من كتب كم بكسر اللام جعل ما بمعنى الذي المعنى وإذ أخذ الله ميثاق النبيين للذي آتيتكم أي لهذا هذه اللام لام الإضافة واللام متعلقة ب أخذ الميثاق ل الفراء من كسر اللام يريد أخذ الميثاق للذي آتاهم من الحكمة قال الزجاج ويكون الكلام يؤول إلى الجزاء كما تقول لما جئتني أكرمتك وقرأ ا آتيتكم على تأويل الجزاء قال وجوابه فمن تولى وهذه اللام تدخل في ما وفي من على وجد الجزاء قال الزجاج ما ها هنا على ضربين يصلح

وقع من أمر الرسل فهذه طريقته واللام دخلت في ما كما تدخل في إن الجزاء إذا كان في جوابها القسم قال الله ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا لت مؤكدة موطئة للام القسم ولام القسم هي اللام التي لليمين لأن قولك والله لئن جئتني لأكرمنك إنما حلفك على فعلك إلا أن الشرط معلق به زاء موضعها نصب بقوله آتيتكم وتقدير الكلام أي شيء آتيتكم فتكون اللام الأولى على ما فسره دخلت للتوكيد أي توكيد الجزاء واللام الثانية معنى الذي ويكون موضعها الرفع المعنى أخذ الله ميثاقهم أي استحلفهم للذي آتيتيكم المعنى آتيتكموه لتؤمنن به وحذف الهاء من قوله آتيتكموه له وآتينا بني إسرائيل الكتاب و و خذوا ما آتيناكم فهذه اللفظ تكون للتعظيم كما قال نحن قسمنا بينهم وقرأ الباقون آتيتكم وجحتهم قوله فخذ ما

بالياء وحجته أن الخطاب قد انقضى بالفصل بينه وبين ذلك بقوله فمن تولى بعد لك فأولئك هم الفاسقون ثم قال أفغير دين الله يبغي الفاسقون قبلها أأقررتم وأخذتم فيكون نسقوا مخاطبة على مخاطبة وقال قوم يجوز أن يكون ابتدأ خطابا مجددا على تأويل قل لهم يا محمد أفغير دين الله من الناس وقرأ حفص يبغون بالياء جعله خبرا عن اليهود وإليه يرجعون بالياء أيضا يعني اليهود وقرأ الباقون بالتاء أي أنتم وهم ولله على بكسر الحاء وقرأ الباقون بالفتح وهما لغتان الفتح لأهل الحجاز وبني أسد والكسر لغة أهل نجد وقيل إن الفتح مصدر والكسر اسم وما يفعلوا فعلوا من خير فلن يكفروه

يتلون آيات الله وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر و الآية وكذلك وما يفعلوا من خير أي هؤلاء المذكورون وسائر الخلق داخل معهم مة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله وما تفعلوا من خير فلن تكفروه أيها المخاطبون بهذا الخطاب وإن وأبو عمرو لا يضركم بكسر الضاد وحجتهم قوله لا ضير إنا إلى ربنا منقلبون وكانت في الأصل لا يضيركم مثل يضربكم فاستثقلت الكسرة ركم ودخل الجزم على الراء فالتقى ساكنان الياء والراء فطرحت الياء فصارت لا يضركم وقرأ الباقون يضركم بضم الضاد وتشديد الراء من ضار واستعمال العرب ضر أكثر من ضار من ذلك ضرا ولا نفعا و نفعا ولا ضرا وهو كثير في القرآن فلا يصرف عن شيء كثر في أن يكون الفعل

بعة لضمة الضاد كقولهم مد ومده فأتبعوا الضم الضم في المجزوم وكانت في الأصل لا يضرركم ولكن كثيرا من القراء والعرب يدغم في ضمة التي كانت على الضاد فصارت لا يضرركم ثم أدغموا الراء في الراء وحركوها بحركة الضاد فصارت لا يضركم فهذه الضمة ضمة اءت فيها اللغتان جميعا فقوله إن تمسسكم حسنة على لغة أهل الحجاز و لا يضركم على لغة غيرهم من العرب والوجه الآخر أن يكون الفعل اء كأنه قال فليس يضركم والفاء المضمرة تكون جواب الجزاء واستشهد الكسائي على إضمار الفاء ها هنا بقوله وإن تصبهم سيئة بما قدمت موهم إنكم لمشركون أي فإنكم لمشركون ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلثة ءألف من الملئكة منزلين قرأ ابن عامر من الملائكة منزلين بالتشديد ل وأ نزل مثل كرم وأكرم

و وعاصم مسومين بكسر الواو أي معلمين أخذ من السومة وهي العلامة وحجتهم ما جاء في التفسير قال مجاهد كانوا سوموا نواصي خيولهم علون ووردت الأخبار بأن الملائكة نزلت على رسول الله صلى الله عليه معتمين بعمائم صفر فأضافوا الاعتمام إليهم ولم يقل معممين فيكونوا صحابه يوم بدر تسوموا فإن الملائكة قد تسومت وقرأ الباقون مسومين بفتح الواو وحجتهم منزلين لما كان فتح الزاي مجمعا عليه إذ كانوا ول ففتحوا الواو وجعلوهم مفعولين كما كانوا منزلين فكأنهم أنزلوا مسومين وقد روي عن عكرمة وقتادة في تفسير ذلك أنهما قالا فيه عليهم ومن فيكم الخيل أي لنرسلنها حكى ذلك الكسائي قال وتقول العرب سوم الرجل غلامه أي خلى سبيله فعلى هذا التأويل يوجه معنى ذلك إلى

عوا إلى مغفرة من ربكم بغير واو اتباعا لمصاحفهم وقرأ الباقون وسارعوا بالواو اتباعا لمصاحفهم إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله القوم قرح مثله بضم القاف فيهما وقرأ الباقون بالفتح فيهما قال الفراء كأن القرح بالضم ألم الجراحات وكأن القرح الجراح بأعيانها وقال وأولى القولين بالصواب قول الفراء لتصييرهما لمعنيين والدليل على ذلك قول الله جل وعز حين أساهم بهم في موضع آخر بما دل على أنه ن فإنهم يألمون كما تألمون فدل ذلك على أنه اراد إن يمسسكم ألم من أيدي القوم فإن بهم من ذلك مثل ما بكم وكأين من نبي قتل معه ربيون كائن من نبي على وزن كاعن وحجته قول الشاعر وكائن بالأباطح من صديق يراني لو أصبت هو المصابا

ر كاين في المعاشر من أناس أخوهم فوقهم وهم كرام وهما لغتان جيدتان يقرأ بهما وكان أبو عمرو يقف على وكأي على الياء في قول عبيد وقال بعض علمائنا كأنهم ذهبوا إلى أنها كانت في الأصل أي مشددة زيدت عليها كاف والباقون يقفون وكأين بالنون وحجتهم أن النون أثبتت

في القرآن إلا في هذا الحرف قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وكأين من نبي قتل بضم القاف وكسر التاء أي وكم من نبي قتل قبل محمد صلى
لمن أدبر عن القتال يوم أحد إذ صاح الصائح قتل محمد صلى الله عليه فلما تراجعوا كان اعتذارهم أن قالوا سمعنا قتل محمد فأنزل الله وما
ن انقلبتم ثم قال بعد ذلك وكأين من نبي قتل معه ربيون كثير أي جموع كثير فما تضعضع الجموع وما وهنوا لكن قاتلوا وصبروا فكذلك أنتم
رأ الباقون قاتل معه وحجتهم قوله فما وهنوا قالوا لأنهم لو قتلوا لم يكن لقوله فما وهنوا وجه معروف لأنه يستحيل أن يوصفوا بأنهم لم يهنوا

ع في مدح الجميع من معنى قتل لن الله إذا مدح من قتل خاصة دون من قاتل لم يدخل في المديح غيرهم فمدح من قاتل أعم للجميع من مدح من
وا متفاضلين سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب قرأ ابن عامر والكسائي الرعب بضم العين وقرأ الباقون بإسكان العين وهما لغتان أجودهما
ائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم قل إن الأمر كله لله قرأ حمزة والكسائي تغشى بالتاء والإمالة ردا على ال أمنة وحجتهما قوله وطائفة قد
ى وأهمته نفسه من الخوف فكان تقدير الكلام أن بعضهم قد غشيته الأمنة وبعضهم خائف لم تغشه وقرأ الباقون يغشى بالباء إخبارا عن النعاس
غشيني الأمن لأن النعاس يظهر والأمن شيء يقع في القلب وحجة أخرى أنهم أسندوا الفعل إلى النعاس بإجماع الجميع في قراءة من يقرأ
شددا ومخففا

لآيتين نزلتا في طائفة واحدة قرأ أبو عمرو قل إن الأمر كله لله برفع اللام وقرأ الباقون بالنصب فمن نصب فعلى توكيد الأمر ومن رفع فعلى
ذين كذبوا على الله وجوههم مسودة عدل بالوجوه عن أن يعمل فيها الفعل ورفعت مسودة وكذلك عدل ب كل عن إتباع الأمر ورفع بالإبتداء
ا تعملون بصير قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي والله بما يعملون بصير بالياء وحجتهم أن الكلام أتى عقيب الإخبار عن الذين قالوا لو كان
عل ذلك القول حسرة منهم في قلوبهم إذ قالوه ثم أتبع ذلك أنه بما يعملون من الأعمال بصير وقرأ الباقون بما تعملون بالتاء وحجتهم أن الكلام
قال يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا إلى قوله تعالى والله بما تعملون بصير ثم قال بعد هذه ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم وحجة

ي سبيل الله أو متم قرأ نافع وحمزة والكسائي أو متم بكسر الميم في جميع القرآن وقرأ حفص ها هنا بالضم و في سائر القرآن بالكسر وقرأ
ت يموت فعل يفعل مثل دام يدوم و قال يقول و كان يكون ولا يقال كنت ولا قلت وحجة أخرى وهو قوله وفيها تموتون ويوم أموت ولو كانت
ت تمات يجيء فعل يفعل ومن فعل يفعل يجيء قال يقول وقد ذكرنا وأصل الكلمة عند أهل البصرة موت على وزن فعل مثل قول ثم ضموا
قلوا الحركة التي كانت على الواو إلى الميم وهي الفتحة ولو نقلوها إلى الميم لم تكن هناك علامة تدل على الحركة المنقولة إلى الميم لأن الميم
ة وبين المنقولة وأيضا لم تكن هناك علامة تدل على الواو المحذوفة فضموا الواو لهذه العلة ثم نقلوا ضمة الواو إلى الميم فصار موت واتصل
فحذفت الواو وأدغمت التاء في التاء فصارت متم وكذلك الكلام في قلت

ل قال يقال مت تموت ودمت تدوم فعل يفعل مثل فضل يفضل قال الشاعر وما مر من عيشي ذكرت وما فضل وكان الأصل عنده موت على
ت موت ثم حذفت الواو لما اتصلت بها تاء المتلكم لاجتماع الساكنين فصارت مت فهذا في المعتل و فضل يفضل في الصحيح والثانية قال
مع وكان الأصل يموت ثم نقلوا فتحة الواو إلى الميم وقلبوا الواو ألفا لانفتاح ما قبلها فصارت يمات إلا أنه لم يجئ يمات في المستقبل والعرب
منها على ذلك القياس من ذلك قولهم رأيت همزته في الماضي ثم أجمعوا على ترك الهمزة في المستقبل فقالوا ترى ونرى بغير همز فخالفوا
وتموت ولم يقولوا تمات وما كان لنبي أن يغل قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم أن يغل بفتح الياء وضم الغين أي ما كان لنبي أن يخون
صلى الله عليه جمع الغنائم في غزاة فجاءه جماعة من المسلمين فقالوا ألا تقسم بيننا غنائمنا فقال صلى الله عليه لو أن لكم مثل أحد ذهبا ما

ي القسم ولكن يعدل ويعطي كل ذي حق حقه عن ابن عباس قال نزلت على رسول الله صلى الله عليه في قطيفة حمراء فقدت في غزوة بدر
لى الله عليه أخذها فأنزل الله الآية وحجة أخرى وهي أن المستعمل في كلام العرب أن يقال لمن فعل ما لا يجوز له أن يفعل ما كان لزيد أن
الفاعل فيما لا يجوز له يقال له ما كان ينبغي له أن يفعل ذلك به نظير قوله وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله وكما قال ما كان للنبي والذين
ولم يقل أن يستغفروا وقرأ الباقون يغل بضم الياء وفتح الغين أي ما كان لنبي أن يغله أصحابه أي يخونوه ثم أسقط الأصحاب فبقي الفعل غير
كر عن قتادة قال ما كان لنبي أن يغله اصحابه الذين معه من المؤمنين ذكر لنا أن هذه الآية نزلت على النبي صلى الله عليه يوم بدر وقد غل
نبي

سب إلى الغلول يقال أغللته أي نسبته إلى الغلول وقال آخرون ما كان لنبي أن يغل أي يلفى غالا أي خائنا كما يقال أحمدت الرجل إذا وجدته
ع أجر المؤمنين قرأ الكسائي وإن الله لا يضيع أجر المؤمنين بكسر الألف على معنى والله لا يضيع أجر المؤمنين وكذلك هي في قراءة عبد الله
ه بالفتح وهي في موضع خفض على النسق على نعمة من الله وفضل المعنى ويستبشرون بأن الله لا يضيع أجر المؤمنين ولا يحزنك الذين
ن القرآن إلا قوله لا يحزنهم الفزع الأكبر وقرأ الباقون بالفتح وهما لغتان يقال حزن وأحزن والاختيار حزن لقولهم محزون ولا يقال محزن

حمزة ولا تحسبن الذين كفروا بالتاء خطاب للنبي صلى الله عليه وموضع الذين نصب المفعول الأول من تحسبن و كفروا صلته و أنما مع ما
عولين تقول حسبت زيدا منطلقا ولا يجوز حسبت زيدا وإنما فتحت أنما لأن الفعل واقع عليها قال الزجاج قوله أنما نملي يجوز على البدل من
أ الباقون ولا يحسبن بالياء إخبار عن الذين كفروا فموضع الذين رفع بفعلهم والمحسبة واقعة على أنما ونابت عن الاسم والخبر تقول حسبت
ر الكلام لا يحسبن الذين كفروا إملاءنا خيرا لهم حتى يميز الخبيث من الطيب قرأ حمزة والكسائي حتى يميز الخبيث بالتشديد من قولك ميزت

ا أفرق تفريقا وقرأ الباقون حتى يميز الخبيث بالتخفيف من مزت الشيء وأنا أميز ميزا وحجتهم قوله الخبيث من الطيب والتشديد إنما يدخل

على معنى يعزل وحجة التشديد أن العرب للمشدد أكثر استعمالا وذلك أنهم وضعوا مصدر هذا الفعل على معنى التشديد فقالوا فيه التمييز ولم ويل الكلام حتى يميز جنس الخبيث من جنس الطيب ولا يحسبن الذين يبخلون بما ءاتهم الله من فضله هو خيرا لهم سيطوقون ما بخلوا به والله تاء خطاب للنبي صلى الله عليه ف الذين في موضع نصب على المفعول الأول و خيرا لهم المفعول الثاني قال أحمد بن يحيى الوجه عندنا لمحسبة و هو خيرا لهم خبرا والمعنى لا تحسبن بخل الباخلين خيرا لهم فأقام الباخلين مقام بخلهم وإذا قرأت بالياء لم تأت للمحسبة باسم فلذلك ى رفع و يبخلون صلة الذين والم الأول مصدر محذوف وهو البخل دل يبخلون عليه المعنى ولا يحسبن الذين يبخلون

خلون عن البخل كما يقال من صدق كان خيرا له ومن كذب كان شرا تريد كان الصدق خيرا وكان الكذب شرا قال الفراء إنما هو عماد يقال البخل هو خيرا لهم فاكتفى بذكر يبخلون من البخل كما قال الشاعر إذا نهي السفيه جرى إليه وخالف والسفيه إلى خلاف يريد جرى إلى السفه لون على البخل قرأ ابن كثير وأبو عمرو والله بما يعلمون خبير بالياء إخبار عن الكفرة وحجتهما قوله سيطوقون ما بخلوا به وقرأ الباقون بما الله ليطلعكم على الغيب سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق قرأ حمزة سيكتب ما قالوا بالياء وضمها وقتلهم

نفسه وقتلهم الأنبيا نصب أي ونكتب قتلهم الأنبياء ونقول بالنون جاؤوا بالبينت والزبر والكتب المنير قرأ ابن عامر بالبينات وبالزبر بالباء بغير باء واختلف أهل النحو في ذلك فقال قوم مررت بزيد وعمرو و مررت بزيد وبعمرو سواء وكذلك جاؤوا بالبينات و الزبر وبالزبر وقال مها في حال واحد فكذلك جاءت الرسل بالبينات والزبر في حال وفي وقت واحد و مررت بزيد وبعمرو مرورين هذا لا يكون في وقت واحد ت المعجزات ثم جاؤوا بعد ذلك بالزبر أي بالكتب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر ليبيننه يقل فنبذتموه وبهذا كان يحتج أبو عمرو ويقول الكلام أتى عقيبه بلفظ الخبر

ظام واحد وقرأ الباقون بالتاء بلفظ الخطاب وحجتهم أنه يحكي اللفظ الذي خوطبوا به في وقت أخذ الميثاق عليهم والميثاق الذي أخذ عليهم هو ما أتوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب قرأ عاصم وحمزة والكسائي لا تحسبن الذين يفرحون بالتاء هؤلاء قوم من اليهود أظهروا لأصحاب ما أظهروا فقال الله لنبيه صلى الله عليه لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا ثم كرر عليه لطول القصة فقال فلا ه أمرهم وأعلمهم أنهم ليسوا بمفازة من العذاب وقرأ الباقون لا يحسبن بالياء إن قيل أين مفعول لا يحسبن الجواب عنه من وجهين أحدهما أن ولم يذكر المفعول الثاني لأنه ذكره في قوله فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب وإنما لم يذكر المفعول الثاني في قوله تحسبن الذين لأنه كرر الفعل لا تحسبنهم كما تقول لا تقومن لا تقومن إلى ذلك

رة من العذاب فيكون الخبر في قوله بمفازة ثم قال فلا تحسبنهم ويكون الخبر في الثانية متروكا اكتفى بعلم المخاطب بموضعه قرأ ابن كثير أي فلا يحسب الكفار أنفسهم بمفازة من العذاب وإنما أعيد يحسبنهم ثانية لأن معها الاسم والخبر وليس مع الفعل الأول الاسم والخبر فاجتزئ اء فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم و أوذوا في سبيلي وقتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم قرأ حمزة والكسائي وقاتلوا وقاتلوا بيدآن بالمفعولين قبل واب أن العرب تقول قتل بنو تميم بني أسد إذا قتل بعضهم فكأنه يقتل بعضهم فيقتل الباقون قال أحمد بن يحيى هذه القراءة أبلغ في وا وقتلوا وحجتهم أن الله بدأ بوصفهم بأنهم قاتلوا أحياء ثم قتلوا بعد أن قاتلوا وإذا اخبر عنهم بأنهم قتلوا فمحال أن يقاتلوا بعد هلاكهم فهذا

بإظهار الخافض يستقبح النحويون مررت به و زيد ومررت بك و زيد إلا مع إظهار الخافض حتى يقولوا بك وبزيد وقد فسر المازني هذا

يصلح أن يكون شريكا للثاني وإلا لم يصلح أن يكون الثاني شريكا له قال فكما لا نقول مررت بزيد وك فكذلك لا نقول مررت بك وزيد ومن تفسير وهو قوله أسالك بالله والرحم وقد أنكروا هذا وليس بمنكر لأن الأئمة أسندوا قراءتهم إلى النبي صلى الله عليه وأنكروا أيضا أن الظاهر يس بمنكر وإنما المنكر أن يعطف الظاهر على المضمر الذي لم يجر له ذكر فتقول مررت به وزيد وليس هذا بحسن فأما أن يتقدم للهاء ذكر له تساءلون به وتقدم ذكرها وهو قوله واتقوا الله ومثله قول الشاعر فاليوم أصبحت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والأيام من عجب ولا تؤتوا امر قيما بغير ألف وقرأ الباقون قياما

صارت قياما قال الكسائي قياما وقواما وقيما ثلاث لغات والمعنى واحد وهو ما يقيم شأن الناس ويعيشهم وفي تفسير بعضهم قياما معاشا يرا بضم الياء وقرأ الباقون وسيصلون بفتح الياء إخبار عنهم أي هم يصلون من قول العرب صلي النار يصلاها وحجتهم قوله لا يصلاها إلا ناه أنه يفعل بهم على ما لم يسم فاعله وحجته قوله سأصليه سقر وقال قوم سيصلون يحرقون

دين قرأ نافع وإن كانت واحدة بالرفع أي وإن وقعت واحدة جعل كان بمعنى حدث ووقع كما قال وإن كان ذو عسرة أي وقع ذو عسرة وقرأ ا والتقدير وإن كانت البنت واحدة قال الزجاج فالنصب أجود لأن قوله قبلها فإن كن نساء قد بين أن المعنى كان الأولاد نساء وكذلك المولود في إمها بكسر الهمزة إذا كانت قبلها كسرة أو ياء ساكنة وحجتهما أنهما استثقلا ضم الألف بعد كسرة أو ياء فكسرا للكسرة والياء ليكون عمل

إلى الكسر يزيل معنى ولا يغير إعرابا يفرق بين معنيين فأتبعا لذلك الكسرة الكسرة وقرأ الباقون بالضم على الأصل ومثله عليهم و عليهم
م وذلك أنك إذا لم تصله بشيء قبله لم يختلف في ضمة ألفه فحكمه إذا اتصل بشيء ألا يغيره عن حاله وأما قوله في بطون أمهاتكم فإن حمزة

اد وكذلك في الثاني على ما لم يسم فاعله وقرأ الباقون يوصي بكسر الصاد على إضمار الفاعل أي يوصي بها الميت وحجتهم أنه ذكره في
إن كان له ولد وورثه أبواه فقد جرى ذكر الميت وكذلك قال مما ترك يعني الميت والحرف الآخر قوله وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة
شائع في الجميع فهو في المعنى يؤول إلى يوصي ومن يطع الله ورسوله يدخله ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله و قرأ نافع وابن
له ندخله بالنون فيهما إخبار الله عن نفسه وقرأ الباقون بالياء فيهما وحجتهم قوله ومن يطع الله يدخله فيكون كلاما واحدا ولو كان بالنون لكان
ى معنى يدخله الله واللذان يأتيانها قرأ ابن كثير واللذان بتشديد النون وكذلك هاذان

اللذيان فحذف الياء وجعل النون المشددة عوضا من الياء المحذوفة التي كانت في الذي وكذلك في إحدى ابنتي هاتين الأصل هاتيين و أرنا
يد عوضا من الياء المحذوفة والألف إذا سأل سائل فقال لم شددت النون في هذه الكلمة ولم تشددها في قوله برهانان و غلامان فالجواب عن
لأحوال كلها ولم تكن الإضافة تسقطهما لأن هذه الأسماء لا تضاف البتة ففرقوا بينها وبين النون الضعيفة التي تسقط في الإضافة فتقول هذان
تها بالإضافة لغيرها من النونات التي تتسلط الإضافة عليها

ف المحذوفة والياء المحذوفة وهما حرفان في الأصل من نفس الكلمة والنون في التثنية في قولك برهانان ورجلان بدل من التنوين الذي هو
الأصل مزية على النون التي هي بدل من عارض في الأصل وتلك المزية التشديد وقرأ الباقون جميع ذلك بالتخفيف وحجتهم أن من كلام
ن عوض آثر تمام الكلمة ومن لم يعوض آثر التخفيف ومثل ذلك في تصغير مغتسل تقول مغيسل ومغيسيل فمن قال مغيسل لم يعوض من التاء
رثوا النساء كرها إلا أن يأتين بفاحشة مبينة قرأ حمزة والكسائي أن ترثوا النساء كرها بالضم قرأ الباقون بالنصب واختلف الناس في الضم
من قرأ كرها بالفتح أي إجبارا أي أجبر عليه جعل ابن عباس الكره فعل الإنسان و الكره ما أكره عليه صاحبه تقول كرهت الشيء كرها
رهته والكره ما استكرهت عليه ويحتج في ذلك بقول الله جل وعز كتب

لضعف والضعف والفقر وقال قوم الكره المصدر تقول كرهته كرها مثل شربته شربا والكره اسم ذلك الشيء قرأ ابن كثير وأبو بكر
التفسير أن من قرأ مبينة بالكسر فمعناها ظاهرة ومن قرأ مبينة بالفتح فمعناها مكشوفة مظهرة أي أوضح أمرها اعلم أنك إذا كسرتها جعلتها
جعلتها مفعولا بها والفاعل محذوف وكان التقدير والله أعلم هو بينها فهي مبينة والمحصنات من النساء كتاب الله عليكم وأحل لكم أن ينكح
ت قوله والمحصنات من النساء اتفق القراء على فتح الصاد في هذا الحرف واختلفوا فيما عداه فقرأ الكسائي أن ينكح المحصنات المؤمنات
لقرآن أي هن أحصن أنفسهن بالإسلام والعفاف فذهب الكسائي إلى أن المحصنات المسلمات العفايف هن أحصن أنفسهن بالإسلام والعفاف
فظت نفسها وفرجها وحجته في فتح الحرف الأول وكسر ما عداه أن المعنى فيه غير موجود فيما عداه وذلك أن

واجهن سوى ملك اليمين اللاتي كان لهن الأزواج فكن محصنات بهم فأحلهن بعد استبرائهن بالحيض فأما ما سوى هذا الحرف فإن المراد فيه
نات من النساء قال ذوات الأزواج فقال الفرزدق قد قلت فيه شعرا قال الحسن ما قلت يا ابا فراس قال قلت وذات حليل أنكحتها رماحنا حلال
يوم حنين سرية فأصابوا حيا من العرب يوم أوطاس فهزموهم وقتولهم وأصابوا نساء لهن أزواج فكان ناس من أصحاب رسول الله صلى الله
عز وجل والمحصنات من النساء أي المتزوجات إلا ما ملكت أيمانكم أي السبايا من ذوات الأزواج لا بأس في وطئهن بعد استبرائهن وقرأ
أزواجهن والأزواج محصنون والنساء محصنات قال أبو عمرو الزوج يحصن المرأة والإسلام وكذلك فإذا أحصن أي أحصنهن الأزواج
صنات إلا محصنة ومحصنات فتأويل المحصنات أزواجهن أعفوهن أو إسلامهن أحصنهن فهن محصنات بذلك

ر الحاء على ما لم يسم فاعله وحجتهم أن ابتداء التحريم في الآية الأولى أجري على ترك تسمية الفاعل وهو قوله حرمت عليكم أمهاتكم وما
كون لفظ التحريم والتحليل على لفظ واحد فكأنه قال حرم عليكم كذا وأحل لكم كذا وقرأ الباقون وأحل بالفتح وحجتهم في ذلك قربه من ذكر الله
أحل لكم أي وأحل الله لكم قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر فإذا أحصن بفتح الألف والصاد أي أسلمن ويقال عففن كذا جاء في التفسير يسندون
وجوب الحد في ظاهر اللفظ على المملوكة ذات الزوج دون الأيم و في إجماع الجميع على وجوب الحد على المملوكة غير ذات الزوج دليل
واج جعلوهن مفعولات بإحصان أزواجهن إياهن فتأويله فإذا أحصنهن أزواجهن ثم رد إلى ما لم يسم فاعله نظير قوله محصنات بمعنى أنهن
حتى تتزوج وكان ابن مسعود يقول إذا أسلمت وزنت جلدت وإن لم تتزوج

راض منكم قرأ عاصم وحمزة والكسائي إلا أن تكون تجارة نصا أي إلا أن تكون الأموال تجارة فجعلوا تجارة خبر تكون وقرأ الباقون تجارة
رة وندخلكم مدخلا كريما قرأ نافع وندخلكم مدخلا كريما بنصب الميم جعله مصدرا من دخل يدخل مدخلا فإن سأل سائل فقال قد تقدم ما يدل
صدر عن غير لفظه كأنه قال ويدخلكم فتدخلون مدخلا وكذلك قوله والله أنبتكم من الأرض نباتا ولم يقل إنباتا قال الخليل تقديره فنبتم نباتا

ه مدخلا يعني به ها هنا الجنة وقرأ الباقون مدخلا بضم الميم مصدر من أدخل يدخل إدخالا وحجتهم قوله وندخلكم مدخلا كريما وفي التنزيل
سئلوا الله من فضله قرأ ابن كثير والكسائي وسلوا الله من فضله و فسلوا أهل الذكر بفتح السين وترك الهمزة وكذلك كل أمر مواجه وحجتهما
ئيل و سلهم أيهم بذلك زعيم فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه فطرحا الهمزة من جميع ذلك فإن سأل سائل فقال هلا طرحا من غير

ا بغير همز الجواب لم يطرحا

أوله كما طرحته من المواجهة فقالوا ليقم زيد فتركوه على أصله وقالوا قم يا زيد فحذفوا ذلك على أنهم لم يستثقلوا في غير المواجهة ما العرب اللام من المواجهة ولم يحذفا الهمزة من غير المواجهة كما لم تحذف العرب اللام من غير المواجهة وقرأ الباقون واسألوا الله بالهمز والفاء و ثم همزوا فإن سأل سائل فقال إذا أدخلوا الواو والفاء لم همزوا هلا تركوها فالجواب في ذلك أن أصل سل اسأل فاستثقلوا الهمزتين عن ألف الوصل فإذا تقدمه واو أو فاء ردوا الكلمة إلى الأصل وأصله واسألوا لأنهم إنما حذفوا لاجتماع الهمزتين فلما زالت العلة ردوها إلى ي والذين عقدت أيمانكم بغير ألف وحجتهم أن الإيمان عقدت بينهم لأن في قوله أيمانكم حجة على أن أيمان الطائفتين هي عقدت ما بينهما وفي الذين عاقدت بالألف وحجتهم أن العقد

يل إلى العزيز فيعاقده ويحالفه ويقول له أنا ابنك ترثني وأرثك وحرمتي حرمتك ودمي دمك وثأري ثأرك فأمر الله جل وعز بالوفاء لهم فهذا لمواريث وهي منسوخة بآية المواريث والجار ذي القربى قرأ الكسائي والجار ذي القربى ممال وقرأ أبو عمرو بغير إمالة وبه قرأ الآخرون ذي القربى مع أنها تلي الطرف كالألف في جبار ونهار فالجواب عن ذلك أن يقال لما كانت الصفة والموصوف بمجموعهما يفيدان ما يفيد ل آخر الاسم والألف صارت متوسطة لما لم ينته المعنى إلى آخر الاسم الأول فصار الجار مع ذي القربى كاسم واحد وخرجت الألف

س بالبخل قرأ حمزة والكسائي بالبخل بفتح الباء والخاء وقرأ الباقون بالبخل وهما لغتان مثل الحزن والحزن والرشد والرشد إن الله لا يظلم ن تك حسنة بالرفع على أنها اسم كان ولا خبر لها وهي ها هنا في مذهب التمام المعنى وإن تحدث حسنة أو تقع حسنة يضاعفها كما قال وإن حسنة بالنصب خبر كان والاسم مضمر فمعناه إن تك زنة الذرة حسنة المعنى إن تك فعلته حسنة يضاعفها قرأ ابن كثير وابن عامر يضعفها الشيء وضعفته كما يقال كرمت وأكرمت لو تسوى بهم الأرض قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم لو تسوى بضم التاء على ما لم يسم فاعله

البهائم ثم رد إلى ما لم يسم فاعله وقرأ نافع وابن عامر تسوى بتشديد السين والواو الأصل تتسوى ثم أدغمت التاء في السين أي يودون لو ائي تسوى بتخفيف السين وفتح التاء أسند الفعل إلى الأرض بمعنى ا لأول والأصل تتسوى ثم حذفوا إحدى التاءين تخفيفا مثل تذكرون فأما ي الأرض بهم إذ شهدت عليهم أعضاؤهم فيكونوا ترابا كما قال جل وعز حكاية عن الكفار ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا قال ويجوز أن كونوا ترابا من ترابها ثم يحول الفعل إلى الأرض لأنهم إذا تسووا بها فقد تسوت بهم فيكون كل صنف منهما قد استوى بصاحبه وقد استعملته رب كأن لون سمائه لون أرضه من شدة الغبار فشبه أرضه بسمائه وإنما أراد أن يشبه لون سمائه بلون أرضه أولمستم النساء قرأ حمزة

جماع كالقبلة والغمزة عن ابن عمر اللمس ما دون الجماع أراد اللمس باليد وهذا مذهب ابن مسعود وسعيد بن جبير وإبراهيم والزهري وقرأ إلا من اثنين الرجل يلامس المرأة والمرأة تلامس الرجل وحجتهم ما روي في التفسير قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قوله لامستم

ي عن الرفث والملامسة والمباشرة والتغشي والإفضاء و هو الجماع ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا ستثني قليلا منهم والعرب تنصب في النفي والإيجاب فتقول في الإيجاب سرت بالقوم إلا زيدا ومررت بالقوم إلا زيدا ورأيت القوم إلا زيدا من أحد كأنه يصح وضعه مكانه أن تقول ما جاءني إلا زيد وقد يجوز أن تقول ما جاءني أحد إلا زيدا أو ما قام القوم إلا زيدا فلا تجعله بدلا وله إلا قليلا أي أستثني قليلا أو إلا قليل على

لاختيار في الاستثناء إذا كان منفيا وكان ما بعد إلا من جنس ما قبلها فالرفع أولى على البدل كقولك ما في الدار أحد إلا زيد والنصب جائز من جنس ما قبله فالنصب أولى كقولك ما في الدار أحد إلا حمارا و ماله ابن إلا بنتا فنصبه على الاستثناء لأن الحمار لا يكون من جنس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس وجائز أن يكون جعل أنيس ذلك البلد اليعافير والعيس وقرأ الباقون إلا قليل بالرفع على البدل وقد ذكرت

م تكن بينكم بالتاء لتأنيث المودة كقوله ولا تقبل منها شفاعة وقرأ الباقون كأن لم يكن بالياء وحجتهم أن المودة والود بمعنى واحد كما كانت عظة من ربه وأخرى قال أهل البصرة فلما فصل بين الاسم والفعل بفاصل صار الفاصل كالعوض من التأنيث والآخرة خير لمن اتقى ولا وحمزة والكسائي ولا يظلمون فتيلا بالياء وحجتهم قوله والآخرة خير لمن اتقى فأخبر عنهم ولم يقل خير لكم وأن الكلام أيضا جرى قبل ذلك لباقون ولا تظلمون بالتاء أي أنتم وهم وحجتهم قوله أينما تكونوا يدرككم الموت فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست مؤمنا

ي فتأنوا وتوقفوا حتى تتيقنوا صحة الخبر وقرأ الباقون فتبينوا بالياء والنون أي فافحصوا واكشفوا وحجتهم قول رسول الله صلى الله عليه ألا ن عامر وحمزة لمن ألقى إليكم السلم بغير ألف أي المقادة والاستسلام وعن الربيع قال الصلح وقرأ الباقون السلام أي التحية وحجتهم في ذلك علم الله أن حق من ألقى السلام أن يتبين أمره لا يستوي القعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون

الراء وقرأ الباقون بالرفع قال الزجاج فأما الرفع فمن جهتين إحداهما أن يكون غير صفة للقاعدين وإن كان أصلها أن تكون صفة للنكرة أي لا يستوي القاعدون الأصحاء والمجاهدون وإن كانوا كلهم مؤمنين قال ويجوز أن يكون غير رفعا على جهة الاستثناء المعنى لا يستوي جاهدين لأن الذين أقعدهم عن الجهاد الضرر ومن نصب جعله استثناء من القاعدين وهو استثناء منقطع عن الأول المعنى لا يستوي القاعدون

هرت بأن هذه الآية لما نزلت شكا ابن أم مكتوم إلى رسول الله صلى الله عليه عجزه عن الجهاد في سبيل الله فاستثنى الله أهل الضرر من

ى الله عليه فقال لي اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاء عبد الله بن أم مكتوم فقال يا رسول الله إني أحب
ب بصري قال زيد فثقلت فخذ رسول الله صلى الله عليه على فخذي حتى خشيت أن ترضها ثم سري عنه ثم قال اكتب لا يستوي القاعدون من
با على الحال المعنى لا يستوي القاعدون في حال صحتهم والمجاهدون كماتقول جاءني زيد غير مريض أي جاءني زيد صحيحا ومن يفعل
شاقق الرسول نوله ما تولى و قرأ أبو عمرو وحمزة ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف يؤتيه بالياء أي فسوف يؤتيه الله وحجتهما أنه
ده على لفظ ما تقدمه ليأتلف نظام الكلام على سياق واحد

آيات ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه قوله نوله ونصله قد مضى
كثير وأبو عمرو فأولئك يدخلون الجنة بضم الياء وفتح الخاء على ما لم يسم فاعله وكذلك في مريم وحم المؤمن وحجتهم قوله وأدخل الذين
ك إذا كان بعدها ما يؤكدها مثل ولا يظلمون و يرزقون و يحلون لأن الأخرى توكيد الأو فإذا كان لم يكن معها ذلك فالياء مفتوحة مثل قوله في

رأ الباقون يدخلون الجنة بفتح الياء وضم الخاء وحجتهم قوله ادخلوها بسلام آمنين ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون فكان أمر الله إياهم أن يدخلوها
أنهم إذا أدخلوا دخلوا وإذا دخلوا فبإدخال الله إياهم يدخلون فأما سيدخلون جهنم ففتح أبو عمرو لأنه لم يأت بعده ما يؤكده مثل ما جاء في سائر
صلحا بينهما صلحا قرأ عاصم وحمزة والكسائي أن يصلحا بضم الياء وسكون الصاد وكسر اللام وحجتهم في ذلك أن العرب إذا جاءت مع
بينهما قال الله جل وعز فأصلحوا بينهما وإذا لم تأت ب بين قالوا تصالح القوم وتصالح الرجلان ففي مجيء بينهما مع قوله أن يصلحا دليل
حا لجاء المصدر على لفظ الفعل فقيل تصالحا لا صلحا فلما جيء بالمصدر على غير بناء الفعل دل ذلك على أنه صدر على غير هذا اللفظ

أي يتصالحا فأدغموا التاء في الصاد لقرب مخرجهما وحجتهم أن المعروف من كلام العرب إذا كان بين اثنين مشاجرة أن يقولوا تصالح القوم
حون وأخرى أنه لو كان الوجه أن يصلحا لخرج مصدره على لفظه فقيل إصلاحا قلت هذا غير لازم لهم وذلك أن العرب تضم الاسم موضع
تنزيل وأنبتها نباتا حسنا ولم يقل إنباتا

حمزة وابن عامر وإن تلوا أو تعرضوا بضم اللام وقرأ الباقون وإن تلووا بواوين من لويت فلانا حقه ليا أي دافعته وماطلته يقال لوى فلانا
طلة فمعنى تلووا تدافعوا وتمطلوا وحجتهم في ذلك ما جاء في التفسير إن لوى الحاكم في قضيته فإن الله كان بما تعملون خبيرا وأخرى روى
عرضوا أي تكتوها فذهب مجاهد أن هذا خطاب من الله جل وعز للشهداء لا للحكام واصل الكلمة تلويوا فاستثقلوا

ثم ضموا الواو لمجاورتها الثانية ومن قرأ بواو واحدة ففيه وجهان أحدهما أن يكون أصله تلووا فأبدل من الواو المضمومة همزة فصار تلؤوا
لام فصار تلوا ويجوز أن يكون من الولاية من قولك وليت الحكم والقضاء بين الرجلين أي إن قمتم بالأمر أو أعرضتم فإن الله كان بما تعملون
سار تليوا ثم حذفنا الياء ونقلنا الضمة إلى اللام فصار تلوا آمنوا بالله ورسوله والكتب الذي نزل على رسوله والكتب الذي أنزل من قبل قرأ ابن
سوله بضم النون وكسر الزاي والكتاب الذي أنزل من قبل بضم الألف وكسر الزاي على ما لم يسم فاعله وحجتهم قوله

واشباه ذلك قرأ الباقون نزل أنزل وحجتهم أنه قرب من ذكر الله في قوله آمنوا بالله ورسوله وقد نزل عليكم في الكتاب أن قرأ عاصم وقد نزل
رأ الباقون بضم النون وكسر الزاي جعلوا خبرا مستأنفا وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى قرأ الكسائي في رواية نصير كسالى بإمالة الألف
لألف التي بعد اللام أمال الألف التي قبل اللام بإمالة اللام فتبعتها السين وكذلك حجته في سكارى و يتامى و النصارى و أسارى وقرأ الباقون
بعدها

زة والكسائي في الدرك بسكون الراء وقرأ الباقون بفتح الراء وهما لغتان مثل النفر والنفر والطرد والطرد والذين آمنوا بالله ورسله أولئك
ف يؤتيهم بالياء إخبار عن الله وحجته قوله والذين آمنوا بالله ورسله وقرأ الباقون نؤتيهم بالنون أي نحن نؤتيهم وقلنا لهم لا تعدوا في السبت قرأ
وا يعتدون والأصل لا تعتدوا ثم سكن التاء وأدغم في الدال فصار تعدوا وقرأ ورش لا تعدوا بفتح العين نقل فتحة التاء إلى العين مثل يهدي
ا جاوز في الحدر وحجتهم قوله إذ يعدون في السبت

ياء إخبارا عن الله وقرأ الباقون سنؤتيهم بالنون أخبر عن نفسه أي نحن سنؤتيهم وآتينا داود زبورا قرأ حمزة وآتينا داوود زبورا برفع الزاي
باقون زبورا بالفتح وحجتهم أن الآثار كذا جاءت زبور داوود وكما جاء توراة موسى وإنجيل عيسى سورة المائدة ولا يجرمنكم شنئان قوم أن
ية إسماعيل وابن عامر وأبو بكر شنئان قوم بإسكان النون مثل سرعان ووشكان

در مما أوله مفتوح جاء أكثرها محركا مثل غلى غليانا وضرب ضربانا والإسكان قليل وإنما يجيء في المضموم والمكسور مثل شكران
آن المصدر قرأ ابن كثير وأبو عمرو إن صدوكم بالكسر وحجتهما أن الآية نزلت قبل فعلهم وصدهم قال اليزيدي معناه لا يحملنكم بغض قوم
هم على أن تعتدوا وقرأ الباقون أن صدوكم أي لأن صدوكم وحجتهم أن الصد وقع من الكفار و المائدة في آخر ما أنزل من القرآن وقد صحت
ن بعد فتح مكة لم يكن حينئذ بناحية مكة أحد من المشركين يخاف أن يصد المؤمنين عن المسجد الحرام فيقال لا يحملنكم إن صدكم المشركون

ك دل على أن القوم إنما نهوا عن الاعتداء على المشركين لصد كان قد سلف

كم وأرجلكم إلى الكعبين قرأ نافع وابن عامر والكسائي وحفص وأرجلكم بالفتح وحجتهم أنها معطوفة على الوجوه والأيدي فأوجبوا الغسل أقرأ أنا والحسن والحسين قريبا من علي عليه السلام وعنده ناس قد شغلوه فقرأنا وأرجلكم فقال رجل وأرجلكم بالكسر فسمع ذلك علي عليه تم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وأرجلكم إلى الكعبين وامسحوا برؤوسكم هذا من المقدم والمؤخر في الكلام قلت وفي م الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ثم قال والمحصنات من المؤمنات وعطف ب المحصنات على الطيبات وقال ولولا كلمة سبقت على الكلمة وبينهما كلام فكذلك ذلك في قوله وأرجلكم عطف بها على الوجوه والأيدي على ما أخبرتك به من التقديم والتأخير وأخرى هي فغسل رجليه وأنه رأى رجلا يتوضأ وهو يغسل رجليه فقال بهذا أمرت وقال صلى الله عليه ويل للأعقاب وبطون الأقدام

حقها النار وقال عبد الملك قلت لعطاء هل علمت أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه مسح على القدمين فقال والله ما أعلمه والأخبار ى قال الزجاج الدليل على أن الغسل هو الواجب في الرجل وأن المسح لا يجوز تحديد قوله إلى الكعبين كما جاء في تحديد اليد إلى المرافق كم بغير تحديد في القرآن قال ويجوز أن يقرأ وأرجلكم على معنى واغسلوا لأن قوله إلى الكعبين دل على ذلك كا وصفنا وينسق بالغسل على رمحا

مرو وحمزة وأبو بكر وأرجلكم خفضا عطفا على الرؤوس وحجتهم في ذلك ما روي عن ابن عباس أنه قال الوضوء غسفتان ومسحتان وقال مسحا ومسح ما كان غسلا في التيمم والصواب من القول ما عليه فقهاء الأمصار أن الغسل هو الواجب نحو الرجلين ويجوز أن يكون قوله هي في المعنى للأول كما يقال هذا جحر ضب خرب فيحمل على الأقرب وهو في المعنى للأول قال الفراء وقد يعطف بالاسم على الاسم دون بأكواب وأباريق وكأس من معين ثم قال وحور عين وهن لا يطاف بهن على أزواجهن وجعلنا قلوبهم قسية قرأ حمزة قلوبهم قسية وقرأ قلوبهم من ذكر الله فلما أجمعوا على إحداهما واختلفوا في الأخرى رد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه

ل فعيلا أبلغ في الذم والمدح من فاعل كما أن عليما أبلغ من عالم وسميعا أبلغ من سامع وهي فعيلة من القسوة وقال آخرون بل معنى قسية غير ن أي قد خالطها كفر فهي فاسدة ولهذا قيل للدراهم قد خالطها غش من نحاس أو غيره قسية وقال أبو عبيدة القسية هي الرديئة مشبهة بالدراهم ا الواو ياء لما قبلها من الكسرة والأصل في قسية قسيوة فقلبوا الواو ياء وأدغموا الياء في الياء يا يولتى قرأ حمزة والكسائي يا ويلتى و يا ويل والحسرة والأسف إلى نفسه فكأنه في المعنى يا ويلتي ويا حسرتي فلما جعل الياء ألفا أمالاها ليعلما أن أصلها كان ياء لأن الإمالة من الياء ل لها في الإمالة

سكان السين إذا كان بعد اللام أكثر من حرف وكذلك مذهبه في سبلنا فإذا كان بعد اللام حرف ضم السين مثل رسله وحجته أنه استثقل حركة و الباء فإذا قصرت الكلمة لم يسكن السين وقرأ الباقون رسلنا بضم السن وحجتهم أن بناء فعول وفعيل على فعل بضم العين في كلام العرب حق بنيتها سماعون للكذب أكالون للسحت قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي للسحت بضم الحاء وقرأه الباقون ساكنا وهما لغتان مثل الأذن لأنه يسحت البركة أي يمحقها وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص نف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن كلها بالنصب والجروح رفعا

ائي كلها بالرفع فمن قرأ العين أراد أن العين بالعين فأضمر أن وهذا مذهب الأخفش ومذهب سيبويه نسق على قوله أن النفس بالنفس وحجة فع على الابتداء يعني والجروح من بعد ذلك قصاص

والاستئناف ب الجروح لأن خبر الجروح يتبين فيه الإعراب وخبر الاسم الأول مثل خبر الاسم الثاني والثالث والرابع والخامس فأشبه الكلام ل لأنه لم يكن خبر الجروح يشبه أخبار ما تقدمه فعدل به إلى الاستئناف وحجة الكسائي في ذلك صحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه أنه ع رفعه على وجهين على العطف على موضع النفس بالنفس والعامل فيها المعنى وكتبنا عليهم النفس أي قلنا لهم النفس ويجوز أن يكون والعين ين وذلك لمجيء الاسم الثاني بعد تمام خبر الأول وذلك مثل قولك إن عبد الله قائم وزيد قاعد وقد أجمعوا على الرفع في قوله أن الأرض لله ا اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى قرأ نافع والأذن بالأذن ساكنة الذال في جميع القرآن كأنه استثقل الضمتين في كلمة واحدة فأسكن وقرأ أنزل الله فيه قرأ حمزة وليحكم أهل الإنجيل بكسر اللام وفتح الميم جعل اللام لام كي ونصب الفعل بها وكأنه وجه معنى ذلك إلى

توراة وكي يحكم أهله بما أنزل الله فيه وقرأ الباقون وليحكم ساكنة اللام والميم على الأمر فأسكنوا الميم للجزم وأسكنوا اللام للتخفيف وحجتهم ما أمر نبينا صلى الله عليه في الآية التي بعدها بما أنزل الله إليه في الكتاب بقوله وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب فون قرأ ابن عامر أفحكم الجاهلية تبغون بالتاء أي قل لهم يا محمد أفحكم الجاهلية تبغون يا كفرة وقرأ الباقون بالياء أي ايطلب هؤلاء اليهود ولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم

قرأ ابو عمرو ويقول الذين آمنوا بالنصب رد على قوله فعسى الله أن يأتي بالفتح و أن يقول الذين آمنوا وقرأ أهل الحجاز والشام يقول بغير اهد في تفسيره فعسى الله أن يأتي بالفتح فتح مكة أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين يقول الذين آمنوا أي حينئذ يقول س كما قالوا وقرأ أهل الكوفة ويقول بالواو والرفع على الانقطاع من الكلام المتقدم فابتدأ الخبر عن قول الذين آمنوا وقد يجوز أن تكون

ن فيهم ويقول الذين آمنوا أي وترى الذين آمنوا يقولون أهؤلاء الذين أقسموا بالله من يرتد منكم عن دينه قرأ نافع وابن عامر من يرتدد منكم

دد منكم عن دينه فيمت بدالين وقرأ الباقون من يرتد بدال مشددة اعلم أن الإظهار لغة أهل الحجاز وهو الأصل لأن التضعيف إذا سكن الثاني رح ولو قرئت إن يمسكم قرح كان صوابا والإدغام لغة غيرهم والأصل كما قلنا يرتدد فأدغمت الدال الأولى بالثانية وحركت الثانية بالفتح من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء قرأ أبو عمرو والكسائي من قبلكم والكفار بالخفض على النسق على الذين أوتوا الكتاب المعنى ن بالنصب على النسق على قوله

ر أولياء وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت قرأ حمزة وعبد بضم الباء الطاغوت جر يقال عبد وعبد قال الشاعر ابني لبينى إن أمكم ة في المدح والذم نحو رجل حذر ويقظ أي مبالغ في الحذر فتأويل عبد أنه بلغ الغاية في طاعة الشيطان وكذا قرأ مجاهد ثم فسره وقاله وخدم جميع كما تقول للقوم منكم عبد العصا تريد إن فيكم عبيد العصا والنصب في عبد من وجهين أحدهما على وجعل منهم عبد الطاغوت والثاني لطاغوت ولهم في ذلك حجتان إحداهما النسق على قوله من لعنه الله و عبد الطاغوت والطاغوت هو الشيطان أي أطاعه فيما سول له وأغواه به لا الفعل على معنى

مة على اللفظ وقراءتهما على المعنى كما قال ومنهم من يستمعون إليك على المعنى ثم قال ومنهم من ينظر إليك على اللفظ وإن لم تفعل فما سالاته على الجمع وحجتهم أنهم جعلوا لكل وحي رسالة ثم جمعوا فقالوا فما بلغت رسالاته وقرأ الباقون رسالته وحجتهم قول النبي صلى الله الخبر ثم تلا الآية وحسبوا ألا تكون فتنة

ع أي أنه لا تكون فتنة كما قال في موضع آخر أن لا يقدرون أي أنهم لا يقدرون على شيء فهي مخففة من أن وقرأ الباقون ألا تكون نصبا لك أحب أن تذهب و أحب ألا تذهب وحجتهم قوله وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله كل هذا نصب ب أن لا ولما فيه إلى ما أجمعوا عليه واعلم أن أن تدخل في الكلام على أربعة أضرب أن الناصبة للفعل وهي التي ذكرناها تقول أريد أن تخرج والثاني أن هند قد علموا أن هالك كل من يحفى وينتعل أراد أنه هالك والموضع الثالث أن تكون بمعنى أي كقوله أن

ما أن جاءت ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر بما عقدتم بتخفيف القاف أي أوجبتم وقرأ الباقون عقدتم بالتشديد ها قوله ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها والتوكيد هو ضد اللغو في اليمين واللغو ما لم يكن باعتقاد وأخرى وهي جمع الأيمان فكأنهم أسندوا به كثرة الفعل وتردده من فاعليه أجمعين فصار التكرير لا لواحد فحسن حينئذ التشديد وحجة التخفيف أن الكفارة تلزم الحانث إذا عقد يمينا لك على الشيء الواحد ولأن باب فعلت يراد به رددت الفعل مرة بعد مرة وإذا شددت القاف سبق إلى وهم السامع أن الكفارة لا تجب على كرر الحلف وهذا خلاف جميع الأمة فإذا خففت دفع الإشكال

ثنين ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين قرأ عاصم وحمزة ل مضافا فمن رفعهما جميعا فرفعه على معنى فعليه جزاء مثل الذي قتل فيكون مثل من نعت الجزاء قال الزجاج ويجوز أن يرتفع جزاء فجزاء ذلك الفعل مثل ما قتل ومن خفض أراد فعليه جزاء مثل ذلك المقتول من النعم وقال الآخرون إذا نون فكأنه قال فجزاؤه عليه ثم فسر المقتول واجب عليه أي فداؤه واختلف العلماء في تأويل هذه الآية فذهب الشافعي أن الرجل

مقتول من الصيد من النعم من طريق الخلقة لأن القيمة فيما له مثل ذلك أن الرجل إذا اصاب صيدا وهو محرم في الحرم يحكم عليه فقيهان دل منكم فيقولان له هل أصبت صيدا قبل هذا فإن قال نعم لم يحكما عليه وقالا الله ينتقم منه وإن قال لا حكما عليه بمثل ما أصاب إن أصاب ل يدل على مذهبه قوله فجزاء مثل المعنى فجزاء ذلك الفعل مثل ما قتل والمثل في ظاهره يقتضي المماثلة من طريق الصورة لا من طريق مثل خبره أو بدل منه أو نعت وإذا كان بدلا منه أو مبتدأ يكونان شيئا واحدا لأن خبر الابتداء هو الأول إذا قلت زيد منطلق فالخبر هو نفس وت ودليل آخر أنه قرنه بالنعم فقال فجزاء مثل ما قتل من النعم فدل على أن ذلك يعتبر فيه الخلقة لا القيمة ومذهب أبي حنيفة أنه يقوم الصيد

واستدل على هذا بقراءة من قرأ فجزاء مثل مضافا أي فعليه جزاء مثله او جزاء مثل المقتول واجب عليه ووجه الدليل في هذا أنك إذا أضفته يضاف إلى نفسه قال فيجب أن يكون المثل غير الجزاء قرأ نافع وابن عامر أو كفارة غير منون طعام خفض وقرأ الباقون كفارة منون طعام ى نفسها والشيء لا يضاف إلى نفسه وحجة من أضاف قوله إن هذا لهو حق اليقين فأضاف الحق إلى اليقين وهما واحد والشيء يضاف إلى ساف الكفارة إلىالطعام لاختلاف اللفظين جعل الله الكعبة البيت الحرام قيما للناس قرأ ابن عامر قيما للناس وهو مصدر قام يقوم قياما وقيما سلت نورا بدين قيم وقرأ الباقون قياما للناس أي صلاحا لدينهم وأمنا وهما مصدران من قام والأصل فيه قواما تقول قاوم يقاوم مقاومة

وم ليس بمعتل فلذلك لم يقل قواما وليس لك أن تقول قياما كان في الأصل قواما فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها لأنه ينعكس عليك بقولك عليه الأولين قرأ حمزة وأبو بكر من الذين استحق بضم التاء الولين على الجميع قال الفراء كان ابن عباس أيضا يقرأ الأولين يجعله نعتا ل ن صغيرين كيف يقومان مقامهما قرأ حفص من الذين استحق بفتح التاء الأوليان على التثنية و الأوليان رفع ب استحق المعنى استحق عليهم التاء عليهم الأوليان وتأويلها الأولى فالأولى والأقرب قال الفراء الأوليان أراد وليي

نا فيحلفان بعد حلف النصرانيي وظهر على خيانتهما قال و من قرأ الأولين فهو جمع الأول وهو على البدل من الذين استحق اختلف أهل اج رفعهما على البدل من الألف في يقومان المعنى فليقم الأوليان بالميت مقام هذين الخائنين فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وقال

ة وقالوا يجوز أن يكون الأوليان خبر الابتداء الذي هو فآخران ويجوز أن يكون الأوليان مبتدأ و آخران خبرا مقدما التقدير فالأوليان آخران
مبين قرأ حمزة والكسائي إن هذا إلا ساحر مبين بالألف وكذلك

في يونس وحجتهم إجماع الجميع على قوله فقالوا ساحر كذاب وقرأ الباقون إن هذا إلا سحر مبين وحجتهم قوله إن هذا إلا سحر يؤثر وقوله
ى ما كان في القرآن مبين فهو سحر بغير ألف وما كان عليم فهو ساحر بالألف فكأن أبا عمرو ذهب إلى أنه إذا وصفه بالبيان دل على أنه عنى
ب عليم لم يجز أن يسند العلم إلى السحر فجعله لفاعل السحر والسحر عنده أوعب معنى لأنه يدل على فاعله والساحر قد يوجد ولا يوجد معه
ى يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربكم أن ينزل علينا مائدة من السماء قرأ الكسائي هل تستطيع بالتاء ربك نصب أي

ت عائشة تقول كان القوم أعلم بالله من أن يقولوا هل يستطيع ربك إنما قالوا هل تستطيع ربك وحجته قوله قبلها وإذ أوحيت إلى الحواريين أن
ولم يكن الله ليسميهم بذلك وهم برسالة رسوله كفرة قال أهل البصرة المعنى هل تستطيع سؤال ربك فحذف السؤال والقى إعرابه على ما بعده
هل يستطيع بالياء ربك أي هل يستجيب لك ربك إن سألته ذلكما كما يقول القائل لآخر أتستطيع أن تسعى معنا في كذا وهو يعلم أنه على ذلك
تيهم بآية يستدلون بها على صدقه وحجته قول عيسى لهم اتقوا الله إن كنتم مؤمنين استعظاما لما قالوه فقالوا نريد أن نأكل منها الآية

ل الله إني منزلها عليكم بالتشديد من نزل ينزل وقرأ الباقون منزلها بالتخفيف وحجتهم قوله قبلها ربنا أنزل علينا مائدة من السماء قال الله هذا
ى المعنى قال الله جل وعز هذه الأشياء وهذا الذي ذكرناه تقع في يوم ينفع الصادقين أي هذا الجزاء يقع يوم نفع الصادقين وقرأ الباقون هذا يوم
نفعة الصادقين فإن سأل سائل فقال لم أضفت اليوم إلى الفعل والفعل لا يدخله الجر وعلامة الإضافة سقوط التنوين من يوم فالجواب عنه أن
نضيف إلى المصادر التقدير هذا يوم نفع الصادقين وكذلك قوله يوم تبيض وجوه أي يوم ابيضاض الوجوه ويوم اسوداد الوجوه وإنما أضفناه
رحمه

سر الراء أي من يصرف الله عنه العذاب يؤمئذ وحجتهم قوله قبلها قل لمن ما في السموات والأرض قل لله فكذلك من يصرف الله وأخرى أنه
قد رحم فيكون على نظيره مما لم يسم فاعله فكان التوفيق بين أوله وآخره أولى من أن يخالف بينهما فجعل آخره مثل الأول ملحقا به وقرأ
م يسم فاعله وحجتهم أن هذا الوجه أقل إضمارا لأنه إذا قال من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه أي فقد رحمه الله لأنه تقدمه إن عصيت ربي
ذكر العذاب وفي قراءتهم ذكر العذاب في يصرف فحسب ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين قرأ ابن كثير وابن عامر
ى والخبر إلا أن قالوا لأن أن مع الفعل في تقدير المصد ر المعنى ثم لم تكن فتنتهم إلا قولهم وقرأ نافع وأبو عمرو وأبو بكر ثم لم تكن بالتاء
ر الكلام ثم لم تكن فتنتهم إلا قولهم يقال لم أنث تكن والاسم مذكر الجواب إنما أنث لأن الفعل لما جاء ملاصقا للفتنة أنث لتانيثها وإنما جاز ذلك
له

أخاك فالخبر هو الاسم فكذلك الفتنة هي القول وجواب آخر وهو أن المصدر قد يقدر مؤنثا ومذكرا التقدير ثم لم تكن فتنتهم إلا مقالتهم والاسم
جعلا أن قالوا الاسم التقدير ثم لم يكن فتنتهم إلا قولهم وحجتهما إجماع القراء على نصب قوله فما كان جواب قومه إلا أن قالوا وأخرى وهي
ر قرأ حمزة والكسائي والله ربنا بالنصب أي يا ربنا على النداء وحجتهما أن الآية ابتدئت بمخاطبة الله إياهم إذ قال للذين أشركوا أين شركاؤكم
وا والله ربنا بمعنى والله يا ربنا ما كنا مشركين فأجابوه مخاطبين له كما سألهم مخاطبين وقرأ الباقون والله ربنا خفضا على النعت والثناء
ن من أن تقول أحلف بالله يا رب فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين

نا ونكون بنصب الياء والنون جعلاه جواب التمني لأن الجواب بالواو ينصب كا ينصب بالفاء قال الشاعر لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار
ب المعنى ليت مصيرك يقع وإكرامنا ويكون المعنى ليت ردنا وقع ولا نكذب أي إن رددنا لم نكذب وقرأ ابن عامر يا ليتنا نرد ولا نكذب بالرفع
ونحن لا نكذب ثم رد الجواب إلى يا ليتنا المعنى يا ليتنا نرد فنكون من المؤمنين وحجته قوله لو أن لي كرة فأكون من المحسنين وقرأ الباقون
وا الكلام منقطعا عن الأول قال الزجاج المعنى أنهم تمنوا الرد وضمنوا أنهم لا يكذبون المعنى يا ليتنا نرد ونحن لا نكذب بآيات ربنا رددنا أم
ذب معه أبدا قال ويجوز الرفع على وجه آخر على معنى يا ليتنا نرد ويا ليتنا لا نكذب بآيات ربنا كأنهم تمنوا الرد والتوفيق للتصديق

ر ولدار الآخرة بلام واحدة الآخرة جر وحجته في ذلك إجماع الجمي على قوله في سورة يوسف كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة
عليه وقرأ الباقون وللدار الآخرة بلامين الآخرة رفع نعت وحجتهم ما في سورة الأعراف والدار الآخرة خير للذين يتقون قرأ نافع وابن عامر
اقون بالياء وحجتهم أن صدر الآية خبر قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون قرأ نافع ليحزنك
لأنبياء فإنه قرأ لا يحزنهم بفتح الياء وضم الزاي فإن سأل سائل فقال لم خالف أصله الجواب عنه ما ذكره سيبويه أن بين أحزنته و حزنته
ب إليه الحزن فقولهم لا يحزنهم الفزع الأكبر أي لا يصيبهم أدنى حزن فإذا قلت أحزنته أي أدخلته في الحزن أي أحاط به وما اهتدى إلى هذا

ف الذال قال الكسائي معنى لا يكذبونك أنهم ليسوا يكذبون قولك فيما سوى ذلك قال والعرب تقول أكذبت الرجل إذ إخبرت أنه جاء بالكذب و
اب يكون في بعض حديث الرجل وأخباره التي يرويها والتكذيب يكون في كل ما أخبر أو حدث به وهذا معنى قول الفراء وذاك أنه قال معنى
جئت به باطل لأنهم لم يجربوا عليه كذبا فيكذبوه إنما أكذبوه أي ما جئت به كذب لا نعرفه والتفسير يصدق قولهم روي عن علي بن أبي طالب
ه وآله إنا لا نكذبك إنك عندنا لصادق ولكن نكذب الذي جئت به فأنزل الله الاية وحجتهم في ذلك قوله جل وعز وكذب به قومك وهو الحق أي

ن كأنهم قالوا هو كذب أخذته عن غيرك كما قال جل وعز إنما يعلمه بشر وقد اختلف في ذلك المتقدمون فقال محمد بن كعب فإنهم

ت الرجل إذا دللت على كذبه فكان تأويل ذلك لا يدلون على كذبك ببرهان يبطل ما جئتهم به وقال ابن مسلم فإنهم لا يكذبونك أي لا يجدونك ت الرجل إذا وجدته محمودا وكان قوم من أهل العربية يذهبون إلى أنهما لغتان مثل أوفيت الرجل حقه ووفيته و أعظمته وعظمته وقرأ الباقون ابا ولكنهم ينكرون آيات الله بألسنتهم وقلوبهم موقنة بأنها من عند الله وحجتهم ما وراه اليزيدي عن أبي عمرو فقال

على ما كذبوا فتأويل ابي عمرو فإن الكفار لا يكذبونك جهلا منهم بصدق قولك بل هم موقنون بأنك رسول من عند ربهم ولكنهم يكذبونك قولا ا لك فيما أنبأت به مما في كتبهم كذبت ووجه آخر أنهم لا يكذبونك بقلوبهم أي يعلمون أنك صادق والذي يدل على هذا القول أنهم لا يكذبونك ن تنكر بلسانك ما تستيقنه في نفسك ألا ترى أنك تقول جحدني حقي قال الله جل وعز وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم وكان ابن عباس يحتج بهذا نهم لا يكذبونك أي لا ينسبونك إلى الكذب تقول كذبت الرجل أي نسبته إلى الكذب وظلمته أي نسبته إلى الظلم وقال بعض أهل العربية فإنهم ي صححت عليه الكذب قل أرءيتكم إن أتكم عذاب الله

ه في ذلك أنه كره أن يجمع بين همزتين ألا ترى أنه قرأ وإذا رأيت بالهمز لأنه لم يتقدمه همزة الاستفهام فيترك الثانية وقرأ الكسائي أريتكم زة في المستقبل في وقولهم ترى ونرى فبني الماضي على المستقبل مع زيادة الهمزة في أولها فإذا لم تكن في أولها همزة الاستفهام لم يترك هام فحينئذ يستثقل الجمع بينهما وأخرى وهي أنها كتبت في المصافح بغير ألف وقرأ الباقون أرأيتكم و أرأيتم بالهمزة وحجتهم أنهم لم يختلفوا م فالحرف على أصله ألا ترى أنهم لم يختلفوا في قوله رأيت المنافقين و رأيت الناس فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء قرأ قوله أبواب كل شيء الأبواب فذكر الأبواب ومع الأبواب تشدد كما قال مفتحة لهم الأبواب وكذلك قرأ في الأعراف والأنبياء والقمر بالتشديد

ل وللكثير ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي قرأ ابن عامر بالغدوة والعشي بالواو وضم الغين وحجته في ذلك أنه وجده في لألف واللام على المعرفة فالجواب أن العرب تدخل الألف واللام على المعرفة إذا جاورتها فيه الألف واللام ليزدوج الكلام كما قال الشاعر فأدخل الألف واللام في اليزيد لما جاور الوليد فكذلك أدخل الألف واللام في الغدوة لما جاور العشي وقرا الباقون بالغداة وهذا هو الوجه لأن ت على غداة لأنها نكرة والمعنى والله أعلم ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي أي غداة كل يوم كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من فور رحيم

من عمل فأنه غفور رحيم الألف فيهما مفتوحة قال الزجاج موضع أن الأولى النصب المعنى كتب ربكم على نفسه المغفرة وهي بدل من فرة للمذنبين التائبين لأن معنى أنه غفور رحيم المغفرة منه فيجعل أنه بدلا من الرحمة وتفسيرا عنها قال ويجوز أن تكون أن الثانية وقعت طال الكلام أعيد ذكر أن وقال أبو حاتم يجوز أن تكون في موضع رفع على ضمير هي أنه كأنه فسر الرحمة فقال هي أنه وحمل الثاني على ويصلح وقرأ نافع أنه من عمل منكم بفتح الألف فإنه غفور رحيم بالكسر جعل الفاء جواب الشرط ل من واستأنف كقوله ومن عاد فينتقم الله ال الزجاج من فتح الأولى وكسر الثانية فالمعنى

ب ربكم على نفسه الرحمة إنه غفور رحيم وقرأ الباقون إنه فإنه بكسر الألف فيهما على مذهب الحكاية كأنه لما قال كتب ربكم على نفسه ده وأصلح فإنه غفور رحيم ولتستبين سبيل المجرمين قرأ نافع ولتستبين بالتاء سبيل نصب أي ولتستبين أنت يا محمد سبيل المجرمين فإن قال جرمين فالجواب في هذا إن جميع ما يخاطب به المؤمنون يخاطب به النبي صلى الله عليه فكأنه قيل ولتستبينوا سبيل المجرمين أي لتزدادوا ين مع ذكر سبيل المجرمين لأن سبيل المجرمين إذا بانت فقد بان معها سبيل المؤمنين وقرأ حمزة والكسائي وابو بكر وليستبين بالياء سبيل القرآن بالوجهين فالتأنيث قوله ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا و قل هذه سبيلي والتذكير قوله وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا

وابن كثير وعاصم إن الحكم إلا لله يقص الحق بضم القاف والصاد المعنى إن جميع ما أنبأ به أو أمر به فهو من أقاصيص الحق واحتج ابن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل و ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وأخرى قال مجاهد لو كان يقضي لكانت يقضي بالحق والعرب بإثبات الياء والباء مع القضاء وقرأ الباقون يقضي الحق بالضاد وسكون القاف من قضى يقضي إذا حكم وفصل وحجتهم قوله وهو خير ن أبو عمرو يعتبر بهذه وقال إنما الفصل في القضاء لا في القصص وكان الكسائي يعتبرها بقراءة ابن مسعود قال وفي قراءته يقضي بالحق وقرأ الباقون بالتاء الوجهان جميعا جائزان لأن الجماعة يلحقها اسم التأنيث لأن معناها معنى جماعة ويجوز أ يعبر عنها بلفظ التذكير كما يقال

ية لئن أنجنا من هذه لنكونن من الشاكرين قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب و قرأ عاصم وحمزة والكسائي لئن أنجانا من هذه بغير تاء على في مصاحفهم بغير تاء وقرأ الباقون لئن أنجيتنا بالتاء على الخطاب لله أي لئن أنجيتنا يا ربنا وحجتهم ما في يونس لئن أنجيتنا من هذه وهذا عاصم وحمزة والكسائي قل الله ينجيكم منها بالتشديد من نجى ينجي وحجتهم إجماعهم على تشديد قوله قبلها قل من ينجيكم من ظلمات فكان الباقون قل الله ينجيكم بالتخفيف وحجتهم قوله لئن أنجيتنا من هذه ولم يقل نجيتنا قرأ أبوبكر تضرعا وخفية بكسر الخاء وفي الأعراف مثله أخفيت الشيء إذا سترته والتي في خاتمة الأعراف تضرعا وخيفة وهو من الخوف فتقلب الواو ياء للكسرة التي في الخاء

مين قرأ ابن عامر وإما ينسينك الشيطان بالتشديد تقول نسيت الشيء وأنساني غيري ونساني أيضا وحجته ما جاء في الحديث لا يقولن أحدكم

بالتخفيف من أنساني غيري وحجتهم قوله فأنساه الشيطان ذكر ربه ولم يقل فنساه كالذي استهوته الشيطين قرأ حمزة كالذي استهوته الشياطين
اء ذهبوا إلى جماعة الشياطين فلما جن عليه الليل رأى كوكبا فلما رأى القمر فلما رأى الشمس قرأ أبو عمرو فلما جن عليه الليل رأى كوكبا
ء والألف هي الممالة وأشير إلى كسر الهمزة كما يشار إلى كسر الميم في قوله ولكن الله رمى وإلى كسر الضاد في قوله ثم قضى فكذلك كسر

ر الراء وإنما كسروا الراء لمجاورة الهمزة ومن العرب من يقول رمى بكسر الراء والميم وقرأ أهل الحجاز وحفص بفتح الراء والهمزة على
وكها وانفتاح ما قبلها فصارت ألفا في اللفظ ياء في الخط قرأ حمزة وأبو بكر رأى القمر و رأى الشمس بكسر الراء وفتح الهمزة وقرأ الباقون
رة الهمزة المكسورة والهمزة كسرت لمجاورة الياء فلما سقطت الياء عادت الهمزة إلى أصلها فلما عادت الهمزة إلى أصلها عادت الراء إلى
طت فعادت الهمزة إلى الفتح الذي هو أصلها لم يبق في الفعل ما يدل على مذهبه فترك في الراء من الكسر ما يدل على مذهبه أتحاجوني في
لباقون أتحاجوني بالتشديد الأصل أتحاجونني بنونين الأولى علامة الرفع والثانية مع ياء المتكلم في موضع النصب

ومثله أفغير الله تأمروني وأما نافع فإنه كره الجمع بين نونين فحذف إحدى النونين طلبا للتخفيف وحجته قول الشاعر تراه كالثغام يعل مسكا
رفع درجات من نشاء قرأ عاصم وحمزة والكسائي نرفع درجات من نشاء بالتنوين جعلوا المرفوع هو الإنسان وحجتهم في ذلك أن الله قد بين
ع هو الإنسان وبين فضل من أحب أن يفضله بأن يرفعه فقال يرفع الله الذين آمنوا منكم وقال وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما
تأخير المعنى نرفع من نشاء درجات و من في موضع النصب ونجعل درجات مفعولا ثانيا أو حالا وقرأ الباقون نرفع درجات بغير تنوين
ساء فجعل اليزيدي

ر قد جاءت في الدعاء مضافة كقولهم للميت اللهم شرف بنيانه وارفع درجته ولا يقال ارفعه وقد روي في التفسير في قوله نرفع درجات من
واليسع بلامين وحجتهما في ذلك أن الليسع اشبه بالأسماء الأعجمية ودخول الألف واللام في اليسع قبيح لأنك لا تقول اليزيد ولا اليحي وتشديد
احدة وحجتهم ذكرها اليزيدي عن أبي عمرو فقال هو مثل اليسر وإنما هو يسر و يسع فردت الألف واللام فقال اليسع مثل اليحمد قبيلة من
دخل الألف واللام عند الفراء للمدح فإن كان عربيا فوزنه يفعل والأصل يوسع مثل يصنع وإن كان أعجميا لا اشتقاق له فوزنه فعل تجعل الياء
ا يكون

ي من اليمن فسكت ومن قرأ بلامين وزنه فيعل اللام أصلية مثل صيرف ثم أدخلت الألف واللام للتعريف فقلت الليسع مثل الصيرف والله أعلم
ى اقتد قل لا أسألكم بغير هاء في الوصل وحجتهما في ذلك أن الهاء إنما دخلت للوقف ولبيان الحركة في حال الوقف فإذا وصل القارئ قراءته
ف الذي أدخلها من أجله فطرحها وقرأ الباقون بإثبات الهاء في الوصل وحجتهم في ذلك أنها مثبتة في المصحف فكرهوا إسقاط حرف من
ال بعض أهل البصرة جعل ابن عامر الهاء فيه ضميرا لمصدر وهو الاقتداء كأن الأصل فيه فبهداهم اقتد اقتداء ثم أضمر الاقتداء فقال بهداهم
دى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قرأ ابن كثير وأبو عمرو يجعلونه قراطيس يبدونها

م تعلموا يعني المسلمين لأن العرب لم يكن لها قبل ذلك كتاب وحجته قوله جاء به موسى نورا وهدى للناس أي يجعله الناس قراطيس يعني
بالتاء قال أبو عبيد التاء تختار للمخاطبة قبلها وبعدها فالتي قبل قوله قل من أنزل الكتاب والتي بعدها قوله وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم
كأن قراءتهم ما توسط بين الخطابين من الكلام على لفظ ما قبله وما بعده ليأتلف نظام الكلام على سياق واحد أولى وهذا كتب أنزلناه مبارك
هو بكر ولينذر أم القرى وحجته قوله وهذا كتاب أنزلناه مبارك أي لينذر الكتاب أهل مكة وقرأ الباقون بالتاء أي لتنذر أنت يا محمد أهل مكة
سائي وحفص لقد تقطع بينكم بالفتح أي لقد تقطع ما بينكم كذا قال أهل الكوفة واستدلوا عليه بقراءة عبد الله لأن في قراءته لقد تقطع ما بينكم
هو ما وبقيت الصلة وهي بينكم

اسم واحد ومحال أن يحذف صدر الاسم ويبقى آخر الاسم ولكن التقدير لقد تقطع الأمر بينكم والسبب بينكم لأن الأمر والسبب ليسا مما يحتاج
والكوفة وإنما اختلفوا في تقدير الكلام فالق الإصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا قرأ عاصم وحمزة والكسائي وجعل الليل سكنا
وحجتهم قوله فالق الإصباح فأجروا جاعل الليل على لفظ ما تقدمه إذ أتى في سياقه ونصبوا والشمس والقمر على تأويل وجعل الشمس والقمر
سكنا قال أبو عمرو ونصب الشمس والقمر على الإتباع لما قلت سكنا أتبعت النصب النصب وحجة من قرأ وجعل اليل سكنا هي أن الأفعال
وهو الذي جعل لكم النجوم وهو الذي أنشأكم وهو الذي أنزل فلأن تكون معطوفة على شبهها ويكون ما تقدمها جرى بلفظها أولى وهو الذي
وأبو عمرو فمستقر بكسر القاف جعلا الفعل

واستقر يستقر بمعنى واحد وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال فمستقر في الرحم يعني الولد ومستودع في أصلاب الرجال كما تقول هذا ولد مستقر
ري قال مستقر في القبر ومستودع في الدنيا يوشك أن يلحق بصاحبه قال الزجاج وجائز أن يكون فمستقر أي فمنكم مستقر في الأحياء ومنكم
ستودع مفعولا وقرأ الباقون فمستقر بالفتح وحجتهم إجماع الجميع على فتح الدال في مستودع على معنى أن الله استودعه فكذلك مستقر موجه
في مستودعه وقوله ويعلم مستقرها ومستودعها يشهد للفتح والوجهان يتداخلان لأن الله إذا أقره استقر ولا شك أنه لا يستقر حتى يقره فهو
على معنى لكم مستقر ولكم مستودع أي فلكم في الأرحام مستقر ولكم في الأصلاب مستودع وجائز أن يكون مستقر في الدنيا ومستودع في
حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه

لجنات تتبع القنوان كان صوابا وقرأ الباقون جنات نصب نسق على قوله خضرا أي فأخرجنا من الماء خضرا وجنات من اعناب قرأ حمزة
جمع تقول ثمرة وثمار وثمر كما تقول أكمة وإكام وأكم وقرأ الباقون ثمره بفتح الثاء والميم جمع ثمرة مثل بقر وبقرة و شجرة وشجر وخلقهم
د أي مرة بعد مرة مثل قتل وقتل وقرأ الباقون وخرقوا بالتخفيف ومعنى خرقوا واخترقوا واختلقوا كذبوا وليقولوا درست قرأ أبو عمرو وابن
عباس قارأت وتعلمت وقرأ ابن عامر درست بفتح السين وتسكين التاء أي درست

هل المدينة وأهل الكوفة درست بسكون السين وفتح التاء أي قرأت أنت وتعلمت أي درست أنت يا محمد كتب الأولين وتعلمت من اليهود
لى أن الفعل له وحده قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر وما يشعركم إنها إذا
ا يشعركم أي ما يدريكم ثم ابتدأ الخبر عنهم إنهم لا يؤمنون إذا جاءتهم وكسروا الألف على الاستئناف قال سيبويه سألت الخليل عن قوله وما
يك أنه لا يفعل فقال لا يحسن ذلك في هذا الموضع إنما قال وما يشعركم ثم ابتدأ فأوجب فقال إنها إذا جاءت لا يؤمنون لو قال وما يشعركم
دها ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة إلى قوله ما كانوا ليؤمنوا فأوجب لهم الكفر وقال ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة أي إن

قال الخليل إن معناها لعلها إذا جاءت لا يؤمنون قال وهذا كقولهم إيت السوق أنك تشتري لنا شيئا أي لعلك أنشد أبو عبيدة أريني جوادا مات
ما ترين يروى في التفسير أنهم اقترحوا الآيات وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا إلى قوله حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه
ت لا يؤمنون أي لعلها إذا جاءت لا يؤمنون على رجاء المؤمنين وقال آخرون بل المعنى وما يشعركم أنها إذا جاءت يؤمنون فتكون لا مؤكدة
ن بمعنى وحرام عليهم أن يرجعوا قال الفراء سأل الكفار رسول الله صلى الله عليه أن يأتيهم بالآية التي نزلت في الشعراء إن نشأ ننزل عليهم
ون يا رسول الله سل ربك أن ينزلها حتى يؤمنوا فأنزل الله وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون أي إذا

تك أي أن تسجد قرأ حمزة وابن عامر إذا جاءت لا تؤمنون بالتاء وحجتهما قوله وما يشعركم قال مجاهد قوله وما يشعركم خطاب للمشركين
رأ الباقون بالياء إخبارا عنهم وحجتهم قوله ونقلب أفئدتهم وأبصارهم ولم يقل أفئدتكم وحشرنا عليهم كل شيء قبلا قرأ نافع وابن عامر قبلا
بضمتين جمع قبيل والمعنى وحشرنا عليهم كل شيء قبيلا قبيلا أي جماعة جماعة قال الزجاج ويجوز أن يكون قبلا جمع قبيل ومعناه الكفيل
حة ما يقول ما كانوا ليؤمنوا وقال الفراء ويجوز أن يكون قبلا من قبل وجوههم أي

ون أنه منزل من ربك بالحق قرأ ابن عامر وحفص أنه منزل من ربك بالتشديد من نزل ينزل جمعا بين اللغتين لأنه قد تقدم قوله وهو الذي
كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلمته قرأ عاصم وحمزة والكسائي وتمت كلمة ربك على التوحيد وحجتهم إجماع الجميع على التوحيد في
كلمة ربك لأملأن جهنم فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه وقرأ الباقون كلمات ربكم على الجمع وحجتهم في ذلك أنها مكتوبة بالتاء فدل
في المحصف وأخرى أن الكلمات جاءت بعدها بلفظ الجمع فقال لا مبدل لكلماته وفيها إجماع فكان الجمع في الأول أشبه بالصواب للتوفيق
م الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه وإن كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم قرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي

كم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه فلما قرب اسم الله من الفعل قرؤوا فصل لقرب اسمه منه فكان معناه وقد فصل الله لكم ثم قرؤوا ما حرم
يترك تسمية الفاعل في قوله حرمت عليكم الميتة والدم و حرم عليكم صيد البر جرى الكلام فيها بترك تسمية الفاعل فأجروا ما اختلفوا فيه من
ك تسمية الفاعل وهو قوله إلا ما اضطررتم إليه فألحق قول حرم ليكون لفظا المستثنى والمستثنى منه متفقين وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن
م يسم فاعله وحجتهم قوله ثم فصلت من لدن حكيم خبير وهذه أحسن أعنى فصل و حرم ليأتلف اللفظان على نظام واحد إذ كان المفصل هو
نافع وحفص فصل بفتح الفاء و حرم بالفتح أي بين الله لكم ما حرمه عليكم قرأ عاصم حمزة والكسائي وإن كثيرا ليضلون بضم الياء وحجتهم
ثبت لهم أنهم ضالون بما تقدم من وصفه جل وعز إياهم بالكفر به قبل أن يصفهم بالإضلال فلا معنى إذا لوصفهم بالضلال وقد تقدم أنهم

غير ما تقدم من وصفهم في الكلام الأول فهم الآن ضالون بشركهم ويضلون غيرهم بما جاؤوا به جاء في التفسير أنها نزلت في قوم من
قتل الله قالوا فإذا قرئ ليضلون بفتح الياء لم يكن في الكلام فائدة غير أنهم ضالون فقط وقد علم ضلالتهم بما تقدم من وصفهم فكأنه كرر
يضلون أي ليضلون هم وحجتهم قوله إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وقوله وأولئك هم الضالون وصفهم بالضلال لا بالإضلال أو من
الباقون بالتخفيف وقد ذكره فيما تقدم حتى يؤتى مثل ما أوتي رسل الله الله أعلم حيث يجعل رسالته قرأ ابن كثير وحفص الله أعلم حيث يجعل
الله جل وعز ذكر الرسل

أن يكون الجمع ليأتلف اللفظ والمعنى ومن قرأ بالتوحيد اجتزأ بالواحد عن الجميع ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد
د والأصل ضييق على وزن فيعل ابن كثير حذف الياء الثانية والباقون أدغموا الياء ولم يحذفوا من الكلمة شيئا ومثله هين وهين قرأ نافع وأبو
ثل الدنف الدنف وحجة من فتح قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج فإن قال قائل لم قال الله صدره ضيقا مثقلا الجواب إن الحرج أشد
فيفا من صعد يصعد وحجته قوله إليه يصعد الكلم الطيب وقرأ أبو بكر يصاعد الأصل يتصاعد فأدغم التاء في الصاد لقربها من الصاد وقرأ
معنى يصعد و يصاعد و يصعد كله واحد وما ربك بغافل عما يعملون

خطاب وقرأ الباقون بالياء وحجتهم قوله قبلها ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وأهلها غافلون قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل
وا على مكاناتكم على الجمع في كل القرآن وقرأ الباقون على مكانتكم أي على تمكنكم وأمركم وحالكم والتوحيد هو الاختيار لأن الواحد ينوب

نه مفعلة من الكون والميم زائدة والألف منقلبة عن الواو من كان يكون مفعلة وقال قوم وزنه فعال مثل ذهاب والألف زائدة والميم أصلية ولو كان مفعلا لم يجمع على أفعلة قرأ حمزة والكسائي من يكون بالياء وكذلك في القصص لأن تأنيثهما غير حقيقي العاقبة والآخر واحد كان عاقبة الذين وقرأ الباقون من تكون بالتاء لتأنيث العاقبة

باقون بالفتح وهما لغتان وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم قرأ ابن عامر و كذلك زين بضم الزاي قتل بالرفع أولادهم ما لم يسم فاعله أولادهم نصب بوقو الفعل عليهم شركائهم جر بالإضافة على تقدير قتل شركائهم أولادهم ففرق بين المضاف والمضاف إليه زاده أراد زج أبي مزادة القلوص وأهل الكوفة يجوزون الفرق بين المضاف والمضاف إليه وقرأ الباقون وكذلك زين بفتح الزاي قتل نصب ك زين شركاؤهم أن قتل كثير من المشركين أولادهم

المزينين كانوا يخدمون الأوثان وقيل شركاؤهم شياطينهم وقالوا ما في بطون هذ الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا وإن يكن ميتة تكن بمعنى الحدوث والوقوع أي وإن تقع أو تحدث ميتة وقرأ ابن كثير وإن يكن بالياء ميتة رفع جعل أيضا يكن بمعنى الوقوع إلا أنه ذكر أ أبو بكر وإن تكن بالتاء ميتة نصب المعنى وإن تكن تلك الحمول التي في البطون ميتة ويجوز أن ترد على الأنعام أو على معنى ما ولك أن ظهما لأن لفظهما واحد ومعناهما الجمع والتأنيث وقد جاء في التنزيل حرف قد حمله على اللفظ ثم رجع إلى المعنى ثم حمله ثانيا على اللفظ حد وحمله على اللفظ ثم قال خالدين فيها أبدا فجمع على المعنى ثم قال قد أحسن الله له رزقا فرجع بعد الجمع إلى التوحيد وحمله أيضا على خالصة لذكورنا على معنى ما ومحرم مذكر بعد مؤنث على لفظ ما فهو حرف ثان وهو حسن

بالياء ميتة نصب جعلوها خبر كان والاسم المضمر في يكن ردوه على لفظ ما المعنى وإن يكن في في البطون ميتة وإن يكن الذي في البطون ل فيها قد خسر الذين قتلوا قرأ ابن كثير وابن عامر قد خسر الذين قتلوا بالتشديد أي مرة بعد مرة كما يقال رجل قتال إذا كثر منه القتل وقرأ رو وعاصم وابن عامر يوم حصاده بفتح الحاء وقرأ الباقون بالكسر وهما لغتان مثل الصرام والصرام قال الفراء بالكسر حجازية وأهل نجد وابن عامر من المعز بفتح العين وقرأ الباقون ساكنة العين وهما لغتان والأصل تسكين العين لأنه جمع ماعز مثل تاجر وتجر وصاحب الضأن وهو جمع ضائن كماعز والهمزة والعين من حروف

ه إنما جاز فيهما الفتح وإن كان الأصل الإسكان لأن فيها حرفا من حروف الحلق والعرب تفتح إذا كان فيها حرف من حروف الحلق وذلك ا جاز فتحها لأن الحركات ثلاث ضمة وفتحة وكسرة فالفتحة من الألف فهي من حيز حروف الحلق هذا قول سيبويه فإن قال قائل هلا فتحت العين من المعز الجواب أن الهمزة أثقل من العين لأنها تخرج من أقصى الحلق وتحريكها أثقل من تحريك العين وكذلك فرق بينهما قل لا أجد ة أو دما مسفوحا قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم والكسائي إلا أن يكون بالياء ميتة نصب هذا هو الوجه لأن الاسم المضمر في يكون مذكر وهو ال الزجاج تقديره إلا أن يكون المأكول ميتة أو ذلك الشيء ميتة وقرأ ابن عامر إلا أن تكون بالتاء ميتة رفع يكون في هذه القراءة بمعنى ا وحمزة إلا أن تكون بالتاء ميتة نصب ذلكم وصكم به لعلكم تذكرون وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه و

تناف وذلك أن الكلام متناه عند انقضاء الآية نكسر إن للابتداء بها وحجتهما في أن المراد من الكلام هو الاستئناف قوله في هذه السورة وهذا راط قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وأن هذا بفتح الألف وتشديد النون وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال على معنى وصاكم به وبأن هذا ا حرم ربكم أي أتل ما حرم ربكم وأتل أن هذا صراطي مستقيما وقرأ ابن عامر وأن هذا بفتح الألف وتخفيف النون عطف على قوله أن لا ى إلا أن تأتيهم الملئك قرأ حمزة والكسائي هل ينظرون إلا أن يأتيهم الملائكة بالياء ذهب إلى جمع الملائكة وقد ذكرت الحجة في آل عمران قوله تحمله الملائكة وقوله وإذ قالت الملائكة واعلم أن فعل

ؤنثه إذا أردت الجماعة إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء قرأ حمزة والكسائي إن الذين فارقوا بالألف وفي الروم أيضا ن بن أبي طالب كرم الله وجهه إن الذين فرقوا دينهم فقال علي لا والله ما فرقوه ولكن فارقوه ثم قرأ إن الذين فارقوا دينهم أي تركوا دينهم الحق دينهم من التفريق تقول فرقت المال تفريقا وحجتهم قوله بعد وكانوا شيعا أي صاروا أحزابا وفرقا قال عبد الوارث وتصديقها قوله كل حزب والمعنيان متقاربان لأنهم إذا فرقوا الدين فقد فارقوه دينا قيما قرأ ابن عامر وأهل الكوفة دينا قيما بكسر القاف أي مستقيما

قوما مثل لا يبغون عنها حولا لأن قيما من قولك قام قياما والأصل قوم فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار قام فلما اعتل الفعل ه ذلك دين القيمة و فيها كتب قيمة قال الفراء في هذه الكلمة لغات للعرب تقول هذا قيام أهله وقوام أهله وقيم أهله وقيم أهله قل إن صلاتي اي ساكنة الياء ومماتي لله بفتح الياء وقرأ الباقون ومحياي بفتح الياء ومماتي ساكنة الياء وقد بينت في سورة البقرة سورة الأعراف قليلا ما تخفيف الذال وقرأ الباقون بالتشديد والأل تتذكرون من خفف حذف إحدى التاءين وهي الثانية وهما زائدتان إلا أن الأولى تدل على معنى لى تمهل نحو قولك تفهمت الشيء أي أخذت على مهل ومن شدد أدغم التاء في الذال لقرب مكان هذه من مكان هذه

تذكرون هم وكذلك مكتوب في مصاحفهم قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون قرأ حمزة والكسائي بن عامر ومنها تخرجون بفتح ة فأحياهم وأخرجهم خرجوا كما تقول مات فلان فتنسب الفعل إليه وإنما أماته الله وحجتهم قوله فيها تحيون وفيها تموتون على تصيير الفعل م وفي التنزيل ما يدل على قراءتهم وهو قوله وإذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون بالفتح وقرأ الباقون تخرجون بالضم على ما لم القيامة تبعثون على أنهم مفعولون ولم يسم الفاعل والمعنيان يتداخلان لأن الله إذ أخرجهم خرجوا وإذا خرجوا ف بإخراج الله خرجوا فهم سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير قرأ نافع و ابن عامر والكسائي وريشا ولباس التقوى بالنصب عطفوا على الريش المعنى وأنزلنا

فعه على ضربين أحده

لابتداء المعنى ولباس التقوى المشار إليه خير ويجوز أن يكون ولباس التقوى مرفوعا بإضمار هو المعنى وهو لباس التقوى أي وستر العورة
وى أفضل من الأثاث والكسوة وجاء أيضا ولباس التقوى الحياء قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة قرأ نافع خالصة يوم
له خالصة خبر بعد خبر كما تقول زيد عاقل لبيب فالمعنى قل هي ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة وقرأ الباقون خالصة
ضعف ولكن لا تعلمون قرأ أبو بكر قال لكل ضعف ولكن لا يعلمون بالياء إخبار عن غيب المعنى ولكن لا يعلم كل فريق مقدار عذاب الفريق
اطبون ما لكل فريق منكم من العذاب ويجوز والله أعلم ولكن لا تعلمون يا أهل الدنيا مقدار ذلك

السماء قرأ أبو عمرو لا تفتح بالتاء والتخفيف وقرأ حمزة والكسائي بالياء والتخفيف وقرأ الباقون بالتاء والتشديد وحجة التاء قوله وفتحت
ي أنه لما فصل بين المؤنث وبين فعله بفاصل صار الفاصل كالعوض من التأنيث والتذكير والتأنيث في هذا النوع قد جاء بهما التنزيل فمن
قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ولو ذكر أما وأنث فعل اللحوم كان جائزا حسنا فأما التشديد فإنه من التفتيح مرة بعد مرة أخرى وهذا هو
م يقل مفتوحة وقال وغلقت الأبواب ومن خفف دل على المرة الواحدة ومعنى قوله لا تفتح لهم أبواب السماء أي لا يستحاب لهم دعاؤهم فتفتح
فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين قرأ الكسائي قالوا نعم بكسر العين حيث كان وحجته

سلم وآله بمنى فقال أنت الذي يزعم أنه نبي فقال نعم بكسر العين وروي أيضا أن عمر سأل رجلا شيئا فقال نعم فقال قل نعم إنما النعم الإبل
و عمرو والقواس عن ابن كثير أن لعنة الله أن خفيفة لعنة الله رفع وقرأ الباقون أن بالتشديد لعنة نصب من خفف فله مذهبان أحدهما أنه أراد
ن على شيء أراد أنهم والثاني بمعنى أي التي هي تفسير كأنها تفسر لما أذنوا به أراد فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله وهذا حكاه الخليل وحجة
م يقرأ أحد أن تلكم ولا أن سلاما يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره

د وفي الرعد أيضا من غشى يغشي أي يغشي الله الليل النهار وحجتهم أن هذا فعل يتردد ويتكرر وذلك أن كل يوم وكل ليلة غير اليوم الآخر
ما بعد يوم وليلة بعد ليلة وفي التنزيل فغشاها ما غشى وقرأ الباقون بالتخفيف وحجتهم قوله فأغشيناهم فهم لا يبصرون وقال كأنما أغشيت
قمر والنجوم مسخرات بالرفع جعل الواو واو حال كما تقول لقيت زيدا ويده على رأسه أي رأيته في هذه الحال فكذلك قوله يغشي الليل النهار
النجوم مسخرات ويجوز أن يكون والشمس والقمر رفعا على الابتداء والخبر مسخرات وقرأ الباقون بالنصب على إضمار خلق لأنه لما قال
والشمس والقمر دل على أن المعنى وخلق الشمس والقمر كما خلق السموات والأرض

ين كثير وأبو عمرو نشرا بين بضم النون والشين جمع نشور كقولك صبور وصبر وعجوز وعجز ورسول ورسل قال اليزيدي العرب تقول
النشور التي تهب من كل جانب وتجمع السحابة الممطرة وقال غيره الريح النشور التي تنشر السحاب وقرأ الباقون نشرا بضم النون وسكون
كسائي نشرا بفتح النون وسكون الشين قال الفراء النشر من الرياح الطيبة اللينة التي تنشئ السحاب فكأن الفراء ذهب إلى أن النشر صنف من
ن يكون قوله نشرا مصدر نشرت الريح السحاب نشرا فكأن معنى ذلك على هذا التأويل وهو الذي يرسل الرياح ناشرة للسحاب ثم اكتفى
ل فطر أي صائم

شرا وقرأ عاصم بشرا بالياء وإسكان الشين أخذه من البشارة وحجته قوله ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وذلك أن الريح تبشر بالمطر
ر ينشر أي يحيي الأرض بعد موتها يقال نشر وأنشر إذا أحيا ما لكم من إله غيره قرأ الكسائي ما لكم من إله غيره بالخفض جعله صفة ل إله
بالرفع أي ما لكم إله غيره ودخلت من مؤكدة وهو المختار على مذهب التحقيق لأن غير إذا كانت بمعنى إلا جعلت على إعراب ما بعد إلا
ر رفعته والاستثناء بعد الجحد تحقيق أبلغكم رسالت ربي قرأ أبو عمرو أبلغكم رسالات بالتخفيف من أبلغ يبلغ

ختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه وقرأ الباقون أبلغكم بالتشديد وحجتهم قوله تبارك وتعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وقال الذين
مته قال الملأ الذين استكبروا من قومه قرأ ابن عامر في قصة صالح وقال الملأ الذين استكبروا من قومه بزيادة واو كذلك في مصاحفهم وقرأ
ن قرأ بغير الواو ابتدأ بغير عطف إنكم لتأتون الرجال قرأ نافع وحفص إنكم لتأتون الرجال بكسر الألف على الخبر وقرا ابو عمرو ءاينكم
لاستفهام وصار أئنكم فاستثقل الجمع بين الهمزتين فأدخل بينهما ألفا ليبعد المثل عن المثل ويزول الاجتماع فيخف اللفظ فصار ءائنكم ثم لين
واحدة فتخففها في أخف أحوالها وهي ساكنة نحو كأس وبأس وتقلبها ألفا فإذا كانت تخففها وهي وحدها فأن تخففها ومعها مثلها أولى

حق الأولى وتخفف الثانية والثانية إذا خففت جعلت بين الهمزة وبين الحرف الذي عنه حركة الهمزة وهو ها هنا همزة مكسورة والأصل إنكم
أينكم قرأ ابن عامر في رواية هشام ءائنكم بهمزتين بينهما مدة وهو أن تزاد الألف بين الهمزتين ليبعد المثل عن المثل فيخف اللفظ بالهمزتين
أئنكم بهمزتين وحجتهم أن الهمزة حرف من حروف المعجم كغيره من سائر الحروف جاز الجمع بينهما من غير تغيير كقوله أتمدونن بمال و
وف فافهم ذلك وقس وابن على هذا جميع ما يأتي في القرآن من هذا النوع من اختلاف القراء على ما بينت لك لفتحنا عليهم بركت من السماء
ة وحجته قوله بركات من السماء ولم يقل بركة وقرأ الباقون بالتخفيف أرادوا الواحد أوأمن أهل القرى

ن الواو جعلوه نسقا في الاستفها كما تقول أقمت أو قعدت وقرأ الباقون أو أمن بفتح الواو جعلوا واو عطف دخلت عليها ألف الاستفهام وهو
أن لا أقول على الله إلا الحق قرأ نافع حقيق علي مشددة الياء وحجته ما جاء في التفسير حقيق علي أي واجب علي كما يقول الرجل هذا علي
ة فأدغمت الأولى في الثانية وفتحت الثانية لالتقاء الساكنين على أصلها ومثله لدي وإلي وقرأ الباقون حقيق على ألا أقول بالتخفيف معناه حقيق

ه حريص على ألا أقول وحجتهم قراءة ابن مسعود قرأ حقيق بألا اقول قال الفراء الباء بمعنى على كقول العرب فلان على حالة حسنة و بحالة
امر أرجئه مهموزة بواو بعد الهاء في اللفظ واصل هذه الهاء التي للمضمر أن تكون مضمومة

عم سيبويه أن الواو زيدت على الهاء في المذكر كما زيدت الألف في المؤنث كقولك ضربتها ومررت بها ليستوي المذكر والمؤنث في باب
و عمرو وأرجئه مضمومة الهاء من غير إشباع اكتفاء بالضمة عن الواو لأنها نابت عن الواو وأخرى أن الهاء ليست بحاجز حصين فكأن
كما يحذف الساكن عند ملاقاة ساكن وقرأ نافع والكسائي أرجهي بغير همزة وبجر الهاء يصلان بياء والأصل في هذه الهاء الضمة كما ذكرنا
م وإنما اختار الكسرة على الضمة التي هي الأصل لاستثقال الضمة بعد الكسرة ألا ترى أنه رفض في اصل البناء فلم يجئ بناء على فعل
رجه بكسر الهاء من غير إشباع وحجته هي أن الكسرة تدل على الياء وتنوب كما قال أكرمن و أهانن والأصل أكرمني وأهانني وقرأ عاصم
ا الفراء قال إن من العرب من يسكن الهاء إذ تحرك ما قبلها فيقول ضربته ضربا شديدا فينزلون الهاء وأصلها الضمة بمنزلة أنتم وأصل الميم

تعالى فقد رأيتموه وأنتم تنظرون فأجريا الهاء وأصلها الضم مجرى الميم قال الشاعر فيصلح اليوم ويفسده غدا وقرأ ابن عامر أرجئه بالهمز
لكسرة لا تجوز في الهاء إذا سكن ما قبلها نحو منهم بكسر الهاء قال وإنما يجوز كسر الهاء إذا كان ما قبلها ياء أو كسرة فتكسر الهاء لأجلهما
ت للجزم وبعدها الهاء ساكنة على لغة من يسكن فكسر الهاء لالتقاء الساكنين وليس هذا كقولهم منهم لأن الهاء هنالك لا تكون إلا متحركة
يم بالألف بعد الحاء وكذلك في يونس وحجتهما إجماع الجميع على قوله في سورة الشعراء بكل سحار عليم ولا فرق بينهما وبين ما أجمعوا
سحارا أبلغ من ساحر وأشد مبالغة في الوصف من ذلك علام أبلغ من عالم فكذلك سحار أبلغ من ساحر

إجماعهم على قوله ولا يفلح الساحر حيث أتى قالوا إن لنا لأجرا إن كنا نحن الغالبين قرأ نافع وابن كثير وحفص قالوا إن لنا لأجرا على الخبر
مدة وقرأ الباقون أئن بهمزتين وقد كرنا الحجة عند قوله أئنكم لتأتون الرجال فإذا هي تلقف ما يأفكون قرأ حفص عن عاصم فإذا هي تلقف
شديد من تلقف يتلقف على وزن تعلم يتعلم والأصل تتلقف فحذفوا إحدى التاءين مثل تذكرون و يوم يأتي لا تكلم أي لا تتكلم وقرأ البزي فإذا
وكذلك في طه قال فرعون آمنتم به

ل الخبر بغير استفهام أي صدقتم به وقرأ نافع والبزي عن ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قال فرعون آمنتم بالهمز والمد على الاستفهام أي
معنى التوبيخ والألف الوسطى ألف افعل وهي ألف القطع والأخيرة فاء الفعل والأصل قبل دخول ألف التوبيخ ءامنتم بهمزة بعدها ألف ملينة
اس قال فرعون وامنتم بواو في اللفظ إذا وصل ولا يهمز واعلم أن هذه الهمزة إذا خففت لم تكن بين بين بل تنقلب واوا لأن جعلها بين بين هو
ت ضمة النون في قال فرعون أن تجعل الهمزة بين بين وجرت مجرى الهمة في جؤن إذا خففت قلبت واوا فتقول جون وكذلك كل همزة
خذكم الله و المولفة وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر قال فرعون أآمنتم بهمزتين وحجتهم أن الهمزة حرف من حروف المعجم كغيره من سائر
وفان فيؤتى بكل واحد منهما من غير تغيير كقوله لعلكم تتفكرون فجعلوا

قرأ نافع وابن كثير قال سنقتل أبناءهم بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد لكثرة القتل مرة بعد مرة فأكثر ما تكلم به العرب التشديد ومن خفف فإنه
ر يعرشون بضم الراء وقرأ الباقون بكسر الراء فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قرأ حمزة والكسائي يعكفون بكسر الكاف وقرأ الباقون
رش يعرش ويعرش وإذ أنجينكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتلون أبناءكم قرأ ابن عامر وإذ أنجاكم من آل فرعون بغير ياء ولا
اقون وإذ أنجيناكم بالياء والنون أخبر جل وعز عن نفسه بلفظ الملوك قرأ نافع يقتلون أبناءكم بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد فلما تجلى ربه

قول تعالى دكاء أي جعله مثل دكاء ثم حذف المضاف وأقم المضاف إليه مقامه كما قال وسل القرية التي والعرب تقول ناقة دكاء أي لا سقام
أي ملساء فأقيمت الصفة مقام الموصوف وحذف الموصوف ودل عليه الصفة كما قال سبحانه وقولوا للناس حسنا أي قولا حسنا وقرأ الباقون
ه وفتته فتأويله جعلته مفتتا كالتراب وحجتهم قوله تعالى كلا إذا دكت الأرض دكا دكا المعنى فلما تجلى ربه للجبل جعل مدكوكا فكأنه دكه
ظه قال يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي قرأ نافع وابن كثير إني اصطفيتك علىالناس برسالتي على التوحيد وحجته ما
مرارا وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا قرأ حمزة والكسائي الرشد بفتح الراء والشين وقرأ الباقون بضم الراء وسكون الشين وهما لغتان

نها قوله فإن آنستم منهم رشدا والرشد في الدين فلذلك قرأ في الكهف مما علمت رشدا واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا قرأ
سم وحجتهم أن الضم هو الأصل وفيه علم الجمع وذلك أن الحلي جمع حلي مثل حقو وحقي والأصل حلوي مثل قلب وقلوب فلما سبقت الواو
الحاءواللام فاجتمعت ضمتان وبعدهما ياء مشددة فكان ذلك أشد ثقلا فكسرت اللام لمجيء الياء فصارت حلي بضم الحاء وكسر اللام وحجة
وبعدها ياء فكسر الحاء لمجاورة كسرة اللام وأخرى أنهم قد أجمعوا على قوله من عصيهم فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه قال لئن
والكسائي لئن لم ترحمنا بالتاء على الخطاب ربنا بالنصب على النداء أي يا ربنا وتغفر لنا بالتاء وحجتهما أن في حرف أبي قالوا ربنا لئن لم

ويغفر بالياء أيضا وحجتهم هي أنه لما تبين لهم الضلال بعبادتهم العجل قال بعضهم لبعض لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا ما جنيناه على أنفسنا
بعضهم لبعض قال ابن أم إن القوم استضعفوني قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص قال ابن أم بفتح الميم جعلوا الاسمين اسما واحدا نحو

الاسم واعلم أن النداء كلام محتمل الحذف فجعلوا ابن و أم شيئا واحدا وقال آخرون إنهم أرادوا الندبة ب ابن أماه قالوا والعرب تقول يا بن أما ثم حذفت الألف لأن الفتحة تنوب عنها وقرأ أهل الشام والكوفة قال ابن أم بالكسر وكذلك في طه والأصل يا بن أمي بإثبات الياء ثم حذفوا سألكم فإن قيل لم حذفت الياء من قولك يا بن أم والمنادى ها هنا الابن لا الأم وهو مثل قولك يا غلام غلامي وها هنا لم تجوز حذف الياء وإنما

ضافة في قول القائل يا غلام وذلك أنا جعلنا الاسمين اسما واحدا فتنزلا منزلة اسم واحد كأنك تنادي واحدا لأنك إذا قلت يا بن أم كأنك قلت يا م والأغلال التي كانت عليهم قرأ ابن عامر و يضع عنهم آصارهم على الجمع أي أثقالهم تقول إصر و آصار مثل جذع وأجذاع وفي قراءته همزتان لينوا الثانية والأصل أأصارهم وحجته أنه لم يختلف في جمع الأغلال وهي نسق على الإصر وكذلك آصارهم لقوله والأغلال التي رهم وحجتهم قوله تعالى ربنا ولا تحمل علينا إصرا وقوله وأخذتم على ذلكم إصري فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه عن سعيد بن ب سجدا نغفر لكم خطيئتكم سنزيد المحسنين قرأ نافع تغفر لكم بالتاء مضمومة خطيئآتكم على الجمع

تقول صحيفة وصحائف وحجته أن أول الآية وإذ قيل لهم على ما لم يسم فاعله فكذلك تغفر على ما لم يسم فاعله والتاء في قوله تغفر فعل فقرأ خطيئتكم وحجته أن الواحدة تؤدي عن الجمع قال الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقرأ أبو عمرو نغفر لكم بالنون الله جمع جمع تكسير كما تقول رعية ورعايا وبرية وبرايا وضحية وضحايا قال سيبويه الأصل في خطايا خطائي مثل خطائع فيجب أن يبدل من ليكون فرقا بين الأصلية وغير الأصلية مثل معيشة فتجتمع همزتان فنقلب الثانية ياء فتصير خطائي مثل خطاعي ثم يجب أن تقلب الياء جب أن تبدل الهمزة ياء لوقوعها بين ألفين فتصير خطايا وإنما أبدلت الهمزة حين وقعت بين ألفين لأن الهمزة مجانسة للألفات فاجتمعت ثلاثة ر بالنون أيضا خطيئاتكم

نات وصحيفة وصحيفات وخطيئة وخطيئات على وزن فعيلات وهي في موضع نصب وإنما كسرت التاء لأنها غير أصلية قالوا معذرة إلى لنصب على المصدر وحجته أن الكلام جواب كأنه قيل لهم لم تعظون قوما الله مهلكهم فأجابوا فقالوا نعظهم اعتذارا ومعذرة إلى ربهم وقرأ عذرة فالمعنى أنهم قالوا الأمر بالمعروف واجب علينا فعلينا موعظة هؤلاء لعلهم يتقون وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون قرأ همزة على الأصل ولم يلف في الهمزة ها هنا ثقل لخفة الحرف وقلة حروفه وقرأ نافع بعذاب بيس بغير همز فعل من البؤس ترك همزه فأبدلت بكر عن عاصم بيأس على فيعل مثل رجل صيرف إذا كان يتصرف في الأمور وقرأ الباقون بعذاب بئيس على فعيل من البؤس وتفسيره فلا تعقلون

فلا تعقلون بالتاء على الخطاب وقرأ الباقون بالياء إخبار عنهم قرأ أبو بكر والذين يمسكون بالكتاب بالتخفيف أي يأخذون بما فيه من حلاله ك عليك زوجك ولم يقل مسك وقرأ الباقون يمسكون بالتشديد وحجتهم في ذلك أنهم قالوا إنما يقال مسكت بالشيء فإذا خففوا لم يدخلوا بالباء عن قراءة أبي بكر أن العرب تزيد الباء وفي كتاب الله عينا يشرب بها عباد الله أي يشربها والباء زائدة فكذلك تقول أمسكت بالشيء معناه ريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيمة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا و قرأ نافع وابن عامر وأبو أن الذريات الأعقاب المتناسلة وأنها إذا كانت كذلك كانت أكثر من الذرية واحتج أبو عمرو في ذلك عند قوله هب لنا من أزواجنا و ذريتنا قرة

ذريات بقد قوله قرة أعين وقال لأن الإنسان لا تقر عينه بما كان بعده وقرأ أهل مكة والكوفة ذريتهم وحجتهم أن الذرية لما في الجحور وما م الله عليهم من النبيين من ذرية آدم فلا شيء أكثر من ذرية آدم والذين لم يرهم آدم من ذريته أكثر من الذين رآهم وقد أجمعوا هنا على ذرية عليه أولى بالصواب وقوله عقيب ذلك وكنا ذرية من بعدهم بلفظ واحد أدل دليل على صحة التوحيد إذ كانوا هم الذين أخبر عنهم وقد أجمعوا ا بالياء فيهما وحجته ذكرها اليزيدي فقال وتصديقها قوله من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم وبعدها أيضا وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون قدمه من الخبر عن الذرية لأن الكلام ابتداؤه بالخبر عنهم فما كان في سياقه فهو جار على لفظه ومعناه فكل هذا خبر عنهم وقرأ الباقون بالتاء رى ما بعده على لفظه وسياقه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهوره ذريتهم لهم ألست بربكم قالوا بلى قالت الملائكة

لا تقولوا يوم القيامة وذروا الذين يلحدون في أسمائه قرأ حمزة وذروا الذين يلحدون بفتح الياء والحاء وقرأ الباقون يلحدون بضم الياء وكسر يلحدون أي يطعنون في أسمائه ويلحدون يعرضون وكان ابن جريج يقول يلحدون قال اشتقوا أسماء آلهتهم من أسماء الله اشتقوا العزى من لا يستقيمون وإنما سمي اللحد لأنه في ناحية ولو كان مستقيما كان ضريحا وحجة الرفع قوله ومن يرد فيه بإلحاد أي باعتراض من يضلل الله عامر وابن كثير ونذرهم في طغيانهم بالنون والرفع على الاستئناف أي نحن نذرهم أخبر عن نفسه وقرأ أبو عمرو وعاصم ويذرهم بالياء الله ثم قال ويذرهم أي ويذرهم الله إخبار عنه

وضع الفاء في قوله فلا هادي له المعنى من يضلل الله يذره في طغيانه جعلا له شركاء فيما ءآتهما قرأ نافع وأبو بكر جعلا له شركا بكسر من الالتباس لأنهما لم يجعلا له شركاء جماعة وإنما سميا الولد عبد الحارث ولا يقال للحارث شركاء لأنه واحد وكأن المعنى فلما آتاهما حارث والتفاسير على ذلك تدل كان ابن جبير يقول شركا في طاعته ولم يكن في عبادته قال الزجاج من قرأ شركا فهو مصدر شركت الرجل رأ شركا جعلا لغيره شركا يقول لأنهما لا ينكران إن يكون الأصل له جل وعز فالشرك يجعل لغيره وهذا على معنى جعلا له ذا شرك فحذف شريك وحجتهم في ذلك أن آدم وحواء كانا يدينان بأن ولدهما من رزق الله وعطيته ثم سمياه عبد الحارث فجعلا لإبليس فيه شركاء بالاسم ولو

ه شركا وفي نزول وحي الله جل وعز بقوله جعلا له ما يوضح أن الصحيح من القراءة شركاء بضم الشين على ما بيناه فإن قال قائل فإن آدم

له شركاء جماعة قيل إن العرب تخرج الخبر عن الواحد مخرج الخبر عن الجماعة كقوله تعالى الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم كنة التاء من تبع يتبع وقرأ الباقون لا يتبعوكم من اتبع يتبع وحجتهم إجماع الجميع على قوله إلا لنعلم من يتبع الرسول بالتشديد إن الذين اتقوا نافع وابن عامر وعاصم وحمزة طائف بالألف من طاف به إذا دار حوله فهو طايف كذا قال الكسائي وقال غيره هو من طاف به من وسوسة أي لمة وخطرة من الشيطان وكان مجاهد يقول طيف من الشيطان غضب وحجتهم قوله قبله وإما ينزغنك من الشيطان نزغ ولم يقل

نه نظرة ولا يقال ناظرة فقوله طيف يحتمل أن يكون مصدر طاف يطيف طيفا كما يقال طاف الخيال يطيف طيفا ويحتمل أن يكون اسما مثل ة ابن مسعود طيف بالتشديد مثل هين وهين بالتشديد والتخفيف وإخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون قرأ نافع وإخوانهم يمدونهم بضم جيش إذا زدته بمدد قال الله تعالى وأمددناكم بأموال وبنين فمعنى يمدونهم يزيدونهم غيا وكأنه قال يمدونهم من الغي وقرأ الباقون يمدونهم بفتح الغي وقال قوم يمدونهم يتركونهم في الغي تقول العرب لأمدنك في باطلك أي لأتركنك فيه ولا أخرجك منه

م بألف من الملئكة مردفين قرأ نافع مردفين بفتح الدال مفعول بهم أي الله أردفهم أي بعثهم على آثار من تقدمهم قال أبو عبيد تأويله أن الله ممدين وهو تحقيق هذا المعنى وقرأ الباقون مردفين بكسر الدال أي جاؤوا بعدهم على آثارهم أي ردفوا أصاب رسول الله صلى الله عليه وآله ريا ظننت بآل فاطمة الظنونا قال أبو عبيد أراد بقوله أردفت ردفت أي جاءت بعدها ألا ترى أن الجوزاء تطلع بعد طلوع الثريا وعلى أثرها أبو عمرو مردفين أي أردف بعضهم بعضا فالإرداف أن يحمل الرجل

ه إذا أركبته خلفي وقال آخرون منهم أبو بكر بن مجاهد مردفين أي متقدمين لمن وراءهم كأن من يأتي بعدهم ردف لهم أي أتوا في ظهورهم خلفهم إذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به قرأ أبو عمرو وابن كثير إذ يغشاكم بالألف النعاس رفع فعل الفعل ن الفاعل هو النعاس قوله أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم ألا ترى أن النعاس هو الذي يغشى فهو الفاعل والقصة واحدة فلذلك اختارا هذا الوجه شين النعاس نصب أي الله يغشيكم النعاس وحجتهم أن الفعل أتى عقيب ذلك مسندا إلى الله وهو قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ون خبرا عن الله أنه هو الفاعل له لينتظم الكلام على سياق واحد وحجة التشديد قوله فغشاها ما غشى

عاس نصب أي يغشيكم الله النعاس وحجتهم قوله فأغشيناهم فهم لا يبصرون ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى قرأ حمزة عده وقرأ الباقون ولكن بالتشديد الله نصب وقد ذكرت الحجة في سورة البقرة ذلكم وأن الله موهن كيد الكافرين قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحجتهم في ذلك أن التشديد إنما وقع لتكرر الفعل وذلك ما ذكره الله من تثبيت أقدام المؤمنين بالغيث وربطه على قلوبهم وتقليله إياهم في ل في وقت بعد وقت فكان الأولى بالفعل أن يشدد لتردد هذه الأفعال فكأنه أوقع الوهن بكيد الكافرين مرة بعد مرة فوجب أن يقال موهن لهذه من

تان مثل كرم وأكرم وكلهم ينصبون كيد وينونون موهن إلا حفصا عن عاصم فإنه أضافه فقرأ موهن كيد ومثله بالغ أمره فمن نون أراد الحال جاز أن يريد الماضي والاستقبال ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وأن الله مع المؤمنين قرأ نافع وابن عامر وفحص ولو كثرت وأن الله حذفت اللام جعلت أن في محل النصب كأنه قال ولن تغني عنكم فئتكم لكثرتها لأن الله مع المؤمنين وحجتهم في ذلك أنها مردودة على قوله فيكون الكلام واحدا يتبع بعضه بعضا إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة قرأ ابن كثير

بالرفع فيهما قال الكسائي وأبو عبيد هما لغتان مثل حذوة وجذوة قرأ نافع والبزي عن ابن كثير وأبو بكر ويحيا من حيي بياءين وقرأ الباقون ت الحركة في الثاني لازمة فأما من أدغم فلاجتماع الحرفين من جنس واحد كما تقول عيي بالأمر يعيا ثم تقول عي بالأمر وأما من أظهر فلأن والممات فلهذا جاز الإظهار ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملئكة قرأ ابن عامر ولو ترى إذ تتوفى الذين كفروا بالتاء وحجته قوله إن الذين ن إذ يتوفى بالياء الأمر بينهما قريب وذلك أنك إذا قرأت بالتاء أردت جماعة الملائكة وإذا قرأت بالياء أردت جمع الملائكة كما تقول قالت ته الملائكة

عامر وحمزة وحفص ولا يحسبن الذين كفروا بالياء قال الزجاج وجهها ضعيف عند أهل العربية إلا أنها جائزة على أن يكون المعنى ولا د أنهم سبقوا ف أن مخففة من أن و أن تنوب عن الاسم والخبر قال وفيها وجه آخر يكون ولا يحسبن قبيل المؤمنين الذين كفروا سبقوا وقرأ و سبقوا المفعول الثاني المعنى لا تحسبن يا محمد من أفلت من هذه الحرب قد سبق إلى الحياة قرأ ابن عامر أنهم لا يعجزون بفتح الألف الله قال الزجاج وقد يجوز أن يكون لا لغوا فيكون المعنى ولا تحسبن الذين كفروا أنهم يعجزون وتكون أن بدلا من سبقوا وقرأ الباقون إنهم بكر عن عاصم وإن جنحوا للسلم بالكسر وقرأ الباقون بالفتح وهما لغتان وهو الصلح وإن يكن منكم مئة يغلبوا ألفا الآن خفف الله عنكم وعلم

رأ ابن كثير ونافع وابن عامر وإن تكن منكم مئة فإن فتكن منكم مئة صابرة بالتاء فيهما وقرأ أبو عمرو الثانية بالتاء وقرأ الباقون بالياء فيهما عدد مذكر وأخرى وهي أنه لما حجز بين الاسم والفعل بحاجز ذكر الفعل لأن الحاجز صار كالعوض منه وحجة أبي عمر ذكرها اليزيدي فقال ب أن يكون فعلها بلفظ التأنيث لأن المذكر لا ينعت به المؤنث قرأ عاصم وحمزة وعلم أن فيكم ضعفا بفتح الضاد وفي الروم مثله وقرأ الباقون رح والقرح ما كان لنبي أن يكون له أسرى يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى و قرأ أبو عمرو ما كان لنبي أن تكون له أسرى بالتاء

رسلين ونظائر ذلك وقرأ الباقون أن يكون بالياء أراد جمع أسرى قال أهل البصرة لما فصل بين الاسم والفعل بفاصل ذكر الفعل لأن الفاصل

ى بالألف قال أبو عمرو إذا كان عند القتال فأسر القوم عدوهم فهم الأسرى فإذا ذهبت زحمة القتال فصاروا في أيديهم فهم الأسارى وقال أيضا ي الأيدي ولا في السجن فقل ما شئت أسرى وأسارى وقرأ الباقون من الأسرى بغير ألف وحجتهم أن العرب جمعت على فعلى من كانت به رعى وجريح جرحى ولما كان الأسر آفة تدخل على الإنسان فتمنعه من النهوض أجري مجرى ذوي العاهات فقالوا أسير وأسرى ما لكم من يتهم بكسر الواو وهي مصدر وليت الشيء ولاية و وال حسن الولاية قال الفراء ما لكم من ولايتهم يريد من ميراثهم وكسر الواو في الولاية في معنى نصرة قال فكان الكسائي يفتحها ويذهب بها إلى النصرة ولا اراه علم التفسير ويختارون في وليته ولاية الكسر وقرأ الباقون من كم على بني فلان ولاية أي أنصار

هون قرأ ابن عامر وأهل الكوفة فقاتلوا أئمة الكفر بهمزتين الهمزة الأولى ألف الجمع والثانية أصلية لأنها جمع إمام والأصل أأممة أفعله مثل إلى الهمزة فأدغموا الميم في الميم فصارت أئمة بهمزتين قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو أيمة بغير مد بهمزة واحدة كأنهم كرهوا الجمع بين ا لم يكن بها اعتبار في آدم قرأ ابن عامر إنهم لا أيمان لهم بكسر الألف أي لا إسلام ولا دين لهم وقال آخرون معناه لا أمان لهم مصدر آمنته هدهم فقد بطل الأمان الذي أعطيتموهم وقرأ الباقون لا أيمان لهم بالفتح جمع يمين وحجتهم قوله اتخذوا أيمانهم جنة وهو الاختيار لأنه في لنكث في العهود ما كان للمشركين أن يعمروا مسجد الله إنما يعمر مسجد الله من آمن بالله واليوم الآخر و

مسجد الله على التوحيد يعني المسجد الحرام وحجتهما قوله إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام قال أبو عمرو و تصديقها قول نما يعمر مساجد الله على الجمع في كل مكان من آمن بالله على هذا المعنى وقرأ الباقون أن يعمروا مساجد الله بالألف وحجتهم إجماع الجميع ا فيه إلى ما أجمعوا عليه وأخرى وهي أنه إذا قرئ على الجمع دخل المسجد الحرام فيه وغير المسجد الحرام وإذا قرئ على التوحيد لم يدخل سب وأزواجكم وعشيرتكم قرأ أبو بكر وعشيراتكم بالألف وقرأ الباقون وعشيرتكم بغير ألف كما تقول قرابتكم وقراباتكم وقالت اليهود عزير بالتنوين وحجته أنه اسم خفيف فوجهه الصرف تخفته وإن كان أعجميا وقال قوم يجوز أن تعجله عربيا لأنه على مثال المصغرات من الأسماء

ى في الأصل أعجميا وأخرى أن الكلام عند السكوت على عزير بن الله ناقص وأن قوله ابن خبر عن عزير فنون من أجل حاجة الكلام إليه ين وإذا تركت التنوين كان الابن نعتا وكانت الفائدة بعد النعت كقولك زيد ابن عمنا ظريف وقرأ الباقون عزير ابن الله بغير تنوين وحجتهم أن سقطن إذا سكن وسكن ما بعدهن كذلك يسقط التنوين إذا سكن وأتى بعده ساكن فكأنهم ذهبوا إلى أنه مصروف وأن التنوين سقط الساكنين أنشد والدليل على صحة هذا القول أن هارون قال سألت أبا عمرو عن عزير فقال أنا أصرف

ا أصرف عزيرا على أنه عنده مصروف وأنه حذف التنوين عنده لغير ترك صرفه بل هو لما أخبرتك به من حذفه للساكنين ويجوز أن نقول حذف التنوين لإلتقاء الساكنين وقد روي قل هو الله أحد الله الصمد فحذف التنوين لسكونه وسكون اللام فكذلك حذف التنوين من عزير ابن الله فا فيكون معناه عزير ابن الله معبودنا فيكون ابن نعتا ولا اختلاف بين النحويين أن إثبات التنوين أجود قال والوجه إثبات التنوين لأن ابن خبر عمرو فيحذف التنوين لالتقاء الساكنين ولأن ابن مضاف إلى علم وأن النعت والمنعوت كالشيء الواحد وإذا كان خبرا فالتنوين إنما النسيء ونه عاما زين لهم سوء أعمالهم قرأ حمزة والكسائي وحفص إنما النسيء زيادة في الكفر يضل بضم الياء وفتح الضاد على ما لم يسم فاعله إن تسمية الفاعل وهو قوله زين لهم سوء أعمالهم فدل على أن ما تقدمه من الفعل جرى بلفظه إذا كان التزيين إضلالا في الحقيقة فجعل ما قبل

ن يضل بفتح الياء وكسر الضاد أي هم يضلون لايهتدون وحجتهم قوله يحلونه عاما ويحرمونه عاما فجعل الفعل لهم فكذلك يضل به الذين تأخيرهم شهرا وبتقديمهم شهرا قل أنفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم إنكم كنتم قوما فاسقين وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم و قرأ حمزة ون بالنصب وقد ذكرنا الحجة في سورة النساء قرأ حمزة والكسائي وما منعهم أن يقبل منهم نفقاتهم بالياء لأن النفقات في معنى الإنفاق فالكلام منهم نفقاتهم بالتاء وحجتهم أن النفقات مؤنثة فأنث فعلها ليوافق اللفظ المعنى قل هو أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين رآن كأنه استثقل ثلاث ضمات فسكن وقرأ الباقون بضم الذال على أصل الكلمة قرأ أبو بكر في رواية الأعشى قل هو أذن منون خير لكم

ون قريبا منكم قابلا للعذر خير لكم وقرأ الباقون أذن خير بالإضافة وهو نفي لما قالوه المعنى أذن خير لا أذن شر أي مستمع خير ثم بين ممن لله عليه فيصدق به ويصدق المؤمنين فيما يخبرونه ولا يصدق المنافقين والباء واللام زائدتان المعنى يصدق الله ويصدق المؤمنين قرأ حمزة ى أذن خير وأذن رحمة للمؤمنين وقرأ الباقون ورحمة أي وهو رحمة خبر ابتداء لأنه كان سبب المؤمنين في إيمانهم إن نعف عن طائفة منكم نون الله أخبر عن نفسه نعذب بالنون أيضا طائفة بال مفعول بها وقرأ الباقون إن يعف بالياء وضمها تعذب بالتاء طائفة رفع على ما لم يسم

رواية قتيبة و جاء المعذرون بالتخفيف أي الذين أعذروا وجاؤوا بعذر وكان ابن عباس يقرؤها كذلك ويقول هم أهل العذر أي جاؤوا معذرين ل أعذر من أنذر أي بالغ في العذر وقرأ الباقون وجاء المعذرون بالتشديد أي المعتذرون إلا أن التاء أدغمت في الذال لقرب المخرجين قال و لم يكن لهم عذر وهو ها هنا أشبه بأن يكون لهم عذر وأنشدوا إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر يريد قد أعذر

عتم إليهم ثم قال لا تعتذروا أي لا عذر لكم وكان ابن عباس يقول رحم الله المعذرين ولعن الله المعذرين ذهب إلى من يعتذر بغير عذر وقال عذرا ولا عذر لهم عليهم دائرةالسوء قرأ ابن كثير وأبو عمرو عليهم دائرة السوء بضم السين وحجتهما قوله تعالى و السوء على الكافرين

وء بالضم الاسم مثل البؤس والشؤم والسوء بالفتح المصدر كذا قال الفراء سؤته سوءا أو مساءة وقال آخرون السوء بالضم الشر والعذاب رة السوء الفساد والهلاك وقال آخرون هما لغتان مثل الضر والضر ألا إنها قربة لهم قرأ نافع في رواية ورش وإسماعيل ألا إنها قربة برفع الراء مثل جرعة وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار قرأ ابن كثير وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار بزيادة من وكذلك في مصاحفهم ل عليهم إن صلوتك سكن لهم قرأ حمزة والكسائي وحفص إن صلاتك سكن لهم على التوحيد وكذلك في هود وحجتهم في ذلك إجماع الجميع

وا فيه إلى ما أجمعوا عليه وقرأ الباقون إن صلواتك على الجمع وحجتهم إجماع الجميع على الجمع في قوله قبلها وصلوات الرسول فلا فرق لأمر الله قرأ نافع وحمزة والكسائي وحفص وآخرون مرجون بغير همز وقرأ الباقون بالهمز وهما لغتان يقال أرجأت الأمر إذا أخرته وأرجيته ر الذين اتخذوا مسجدا بغير واو وكذلك في مصاحفهم وقرأ الباقون والذين بالواو وهكذا في مصاحفهم أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله أ نافع وابن عامر أفمن أسس بضم الألف وكسر السين بنيانه برفع النون وكذلك أمن أسس بنيانه على ما لم يسم فاعله وحجتهما قوله قبلها اعل لو كان للفاعل ذكر فأما

ل على ترك تسمية الفاعل فترك التسمية أيضا في هذا أقرب وأولى على أن المسجد الذي أسس على التقوى هو المسجد الذي بنيانه على تقوى سس بفتح الهمز ونصب بنيانه في الحرفين وحجتهم في ذلك أن صدر هذه القصة هو مبني على تسمية الفاعل وهو قوله والذين اتخذوا مسجدا ا واحدا ثم قال بعد ذلك لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة والذين بنوا ريبة هم الذين أسسوا فلذلك آثروا تسمية الفاعل قرأ ابن عامر وحمزة وأبو وقرأ الباقون جرف بالرفع وإنما يستثقل ثلاث ضمات فأما اثنتان فلا يستثقل لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم قرأ ع قلوبهم ندما و أسفا على تفريطهم و القلوب رفع بفعلها وقرأ الباقون إلا أن تقطع بضم التاء على ما لم يسم فاعله أي إلا أن يفعل ذلك بها

مزة والكسائي فيقتلون بضم الياء ويقتلون بفتح الياء يبدآن بالمفعولين قبل الفاعلين قال أحمد بن يحيي هذا مدح لأنهم يقتلون بعد أن يقتل منهم الفاعلين قبل المفعولين وحجتهم في ذلك أن الله وصفهم بأنهم قاتلوا أحياء ثم قتلوا بعد أن قاتلوا وإذا أخبر عنهم وبدأ بأنهم قد قتلوا فمحال أن ه في ساعة العسرة من بعدما كاد يزيغ قلوب فريق منهم قرأ حمزة وحفص من بعد ما كاد يزيغ بالياء وقرأ الباقون بالتاء اعلم أن فعل جماعة شئت ذكرته كما قال جل وعز لن ينال الله لحومها ولا دماؤها و لا يحل لك النساء فإذا أنثت أردت جماعة وإذا ذكرت أردت جمعا ومن قرأ لتقدير كاد الأمر يزيغ قلوب فريق منهم وإنما قدرنا هذا التقدير لأن كاد فعل و يزيغ فعل والفعل لا يلي الفعل وعلى هذه القراءة لا يجوز أن كاد

معناه التأخير والتقدير من بعدما كاد قلوب فريق منهم تزيغ ومن رفع القلوب ب تزيغ أضمر في كاد الأمر كما ذكرنا في قراءة حمزة وحجة ضع مسألة فإن قيل لم أنث تزيغ ولم تؤنث كاد وهما فعلان الجواب قال الفراء كاد فعل و تزيغ فعل فلك أن تذكرهما جميعا ولك أن تؤنثهما آخر ملتزما بالقلوب فذكرت الأول لأنه تباعد من القلوب وأنثت الذي بجنب القلوب وقال آخرون كاد ليس بفعل متصرف ولا يكادون يقولون ستقبل متصرف أولا يرون أنهم يفتنون قراءة حمزة أولا ترون بالتاء أي أنتم معشر المؤمنين أنهم يفتنون يعني المنافقين وقرأ الباقون أو لا حنون بالمرض من كل عام مرة أو مرتين

بفتح الراء وقرأ الباقون بكسر الراء وهما لغتان أهل الحجاز يقولون وباء وثاء وراء وطاء وغيرهم يقولون باء وتاء وراء وطاء أكان للناس ر مبين قرأ ابن كثير وأهل الكوفة قال الكافرون إن هذا لساحر مبين بالألف قوله إن هذا إشارة إلى المرسل وحجتهم قوله أن أوحينا إلى رجل ى الله عليه لساحر مبين وقرأ الباقون سحر مبين بغير ألف يعنون القرآن وحجتهم أن السحر يدل على الساحر لأن الفعل لا يكون إلا من فاعل الشمس ضياء ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون

تين وحجته قوله تعالى رئاء الناس و ضئاء جمع ضوء مثل بحر وبحار والأصل ضواء فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصارت ضياء كما ل الصوم والصيام والأصل صوام فقلبت الواو ياء تقول ضاء القمر يضوء ضوءا وضياء كما تقول قام يقوم قياما قرأ ابن كثير وأبو عمرو ما خلق الله ذلك إلا بالحق فجعلوا الفعل مسندا إليه بلفظ التوحيد فكأنه قال يفصل الله الايات وقرأ الباقون نفصل بالنون وحجتهم أن ما جاء في به ما كان له نظيرا ليكون الكلام على سياق واحد ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي إليهم أجلهم قرأ ابن عامر لقضى إليهم م وحجته قوله ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم وقرأ الباقون لقضي إليهم أجلهم على ما لم يسم فاعله قل لو شاء الله ما تلوته عليك ولا لا يرى مد حرف لحرف

مكم به أي ولا أنزل هذا القرآن عليكم ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الأرض ه وتعالى عما تشركون بالتاء وحجتهما أن ذلك أتى عقيب المخاطبة فأجرى الكلام على لفظ ما تقدمه وذلك قوله تعالى قل أتنبئون الله بما لا الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ولم يقل وتعبدون ما لا يضركم فلذلك جاء الإخبار في قوله عما يشركون ولأن القرآن هو مخاطبة للنبي صلى الله ابن عامر هو الذي ينشركم بالنون والشين أي يبثكم وهو من النشر وحجته قوله تعالى فانتشروا في الأرض وقرأ الباقون يسيركم من التسيير

سافرتم إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحيوة الدنيا
اع بالرفع ورفعه من وجهين أحدهما أن يكون متاع الحياة الدنيا خبرا لقوله تعالى بغيكم على أنفسكم والوجه الثاني أن يتم الوقف على قوله ع فيكون خبر الابتداء قال الزجاج ومعنى الكلام أن ما تنالونه لهذا الفساد والبغي تتمتعون به في الدنيا كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل وإسكانه على وجهين أحدهما أن تريد أن تجمع قطعة قطعا كما تقول في سدرة وسدر وبسرة وبسر وإن شئت جعلت القطع واحدا تريد ظلمة قطع وقرأ الباقون قطعا بفتح الطاء جمع قطعة مثل خرقة وخرق وكسرة وكسر وإنما اختاروا الجمع لأن معنى الكلام كأنما أغشي وجه كل عة وجعلوا مظلما حالا من الليل المعنى أغشيت وجوههم قطعا من الليل في حال ظلمته اعلم أن من حرك الطاء جعل مظلما حالا لليل كما لع جمع
تتلو بالتاء قال الأخفش تتلو من التلاوة أي تقرأ كل نفس ما أ سلفت وحجته قوله اقرأ كتابك وقال آخرون تتلو أي تتبع كل نفس ما أسلفت وقرأ ن نفس ما قدمت من حسنة أو سيئة كذلك حقت كلمت ربك قرأ نافع وابن عامر وكذلك حقت كلمات بالألف وكذلك الذي بعده وحجتهما أنهما هم إجماع الجميع على التوحيد في قوله وتمت كلمة ربك فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أمن لا يهدي إلا أن يهدى قرأ نافع أمن لا ب التاء في الدال وتركت الهاء ساكنة كما كانت وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وورش أمن لا يهدي بفتح التاء والهاء وتشديد الدال على الهاء واحتجوا بقراءة عبد الله أمن
دعا قومه إلى دين الله وأرشدهم إلى طاعته فعصوه وهو أحق أن يتبع أم من لا يهتدي إلا أن يهدى أي يرشده غيره قرأ حمزة والكسائي أمن لا ي في معنى يهتدي تقول هديت غيري وهديت أنا على معنى اهتديت قال الفراء العرب تقول هدى واهتدى بمعنى واحد وهما جميعا في أهل بثلاث قذذ أي لا يهتدي قرأ عاصم في رواية أبي بكر أمن لا يهدي بكسر الياء والهاء أراد يهتدي فأدغم التاء في الدال فالتقى ساكنان فكسر كسرة الكسرة وقرأ حفص أمن لا يهدي يفتح الياء وكسر الهاء في الجودة كفتح الهاء في الجودة والهاء مكسورة لالتقاء الساكنين ويوم يحشرهم هم كأن لم يلبثوا بالياء إخبار عن الله وقرأ الباقون بالنون الله يخبر عن نفسه آلآن وقد كنتم به تستعجلون
لى اللام كما قرأ ورش الأرض ألاخرة وقرأ إسماعيل عن نافع آلان بإسكان اللام وبه قرأ الباقون على أصل الكلمة فبذلك فليفرحوا هو خير ا هو خير مما تجمعون بالتاء فيهما اعلم أن كل أمر للغائب والحاضر لابد من لام تجزم الفعل كقولك ليقم زيد لينفق ذو سعة وكذلك إذا قلت قم المواجهة كثر استعمالهم لها فحذفت اللام اختصارا وإيجازا واستغنوا ب افرحوا عن لتفرحوا و ب قم عن لتقم فمن قرأ بالتاء فإنما قرأ على بن كعب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقرأ عليك قال قلت وقد سماني ربك قال نعم قال فقرأ علي يعني النبي صلى الله ما تجمعون بالتاء وقد روي عن النبي صلى الله عليه أنه قال لتأخذوا مصافكم أي خذوا مصافكم فهذا أمر المواجهة
م من أعراض الدنيا وقرأ الباقون فليفرحوا و يجمعون بالياء فيهما على أمر الغائب أي ليفرح المؤمنون بفضل الله أي الإسلام وبرحمته أي ن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين قرأ الكسائي وما يعزب بكسر الزاي وقرأ ى عكف يعكف ويعكف قرأ حمزة ولا أصغر من ذلك ولا أكبر بالرفع فيهما رد على قوله من مثقال ذرة لأن موضع مثقال رفع قبل دخول من فر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين قال الزجاج ويجوز رفعه من جهة أخرى على الابتداء ويكون المعنى ولا ما هو أصغر من ذلك ولا ما أكبر بالفتح على معنى ما يعزب عن ربك من مثقال ذرة ولا مثقال أصغر من ذلك ولا أكبر والموضوع موضع خفض إلا أنه فتح لأنه لا
ي بكل سحار عليم وقرأ الباقون ساحر الألف قبل الحاء وقد ذكرنا الحجة في سورة الأعراف قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله قرأ قدير أي شيء جئتم آلسحر هو استفهام على جهة التوبيخ لأنهم قد علموا أنه سحر فقد دخل استفهام على استفهام فلهذا يقف على قوله ما جئتم ر هو وقرأ الباقون ما جئتم به السحر و ما على هذه القراءة في معنى الذي جئتم به السحر و الذي ابتداء و السحر خبر الابتداء كما تقول الذي ضلوا بضم الياء أي ليضلوا غيرهم وحجتهم في ذلك أن ما تقدم من وصف فرعون بما وصف أنه بذلك ضال غير مهتد فكان وصفه بعد ذلك لم يكن مذكورا فيما تقدم من وصفه
له إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وقد ضلوا قال قد أجيبت دعوتكم فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون قرأ ابن عامر ولا تتبعان ن لا يعلمون وهو الذي يسميه بعض أهل العربية الحال والمعنى فاستقيما غير متبعين سبيل الذين لا يعلمون وقرأ الباقون بالتشديد ولا تتبعان للنهي مؤكدة وكسرت لسكونها وسكون النون التي قبلها واختير له الكسر لأنها بعد الألف وهي تشبه نون الاثنين قال آمنت أنه لا إله إلا الذي بكسر الألف وحجتهما أن كلام متناه عند قوله آمنت وأن الإيمان وقع على كلام محذوف نظير قوله ربنا إننا آمنا فاكتبنا ولم يذكر ما وقع ثم استأنف إنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وقرأ الباقون آمنت أنه بالفتح على تقدير آمنت بأنه فلما سقط الخافض عمل الفعل فنصب
ن قرأ الكسائي وحفص كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين خفيفة وقرأ الباقون بالتشديد وهما لغتان تقول أنجى ينجي ونجى ينجي مثل كرم وأكرم ى تشديد قوله ثم ننجي رسلنا فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه وحجة من خفف قوله ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وقول فمهل سورة هود ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه إني لكم نذير مبين أن لا تعبدوا إلا الله و قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي أني لكم نذير بفتح الألف إلا الله أي أرسلنا بهذا الأمر وقرأ الباقون بالكسر المعنى قال لهم إني لكم نذير وحجتهم قوله قال يا قوم إني لكم نذير مبين أن اعبدوا الله لما

واحدة ومانراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي

عوك ابتداء الرأي ولم يتدبروا ما قلت ولم يفكروا فيه ولو تفكروا وتدبروا لم يتبعوك وقرأ الباقون بادي بغير همز من بدا يبدو إذا ظهر ويكون وك في الظاهر وباطنهم على خلاف ذلك أي أنهم أظهروا الإسلام وابطنوا الكفر ويجوز أن يكون اتبعوك في ظاهر الراي ولم يتدبروا ما قلت بي وآتاني رحمة من عنده فعميت عليكم قرأ حمزة والكسائي وحفص فعميت عليكم بضم العين وتشديد الميم أي أخفيت كما يقال عميت عليه عليكم وقيل إن في مصحف أبي فعماها عليكم فبان بما في حرف مصحف أبي أن الفعل مسند إلى الله وأنه هو الذي عماها فردت في قراءتنا على الخبر و هي مع ذلك ليس الفعل لها في الحقيقة وإنا استجازوها على مجاز كلام العرب فإذا ضممت العين كانت مفعولا بها غير مسمى رب وترك المجاز إذا أمكن تركه أحسن وأولى وأخرى وهي أن ذلك أتى عقيب قوله وآتاني رحمة من عنده وذلك خبر من نوح أن الله تعالى

خذل من كفر به قرأ أهل الحجاز والشام والبصرة وأبو بكر فعميت بفتح العين وتخفيف الميم أي فعميت البينة عليكم وحجتهم أن التي في ت عليهم الأنباء فهذه مثلها فكما يقال خفي علينا الخبر يقال عمي علي الأمر وهذا مما حولت العرب الفعل إليه وهو لغيره كقولهم دخل الخاتم ني تدخل في الخف والإصبع في الخاتم قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين قرأ حفص عن عاصم من كل زوجين منونا أراد من كل شيء ملة قبلة هو موليها لأن كلا و بعضا يقتضيان مضافا إليهما قوله زوجين على هذه القراءة مفعول به واثنين وصف له وتقدير الكلام قلنا احمل ل الحيوان وقرأ الباقون من كل زوجين مضافا و اثنين نصب على أنه مفعول به المعنى فاحمل اثنين من كل زوج بسم الله مجرها ومرسها

كسر الراء من جرت السفينة جريا ومجرى و قالوا إن معنى ذلك بسم الله حين تجري وحجتهم قوله بعدها وهي تجري بهم في موج كالجبال ها بفتح الميم وإسناد إلى السفينة في اللفظ والمعنى وقرأ الباقون مجراها ومرساها بضم الميمين أي بالله إجراؤها وبالله إرساؤها يقال أجريته إجماع الجميع على ضم الميم في مرساها فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه يا بني اركب معنا قرأ عاصم يا بني اركب بفتح الياء وقرأ ن الأصل يا بنيي والياء تحذف في النداء أعني ياء الإضافة وتبقى الكسرة تدل عليها ويجوز أن تحذف الياء لسكونها وسكون الراء من قوله جهتين الأصل يا بنيا بالألف فتبدل الألف من ياء الإضافة العرب تقول يا غلاما أقبل ثم تحذف الألف لسكونها وسكون الراء وتقر في الكتاب كا تحذف ياء الإضافة وإنما حذفت ياء الإضافة وألف الإضافة في النداء

أن التنوين زيادة إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم قرأ الكسائي إنه عمل غير صالح بنصب اللام والراء عمل غير صالح أو عمل غير صالح فقال عمل غير صالح بالنصب فالهاء في هذه القراءة عائدة على ابن نوح لأنه جرى ذكره قبل ذلك فكني ك بأن العرب لا تقول عمل غير حسن حتى تقول عمل عملا غير حسن وقد ذهب عنه وجه الصواب فيما حكاه لأن القرآن نزل بخلاف قوله عمل عملا صالحا وقال واعملوا صالحا ولم يقل عملا وقال في موضع آخر إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا وقال ويتبع غير سبيل إنه عمل غير صالح معناه إنه عمل عملا غير صالح وقرأ الباقون إنه عمل غير صالح بفتح الميم وضم اللام والراء وحجتهم ما روي في

وحا قال رب إن ابني من أهلي فقال الله تعالى إنه ليس من أهلك الذين وعدتك أن أنجيهم إن سؤالك إياي عمل غير صالح وقيل ليس من أهلك م يجر له ذكر ظاهر وذلك جائز فيا قد عرف موضعه أن يكني عنه أو جرى ما يدل عليه كقوله جل وعز ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم خلون اكتفاء به من ذكر البخل وكنى عنه وقال حتى توارت بالحجاب يعني الشمس وهذه أعلام لا يجهل موضعها قال الشاعر إذا نهي السفيه م يجر ذكر السفه ولكن لما ذكر السفيه دل على السفه والسؤال في قصة نوح لم يجر له ذكر ولكنه لما ذكر إن ابني من أهلي دل على السؤال

حتى إذا ادكرت فإنما هي إقبال وإدبار أي ذات إقبال وإدبار قرأ ابن كثير فلا تسألن بفتح النون مع التشديد الأصل فلا تسأل جزما على النهي قول لا تضربن ولا تشتمن أحدا الأصل لا تضرب ثم دخلت نون التوكيد فبني الكلام على الفتح لاجتماع الساكنين قرأ أهل المدينة فلا تسألني فاجتمعت ثلاث نونات مثل ما اجتمعت في إنني وكأنني ثم حذفوا النون التي زيدت مع الياء فقيل إني وكذلك حذفت النون في قوله فلا تسألني مشددة من غير ياء الأصل كما ذكرنا إلا أنهم حذلوا الياء لأن الكسرة تدل على الياء وقرأ أبو عمرو فلا تسألني بتخفيف النون وسكون اللام وضع نصب والنون

فقلت وقرأ بعض القراء فلا تسألن بفتح النون وأنا أقرأ فلا تسألني لقول الله تعالى رب إني أعوذ بك أن أسألك قال أن أسألك يدل على أنه نهاه ة الياء وإنما حذفوا الياء اختصارا لأن الكسرة تدل على الياء ومن خزي يومئذ قرأ نافع والكسائي ومن خزي يومئذ بفتح الميم جعلا يوم و إذ ل إنما فتح لأن الإضافة لا تصح إلى الحروف ولا إلى الأفعال فلما كانت إضافة يوم إلى إذ غير محضة فتح وبني وقرأ الباقون ومن خزي ئر الأسماء فكسروا اليوم على الإضافة كما يكسر المضاف إليه من سائر الأسماء وعلامة الإضافة سقوط التنوين من خزي ألا إن ثمود كفروا ربهم بغير تنوين

كر في النجم وقرأ الباقون بالتنوين فمن ترك التنوين جعله اسما لقبيلة فاجتمعت علتان التعريف والتأنيث فامتنع من الصرف ومن نون جعله نهن مكتوبات في المصحف بالألف وزاد الكسائي عليهم حرفا خامسا وهو قوله ألا بعدا لثمود منونا وقال إنما أجريت الثاني لقربه من الأول حدة ويخالف بين اللفظين وقد جود الكسائي فيما قال لأن أبا عمرو سئل لم شددت قوله تعالى قل إن الله قادر أن ينزل آية وأنت تخفف ينزل في

ن ربه قل إن الله قادر على أن ينزل آية فإن سأل سائل فقال قوله وآتينا ثمود الناقة من موضع نصب فهلا نون كما نون سائر المنصوبات الاسم المنون إذا استقبله ألف ولام جاز ترك التنوين كقوله قل هل هو الله أحد الله الصمد قالوا سلما قال سلم

ي الذاريات مثله جعلاه من السلم وهو الصلح أي أمري سلم لست مريدا غير السلامة والصلح قال الفراء المعنى نحن سلم لأن التسليم لا يكون ليه كان ذلك دليلا على براءتهم مما وقع في نفسه من أنهم عدو فقال لهم حينئذ نحن متسالمون آمنون إذ سلمتم علينا ويكون معنى قوله في تسليم منكم منكر لأنه لا يعهده إلا ممن هو على دينه ولم يتقرر عنده أنهم منهم قالوا والدليل على أن الثاني بخلاف معنى الأول أن إعرابهما ما نصبت الأولى وقال قوم يجوز أن يكون معنى قوله سلم في معنى سلام كما قالوا حل وحلال وحرم وحرام قالوا والدليل على صحة ذلك أن ال سلام جعلوه من التسليم وحجتهم في ذلك أنه مجمعون على الأول أنه بألف وهو تسليم الملائكة فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه اني رفع على إضمار عليكم سلام ومن قرأ سلم أي أمري سلم فبشرناه بإسحق ومن وراء إسحق يعقوب

ب بالنصب وقرأ الباقون بالرفع قال الزجاج فأما من قرأ ومن وراء إسحاق يعقوب في موضع نصب فمحمول على المعنى المعنى وهبنا لها سربين أحدهما ابتداء مؤخر معناه التقديم والمعنى ويعقوب يحدث لها من وراء إسحاق ويجوز أن يكون مرفوعا بالفعل الذي يعمل في قوله من ر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك قرأ نافع وابن كثير فاسر بأهلك بوصل الألف في كل القرآن من سرى يسري وقرأ ما القرآن قال الله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده وقال والليل إذ يسري يقال سريت وأسريت إذا سرت ليلا وقال آخرون منهم أبو عمرو ن كثير وأبو عمرو ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك بالرفع على معنى ولا يلتفت منكم أحد إ لا امرأتك فإنها ستلتفت فقوله امرأتك بدل من قوله

لوطا كان سار بها في أهله وحجته ما روي عن ابن عباس أنه قال إنها سمعت الوجبة فالتفتت فأصابها العذاب وقرأ الباقون امرأتك بالنصب سعود أنه قال فأسر بأهلك بقطع من الليل إلا أمرأتك فدل ذلك ان الاستثناء كان من أهله الذين أمر بالإسراء بهم لا من أحد والمعنى في هذه ى أنه خرج بها فالتفتت فأصابتها الحجارة أصلوتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا قرأ حمزة والكسائي وحفص أصلاتك بغير واحد وحجتهم قرأ الباقون أصلواتك على الجمع وحجتهم أنها مكتوبة في المصحف بواو وكذلك في سورة براءة يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه قرأ نافع وابن أثبتها ابن كثير في الوقف أيضا وحجتهم أنها مثبتة في المصحف

أدر فتحذف الياء وتجتزئ بالكسر إلا أنهم يزعمون أن ذلك لكثرة الاستعمال والأجود في النحو إثبات الياء وأما الذين سعدوا ففي الحنة قرأ على ما لم يسم فاعله تقول سعد زيد لازما و سعده الله متعديا قال الكسائي سعد واسعد لغتان ومن ذلك رجل مسعود من سعد اعلم أن سعده الله في كلام العرب أكثر من مسعد و أسعده الله في كلامهم أكثر من سعده الله فقول مسعود يدل على جواز سعده الله وقراءتهم لا تكون إلا من لا زيادة فيه هو سعد وغالب الاستعمال في الفعل هو اللفظ الذي بزيادة الميم وهو أسعد ومثله يقال أحب والاسم منه محب إلا أنه قل الاسم من كثر الاسم من حب فيقولون محبوب وقل الفعل منه فلا يقال حب وكذلك سعد قل الفعل منه وكثر الاسم منه وقل الاسم من أسعد فلا يقال مسعد الشام وأبو بكر وأما الذين سعدوا بفتح السين وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال يقال ما سعد زيد حتى أسعده الله وهذه القراءة هي المختارة عند أهل

ح الشين في شقوا ولم يقل شقوا فكان رد ما اختلفوا فيه إلى حكم ما أجمعوا عليه أولى ولو كانت بضم السين كان الأفصح أن يقال أسعدوا وإن وإن كلا لما بتشديد إن وتخفيف لما وجهه بين وهو أنه نصب كلا ب إن و إن تقتضي أن تدخل على خبرها اللام أو على اسمه إذا حل محل قوله وإن كلا لما وقد دخلت في الخبر لام أخرى وهي لام القسم وتختص بالدخول على الفعل ويلزمها في أكثر الأمر إحدى النونين فلما خلت للتوكيد ولم تغير المعنى ولا العمل واللام التي في ليوفينهم لام القسم وقال أهل الكوفة في ما التي في لما وجهان أحدهما أن يكون بمعنى ا ما طاب لكم من النساء وإن أكثر استعمال العرب لها في غير بني آدم والوجه الآخر أن يجعل ما التي في لما بمعنى ما التي تدخل صلة في فأما تخفيف إن وترك النصب على حاله فلأن إن مشبهة بالفعل فإذا حذف التشديد بقي العمل على حاله وهي مخففة من

يقول إن عمرا لمنطلق فإن سأل سائل فقال إنما نصبت ب إن تشبيها بالفعل فإذا خففت زال شبه الفعل فلم نصبت بها فالجواب أن من الأفعال كذلك إن جاز حذفها وإعمالها وقرأ ابن عامر وحمزة وحفص كلا لما بالتشديد فيها قال الكسائي من شدد إن و لما فالله أعلم بذلك وليس لي به يروي بكسر الميم لمن أراد لمن ما ليوفينهم فلما اجتمعت الميمات حذفت واحدة فبقيت ثنتان أدغمت واحدة في الأخرى كما قال الشاعر وإني ل آخرون معنى ذلك وإن كلا لما بالتشديد أراد لما بالتنوين ولكن حذف منه التنوين كما حذف من قوله أرسلنا رسلنا تترى قال الفراء وحدثت قوله أكلا لما أي شديدا فيكون

ك في الكلام وإن كلا حقا ليوفينهم وقال آخرون منهم المازني إن أصلها لمما ثم شددت الميمين زيادة للتوكيد وكيلا يحذفها الإنسان ويشبهها لامان فلهذا شددت قال الفراء وأما من جعل لما بمنزلة إلا فإنه وجه لا نعرفه كما لا يحسن إن زيدا إلا منطلق فكذلك لا يحسن وإن كلا إلا حقيق أيضا وإيجاب وإنما تدخل نقضا لجحد قد تقدمها كقولك ما زيد إلا منطلق وكقوله إن كل نفس لما عليها حافظ أي ما كل نفس إلا عليها فيقول إن لما بمعنى إلا كما ذكرنا وإنما تقدم ها هنا إن التي للتحقيق فقد بطل قول من قال إن لما بمعنى إلا ووجهها ما قد ذكرنا عن أهل النحو ن وقد ذكرنا أن العرب تقول إن عمرا لمنطلق ولا يجوز أن يجعل إن بمعنى التي تكون بمعنى الجحد لأنها قد نصبت و إن إذا كانت بمعنى ت أدري

نصبت بها وإن كانت مخففة كانت بمنزلتها مثقلة و لما إذا شددت كانت بمنزلة إلا قلت وجه هذه القراءة ما قد ذكرنا في قراءة حمزة وابن
ه وما ربك بغافل عما تعملون قرأ نافع وحفص وإليه يرجع الأمر بضم الياء على ما لم يسم فاعله أي يرد الأمر كله إليه وقرأ الباقون يرجع أي
ولم يقل تصار قرأ نافع وابن عامر وحفص وما ربك بغافل عما تعملون بالتاء على الخطاب وقرأ الباقون بالياء أي وما ربك بغافل عما يعمل
ف لأبيه يا أبت إني رأيت قرأ ابن عامر يا أبت بفتح التاء في جميع القرآن وقرأ الباقون بكسر التاء على الإضافة إلى نفسه الأصل يا أبي
ف التنوين

ي التنزيل رب قد آتيتني من الملك و يا قوم والأصل يا قومي فحذفت الياء وإنما تحذف في النداء لأن باب النداء باب التغيير والحذف وأما
كما تقول علامة ونسابة فاجتمع ياء المتكلم والتاء التي للمبالغة فحذفوا الياء لأن الكسرة تدل عليها وقال الزجاج إن التاء كثرت ولزمت في
سرة أخت الياء ومن فتح فله وجهان أحدهما أن يكون أراد يا أبتا فأبدل من ياء الإضافة ألفا ثم حذف الألف كما تحذف الياء وتبقى الفتحة دالة
أنه إنما فتح التاء لأن هذه التاء بدل من ياء المتكلم واصل ياء المتكلم الفتح فتقول يا غلامي وإنما قلنا ذلك لأن الياء هو اسم والاسم إذا كان
لاسم فلما كان أصل هذه الياء الفتحة كان الواجب أن تفتح لأنها بدل من الحرف الذي هو أصله ليدل على المبدل وقف ابن كثير وابن عامر يا
ف دون الإدراج فتقول رايت زيدا فتقف عليه بالألف ووقف الباقون بالتاء وحجتهم أن هذه التاء بدل من الياء فكما أن الياء على صورة واحدة
بدل منه على صورة واحدة

ية للسائلين أي عبرة وحجته قوله لقد كان في قصصهم عبرة ولم يقل عبر كأنه جل شأنه كله آية كما قال جل وعز وجعلنا ابن مريم وأمه آية
ى الجمع أي عبر جعلوا كل حال من أحوال يوسف آية وعبرة وحجتهم في ذلك أنها كتبت في المصحف بالتاء وألقوه في غيابة الجب قرأ نافع
بئر لها غيابات فجعل كل جزء منها غيابة فجمع على ذلك وقرأ الباقون غيابة وحجتهم أنهم ألقوه في بئر واحدة في مكان واحد لا في أمكنة
بن عامر نرتع و نلعب بالنون أخبر الإخوة عن أنفسهم وحجتهم ذكرها الزيدي قال وتصديقها قوله بعدها إنا ذهبنا نستبق فكأن اليزيدي ذهب
نباق قيل لأبي عمرو

لله وقرأ أهل المدينة والكوفة يرتع ويلعب بالياء إخبارا عن يوسف وبذلك جاء تأويل أهل التأويل في ذلك قال ابن عباس يرتع ويلعب أي يلهو
ذلك ليعقوب اختداعا منهم إياه عن يوسف إذ سألوه أن يرسله معهم لينشط يوسف لخروجه إلى الصحراء ويلعب هناك لا أنهم أرادوا إعلامه
رتع بكسر العين أي يرعى ماشيته ويرعى المال كما يرعاه الراعي وهو يفتعل من الرعاية تقول ارتعى القوم إذا تحارسوا ورعى بعضهم
الأصل نرتعي فسقطت الياء للجزم لأنه جواب الأمر وقرأ الباقون يرتع بجزم العين أي يأكل يقال رتعت الإبل وأنا أرتعتها إذا تركتها ترعى
فإنما هي إقبال وإدبار وكذلك الإنسان يقال رتع يرتع رتعا فهو راتع وعلامة الجزم سكون العين في هذه القراءة وإنما انجزم لأنه جواب الأمر
لذئب وأنتم عنه غافلون

مز وقرأ الباقون بالهمز وهو الأصل لأنه مأخوذ من تذاء بت الريح إذا أتت من كل ناحية فكأنه شبه من خفته وسرعة حركته بالريح قال يا
رك الإضافة فيها وجهان أحدهما أنهم جعلوه اسم رجل فيكون دعا إنسانا اسمه بشرى وحجتهم ما قد روي عن جماعة من المفسرين أنهم قالوا
يكون بشرى في موضع رفع بالنداء والوجه الآخر أن يكون أضاف البشرى إلى نفسه ثم حذف الياء وهو يريدها كما تقول يا غلام لا تفعل
ت ياء الإضافة وفتحها أضاف البشرى إلى نفسه وإنما فتحوا الياء على اصلها لئلا يلتقي ساكنان فجرت مجرى عصاي و بشراي في موضع
راق هيت لك بفتح الهاء والتاء أي هلم وتعال وأقبل إلى ما أدعوك إليه وحجتهم قول الشاعر ابلغ أمير المؤمنين أخا العراق إذا أتيتا أن العراق

ليس منها فعل يتصرف ففتحت التاء لسكونها وسكون الياء واختير الفتح لأن قبل التاء ياء كما قالوا كيف وأين وقرأ أهل المدينة والشام هيت
جته قول الشاعر ليس قومي بالأبعدين إذا ما قال داع من العشيرة هيت هم يجيبون ذا هلم سراعا كالأبابيل لا يغادر بيت فأما الضم من هيت
ا لإضافة وتضمنت هيت معناها بنيت على الضم كما بنيت حيث وقرأ هشام هئت بالهمز من الهيئة كأنها قالت تهيأت لك إنه من عبادنا
سين بكسر اللام في جميع القرآن أي أخلصوا دينهم وأعمالهم من الرياء وحجتهم قوله وأخلصوا دينهم وقوله مخلصا له ديني فإذا

فعل في اللفظ له وقرأ أهل المدينة والكوفة المخلصين بفتح اللام أي الله أخلصهم من الأسواء والفواحش فصاروا مخلصين وحجتهم قوله تعالى
خلاص الله إياهم وقلن حاش لله قرأ أبو عمرو وقلن حاشا لله بالألف وحجته ذكرها اليزيدي فقال يقال حاشاك وحاشالك وليس أحد من العرب
م أنها مكتوبة في المصاحف بغير ألف حكى أبو عبيد عن الكسائي أنها في مصحف عبد الله كذلك وأصل الكلمة التبرئة والاستثناء واختلف
إنه حرف قال تزرعون سبع سنين دأبا وفيه يعصرون و قرأ حفص سبع سنين دأبا بفتح الهمزة و قرأ الباقون ساكنة الهمزة وهما لغتان مثل
من حروف الحلق جاز حركته وإسكانه قرأ حمزة والكسائي وفيه تعصرون بالتاء أي تنجون من

ساء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري وقال مؤرج العصر الملجأ فعنى تعصرون أي تلجؤون إلى العصر وحجتهما قوله تزرعون
إلى المستفتين الذين قالوا أفتنا في كذا وقرأ الباقون يعصرون بالياء أي يعصرون الزيت والعنب وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال يعني الناس
يتبوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين قرأ ابن كثير حيث نشاء بالنون الله أخبر عن نفسه وحجته ما بعده
حيث يشاء أي يوسف كأنه قال يتبوأ يوسف وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم

ار وجيران وتاج وتيجان والفتيان للكثير من العدد وحجتهم قوله اجعلوا بضاعتهم في رحالهم فكما أن الرحال للعدد الكثير فكذلك المتولون ذلك

عليه وقد مر بقوم يربعون حجرا فقال فتيان الله أشد من هؤلاء وقرأ الباقون لفتيته جمع فتى في العدد القليل مثل أخ وإخوة وقاع وقيعة وحجتهم
منوا بربهم فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه قال الكسائي هما لغتان مثل إخوان وإخوة وصبيان وصبية وغلمان وغلمة منع منا الكيل
ائي أخانا يكتل بالياء أي أخونا يكتال قال الفراء من قال يكتل بالياء قال يصيبه كيل لنفسه فجعل الفعل له خاصة لأنهم يزدادون بحضوره كيل
ن نكتل بالنون وحجتهم قوله منع منا الكيل أي لغيبة أخينا فأرسله معنا نكتل ما منعنا لغيبته فإذا كان معنا اكتلنا

ز أن يكون أخوهم داخلا معهم وإذا كان يكتل بالياء لم يدخلهم في هذه الجملة فالله خير حفظا وهو أرحم الراحمين ونحفظ أخانا و قرأ حمزة
جل وعز حكاية عن إخوة يوسف وإنا له لحافظون فقال يعقوب حين قالوا وإنا له لحافظون فالله خير حافظا وأخرى وهي أن في حرف عبد الله
الله خير حفظا وحجتهم قوله ونحفظ أخانا فلما أضافوا إلى أنفسهم قال يعقوب فالله خير حفظا من حفظكم الذي نسبتموه إلى أنفسكم قال الفراء
ضمر بعد خير اسم المخاطبين فكأن تقديره فالله خيركم حفظا ويجرى مجرى قولك فلان أحسن وجها تريد أحسن الناس وجها ثم تحذف القوم
حفظا منصوب على التمييز و حافظا منصوب

فع درجات من نشاء قرأ أهل الكوفة نرفع درجات من نشاء بالتنوين المعنى نرفع من نشاء درجات وقرأ الباقون درجات بغير تنوين وقد بينت
وسف و هذا أخي إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين قرأ ابن كثير وورش قالوا إنك لأنت يوسف بكسر الألف على الخبر كا
فهام بهمزة مطولة وحجتهم قوله أنا يوسف فإنما أجابهم عما استفهموا عنه الأصل أإنك بهمزتين ثم أدخلوا بينهما ألفا ليبعد المثل عن المثل ثم
ي عن قالون أنك بهمزة واحدة من غير مد وإنما لين الثانية ولم يدخل بينهما ألفا كما فعل من تقدم ذكره وقرأ أهل الشام والكوفة أءنك بهمزتين

ويصبر بإثبات الياء وحجته أن من العرب من يجري المعتل مجرى الصحيح فيقول زيد لم يقضي ويقدر في الياء الحركة فيحذفها منها فتبقى
لاقت لبون بني زياد ولم يقل ألم يأتك وقال آخر هزي إليكم الجذع يجنيك الجنى وكان ينبغي أن يقول يجنك الجنى لأنه جواب الجزاء ويقوي
قل تخش قال الفراء تخشى في موضع جزم لأن من العرب من يفعل ذلك قال وإن شئت استأنفت ولا تخشى وقال وقال نحويو البصرة يجوز

ى لأن من إذا كانت بمنزلة الذي فكأنما هو بمنزلة الجزاء الجازم بدلالة أن كل واحد يصلح دخول الفاء في جوابه فتقول الذي يأتيني فله درهم
ير ياء مجزوما بالشرط وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم من أهل القرى أفلم يسيروا أفلا تعقلون قرأ حفص عن عاصم نوحي إليهم
نا من قبلك فكذلك نوحي وحجته قوله إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح وقرأ الباقون يوحى بالياء وفتح الحاء على ما لم يسم فاعله وحجتهم
ر من الجن قرأ نافع وابن عامر وعاصم أفلا تعقلون بالتاء على الخطاب وقرأ الباقون بالياء وحجتهم قوله أفلم يسيروا في الأرض حتى إذا
ي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين

استايس بغير همز وتقديم الألف والأصل الهمز لأنه من اليأس والعرب تقول يئست وأيست لغتان فمن قال استايس بغير همز فهي على لغة
ى استأيس ثم خففت الهمزة فصارت ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها فصارت استايس وهو من الأياس وقرأ الباقون حتى إذا استيأس بالهمز من
عينه والعرب تقول يئس واستيأس وعجب واستعجب وسخر واستسخر وفي التنزيل وإذا رأوا آية يستسخرون قرأ أهل الكوفة وظنوا أنهم قد
في التنزيل وقعد الذين كذبوا الله ورسوله وفيها وجهان من التفسير أحدهما حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم وظن قومهم أن الرسل قد
رنا فجعل الضمير في قوله ظنوا للقوم وجعل الظن موافقا لفظه معناه فإن قيل كيف يجوز أن يحمل الضمير في ظنوا على القوم والذي تقدم
على المرسل إليهم فلهذا جاز أن يحمل الضمير على المرسل إليهم والوجه الآخر حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم وظن

ى لم يؤمنوا بهم نزل بهم العذاب ثم رد إلى ما لم يسم فاعله فقيل إنهم كناية عن القوم قرأ أهل الحجاز والبصرة والشام كذبوا بالتشديد وفي
سمير في ظنوا للرسل والظن بمعنى اليقين وحجتهم في ذلك أن ذكر الرسل قد تقدم ولم يتقدم ذكر المرسل إليهم فيجعل الضمير لهم وإذا كان
ن للرسل ويصير كلاما واحدا ومعنى الآية حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم وظنوا أي أيقنوا أن قومهم قد كذبوهم جاءهم نصرنا أي
ى لفظه معناه قالوا ومعنى الآية حتى إذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم أن يصدقوهم وظنت الرسل بأن من قد آمن بهم من قومهم قد
عنها لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم من المؤمنين قد كذبوهم قرأ عاصم وابن عامر فنجي من نشاء بنون واحدة وتشديد
ة ماضية فأتيا ب نجي على لفظ الماضي ويقوي هذا أنه قد عطف عليه فعل لم يسم فاعله وهو قوله ولا يرد بأسنا ولو كان ننجي مسندا إلى
ب عليه

صر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا وقوله فننجي من نشاء حكاية حال الأمر من القصة فيما مضى كما أن قوله هذا من شيعته وهذا من
ال سورة الرعد يغشي الليل النهار قرأ حمزة والكسائي وابو بكر يغشي بالتشديد وحجتهم قوله تعالى فغشاها ما غشى وقرأ الباقون يغشي

خيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وزرع و نخيل صنوان
أبا عمرو كيف لا تقرأ و زرع بالجر قال الجنات لا تكون من زرع فذهب أبو عمرو إلى أن الزرع وما بعده مردود على قوله قطع كأنه قال
يل وقرأ الباقون بالجر كلها حملوا الزرع والنخيل على الأعناب كأنه قال جنات من أعناب وغير ذلك من زرع ونخيل وحجتهم في ذلك على
نة قوله جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا فكما سميت الأرض ذات النخل والزرع جنة كذلك يكون في

لزرع والنخيل محمولين على الأعناب قرأ عاصم وابن عامر يسقى بماء واحد أي يسقى المذكور بماء واحد وحجتهما قوله وجعلنا فيها جنات ه على معنى من ثمر المذكور وقرأ الباقون تسقى بالتاء أي تسقى هذه الأشياء بماء واحد قالوا ولا يكون التذكير لأنك إن حملته على الزرع فقد

ع فقد ذكرت المؤنث وحجتهم قوله تعالى بعدها ونفضل بعضها على بعض فقال بعضها فكما حمل هذا على التأنيث كذلك يحمل تسقى قرأ ى يفضل الله بعضها على بعض وحجتهما أن ابتداء الكلام جرى من أول السورة بقوله وهو الذي مد الأرض وجعل فيها رواسي وفعل وفعل ليأتلف نظام الكلام على سياق واحد وقرأ الباقون ونفضل بالنون إخبار الله عز وجل عن نفسه وحجتهم قوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على ك قولهم أءذا كنا ترابا أءنا لفي خلق جديد قرأ ابن عامر وإن تعجب فعجب قولهم إذا كنا على الخبر أئنا بهمزتين على الاستفهام وحجته في ذلك وا في كونهم ترابا لأنهم كانوا يعلمون أنهم يصيرون ترابا وما كانوا ينكرون وإنما أنكروا البعث والنشور فيجب على هذا أن يكون موضع لا الأولى وقرأ نافع والكسائي بالاستفهام في الأولى والثاني على الخبر

لك أن الاستفهام إذا دخل في أول الكلام أحاط بآخره والذي يدل على هذا قوله تعالى أئذا ما مت لسوف أخرج حيا وقوله أيضا أفإن مت فهم دون وأخرى لما كان أحد الاستفهامين علة للآخر كان المعنى في أحدهما دون الآخر وكان الآخر علة له يقع لوقوعه ويرتفع بارتفاعه ويدل هو موضعه وكذلك قال أفإن مات أو قتل انقلبتم فلم يعد الاستفهام مع قوله انقلبتم على أعقابكم وهناك معقد الاستفهام لأن معنى الكلام أفهم ن فالموت والقتل علة للانقلاب والخلود وكذلك كونهم ترابا وموتهم علة لإحيائهم ورجوعهم خلقا جديدا فلما كان ذلك كذلك جعل الاستفهام لما بو عمرو وعاصم وحمزة أئذا أئنا بالاستفهام في الكلمتين ومذهب ابن كثير القصر ومذهب أبي عمرو المد ومذهب عاصم وحمزة الهمزتان ى أئنا لفي خلق جديد إذا كنا ترابا فإنما كان الاستفهام منهم عن إحيائهم بعد الممات ولم يستفهموا عن كونهم ترابا أعيد في موضعه الذي هو قبل الموضع الذي أرادوا إيقاعه فيه أعادوه في موضعه وقد نزل بذلك القرآن قال الله جل وعز أيعدكم

ضع الفائدة في الكلام الإخراج فلما بدئ ب أن قبل الإخراج أعيدت مع الإخراج وقد قيل إن الاستفهام الأول رد على كلام محذوف كأنهم قالوا كنا ترابا علم الغيب والشهدة الكبير المتعال قرأ ابن كثير المتعالي بإثبات الياء في الوصل والوقف وهو القياس وليس ما فيه الألف واللام من قال سيبويه إذا لم يكن في موضع تنوين يعني اسم الفاعل فإن البيان أجود في الوقف وذلك قولك هذا القاضي لأنها ثابتة في الوصل يريد أن سم الفاعل إذا لم يكن فيه الألف واللام نحو هذا قاض فاعلم فالياء مع غير الألف واللام تحذف في الوصل ومع الألف واللام لا تحذف وقرأ ، والمتعال متفاعل من العلو والأصل متعالو فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها لقولك الداعي والغازي والأصل الداعو والغازو أم هل تستوي تتوي الظلمات

ز تذكيره مثل قوله فمن جاءه موعظة ذهب إلى الوعظ كذلك ذهبوا في الظلمات إلى معنى المصدر فيكون بمعنى الإظلام والظلام ومثله وأخذ ستوي الظلمات بالتاء وحجتهم تأنيث الظلمات ذهبوا إلى اللفظ لا إلى المعنى ومما يوقدون عليه في النار وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض حجتهم أن الكلام خبر لا خطاب فيه بدلالة قوله وأما ما ينفع الناس فأخبر عنهم فكذلك ومما يوقدون جرى بلفظ الخبر نظيرا لما أتى عقيبه من لها قل أفاتخذتم من دونه بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل قرأ عاصم وحمزة والكسائي وصدوا عن السبيل بضم الصاد على ما

هم فجرى الكلام بعده بترك تسمية الفاعل ليأتلف الكلام على نظام واحد وقرأ الباقون وصدوا عن السبيل بفتح الصاد أسندوا الفعل إلى الفاعل سبحانه هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام فلما رأوا الصد مسندا إليهم في هذ الآيات كذلك يكون مسندا إليهم في قوله وصدوا عن وعاصم و يثبت بالتخفيف من أثبت يثبت إثباتا فهو مثبت إذا كتب وحجتهم قولهم فلان ثابت وقرأ الباقون يثبت بالتشديد أي يقر الله ما قد كتبه ما لغتان مثل وفيت وأوفيت و عظمته وأعظمته وقد مكر الذين من قبلهم وسيعلم الكفر لمن عقبى الدار

يد قال أبو عمرو عني به أبو جهل وحجتهم قوله ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وقال آخرون الكافر واحد والمعنى جمع ولم يرد كافرا واحدا تريد الجنس المعنى سيعلم كل من كفر من الناس وقرأ الباقون وسيعلم الكفار على الجمع وحجتهم في ذلك أن الكلام أتى عقيب قوله وقد مكر ، الكلام على سياق واحد وفي التنزيل ما يقوي هذا وهو قوله وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون وقف ابن كثير على هادي و واقي و والي قاض وهاد و واق فتحذف في الوصل الياء لسكونها والتقائها مع النون لأنهم استثقلوا الكسرة على الياء فحذفوها فالتقى ساكنان الياء والتنوين قول ابن كثير أن سيبويه قال حدثنا أبو الخطاب أن بعض من يوثق به من العرب

ذفوا الياء في الوصل لالتقائها مع التنوين وقد أمن في الوقف أن يلحق التنوين فإذا أتى التنوين الذي كانت الياء حذفت في الوصل من أجل هادي و واقي و والي ومن ثم قال الخليل في نداء قاض يا قاضي بإثبات الياء لأن النداء موضع لا يلحق فيه التنوين فثبتت الياء في النداء لما أمن التنوين معها في نحو المعالي والداعي سورة إبراهيم إلى صراط العزيز الحميد الله الذي له ما في السموات وما في الأرض و قرأ نافع بله رأس آية وقرأ الباقون إلى صراط العزيز الحميد الله بالخفض لأنه بدل من الحميد ولا يجوز أن يقول نعت للحميد وإنما هو كقولك مررت نعتا ألم تر أن الله خلق السموات والأرض بالحق قرأ حمزة والكسائي ألم تر أن الله خالق السموات والأرض

ى الماضي ودخل فيه معنى المدح يكسبه لفظ فاعل ومما يقوي ذلك فاطر السموات والأرض ألا ترى أن فاطرا بمعنى خالق وكذلك فالق موات والأرض نصبا وحجتهم أن أكثر ما جاء في القرآن على هذا اللفظ من قوله خلق السموات والأرض بالحق خلق السموات بغير عمد رخي بكسر الياء وقرأ الباقون بفتح الياء وهو الاختيار لالتقاء الساكنين والأصل بمصرخيني فذهبت النون للإضافة وأدغمت ياء الجمع بياء

ا أضفتهم إلى نفسك قلت بمسلمي وأسقطت النون وأهل النحو يلحنون حمزة قالوا وذلك أن ياء الإضافة إذا لم يكن قبلها ساكن حركت إلى الفتح ى على حرف واحد وقد منع الإعراب حرك بأخف الحركات كما تقول هو قام ويجوز إسكاء الياء لثقل الياء التي قبلها كسرة فإذا كان قبل الياء لا ساكن قبلها فإذا كان قبلها ساكن صارت
وأما حمزة فليس لاحنا عند الحذاق لأن الياء حركتها حركة بناء لا حركة إعراب والعرب تكسر لالتقاء الساكنين كما تفتح قال الجعفي سألت جعلوا الله أندادا ليضلوا عن سبيله قرأ ابن كثير وأبو عمرو ليضلوا عن سبيله بفتح الياء أي ليضلواهم أي يصيرون هم ضلالا وحجتهم قوله ل وقرأ الباقون ليضلوا بضم الياء أي ليضلوا غيرهم وحجتهم في وصفهم الكفار بالإضلال أن الذين أخبر الله جل وعز عنهم بما تقدم من قوله ي يكن لإعادة الوصف لهم بالضلال معنى لاستقرار ضلالهم بفعلهم ذلك عند السامعين بل وصفهم بإضلال الناس عن السبيل بفعلهم
ذلك أبلغ في ذمهم مما تقدم م كفرهم وإذا قرئ ليضلوا بالفتح لم يكن في الكلام فائدة غير أنهم ضالون وقد علم ضلالهم فيما تقدم وإذا قرئ سلون غيرهم وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال قرأ الكسائي وإن كان مكرهم لتزول بفتح اللام الأولى ما تقول إن زيدا ليقول و إن في قوله وإن كان مكرهم مخففة من الثقيلة أي وإن مكر هؤلاء لو بلغ مكر ذلك يعني نمرود لم ينتفعوا به وحجته ن كاد مكرهم لتزول بالدال وهذا دليل على تعظيم مكرهم قال الزجاج وإن كان مكرهم لتزول معناه معنى حسن المعنى وعند الله مكرهم وإن ينصر دينه ومكرهم عنده لا يخفى وقرأ الباقون وإن كان مكرهم لتزول بكسر اللام الأولى وفتح اللام الأخيرة بمعنى ما واللام لام الجحود مكرهم ليزول به أمر النبي وأمر دين الإسلام وثبوته كثبوت الجبال الراسيات لأن
لأديان فقال ليظهره على الدين كله ودليل هذا قوله بعدها فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله أي لا يخلفهم ما وعدهم من نصره وإظهار نبوتهم هم أوهن وأضعف من أن تزول منه الجبال سورة الحجر ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قرأ نافع وعاصم ربما يود الذين كفروا والأصل التشديد لأنك لو صغرت رب لقلت ربيب فرددت إلى أصله فإن قال قائل فما موضع ما في ربما قيل فيه وجهان أحدهما أن تكون ما كقوله الشاعر ربما تكره النفوس من الأم ر له فرجة كحل العقال ف ما في هذا البيت اسم لما تقدم من عود الذكر إليه من الصفة المعنى رب
خر أن تدخل كافة نحو هذه الآية وذلك أن إن و رب لا يليهما إلا الأسماء فإذا وليتهما الأفعال وصلوهما ب ما كقوله إنما يخشى الله من عباده ي بكر ما تنزل بضم التاء مفتوحة الزاي الملائكة رفع على ما لم يسم فاعله حجته قوله ونزل الملائكة تنزيلا قرأ حمزة والكسائي وحفص ما وله ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة فلما كانت الملائكة مفعولين منزلين بإجماع رد ما اختلف ملائكة رفع وحجتهم إجماعهم على قوله تنزل الملائكة والروح فيها وما نتنزل إلا بأمر ربك على أن التنزيل مسند إليهم والمعنيان يتداخلان زال الله نزلت وتنزل لقالوا إنما سكرت أبصرنا بل نحن قوم مسحورون
رب تقول سكرت الريح إذا سكنت فكأنها حبست فكأن معنى سكرت أبصارنا لا ينفذ نورها ولا تدرك الأشياء على حقيقتها فكأنها حبست وقرأ مرو والغشاء الحبس أيضا وقال قتادة سدت وحجتهم في التشديد أن الفعل مسند إلا جماعة وهو قوله سكرت أبصارنا والتشديد مع الجمع أولى ر ألف وجته أن الريح في معنى جمع ألا ترى أنك تقول قد جاءت الريح من كل مكان تريد الرياح وكما تقول ثوب أخلاق قال الشاعر جاء وحجتهم قوله لواقح ولم يقل لاقحا فبم تبشرون قرأ ابن كثير فبم تبشرون مشددة النون مكسورة الأصل
ي موضع النصب وإنما دخلت لتمنع الفعل من أن ينكسر ثم أدغم النون في النون وحذف الياء اجتزاء بالكسرة لأنها نابت عن الياء وقرأ نافع ا ذكرنا فاستثقل النونين فحذف إحداهما وهي الثانية لأن التكرير بها وقع ولم يحذف الأولى قال الشاعر في حذف النون تراه كالثغام يعل مسكا نون خفيفة لم يريدوا الإضافة إلى النفس فتجتمع نونان قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون قرأ أبو عمرو والكسائي ومن يقنط بكسر ا الباقون بفتح النون من قنط يقنط و قنط يقنط لغتان ومثله نقم ينقم ونقم ينقم إنا لمنجوهم أجمعين
وحجتهما قوله فأنجاه الله من النار والأصل لمنجوونهم بواوين الأولى لام الفعل من نجا ينجو والثانية واو الجمع فانقلبت الأولى ياء لانكسار حذفت فالتقى ساكنان فحذفوا الياء وضموا الجيم لمجاورة الواو وحذفوا النون للإضافة وكذلك قوله تعالى إنا منجوك والأصل منجونك وقرأ ه ونجينا الذين آمنوا وهما لغتان مثل أكرم وكرم إلا امرأته قدرنا إنها لمن الغبرين قرأ أبو بكر قدرنا إنها بالتخفيف من قدر يقدر وحجته قوله ر يقدر تقديرا فكان الفعل على لفظ مصدره سورة النحل أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون قرأ حمزة والكسائي سبحانه
ي على الأول وقرأ الباقون بالياء على الابتداء لا يردون على أول الكلام ولهم حجتان إحداهما أن سعيد بن جبير قرأ أتى أمر الله فلا يستعجلوه ى الله عليه فقال محمد تنزيها لله سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملئكة بالروح قرأ أبو بكر في رواية الكسائي تنزل بالتاء مضمومة وفتح نزل الملائكة وقرأ روح تنزل الملائكة بفتح التاء وحجته قوله تنزل الملائكة والروح فيها وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ينزل الملائكة أي الله هم في التخفيف وأنزلنا إليك الذكر
نبت لكم به الزرع قرأ أبو بكر ننبت لكم به الزرع بالنون الله أخبر عن نفسه بلفظ الملوك كما قال نحن قسمنا وقرأ الباقون بالياء أي ينبت الله لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره قرأ ابن عامر والشمس والقمر والنجوم مسخرات بالرفع فيهما لأنه لا يصلح أن

النجوم ابتداء و مسخرات خبرا وقرأ الباقون جميع ذلك بالنصب نسقا على ما قبله فإن قيل فكيف جاز المتصرفة المخلوقة على سخر فإن تلك
لى ذلك قيل فإن ذلك لا يمتنع لأن الحال تكون مؤكدة كقوله وهو الحق مصدقا و

ب وحجتهم قوله وسخر لكم الشمس والقمر وكما حمل ها هنا على التسخير كذلك في الأخرى وكذلك النجوم في قوله و هو الذي جعل لكم
ون قرأ عاصم والذين يدعون من دون الله بالياء إخبارا عن المشركين وقرأ الباقون والذين تدعون من دون الله وحجتهم ما تقدم وماتأخر فما

م بكسر النون أراد تشاقونني أي تعادونني فحذف إحدى النونين استثقالا للجمع بينهما وحذف الياء اجتزاء بالكسرة وقرأ الباقون تشاقون بفتح
علامة الرفع والنون مع الياء المحذوفة في قراءة نافع في موضع النصب الذين تتوفهم الملئكة ظالمي أنفسهم قرأ حمزة الذين يتوفاهم الملائكة
الجميع إذا تقدم يذكر ويؤنث فإن ذكرته أردت جمع الملائكة وإذا أنثته أردت جماعة الملائكة وحجة التاء قوله تعالى وإذ قالت الملائكة هل
يأتيهم الملائكة بالياء وقرأ الباقون بالتاء قد تقدم القول في هذا ونحوه إن تحرص على هداهم فإن الله لا يهدي من يضل قرأ حمزة وعاصم

دا شقيا فإنه لا يهديه كقوله والله لا يهدي القوم الظالمين و كان مجاهد رحمه الله يقول أربعة أشياء لا تغير الشقاء والسعادة والحياة والموت
هتدي والعرب تقول هداه الله فهدى واهتدى لغتان بمعنى واحد ف من في موضع رفع على هذا الوجه وعلى القول الأول نصب وقرأ الباقون
عله أي من أضله الله لا يهديه أحد عن عكرمة عن ابن عباس قال قيل له فإن الله لا يهدي من يضل قال من أضله الله لا يهدى وحجتهم قراءة
ر من في موضع رفع لأنه لم يسم فاعله أن نقول له كن فيكون قرأ ابن عامر والكسائي أن نقول له كن فيكون بالنصب وقرأ الباقون بالرفع

ا على أن يقول المعنى أن يقول فيكون والوجه الثاني أن يكون نصبا على جواب كن والرفع على فهو يكون على معنى ما أراد الله فهو يكون
رجالا نوحي بالنون وكسر الحاء إخبار الله عن نفسه وحجته ما تقدم وهو قوله وما أرسلنا وفي التنزيل إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح
تهم قوله وأوحي إلى نوح و قل أوحي إلي أو يأخذهم على تخوف فإن ربكم لرءوف رحيم أو لم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتفيؤا ظلله عن
ما خلق الله بالتاء على الخطاب وحجتهما قوله قبلها فإن ربكم لرؤوف رحيم ألم تروا

م قوله قبلها أو يأخذهم على تخوف قرأ أبو عمرو تتفيأ ظلاله بالتاء وحجته أن كل جمع خالف الآدمين فهو مؤنث تقول هذه المساجد وهذه
التذكير منه لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون قرأ نافع وأنهم مفرطون بكسر الراء أي مسرفون مكثرون من المعاصي كما تقول أفرط فلان
تح الراء أي متروكون في النار منسيون فيها كذا قال ابن عباس وقال ابن جبير مبعدون وعن أبي عمرو معجلون مقدمون في العذاب وإن لكم
مر وأبو بكر وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم بفتح النون وقرأ الباقون بالرفع قال الخليل سقيته كقولك ناولته فشرب وأسقيته جعلت له سقيا
ومن ماء السماء أو نهر أسقيت وفي الفرقان ونسقيه مما خلقنا أنعاما وتقول سقيته إذا ناولته ماء يشربه لا يقولون غيره قال الله

ي كثرته وإدامته كالسقيا كقولك أسقيته نهرا قال الله تعالى وأسقيناكم ماء فراتا أي جعلناه سقيا لكم وأما من فتح النون فإنه لما كان للشفة فتح
ومي بني مجد وأسقى نميرا والقبائل من هلال اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون قرأ ابن عامر وأبو بكر يعرشون بضم الراء
رش أفبنعمة الله يجحدون قرأ أبو بكر أفبنعمة الله تجحدون بالتاء أي قل لهم يا محمد أفبنعمة الله أي بهذه الأشياء التي ذكرها تجحدون وحجته
ن يجحدون بالياء الله وبخهم على جحودهم ويقوي الياء قوله تعالى بعدها وبنعمة الله هم يكفرون ألم يروا إلى الطير مسخرات في جو السماء

طاب وحجتهما أن المخاطبة لاصقة بقوله قبلها والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم
بالياء وكان أبو عمرو يرد الياء إلى قوله قبل آيات ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا ألم ير هؤلاء إلى تسخير الطير وجعل لكم من
نافع وابن كثير وأبو عمرو يوم ظعنكم بفتح العين وقرأ الباقون ساكنة العين وهما لغتان مثل النهر والنهر تقول ظعن وظعنا وحجة الإسكان
نوا قد أجمعوا على إسكانها ردوا ما ا ختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا أجرهم قرأ ابن
ز عن نفسه وحجتهم إجماعهم على قوله في الآية بعدها ولنجزينهم بالنون وقرأ الباقون وليجزين بالياء إخبارا عن الله جل وعز

ى فإذا عطفت الآية على مثلها كان أحسن من أن تقطع مما قبلها لسان الذي يلحدون إليه أعجمي قرأ حمزة والكسائي لسان الذي يلحدون بفتح
ضم الياء يقال ألحد يلحد إلحادا وحجتهم قوله ومن يرد فيه بإلحاد بظلم قال الكسائي إن كل واحد من لحدت وألحدت يأتي بمعنى غير معنى
معناه مال وعدل فلما ولي ألحد ما يلي الاعتراض الذي هو بمعناه قرأ بألف فقال وذر الذين يلحدون في أسمائه و إن الذين يلدون في آياتنا
ب الاعتراض الذي بمعنى الإلحاد فلما ولي الفعل ما ليس من عادة الاعتراض أن يليه وهو إلى دل على أن معناه غير معنى الاعتراض وأنه
يلون فحسن ذلك وكان ذلك مشهورا من كلام العرب لحد فلان إلى كذا إذا مال إليه ثم إن ربك للذين هاجروا من بعدما فتنوا

لهم يقال فتنت الشيء إذا امتحنته و فتنت الذهب إذا امتحنته فعرفت جيده من رديئه فمعنى القراءة أنهم هجروا أوطانهم وقد عرفوا ما في ذلك
عله أي من بعدما فتنهم الله وحجتهم فإنا قد فتنا قومك من بعدك ولا تك في ضيق مما يمكرون قرأ ابن كثير ولا تك في ضيق بكسر الضاد وفي

والأصل ضييق فيعل ثم حذفوا الياء فصار ضيق على وزن فيل مثل هين وهين قال الأخفش الضيق والضيق لغتان وقال أبو عمرو الضيق
در والضيق اسم و وزنه على هذا القول فعل لم يحذف منه شيء سورة سبحان وءاتينا موسى الكتب وجعلنه هدى لبني إسراءيل ألا تتخذوا من

عل قرب من الخبر عن بني إسرائيل فجعل الفعل مسندا إليهم إذ قال وجعلناه هدى لبني إسرائيل المعنى جعلناه هدى لبني إسرائيل لئلا يتخذوا
اب وحجتهم في الانصراف إلى الخطاب بعد الغيبة قوله الحمد لله رب العالمين ثم قال إياك نعبد وإياك نستعين فالضمير في تتخذوا وإن كان
ر أن تكون أن بمعنى أي التي هي للتفسير على هذا التأويل لأنه انصرف الكلام من الغيبة إلى الخطاب ويجوز أن تكون زائده وتضمر القول

ن دوني وكيلا ويجوز أن تكون الناصبة للفعل فيكون المعنى وجعلناه هدى كراهة أن تتخذوا من دوني وكيلا أو بأن لا تتخذوا فإذا جاء وعد
مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص ليسوؤوا وجوهكم بالياء على الجمع وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال والألف
لم يكن فيها ألف وحجة أخرى وهي أن ما قبله و ما بعده جاء بلفظ الجمع فالذي قبله بعثنا عليكم عبادا والذي بعده وليدخلوا المسجد وليتبروا
إذا محذوف المعنى فإذا جاء وعد الآخرة بعثنا عليكم عبادا لنا ليسوؤوا وجوهكم أي ليسوء العباد وجوهكم وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي
عد شيئين أحدهما أن يكون اسم الله تعالى أي ليسوء الله وجوهكم والآخر أن يكون العذاب أي ليسوء العذاب وجوهكم ويجوز أن يكون الوعد
يسوء وجوهكم ومن وجه تأويله إلى ليسوء الله كان أيضا في الكلام محذوف غير أنه سوى

سوء الله وجوهكم قرأ الكسائي لتسوء بالنون وفتح الهمزة أخبر جل وعز عن نفسه وحجته أن الكلام أتى عقيب قوله بعثنا عليكم ثم رددنا لكم
حكم ما توسط الكلامين الخارجين بلفظ الجمع أن يجري على لفظهما أولى من صرفه إلى العباد وإذا قرئ بالنون استعمل على المعاني كلها
ل في اللفظ إليه جاز أن يسوء وجوههم بالوعد وجاز أن يسوءها بالعباد وكل إنسان ألزمناه طئره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتبا يلقه
اللام وتشديد القاف جعل الفعل لغير الإنسان أي الملائكة تتلقاه بكتابه الذي فيه نسخة عمله وهو من قولك لقيت الكتاب فإذا ضعفت قلت لقانيه
ن يتعدى بغير التضعيف إلى مفعول واحد ويقوي هذا قوله ولقاهم نضرة وقرأ الباقون يلقاه بفتح الياء جعلوا الفعل للإنسان لأن الله تعالى إذا

ح متى بني الفعل للمفعول به نقص مفعول من المفعولين لأن أحدهما يقوم مقام الفاعل في إسناده إليه فيبقى متعديا إلى مفعول واحد وقضى
ك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف قرأ حمزة والكسائي إما يبلغان على الاثنين وحجتهما أن الوالدين تقدم ذكرهما في قوله تعالى
قيل فبم يرتفع أحدهما أو كلاهما قيل في ذلك وجهان أحدهما أن يكون بدلا من الضمير في يبلغان والوجه الآخر أن يرفعه بفعل مجدد تقديره
ون إما يبلغن على واحد وحجتهم أن الفعل إذا تقدم لم يثن ولم يجمع ويرتفع أحدهما بفعله وهو يبلغن قرأ ابن كثير وابن عامر أف بفتح الفاء
بغير تنوين قال أبو عبيد من خفض بغير تنوين قال إنما يحتاج إلى تنوين في الأصوات الناقصة التي على حرفين مثل مه وصه لأنها قلت
ا إلى التنوين ولكنا إنما خفضنا لئلا نجمع بين ساكنين ومن قرأ أف بالفتح فهو

فتح مع التضعيف حسن لخفة الفتحة وثقل التضعيف ومن نون أف فإنه في البناء على الكسر مع التنوين مثل البناء على الفتح إلا أنه بدخول
غير متمكن بمنزلة الأصوات فإذا لم ينون فهو معرفة وإذا نون فهو نكرة بمنزلة غاق وعاق في الصوت وهذه الكلمة يكني بها عن الكلام
لهم كان خطئا كبيرا قرأ ابن عامر إن قتلهم كان خطأ كبيرا بفتح الخاء والطاء وهو ضد العمد وحجته قوله أن يقتل مؤمنا إلا خطأ قال الزجاج
قال أخطأ يخطئ إخطاء وخطأ والخطأ الاسم من هذا لا المصدر وقد يكون الخطأ من خطئ يخطأ خطأ إذا لم يصب مثل فزع يفزع فزعا قرأ

ئر يسفد سفادا وقرأ الباقون خطأ بكسر الخاء وإسكان الطاء معناه إثما كبيرا وهو مصدر ل خطئ الرجل يخطأ خطئا مثل أثم يأثم إثما فهو آثم
تموت والفاعل منه خاطئ وقد جاء الوعيد فيه في قوله تعالى لا يأكله إلا الخاطئون أي الآثمون

قتل إنه كان منصورا قرأ حمزة والكسائي فلا تسرف في القتل بالتاء على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به هو والأئمة من بعده
حرف عبد الله فلا تسرفوا في القتل فدل هذا على أن ذلك وجه النهي للمواجهة وقرأ الباقون فلا يسرف بالياء وحجتهم أن هذا الكلام أتى عقيب
يه سلطانا فكأنه قال فلا يسرف الولي في القتل وفاعل يسرف يجوز أن يكون أحد شيئين أحدهما أن يكون القاتل الأول كذا قال مجاهد ويكون
آخر أن يكون في يسرف ضمير الولي أي فلا يسرف الولي في القتل والإسراف في القتل قد اختلف فيه قال أكثر الناس الإسراف أن يقتل غير
طان وقيل أن يقتل جماعة بواحد وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلا قرأ حمزة والكسائي وحفص وزنوا
مثل القرطاس والقرطاس كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها

وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال يعني كل ما نهى الله عنه مما وصف في هذه الآيات كان سيئة و كان مكروها قال أبو عمرو ولا يكون فيما نهى
ن ذلك كان سيئه مضافا وحجتهم قوله مكروها بالتذكير ولو كان سيئه غير مضاف للزم أن يكون مكروهة بالتأنيث لأنه وصف للسيئة وأخرى
لا تعبدوا إلا إياه حتى ينتهي إلى قوله كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها بعضه طاعة مأمور به وبعضه معصية منهي عنه فالمأمور به قوله
نهي عنه ولا تقتلوا أولادكم ولاتقربوا الزنى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله ولا تقربوا مال اليتيم فقد أمروا ببعض هؤلاء الآيات ونهوا في
ها ذكر الحسن والسيء والسيء هو المكروه دون الحسن ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم إلا نفورا قرأ حمزة والكسائي ولقد

صل ليتذكورا فأدغموا التاء في الذال وحجتهم أن تذكر أبلغ في الوصف من ذكر لأن أكثر ما يقال ذكر يذكر إذا نسي شيئا ثم ذكره وإذا قيل
ف وحجة التخفيف أن الوجهين متقاربان يقال ذكرت ما صنعت وتذكرت ما صنعت وفي التنزيل كلا إنه تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون إلا
آلهة كما يقولون إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا و قرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر قل لو

ن بالياء الحرف الأول قرؤوه بالتاء على مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم لهم أي قل يا محمد للذين أشركوا لو كان معه آلهة كما تقولون إذا
زيه نفسه لا على مخاطبتهم سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا ويجوز أن تحمله على القول كأنه يقول الله جل وعز لنبيه صلى الله عليه
كثير وحفص جميعا بالياء قوله قل لو كان معه آلهة

هم بما يقول المشركون ثم عطف عليه بقوله سبحانه وتعالى عما يقولون وقرأ حمزة والكسائي كما تقولون بالتاء عما تقولون بالتاء أيضا قيل
ا تقولون ثم عطف عليه قوله سبحانه وتعالى عما تقولون على مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم إياهم وحجة التاء قوله قبلها أفاصفاكم ربكم
بو عمرو وحمزة والكسائي وحفص تسبح له السماوات السبع بالتاء وحجتهم قراءة أبي سبحت له السماوات وأخرى أن السماوات مؤنثة وقرأ
ك فمن ذكر ذهب إلى جمع السموات ومن أنث ذهب إلى جماعة السماوات وأخرى أن ابن مسعود قال إذا اختلفتم في الياء والتاء فاجعلوها ياء
خيلك ورجلك بكسر الجيم هذه لغة للعرب يقال رجل ورجل يقول العرب قصر وقصر قال الشاعر

ة إنما كسرت الجيم إتباعا لكسرة اللام واللام كسرت علامة للجر كما قرأ الحسن البصري الحمد لله وقرأ الباقون ورجلك بإسكان الجيم جمع
تجر أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا أم أمنتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفا من
قرأ ابن كثير وأبو عمرو أفأمنتم أن نخسف بكم أو نرسل أو نعيدكم فنرسل فنغرقكم كلها بالنون يخبر الله جل وعز عن نفسه وحجتهما ذكرها
أتى الكلام عقيبه بلفظ الجمع جعل ما قبله على لفظه ليأتلف نظام الكلام على لفظ واحد وقرأ الباقون بالياء إخبارا عن الله وحجتهم أن الكلام
كم الفلك وقال ضل من تدعون إلا إياه فجعلوا ما أتى عقيبه من

ضه بعضا ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة
إذا قلت أعميان فالإمالة فيهما حسنة وقرأ الباقون أعمى أعمى بغير إمالة وحجتهم أن الياء فيهما قد صارت ألفا لانفتاح ما قبلها والأصل ومن
م الياء فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكان أبو عمرو أحذقهم ففرق بين اللفظين لاختلاف المعنيين فقرأ ومن كان في هذه أعمى
منزلة أحمر وأصفر والثاني بمنزلة أفعل منك أي أعمى قلبا قال ابن كثير من عمي في الدنيا مع ما يرى من آيات الله وعبره فهو عما لم ير من
يقرأ هذا الحرف على تأويل ابن كثير فهو في الآخرة أعمى يعني أشد عمى وأضل سبيلا وحجة من أمال هي أن الإمالة والفتح لا يأتيان على
فلا يمنع من الإمالة

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر وإذا لا يلبون خلفك بغير ألف أي بعدك كما قال جل وعز نكالا لما بين يديها وما خلفها أي بعدها
يقول لو أنك خرجت ولم يؤمنوا لنزل بهم العذاب وحجتهم إجماع الجميع على قوله فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله فردوا ما اختلفوا
ونئا بجانبه قرأ ابن عامر وناء بجانبه مثل ناع وهذا على القلب وتقديره فلع ومثل هذا في القلب قولهم رأى وراء قال الشاعر وكل خليل
وم من ناء أي نهض كما قال ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أي تنهض والأصل نوأ فانقلبت الواو ألفا لتحركها

لكسائي ونأي بإمالة الألف بعد الهمزة وكسرة النون وحجتهما أن الألف منقلبة عن الياء التي في النأي فتبعتها هذه الألف فأراد أن ينحو نحوها
همزة إتباعا لكسرة الهمزة قرأ أبو بكر وخلاد عن حمزة ونإي بفتح النون وكسر الهمزة ولم يكسرا فتحة النون لأجل كسرة الهمزة بل تركا
نأى بفتح النون والهمزة أي بعد وتنحى وترك الإمالة هو الأصل لأن الياء قد انقلبت ألفا وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا
سكون الفاء وحجتهم قوله ينبوعا والينبوع واحد والتشديد إنما يكون للتكثير مرة بعد مرة فلا يحسن سعه فعل لما كان الينبوع واحدا

جماعة يكثر معها الفعل وقرأ الباقون حتى تفجر لنا بالتشديد وحجتهم إجماع الجميع على التشديد في قوله وفجرنا خلالها نهرا والنهر واحد
ة بعد مرة أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا قرأ نافع وابن عامر وعاصم كسفا متحركة السين قال أبو عبيد كسفا متحركة السين جمع
ساكنة السين جمع كسفة كما تقول بسرة وبسر الفرق بين الواحد والجمع طرح الهاء وليس بجمع تكسير قل سبحان ربي هل كنت إلا بشرا
خبر وحجتهما أن الرسول صلى الله عليه قال عند اقتراحهم هذه الأشياء التي ليست في طاقة البشر أن يفعها فقال سبحان ربي هل كنت إلا
م من المخاطبة

يكون لك و كذا إلى أن قال الله له قل سبحان ربي هل كنت إلا بشرا رسولا ويقوي هذا ما بعده قل لو كان في الأرض ملائكة و قل كفى بالله
لأرض قرأ الكسائي قال لقد علمت برفع التاء وحجته ما روي عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال لقد علمت قال والله ما علم عدو الله
قلت كيف يصح الاحتجاج عليه بعلمه وعلمه لا يكون حجة على فرعون إنما يكون علم فرعون ما علمه من صحة أمر موسى حجة عليه
جنون كان ذلك قدحا في علمه لأن المجنون لا يعلم فكأنه نفى ذلك ودفع عن نفسه فقال لقد علمت صحة ما أتيت به علما صحيحا كعلم الفضلاء
علمت بفتح التاء على المخاطبة عن موسى صلى الله عليه لفرعون وحجتهم في ذلك أن فرعون ومن كان تبعه قد علموا صحة أمر موسى
ه وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا يعني أن فرعون كان عالما بأن ما أنزل هؤلاء الآيات إلا الله ولكن جحد ما كان يعرف حقيقته

من لدنهي بإسكان الدال وإشمام الضم وكسر والنون والهاء ووصل الهاء بالياء الأصل لدن بضم الدال ثم إنه أسكن الدال استثقالا للضمة كما
كسر النون لالتقاء الساكنين وكسر الهاء لمجاورة حرف مكسور و وصلها بياء كما تقول مررت به ي يا فتى وأما إشمام الضمة في الدال ف
يء فاعرفه فإنه حسن وقرأ الباقون من لدنه بضم الدال وسكون النون وضم الهاء على أصل الكلمة كقوله من لدن حكيم عليم فأووا إلى الكهف
أ نافع وابن عامر من أمركم مرفقا بفتح الميم وكسر الفاء وقرأ الباقون مرفقا بكسر الميم وفتح الفاء قال أبو عمرو مرفق اليد بكسر الميم وفتح

أيضا أبو الحسن الأخفش
وا الميم أرادوا أن يفرقوا بين المرفق من الأمر والمرفق من الإنسان وأكثر العرب على كسر الميم في الأمر و في المرفق من الإنسان وقد ي هذا وفي هذا وترى الشمس إذا طلعت تزور عن كهفهم ذات اليمين قرأ ابن عامر تزور عن كهفهم مثل تحمر وتصفر ومعناه تعدل وتميل هل الكوفة بالتخفيف من شدد أراد تتزاور فأدغمت التاء في الزاي ومن خفف حذف إحدى التاءين وهي الثانية لو اطلعت عليهم لوليت منهم م بالتشديد وقرأ الباقون بالتخفيف وهما لغتان يقال ملئ فلان رعبا فهو مملوء و ملئ فهو مملأ فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة قرأ أبو ون بكسر الراء على أصل الكلمة من سكن الراء طلب التخفيف بإسكان الراء لأن الراء ب تكررها بمنزلة حرفين
ة والكسائي ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين مضافا بغير تنوين قال قوم ليست هذه القراءة مختارة لأن العرب غذ أضافت هذا الجنس أفردت لا يقولون هؤلاء ثلثمائة رجال إنما يقولون ثلثمائة رجل بل هذه القراءة مختارة وحجتهما أنهما أتيا بالجمع بعد قوله ثلثمائة على الأصل لأن رهم فالمعنى مئة من الدراهم والجمع هو المراد من الكلام والواحد إنما اكتفي به من الجمع إذا قيل ثلثمائة سنة و ثلثمائة رجل لأن الواحد ها ل الذي هو مراد المتكلم ولم يكتفيا بالواحد من الجمع هذا مذهب قطرب قال الكسائي العرب تقول أقمت عنده مئة سنة ومئة سنين وقرأ الباقون دها بعد فقالوا ولبثوا في كهفهم سنين ثلثمائة قوله سنين بدل من ثلاث قال الزجاج سنين جائز أن يكون نصبا وجائز أن يكون جرا فأما النصب قدير العربية سنين معطوفا على معطوفا على ثلاث عطف البيان والتوكيد و جائز أن يكون سنين من نعت المئة وهو راجع في المعنى إلى ا
ى النهي أي لا تنسبن أحدا إلى علم الغيب فالخطاب لرسول الله صلى الله عليه والمراد غيره ويقوي التاء ما بعده وهو قوله واتل ما أوحي قال ها آخر وقرأ الباقون ولا يشرك بالياء وضم الكاف على الخبر المعنى ولا يشرك الله في حكمه أحدا قال الزجاج قد جرى ذكر علمه وقدرته غيب أحدا كما قال جل وعز عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا وكان السدي يقول ولا يشرك في حكمه أحدا أي لا يشاور في أمره وقضائه والعشي بضم الغين وقرأ الباقون بالفتح وحجتهم أن غداة نكرة تعرف بالألف واللام و غدوة معرفة فلا يجوز دخول تعريف على تعريف كما دخل الألف واللام على المعرفة
شاعر وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا شديدا بأحناء الخلافة كاهله وكان له ثمر وأحيط بثمره و قرأ عاصم وكان له ثمر و أحيط بثمره بفتح الثاء بين الواحد والجمع إسقاط الهاء وحجته قوله قبلها كلتا الجنتين آتت أكلها يعني ثمرها وقرأ أبو عمرو ثمر و أحيط بثمره بضم الثاء وسكون ر ويجوز أن يكون جمع ثمار كما يخفف كتب ويجوز أن يكون ثمر واحدة ك عنق وطنب فعلى أي هذه الوجوه جاز إسكان العين منه وقرأ اب وكتب وحمار وحمر ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيرا منها منقلبا قرأ نافع وابن كثير وابن عامر لأجدن خيرا منهما منقلبا بزيادة ميم
قون منها منقلبا بغير ميم وحجتهم قوله ودخل جنته وهو ظالم لنفسه لكنا هوالله ربي ولا أشرك بربي أحدا قرأ نافع في رواية إسماعيل وابن قون لكن بغير ألف في الوصل وأجمعوا كلهم على الوقف بالألف أصل الكلمة لكن أنا أقول هو الله ربي فطرحت الهمزة على النون فتحركت ب النون الأولى في الثانية فصار لكنا هو الله حجة من لم يثبت الألف في الوصل قولك أن قلت محذوفة الألف فإذا وقفت عليها أثبت الألف فقلت ير ألف ويجوز أنا قمت بإثبات الألف وهو ضعيف ومن قرأ لكنا بإثبات الألف في الوصل ف على لغة من قال أنا قمت قال الشاعر أنا شيخ
نهم زادوا الألف للوقف فإذا أدرجوا القراءة طرحوها لزوال السبب الذي من أجله زادوها ومن أثبت الألف في الوصل أجرى الوصل مجرى ب من أنا فصار إثبات الألف عوضا من الهمزة ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله قرأ حمزة والكسائي ولم يكن له فئة بالياء وحجتهما قوله قاتل في سبيل الله وكان تذكير ما تقدم من فعلهم من أجل تذكير ما تأخر من فعلهم أولى ليأتلف الفعلان على لفظ واحد وقيل إنه قد حيل بين ى من التأنيث وقرأ الباقون ولم تكن بالتاء لتأنيث الفئة وقد سقط السؤال هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا قرأ حمزة والكسائي لباقون هنالك الولاية بالفتح أي النصرة لله قال الفراء من فتح الواو يقول النصرة يقال هم أهل ولاية عليك أي متناصرون عليك وكان تأويل
ن فالكسر مصدر الوالي تقول وليت ا لشيء ولاية وهو بين الولاية والمفتوح مصدر للولي تقول هذا ولي بين الولاية قرأ أبو عمرو والكسائي الولاية الحق لله أي لا يستحقها غيره وقرأ الباقون لله الحق بالكسر جعلوا نعتا لله وهو مصدر كما وصفه بالعدل والسلام والمعنى ذو الحق م ردوا إلى الله مولاهم الحق قرأ عاصم وحمزة وخير عقبا ساكنة القاف وقرأ الباقون بضمها وهما لغتان وبمعنى العاقبة ويوم نسير الجبال أ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويوم تسير الجبال بضم التاء وفتح السين الجبال رفع على ما لم يسم فاعله وحجتهم قوله وسيرت الجبال وقرأ الباقون نسير بالنون الجبال بالنصب الله أخبر عن نفسه و الجبال نصب مفعول بها
حشروا فكان إلحاق الكلام بما أتى عقيبه ليأتلف على نظام واحد أولى وما كنت متخذ المضلين عضدا ويوم يقول نادوا شركاءي الذين زعمتم ويوم نقول نادوا شركائي الله أخبر عن نفسه وحجته ما تقدم وما تأخر فأما ما تقدم فقوله وما كنت متخذ المضلين عضدا فكما أن كنت للتكلم لباقون ويوم يقول بالياء أي قل يا محمد يوم يقول الله تعالى وحجتهم قوله نادوا شركائي الذين زعمتم ولم يقل شركاءنا أو يأتيهم العذاب قبلا م جمع قبيل مثل سبيل وسبل المعنى أو يأتيهم العذاب صنفا صنفا أي أنواعا من العذاب وقال الزجاج قبلا بمعنى من قبل أي مما يقابلهم ومن

ي من قبل وجهه وقرأ الباقون قبلا بالكسر أي عيانا مواجهة قال أبو زيد لقيت فلانا قبلا ومقابلة و قبلا و قبلا كله واحد

هلكهم موعدا بفتح الميم واللام أي جعلنا لهلاكهم موعدا جعله مصدرا ل هلك يهلك مهلكا وكل ما كان على فعل يفعل فاسم المكان منه على كهم بفتح الميم وكسر اللام أي لوقت هلاكهم قال الزجاج مهلك اسم للزمان على هلك يهلك وهذا زمن مهلكه مثل جلس يجلس فإذا أردت مكان قلت مجلس بكسر اللام حكى سيبويه عن العرب أنهم يقولون أتت الناقة على مضربها أي على وقت ضرابها وقرأ الباقون لمهلكهم بضم لبصرة تأويل المهلك على ضربين على المصدر وعلى الوقت فمعنى المصدر لإهلاكهم ومعنى الوقت لوقت إهلاكهم قالوا وهو الاختيار لأن

صدق وأخرجني مخرج صدق وما أنسنيه إلا الشيطن أن أذكره قرأ حفص عن عاصم وما أنسانيه بضم الهاء على أصل الكلمة واصلها الضم ن أنسانيه وكانت الهاء أصلها الضم رأى العدول إلى الضم ليكون أخف على اللسان من الاستمرار على الكسرات ومن كسر فلمجاورة الياء ا أمال لأن الألف مبدلة من ياء وبعد الألف كسرة والعرب تميل كل ألف بعدها كسرة نحو عابد وعالم قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن راء والشين وقرأ الباقون رشدا بإسكان الشين وضم الراء وهما لغتان مثل الحزن والحزن وقال آخرون الرشد الصلاح كقوله فإن آنستم منهم ء وإنما قلت ذلك لتوفيق ما بينه وبين ما قبله وما بعده من أواخر الآي وذلك أن الآي قبلها وبعدها أتت بسكون الحرف الأوسط من الكلمة وهو

لفظ ما تقدم وما تأخر إذ كان في سياقه فكان أولى من مخالفة ما بينها ليأتلف رؤوس الآيات على نظام واحد قال فإن اتبعتني فلا تسئلني عن فلا تسألن عن شيء بفتح النون والتشديد وقرأ نافع وابن عامر فلا تسألني بكسر النون والتشديد وقرأ الباقون فلا تسألني ساكنة اللام وقد بينت مرا قرأ حمزة والكسائي ليغرق بفتح الياء والراء أهلها رفع جعلا الفعل لهم كأنه قال أخرقت السفينة لترسو في البحر فيغرق فيه أهلها وقرأ رقتها فجعلوا الفعل الثاني مثل الأول ويقوي هذا قوله لقد جئت شيئا إمرا قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا

ن زكية بغير ألف قال أبو عمرو الزاكية التي لم تذنب قط والزكية التي أذنبت ثم غفر لها وإنما قتل الخضر صغيرا لم يبلغ الحنث وقال آخرون الحسن بريئة وقال آخرون منهم الكسائي هما لغتان مثل عالم وعليم وسامع وسميع إلا أن فعيلا أبلغ في الوصف والمدح من فاعل ويقوي را بضم الكاف في جميع القرآن وقرأ إسماعيل عن نافع نكرا ساكنة الكاف وبه قرأ الآخرون وهما لغتان مثل الرعب والرعب والسفل والسفل ا بإشمام الدال وتخفيف النون وقرأ الباقون من لدني عذرا بضم الدال وتشديد النون الأصل لدن بإسكان النون فإذا أضفتها إلى نفسك زدت

ن ثم تضيف إلى نفسك فتقول لدني فتدغم النون في النون كما تقول عني ومن خفف النون كره اجتماع النونين فحذف واحدة وهي الثانية لأنها وقدي قال الشاعر قدني من ذكر الخبيبين قدي وأما إشمام الدال فإنه علام على أن الدال كانت مضمومة قال لو شئت لتخذت عليه أجرا قرأ ابن جتهما أن أصل هذا الفعل من تخذ يتخذ تخذا فالتاء فاء الفعل مثل تبع يتبع وأنشد أبو عمرو

صل بنية الفعل من غير زيادة وقرأ الباقون لاتخذت بفتح الخاء على افتعلت في هذه القراءة قولان أحدهما أن تكون التاء الأولى أصلية والتاء ظر فيه أنه افتعل منه والقول الثاني أن يكون اتخذ مأخوذا من أخذ والفاء همزة فإذا بني منه افتعل شابه افتعل من وعد فيصير ائتخذ يأتخذ تعد يتعد اتعادا كذلك اتخذ يتخذ اتخاذا فأبدلوا من مكان الهمزة تاء كما جرت مجرى الواو في التثقيل والأصل إأتخذ فاجتمع همزتان فقلبت بدلوا من الياء تاء ثم أدغموا في التاء التي بعدها فقالوا اتخذ يتخذ فهو متخذ

افع وأبو عمرو فأردنا أن يبدلهما بالتشديد في جميع القرآن وقرأ الباقون بالتخفيف وهما لغتان تقول بدل وأبدل مثل نزل وأنزل وحجة التشديد دال وحجة التخفيف قوله وإن أردتم استبدال زوج فهذا قد يكون بمعنى الإبدال كما أن قوله فلم يستجبه عند ذاك مجيب بمعنى لم يجبه قرأ ابن يف بظلم جارية ومنها اللين والرحم وقرأ الباقون رحما وهما لغتان مثل الرعب والرعب

تشديد وحجتهما في ذلك أن المشهور في كلام العرب أن يقال اتبع فلان أثر فلان إذا سلك طريقه وسار بعده واتبعت الرجل إذا لحقته ومعلوم ل له فيها وقرأ الباقون فأتبع بالتخفيف أي لحق سببا تقول اتبعت الرجل إذا سرت من ورائه و أتبعت الرجل ألحقته خيرا أو شرا كقوله تعالى خفيف إتباعا إذا سبقوك فأسرعت نحوهم و مروا علي فاتبعتهم اتباعا بالتشديد إذا ذهبت معهم ولم يسبقوك قال أبو عبيد القراءة عندي فاتبع معناه اللحاق كقوله فأتبعوهم مشرقين وقال قوم لغتان أتبع يتبع واتبع يتبع افتعل وجدها تغرب في عين حمئة قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي مى فهي حامية قال تعالى تصلى نارا حامية أي حارة وحجتهم ما روي عن أبي ذر رحمه

لشمس عند غروبها فقال يا أبا ذر هل تدري أين تغرب هذه قلت الله ورسوله أعلم قال إنها تغرب في عين حامية وقرأ الباقون في عين حمئة جتهم ما روي في حديث ذي القرنين أنه رأى مغيب الشمس عند غروبها في ماء وطين تغرب قال الشاعر في عين ذي خلب وثأط حرمد اس كنت عند معاوية فقرأ تغرب في عين حامية فقلت ما نقرؤها إلا حمئة فقال لعبد الله بن عمرو بن العاص كيف تقرؤها فقال كما قرأتها يا فأرسل معاوية إلى كعب أين تجد الشمس تغرب في التوراة فقال أما العربية فأنتم أعلم بها وأما أنا فأجد الشمس في التوراة تغرب في ماء يس ينفي قول من قرأها حامية إذا كان جائزا أن تكون العين التي تغرب الشمس فيها حارة

ة بالحرارة وهي ذات حمأة فله جزاء الحسنى قرأ حمزة والكسائي وحفص فله جزاء الحسنى منونا منصوبا المعنى فله الحسنى جزاء و جزاء مجزيا بها جزاء فالنصب على التقديم والتأخير وقرأ الباقون فله جزاء الحسنى بالرفع والإضافة فالحسنى على هذه القراءة تحتمل أن تكون

حسنى ويحتمل أن يجعل الحسنى الجنة ويكون الجزاء مضافا إليها وهو لاختلاف اللفظين كما قال لهو حق اليقين و لدار الآخرة يضاف الاسم
ر في الحقيقة حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا قرأ ابن كثير وأبو عمرو بين السدين و بينهم سدا بالفتح وفي
وبين الشيء والسد في العين والعرب تقول بعينه سدة بالرفع واستدل على ذلك بقوله فأغشيناهم فهم

رون طريق الهدى والحق قرأ حمزة والكسائي بين السدين بالرفع وبينهم سدا بالفتح وكذلك في يس قال أبو عبيد كل شيء وجدته العرب من
يون فهو سد بالفتح وكذا قال أيضا عكرمة فذهب حمزة والكسائي في قوله أن تجعل بيننا وبينهم سدا أنه من صنع الناس وفي يس إلى المعنى
الذي صدر عن غير لفظ الفعل لأنه لما قال وجعلنا من بين أيديهم سدا كأنه قال وسددنا ثم أخرج المصدر على معنى الجعل إذا كان معلوما أنه
لأنهما جبلان وهي ها هنا عارض في العين قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر جميع ذلك بالرفع وقرأ حفص جميع ذلك بالنصب وحجتهم أنهما

فقهون غيرهم إذا كلموهم تقول أفقهني ما تقول أي أفهمني وقرأ الباقون لا يكادون يفقهون بالفتح أي لا يفهمون ما يقال لهم كما تقول كلمته ولم
ول فقهت السنة فإذا نقلته بالهمزة تعدى إلى مفعولين فالمعنى فيمن ضم لا يكادون يفقهون أحدا قولا فحذف أحد المفعولين كما حذف من قوله
سدون في الأرض فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا قرأ عاصم إن يأجوج ومأجوج بالهمز وفي الأنبياء مثله جعله من أجه
هذا قولهم أججت النار ويكون التقدير في يأجوج

ف على هذا للتأنيث والتعريف كأنه اسم القبيلة وقرأ الباقون ياجوج وماجوج ياجوج فاعول وماجوج فاعول أيضا الياء فاء الفعل قال النحويون
ير مهموزة نحو طالوت و جالوت و حاروت و ماروت قرأ حمزة والكسائي فهل نجعل لك خراجا بالألف وقرأ الباقون بغير ألف قال الزجاج
راج عند النحويين الاسم لما يخرج من الفرائض في الأموال والخرج المصدر وقال غيره خرجا أي عطية نخرجه إليك من أموالنا وأما
ه في جوابه لهم ما مكني فيه ربي خير قال ما مكني فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما ءاتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى
فرغ عليه قطرا و قرأ ابن كثير ما مكنني فيه ربي خير بنونين إنما أظهر النونين لأنهما من كلمتين الأولى لام الفعل أصلية والثانية تدخل مع
ي موضع نصب

ماعهما و ما بمعنى الذي وصلته مكني و خير خبر الابتداء المعنى الذي مكني فيه ربي خير لي ما يجمعون لي من الخراج قرأ أبو بكر ردما
تيته أي جئته والعرب تقول خذ بالخطام وخذ الخطام وحجته في قوله ردما ايتوني لأن إيتوتي أشبه بقوله فأعينوني لأنه كلفهم المعونة على
ناه جيئوني بما هو معونة على ما يفهم من قوله فأعينوني بقوة وقرأ الباقون آتوني ممدودة أي أعطوني والأصل آتيوني فاستثقلوا الضمة على
لتقاء الساكنين قرأ أبو بكر بين الصدفين بإسكان الدال وضم الصاد كأنه استثقل الضمتين وسكن الدال قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر
الدال وهما لغتان قرأ حمزة وأبو بكر قال إيتوني قطرا أي جيئوني به وقرأ الباقون آتوني أي أعطوني

يخاصمونه فما اسطعوا أن يظهروه وما استطعوا له نقبا قرأ حمزة فما اسطاعوا بتشديد الطاء أراد فما استطاعوا فأدغم التاء في الطاء لأنهما
باقون فما اسطاعوا بتخفيف الطاء والأصل فما استطاعوا فحذفوا ا لتاء كراهة الإدغام والجمع بين حرفين متقاربي المخرج فإذا جاء وعد ربي
والهمز أي جعله مثل دكاء ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه وتقول العرب ناقة دكاء أي لا سنام لها ولابد من تقدير الحذف لأن
وقال قطرب قوله دكاء صفة التقدير جعله أرضا دكاء أي ملساء فأقيمت الصفة مقام الموصوف وحذف الموصوف كما قال سبحانه وقولوا

هان أحدهما أن تجعل دكا بمعنى مدكوكة دكا فمقام المصدر مقام المفعول والعرب تجعل المصدر بمعنى المفعول فيقولون هذا درهم ضرب
ه دكه دكا فتجعل دكا مصدرا عن معنى الفعل لا عن لفظه أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء قرأ الأعشى عن أبي بكر
فيكفيهم أن يتخذوا العباد أولياء من دون الله وموضع أن يتخذوا رفع بفعله وقرأ الباقون أفحسب الذين كفروا أي أفحسبوا أن ينفعهم اتخاذهم
البحر قبل أن تنفد كلمات ربي قرأ حمزة والكسائي قبل أن ينفد كلمات ربي بالياء ذهبا بالكلمات إلى معنى المصدر فكأنه قال كلام ربي فذكرا
فعل على لفظ الأسماء المؤنثة إذ لم يحل بين الاسم والفعل حائل

الهاء وفتح الياء قال اليزيدي قلت لأبي عمرو لم كسرت الهاء قال لئلا تلتبس بالهاء التي للتنبيه إذا قلت ها زيد وقرأ حمزة وابن عامر بفتح
الياء وليست الكسرة أخت الهاء فلهذا كسرا الياء وفتحا الهاء وقرأ أبو بكر والكسائي بكسر الهاء والياء وإنما كسرا الهاء لئلا تلتبس بالهاء التي
فع وابن كثير وحفص بفتح الهاء والياء وهو الأصل العرب تقول ها يا ومن العرب من يقول ها يا قال سيبويه إنما جازت فيه الإمالة نحو يا تا
وبين الحروف لأن الإمالة إنما تلحق الأسماء والأفعال ويدلك على أنها أسماء أنها إذا أخبرت عنها أعربتها فتقول هذه هاء وياء قال ولا أميل
لذي لا أميلها لأنها لا تتم إلا بصلة وإني خفت الموالي من وراءي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب و

ياء تخفيفا لطول الحرف مع الهمزة قرأ أبو عمرو والكسائي يرثني ويرث جزما جوابا للأمر وإنما صار جواب الأمر مجزوما لأن الأمر مع
ن وهبته لي ورثني وقرأ الباقون يرثني ويرث بالرفع جعلوه صفة للولي أي أي وليا وارثا وإنما اختاروا الرفع لأن وليا نكرة فجعلوا يرثني
هم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ولو كان الاسم معرفة لكان الاختيار الجزم كما قال فذروها تأكل فالهاء معرفة فلا يجوز أن تجعل النكرة صفة
ل لم يكن إلا رفعا كقوله تعالى ولا تمنن تستكثر أي مستكثرا وحجتهم في ذلك أن زكريا إنما سأل وليا وارثا علمه ونبوته وليس المعنى على
إذا لم يكن كذلك لم يسهل الجزاء من حيث لم يصح أن تقول إن وهبته ورث لأنه قد يهب وليا لا يرث وأخرى وهي أن الآية قد تمت عند قوله

وقد بلغت من الكبر عتيا
بكسر العين والصاد والجيم والباء حفص خرج في قوله بكيا فرفع وإنما كسروا أوائل هذه الحروف لمجاورة الكسرة وقرأ الباقون بضم هذه عتا مثل قعد قعودا ثم جعلوا الواو التي هي لام الفعل ياء ثم أدغموا فيها واو فعول بعد أن قلبوها فصارت عتيا بضم العين والياء فاجتمع دها فصارت عتيا ومن كسر العين فإنه استثقل ضمة العين لمجيء كسرة التاء وبعدها ياء مشددة وكذلك الكلام في قوله أيهم أشد على الرحمن باك مثل شاهد وشهود و جثيا جمع جاث وكان الأصل جثووا قالوا كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا قرأ حمزة طماء وحجتهما أن ما أتى في القرآن من هذا اللفظ بلفظ الجمع أكثر مما أتى بلفظ التوحيد وذلك قوله وما خلقنا السموات والأرض ولقد خلقناكم
لقتك بالتاء وحجتهم أنه قرب من قوله قال ربك هو علي هين ولم يقل علينا يجب أن يكون الكلام بعده جاريا على لفظه إذ هو في سياقه ولم لفظ الجمع قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلما زكيا قرأ أبو عمرو و ورش والحلواني عن نافع قال إنما أنا رسول ربك ليهب لك بالياء أي ني أرسلني ليهب الله لك وقرأ الباقون لأهب لك جبرئيل يخبر عن نفسه فإن قال قائل الهبة من الله تعالى فلم أخبر جبرئيل عن نفسه قيل ففي ى لأهب لك قال الزجاج من قرأ لأهب لك فهو على الحكاية وحمل الحكاية على المعنى على ت تأويل قال أرسلت إليك لأهب لك فحذف من ي جبريل عليه السلام قال لمريم إنما أنا رسول ربك أرسلني لأهب لك
ن الله وهي في اللفظ مسندة إلى جبرئيل لأن الرسول والوكيل قد يسندان هذا النحو إلى أنفسهم وإن كان الفعل للموكل والمرسل للعلم بأنه في ت قبل هذا وكنت نسيا منسيا قرأ حمزة وحفص نسيا بفتح النون مصدر نسيت أنسى نسيا ونسيانا مثل غشيته غشيا وغشيانا وقرأ الباقون نسيا جسر والوتر والوتر قال الأخفش النسي هو الشيء الحقير ينسى نحو النعل قال الزجاج نسيا حيضة ملقاة وقيل نسيا في معنى منسية لا أعرف ن عامر وأبو بكر فناداها من تحتها بفتح الميم والتاء جعلوا من اسما وجعلوا النداء له المعنى فناداها الذي تحتها وهو عيسى و تحتها صلة من الذي حملته في جوفها وقرأ الباقون من تحتها بكسر الميم والتاء أي فناداها جبريل من بين يديها وحجتهم ما روي عن ابن عباس من تحتها خرون منهم الحسن
ناداها المعنى فناداها عيسى من تحتها وهو أجود الوجهين وذلك أنه جرى ذكره في قوله فحملته فلما أتى الفعل بعد ذكره دل على أنه فعل كسر يحتمل المعنى أن يكون الملك ويحتمل أن يكون عيسى عليه السلام وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا قرأ حفص تساقط لة وعنى به النخلة وقال تساقط لأن ذلك لا يكون دفعة واحدة ومثله في الكلام أنا أساقط إليك المال أولا فأولا قرأ حمزة تساقط بفتح التاء
ى وتتصدى وقرأ الباقون تساقط بالتشديد أدغموا التاء في السين قرأ حماد يساقط بالياء ذهب إلى الجذع وآخرون ذهبوا إلى النخلة ذلك عيسى عامر قول الحق بنصب اللام على المصدر المعنى أقول قول الحق الذي فيه يمترون فالله جل وعز أخبر عن نفسه بأني أقول قول الحق بأن ه من وجهين أحدها أن يجعل قول نعتا لعيسى قال اليزيدي قول الحق رفع على النعت وقال الزجاج ويجوز أن تضمر هو وتجعله كناية عن ل آخرون بل المعنى هذا الكلام الذي جرى هو قول الحق إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون وإن الله ربي وربكم فاعبدوه و
البقرة قرا نافع وابن كثير وأبو عمرو وأن الله ربي وربكم بنصب الألف وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال من فتحه حمله على قوله وأوصاني و يتأولها على إذا قضى أمرا وقضى أن الله ربي وربكم ف أن في موضع نصب قرأ أهل الشام والكوفة وإن الله بالكسر علىالاستئناف قال إن الله ربي وربكم إذ قال لأبيه يأبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا قرأ ابن عامر يا أبت بفتح التاء وقرأ الباقون بالكسر ان مخلصا وكان رسولا نبيا قرأ عاصم وحمزة والكسائي إنه كان مخلصا بفتح اللام أي أخلصه الله واختاره وجعله خالصا من الدنس وحجتهم
فصار مخلصا وجعل نفسه خالصة في طاعة الله وحجتهم قوله مخلصين له الدين فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا قرأ ابن كثير وأبو عالى وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقرأ الباقون يدخلون بفتح الياء وحجتهم قوله جنات عدن يدخلونها وقد تقدم ذكره في سورة النساء ع وابن عامر وعاصم أولا يذكر الإنسان بالتخفيف أي أولا يعمل أولا يتنبه من ذكر يذكر وحجتهم قوله تعالى كلا إنها تذكرة فمن شاء ذكره
وله تعالى و إنما يتذكر أولو الألباب ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا قرأ الكسائي ثم ننجي الذين اتقوا بالتخفيف من أنجى ينجي م وأكرم أي الفريقين خير مقاما وأحسن نديا قرأ ابن كثير خير مقاما بضم الميم أي إقامة يقال طال مقامي بالبلد وأقمت بالبلد مقاما وإقامة وقرأ هذا مقامنا فالمقام يستقيم أن يكون مصدرا ويستقيم أن يكون اسم الموضع وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أثاثا ورءيا قرأ نافع وابن عامر همزة وبه قرأ الباقون المعنى هم أحسن متاعا
هما أن يكون أراد الهمز فترك كما قرؤوا خير البرية والأصل رئيا بالهمز ثم تركت الهمزة فصارت ياء مثل ذيب إذا تركت الهمزة ثم أدغمت سير والثانية أن تأخذه من الري وهو امتلاء الشباب أي أن منظرهم مرتو من النعمة كأن النعيم بين فيهم لأوتين مالا وولدا قرأ حمزة والكسائي ورة وفي الزخرف وقرأ الباقون بفتح الواو واللام قال الفراء هما لغتان مثل البخل والبخل والحزن والحزن قال الشاعر فليت فلانا كان في

خرون منهم ابن أبي حماد الولد ولد الولد و الولد بالفتح ولد الصلب

ات بالياء لأن السموات جمع قليل والعرب تذكر فعل المؤنث إذا كان قليلا كقوله فإذا انسلخ الأشهر الحرم ولم يقل انسلخت وقوله وقال نسوة كذلك فقال لأن الجمع القليل قبل الكثير والمذكر قبل المؤنث فحمل الأول على الأول وقرأ الباقون تكاد بالتاء لتأنيث السموات وسقط السؤال ن أي ينشققن وحجتهم إجماع الجميع على قوله السماء منفطر به ولم يقل متفطر و إذا السماء انفطرت فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه تشديد أي يتشققن والأمر في التاء والنون يرجع إلى معنى واحد إلا أنه

رت مثل كسرت فانكسرت وقطعت فانقطعت و يتفطرن من قولك فطرت فتفطرت مثل كسرت فتكسرت وقطعت فتقطعت فهذا لا يكون إلا سب إلى الله ولدا كقوله في قصة النار تكاد تميز من الغيظ ولم يقل تتماز سورة طه قرأ أبو عمرو طه بفتح الطاء وكسر الهاء قيل لأبي عمرو فتح الطاء لاستعلائها ولأنها من الحروف المناعة

حجتهم صحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه أمال الطاء والهاء عن زر قال قرأ رجل على ابن مسعود طه فقال فقال له عبد الله طه هكذا أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ نافع وابن عامر وابن كثير وحفص طه بفتح الطاء والهاء وهو الأصل هله امكثوا قرأ حمزة لأهله امكثوا بضم الهاء وكذلك في القصص على أصل الكلمة وعلى لغة من يقول مررت به يا فتى وقرأ الباقون بكسر البقرة

د المقدس طوى وأنا اخترتك قرأ ابن كثير وأبو عمرو نودي يا موسى أني أنا ربك بفتح الألف المعنى نودي بأني أنا ربك وموضع أني نصب سلمت إني من وقوع النداء عليها فاستأنفوا بها الكلام وكسروا كذا ذكر الفراء وقال المبرد الكسر أقرب لأنها حكاية كلام الله بعد النداء فالتقدير وابن كثير وأبو عمرو طوى بغير تنوين وقرأ الباقون بالتنوين قال الزجاج فمن لم ينون ترك صرفه من وجهين أحدهما أن يكون معدولا عن ا لا ينصرف عمر والوجه الآخر أن يكون اسما للبقعة كما قال جل وعز في البقعة المباركة من الشجرة ومن ينونه فهو اسم الوادي وهو مذكر على معنى نودي أنا اخترناك من خطاب الملوك والعظماء ومن حجته قوله قبله ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى والأصل أننا كما قال إنني معكما ية في أن

ب أن أن وما بعدها في موضع نصب المعنى نودي موسأنا اخترناك وقرأ الباقون وأنا خفيفة اخترتك على لفظ التوحيد ف أنا موضعه رفع أن هذه القراءة أشد موافقة للخط وأشبه بنسق اللفظ لقوله إني أنا ربك فكذلك وأنا اخترتك هرون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري قرأ سم الألف على الإخبا كأن موسى أخبر عن نفسه كما تقول زرني أكرمك وإنما انجزم الفعلان لأن جواب الأمر جواب شرط وجزاء المعنى إن وضم في أشركه فقل إذا كان الفعل ثلاثيا كان ألف المخبر عن نفسه مفتوحا وإذا كان الفعل رباعيا كان الألف مضموما ألا تراك أنك تقول شد ب وأشركه بفتح الألف على الأمر ومعناه الدعاء أي اللهم اشدد به أزري وأشركه في أمري أي في نبوتي الذي جعل لكم الأرض مهدا

الأرض مهادا بكسر الميم وفتح الهاء وكذلك في الزخرف وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال إنما المهد الفعل يقال مهدت الأرض مهدا وهي نفسها يل الذي جعل لكم الأرض فراشا وقال ألم نجعل الأرض مهادا ولم يقرأ أحد مهدا قرأ أهل الكوفة مهدا ذهبوا إلى المصدر فيكون تقدير الكلام ن ممهودة والعرب تضع المصادر في مواضع الموصوف فتقول رجل رضى أي مرضي ورجل صوم ويمكن أن يكون مهدا اسما يوصف به د الذي يعرف فسميت به وقال قوم هما لغتان مثل الريش والرياش فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى قرأ عاصم ى بالكسر وهما لغتان أي مكانا عدلا وقيل وسطا بين قريتين

ي وحفص فيسحتكم بضم الياء وكسر الحاء وقرأ الباقون بفتح الياء والحاء قال الفراء هما لغتان يقال سحته وأسحته إذا استأصله وأهلكه قالوا المنصوب والمجرور بالياء في لغة فصحاء العرب وأبو عمرو مستغن عن إقامة دليل على صحتها كما أن القارئ في قول الله جل وعز قال رعه إن نازعه في صحة قراءته وقرأ الباقون إن هذان لساحران بالألف وحجتهم أنها مكتوبة هكذا في الإمام مصحف عثمان وهذا الحرف في سيره ونحن نذكر جميع ما قال النحويون فحكى أبو عبيدة عن أبي الخطاب وهو رأس رؤساء الرواة أنها لغة كنانة يجعلون ألف الاثنين في لزيدان ورأيت الزيدان ومررت بالزيدان قال الشاعر تزود منا بين أذناه ضربة دعته إلى هابي التراب عقيم

لمعنى إنه هذان لساحران كما تقول إنه زيد منطلق ثم تقول إن زيد منطلق وقال المبرد أحسن ما قيل في هذا أن يجعل إن بمعنى نعم المعنى ن شيب قد علا ك وقد كبرت فقلت إنه أي نعم فإن قيل اللام لا تدخل بين المبتدأ وخبره لا يقال زيد لقائم فما وجه هذان لساحران الجواب في فيقول زيد لأخوك قال الشاعر خالي لأنت ومن جرير خاله ينل العلاء ويكرم الأخوالا وقال الزجاج المعنى نعم هذان لساحران وقال قطرب زعوا أمرهم بينهم وأسروا النجوى قالوا أجل تصديقا من بعضهم لبعض ثم قالوا هذان لساحران ويجوز أن يكون اللام داخلة في الخبر على

كوها على حالها في الرفع والنصب والجر كما فعلوا في الذي فقالوا الذين في الرفع والنصب والجر وقرأ حفص إن هذان بتخفف إن جعل إن وقرأ ابن كثير إن بالتخفيف هذان بالتشديد و إن تكون أيضا بمعنى ما والأ في هذان هذا ان فحذف الألف وجعل التشديد عوضا من الألف عوض ومنهم من إذا حذف لم يعوض فمن عوض آثر تمام الكلمة ومن لم يعوض آثر التخفيف ومثل ذلك في تصغير مغتسل منهم من يقول التاء ياء فأجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا وقد أفلح اليوم من استعلى قرأ أبو عمرو فاجمعوا كيدكم بوصل الألف وفتح الميم أي جيئوا بكل كيد

جمعت الشيء أجمعه وحجته قوله تعالى قبلها فجمع كيده وقرأ الباقون فأجمعوا بقطع الألف وكسر الميم أي أحكموا أمركم واعزموا عليه قال

جمع يريد قد أحكم وعزم عليه فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى قرأ ابن عامر تخيل إليه بالتاء رده على الحبال والعصي جوز أن ترده على السحر وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد سحر ولا يفلح الساحر حيث أتى قرأ ابن عامر تلقف برفع الفاء تقدير ألق عصاك فإنها تلقف قال الزجاج ويجوز الرفع على معنى الحال كأنه قال ألقها ملقفة على حال متوقعة كما قال ولا تمنن تستكثر أي لقف وجزم الفاء لأنه جواب الأمر والأمر مع جوابه كالشرط والجزاء وقرأ الباقون تلقف بالتشديد من تلقف يتلقف والأصل

ء في رواية البزي قرأ حمزة والكسائي كيد سحر بغير ألف وقرأ الباقون كيد ساحر وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال السحر ليس له كيد إنما الكيد من قرأ بغير ألف هي أن الكيد إذا كان بالسحر جاز أن يضاف إليه لأنه به ومنه ومن سببه قال الله جل وعز و النهار مبصرا لأنه يبصر فيه رش وحفص قال آمنتم على الخبر قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر ءآمنتم له بهمزتين وقرأ الباقون بهمزة واحدة مطولة وقد بينت في الأعراف ى قرأ حمزة لا تخف دركا بجزم الفاء على النهي وسقطت الألف لسكونها وسكون الفاء المعنى لا تخف أن يدركك فرعون ولا تخشى الغرق

ب فإنك إن تضرب لا تخف كقوله ادعوني أستجب لكم وقوله ولا تخشى رفع على الاستئناف كما قال سبحانه يولوكم الإدبار ثم لا ينصرون المعنى لست تخاف دركا قال المبرد ومن قرأ لا تخاف دركا ولا تخشى فعلى ضربين كما قال سيبويه أي اضرب لهم طريقا غير خائف ولا تى أي متكلما فامض لا تخاف يا فتى أي غير خائف والضرب الثاني أن يكون على القطع مما قبله فيكون تقديره واضرب لهم

خاف يبني إسراءيل قد أنجينكم من عدوكم ووعدنكم جانب الطور الأيمن ونزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبت ما رزقنكم ولا تطغوا فيه قرأ حمزة والكسائي قد أنجيتكم من عدوكم وواعدتكم بالتاء على التوحيد وحجتهما أن الخبر أخرج فيما ختم به الكلام على التوحيد في قوله إلحاقه ما تقدمه بلفظه أولى من صرفه عنه ليكون الكلام خارجا عن نظام واحد وقرأ الباقون بألف ونون وحجتهم إجماع الجميع على قوله والسلوى وهن في سياقه وهن أقرب إليه من قوله غضبي فإلحاقه بما قرب منه أولى قرأ الكسائي فيحل عليكم غضبي ومن يحلل بضم الحاء زل عليكم غضبي يقال حل يحل إذا نزل وقرأ الباقون فيحل و من يحلل بكسر الحاء واللام

بعدها أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم فقذفنها قرأ نافع وعاصم بملكنا ما كما تقول ضربت أضرب ضربا قال حمد بن يزيد المبرد المصدر الحيح هو الفتح والكسر كأنه اسم المصدر وكلاهما حسن وكأن المعنى ر وأبو عمرو وابن عامر بملكنا بكسر الميم أي ما أخلفنا بقوتنا أي بما ملكناه والملك اسم لكل مملوك يملكه الرجل تقول هذه الدار ملكي وهذا أن يكون مصدر ملكت الشيء ملكا وقرأ حمزة والكسائي بملكنا بضم الميم أي سلطاننا أي لم يكن لنا سلطان وقدرة على أخلافك الوعد

تخفيف وذلك أن القوم حملوا ما كان معهم من حلي آل فرعون وحجتهم قوله فقذفناها وكذلك حملنا فيكون الفعل مسندا إليهم كما أن قذفنا مسند ما لم يسم فاعله أي أمرنا بحملها وحملنا السامري تقول حملني فلان كذا أي كلفك حمله فلما لم يسم السامري رفعت المفعول وضممت أولا مزة والكسائي بما لم تبصروا به بالتاء أي بصرت بما لم تبصر به أنت يا موسى ولا قومك فأخرجا الكلام على ما جرى به الخطاب قبل ذلك صروا به بالياء أي علمت ما لم يعلم بنو إسرائيل وحجتهم في ذلك أن الخبر إنما جرى من السامري لموسى ما كان في غيبته من الحدث عما قال يا بن أم وقد ذكرت في سورة الأعراف وإن لك موعدا لن تخلفه قرأ ابن كثير وأبو عمرو إن لك موعدا لن تخلفه بكسر اللام أي أنت يا

أو كارها فلا يكون لك سبيل إلى أن تخلفه فو خبر في معنى وعيد وقرأ الباقون لن تخلفه بفتح اللام وحجتهم في ذلك أن المعنى في ذلك أن لك بدوا العجل لن يخلفكه الله ولكن ينزله فلما كان الموعد مسندا إلى الله جل وعز لم يحسن إسناد الخلف إلى السامري إذ كان الخلف إنما يجري وعد الله لا يخلف الله وعده وكذلك معنى ذلك لن يخلفكه الله ثم رد إلى ما لم يسم فاعله يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا قرأ ى أن يكون آمرا بذلك كما يقول السلطان نحن نكتب إلى فلان ومعناه نأمر لا أنه يتولى الكتاب بيده وحجته أن الكلام أتى عقيبه بلفظ الجمع بلفظه لينسق الكلام على نظام واحد وقرأ الباقون ينفخ بالياء على ما لم يسم فاعله المعنى ينفخ ملك الصور في الصور وحجتهم قوله ونفخ في

ضما قرأ ابن كثير فلا يخف ظلما جزما على النهي وعلامة الجزم سكون الفاء وسقطت الألف لسكونها وسكون الفاء وقرأ الباقون فلا يخاف وأبو بكر وإنك لا تظمأ بكسر الألف على الاستئناف قال الفراء من قرأ وإن عطفا على قوله إن لك ألا تجوع وإنك لا تظمأ جعله مردودا على ك ترضى قرأ الكسائي وأبو بكر لعلك ترضى بضم التاء قال أبو عبيد فيه وجهان أحدهما أن يراد تعطى الرضى ويرضيك الله والوجه الآخر رضيا وقرأ الباقون لعلك ترضى بالفتح أي لعلك ترضى عطاء الله وحجتهم إجماع الجميع على قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى فأسند الفعل

و وحفص أو لم تأتهم بينة بالتاء لتأنيث البينة وحجتهم إجماع الجميع على التاء في قوله حتى تأتيهم البينة وقرأ الباقون أولم يأتهم بينة بالياء تهم قوله قد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة وقوله قل إني على بينة من ربي وكذبتم به أي بالبينة ولم يقل بها سورة الأنبياء قال ربي يعلم

والكسائي وحفص قال ربي على الخبر عن النبي صلى الله عليه أنه قال للكفار مجيبا عن قيلهم قبلها هل هذا إلا بشر مثلكم ونزول هذه الآية
م وقرأ الباقون قل ربي على الأمر وحجتهم في ذلك أن الله أمره أن يقول للكفار مجيبا لهم عن قولهم هل هذا إلا بشر مثلكم

أرض وهو السميع لجميع ذلك والعليم بخلقه وما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحي إليهم قرأ حفص إلا رجالا نوحي بالنون وكسر الحاء إخبار الله
ح وقرأ الباقون يوحى بالياء وفتح الحاء على ما لم يسم فاعله وحجتهم قوله وأوحي إلى نوح وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه
أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه بالنون وكسر الحاء وحجتهم في ذلك أن نوحي جاءت على مجرى أرسلنا ولفظها قريب من لفظ
رسال جميعا له فأسندوا الفعلين إليه ويقوي هذا قوله إنا أوحينا إليك وقرأ الباقون إلا يوحى بالياء وفتح الحاء وتركوا لفظ أرسلنا وإنما تركوا

بعضا لم يقل فاعبدون لأنه لم يقل في أول الآية وما أرسلت من رسول فيكون آخر الكلام تابعا لأوله فلما لم يكن الكلام منظوما لم يجب أن
ا لم يسم فاعله وحجتهم قوله وأوحي إلى نوح أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما قرأ ابن كثير ألم ير الذين كفروا
قون بالواو والواو عطف على ما قبلها كما قال أولم يأتهم ومن أسقط الواو لم يجعله نسقا لكنه جعله ابتداء كلام في معنى وعظ وتذكير ولا
سمع بالتاء مضمومة الصم نصب أي أنت يا محمد لا تقدر أن تسمع الصم كما قال سبحانه وما أنت بمسمع من في القبور والصم ها هنا
لا يسمع كما قال الشاعر أصم عما ساءه سميع

م وكانوا يسمعون ويبصرون ولكنهم لم يستعملوا هذه الحواس استعمالا يجدي عليهم فصاروا كمن لم يسمع ولم يبصر فلا تظلم نفس شيئا وإن
نافع وإن كان مثقال بالرفع أي وإن حصل للعبد مثقال حبة كقوله تعالى وإن كان ذو عسرة وقرأ الباقون مثقال بالنصب فجعلوه خبر كان
مثقال حبة من خردل فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم قرأ الكسائي فجعلهم جذاذا بالكسر جمع ل جذيذ و جذيذ معدول عن مجذوذ مثل قتيل مقتول
ا والصغير صغارا وكان قطرب يذهب إلى المصدر يقول جذذته جذاذا مثل ضرمته ضراما وقرأ الباقون جذاذا بالضم قال اليزيدي واحدها
ام فهو عند اليزيدي جمع وعند الفراء في تأويل مصدر مثل الرفات والفتات لا واحد له

شكرون قرأ ابن عامر وحفص لتحصنكم بالتاء أرادوا الدرع والدرع تؤنث وتذكر وقال الزجاج من قرأ بالتاء أراد الصنعة وقرأ أبو بكر
ون ليحصنكم بالياء أي ليحصنكم الله مثل النون ويجوز ليحصنكم هذا اللبوس وكذلك ننجي المؤمنين قرأ ابن عامر وأبو بكر وكذلك نجي
عندي لأن ما لم يسم فاعله إذا خلا باسم رفع وقالوا أيضا نجي لم يسم فاعله وكان الواجب أن تكون الياء مفتوحة كما تقول عزي وقضي وقد
ثم سكنوا الياء وتأويله نجي النجاء المؤمنين فيكون النجاء مرفوعا لأنه اسم ما لم يسم فاعله و المؤمنين نصب لأنه خبر ما لم يسم فاعله كما
ضرب زيدا وحجتهم قراءة أبي جعفر قرأ ليجزى قوما بما كانوا أي ليجزى الجزاء قوما وقال أبو عبيد يجوز أن

لأنه مفعول به ف نجي على ما ذكره أبو عبيد فعل مستقبل وعلامة الاستقبال سكون الياء وقرأ الباقون ننجي بنونين فعل مستقبل من أنجى
احد على الاختصار وحرام على قرية أهلكنها أنهم لا يرجعون قرأ حمزة والكسائي وابو بكر وحرم على قرية بغير ألف وقرأ الباقون وحرام
قوم حرم بمعنى عزم وحرام بمعنى واجب قرأ ابن عامر حتى إذا فتحت بالتشديد أي مرة بعد مرة وقرأ الباقون بالتخفيف أرادوا بمرة واحدة
ئي وحفص كطي السجل للكتب بضم الكاف والتاء وحجتهم ما روي عن ابن عباس أنه قال السجل ملك وهو الذي يطوي كتب بني آدم إذا

وتأويله كطي الصحيفة للكتب فيها كما يطوي الكاتب الصحيفة عند إرادته الكتب قال مجاهد السجل الصحيفة التي يكتب فيها فإن قال قائل
ليس المعنى في ذلك ما ذهبت إليه وإنما معناه يوم نطوي السماء كما يطوى السجل على ما فيه من الكتاب ثم جعل يطوي مصدرا فقيل كطي
منهم ابن عباس السجل اسم رجل كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه فإن صح ذلك فالطي مضاف إلى كاتبه ومعناه كطي الملك أو الكاتب
كان مصدرا وإن كان واحدا فهو يؤدي عن معنى الجمع ولقد كتبنا في الزبور قرأ حمزة ولقد كتبنا في الزبور بضم الزاي يعني في الكتب
ح الزاي أراد زبور داوود قل رب احكم بالحق قرأ حفص قال رب احكم هو إخبار الله جل وعز عن نبيه صلى الله عليه وآله أنه قال يا رب
يا رب احكم بالحق

زة الكسائي وترىالناس سكرى وما هم بسكرى وحجتهما أن فعلى جمع كل ذي ضرر مثل مريض ومرضى وجريح وجرحى والعرب تذهب
ريع فيجمعونه على فعلى وجعلوا ذلك علامة لجمع كل ذي زمانة وضرر وهلاك لا يبالون إن كان واحده فاعلا أو فعيلا أو فعلا واعلم أن
كرى مثل هلكى قال الفراء فكأن واحدهم سكر مثل زمن وزمنى أو ساكر مثل هالك وهلكى وقرأ الباقون سكارى بالألف فيهما وهو جمع
هم على قوله قاموا كسالى جمع كسلان وكذلك سكران جمعه سكارى ويقوي هذا إجماعهم على قوله وأنتم سكارى فرد ما اختلفوا فيه إلى ما
ابن كثير وأبو عمرو ليضل عن سبيل الله بفتح الياء أي ليضل هو

ه في سورة الأنعام ثم ليقطع ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق و قرأ أبو عمرو و ورش عن نافع وابن عامر ثم ليقطع
م ليقضوا وحجتهم أن أصل هذه اللام الكسر إذا كانت مبتدأة فلما جاءت بعد كلمة يمكن السكوت عليها والابتداء بما بعدها كانت اللام كالمبتدأ
وفوا وقرأ الباقون ثم ليقطع ثم ليقضوا بسكون اللام وحجتهم أن أصلها السكون وإنما تكسر إذا وقعت ابتداء فإذا كان قبلها حرف متصل بها
ماع الجميع على إسكان قوله فليعمل عملا صالحا و ليضربن بخمرهن فإن قيل لم فصل أبو عمرو بين ثم و الواو فكسر عند ثم ولم يكسر عند
ل لام الأمر الكسر إذا ابتدئ بها وسكن إذا كان ما قبلها ما لا ينفصل منها وهو الواو والفاء أما ثم فإنك تقف عليها إذا شئت وتستأنف بعدها

ر فهو بالتخفيف هذان خصمان اختصموا في ربهم قرأ ابن كثير هذان بالتشديد وقرأ الباقون بالتخفيف وقد ذكرت الحجة في سورة النساء وطه
ولؤلؤا بالألف أي يحلون فيها من أساور ويحلون لؤلؤا ويجوز أن يكون عطفا على موضع الجار والمجرور لأن المعنى في يحلون فيها من
ن بفتح الياء وتخفيف اللام قال ابن جني ويحلون من حلي يحلى يقال لم أحل منه بطائل أي لم أظفر ويجوز أن يكون من قولهم امرأة حالية أي
من ذهب ومن لؤلؤ قال الزجاج وجائز أن يكون أساور من ذهب ولؤلؤ يكون ذلك فيما خلط خلطا من الصنفين

ل سواء العكف فيه والباد قرأ حفص سواء العاكف فيه نصبا جعله مفعولا ثانيا من قوله جعلناه للناس سواء أي مستويا كما قال إنا جعلناه قرآنا
العاكف فيه والباد وقرأ الباقون سواء بالرفع على الابتداء و العاكف خبره قرأ ابن كثير والبادي بالياء في الوصل والوقف على أصل الكلمة
لراعي والأصل البادو فصارت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصارت والبادي قرأ أبو عمرو وإسماعيل و ورش والبادي بالياء في الوصل
ل تارة والمصحف أخرى وقرأ الباقون بغير ياء اتباعا للمصحف واجتزاء بالكسرة عن الياء لأن الكسرة تدل على الياء وليوفوا نذورهم قرأ
وهما لغتان تقول وفي يوفى توفية إذا أكمل وحجتهم

وله وأوفوا بعهد الل فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير قرأ نافع فتخطفه بفتح التاء وتشديد الطاء والأصل فتختطفه فأدغم التاء في الطاء
ه مخففا من خطف يخطف وهو الاختيار وحجتهم قوله تعالى إلا من خطف الخطفة ولم يقل اختطف وهما لغتان تقول العرب خطف يخطف
لله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام قرأ حمزة والكسائي ولكل أمة جعلنا منسكا بكسر السين

ل قال الفراء هو المكان المألوف الذي يقصده الناس وقتا بعد وقت و المناسك سميت بذلك وقرأ الباقون منسكا بالفتح والمنسك بمعنى المصدر
ول نسكت الشاة أي ذبحتها المعنى جعلنا لكل أمة أن تتقرب بأن تذبح الذبائح لله ويدل على ذلك قول ليذكروا اسم الله على ما رزقهم أي عند
م ناسكوه فصار فعلا وقال بعض النحويين من قال نسك ينسك قال منسكا بالفتح كما تقول دخل يدخل مدخلا ومن قال نسك ينسك قال منسكا
ون مصدرا أو مكانا وكلاهما مفتوح العين وإذا كان الفعل منه على فعل يفعل فالمصدر منه واسم المكان على مفعل نحو قتل يقتل مقتلا وهذا
فعل يفعل مثل جلس يجلس فالاسم منه بالكسر والمصدر مفعل بالفتح والمكان مفعل بالكسر مثل مغرس اسما و مغرس مصدرا فلهذا قلنا الفتح
لمكان فحسب إن الله يدفع عن الذين ءامنوا قرأ ابن كثير وأبو عمرو إن الله يدفع عن الذين آمنوا بغير ألف من دفع يدفع دفعا وحجتهما أن الله

الباقون إن الله يدافع بالألف وحجتهم أن يدافع عن مرات متواليات لأن قول القائل دافعت عن زيد يجوز أن يراد به دفعت عنه مرة بعد مرة
تلهم الله والفعل له لا لغيره ونحو هذا طارقت النعل وسافرت أذن للذين يقتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير قرأ نافع وأبو عمرو
يقاتلون ثم رد إلى ما لم يسم فاعله وقرأ الباقون أذن بفتح الألف وحجتهم أنه قرب من قوله قبلها إن الله لا يحب كل خوان كفور فأسندوا الفعل
لكلام عقيبه جرى بتسمية الله وهو قوله وإن الله على نصرهم لقدير فكان الأولى أن يكون ما بينهما في سياق الكلام بلفظهما ليأتلف الكلام على
ن مؤمنون خرجوا مهاجرين من مكة إلى المدينة وكانوا يمنعون فأدركهم الكفار فأذن للمؤمنين بقتال الكفار فقاتلوهم قال مجاهد هو أول قتال
على ما لم يسم فاعله أي

مسند إلى المفعول به قال عاصم لو كانت يقاتلون بكسر التاء ففيم اذن لهم فكأنهم ذهبوا إلى أن المشركين قد كانوا بدؤوهم بالقتال فأذن الله لهم
شركين قد كانوا يقتلون أصحاب النبي صلى الله عليه وكان المؤمنون ممسكين عن القتال لأنهم لم يؤمروا به فأذن الله لهم أن يقاتلوا من قاتلهم
وهم الظالمين لهم بإخراجهم من ديارهم وحجتهم في حرف أبي أذن للذين قاتلوا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع قرا نافع و
قد بينت في سورة البقرة قرأ نافع وابن كثير لهدمت بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد وهما لغتان غير أن التشديد للتكثير هدمت شيئا بعد شيء
قرأ أبوعمرو أهلكتها بالتاء وحجته ما تقدم وما تأخر فأما ما تقدم فقوله فكذب موسى فأمليت للكافرين ثم أخذتهم

كون بينهما في لفظهما ليأتلف الكلام على نظام واحد وقرأ الباقون أهلكناها بالنون وحجتهم إجماع الجميع على قوله وكم أهلكنا من قرية وكم
ر الإهلاك بلفظ الواحد بل كله أتى بلفظ الجمع فكان إلحاق هذا الحرف بنظائره أولى وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون قرأ ابن كثير
تعجلونك بالعذاب فكذلك يعدون إخبار عنهم وقرأ الباقون تعدون بالتاء وحجتهم أن التاء أعم لأنه عنى الناس كلهم فكأنه قال كألف سنة مما
ربك كألف سنة مما تعده أنت يا محمد ومن استعجلك بعذابي والذين سعوا في آيتنا معجزين أولئك أصحب الجحيم قرأ ابن كثير وأبو عمرو
تبع النبي صلى الله عليه إلى العجز وهذا كقولهم جهلته نسبته إلى الجهل و فسقته نسبته إلى الفسق

ناس عن النبي صلى الله عليه وعن أتباع الحق وقرأ الباقون معاجزين بالألف أي ظانين أنهم يعجزوننا لأنهم ظنوا أنهم لا يبعثون وأنه لا جنة
ن معاجزين مسابقين وقال الفراء معاجزين أي معاندين وأما قوله أولئك لم يكونوا معجزين في الأرض فأجمع القراء على ذلك ولا يجوز
عاندين وذلك خطأ لأنهم قد عاندوا رسول الله صلى الله عليه ومعنى معجزين أي سابقين يقال أعجزني أي سابقني وفاتني والذين هاجروا في
د مرة بعد مرة وهو حسن لأنهم قد أكثروا القتل فيهم وقرأ الباقون قتلوا بالتخفيف وحجتهم أن التخفيف يصلح للكثير والقليل ليدخلنهم مدخلا
درا واسم مكان تقول دخل يدخل مدخلا وهذا مدخلنا وكل ما كان

له تعالى ليدخلنهم على المصدر لأنهم إذا أدخلوا دخولا فكأنه قال ليدخلنهم فيدخلون مدخلا وقرأ الباقون مدخلا وحجتهم قوله تعالى ليدخلنهم

ي مدخل صدق ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وإن ما تدعون بالتاء ها هنا ن من دون الله هو الباطل لأنه لا يعقل ولا يسمع ولا ينفع ولا يضر وقرأ الباقون يدعون بالياء إخبار عن غيب سورة المؤمنين والذين هم ُون و قرأ ابن كثير وحده لأمانتهم على التوحيد وحجته قوله

ى وجه الإفراد أنه مصدر واسم جنس فيقع على الكثرة وإن كان مفردا في اللفظ ومن هذا قوله كذلك زينا لكل أمة عملهم فأفرد وقرأ الباقون أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى قرأ حمزة والكسائي والذين هم على صلاتهم يحافظون على التوحيد سأل سائل عند قوله والذين هم على صلاتهم دائمون فردا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه وقرأ الباقون على صلواتهم على الجمع وحجتهم فكان هذا دليلا على الجمع وكتبوا ما عدا هذه الثلاث الصلاة بألف من غير واو ولم يكتبوا الألف بعد الواو اختصارا وإيجازا وقد روي في

أبو بكر عظما فكسونا العظم لحما على التوحيد لأن العظم يجزئ عن العظام قال الله عز وجل ثم يخرجكم طفلا أراد أطفالا وحجتهما في الاية أنه يراد به الجمع وقرأ الباقون عظاما فكسونا العظام على الجمع وحجتهم قوله تعالى من يحيي العظام وهي رميم وقوله أئذا كنا عظاما نخرة سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو من طور سيناء بكسر السين وحجتهم قوله وطور سينين والسيناء والسينين سيناء بالفتح وهما لغتان أصله سرياني قال مجاهد الطور الجبل والسيناء الحجارة المباركة قرأ ابن كثير وأبو عمرو تنبت بالدهن بضم التاء

بت قال الشاعر رأيت ذوي الحاجات حول بيوتها قطينا لهم حتى إذا انبت البقل وهو كقوله فأسر بأهلك بوصل الألف وبقطعها ومعنى تنبت ي زيد بالسيف تريد جاءني ومعه السيف وقال قوم من قرأ تنبت بالرفع فالباء زائدة وقالوا إن نبت وأنبت في معنى واحد وإن لك في الأنعام ر وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم بفتح النون وقرأ الباقون بالرفع قال سيبويه والخليل سقيته كقوله ناولته فشرب وأسقيته جعلت له سقيا وقال

ك فيها من كل زوجين اثنين وأهلك قرأ حفص من كل زوجين منونا أراد من كل شيء فحذف كما حذف من قوله كل أتوه و زوجين معفول به من كل أي من كل جنس ومن كل الحيوان كما قال ولكل وجهة أي ولكل إنسان قبلة لأن كلا وبعضا يقتضيان مضافا إليهما وقرأ الباقون من ل به وقل رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين قرأ أبو بكر وقل رب أنزلني منزلا بفتح الميم وكسر الزاي جعله اسما للمكان كأنه قال أ الباقون منزلا بضم الميم وفتح الزاي جعلوه مصدرا بمعنى الإنزال تقول أنزلته إنزالا مباركا ومنزلا

رسلنا تترى منونا وقرأ الباقون تترى فعلى ومعنى تترى من المواترة والمواترة أن يتبع الخبر الخبر والكتاب الكتاب ولا يكون بين ذلك فصل ضه بعضا وبين الخبر هنيهة وقال غيره المواترة المتابعة وجاء في التفسير تترى يتبع بعضه بعضا وقال الزجاج وأصل هذا كله الوتر وهو أ بالتنوين فمعناه وترا فأبدل التاء من الواو كما قالوا التكلان من الوكالة و تجاه وإنما هو وجاه وحجته ذكرها اليزيدي فقال هي من وترت كانت من ذوات الياء لكانت مكتوبة بالياء تترى كما كتبوا يخشى ويرعى بالياء فذهب اليزيدي إلى أنها بمعنى المصدر وأن الألف التي بعد ا مثل ضرب يضرب ضربا فإن قيل فأين الفعل الذي هو صدره قلت صدر هذا المصدر عن معنى الفعل لا عن لفظه كأنه حين قال ثم أرسلنا

وحجة من لم ينون أن الألف التي بعد الراء ألف تأنيث فتقول تترى على وزن فعلى مثل شكوى و هذا هو الأقيس ألا تصرف لأن المصادر ى ونحوها وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين قرأ عاصم وابن عامر إلى ربوة بالفتح وقرأ الباقون بالرفع وهما لغتان وإن هذه أمتكم أمة ح الألف وقرأ أهل الكوفة وإن بكسر الألف وقرأ ابن عامر وإن بالخفيف وهي مخففة من إن فمن فتح كان المعنى في قول الخليل إنه يحمل تقوني لهذا ومثل ذلك عنده قوله وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أي لأن المساجد له فلا تدعوا مع الله أحدا وكذلك قوله لإيلاف قريش كأنه ا مردودة على ما وتقدير الكلام أي إني بما

وابتداءا خبر من الله جل وعزلا مستكبرين به سمرا تهجرون قرأ نافع سامرا تهجرون بضم التاء وكسر الجيم من أهجر يهجر إذا هذى فمعنى يفهم فكان الكفار إذا سمعوا قراءة رسول الله صلى الله عليه تكلموا بالفحش وسبوا النبي صلى الله عليه فقال جل وعز مستكبرين به أي بالقرآن ال ابن عباس تأتون بالهجر والهذيان وما لا خير فيه وفي الحديث في زيارة القبور زوروها ولا تقولوا هجرا ويجوز أن تكون الهاء للبيت السمر والسمر ظل القمر وقرأ الباقون بفتح التاء المعنى أنكم تهجرون النبي صلى الله عليه وآياتي وما يتلى عليكم من كتابي فشبه الله تعالى جا فخراج ربك خير قرأ حمزة والكسائي أم تسألهم خراجا فخراج ربك جميعا بالألف وقرأ ابن عامر جميعا بغير ألف

ل السدي أم تسألهم خراجا أي رزقا فخراج ربك خير أي رزق ربك خير قال ومن قرأ خرجا أراد جعلا وقال آخرون الخرج الجعل والخراج ون لله و قرأ أبو عمرو سيقولون الله سيقولون الله بالألف فيهما ولم يختلفوا في الأولى وقرأ الباقون لله لله من قرأ سيقولون الله فهو على جواب لله وأما من قال لله فعلى المعنى وذلك أنه إذا قال من مالك هذه الدار فقال في جوابه لزيد فقد أجابه على المعنى دون ما يقتضيه اللفظ والذي ال لزيد فقد حمله على المعنى وإنما استقام هذا لأن معنى من مالك هذه الدار و لمن هذه الدار واحد فلذلك حملت تارة على اللفظ وتارة على

لكان جوابا على لفظ السؤال ولو قلت في جواب من صاحب هذه الدار لزيد لجاز لأن معنى من صاحب هذه الدار معنى لمن هذه الدار سبحن
ع وحمزة والكسائي وأبو بكر عالم بالرفع وقرأ الباقون عالم بالخفص رد على قوله سبحان الله عالم الغيب فأما الرفع فعلى أن يكون خبر ابتداء
قرأ حمزة والكسائي شقاوتنا بالألف وفتح الشين وقرأ الباقون شقوتنا بكسر الشين من غير ألف وهما مصدران تقول شقي من الشقاوة والشقوة
قرأ طنافع وحمزة والكسائي سخريا بالضم وفي ص

خرون بل ما كان في الاستهزاء فهو بالكسر وما كان من جهة السخري فهو بالضم والكسر أحسن لاتباع الكسرة و يقوي الكسرة قوله بعدها
ع اجماع الجميع على الرفع في سورة الزخرف ليتخذ بعضهم بعضا سخريا فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى إني جزيتهم اليوم بما
ائزون بكسر الألف وقرأ الباقون بالفتح والفتح على وجهين أحدهما أن يكون أنهم في موضع المفعول الثاني لأن جزيت تتعدى إلى مفعولين
ويجعل أنهم في موضع نصب على تاويل إني جزيتهم اليوم بما صبروا الفوز يعني الجنة وإن شئت لم تأت بالمفعول الثاني في جزيت فكان
ن بأعمالهم السابقة

زاء وليس بعلة للجزاء ومن كسر إن يقول إن الكلام متناه عند قوله بما صبروا ثم أخبر فقال إنهم هم الفائزون قال أبو عبيد هذا مدح من الله
لا و قرأ حمزة والكسائي قل كم لبثتم في الأرض قل إن لبثتم بغير ألف فيهما على الأمر ودخل ابن كثير معهما في الأول وقرأ الباقون قال قال
نه للمبعوثين يوم القيامة سائلا لهم عن لبثهم بعد وفاتهم وهو فعل منتظر وجرى بمعنى المضي لأن أخبار القيامة وإن كانت لم تأت بعد فهي
جوبه فجعلت أخبار القيامة في التحقيق كما قد مضى وحجة من قرأ قل أن المعنى في ذلك أن أهل النار قيل لهم قولوا كم لبثتم في الأرض عدد
وجه الأمر به للواحد والمراد الجماعة إذ كان المعنى مفهوما والعرب تخاطب الواحد ومرادهم خطاب جماعة إذا عرف المعنى كقوله يا أيها
اطبة جميع الناس

زة والكسائي وأنكم إلينا لا ترجعون بنصب التاء وكسر الجيم وحجتهم قوله وإنا إليه راجعون وقرأ الباقون ترجعون بضم التاء وحجتهم قوله
أنزلناها وفرضناها قرأ ابن كثير وأبو عمرو وفرضناها بالتشديد وقرأ الباقون بالتخفيف معنى فرضناها فرضنا فرائضها فحذف المضاف
ه لأنها مفهومة عنها قال الزجاج من قرأ بالتخفيف فمعناه ألزمناكم العمل بما فرض فيها ومن قرأ بالتشديد فعلى وجهين أحدهما على التكثير
فيها من الحلال والحرام وحجة التخفيف قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله

وف رافا كما تقول كرم كرما وقرأ الباقون رأفة ساكنة الهمزة وهو الأصل تقول رؤف يروف رأفة فشهدة أحدهم أربع شهدات بالله إنه لمن
يدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهدات بالله إنه لمن الكذبين والخمسة أن غضب الله عليها إن كان من الصدقين قرأ حمزة والكسائي وحفص
جاج من قرأ أربع فعلى خبر الابتداء المعنى فشهادة أحدهم التي تدرأ حد القاذف أربع والمبتدأ فشهادة ومن نصب أربع فالمعنى فعليهم أن يشهد
ل شهدت شهادة قرأ حفص والخامسة أن غضب الله عليها بالنصب على تأويل وتشهد الخامسة وقرأ الباقون والخامسة بالرفع على الابتداء
باقون أن لعنة الله

ل رفع غضب فعل ماض واسم الله رفع بفعله قال سيبويه ها هنا هاء مضمرة و أن خفيفة من الثقيلة المعنى أنه غضب الله عليها قال الشاعر
تعل وقرأ الباقون أن غضب الله عليها يوم تشهد عليهم أسلنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون قرأ حمزة والكسائي يوم يشهد عليهم ألسنتهم
لاسم والفعل بقوله عليهم وقرأ الباقون يوم تشهد بالتاء لأنها جماعة تقول هذه ألسنة ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو ءابائهن أو التبعين غير
نون لعلكم تفلحون قرأ ابن عامر وأبو بكر غير أولي الإربة نصبا ونصبه على

أولي الإربة فلا يبدين زينتهن لهم ويجوز أن يكون منصوبا على الحال فيكون المعنى أو التابعين لا مريدين النساء أي في هذه الحال وقرأ
عين الذين لا إربة لهم في النساء والإربة الحاجة قال الزجاج وجاز وصف التابعين ب غير وإن كانت غير يوصف بها النكرة فإن التابعين ها
ع غير ذي إربة قرأ ابن عامر أيه المؤمنون بضم الهاء وكذلك أيه الساحر

هذه الثلاثة بغير ألف قال ثعلب كأن من يرفع الهاء يجعل الهاء مع أي اسما واحدا على أنه اسم مفرد وقرأ الباقون أيها بفتح الهاء فيهن وابو
كونها وسكون لام المعرفة فإذا وقف عليها زال التقاء الساكنين فظهرت الألف فلا وجه لخدفها في الوقف ولقد أنزلنا إليكم ءايت مبينات قرأ
الياء أي لا لبس فيها وحجتهم قوله قد بينا لكم الآيات والفعل مسند إلى الله فهي الآن مبينات بدلالة ما في التنزيل على صحة وجه إخراجهن
الكسر المعنى بين لكم الحلال من الحرام فهن الفاعلات وحجتهم قوله يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم فأسند التبيين
ى الآيات الله نور السموات والأرض الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة

ي بضم الدال مشددة الياء بغير همز يحتمل قوله تعالى دري أمرين احدهما أن يكون نسبة إلى الدر لفرط ضيائه وبهائه ونوره كما أن الدر
ل عليين في عليين كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما هكذا جاء في الحديث ويجوز أن يكون فعيلا من
إليه فخففت الهمزة فانقلبت ياء كما تنقلب من النبيء ثم أدغمت الياء في الياء وقرأ حمزة وأبو بكر دريء بضم الدال مهموزا فعيلا من الدرء
كب دريء من الصفات ومن الأسماء المريق وهو العصفر وقرأ أبو عمرو والكسائي دريء مهموزا بكسر الدال فعيلا من الدرء مثل السكير
فلم يخف كما خفي نحو السها

رأ درءا إذا أضاء وقال آخرون منهم أبو عمرو أخذوه من درأت النجوم إذا اندفعت أي اندفعت الشياطين بها وقرأ ابن كثير وأبو عمرو توقد

ح ويكون المعنى المصباح في زجاجة توقد المصباح ويجوز أن يكون التوقد للكوكب لأن الكوكب يوصف كثيرا بالتوقد لما يعرض فيها من
حفص يوقد مضمومة الياء والدال ومن قرأ هذا كمن قرأ توقد في أنه جعل فاعل يوقد المصباح أو الكوكب وقرأ حمزة والكسائي وابو بكر توقد
وقرب منها فجعلوا الخبر عنها لقربها منه وبعده من المصباح فإن قيل كيف وصفت الزجاجة بأنها توقد وإنما يكون الاتقاد للنار قيل لما كان
السامعين وعلمهم بالمراد

ه في الحقيقة إذا كان الفعل يقع فيه فيقولون ليل نائم لأن النوم فيه يكون كما قال جل وعز كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف فالعصوف
هل العربية في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال و قرأ ابن عامر وأبو بكر يسبح له فيها بفتح الباء
م فسر من يسبح فقال رجال أي يسبح له رجال فهذا المضمر دل عليه قوله يسبح له لأنه إذا قال يسبح دل على فاعل التسبيح فيكون رفع رجال
لام قد تم عند قوله والآصال ثم يقول رجال لا تلهيهم على الابتداء والأول بإضمار فعل وقرأ الباقون يسبح بكسر الباء و رجال رفع بفعلهم أو
ه سحاب ظلمت بعضها فوق بعض قرأ ابن كثير في رواية القواس سحاب منونا ظلمات

التقدير أو كظلمات ظلمات قرأ البزي سحاب ظلمات مضافا كما تقول سحابة رحمة وسحاب مطر إذا ارتفع في الوقت الذي يكون فيه الرحمة
ت بارتفاعه في وقت الرحمة وقرأ الباقون سحاب ظلمات رفعا جميعا بالتنوين سحاب رفع لأنه خبر الصفة و الظمات رفع لأنه خبر ابتداء
ل كل دابة من ماء قرأ حمزة والكسائي والله خالق كل دابة من ماء على فاعل وهو مضاف إلى ما بعده وقرأ الباقون خلق كل دابة وحجتهم أن
من المخلوقات وإذا كان ذلك كذلك فأكثر ما يتأتي فيه الفعل على فعل وهذا الموضع موضعه كما قال الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها
أن يعتبروا ويتفكروا في قدرته فكذلك قوله والله خلق كل دابة من ماء

لأنه يشتمل على ما مضى وما يحدث مما هو كائن ويدل عليه قوله خالق كل شيء فاعبدوه ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم
بالاختلاس وهو الاختيار عند أهل النحو لأن الأصل في الفعل قبل الجزم أن تقول يتقيه وبالاختلاس فلما سقطت الياء للجزم بقيت الحركة
ة الهاء قالوا إن الهاء لما اختلطت بالفعل ثقلت الكلمة فخففت بالإسكان وقرأ حفص ويتقه بإسكان القاف وكسر الهاء وله حجتان إحداهما أنه
خذ وفخذ وكبد وكبد ويجوز أن يكون أسكن القاف والهاء فكسر الهاء لالتقاء الساكنين كما قرأ أبو بكر في أول الكهف من لدنه بكسر الهاء فإنه
ن النون والدال فكسر النون لالتقاء الساكنين وكسر الهاء لمجاورة حرف مكسور ووصلها بياء

رة يتبعون الهاء ياء تقوية وقد ذكرت ذلك في آل عمران ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبل وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا قرأ
اقون كما استخلف بفتح التاء لذكر الله تعالى قبل ذلك وبعده فمن ضم التاء ف الذين في موضع رفع ومن فتح التاء ف الذين في موضع نصب
بالتشديد قال الفراء هما متقاربان فإذا قلت للرجل قد بدلت معناه قد تغير حالك ولم يأت مكانك آخر وكل ما غير عن حاله فهو مبدل وقد يجوز
لشيء قلت أبدلته ابدل لي هذا الدرهم أي أعطني مكانه و بدل جائزة فمن قال وليهدلنه فكأنه أراد أن يجعل الخوف أمنا ومن قال ليبدلنهم
مكان الخوف أمنا أي ذهب بالخوف وجاء الأمن وهذا موضع اتساع العرب في العربية لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض

بالياء وجاز أن يكون فاعل الحسبان أحد شيئين إما أن يكون قد يضمر النبي صلى الله عليه كأنه قال لا يحسبن محمد الذين كفروا معجزين و
ن يكون فاعل الحسبان الذين كفروا ويكون المفعول الأول محذوفا تقديره لا يحسبن الذين كفروا إياهم معجزين في الأرض وقرأ الباقون لا
رين أي قدرة الله محيطة بهم ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلث مرات من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم
حمزة والكسائي وابو بكر ثلاث عورات لكم نصبا جعلوه بدلا من قوله ثلاث مرات و ثلاث مرات نصب على الظرف فإن قلت إن قوله ثلاث
صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء وليس العورات بزمان فكيف يصح وليس هذه هن قيل يكون ذلك على أن

بإعراب المضاف والعورات جمع عورة وحكم ما كان على فعله من الأسماء تحريك العين في الجمع نحو حفنة وحفنات إلا أن عامة العرب
زم من الانقلاب إلى الألف فأسكنوا وقالوا عورات وبيضات وهذيل حركوا العين منها فقالوا عورات وأنشد عبهضم أخو بيضات رائح متأوب
قرأ يضعن من ثيابهن فلأنه لا يوضع كل الثياب وإنما يوضع بعضها وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال هو الجلباب إلا أن يكون أمة
عورات بالنصب على معنى ليستأذنكم ثلاث عورات

ما قال والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات وفصل الثلاث بقوله من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة
سورة الفرقان أو تكون له جنة يأكل منها تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنت تجري من تحتها الأنهر ويجعل لك قصورا و قرأ
محمد صلى الله عليه وحجتهم قوله تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك فخصه بالوصف ولم يقل جعل لكم فيدخلوا معه في الوصف
أرادوا أن يكون للنبي صلى الله عليه جنة له دونهم يرونها ويأكلون منها حتى يتيقنوا صحة ذلك بأكلهم منه نظير ما أخبر عنهم في قيلهم له لن
له ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه ولم يقل تقرؤه

و بكر ويجعل لك قصورا برفع اللام على الابتداء قطعوه عما قبله والمعنى وسيجعل لك قصورا أي سيعطيك الله في الآخرة أكثر مما قالوا
ساء المعنى إن يشأ يجعل لك جنات ويجعل لك قصورا وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا قرأ ابن كثير ضيقا بالتخفيف و
ا لغتان مثل هين ولين وهين ولين ومثله ميت وميت ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول ءانتم أضللتم عبادي هؤلاء قرأ ابن كثير

الياء جميعا

ن فيقول بالياء حجة من قرأ جميعا بالياء قوله قبلها كان على ربك وعدا مسؤولا ويوم يحشرهم أي ويوم يحشرهم ربك فيقول ويقوي ذلك ما
هم بالنون فيقول بالياء فإنه على أنه أفرد بعد الجمع مثل قوله وآتينا موسالكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلا و حجة
رهم ثم عطف عليه فنقول بلفظ الجمع وحجته قوله في الأنعام ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للملائكة وكما قال وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا
قرأ ابن كثير في رواية قنبل فقد كذبوكم بما يقولون بالياء أي كذبوكم بقولهم وقولهم سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء
ك من أولياء وقولهم أيضا سبحانك أنت ولينا من دونهم ففي قوله أنت ولينا من دونهم دلالة على أنهم لم

هم من دونهم وقرأ فما يستطيعون بالياء أي فما يستطيع الملائكة لهم صرفا ولا نصرا وقرأ حفص فقد كذبوكم بما تقولون بالتاء أي فقد كذبتكم
طيعون بالياء أي فما يستطيع الشركاء صرفا ولا نصرا لكم ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا قرأ نافع وابن كثير وابن عامر
ي الشين وقرأ الباقون تشقق بالتخفيف أرادوا ايضا تتشقق فحذفوا إحدى التاءين المعنى تشقق السماء بالغمام أي مع الغمام وقد قيل عن الغمام
نة واللام مرفوعة الملائكة نصب الله تعالى يخبر عن نفسه أي ننزل نحن الملائكة وحجته قراءة من قرأ ما ننزل الملائكة إلا بالحق وما كانوا
ينزل إنزالا لا يجيء إلا أنه قد جاء في القرآن مثله وهو قوله وتبتل إليه تبتيلا ولم يقل تبتلا فكذلك قراءة ابن كثير

لاختيار لأن تنزيلا لا يكون إلا مصدر نزل وهو الذي أرسل الريح بشرا بين يدي رحمته قرأ ابن كثير وهو الذي يرسل الريح بغير ألف وقرأ
ضا قد ذكرنا القراءات والحجج في الأعراف ولقد صرفناه بينهم ليذكروا قرأ حمزة والكسائي ليذكروا ساكنة الذال من ذكر يذكر أي ليذكروا
كروا فأدغموا التاء في الذال والمعنى ليتعظوا وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا قرأ حمزة

اسجدوا للرحمن قالوا حينئذ أنسجد لما يأمرنا رحمن اليمامة تكبرا منهم واستهزاء فأنزل الله جل وعز من قيلهم هذه الآية وقد يجوز أن يقولوا
محمد بالسجود له على وجه الإنكار منهم لذلك ويجوز أيضا أن يعني أنهم قالوا لا نصدقك فنسجد لما تزعم أنه يأمرنا بذلك وقرأ الباقون لما
ي أنسجد لما تأمرنا كأنهم خاطبوه بالرد وزادهم نفورا أي وزادهم أمره إياهم بالسجود نفورا عما أمروا به تبارك الذي جعل في السماء بروجا
ل فيها سرجا على الجمع وقرأ الباقون سراجا على التوحيد أرادوا الشمس وحجتهم وجعل الشمس سراجا بالتوحيد فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما
البروج النجوم الكبار ويجوز أن تكون الهاء عائدة على البروج فيكون حينئذ السراج يؤدي عن معنى الجمع كما قال يخرجكم طفلا ويكون
نى الجمع ومن قرأ سرجا الشمس والقمر والكواكب العظام معها والهاء في فيها

سرجا وقمرا منيرا وإذا وجهت القراءة على هذا الوجه أخذت المعنيين الجمع والتوحيد لأن البروج منازل الشمس والقمر والنجوم فهي كلها في
ر خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا قرأ حمزة لمن أراد أن يذكر بإسكان الذال وضم الكاف أي لمن أراد الذكر قال الفراء يذكر ويتذكر
نه تذكرة فمن شاء ذكره وقرأ الباقون يذكر بالتشديد أي يتعظ ويتفكر ويعتبر في اختلافهما والأصل يتذكر ثم أدغموا التاء في الذال وحجتهم
ولم يقتروا قرأ نافع وابن عامر ولم يقتروا بضم الياء وكسر التاء من أقتر يقتر مثل أكرم يكرم وحجتهما قوله على المقتر قدره وقرأ ابن كثير

ن تقول قتر يقتر ويقتر مثل عرش يعرش ويعرش و عكف يعكف ويعكف وحجتهم قوله وكان الإنسان قتورا ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضعف
ف له العذاب بالتشديد والجزم وقرأ ابن عامر يضعف بالتشديد والرفع ويخلد بالرفع أيضا وقرأ أبو بكر يضاعف بالرفع والألف ويخلد بالرفع
زم جعله بدلا من جواب الشرط والشرط قوله ومن يفعل ذلك جوابه يلق وعلامة الجزم فيه سقوط الألف و يضاعف بدل من يلق و يخلد نسق
ء قال أبو عمرو الشيباني يقال لقد لقي أثام ذلك أي جزاء ذلك وسيبويه والخليل يذهبان إلى أن معناه يلقى جزاء الأثام ومثله مشفقين مما كسبوا
فقد استغنى الكلام وتم جواب الشرط فاستأنف على تأويل تفسير يلق أثاما كأن قائلا قال ما لقي الآثم

جيد تقول ضاعفت الشيء وضعفته ربنا هب لنا من أزواجنا وذريتنا قرة أعين قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص من أزواجنا وذرياتنا
قال الجمع للأزواج ومن وحد قال الذرية في معنى الجمع قال الله تعالى ذرية من حملنا مع نوح أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها
بالتخفيف أي يلقون أهل الجنة فيها تحية وسلاما من الله جعلنا الله منهم فالفعل لهم وحجتهم قوله فسوف يلقون غيا ومن يفعل ذلك يلق أثاما
نظم واحد وقرأ الباقون ويلقون بالتشديد أي يلقيهم الله أو ملائكته التحية والسلام إذا دخلوا الجنة وحجتهم قوله ولقاهم نضرة وسرورا فعلى

إلى مفعولين فقوله تحية المفعول الثاني من لقيت زيدا تحية فلما بنيت الفعل للمفعول به قام أحد المفعولين مقام الفاعل فبقي الفعل متعديا إلى
بو بكر طسم بكسر الطاء وحجتهم صحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه أنه أمال طه فأجروا طسم مجراها إذ هي هي وقرأ الباقون بفتح
ي طالب طالب كا أنك لا تقول في ظالم ظالم قرأ حمزة وإسماعيل عن نافع بإظهار النون عند الميم ها هنا وفي القصص وحجتهما أن حروف
ذلك كذلك وجب تبيين النون عند الميم وقرأ الباقون بإخفاء النون عند الميم وحجتهم في ذلك أن همزة الوصل قد وصلت ولم تقطع في قوله آلم

لك لا تتبين النون عند الميم فألقى موسى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون قرأ حفص تلقف من لقف يلقف وقرأ الباقون بالتشديد من تلقف يتلقف

تلقف بتشديد التاء أدغم التاء في التاء أن أسر بعبادي أن أسر قد ذكرنا في هود وإنا لجميع حذرون قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وإنا لجميع ون مقوون أي ذوو أداة و ذوو سلاح و قوة فالحاذر المستعد والحذر المتيقظ أي قد أخذنا حذرنا وتأهبنا وقال الحاذر الذي يحذر الآن والحذر ل أصلهما واحد من الحذر

اذر وحذر أي قد أخذ حذره إن هذا إلا خلق الأولين قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي إن هذا إلا خلق الأولين بفتح الخاء وسكون اللام وقرأ تح فمعناه اختلاقهم وكذبهم كأنهم قالوا لهود عليه السلام ما هذا الذي أتيتنا به إلا كذب الأولين وأحاديثهم قال ابن عباس إن هذا إلا خلق الأولين لين قالوا هكذا كان الناس يعيشون ما عاشوا ثم يموتون قال الزجاج المعنى خلقنا كما خلق من كان قبلنا نحيا كما حيوا ونموت كما ماتوا ولا عادة الأولين أي ما هذا الذي نفعله نحن إلا عادة الأولين من قبلنا والمختار ضم الخاء لأن هودا صلى الله عليه لما وعظهم وحذرهم وأنذرهم وعظه وقالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين إن هذا إلا خلق الأولين يريدون ما هذا الذي نحن عليه إلا عادة الأولين وما نحن

عمرو فرهين بغير ألف أي أشرين بطرين من خير وقال مجاهد معجبين بصنعتكم وعن الحسن آمنين وقرأ الباقون فارهين أي حاذقين بنحتها ة المرسلين قرأ نافع وابن كثير وابن عامر كذب أصحاب ليكة مفتوحة اللام والتاء وفي ص مثلها جاء في التفسير ان اسم المدينة كان ليكة فلم صاحف بغير همز وقرأ الباقون الأيكة ساكنة اللام مكسورة التاء والأيكة الشجر المتلف وحجتهم ما ذكر في التفسير جاء أن أصحاب الأيكة

شجر المقل وزنوا بالقسطاس المستقيم بالقسطاس قد ذكرنا في سورة سبحان فأسقط علينا كسفا من السماء إن كنت من الصادقين قرأ حفص ع كسفة وكسف مثل كسرة وكسر والفرق بين واحده وجمعه إسقاط الهاء وقرأ الباقون كسفا ساكنة السين أي جانبا من السماء وقد ذكرنا في وأبو عمرو وحفص نزل بالتخفيف الروح الأمين بالرفع أي جاء به جبريل عليه السلام وحجتهم قوله قل نزله روح القدس من ربك وقوله فإنه جبرائيل هو الفاعل بإجماع ردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه والباء للتعدية كما أن التشديد في قوله نزله للتعدية

عنى نزل الله به الروح الأمين وحجتهم أن ذلك أتى عقيب الخبر عن تنزيل القرآن وهو قوله وإنه لتنزيل رب العالمين و التنزيل مصدر نزل ى ما تقدمه من ذكر الله تعالى ليكون آخر الكلام منظوما على لفظ أوله إذ كان على سياقه أولم يكن لهم ءاية أن يعلمه علمؤ بني إسراءيل قرأ ن وخبر تكن أن يعلمه لأن أن مع الفعل مصدر والتقدير أو لم تكن لهم آية معجزة ودلالة ظاهرة في علم بني إسرائيل بمحمد صلى الله عليه عند الله ولكنهم لما جاءهم ما عرفوا كفروا به على بصيرة وقرأ الباقون أولم يكن بالياء آية بالنصب جعلوا الآية خبر كان واسم كان أن يعلمه ى الله عليه حق وأن نبوته حق آية أي علامة موضحة لأن العلماء الذين آمنوا من بني إسرائيل وجدوا ذكر النبي صلى الله عليه مكتوبا عندهم زيز الرحيم

في مصاحفهما وقرأ الباقون بالواو وحجتهم أنها مكتوبة في مصاحف أهل العراق بالواو والشعراء يتبعهم الغاوون قرأ نافع والشعراء يتبعهم يد من اتبع يتبع فتبعه سار في أثره واتبعه لحقه سورة النمل طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين قوله عز وجل طس تلك نون سين مخفاة عند ا عند الميم والواو وذلك أن التاء أقرب إلى النون من الميم والواو ويعرف ذلك بأن تقول هي النون والتاء فترى لام التعريف تندغم في التاء ة فلما قرب التاء من النون صارت النون مخفاة عندها أوءاتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون قرأ عاصم وحمزة والكسائي بشهاب قبس منونا لأخفش

إضافة الشهاب إلى القبس لأن العرب لا تكاد تضيف الأسماء إلى صفاتها إلا في شذوذ والأول قول الفراء وقرأ الباقون بشهاب قبس مضافا بس أي شعلة نار كما تقول أتيتك بشعلة نار والضرب الآخر ذكره الفراء قال الشهاب هو القبس فيضاف إلى نفسه لما اختلف لفظاه كقوله لحق كسائي على وادي بالياء قال الكسائي لا يتم إلا بالياء وإنما حذفوا في الوصل من أجل الساكن وهو اللام من النمل فإذا وقفت وقفت على الياء ياء على الوصل وسقطت الياء من أجل الساكن ما لي لا ارى الهدهد أم كان من الغائبين

الهدهد بفتح الياء ها هنا وفي يس وقرأ نافع وأبو عمرو بإسكان الياء ها هنا وفتح الياء هناك وأسكنهما حمزة فمن فتح فعلى أصل الكلمة لأن اء في قمت والكاف في كلمك وإنما فرق أبو عمرو بينهما لأن ما لي لا أرى الهدهد استفهام يصلح الوقف على مالي فإذا وقفت سكنت الياء و م ينو الوقف أو ليأتيني بسلطن مبين قرأ ابن كثير أو ليأتينني بنونين الأولى مشددة وهي نون التوكيد والثانية مع الياء اسم المتكلم وقرأ الباقون حذفوا واحدة كما قال إنا أعطيناك والأصل إننا

سبأ بنبأ يقين قرأ عاصم فمكث غير بعيد بفتح الكاف وقرأ الباقون بالضم وهما لغتان مكث ومكث وكمل وكمل وحمض وحمض فهو ماكث ني الاسم منه على فعيل نحو ظرف وكرم فهو ظريف وكريم ومن فعل بالفتح يأتي الاسم على فاعل تقول مكث فهو ماكث قال الله جل وعز ف واحد قالوا فره فهو فاره ورد الأصمعي ما سوى هذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو وجئتك من سبأ غير مصروف اسم أرض أو مدينة قال نها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام وقرأ الباقون من سبأ مصروفا جعلوه اسما للبلد فيكون مذكرا سمي به مذكر وقرأ القواس من سبأ ساكنة تمع ثقيلان أسكن الهمزة تحقيقا وزين لهم الشيطن أعملهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون

ويعلم ما تخفون وما تعلنون و قرأ الكسائي فهم لا يهتدون ألا يا اسجدوا بتخفيف اللام و ألا تنبيه و بعدها يا التي ينادى بها والابتداء اسجدوا

عليهم وحمدا لله لمكان ما هداكم فلم تكونوا مثلهم في الطغيان وهذا الكلام يكون منقطعا مما قبله على أن ما قبله تمام ويكون ما بعده كلاما
الله عليه وإما من الهدهد على تأويل يا هؤلاء اسجدوا فلما كف ذكر هؤلاء اتصلت يا بقوله اسجدوا فصار يسجدوا كأنه فعل مضارع إذا
ولاء ارحمونا لأن يا لا يلي الفعل إلا مع إضمار ومثله قول ذي الرمة ألا يا اسلمي يا دارمي على البلى ولا زال فهلا بجرعائك القطر أي يا

امت يا مقامها وكان هذا الحذف في النداء خاصة لأنه موضع حذف التنوين إذا قلت يا زيد وقرأ الباقون فهم لا يهتدون ألا يسجدوا بالتشديد
ى فصدهم لئلا يسجدوا أي صدهم الشيطان عن سبيل الهدى لئلا يسجدوا ف يسجدوا نصب ب أن وعلامة النصب حذف النون وقال اليزيدي
نصب لأنها بدل من أعمالهم وقال إذا خففت ألا يا اسجدوا ففيه انقطاع القصة التي كنت فيها ثم تعود بعد إليها وإذا اتصلت القصة بعضها
جدوا وتكون لا داخلة لتوكيد الجحد كما قال وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون معناه أنهم يرجعون لأن الحرام في معنى الجحد وكذلك
سان قبلها جحد مثل قوله ما منعك ألا تسجد ومنه قول ابي النجم فما ألوم البيض ألا تسخرا أي أن تسخرا وقال قوم جاءت لا ها هنا لمجيء لا
ى والبصير فهذا بغير لا ثم قال في النسق عليه ولا الظلمات

ولا الظلمات والتأويل ولا الظلمات والنور فكل موضع دخل لا في مبتدئه حسن أن يدخل لا في خبره على أن تكون زائدة والله أعلم بما أراد
هما على الخطاب لأن الكلام قد دخله خطاب على قراءة الكسائي اسجدوا لله الذي يعلم ما تسرون وما تعلنون وقرأ الباقون بالياء فيهما أتوا في
لهم ألا يسجدوا وهو يعلم الغيب وما يخفون وما يعلنون هؤلاء الكفرة اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم قرأ أبو عمرو و عاصم وحمزة فألقه إليهم
اشباع وقد ذكرت الحجة في آل عمران فلما جاء سليمن قال أتمدونن بمال فما ءاتني الله خير مما ءاتكم قرأ حمزة أتمدوني بمال بنون واحدة
ي النون الأولى علامة الرفع والثانية نصب ضمير المتكلم المنصوب فأدغم النون في النون ولم يحذف الياء لأنه ليس بفاصل

ا ولم يدغموا غير أنهم حذفوا الياء في الوقف لأنها ليست ثابتة في المصحف وأثبت ابن كثير في الوقف وقرأ ابن عامر وعاصم والكسائي
ياء قرأ نافع وأبو عمرو وحفص فما آتاني الله بفتح الياء وقرأ الباقون بكسر النون من غير ياء من قرأ بسكون الياء إذا أدرج يحذفها لالتقاء
لمصحف ومن فتحها فعلى أصل ما يجب لهذه الياء من الفتحة وثبتت ولم تحذف لأنها لا تلتقي ساكنة مع ساكن فيلزم حذفها وقرأ الكسائي
معنى الذي وهو ابتداء و آتاني صلة ما و خير خبره والتقدير فالذي آتاني الله خير أنا ءاتيك به قرأ حمزة أنا آتيك بالإمالة وإنما أمال من أجل
ة فأمال الفتحة التي هي همزة المضارعة ليميل الألف في آتي نحو الياء وقرأ الباقون أنا آتيك بغير إمالة لأن الهمزة بابها الفتح

ه قبلها ممدود لأنه من الإعطاء فلم مددت أنا آتيك وهو من المجيء الجواب في ذلك أن أتى في الماضي يكون مقصورا تقول أتى زيد عمرا
رة أخرى وهي علامة الاستقبال والثانية فاء الفعل فصيرت الثانية مدة فلذلك صار ممدودا قولك أنا آتيك وكشفت عن ساقيها قرأ القواس عن
رياس وساق والعرب تهمز ما لا يهمز تشبيها بما يهمز ف كاس وياس وساق وزنها واحد يشبه بعضها ببعض ألا ترى أن العرب تقول حلأت
ل والإبل قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصدقون قرأ حمزة والكسائي قالوا تقاسموا بالله لتبيتنه بالتاء
لباقون بالنون فيهما وفتح التاء واللام وحجتهم قوله ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون وجعلوا تقاسموا أمرا كأنهم قالوا احلفوا لنبيتنه كما تقول

سموا على هذه القراءة أن يجعل فعلا ماضيا في معنى الحلف ويكون تقاسموا خبرا عنهم فيكون التأويل قالوا متقاسمين بالله لنبيتنه وأهله فحكى
تقاسموا أمرا أيضا فكأنه قال احلفوا لتفعلن فكأنه أخرج نفسه في اللفظ والنون أجود قرأ ابو بكر ما شهدنا مهلك بفتح الميم واللام وقرأ حفص
ح اللام جعلوه مصدرا من أهلك يهلك مهلكا وإهلاكا قالوا فيحتمل ضربين يجوز أن يكون إهلاك أهله أي ما شهدنا إهلاك أهله ويجوز أن يكون
لام جعله مصدرا ل هلك يهلك مهلكا مثل ضرب يضرب واسم المكان المهلك بكسر اللام وكل ما كان على فعل يفعل فاسم المكان على مفعل
راية حفص مهلك اسم المكان المعنى ما شهدنا موضع هلاكهم ومكانهم فيكون المهلك كالمجلس في أنه يراد به موضع الجلوس ويجوز أن يريد
ى مفعل قال الله عز وجل إلي مرجعكم

ن قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر إنا دمرناهم بكسر الألف على الابتداء واستئناف خبر وحجتهم أن الكلام متناه عند قوله كيف كان
ب خبر كان ويجوز أن يكون كان التي بمعنى وقع وحدث فإذا جعل على معنى وقع كان قوله كيف في موضع حال المعنى على أي حال وقع
هل الكوفة أنا دمرناهم بالفتح وحجتهم قراءة أبي كيف كان عاقبة مكرهم أن دمرناهم قوله أنا دمرناهم على هذه القراءة يكون رفعا من وجه
كون تابعة لها ويكون تقدير الكلام فانظر كيف كان تدميرنا إياهم وقومهم أجمعين على البدل من عاقبة و كيف في موضع نصب خبر ل كان
ن المعنى فانظر كيف كان عاقبة مكرهم التدمير ويجوز أن يكون أنا في موضع نصب على معنى فانظر كيف كان عاقبة مكرهم لأنا دمرناهم

ن ولو كان قدرنا لقال فنعم المقدرون وقرأ الباقون قدرنا بالتشديد والعرب تقول قدرت وقدرت لغتان ءالله خير أما يشركون قرأ أبو عمرو
عن أهل الشرك وهم غيب فجرى الكلام على لفظ الخبر عنهم لغيبتهم وقرأ الباقون بالتاء وحجتهم أن الكلام أتى عقيب المخاطبة فأجروا الكلام
عباده الذين اصطفى ثم قال آلله خير أم ما تشركون إذ كان أمره أن يقول لهم مخاطبا لهم ءإله مع الله قرأ نافع وأبو عمرو آيله مع الله بهمزة
فصار أإله فاستثقل الجمع بين الهمزتين أدخل بينهما ألف ليبعد هذه من هذه ثم لين الثانية وقرأ ورش وابن كثير أيله بهمزة واحدة من غير مد
فا

أن تزاد الألف بين الهمزتين ليبعد المثل عن المثل ويزول الاجتماع فيخف اللفظ بالهمزتين مع الحائل بينهما وقرأ أهل الشام والكوفة أإله
فاء الأرض أإله مع الله قليلا ما تذكرون قرأ أبو عمرو وهشام قليلا ما يذكرون بالياء وحجتهما ما تقدم من رؤوس الآيات من قوله بل هم قوم
ة في سياقهن أجرى بلفظهن ليأتلف الكلام على نظام واحد وأراد التوفقة بين رؤوس الآيات وقرأ الباقون قليلا ما تذكرون بالتاء وحجتهم أنها
روا بلفظ المخاطبة إذ كانت أقرب إليها من قوله يعدلون و لا يعلمون ومن يرسل الريح بشرا بين يدي رحمته قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي
كرت الحجة في سورة البقرة قوله نشرا وقد ذكرنا أيضا في سورة الأعراف

ثير وأبو عمرو بل ادرك علمهم بقطع الألف وسكون الدال بمعنى هل أدرك علمهم علم الآخرة كذا قال الفراء وهل بمعنى الجحد أي لم يعلموا
منها وقالوا في في قوله في الآخرة بمعنى الباء وتأويل الكلام لم يدرك علمهم بالآخرة ويقوي هذا قراءة من قرا بل أدرك علمهم على لفظ
درك بعد وقرأ الباقون بل ادارك علمهم في الآخرة أي بل تكامل علمه يوم القيامة بأنهم مبعوثون وأن كل ما وعدوا به حق قال ابن عباس بل
الأخرة وحجتهم قراءة أبي بل تدارك علمهم فأدغموا التاء في الدال لمقاربتها لها فلما سكنت التاء للإدغام اجتلبت له ألف الوصل كما اجتلبت
ذين كفروا أءذا كنا ترابا وءاباؤنا أئنا لمخرجون قرأ نافع وقال الذي كفروا إذا كنا بكسر الألف أئنا بالاستفهام وقرأ ابن كثير وأبو عمرو جميعا
ينونين

الحجة في سورة الرعد ولا تكن في ضيق مما يمكرون قرأ ابن كثير ولا تكن في ضيق بكسر الضاد وقرأ الباقون في ضيق بالفتح الضيق
ما ضاق عنه صدرك والضيق ما يكون في الشيء الذي يتسع ويضيق مثل الدار والثوب وقال أبو عمرو الضيق بالفتح الغم والضيق بالكسر
ا مدبرين قرأ ابن كثير ولا يسمع بالياء وفتحها الصم بالرفع جعلهم الفاعلين أي لا ينقادون للحق لعنادهم كما لا يسمع الأصم ما يقال له وقرأ
ل الله صلى الله عليه وحجتهم أنه أشبه بما قبله ألا ترى في قوله تعالى إنك لا تسمع الموتى فأسند الفعل إلى المخاطب فكذلك تسند إليه في قوله
يرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا فيكون المعنى إنك

هم عما يدعون إليه من التوحيد كالميت الذي لا سبيل إلى إسماعه وإعلامه شيئا كالصم وما أن بهدي العمي عن ضلالتهم قرأ حمزة وما أنت
تهدي العمي والمعنى أنك لا تهديهم لشدة عنادهم وفرط إعراضهم فأما أنت في قوله وما أنت تهدي فعلى قول أهل الحجاز وهو لغة التنزيل
لباقون وما أنت بهادي العمي مضافا وفي الروم مثله بهادي اسم الفاعل وهو في موضع جر بالباء وهو خبر ما كما تقول ما أنت بقائم ولو
سورة بالياء على الأصل وكتب في الروم بهاد بغير ياء على نية الوصل والاختيار أن تقف ها هنا

كلمهم أن الناس كانوا بئايتنا لا يوقنون قرأ عاصم وحمزة والكسائي أن الناس بفتح الألف واحتجوا بقراءة ابن مسعود تكلمهم بأن الناس بالباء
اس بالكسر على الاستئناف جعلوا الكلام عند قوله تكلمهم تاما ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا ما شاء الله
مفتوحة التاء جعلاه فعلا ماضيا أي جاؤوه على تأويل إذا كان ذلك أتوه كقوله ونادى أصاب الجنة وإنما هو إذا كان ذلك وكذلك قوله يوما كان
ود على قوله ففزع كأنهم وجهوا معنى الكلام إلى قوله ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الأرض وكلهم أتوه داخرين
فوا الياء لسكونها وسكون واو الجمع

جتهم قوله تعالى وكلهم آتيه ويوم القيامة فكذلك الجمع آتوه والأصل آتيونه فذهبت الياء لما أعلمتك والنون للإضافة وإنما جاز في كل أن تقول
رده إلى معناها كقوله تعالى كل له قانتون وكل أتوه داخرين ومن وحد رده إلى لفظها كما قال وكلهم آتيه يوم القيامة فردا فوحد ردا إلى اللفظ
ى كثير وأبو عمرو وابن عامر إنه خبير بما يفعلون بالياء ردوه على الخبر عن الغيب في قوله وكل أتوه داخرين وقرأ الباقون إنه خبير بما
المخاطبة في قوله وترى الجبال تحسبها جامدة فهذا خطاب للنبي صلى الله عليه وأمته داخلون معه في الخطاب كما قال فأقم وجهك للدين
ه خاطبه وأمته وأسند الخطاب إليه والمعنى هو وأمته فكذلك قوله وترى الجبال تحسبها جامدة الخطاب له ولأمته فختم الكلام بمثل معنى ما
من فزع يومئذ آمنون

نصب وقرأ ابو عمرو وابن كثير وابن عامر وإسماعيل من فزع يومئذ بكسر الميم غير منون جعلوه مضافا وقرأ نافع من فزع غير منون
يوم معلوم وإذا نون صار فزعا دون فزع وحجتهم قوله لا يحزنهم الفزع الأكبر فجعله معرفة فكان تأويله وهم من فزع يوم القيامة كله آمنون
قع على فزع وهو أعم وأكثر لأنك إذ قلت رأيت رجلا وقع على كل رجل وكذا إذا قلت رايت غلاما فإذا قلت رايت غلامك حصرت الرؤية
يعني به فزع واحد ويجوز أن يعنى به كثرة لأنه مصدر والمصادر تدل على الكثرة وإن كانت مفردة قال وينتصب يومئذ من وجهين أحدهما
يومئذ ويجوز أن اليوم صفة لفزع لأن أسماء الأحداث توصف بأسماء الزمان كما يخبر عنها بها وفيه ذكر الموصوف وتقديره في هذا الوجه
ن يتعلق

وفتح الميم فإنه جعل يوم مع إذ كالاسم الواحد فبنى الكلام وجعل الإسمين اسما واحد كقولك خمسة عشر وحجته في ذلك أن إضافة يوم إلى إذ
ل لا يقال هذا غلام يقوم ولا يقال هذ غلام إذ وإنما تقول هذا غلام زيد فأما من كسر فقد أضاف اليوم وهو معرب في نفسه فأعطاه حقه من
ت إلى ما بعده وقل الحمد لله سيريكم ءايته فتعرفونها وما الله بغافل عما تعملون قرأ نافع وابن عامر وحفص وما ربك بغافل عما تعملون
اته وقرأ الباقون بالياء وحجتهم أن الكلام انقطع عند قوله وقل الحمد لله سيريكم آياته ثم قال وما ربك بغافل عما يعملون أي عما يعمل هؤلاء
ضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهمن وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون و قرأ حمزة

وهامان وجنودهما بالنصب أي نحن نري فرعون وهامان وحجتهم أن ما قبله للمتكلم فينبغي أن يكون ما بعده أيضا كذلك ليكون الكلام من
الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فأجروا على لفظ ما تقدم ليأتلف الكلام ومن قرأ يرى بالياء فرعون وهامان وجنودها
خلان لأن فرعون ومن ذكر معه إذا أراهم الله من المستضعفين ما كانوا يحذرون رأوا ذلك وإذا رأوه فلا شك أن الله جل وعز أراهموه وهو
هم عدوا وحزنا إن فرعون وهمن وجنودهما كانوا خطئين قرأ حمزة والكسائي وحزنا بضم الحاء وجزم الزاي وقرأ الباقون بفتح الحاء والزاي
ل وابيضت عيناه من الحزن وقال الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن وقال الفراء كأن الحزن الاسم والحزن المصدر تقول حزن حزنا

عامر حتى يصدر الرعاء بفتح الياء ورفع الدال أي حتى يرجعوا من سقيهم وفي التنزيل يصدر الناس أشتاتا قال أبو عمرو والمراد من ذلك
ه أن يذكر المعفول فيقول حتى يصدر الرعاء ماشيتهم فلما لم يذكر مع الفعل المفعول علم أنه غير واقع وأنه يصدر الرعاء بمعنى ينصرفون
أ الباقون يصدر بضم الياء وكسر الدال أي حتى يصدر الرعاء غنمهم عن لماء فالمفعول محذوف وحذف المفعول كثير قال الله تعالى ولكم
راحة والسرح مفعولا لدلالة الكلام على المفعول لأن المعنى حين تريحون إبلكم وتسرحون إبلكم فكذلك يصدر الرعاء استغني بالإصدار عن
تصطلون قرأ عاصم جذوة من النار بالفتح وقرأ حمزة جذوة بالضم وقرأ الباقون جذوة بالكسر ثلاث لغات مثل ربوة

بعض أهل العلم يقول جذوة قطعة وجذوة جمرة وجذوة شعلة واضمم إليك جناحك من الرهب فذانك برهنان من ربك قرأ نافع وابن كثير وأبو
بفتح الراء وسكون الهاء وقرأ الباقون من الرهب بضم الراء وسكون الهاء والرهب والرهب لغتان مثل الحزن والحزن والسقم والسقم ومن
وشعر ونهر ونهر قرأ ابن كثير وأبو عمرو فذانك بالتشديد وقرأ الباقون بالتخفيف قال الزجاج كأن ذانك بالتشديد تثنية ذلك و ذانك بالتخفيف
وقال بعض النحويين إنما شددت النون في الاثنين للتأكيد لأنهم زادوا على نون الاثنين نونا كما زادوا قبل كاف المشار إليه لاما للتأكيد

نونا أخرى فقالوا ذانك وقال آخرون إن الأصل في ذانك ذا انك بألفين فحذفت الألف وجعل التشديد عوضا من الألف المحذوفة التي كانت في
لم يعوض من عوض آثر تمام الكلمة ومن لم يعوض آثر التخفيف ومثل ذلك في تصغير مغتسل منهم من يقول مغيسل فلا يعوض ومنهم من
صدقني إني أخاف أن يكذبون قرأ نافع ردا بغير همز الأصل ردءا خفف الهمزة ونقل حركة الهمزة إلى ما قبلها فصار ردا بتحريك الدال وقرأ
على الابتداء أي هو يصدقني

له حالا وصفة للنكرة والتقدير ردءا مصدقا وقرأ الباقون يصدقني بالجزم جوابا للمسألة أي أرسله يصدقني وقال موسى ربي أعلم بمن جاء
ل موسى ربي بغير واو كذلك في مصحف أهل مكة وقرأ الباقون وقال بالواو قرأ حمزة والكسائي من يكون له عاقبة بالياء لأن تأنيث العاقبة
فصار كالعوض من التأنيث وقرأ الباقون بالتاء لتأنيث العاقبة ذهبوا إلى اللفظ لا إلى المعنى وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون قرأ نافع وحمزة
صيرون وقرأ الباقون لا يرجعون أي لا يردون وحجتهم قوله ثم ردوا إلى الله وحجة الفتح قوله وإنا إليه راجعون قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي

والكسائي قالوا سحران بغير ألف وقرأ الباقون ساحران بالألف وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال السحران كيف يتظاهران إنما يعني موسى
محمدا صلى الله عليها وسلم ومن قرأ سحران يعني الكتابين فالكتابان كيف يتظاهران إنما يعني الرجلين فكان تأويل قوله إن التظاهر بالناس
ا عليه وظاهروا على إخراجكم فأسند التظاهر إلى الناس فكذلك أسندوه ها هنا إلى الرجلين وحجة من قرأ سحران ما روي عن ابن عباس
لقرآن وإنما نسب المعاونة إلى السحرين على الاتساع كأن المعنى أن كل سحر منهما يقوي الآخر وقول أهل الكوفة أولى بالصواب لأن الكلام
أوتي موسى فجرت القصة بعد ذلك بذكر الكتاب وهو قوله فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما فهذا علىالكتابين اللذين قالوا فيهما سحران

رأ نافع تجبى إليه بالتاء لتأنيث الثمرات وقرأ الباقون بالياء لأن تأنيث الثمرات غير حقيقي فإذا كان كذلك كان بمنزلة الوعظ والموعظة إذا
حيوة الدنيا وزينتها أفلا تعقلون قرأ أبو عمرو أفلا يعقلون بالياء على أنه قل لهم يا محمد وما أوتيتم من شيء ثم قال أفلا يعقلون وقرأ الباقون
تعقلون فأجروا على ما تقدمه من الخطاب ثم هو يوم القيمة من المحضرين قرأ الحلواني وإسماعيل عن نافع والكسائي ثم هو يوم القيامة
وحجة أبي عمرو في ضم الهاء أن ثم تنفصل من الكتابة ويحسن الوقف عليها وكأن هو مبتدأة في المعنى وإذا كانت مبتدأة لم يجز فيها غير
كانت في قولهم أجمعين ساكنة و ثم أخت الفاء والواو فجرت مجراهما في حكم ما بعدها

ح الخاء والسين أي لخسف الله بنا وقرأ الباقون لخسف بنا بضم الخاء على ما لم يسم فاعله سورة العنكبوت أولم تروا كيف يبدئ الله الخلق ثم
له ينشئ النشأة الآخرة و قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر أولم تروا بالتاء على الخطاب وحجتهم قوله قبلها وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم ثم
على الخطاب وهو قوله قل سيروا في الأرض فانظروا وأخرى وهي أن الكلام جرى على حكاية مخاطبة إبراهيم قومه في قوله وإبراهيم إذ
إياهم إلى قوله وما على الرسول إلا البلاغ المبين ثم جرى الخطاب بعد ذلك منه لهم بقيله أولم تروا كيف يبدئ الله الخلق وقرأ الباقون أولم
اقتصصنا عليهم قصص سالف الأمم الماضية كيف يبدئ الله الخلق فينشئه على غير مثال قرأ ابن كثير وأبو عمرو ثم الله ينشئ النشأة الآخرة
شين

جعلوا اسم المصدر في موضع المصدر فيقولون أعطيته عطاء وكلمته كلاما ولو أخرجوا المصدر في صحة لقالوا أعطيته إعطاء وكلمته
ومن قرأ بإسكان الشين فإنه جعله مصدرا صدر عن غير لفظ ينشئ فكان تقرير الكلام في النية أن الله ينشئ يوم القيامة خلقه الأموات فينشؤون
نباتا حسنا وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثنا مودة بينكم في الحيوة الدنيا قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر مودة بفتح الهاء من غير تنوين بينكم

لنصب وقرأ أبو عمرو والكسائي مودة بالرفع غير منون بينكم بالخفض فمن رفع فله مذهبان أحدهما أن يجعل إنما كلمتين ويكون معنى ما م محذوف المعنى إن الذي اتخذتموه مودة بينكم والثاني أن ترفعها بالابتداء و في الحياة الدنيا خبرها وتجعل ما كافة على هذا الوجه وقال

جماعكم على الأصنام مودة بينكم في الحياة الدنيا ومن نصب جعل المودة مفعول اتخذتم وجعل ما مع أن كافة ولم يعد إليها ذكرا كما أعاد في الأوثان للمودة بينكم نصب على الظرف والمعنى إنما اتخذتم من دون الله أوثانا آلهة فحذف كما حذف من قوله إن الذين اتخذوا العجل سينالهم ودة إلى البين وجعل البين الوصل لننجينه وأهله إلا امرأته إنا منجوك وأهلك إلا امرأتك إنا منزلون علىأهل هذه القرية رجزا قرأ حمزة قرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص بتشديد الحرفين وقرأ ابن كثير وأبو بكر لننجينه بالتشديد و إنا منجوك بالتخفيف فمن خففها جعلهما صحاب السفينة و لئن أنجيتنا ومن شددهما جعلهما من نجى ينجي وحجته ونجينا الذين آمنوا وقوله نجيناه بسحر وهما لغتان نطق القرآن بهما هما جائزتان والأصل في منجوك منجونك فسقطت النون للإضافة

اقون بالتخفيف من أنزل وقد ذكرت إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم قرأ أبو عمرو وعاصم إن الله يعلم ما يدعون وقرأ الباقون تدعون بالتاء أي قل لهم إن الله يعلم ما تدعون لا يكون إلا على هذا لأن المسلمين لا يخاطبون بذلك وقالوا لولا أنزل عليه ءايت لولا أنزل عليه آيات من ربه بالألف وحجتهم ما بعدها وهو قوله إنما الآيات عند الله إنما جاءت بلفظ السؤال وأخرى وهي أنها مكتوبة في ه فليأتنا بآية وقوله وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه قل إن الله قادر على أن ينزل آية

ين عامر ونقول ذوقوا بالنون أي نحن نقول وحجتهم أن الكلام أتى عقيب لفظ الجمع في قولهم أولم يكفهم أنا أنزلنا وبعد ذلك ثم إلينا يرجعون على نظام واحد وقرأ الباقون ويقول بالياء أي يقول الملك الموكل بعذابهم أو يقول الله جل وعز وحجتهم قوله قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا على لفظ ما قرب منه أولى من رده على الأبعد يعبادي الذين ءامنوا إن أرضي واسعة قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي يا عبادي الذين آمنوا تقول يا رب و يا قوم فتحذف الياء وإذا وقفوا وقفوا على الياء وقرأ الباقون يا عبادي بفتح الياء على أصلها لأن أصل كل

ت ثم إلينا ترجعون قرأ أبو بكر ثم إلينا يرجعون بالياء وحجته في ذلك أن الذي قبله على لفظ الغيب وهو قوله كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا اب مثل قوله إياك نعبد بعد قوله الحمد لله رب العالمين والذين ءامنوا و عملوا الصلحات لنبوئنهم من الجنة غرفا قرأ حمزة والكسائي لنثوينهم ا أقام به وأثواه غيره إذا جعله بذلك المكان وحجتهما وما كنت ثاويا أي مقيما وقرأ الباقون لنبوئنهم بالباء أي لننزلنهم من بوأت تقول العرب رائيل مبوأ صدق وتقول تبوأ فلان المنزل وقال

لفراء بوأته منزلا و أنويته منزلا سواء ليكفروا بما ءاتينهم وليتمتعوا فسوف يعلمون قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وقالون وليتمتعوا بإسكان لا يأمرهم بالإصرار على المعاصي والكفر وهو كقوله اعملوا ما شئتم على الوعيد وقرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر وليتمتعوا بكسر سئل أبو عمرو عن هذه اللام فقال اقرأ ما قبلها ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا مثلها وقال قوم هي لام الأمر بمعنى ا لوعيد كالأول لكن العرب للتخفيف

ت الله وكانوا بها يستهزءون قرأ أهل الشام والكوفة ثم كان عاقبة الذين بالنصب جعلوها خبر كان واسم كان السوأى أي النار و أن كذبوا في آيات الله وقرأ أهل الحجاز والبصرة عاقبة بالرفع جعلوها اسم كان والخبر السوأى والخبر والاسم ها هنا معرفتان وإذا اجتمع اسمان نظرت والمعرفة الاسم وإن كانا معرفتين كنت بالخيار أيهما شئت جعلته خبرا وأيهما شئت جعلته اسما الله يبدؤا الخلق ثم يعيده ثم إليه ترجعون قرأ المتقدم ذكره غيبة يبدأ الخلق ثم يعيده ثم إليه يرجعون فقرب من ذكر الخلق فجعلا الكلام خبرا عنهم إذ كان متصلا بذكرهم والخلق هم

ط الواحد كما كان يعيده وقرأ الباقون ترجعون بالتاء وحجتهم ذلك أن الكلام في ابتدائه قد يكون خبرا ثم يصرف عنه إلى خطاب كقوله تعالى غيبة إلى الخطاب ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون قرأ حمزة والكسائي وكذلك تخرجون بفتح التاء وضم الراء جعلا الفعل لهم لأن كان الله أماته و دخل زيد الجنة وإن كان عمله أدخله لأن المفعول به فاعل وحجتهما قوله يخرجون من الأجداث وقوله إلى ربهم ينسلون وقرأ من مرقدنا هذا وقوله تعالى نخرج الموتى إن في ذلك لآيت للعلمين قرأ حفص لآيات للعالمين بكسر اللام أي للعلماء وهو

اهل كما قال تعالى وما يعقلها إلا العالمون وحجته ما تقدم وما تأخر فأما ما تقدم فقوله إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون وأما ما تأخر فقوله جاهلهم لأن العالم لما تدبر واستدل بما شاهد على ما لم يستدل عليه غيره صار ليس كغير العالم لذهابه عنها وتركه الاعتبار بها وقرأ الباقون لإنس وما ءاتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربو عند الله قرأ ابن كثير وما أتيتم من ربا من غير مد أي ما جئتم وقرأ الباقون وما آتيتم ي اعطاهم وأما قصر ابن كثير فإنه يؤول في المعنى إلى قول من مد إلا أن أتيتم على لفظ جئتم فكانه ما جئتم من ربا ومجيئهم لذلك

ن هدية أهديتموها لتعوضوا ما هو أكثر منها فلا يربو عند الله لأنكم إنما قصدتم إلى زيادة العوض ولم تبتغوا بذلك وجه الله قال عكرمة هما عطي أخاه هدية ليكافئه المهدى إليه بأضعافه لا أنه يهدي إليه ابتغاء وجه الله فهذا حلال علينا وحرام على النبي صلى الله عليه وأما الحرام فهو تربوا في أموال الناس بضم التاء وسكون الواو فالتاء ها هنا للمخاطبين والواو واو الجمع والواو التي هي لام الفعل ساقطة لسكونها وسكون قصار لتربيون ثم حذفنا حركة الياء فاجتمع ساكنان الياء والواو فحذفت الياء لسكونها وسكون الواو وسقطت النون علامة للنصب وفاعل الربا

ة لتزدادوا بها أنتم وحجته أنها كتبت في المصاحف بألف بعد الواو وقرأ الباقون ليربو بالياء وفتح الواو ويكون فاعل يربو الربا المعنى ليربو
قوله فلا يربو عند الله ولم يقل فلا تربون الله الذي خلقكم ثم رزقكم سبحنه وتعالى عما يشركون قرأ حمزة والكسائي سبحانه وتعالى عما
طاب في قوله الله الذي

الخطاب وقرأ الباقون بالياء جعلوا الكلام خبرا عن أهل الشرك ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا
ن الله يخبر عن نفسه وقرأ الباقون بالياء إخبارا عنهم أي ليذيقهم الله الله الذي يرسل الريح فتثير سحابا فيبسطه في المساء كيف يشاء ويجعله
ون بفتح السين جمع كسفة مثل قطعة وقطع وكسرة وكسر وسدرة وسدر ومن قرأ كسفا ساكنة السين فهي جمع كسفة مثل سدرة وسدر قرأ ابن
وقرأ الباقون بالألف وقد ذكرت الحجة في سورة البقرة

و وأبو بكر فانظر إلى أثر رحمة الله بغير ألف على التوحيد وحجتهم أن الواحد ينوب على الجميع كما قال سبحانه هم أولاء على أثري ولم
وجاز الجمع لأن رحمة الله يجوز أن يراد بها الكثرة كما قال جل وعز وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقرأ الباقون آثار رحمة الله أي آثار
سمع الصم الدعاء وما أنت بهد العمي عن ضللتهم و قرأ ابن كثير ولا يسمع بالياء وفتحها الصم رفع أي لا ينقادون للحق لعنادهم كما لا يسمع
ب خطاب لرسول الله صلى الله عليه وحجتهم ما ذكره في أول الاية وهو قوله فإنك لا تسمع الموتى فأسند الفعل إلى المخاطب فكذلك تسند إليه
ت تهدي بالتاء العمي نصب

ت في طس و بهادي أثبتها الكسائي في الوقف قال سيبويه حذف الياء من هادي لالتقائها مع التنوين فلما وقف حذف التنوين في الوقف فلما
ع التنوين فيقول هادي أو يكون أريد ب هادي الإضافة ولم ينون فلما لم ينون لم يلزم أن تحذف الياء كما تحذف إذا نون لسكونها وسكون الياء
ي جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة قرأ عاصم وحمزة من ضعف بفتح الضاد وقرأ الباقون بالرفع وهما لغتان مثل القرح والقرح فيومئذ لا ينفع
ذ لا ينفع الذين بالياء وقرأ الباقون بالتاء لتأنيث المعذرة ومن قرأ بالياء قال إن المعذرة بمعنى العذر كما قال تعالى فمن جاءه موعظة من ربه

سنين و قرأ حمزة هدى ورحمة بالرفع جعلها ابتداء وخبرا وقرأ الباقون هدى ورحمة بالنصب على الحال المعنى تلك آيات الكتاب في حال
ى ورحمة والثاني تلك هدى ورحمة للمحسنين ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ويتخذها هزوا قرأ حمزة والكسائي
يتخذها وقرأ الباقون بالرفع بالنسق على قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث ويتخذها قرأ ابن كثير وأبو عمرو ليضل بفتح الياء وقرأ
سل هو أيضا ومن قرأ ليضل فمعناه ليصير أمره إلى الضلال فكأنه وإن لم يكن يقدر أنه يضل فإنه سيصير أمره إلى أن يضل

كان الياء خفيفة لأنه صغر الابن ولم يضفه إلى نفسه فحذف ياء وهي التي كانت لام الفعل وهذه الياء المبقاة هي ياء التصغير ولو أتى به على
يا بني لكسر الياء وإنما حذف الياء لأن باب النداء باب الحذف والتخفيف ألا ترى أنك تقول يا زيد فتحذف منه التنوين وتقول يا قوم فتحذف
ى بفتح الياء في جميع القرآن أراد يا بنياه فرخم قد ذكرت في سورة هود وقرأ الباقون يا بني بكسر الياء لأنهم أرادوا يا بنييي بثلاث ياءات
ضافة إلى النفس فحذفت الأخيرة اجتزاء بالكسر وتخفيفا وأدغمت ياء التصغير في ياء الفعل فالتشديد من أجل ذلك قرأ ابن كثير في رواية قنبل
ص وكسر الباقون وقد ذكرت الحجة

نها إن تك مثقال حبة بالرفع جعل كان بمعنى حدث ووقع أي إن وقع مثقال حبة كقوله وإن كان ذو عسرة فإن قيل لم قلت تك بالتاء والمثقال
على المعنى وقال الفراء جاز تأنيث تك والمثقال مذكر لأنه مضاف إلى الحبة والمعنى للحبة فذهب التأنيث إليها وقرأ الباقون إن تك مثقال
ى إن تكن المظلمة أو الحسنة مثقال حبة من خردل ولا تصعر خدك للناس قرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر ولا تصعر خدك بالتشديد وقرأ
كما تقول ضعف وضاعف واسبغ عليكم نعمه ظهرة وباطنة قرأ نافع وأبو عمرو وحفص واسبغ عليكم نعمه بفتح العين جمع نعمة كما تقول
ة فهي حينئذ جماعة إذ كانت منوعة وقد قال جل وعز شاكرا لأنعمه فلم يكتف بالواحدة من الجميع فلما كانت

بعضه في العوافي وغير ذلك من الأحوال قرؤوا بلفظ الجمع لكثرته واختلاف الأحوال بها وقرأ الباقون نعمة وحجتهم صحة الخبر عن ابن
ل خير وعنه أيضا قال شهادة أن لا إله إلا الله باطنة في القلب ظاهرة في اللسان وقالوا أيضا الظاهرة شهادة أن لا إله إلا الله والباطنة طمأنينة
لآية أن النعمة الظاهرة نعمة الإسلام والباطنة ستر الذنوب ويجوز أن يعنى بها جماعة النعم فتؤدي الواحدة عن معنى الجمع بدلالة قوله وإن
ة أقلم والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمت الله قرأ أبو عمرو والبحر يمده بفتح الراء وقرأ الباقون بالرفع فأما النصب فعطف على
سائل إن من اختيار أبي عمرو أن يرفع المعطوف بعد الخبر كقوله إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها فالجواب في ذلك أن الكلام في إن
لام عند قوله ولو أن ما في الأرض

ا من حذق أبي عمرو إنما لم يتم الكلام لأن لو يحتاج إلى جواب والرفع على وجهين أحدهما على الاستئناف فجعل الواو واو الحال كأنه قال
ن مع ما بعدها ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه البطل قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وأن ما تدعون بالتاء أي يا معشر
هذا الحرف بالياء لأنه لم يعم الناس بأنهم كلهم كانوا يدعون من دون الله ولكن على الخواص إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث قرأ نافع
تخفيف وقد ذكرت الحجة في سورة البقرة سورة السجدة الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسن من طين قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن
له خلقه منصوب على أنه مصدر

خلق كل شيء خلقه وابتدأه ابتداء ويجوز أن يجعل خلقه بدلا من كل شيء التقدير الذي أحسن خلق كل شيء وهذا مذهب سيبويه وجاء في
ل أعلمهم كل ما يحتاجون إلى علمه فأما الضمير الذي أضيف إليه خلق فلا يخلو من أن يكون ضمير اسم الله أو يكون كناية عن المفعول به
صنع الله و وعد الله فكما أضيفت هذا المصادر إلى الفاعل فكذلك يكون خلقه مضافا إلى ضمير الفاعل لأن قوله أحسن كل شيء يدل على خلق
لا ماضيا أي أحسن كل شيء فخلقه قال أهل التأويل أحسن أي أحكم كما أراد لا كمن يريد أن يأتي بالشيء حسنا فيقع قبيحا كالخط والصورة
ن ولكنه أحكم خلقه وقيل إن الحسن موجود في كل ما خلق الله من جميع الحيوان وهو أن أثر صنع الله والدلالة على وحدانيته موجودة فيه
ا وعلى الأرض حيات وعقارب وقردة وليست من الزينة ولكن المعنى انها مخلوقات الله وفيها آثار صنع الله وقال آخرون إنا جعلنا ما على
سير الخلق

في لهم ساكنة الياء وجعله فعلا مستقبلا الله جل وعز يخبر عن نفسه أي ما أخفي لهم وحجته ما يتصل بالحرف وهو قوله قبله ومما رزقناهم
بالنون وقرأ الباقون ما أخفي بفتح الياء جعلوه فعلا ماضيا على ما لم يسم فاعله ويقوي بناء الفعل للمفعول به قوله فلهم جنات المأوى فأبهم
و كان أخفي كما قرأه حمزة لكان أعطيهم جنات المأوى ليوافق أعطي أخفي في ذكر فاعل الفعل وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا
م المعنى جعلناهم أئمة لصبرهم وقرأ الباقون لما صبروا بالتشديد قال الزجاج من قرأ لما صبروا فالمعنى معنى حكاية المجازاة لما صبروا
م جعلناكم أئمة فلما صبروا جعلوا أئمة

ما تعملون خبيرا إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا و قرأ أبو عمرو إن الله كان بما يعملون
من ذكر الكافرين والمنافقين في الحرف الأول فختم الآية بالخبر عنهم إذ كان ذلك في سياقه عنهم وحجته في الحرف الثاني أنه قرب من ذكر
بر عنهم إذ كان في سياقه وقرأ الباقون بالتاء جميعا وحجتهم في الحرف الأول أن افتتاح الآية جرى بلفظ المخاطبة للنبي صلى الله عليه ولا
ر به من أمر الله ونهي عنه في هذه فهم حينئذ مخاطبون معه بما خوطب به من أمر الله ونهيه نظيرا قوله فأقم وجهك للدين حنيفا فخاطب
وعمن هو على شريعته فكذلك خاطبه في أول هذه الآية خاصة ثم ختمها بمخاطبته ومخاطبة من هو على سبيله إذ كانوا يشركون في الأمر
بالمخاطبة للمؤمنين فقال يا أيها الذين

ة بما افتتح في أول الاية ليأتلف الكلام على سياق واحد وما جعل أزواجكم اللئي تظهرون منهن أمهتكم قرأ أبو عمرو وورش عن نافع والبزي
نافع والقواس عن ابن كثير اللاء مهموزا مقصورا وقرأ أهل الشام اللاء والكوفة اللائي بهمزة بعدها ياء ووزنها فاعل واعلم أن هذه الوجوه
م يجمعون الجمع فيقولون اللواتي قال الراجز من اللواتي والتي واللاتي زعمن أني كبرت لداتي فمن قرأ اللائي على وزن اللاعي فهو القياس
ء على وزن اللاع فإنه اكتفى بالكسرة على الياء لأن الكسرة تنوب عن الياء قال الشاعر من اللاء لم يحججن يبغين حسبة ولكن ليقتلن البريء

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو تظهرون بغير ألف وتشديد الظاء وقرأ حمزة الكسائي تظهرون بفتح التاء وتخفيف الظاء وقرأ ابن عامر
ون وتظاهرون واحد أصله كله من الظهر لأن الذي يتظهر من امرأته إنما قال لها أنت علي كظهر أمي فمن قرأ تظهرون فالأصل تتظهرون
عرب تقول ضعفت وضاعفت وعقبت وعاقبت وقرأ عاصم تظاهرون بالألف مضمومة التاء مثل تقاتلون جعله فعلا من اثنين من ظاهر من
لظهار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر وتظنون بالله الظنونا و الرسولا و السبيلا بالألف في الوقف

ر الألف في الوصل وقرأ أبو عمرو وحمزة بغير الألف في الوصل والوقف حجة من أثبتهن في الوصل والوقف هي أن من العرب من يقف
وبت الرجلا وفي الخفض مررت بالرجلي وأخرى أنهن رؤوس آيات فحسن إثبات الألف لأن راس آية في موضع سكت وقطع للفصل بينها
شاعر أقلي اللوم عاذل والعتابا والحجة الثالث اتباع المصحف قال أبو عبيد رأيت في الذي يقال إنه الإمام مصحف عثمان الألف مثبتة في
قال جمعت قياس العربية في ألا تكون ألف في اسم فيه الألف واللام واتباع المصحف في إثبات الألف فاجتمع لي الأمران

لا يدخل مع الألف واللام فلما لم يدخل التنوين لم تدخل الألف لأن الألف مبدلة من التنوين قال اليزيدي وليس أحد يقول دخلت الدارا يأهل
مة لكم تقول أقمت في البلد مقاما وإقامة وهو المكث و المقام يحتمل أمرين يجوز أن يكون موضع إقامتكم وهذا أشبه لأنه في معنى من فتح
ل لا مقام لكم أي لا إقامة لكم وقرأ الباقون لا مقام لكم بالفتح المعنى لا مكان لكم تقومون فيه ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة
الألف أي سئلوا فعل الفتنة لأتوها لفعلوها

ها بالمد أي لأعطوها أي لم يمتنعوا منها وحجتهم قوله ثم سئلوا الفتنة فالإعطاء مع السؤال حسن أي لو قيل لهم كونوا على المسلمين مع
أجابوا وأعطوها والفتنة الشرك لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة قرأ عاصم أسوة حسنة بضم الألف حيث كان وقرأ الباقون بكسر الألف
ينفسه إلى قتال أعداء الله يضعف لها العذاب ضعفين قرأ أبو عمرو يضعف لها العذاب بالياء والتشديد العذاب رفع على ما لم يسم فاعله وكان
لقوله ضعفين وقرأ ابن عامر وابن كثير نضعف بالنون وتشديد العين وكسرها الله عز وجل يخبر عن نفسه العذاب نصب لأنه مفعول به وقرأ
العرب تقول ضاعفت وضعفت لغتان

مرتين وأعتدنا لها رزقا كريما قرأ حمزة والكسائي ويعمل صالحا يؤتها بالياء فيهما وقرأ الباقون بالتاء نؤتها بالنون وحجتهم في قوله تعمل
نيث لأن تأنيث منكن أقرب إليه من لفظ من وحجة من قرأ يعمل بالياء إجماع الجميع على الياء في قوله من يأت منكن ومن يقنت فردوا ما

مل الكلام على لفظ من دون المعنى ومن قرأ بالتاء فإنه حمل على المعنى دون اللفظ لأن معنى من التأنيث والجمع ومما يقوي قول من حمل
ؤتها فحملا أيضا على المعنى ولو كان على اللفظ لقالوا نؤته فكذلك قوله وتعمل كان ينبغي أن يحمل على المعنى وحجة من قرأ نؤتها بالنون
لها رزقا كريما فأجراه على لفظ ما أتى عقيبه ليأتلف الكلام على نظام واحد وحجة من قرأ يؤتها بالياء هي أن الكلام جرى عقيب الخبر من
ها بمعنى يؤتها الله لمجيء الفعل بعد ذكره

ح القاف وهذا لا يكون من الوقار إنما هو من الاستقرار قال الكسائي العرب تقول قررت بالمكان أقر فيه لغتان بكسر الراء وفتحها واصله
يف وحولوا فتحتها إلى القاف وحذفوا الألف أيضا لأن القاف تحركت فصار وقرن كما قال هل أحست صاحبك أي هل رأيت والأصل هل
ن من الوقار تقول وقر يقر والأمر منه قروا وللنساء قرن مثل عدن وكلن مما تحذف منه الفاء وهي واو فيبقى من الكلمة علن وإن كان من
التضعيف كما أبدل في قيراط و دينار فتضمر لها حركة الحرف المبدل منه ثم تلقى الحركة على الفاء فيسقط همزة الوصل لتحرك ما قبلها
رن فحذفت الواو لأنها وقعت بين كسرتين واستغنيت عن الألف لتحرك القاف فصار قرن على وزن علن ويحتمل أن يكون من قررت في

سر من وجهين على أنه من الوقار ومن القرار جميعا وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم قرأ
أنيث الخيرة غير حقيقي وهي معنى الخيار وحجتهم إجماع الجميع على قوله ما كان لهم الخيرة ولم يثبتوا علامة التأنيث في كان وقرأ الباقون
لام محمول على اللفظ لا على لمعنى ولكن رسول الله وخاتم النبيين قرأ عاصم وخاتم النبيين بفتح التاء أي آخر النبيين لأنه لا نبي بعده صلى
النبيين فهو خاتم ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر ترجيء من تشاء بالهمز وقرأ

ل بالهمز فإن سأل سائل فقال أبو عمرو ترك الهمزة الساكنة نحو يومنون فهلا ترك الهمزة في تووي فقل إن أبا عمرو ترك الهمزة في يومنون
زة ألا ترى أنك لو لينت تووي لالتقى واوان قبلهما ضمة فثقلت لا يحل لك النساء من بعد قرأ أبو عمرو لا تحل لك النساء بالتاء أي جماعة
تدل على التأنيث فيستغنى عن تأنيث يحل إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إنه قرأ حمزة والكسائي غير ناظرين إناه بالإمالة وحجتهما
كناية عن الطعام وقرأ الباقون بالتفخيم لأن الياء قد انقلبت ألفا والأصل إنيه فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها و غير ناظرين نصب على
نا فأضلوا السبيلا والعنهم لعنا كبيرا و

جمع الجمع لأن سادة جمع سيد و سادات جمع الجمع فسادة جمع التكسير يجري آخره بوجوب الإعراب ومن قرأ ساداتنا فهي جمع السلامة
سموات وقال بعض النحويين سادة جمع سائد مثل قائد وقادة وهي جمع ا لتكسير وليس بجمع سيد لأن السيد يجمع سيدين مثل ميت تقول في
ل أموات غير أحياء وسائد وسيد بمعنى واحد و سيد أبلغ في المدح وقرأ الباقون سادتنا بغير ألف وفتح التاء جمع سيد وقد ذكرنا قرأ عاصم
الكبر وصف للفرد كالعظم وقرأ الباقون كثيرا بالثاء أي جما فالكثرة اشبه بالمعنى لأنهم يلعنون بمرة بعد مرة وقد جاء يلعنهم الله ويلعنهم

ه مثقال ذرة قرأ نافع وابن عامر عالم الغيب بالرفع على المدح أي هو عالم فهو خبر ابتداء محذوف ويجوز أن يكون عالم ابتداء وخبره لا
فض جعلوه صفة لله المعنى الحمد لله عالم الغيب ويجوز أن يكون صفة للرب في قوله قل بلى وربي عالم الغيب أو بدل منه وربي جر بواو
بل الألف وهو أبلغ في المدح من عالم والعرب تقول رجل عالم فإذا زادوا في المدح قالوا عليم فإذا بالغوا قالوا علام وحجتهم قوله قل إن ربي

الكسائي لا يعزب بكسر الزاي وقرأ الباقون بالرفع وهما لغتان تقول عزب يعزب ويعزب مثل عكف يعكف ويعكف والذين سعوا في ءايتنا
عمرو والذين سعوا في آياتنا معجزين بغير ألف أي مثبطين مبطئين أي يثبطون ويبطئون الناس عن رسول الله صلى الله عليه وقيل معجزين
ي معاندين وقال الزجاج معاجزين أي مسابقين قرأ ابن كثير وحفص لهم عذاب من رجز أليم بالرفع وفي الجاثية مثله جعلاه نعتا للعذاب أي
ا جعلاه نعتا للرجز والرجز العذاب بدلالة قوله لئن كشفت عنا الرجز وقال فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء فإذا كان الرجز العذاب
به في نحو قوله ولهم عذاب أليم ومثل هذا في أن الصفة تجري على

آن مجيد في لوح محفوظ و محفوظ فالجر على حمله على اللوح والرفع على حمله على القرآن وإذا كان القرآن في لوح وكان اللوح محفوظا
هم كسفا من السماء قرأ حمزة والكسائي إن يشأ يخسف بهم الأرض أو يسقط بالياء إخبارا عن الله أي إن يشأ الله يخسف بهم الأرض وحجتهما
ى على الله كذبا فكذلك إن يشأ الله إذ كان في سياقه وقرأ الباقون إن نشأ بالنون الله أخبر عن نفسه أي نحن نخسف وحجتهم في ذلك أن الكلام
فجعل ما قبله بلفظه إذ كان في سياقه ليأتلف الكلام على نظام واحد ويقوي النون قوله فخسفنا به وبداره الأرض ولسليمان الريح يعملون له ما
ت و قرأ عاصم في رواية أبي بكر ولسليمان الريح بالرفع وقرأ

ا يقوي النصب قوله ولسليمان الريح عاصفة والرفع على معنى ثبتت له الريح وهو يؤول إلى معنى سخرنا الريح كما أنك إذا قلت لله الحمد
لحمد قرأ ابن كثير كالجوابي بالياء في الوصل والوقف على الأصل والجوابي جمع جابية وهي الحوض الكبير قال الأعشى كجابية الشيخ
الوصل وحذفا في الوقف تبعا الأصل في الدرج وتبعا المصحف في الوقف وقرأ الباقون بحذف الياء في الحالين اجتزؤوا عن الكسر بالياء ما

أبو عمرو منساته بغير همز وقرأ الباقون منسأته بهمزة مفتوحة وقرأ ابن عامر بهمزة ساكنة الأصل الهمز وتركه

على المنساة من كبر فقد تباعد عنك اللهو والغزل وقال في الهمز أم أجل حبل لا أبالك صدته بمنسأة قد جر حبلك أحبلا المنسأة مفعلة وهي
ي يطرد ويزجر بها تقول نسأت الدابة إذا ضربتها بعصا أو زجرتها لقد كان لسبأ في مسكنهم ءاية قرأ أبو عمرو والبزي لسبأ بالتفح وقرأ
سبأ اسما للقبيلة ومن صرف وكسر جعل سبأ اسما لرجل أو لحي قرأ الكسائي لسبأ في مسكنهم بكسر الكاف وقرأ حفص وحمزة في مسكنهم

مسكنا فجمع والمساكن جمع مسكن الذي هو اسم للموضع من سكن يسكن وحجتهم أنها مضافة إلى جماعة فمساكنهم بعددهم ويقوي الجمع
م ومن قرأ مسكنهم بالفتح يشبه أن يكون جعل المسكن مصدرا وحذف المضاف والتقدير في مواضع سكناهم فلما جعل المسكن كالسكن أفرد
موضع قعود ألا ترى أن لكل واحد من المتقين موضع قعود ومن قرأ مسكنهم جعله اسم الموضع الذي يسكنون فيه وإنما وحد لأنه أراد بلدهم
ن الجمع قال الكسائي مسكن ومسكن لغتان قال نحويو البصرة والأشبه فيه الفتح لأن اسم المكان من فعل يفعل على المفعل بالفتح وإن لم يرد
يجيء على المفعل مثل المحشر وقد يشذ عن القياس نحو المسكن والمسجد وذهب سيبويه على أنه اسم البيت وليس المكان من فعل يفعل فعلى
اهم بما كفروا وهل نجزي إلا الكفور و

تمر دقل فأضاف الاسم إلى جنسه لاختلاف اللفظين وقرأ الباقون أكل منونا وحجتهم أن الأكل هو الخمط فالتنوين فيه علىأنه بدل من الأكل
برد التنوين في أكل أحسن من الإضافة على البدل ويجوز أن يكون على النعت لأنه وإن كان فكأنه شيء مكروه الطعم فجرى مجرى النعت
ضة أو مرارة خمطا قال وأحسب أبا عمرو ذهب في الإضافة إلى هذا كأنه أراد أكل حموضة أو مرارة وما أشبه ذلك قرأ حمزة والكسائي
فسه وحجتهم في ذلك أنه أتى عقيب لفظ الجمع في قوله وذلك جزيناهم بما كفروا فكان الأولى بما أتى في سياقه أن يكون بلفظه وبعده وجعلنا
د وقرأ الباقون وهل يجازى بضم الياء وفتح الزاي الكفور رفع على ما لم يسم فاعله وحجتهم في ذلك أن ما أتى في القرآن من المجازاة أكثره

د ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى فقالوا ربنا بعد بين أسفارنا ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه و قرأ ابن كثير وأبو عمرو فقالوا
ن فاعل وفعل يجيئان بمعنى كقولهم ضاعف وضعف وقارب وقرب واللفظان جميعا على معنى الطلب والدعاء ولظفهما الأمر قرأ عاصم
وقرأ الباقون بالتخفيف فمن قال صدق بالتشديد ونصب الظن فلأنه مفعول به وعدى صدق إليه والمعنى ولقد صدق إبليس فيما قاله ظانا غير
ه في معصية الله وروي عن ابن عباس قال ظن ظنا فصدق ظنه ومن خفف نصب الظن مصدرا على معنى صدق عليهم إبليس ظن ظنه قال
ه فتأويل التخفيف أن إبليس ظن بهم على غير يقين فكان

صدقه في ظنه أنه ظن بهم أنه إذا أعواهم اتبعوه فوجدهم كذلك ولا تنفع الشفعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم
فع على ما لم يسم فاعله وقرأ الباقون أذن بالفتح أي أذن الله وحجتهم قوله تعالى إلا من أذن له الرحمن وقال إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء
ن عامر حتى إذا فزع عن قلوبهم بفتح الفاء والزاي أي فزع الله عن قلوبهم الروعة وخفف عنهم أي أخرج الله الفزع عن قلوبهم وقرأ الباقون
ناه أزيل الفزع عنها وقال أبو عبيدة نفس عنها وقال الزجاج كشف الفزع عن قلوبهم وقال قتادة فزع جلا من قلوبهم قال يوحي الله إلى جبريل
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهم في الغرفت ءامنون

ت يجزون الغرفة بما صبروا فكما أن الغرفة يراد بها الجمع والكثرة كذلك وهم في الغرفة آمنون يراد به الكثرة واسم الجنس والعرب تجتزئ
يريد الملائكة وقرأ الباقون وهم في الغرفات آمنون وحجتهم قوله من فوقها غرف و لنبوئنهم من الجنة غرفا ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول
هما أي يحشرهم الله وحجته قوله تعالى قبلها قل إن ربي يبسط الرزق ويوم يحشرهم وقرأ الباقون ويوم نحشرهم بالنون أي نحن نحشرهم وهو
من دوني وكيلا انتقال من الجمع إلى الإفراد والجمع ما تقدم من قوله وآتينا موسى الكتاب وقالوا ءامنا به وأنى لهم التناوش من مكان بعيد قرأ

م يتناولوه من قرب في وقت الاختيار والانتفاع بالإيمان تقول نشت تنوش قال الشاعر وهي تنوش الحوض نوشا من علا أي تتناول الحوض
مز أي التأخير قال أبو عبيدة من نأشت وهو بعد المطلب ويجوز أن يكون من التناوش فهمزوا الواو لأن الواو مضمومة وكل واو مضمومة
بدل مثل وإذا الرسل أقتت

سائي هل من خالق غير الله خفضا جعلاه صفة للفظ وذلك حسن لإتباعه الجر الحر وقرأ الباقون غير الله بالرفع جعلوه صفة للموضع المعنى
فتثير سحابا قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي والله الذي ارسل الريح بغير ألف وقرأ الباقون بالألف وقد مر الكلام فيها في سورة البقرة جنت
أ أبو عمرو جنات عدن يدخلونها بضم الباء وفتح الخاء على ما لم يسم فاعله قال أبو عمرو لقوله يحلون فيها فكان رد اللفظ على اللفظ أولى

فعل لهم قرأ نافع وعاصم ولؤلؤا بالنصب على معنى يحلون من أساور لأن معنى من أساور كمعنى أساور ثم نعطف عليه لؤلؤا ويجوز على
فيها من أساور من ذهب ولؤلؤ والتفسير على الخفض أكثر على معنى يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤ وجاء في التفسير أيضا أن ذلك
ة أي هو قوارير ولكن بياضه كبياض الفضة ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور قرأ أبو عمرو كذلك يجزى بضم الياء وفتح

ن القرآن من المجازاة أكثره على لفظ ما لم يسم فاعله من ذلك اليوم تجزى كل نفس ويقوي الياء قوله ولا يخفف عنهم من عذابها وقرأ الباقون
ي النون قوله بعدها أو لم نعمركم أم ءاتينهم كتبا فهم على بينت منه

نه بالألف وحجتهم أنها مرسومة في المصاحف بالتاء فدل ذلك على الجمع وقرأ الباقون فهم على بينة بغير ألف وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال
ه الله بالتاء وفي التنزيل ما يدل عليه وهو قوله أفمن كان على بينة من ربه وقوله قل إني على بينة من ربي استكبارا في الأرض ومكر السئ
ن ذلك لكثرة الحركات مع الياء والهمزة فأسكنه تخفيفا كما فعل أبو عمرو في قوله يأمركم و ينصركم وقرأ الباقون ومكر السيء بكسر الهمز

ء وقرأ الباقون بفتح الياء قال سيبويه إنما جازت الإمالة في يا و طا و ها لأنها أسماء ما تكتبه وإنما أملتها لتفصل بينها وبين الحروف لأن
ا من العرب لا يميلون قرأ ابن عامر والكسائي وأبو بكر يس والقرآن بإخفاء النون عند الواو وقرأ الباقون بإظهار النون عند الواو وإنما جاز
لأن هذه الحروف مبنية على الوقف ومما يدل على ذلك استجازتهم فيها الجمع بين ساكنين كما يجتمعان في الكلمة التي يوقف عليها ولولا ذلك
ت في تقدير الوقف لم تقطع فيه همزة الوصل وذلك قوله آلم الله ألا ترى أنهم حذفوا همزة الوصل ولم يبينوها كما لم يبينوها مع غيرها فلا
يل العزيز الرحيم قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر تنزيل العزيز الرحيم

على معنى نزل الله ذلك تنزيلا مثل قوله صنع الله وهو مصدر صدر من غير لفظه لأنه لما قال إنك من المرسلين على صراط مستقيم و كأنه
ى المفهوم من الكلام ومن قرأ بالرفع فإنه جعله خبر ابتداء محذوف على تقدير هذا تنزيل و هو تنزيل قال الزجاج من قرأ بالرفع فعلى معنى
رحيم هذا وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشينهم فهم لا يبصرون قرأ حمزة والكسائي وحفص سدا ومن خلفهم سدا بفتح السين
ن الشيء والسد بالضم في العين وأبو عمرو ذهب في سورة الكهف إلى الحاجز بين الفريقين ففتح وذهب ها هنا إلى سدة العين فرفع والعرب
لا يبصرون أي جعلنا على أبصارهم غشاوة فلم يبصروا طريق الهدى والحق وقال أبو عبيدة كل شيء وجدته العرب من فعل الله من الجبال

رفع في سورة الكهف ذهب أنه من صنع الله وهو قوله تعالى بين السدين وذهب في يس إلى المعنى وذلك أنه يجوز أن يكون الفتح فيها على
علنا من بين أيديهم سدا كأنه قال وسددنا من بين أيديهم سدا فأخرج المصدر على معنى الجعل إذ كان معلوما أنه لم يرد بقوله سدا ما أريد في
ا هنا عارض في العين فكذبوهما فعززنا بثالث قرأ أبو بكر فعززنا بثالث بالتخفيف أي فغلبنا من قول العرب من عز بز أي من غلب سلب
ع لدينا محضرون قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وإن كل لما بالتشديد بمعنى إلا و إن بمعنى ما التقدير ما كل إلا جميع لدينا
جميع لدينا محضرون ف ما زائدة وتفسير الآية أنهم يحضرون يوم القيامة فيقفون على ما عملوا

كلوا من ثمره بضم الثاء والميم تقول ثمرة وثمار و ثمر جمع الجمع ويجوز أن يكون ثمر جمع ثمرة مثل خشبة وخشب وقرأ الباقون من ثمره
ة والكسائي وأبو بكر وما عملت أيديهم بغير هاء وقرأ الباقون وما عملته أيديهم بالهاء وحجتهم أنها كذلك في مصاحفهم فالهاء عائدة على ما و
معنى ليأكلوا من ثمره ومما عملته أيديهم قال الزجاج ويجوز أن يكون ما نفيا وتكون الهاء عائدة على الثمر فلا موضع ل ما حينئذ ويكون
ه وما عملته أيديهم يقول نحن عملناه نحن أنبتناه لم يعملوه هم ويقوي النفي قوله أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون ويقوي
م يقل يتخبط فكذلك قوله عملته وحجة من حذف الهاء إجماع الجميع على حذف الهاء في قوله مما عملت أيدينا أنعاما و ما في قوله ليأكلوا من
ره ومما عملته أيديهم قال الزجاج إذا حذفت الهاء فالاختيار أن يكون ما في موضع خفض فيكون في معنى الذي فيحسن حذف الهاء

ا وأكثر ما جاء في التنزيل من هذا على حذف الهاء كقوله أهذا الذي بعث الله رسولا أي بعثه الله وقال وسلام على عباده الذين اصطفى أي
منهم من كلم الله أي كلمه الله وكل هذا على إرادة الهاء وإنما حذفوا اختصارا وإيجازا والقمر قدرناه منازل قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو و
وقدرنا القمر قدرناه قال سيبويه كما تقول زيدا ضربته تضمر ضربت وإنما جاز ذلك لأنك قد أظهرت الضرب بعد زيد فجاز لك أن تضمره
له و آية لهم الليل نسلخ منه النهار ويجوز أن يكون على الابتداء و قدرناه الخبر وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون

ع وحجتهم أنها مكتوبة في مصاحفهم بالألف وقرأ الباقون ذريتهم على التوحيد وحجتهم أن الذرية تكون جمعا وتكون واحدا فالواحد قوله هب
ن إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون قرأ نافع وهم يخصمون بسكون الخاء وتشديد الصاد الأصل يختصمون ثم أدغمت التاء في الصاد
صمون بفتح الخاء والأصل يختصمون وطرحت فتحة التاء على الخاء وأدغمت التاء في الصاد هذا أحسن الوجوه بدلالة قولهم رد وفر وعض
ء الأصل يختصمون ثم حذفوا الحركة وكسروا الخاء لسكونها وسكان الصاد قرأ حمزة يخصمون بكسون الخاء وتخفيف الصاد قال الزجاج

عند أنفسهم فحذف المفعول به ومعنى يخصمون يغلبون في الخصام خصومهم قال ويجوز أن يكون تأخذهم وهم عند أنفسهم يخصمون في
ن في متصرفاتهم إن أصحب الجنة اليوم في شغل فكهون هم وأزواجهم في ظلل على الأرائك متكئون و قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو في
وا الغين وقرأ الباقون في شغل بضمتين على أصل الكلمة وقرأ حمزة والكسائي في ظلل على الأرائك بغير ألف وضم الظاء الظلل جمع ظله
هما إجماع الجميع على قوله في ظلل من الغمام وقال ظلل من النار فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى وقرأ الباقون في ظلال بالألف
ون على هذا معنى القراتين واحدا ويجوز أن تكون ظلال جمع ظل وحجتهم يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل ولقد أضل منكم جبلا كثيرا قرأ

وقرأ أبو عمرو وابن عامر جبلا بضم الجيم وسكون الباء استثقلا اجتماع الضمتين فأسكنا الباء طلبا للتخفيف قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي

معدول عن مجبول مثل قتيل من مقتول وصريع من مصروع ثم جمع الجبيل جبلا كما يجمع السبيل سبلا والطريق طرقا قالوا ولا ضرورة
ناهم على مكانتهم قرأ أبو بكر على مكاناتهم جماعة وقرأ الباقون مكانتهم واحدة من أفرد فلإنه مصدر والمصادر تفرد في موضع الجمع لأنه
جمع فلأنهم قد جمعوا

سه في الخلق أفلا يعقلون قرأ عاصم وحمزة ننكسه بضم النون الأولى وتشديد الكاف وقرأ الباقون ننكسه مخففا وهما لغتان تقول نكسته أنكسه
حجتهما قوله قبلها ولقد أضل منكم وقرأ الباقون بالياء وحجتهم قوله قبلها ولو نشاء لطمسنا على أعينهم ولو نشاء لمسخناهم ولم يقل لمسخناكم
ين لينذر من كان حيا و قرأ نافع و ابن عامر لتنذر من كان حيا بالتاء على الخطاب أي لتنذر يا محمد من كان حيا ويقوي التاء قوله إنما أنت
ي قوله لينذر النبي صلى الله عليه ويقوي هذا قو قبلها وما علمناه الشعر وما ينبغي له ثم يقول لينذر وجائز أن يكون القرآن أي لينذر القرآن
امر والكسائي فيكون نصب نسقا على قوله

ر فهو يكون سورة الصافات إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب قرأ حمزة وحفص بزينة منون الكواكب جر جعلا الكواكب هي الزينة وهي
ريد المعنى أنا زينا السماء بالكواكب وبدل المعرفة من النكرة جيد ونظير هذا في القرآن وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم صراط الله فأبدل
ن الكواكب نصب مفعول بها أعمل الزينة في الكواكب المعنى أنا زينا الكواكب فيها كقولك عجبت لعمرو من ضرب زيد أي من أن يضرب
مسغبة يتيما ومثله ما لا يملك لهم رزقا من السموات تقديره ما لا يملك أن يرزق شيئا وقرأ الباقون بزينة الكواكب مضافا أضافوا المصدر إلى
ى بأن زينا الكواكب

ويقذفون من كل جانب و قرأ حمزة والكسائي وحفص لا يسمعون بالتشديد وقرأ الباقون بالتخفيف وحجتهم ما روي عن ابن عباس أنه قرأ لا
ى صحة قول ابن عباس أنهم يسمعون و لكن لا يسمعون قوله وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا وقوله بعدها
ومن حجتهم أيضا إجماع الجميع على قوله إنهم عن السمع لمعزولون وهو مصدر سمع والقصة واحدة وتأويل الكلام وحفظا من كل شيطان
ع فكفت لا من أن كما قال كذلك سلكناه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به بمعنى لئلا يؤمنوا به فكفت لا من أن كما كفت أن من لا في قوله
هو الوجه لم يكن في الكلام إلى ولكان الوجه أن يقال لا يسمعون الملأ الأعلى قلت العرب تقول سمعت زيدا وسمعت إلى زيد فكذلك قوله لا
القرآن فاستمعوا له وأنصتوا وقال ومنهم من يستمع إليك فيعدي الفعل مرة ب إلى ومرة باللام

ذا وأوحى ربك إلى النحل وقال أن ربك أوحى لها ومن قرأ يسمعون الأصل يتسمعون فأدغم التاء في السين لقرب المخرجين وحجتهم في أنهم
هم كانوا يتسمعون الوحي فلما بعث رسول الله صلى الله عليه رموا بالشهب ومنعوا فإذا كانوا عن التسمع ممنوعين كانوا عن السمع أشد منعا
مع قد حصل له الفعل قالوا فكان هذا الوجه أبلغ في زجرهم لأن الإنسان قد يتسمع ولا يسمع فإذا نفي التسمع عنه فقد نفى سمعهم من جهة
أ حمزة والكسائي بل عجبت ويسخرون بضم التاء وقرأ الباقون بفتح التاء أي بل عجبت يا محمد من نزول الوحي عليك ويسخرون ويجوز أن
تعجب فعجب قولهم أي إن تعجب يا محمد من قولهم فعجب قولهم عند من سمعه ولم يرد فإنه عجب عندي

من جهلهم وتكذيبهم وهم يسخرون منك ومن قرأ عجبت فهو إخبار عن الله جل وعز وحجتهم ما روي في الحديث إن الله قد عجب من فتى لا
كم وسرعة إجابته إياكم قال أبو عبيد والشاهد لها مع هذه الأخبار قوله تعالى وإن تعجب فعجب قولهم فأخبر جل جلاله أنه عجيب ومما يزيده
لانة قال الزجاج وقد أنكر قوم هذه القراءة وقالوا إن الله جل وعز لا يعجب وإنكار هذا غلط لأن القراءة والرواية كثيرة فالعجب من الله خلاف
مثل قوله سخر الله منهم و هو خادعهم فالمكر

غة أن الإنسان إذا رأى ما ينكره ويقل مثله قال قد عجبت من كذا وكذا فكذلك إذا فعل الآدميون ما ينكره الله جاز أن يقول فيه عجبت والله قد
تلزم به الحجة عند وقوع الشيء أو ءاباؤنا الأولون قرأ نافع وابن عامر أوآباؤنا الأولون بإسكان الواو وقرأ الباقون بفتح الواو وهي واو نسق
و فتقول أو هو ممن ينظر في النحو معناه كنظره في غيره ومن سكن الواو فكأنه شك منه فيقولون أنحن نبعث أوآباؤنا الأولون وهم منكرون
نها ينزفون قرأ حمزة والكسائي ولا هم عنها ينزفون بكسر الزاي من أنزف ينزف إذا سكر ويجوز أن يكون من أنزف إذا أنفد شرابه فقوله
شرابهم كما ينفد شراب أهل الدنيا وإذا كان معنى لا فيها غول لا تغتال عقولهم حمل قوله لا ينزفون على لا ينفد شرابهم لأنك إن حملته على
إن حملت لا فيها غول على لا تغتال صحتهم ولا

ف ينزفون على أنهم لا يسكرون وقرأ الباقون ينزفون بفتح الزاي أي لا تذهب عقولهم لشربها يقال نزف الرجل إذا ذهب عقله ويقال للسكران
سم الياء وقرأ الباقون يزفون بفتح الياء من زففت وهو الاختيار والعرب تقول زف يزف زفيفا إذا أسرع ويقال زفت الإبل تزف إذا أسرعت
زف الرجل بنفسه وأزف غيره فيكون المعنى فأقبلوا إليه يزفون أنفسهم ويجوز أن يكون المعنى يحملون غيرهم على الزفيف فانظر ماذا ترى
راء أي ما تشير كذا قال الزجاج قال الفراء معناه ما تريني من صبرك والأصل ترئي فنقلنا كسرة الهمزة إلى الراء فصار تري وقرأ الباقون
وإن إلياس لمن المرسلين قرأ ابن عامر وإن الياس بغير همز قال الفراء من قرأ

لف واللام للتعريف وقرأ الباقون وإن إلياس بالهمز جعلوا أول الاسم على هذه القراءة الألف كأنه من نفس الكلمة تقول إلياس كما تقول إسحاق
علا وتذرون أحسن الخالقين الله ربكم ورب ءابائكم الأولين و قرأ حمزة والكسائي وحفص الله ربكم ورب آبائكم بفتح الهاء والباء على البدل
ى البدل وقرأ الباقون الله ربكم ورب بالرفع على الابتداء والخبر وحسن الابتداء به لتمام الكلام الأول سلم على إل ياسين قرأ نافع وابن عامر
س سلام على آل ياسين أي على آل محمد صلى الله عليه وآله كما قيل في ياسين يا محمد وآل محمد صلى الله عليه كل من آل إليه بحسب أو

شد العذاب يريد من كان على دينه وقال صلى الله عليه آل محمد كل تقي وأجمع النحويون على أن الآل اصله أهل فقلبوا الهاء همزة وجعلوها بكسر الألف ساكنة اللام قال الفراء إن شئت ذهبت ب إلياسين إلى أن تجعله جمعا فتجعل أصحابه داخلين في اسمه كما تقول لقوم رئيسهم ه كما تقول رأيت المحمدين تريد محمدا وأمته صلى الله عليه وسلم قال الشاعر قدني من نصر الخبيبين قدي هكذا رواه ثعلب أراد أبا خبيب ر يكون لغتين إلياس وإلياسين كما قالوا ميكال وميكائيل وجبريل وجبرئيل وحجة هذه القراءة أنه ذكره في صدر لآية فقال في آخر الآية سلام خر القصة سلام على نوح وكذلك إبراهيم وموسى وهارون إنما قال في آخر قصصهم سلام على فلان
سماعيل لكاذبون اصطفى البنات بوصل الألف على أن يكون حكاية عن قولهم ليقولون اصطفى ويجوز أن يكون المعنى وإنهم لكاذبون قالوا الألف وهو الاختيار لأن المعنى سلهم هل اصطفى البنات على البنين فالألف ألف استفهام ومعناها التوبيخ دخلت على ألف وصل والأصل كر من بيننا قرأ الحلواني عن نافع وابن اليزيدي آنزل عليه الذكر بهمزة واحدة مطولة وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو أنزل بهمزة واحدة من
ة ما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة مالها من فواق قرأ حمزة والكسائي ما لها من فواق بضم الفاء أي من رجوع وقرأ الباقون بالفتح أي من ى ويعقوب أولى الأيدي والأبصر قرأ ابن كثير واذكر عبدنا إبراهيم واحدا وقرأ الباقون عبادنا جماعة وحجتهم أنه ذكر أسماءهم فقال إبراهيم م ثم بين أسماءهم كقولك رايت أصحابك ثم تقول زيدا وعمرا و وجه إفراد عبدنا أنه اختصه بالإضافة على التكرمة له والاختصاص بالمنزلة ى قوله واتخذ الله إبراهيم خليلا إنا أخلصنهم بخالصة ذكرى الدار قرأ نافع إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار مضافا وقرأ الباقون بخالصة المعرفة
ضع ذكرى جر ويجوز أن يكون نصبا بإضمار أعني ويجوز أن يكون رفعا بإضمار هي ذكرى كما قال تعالى قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار ى كقولك اختصصت زيدا بخالصة خير فأراد بخالصة ذكر لا يشوبها شيء من رياء ولا غيره هذا ما توعدون ليوم الحساب قرأ ابن كثير وأبو يب الخبر عن المتقين فأتبع ذلك فقال مفتحة لهم الأبواب وعندهم قاصرات الطرف أتراب و فجرى الكلام بعد ذلك بالخبر عنهم إذ كان في توعدون بالتاء وحجتهما أن الخبر عنهم قد تناهى عند قوله أتراب ثم ابتدئ الكلام بعد ذلك بالخبر عن حكاية ما خوطبوا به نظير قوله يطاف س وتلذ الأعين ثم تناهى الخبر عنهم ثم جاء الكلام بعده على حكاية ما خوطبوا به فقال وأنتم فيها خالدون أي وقيل لهم هذا فليذوقوه حميم
عم يتساءلون أي سيال وهو فعال من غسق يغسق أي ما يسيل من جلود أهل النار وقرأ الباقون وغساق بالتخفيف وحجتهم أنه اسم موضوع أنه الشديد البرد قرأ أبو عمرو وأخر من شكله أزواج بضم الألف وقرأ الباقون وغساق وآخر واحد من أفرد فإنه عطف على قوله حميم حجته ما روي عن ابن مسعود أنه قال في تفسير قوله وآخر من شكله الزمهرير فتفسيره حجة لمن قرأ وآخر بالتوحيد لأن الزمهرير واحد فإن ج وهي جمع قيل إن الأزواج نعت للحميم والغساق والآخر فهي ثلاثة وحجة من قرأ أخر على الجمع أن الأخر قد نعتت بالجمع فدل على أن واج وقال زوج وقال الزجاج من قرأ وأخر فالمعنى وأقوام أخر لأن قوله أزواج معناه أنواع وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعده من الأشرار
الكسائي من الأشرار اتخذناهم موصولة قال نحويو البصرة والجملة المعادلة ل أم محذوفة المعنى أتفقدونهم أم زاغت عنهم الأبصار وكذلك أي أخبروني عن الهدهد أحاضر هو أم كان من الغائبين وقال أبو عبيد بهذه القراءة نقول من وجهين أحدهما أن الاستفهام متقدم في قوله ما لنا اتخذوا المسلمين في الدنيا سحريا فكيف يستفهمون عن شيء علموه وفيه وجه آخر وهو أن يجعل قوله اتخذناهم سخريا من نعت الرجال كأنه ى زاغت عنهم الأبصار أي بل زاغت عنهم الأبصار وقال السدي إن أهل النار أبا جهل وكفار قريش ذكروا ضعفاء المسلمين عمار بن ياسر
اهم في النار وكنا نعدهم من الأشرار في الدنيا فنقول لهم كنتم خالفتمونا في الدنيا فما نراكم إلا معنا في النار أم زاغت عنهم الأبصار إلى لألف وهي ألف استفهام دخلت على ألف الوصل وسقطت ألف الوصل فصار أتخذناهم ألا ترى أنه قال أم زاغت فعودلت ب أم لأنها على لفظ يزيد المبرد في هذه القراءة بعض البعد لأنهم علموا أنهم اتخذوهم سخريا فكيف يستفهمون عن اتخاذهم سخريا وهم قد علموا ذلك يدل على خريا حتى أنسوكم ذكري ولكن نقول إنما الاستفهام على معنى التقرير كأنهم اعترفوا
على أنفسهم كما يقول القائل وقد ضرب ولده ثم ندم ماذا فعلت أضربت ابني وهو غير شاك أنه قد ضربه وجتهم أن مجاهدا قرأ بالاستفهام اهم قرأ نافع وحمزة والكسائي سخريا بالرفع وقرأ الباقون بالكسر وهما لغتان وقد ذكرنا في قد أفلح قال فالحق والحق أقول لأملأن جهنم منك ن بالضم والحق بالنصب وقرأ الباقون بالنصب فيهما من نصب الحق الأول كان منصوبا بفعل مضمر وذلك الفعل هو ما ظهر في نحو قوله أن تنصب على التشبيه بالقسم فيكون الناصب ل الحق ما ينصب القسم في نحو الله لأفعلن فيكون التقدير والحق لأملأن فإن قلت فقد اعترض لجملة لا يمنع أن يفصل بين القسم والمقسم عليه لأن ذلك مما يؤكد القصة وقد يجوز أن يكون الحق الثاني الأول وكرر على وجه التوكيد
مبتدأ محذوف تقديره أنا الحق والحق أقول ويدل على ذلك قوله جل وعز ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق فكما جاز وصفه سبحانه بالحق كذلك

يكون الحق مبتدأ وخبره محذوفا وتقديره فالحق مني كما قال الحق من ربك سورة الزمر وإنت تشكروا يرضه لكم قرأ ابن كثير وأبو عمرو
حرك فصار للحركة بمنزلة ضربهو وقرأ ابن عامر ونافع وحمزةو و عاصم يرضه من غير إشباع اكتفوا بالضمة لأنها تنبي عن الواو وقرأ
ورة آل عمران وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله قرأ ابن كثير وأبو عمرو ليضل عن سبيله بفتح الياء أي ليضل هو وحجتهما قوله إن ربك هو

سفه بالإضلال لأن الذي اخبر الله عنه ذلك قد ثبت له أنه ضال بقوله وجعل الله أندادا فلم يكن لإعادة الوصف له بالضلال معنى وكان صفته
ذلك ابلغ في ذمه مع ما تقدم من كفرهم أمن هو قنت ءاناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قرأ نافع وابن كثير وحمزة أمن
ت أم قد حذفت المعنى الجاحد الكافر بربه خير أم من هو قانت ويجوز أن يكون التقدير أأصحاب النار خير أم من هو قانت ويدل على الجملة
ي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وفيه وجه آخر ذكره الزجاج قال من قرأ أمن بالتشديد فمعناه بل أمن هو قانت كغيره أي أم من هو مطيع
كلام عليه كقوله أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب ومن قرأ أمن بالتخفيف فإن

ياء فتقول يا زيد أقبل و أزيد أقبل قال الشاعر أبني لبيني لستم بيد إلا يد ليست لها عضد اراد يا بني لبينى قال الفراء فيكون المعنى مردودا
لصالح بالنداء كما تقول في الكلام فلان لا يصوم ولا يصلي فيا من يصوم ويصلي أبشر هذا هو معناه فكذلك قوله أمن هو قانت أي يا من هو
أن تكون الألف في أمن ألف استفهام المعنى أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما كغيره فكف عن الجواب وقال الزجاج أمن بالتخفيف تأويله
ب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا قرأ ابن كثير وأبو عمرو ورجلا سالما بالألف وكسر اللام أي
ل سلم فهو سالم وحجتهما قوله فيه شركاء متشاكسون فكما أن

ائه ينبغي أن يكون فاعلا ولا يكون اسم حدث وكذلك اختارها أبو عبيد وقال إن الخالص هو ضد المشترك وأما السلم فإنما ضد المحارب ولا
اللام وهو مصدر سلم سلما وحجتهم قوله متشاكسون لأن معناه متنازعون يدعيه كل واحد منهم ثم وصف من هو ضد هذه الحال ممن لا
وما أن السلم ضد التنازع فكان تأويله ورجلا سلم لرجل فلم ينازع فيه ومنه قيل للسلف سلم لأنه سلم إلى من استسلفه أليس الله بكاف عبده
ه بكاف عباده بالألف وقرأ الباقون عبده ذهبوا إلى الخطاب للنبي صلى الله عليه وحجتهم قوله ويخوفونك بالذين من دونه أي ويخوفونك يا
ونه يعني الأصنام وذلك أن قريشا قالوا للنبي صلى الله عليه أما تخاف أن يخبلك آلهتنا لعيبك إياها فأنزل الله أليس الله بكاف عبده فأخبر ثم
ع إلى الخطاب

كما كفى إبراهيم النار ونوحا الغرق ويونس ما دفع إليه فهو سبحانه كافيك كما كفى هؤلاء الرسل قبلك قال الفراء قد همت أمم الأنبياء بهم و
س آلهتنا بسوء فقال الله أليس الله بكاف عباده أي محمدا والأنبياء قبله إن أرادني الله بضر هل هن كشفت ضره أو أرادني برحمة هل هن
ره بالنصب وكذلك ممسكات رحمته وقرأ الباقون بالإضافة حجة أبي عمرو أن الفعل منتظر وأنه مما لم يقع وما لم يقع من أسماء الفاعلين إذا
ضره أو يمسكن رحمته وحجة الإضافة أن الإضافة قد استعملتها ا لعرب في الماضي والمنتظر وأن التنوين لم يستعمل إلا في المنتظر خاصة
كل نفس ذائقة الموت أخذ بأكثر الوجهين أصلا وحجة أخرى وهو أنه يراد فيهما التنوين ثم يحذف التنوين للتخفيف كما قال سبحانه إلا أتى

يمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى قرأ حمزة والكسائي قضي عليها الموت على ما لم يسم فاعله وحجتهما أن
أجل مسمى وقرأ الباقون قضى عليها الموت بنصب القاف والتاء وحجتهم أن الكلام أتى عقيب إخبار الله عن نفسه في قوله الله يتوفى الأنفس
كر الفاعل إذ كان في سياقه ليأتلف الكلام على نظام واحد وينجي الله ا لذين اتقوا بمفازتهم قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر بمفازاتهم جماعة مثل
لاص وهو الاختيار لأنه بمنزلة السعادة والمفازة كما قال بمفازة من العذاب والمفازة مصدر مثل الفوز فإفراد المفازة كإفراد الفوز و وجه
ل واحد مفازة غير مفازة الآخر قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجهلون

ونني فحذف إحدى النونين للتخفيف وينبغي أن تكون النون الثانية محذوفة لأن التكرير بها وقع ولا تحذف الأولى التي هي علامة الرفع وقد
ي فحذف وأثبت وقال قوم بل حذف نون الإعراب كما تحذف الضمة في مثل يأمركم وقرأ ابن عامر تأمروننني بنونين على الأصل فلم يدغم
وله وكادوا يقتلونني فرد ما اختلف فيه إلى ما أجمع عليه وقرأ الباقون تأمروني بالتشديد الأصل تأمروننني النون الأولى علامة الرفع والثانية
يصير تأمروني حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها حتى إذا جاءوها وفتحت أوبوابها و قرأ عاصم وحمزة والكسائي فتحت وفتحت بالتخفيف وقرأ
يزيدي كل ما فتح مرة بعد مرة فهو التفتيح و وجه التخفيف

احدة فإن سأل سائل فقال لم دخلت الواو في وفتحت وأين جواب حتى إذا جاءوها ففي ذلك أجوبة فقال قوم الواو زائدة وقال المبرد إذا وجدت
أجعله ملغى ولكن الواو واو نسق ها هنا التقدير حتى إذا جاؤوها وصلوا وفتحت ابوابها وقال أيضا إن الجواب محذوف والمعنى حتى إذا
ياء صاروا إلى السعادة وقال قوم معناه حتى إذا جاؤوها جاؤوها وفتحت أبوابها ف جاؤوها عندهم محذوف وعلى قول هؤلاء يكون اجتمع
من واحد إلى سبعة ثم تزيد الواو كما قال جل وعز التائبون العابدون ثم قال والناهون بعد السبعة وقال ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم والله أعلم
حمزة والكسائي وابو بكر حم بكسر الحاء

حقت كلمت ربك على الذين كفروا أنهم أصحب النار قرأ نافع وابن عامر وكذلك حقت كلمات ربك بالألف على الجمع وقرأ الباقون كلمة
ة فإذا كان ذلك كذلك استغني بها عن الجمع كما تقول يعجبني قيامكم وقعودكم وقال لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا وقال إن

فة إلى الكثرة فكذلك الكلمة ومن جمع فلأن هذه الأشياء وإن كانت تدل على الكثرة قد تجمع إذا جعلت أجناسا قال وصدقت بكلمات ربها أي
ه بكلمات فأتمهن لينذر يوم التلاق إني أخاف عليكم يوم التناد و قرأ ابن كثير وورش لتنذر يوم التلاقي و التنادي بإثبات الياء في الوصل وابن
عنى إني أخاف عليكم عذاب يوم التناد من قرأ التلاقي و التنادي بالياء في الوصل والوقف فعلى

فيه الألف واللام من هذا كما لا ألف ولام فيه من هذا النحو مثل قاض قال سيبويه إذا لم يكن في موضع تنوين يعني اسم الفاعل فإن الثبات
يد أن الياء مع الألف واللام تثبت ولا تحذف كما تحذف في اسم الفاعل إذا لم تكن فيه الألف واللام نحو هذا قاض فاعلم فالياء مع غير الألف
ي اللغة التي هي أكثر عند سيبويه وكان ورش يثبتهما وصلا ويحذفهما وقفا لأنه تبع المصحف في الوقف والأصل الدرج ومن حذف الياء في
ى الوقف شبهوه بما ليس فيه ألف ولام إذ كانت تذهب الياء في الوصل مع التنوين لو لم يكن ألف ولام وأخرى أن خط المصحف بغير ياء وأن
ه لا يقضون بشيء قرأ نافع والذين تدعون بالتاء على الخطاب أي قل لهم

هم قوة قرأ ابن عامر كانوا هم أشد منكم قوة بالكاف وكذلك هي في مصاحف أهل الشام وقرأ الباقون منهم بالهاء أتوا بلفظ الغيبة وحجتهم أن
نظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم فكذلك يكون قوله كانوا هم أشد منهم قوة على الغيبة ليكون موافقا لما قبله من ألفاظ الغيبة ومعنى قوله
رناه من ألفاظ الغيبة فعلى الأنصراف من الغيبة إلى الخطاب كقوله إياك نعبد بعد قوله الحمد لله وحسن الخطاب هنا لأنه خطاب لأهل مكة
ن يظهر في الأرض الفساد قرأ عاصم وحمزة والكسائي أو أن يظهر بالألف قبل الواو و قرأ الباقون وأن يظهر بغير ألف معنى أو وقوع أحد
بدل دينكم أي يبطل دينكم البتة فإن لم يبطله

ن فيكون المعنى أخاف إبطال دينكم والفساد معه وحجته ما جاء في التفسير أنه خاف الأمرين جميعا ولم يخف أحدهما قرأ نافع وأبو عمر
في الأرض الفساد وحجتهم أنه أشبه بما قبله لأن قبله يبدل فأسندوا الفعل إلى موسى بإجماع الجميع وهم كانوا في ذكره فكذلك وأن يظهر في
احد وقرأ الباقون يظهر بنصب الياء الفساد رفع أرادوا أنه إذا بدل الدين يظهر الفساد بالتبديل أو أن يكون أراد وأن يظهر في الأرض الفساد
ا ابن كثير في الوقف وحذفهما الباقون وقد ذكرت الحجة في سورة الرعد كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار قرأ أبو عمرو وابن عامر
ن نون جعل المتكبر نعتا للقلب وصفة له لأن القلب إذا تكبر تكبر صاحبه المعنى أن صاحبه متكبر كقوله تعالى ناصية كاذبة

ذلك قوله إن في صدورهم إلا كبر فالكبر في القلب قال اليزيدي حجة هذه القراءة قوله ونطبع على قلوبهم ولم يقل عليهم فالطبع إنما قصد به
يان المعنى على قلب كل رجل متكبر لعلي أبلغ الأسبب أسبب السموات فأطلع إلى إله موسى و قرأ حفص فأطلع إلى إله موسى بالنصب جعله
ى جواب التمني بالفاء جعله جوابا بالفاء لكلام غير موجب والمعنى إني إذا بلغت اطلعت وقرأ الباقون فأطلع بالرفع نسقا على قوله أبلغ المعنى
ى أو يذكر أي لعله يتزكى ولعله يتذكر وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل

ساد على ما لم يسم فاعله وجعلوا الفعل لله إن الله صده عن السبيل كما قال وطبع على قلوبهم أي طبع الله عليها وحجتهم أن الكلام أتى عقيب
لفرعون فجرى الكلام بعده بترك تسمية الفاعل ليأتلف الكلام على نظام واحد وقرأ الباقون وصد عن السبيل بالنصب أسندوا الفعل إلى الفاعل
لسبيل في قوله تعالى لأقطعن أيديكم وأرجلكم ونحو هذا ومما يقوي بناء الفعل للفاعل قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله فذلك أسندوا ها
ساب قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر فأولئك يدخلون الجنة بضم الياء وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال إذ كان بعدها ما يؤكدها مثل لا يظلمون
ن معها ذلك فالياء مفتوحة ويقوي هذا قوله وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات وقرأ الباقون يدخلون الجنة بفتح الياء وحجتهم قوله

ى فكان أمر الله إيام أن يدخلوها دليلا على ما أسند الفعل إليهم والمعنيان يتداخلان لأنهم إذا أدخلوا دخلوا وإذا أدخلهم الله الجنة دخلوا فمعنى
نوا و قال سندخلهم فهم مفعولون وفاعلون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب قرأ نافع وحمزة
وكسر الخاء على جهة الأمر للملائكة بإدخالهم يقال للملائكة أدخلوا آل فرعون فيكون نصبا بوقوع الفعل عليهم وحجتهم في ذلك
ضون عليها فهم حينئذ مفعولون فجعل الإدخال واقعا بهم ليأتلف الكلام على طرق واحد وقرأ الباقون الساعة ادخلوا موصولة على الأمر لهم
عون وحجتهم في ذلك قوله ادخلوا أبواب جهنم وقال ادخلوا في أمم قد خلت

م لا ينفع الظلمين معذرتهم قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر يوم لا تنفع الظالمين معذرتهم التاء لتأنيث المعذرة وقرأ الباقون بالياء لأن
ة واحد قليلا ما تتذكرون قرأ عاصم وحمزة والكسائي قليلا ما تتذكرون على الخطاب وقرأ الباقون يتذكرون بالياء إخبارا عن الكفار وحجتهم
ى الآية ثم قال ولكن أكثر الناس فكأنه لما جرى الكلام قبله بالخبر ثم أتى عقيبه جعلوه بلفظ ما تقدمه إذ كان في سياقه ليأتلف الكلام على نظام
ن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين

سم فاعله وقرأ الباقون بالفتح إضبارا عنهم وقرأ أبو عمرو سيدخلون بالفتح لأنه لم يأت بعده ما يؤكده مثل ما جاء في سائر القرآن من قوله
لت فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا في أيام نحسات قرأ نافع وابن كثير وابو عمرو في أيام نحسات ساكنة الحاء وحجتهم قوله في يوم نحس
جعلوها صفة من باب فرق قال الكسائي والفراء هما لغتان بمعنى واحد يقال يوم نحس ونحس وايام نحسات ونحسات أي مشائيم ويوم يحشر
ون أعداء الله بالفتح نسقا على قوله قبلها ونجينا الذين آمنوا وحجتهم قوله يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا فرد ما اختلف فيه إلى ما أجمع

فاعله لم يحملوا على نجينا بل استأنفوا الكلام وحجتهم أنه عطف عليه مثله وهو قوله فهم يوزعون وقال الذين كفروا ربنا أرنا الذين أضلانا
بو بكر أرنا ساكنة الراء وقرأ الباقون أرنا بكسر الراء كان الأصل أرئنا على وزن أكرمنا ثم حذفوا الياء للوقف فصار أرئنا ثم تركت الهمزة
كانت في الأصل ومن كسر الراء نقل حركة الهمزة إلى الراء فصار أرنا قرأ ابن كثير أرنا اللذين بتشديد النون والأصل اللذيين فحذفت الياء
للذين وقرا الباقون بالتخفيف ولم يعوضوا من الياء شيئا وقد ذكرت في سورة النساء إن الذين يلحدون في ءايتنا لا يخفون علينا قرأ حمزة إن

حدون بضم الياء من ألحد يلحد إلحادا وحجتهم قوله ومن يرد فيه بإلحاد بظلم وهو مصدر من ألحد ولو جعلناه قرءانا عربيا لقالوا لولا فصلت
عجمي بهمزتين الأولى ألف الاستفهام على وجه الإنكار منهم والثانية ألف القطع قرأ القواس أعجمي بهمزة واحدة على وجه الخبر لا على
ب وبعضه بيانا للعجم وقرأ الباقون آعجمي بهمزة واحدة ومد كأنهم كرهوا الجمع بين همزتين فلينوا الثانية وقد ذكرت الحجة والمعنى ولو
آياته آعجمي وعربي أي قرآن أعجمي ونبي عربي وما تخرج من ثمرات من أكمامها وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه قرأ نافع وابن
ع وحجتهم أنها مكتوبة في المصاحف بالتاء وأخرى وهي

قوي الجمع قوله فأخرجنا به من ثمرات مختلفا ألوانها وقرأ الباقون من ثمرة من أكمامها على واحدة لأن الثمرة تؤدي عن الثمار لأنها الجنس
ك ينبغي أن يكون من ثمرة مفردة ويكون المراد أجناس الثمار وكذلك وما تحمل من أنثى ليس بواحدة إنما هو أجناس الإناث ويقوي الإفراد
ت لكانت من أكمامهن وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونئا بجانبه قرأ ابن عامر وناء على وزن فاع قالوا هذا من باب القلب ووزنه فلع ومثل
أي نهض كما قال سبحانه وتعالى ما إن مفاتحه لتنوء أي تنهض والأصل نوأ فانقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومددت تمكينا للهمزة
الهمزة ولمجيء الياء حين أمالوا الياء ثم كسروا النون لكسرة الهمزة قرأ خلاد عن حمزة ونصير ونئي بفتح النون وكسر الهمزة

لها وقرأ الباقون ونأى بفتح النون والهمزة على وزن ونعا قالوا لأن الياء انقلبت ألفا فلا أصل لها في الإمالة سورة حم عسق الشورى كذلك
ن كثير كذلك يوحى إليك بفتح الحاء على ما لم يسم فاعله وقرأ الباقون يوحي بكسر الحاء من قال يوحى بالفتح بني الفعل للمفعول به احتمل
ي قبل محمد صلى الله عليه وسلم فعلى هذا يجوز أن يكون يوحى إليك السورة كما أوحي إلى الذين من قبلك ويجوز أن يكون الجار والمجرور
كقوله يسبح له فيها ثم قال رجال كأنه قيل من يسبح له فقيل يسبح له رجال فأما من قرأ يوحي بكسر الحاء فإن اسم الله يرتفع بفعله وهو يوحي

أ نافع والكسائي يكاد السموات بالياء لأن السماوات جمع قليل والعرب تذكر فعل المؤنث إذا كان قليلا كقوله فإذا انسلخ الأشهر الحرم ولم يقل
لقليل قبل الكثير والمذكر قبل المؤنث فجعل الأول على الأول وقرأ الباقون تكاد بالتأنيث لتأنيث السموات والفعل متصل بالاسم قرأ أبو عمرو
ء منفطر به ولم يقل متفطر وقرأ الباقون يتفطرن بالتاء أي يتشققن والأمر في التاء والنون يرجع إلى معنى واحد إلا أن التاء للتكثير وذلك أن
تفطرن من قولك فطرت فتفطرت مثل كسرت فتكسرت فهذا لا يكون إلا للتكثير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين ءامنوا وعملوا الصلحت قرأ

وحجة أبي عمرو في تفريقه بين التي في عسق وبين غيرها ذكرها اليزيدي فقال لما لم يكن بعدها بكذا وكذا كانت بمعنى ينضر الله وجوههم
الله بالتشديد قالوا إذا كان من البشرى فليس إلا يبشر بالتشديد وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون قرأ حمزة
ياء وحجتهم أنه أخبر عن عباده المذكورين في سياق الكلام فكأنه قال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما يفعل عباده
وهو الذي ينزل الغيث من بعدما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد قرأ نافع وابن عامر وعاصم وهو الذي ينزل الغيث بالتشديد وقرأ
وأعظمته وإنما خص حمزة والكسائي الحرفين ها هنا وفي لقمان

ا من السماء ماء وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم قرأ نافع وابن عامر وما أصابكم من مصيبة بما كسبت بغير فاء وقرأ الباقون فبما
اة جواب الشرط المعنى ما يصيبكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ومثله قوله ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك فأما
نى والذي أصابكم وقع بما كسبت أيديكم ومن ءايته الجوار في البحر كالأعلم قرأ ابن كثير ومن آياته الجواري بالياء في الوصل والوقف على
رو بإثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف وإنما قرأ كذلك ليكونا متبعين للكتاب وللأصل وقرأ أهل الشام الكوفة بحذف الياء في الوصل
حف

ع وابن عامر ويعلم الذين يجادلون في آياتنا بالرفع على الاستئناف لأن الشرط والجزاء قد تم فجاز الابتداء بما بعده وقرأ الباقون ويعلم الذين
أصنع مثله وأكرمك على إضمار أن أكرمك وإن شئت قلت أكرمك على تقدير أنا أكرمك على الاستئناف وإن شئت قلت وأكرمك والذين
الإثم على الواحد وفي النجم مثله وحجتهما ما روي عن ابن عباس أنه قال عنى بذلك الشرك بالله ويجوز أن تقول بالتوحيد لأن التوحيد يؤدي
كبائر الإثم على الجمع وحجتهم ما في الآية وهو قوله والفواحش قالوا ولو كان كبير الإثم لكان والفحش ويقوي الجمع أيضا إجماع الجميع
أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء

أو يرسل بفتح اللام فيوحي بالفتح قال سيبويه سألت الخليل عن قوله أو يرسل رسولا بالنصب فقال يرسل محمول على أن سوى هذه التي في
ير المعنى ما كان لبشر أن يرسل الله رسولا وذلك غير جائز وإنما يرسل محمول على معنى وحي المعنى ما كان لبشر أن يكلمه الله إلا بأن
ل ويكون المعنى ما كان لبشر أن يكلمه الله إلا موحيا أو مرسلا ويجوز أن يرفع أو يرسل على هو يرسل وهذا قول الخليل وسيبويه سورة

فين قرأ نافع وحمزة والكسائي إن كنتم قوما مسرفين بكسر الألف وقرأ الباقون بالفتح المعنى أفنضرب عنكم الذكر أن كنتم فكأنهم ذهبوا إلى حبك إذ كنت قد جئتني فأما صفحا فانتصابه من باب صنع الله لأن قوله أفنضرب عنكم الذكر

أي أعرضت عنه والأصل في ذلك أنك توليه صفحة عنقك المعنى أفنضرب عنكم ذكر الانتقام منكم والعقوبة لكم لأن كنتم قوما مسرفين وهذا اج أفنضرب عنكم ذكر العذاب والعقوبة لأن كنتم قوما مسرفين وقيل الذكر ها هنا العذاب ومن كسرها فعلى معنى الاستقبال على معنى إن ن الكلام استقبال فعلهم فأراد جل وعز تعريفهم أنهم غير متروكين من الإنذار والإعذار إليهم قال الفراء ومثله شنآن قوم أن صدوكم و إن والكسائي مهدا بغير ألف وقرأ الباقون مهادا وحجتهم قوله ألم نجعل الأرض مهادا وقد ذكرت الحجة في سورة طه فأنشرنا به بلدة ميتا كذلك ن بفتح التاء وحجتهم إجماع الجميع على فتح التاء في قوله من الأرض إذا

عليه أولى وقرأ الباقون تخرجون على ما لم يسم فاعله يقول تبعثون من القبور وحجتهم قوله ثم إنكم يوم القيامة تبعثون وقوله ومنها نخرجكم حمزة والكسائي وحفص أو من ينشأ في الحلية بالتشديد على ما لم يسم فاعله وقرأ الباقون ينشأ بفتح الياء والتخفيف من قرأ بالتشديد جعله في أت ونشأت بمعنى ربيت تقول نشأ فلان ونشأه غيره تقول العرب نشأ فلان ولده في النعيم أي نبته فيه فقوله أو من ينشأ أي يربي والأكثر من بتضعيف العين تقول فرح فلان وفرحته وأفرحته تقول نشأت السحابة و أنشاها الله

نشؤوا والقرأتان تداخلان كقوله يدخلون و يدخلون لأنه إذا أنشئ في الحلية نشأ فيها ومعلوم أنه لا ينشأ فيها حتى ينشأ وجعلوا الملئكة الذين هم قرأ نافع وابن عامر وابن كثير وجعلوا الملائكة الذين هم عند الرحمن بالنون وحجتهم قوله إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته وقرأ رمون فقد جاء التنزيل بالأمرين جميعا وفي قوله عند الرحمن دلالة على رفع المنزلة والتقريب كما قال ولا الملائكة المقربون وليس من قرب نهم إناث كما قال أم خلقنا الملائكة إناثا وهم شاهدون قرأ نافع ءأشهدوا بضم الألف المسهلة مع فتحة الهمزة أي أحضروا خلقهم كما تقول

س والأصل أأشهدوا بهمزتين الأولى همزة الاستفهام بمعنى الإنكار والثانية همزة التعدية ثم خففت الهمزة الثانية من غير أن تدخل بينهما ألفا وروى الحلواني عن نافع أشهدوا على ما لم يسم فاعله قال الفراء أشهدوا بغير الهمز يريد الاستفهام والهمز وقرأ الباقون أشهدوا بفتح الألف وحجتهم قوله أم خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون قل أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه ءاباءكم قرأ ابن عامر وحفص قال أو لو جئتكم على ك في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمة فقال لهم النذير أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم

بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ولبيوتهم أبوابا وسررا وإن كل ذلك لما متع الحيوة الدنيا قرأ ابن كثير وأبو عمرو لبيوتهم سقفا بفتح السي ين والقاف على الجمع تقول سقف وسقف مثل رهن ورهن قال الفراء إن شئت جعلته جمعا لسقيف يقال سقيف وسقف مثل رغيف ورغف ا فدل على أن آخر الكلام منظوم على لفظ أوله ومن قرأ سقفا فهو واحد يدل على أن المعنى جعلنا لبيت كل واحد منهم سقفا من فضة ويجوز من يكفر بالرحمن سقفا من فضة قرأ عاصم وحمزة وإن كل ذلك لما بالتشديد وقرأ الباقون بالتخفيف فمن شدد كانت إن بمعنى ما النافية كالتي

ك إلا متاع الحياة الدنيا ومن خفف جعل ما صلة المعنى وإن كل ذلك لمتاع الحياة الدنيا و إن الخفيفة هي الثقيلة ولم تعمل إن عمل الفعل لما بها لجاد في القياس حتى إذا جاءنا قال يليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو بكر حتى إذا جاءانا ه يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين يعني بعد مشرق الصيف ومشرق الشتاء وقرأ الباقون جاءنا واحدا وحده أفرد بالخطاب في الدنيا وأقيمت ن كما قال لينبذن في الحطمة والمراد لينبذن هو وماله وحجتهم قوله قبلها ومن يعش عن ذكر الرحمن وقالوا يأيه الساحر قرأ ابن عامر يا أيه بفتح الهاء وقد ذكرت في سورة النور

ذهب بغير ألف جمع سوار وأسورة كما تقول سقاء وأسقية ورداء وأردية وقرأ الباقون أساورة جمع إسوار كذا قال أبو زيد وقال الزجاج قول أقوال وأقاويل فجعلنهم سلفا ومثلا للآخرين قرأ حمزة الكسائي فجعلناهم سلفا بضم السين واللام جمع سلف مثل أسد وأسد و وثن و وثن وجاز أيضا أن تجعله جمعا لسليف والسليف المتقدم قال الكسائي سلفا جمع السليف مثل السبيل والسبل والتبيل والتبل والعرب تقول مضى منا ف أنه قال

باقون سلفا بفتح السين واللام بلفظ الواحد والمعنى جماعة كما يقال هم لنا سلف وكذلك يقال في الأنثى والذكر والواحد والجمع والقراءتان ف جمع سليف بمنزلة عليم وعالم والعرب تقول هؤلاء سلفنا وهم السلف وحجتهم قول النبي صلى الله عليه للصبي الميت اللهم ألحقه بالسلف ويجوز أن يكون جمعا مثل خادم وخدم و تابع وتبع و سالف وسلف والمعنى جعلناهم سلفا متقدمين ليتعظ بهم الآخرون إذا قومك منه يصدون ي إذا قومك منه يصدون بضم الصاد وقرأ الباقون يصدون بالكسر أي يضجون كذا قال ابن عباس واحتج بعض الناس بصحة الكسر وأنه صدود كان الأفصح أن يصحب الفعل عنه لا منه لأن المتسعمل من الكلام صد عنه لا صد منه فلما كان الكلام منه يصدون دل على أنه عن د لكانت إذا قومك عنه يصدون أو منه يصدون عنك وحجة من يضم ذكرها الكسائي قال هما لغتان لا تختلفان في المعنى والعرب تقول يصد

مجازها يعدلون قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وقالوا آلهتنا بهمزة واحدة مطولة ها هنا ثلاث ألفات الأولى ألف التوبيخ في لفظ

ثم يجمع فيقال آلهة مثل حمار وأحمرة والأصل أألهة فصارت الهمزة الثانية مدة ثم دخلت ألف الاستفهام فصار آلهتنا وقرأ أهل الكوفة آلهتنا
أ أهل المدينة والشام يا عبادي بالياء في الحالين وأبو عمرو معهما في رواية ابن اليزيدي عن أبيه عنه وفي رواية أبي عمر الدوري

حذفها أهل مكة والكوفة الأصل أن تقول يا عبادي بفتح الياء وإنما قلنا لأن الياء هو اسم والاسم إذا كان على حرف واحد فأصله الحركة فتقول
والذي يلي هذا يا عبادي بسكون الياء وإنما حذفت الحركة للتخفيف ثم يلي هذا يا عباد بغير ياء لأن الكسرة تنوب عن الياء لأنه نداء وفيها ما
وفيها ما تشتهيه بإثبات الهاء بعد الياء ما بمعنى الذي وهو رفع بالابتداء و تشتهي صلة ما والهاء عائدة إلى ما وهو مفعول تشتهي وحجتهم
يقل يتخبط وقرأ الباقون بحذف الهاء على الاختصار والأصل في هذا إثبات الهاء والحذف للتخفيف وهو حسن كما تقول الذي ضربت زيد
الأصل لأن الهاء هو اسم المفعول وإن شئت حذفت ذلك وحجتهم قوله أهذا الذي بعث الله رسولا ولم يقل بعثه الله قل إن كان للرحمن ولد فأنا

سكون اللام وقرأ الباقون بفتح الواو وهما لغتان مثل البخل والبخل والحزن والحزن كذا قال الفراء وقال الزجاج الولد واحد والولد بالضم جمع
كثير وحمزة والكسائي وإليه يرجعون بالياء وحجتهم أنه عقيب الخبر عنهم في قوله فذرهم يخوضوا ويلعبوا فأجروا الكلام على لفظ ما تقدمه
إليه ترجعون بالتاء على الخطاب وحجتهم قوله قبلها لقد جئناكم بالحق وقيله يرب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون قرأ عاصم وحمزة وقيله يا رب
الباقون بالنصب قال الأخفش منصوب من وجهين أحدهما على العطف على قوله أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم وقيله أي ونسمع قيله وعلى
سبا على معنى وعنده

م قيله فاصفح عنهم وقل سلم فسوف يعلمون قرأ نافع وابن عامر فسوف تعلمون بالتاء على الخطاب وقرأ الباقون بالياء إخبارا عن غائبين
إنه هو السميع العليم رب السموات والأرض و قرأ عاصم وحمزة والكسائي رب السموات بالخفض على الصفة على قوله رحمة من ربك
إنه هو السميع العليم رب السموات وإن شئت على الاستئناف وعلى معنى هو رب السموات ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره الجملة التي عاد

الأثيم كالمهل يغلي في البطون قرأ ابن كثير وحفص يغلي في البطون بالياء رد على المهل وال طعام وقرأ الباقون تغلي بالتاء رد على ال
عاس والتأنيث للأمنة ذق إنك أنت العزيز الكريم إن المتقين في مقام أمين و قرأ الكسائي ذق أنك بالفتح بمعنى ذق لأنك أنت العزيز الكريم عند
الباقون إنك بالكسر على الابتداء على جهة الحكاية وذلك أن أبا جهل كان يقول ما بالوادي أعز مني ولا أكرم فالمعنى إنك أنت العزيز الكريم
فليس لله شريك ولكن على زعمكم قرأ نافع وابن عامر إن المتقين في مقام أمين بضم الميم أي في إقامة وهي مصدر أقام يقيم إقامة ومقاما
بالأمن يقوي أنه يراد به المكان

وفي خلقكم وما يبث من دابة ءايت لقوم يوقنون واختلف الليل والنهار وتصريف الريح ءايت لقوم يعقلون وو قرأ حمزة والكسائي وما يبث من
اقون بالرفع فيهما قوله وما يبث من دابة آيات جاز الرفع فيها من وجهين أحدهما العطف على موضع إن وما عملت فيه فيحمل الرفع على
عمرو على زيد إذا نصبت وإذا رفعت فعلى موضع إن مع زيد والوجه الآخر أن يكون مستأنفا على معنى وفي خلقكم آيات ويكون الكلام جملة
جه قراءة حمزة والكسائي في قوله وما يبث من دابة آيات وتصريف الرياح آيات فعلى أنه لم يحمل على موضع إن كما حمل الرفع في
آيات في الموضعين على نصب إن في قوله إن في السموات والأرض لآيات للمؤمنين وإنما كسرت التاء لأنها غير أصلية فإن سأل سائل فقال
إن في قوله إن في السموات والعامل الثاني قوله

ف بالواو على عاملين وسيبويه لا يجيزه قيل يجوز أن تقدر في في قوله تعالى واختلاف الليل والنهار وإن كانت محذوفة في اللفظ وإنما لم
موات وفي خلقكم فلما تقدم ذكره في هذين لم يذكره وعلى مذهب الأخفش يجوز أن يعطف على عاملين كقوله تعالى واختلاف الليل عطف
مثله في الكلام إن في الدار زيدا والحجرة عمرا فقد عطف على عاملين مختلفين تلك ءايت الله نتلوها عليك بالحق فبأي حديث بعد الله وءايته
منون بالياء وقرأ الباقون بالتاء وحجة الياء قوله قبلها لآيات للمؤمنين و لقوم يعقلون قال أبو عبيدة مع هذا قد خاطب النبي صلى الله عليه فقال
بي صلى الله عليه بأي حديث بعد الله وآياته تؤمنون بالتاء أي تؤمن أنت وهم بل إنما قال فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمن هؤلاء المشركون

اء هي أن الكلام جرى عقيب الخطاب في قوله وفي خلقكم وما يبث من دابة فالمعنى فبأي حديث أيها المشركون بعد كتاب الله تؤمنون ويجوز
ستأنف بالفاء على معنى قل لهم فبأي حديث بعد ذلك تؤمنون والذين كفروا بئايت ربهم لهم عذاب من رجز أليم من رجز أليم قد ذكرت في
له ليجزي قوما بما كانوا يكسبون قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي لنجزي قوما بالنون على إخبار الله عن نفسه أي نحن نجزي وحجتهم قوله
يجزي الله

يكون فاعل يجزي أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين ءامنوا وعملوا الصلحت سواء محياهم ومماتهم قرأ حمزة والكسائي
نجعلهم الهاء والميم المفعول وإن جعلت كالذين آمنوا المفعول الثاني نصبت سواء على الحال وترفع محياهم بمعنى استوا محياهم ومماتهم
يعطوا في الآخرة كما أعطوا في الدنيا وقرأ الباقون سواء بالرفع جعلوه مبتدأ وما بعده خبرا عنه قال مجاهد قوله سواء محياهم ومماتهم أي
ى كفره ويبعث عليه وهذا التفسير يدل على هذه القراءة وجعل على بصره غشوة قرأ حمزة والكسائي غشوة بفتح الغين وقرأ الباقون غشاوة

شاوة اسم و غشوة شيء يغشي البصر في مرة واحدة وفي

والساعة لا ريب فيها قرأ حمزة والساعة لا ريب فيها بالنصب وقرأ الباقون بالرفع ورفعها من وجهين أحدهما أن تعطفه من الأول فتعطف وجه الآخر أن يكون المعطوف محمولا على موضع إن وما عملت فيه وموضعها رفع وحجتهم إجماع الجميع على قوله إن الأرض لله يورثها ل لفظ الوعد المعنى وإذا قيل إن وعد الله حق وإن الساعة مثل إن زيدا منطلق وعمرا قائم فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون قرأ حمزة وقرأ الباقون لا يخرجون بالرفع وحجتهم قوله ربنا أخرجنا منها ويقوي الرفع قوله ولا هم يستعتبون فكذلك ما تقدم هذا ليكون الكلام على نظم ذر الذين ظلموا قرأ نافع وابن عامر لتنذر الذين ظلموا بالتاء أي لتنذر

نذر وقال قل إنما أنذركم بالوحي فجعل الفعل للنبي صلى الله عليه وآله فكذلك في قوله لتنذر وقرأ الباقون لينذر بالياء المعنى لينذر القرآن أو بوالديه إحسنا حملته أمه كرها ووضعته كرها قرأ عاصم وحمزة والكسائي ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا بالألف مصدرا من أحسن يحسن يحسن إليهما إحسانا أي ليأتي الإحسان إليهما دون الإساءة وحجتهم إجماع الجميع على قوله وبالوالدين إحسانا وقرأ الباقون حسنا مصدر من وصينا الإنسان بوالديه حسنا قالوا فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى قرأ نافع وابن كثير وابو عمرو حملته أمه كرها ووضعته كرها

ره أي مشقة والكره من الإكراه وهو ما أكرهت عليه صاحبك فالكره فعل الإنسان والكره ما أكره عليه صاحبه وقال قوم هما لغتان مثل القرح كره الاسم أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم قرأ حمزة والكسائي يوحفص أولئك الذين نتقبل عنهم بالنون أحسن ما تجاوز وحجتهم أن الكلام أتى عقيب قوله ووصينا الإنسان فأجرى ما بعده لفظه إذ كان في سياقه ليأتلف الكلام على نظام واحد وقرأ الباقون وز بالياء وحجتهم قوله فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض و لن تقبل توبتهم و ما تقبل منهم فأجرى هذا مجرى نظائره ليأتلف الكلام على نظم ظلمون

وقرأ الباقون بالنون حجة من قرأ بالياء فإنه رد الفعل إلى الله تعالى في قوله يتقبل ويتجاوز بمعنى يتقبل الله ويتجاوز وليوفيهم الله إذ كان في قوله نتقبل ونتجاوز فكذلك ولنوفيهم إذ كان في سياقه ومن جمع بين الياء والنون فحجته قوله فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر على ما لم ل الذين كفروا على النار أذهبتم طيبتكم قرأ ابن كثير آذهبتم بهمزة واحدة مطولة وقرأ ابن عامر أأذهبتم بهمزتين الأولى ألف التوبيخ بلفظ باتكم وتلتمسون الفرج هذا غير كائن وقرأ الباقون أذهبتم على لفظ الخبر المعنى ويوم يعرض الذين كفروا على النار يقال لهم أذهبتم طيباتكم

وا لا يرى إلى مساكنهم مضمومة الياء والنون على ما لم يسم فاعله المعنى لا يرى إلى مساكنهم لأنهم قد أهلكوا وقرأ الباقون لا ترى إلى يئا إلى مساكنهم سورة محمد صلى الله عليه وسلم والذين قتلوا في سبيل الله ف يضل أعملهم سيهديهم ويصلح بالهم و قرأ أبو عمرو وحفص ه وحجتهما أن هذه الآية مخصوص بها الشهداء المقتولون في سبيل الله الذين قال الله جل وعز فيه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا ة ويدخلهم الجنة وقرأ الباقون قاتلوا وحجتهم أن قاتلوا أعم ثوابا وأبلغ للممدوح في المجاهدين في سبيل الله لأنه إذا فعل ذلك بالمقاتل في سبيله منه لم قتل دون من قاتل وحجة أخرى أن الله جل وعز أخبر أنه يهديهم ويصلح بالهم

كلام القتل لم يكن في ظاهر قوله سيهديهم ويصلح بالهم كبير معنى لأنه قتلوا بل إنما يدل الظاهر على أنه وعدهم الهداية وإصلاح البال جزاء الجنة وهذا أوضح الوجهين مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهر من ماء غير ءاسن قرأ ابن كثير من ماء غير أسن مقصورا على وزن فعل رم الرجل فهو هرم وعرج فهو عرج ومرض يمرض فهو مرض وكذلك أسن فهو أسن إذا تغيرت رائحته فأعلم الله أن أنهار الجنة لا تتغير عل فالهمزة الأولى فاء الفعل والألف بعدها مزيدة فالمد من اجل ذلك تقول أسن الماء يأسن فهو آسن مثل أجن الماء يأجن ويأجن إذا تغير وهو أسن لغة و فعل إنما هو للحال التي تكون عليها فأما من قال غير آسن على فاعل فإنما يريد ذلك لا يصير إليه فيما يستقبل الشيطن سول لهم اللام وفتح الياء

لأحد وحجته قوله ولا يحسبن الذين كفروا أن ما نملي لهم خير لأنفسهم إنما نملي لهم فكأن أبا عمرو لما كان القارئ إذا قرأ وأملى بالفتح جاز ه قد تقدم الفعل ولم يجر لله قبل الفعل ذكر فقرأ وأملي ليزيل التوهم إن الإملاء إلى الله لا إلى الشيطان كما قال جل وعز فأمليت للكافرين طالت إقامته فيه وقرأ الباقون أملى لهم بفتح الألف أي زين لهم الشيطان كذا قال النخعي وقال آخرون أملى الله لهم فالفعل مسند إلى إليه وإن له

ئدة على الله وقوله تعزروه وتوقروه عائدة على النبي صلى الله عليه فكذلك قوله الشيطان سول لهم وأملى لهم التسويل راجع إلى الشيطان وحفص والله يعمل إسرارهم بكسر الألف وقرأ الباقون أسرارهم بالفتح جمع سر وأسرار مثل حمل وأحمال فكأنهم جمعوا للاختلاف في ف وجاء سر في قوله يعلم سرهم على ما عليه جميع المصادر فأفرد مرة وجمع أخرى وقد جمع في غير هذا وأفرد كقوله يؤمنون بالغيب والنشور وإتيان الساعة فأوقع على هذه الأشياء وغيرها وجمع أيضا في قوله علام الغيوب فكذلك السر أفرد في موضع وجمع في آخر وقد يعلم أعمالكم فجمع الأعمال لإضافته إياها إلى جمع ومن قرأ إسرارهم فهو مصدر أسررت إسرارا وحجتهم قوله ألم يعلموا أن الله يعلم سرهم ى حتى نعلم المجهدين منكم والصبرين ونبلوا أخباركم

ى بالياء إخبارا عن الله أي ليبلوكم الله وحجته ما تقدم من ذكر الله وهو قوله والله يعلم أعمالكم وقرأ الباقون ولنبلونكم حتى نعلم ونبلو كله بالنون

فأخبر عن نفسه بلفظ الجمع فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم قرأ أبو بكر وحمزة وتدعوا إلى السلم بكسر السين وقرأ الباقون بالفتح السلم بالكسر
ح كذا قال أبو عمرو وقال آخرون هما لغتان الفتح والكسر سورة الفتح عليهم دائرة السوء قرأ ابن كثير وأبو عمرو عليهم دائرة السوء بالضم
ح المصدر كذا ذكر الفراء من سؤته سوءا ومساءة وقال اليزيدي السوء بالضم الشر والعذاب والبلاء وحجته قوله والسوء على الكافرين

أن الرسول صلى الله عليه ومن معه لا يرجعون قال الله تعالى عليهم دائرة السوء أي الفساد والهلاك وحجتهم قوله بعدها وظننتم ظن السوء
رسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا قرأ ابن كثير وأبو عمرو ليؤمنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه كلهن بالياء أي
ر المؤمنين قبل هذا وبعده فالذي تقدم من ذكرهم قوله هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا والذي بعده إن الذين يبايعونك
نبي صلى الله عليه وليس يحسن إنا أرسلناك يا محمد لتؤمنوا فحسن أرسلناك ليؤمنوا لأن الله سبحانه أرسله صلى الله عليه ليؤمن به المؤمنون
هم ومبشرا بالجنة ونذيرا من النار ليؤمن بك من آمن ويعزروك ولو كان الخطاب في قوله أرسلناك إنا أرسلناه إخبارا لحسن التاء في قوله
وحجتهم أنه خاطب المرسل إليهم بعد مخاطبة النبي صلى الله عليه إذ قال له إنا أرسلناك شاهدا ثم صرف الخطاب بعد ذلك إلى المرسل إليهم

هذه القراءة مجدد لمن أرسل إليهم بعد مخاطبة النبي صلى الله عليه ومن أوفى بما عهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما قرأ نافع وابن كثير وابن
ياء أي فسيؤتيه الله وحجتهم ما تقدم وهو قوله بما عاهد عليه الله فكذلك فسيؤتيه لتقدم ذكره قرأ حفص بما عاهد عليه الله مضمومة الهاء على
اء وقد ذكرت في سورة البقرة قل فمن يملك لكم من الله شيئا إن أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا قرأ حمزة والكسائي إن أراد بكم ضرا بالضم
النفع وهو ضد الضر وهو قوله تعالى إن أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا وهذا موضعه قالوا لا بجد مقرونا ب نفع إلا مفتوحا وفي التنزيل ما
ا ولا نفعا في غير موضع من القرآن والضر بالضم هو السقم والبؤس

ه إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره وقد أجمعوا على ضم الضاد ها هنا فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى وقال قوم هما
كلم الله قل لن تتبعونا قرأ حمزة والكسائي يريدون أن يبدلوا كلم الله بكسر اللام جع كلمة كما جمعوا الخلفة من النوق فقالوا خلف وكان الجمع
ت الله وقد أوقع عليه التبديل الذي أوقعه على الكلم وأعلم بذلك أن المعنى فيهما واحد وأن الجميع يراد به الجمع وقرأ الباقون كلام الله وحجتهم
كلام الله فردوا ما ختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه

ر ومن يتول يعذبه عذابا أليما قرأ نافع وابن عامر ندخله و نعذبه بالنون إخبار الله جل وعز عن نفسه وقرأ الباقون بالياء فيهما المعنى يدخله
الاسم الظاهر وهو الذي كف أيديهم عنكم من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا قرأ أبو عمرو وكان الله بما يعلمون بصيرا
ما هم الذين كفروا وصدوكم ولو احتج بقوله من بعد أن أظفركم عليهم كان وجها والمعنى كان الله بما عمل الكفار من كفرهم وصدهم عن
ي أنتم وهم وحجتهم أنه قد جرى ذكرهما في قوله وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم فالخطاب لتقدم هذا الخطاب كزرع أخرج شطئه
كثير شطأه بفتح الطاء وقرأ الباقون بإسكان الهاء وهما لغتان كالشمع والشمع والنهر والنهر قرأ ابن عامر فأزره مقصورة الألف والهمزة فاء
أي قوتي

ازره مؤازرة وفاعل آزر الشطء أي آزر الشطء الزرع فصار في طوله وقال الفراء فآزره فأعانه وقال الأخفش آزره أفعله وأفعل فيه الأشبه
فعل وهذا مثل ضربه الله للنبي صلى الله عليه إذ خرج وحده فقواه الله بأصحابه كما قوى الحبة بما نبت منها قرا ابن كثير في رواية القواس
في سور النمل سورة الحجرات إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم قرأ ابن عامر في رواية الثعلبي فأصلحوا بين إخوتكم بالتاء على
كما قال خصمان اختصموا وقال ها هنا قبلها وإن طائفتان

ن بين أخويكم بالياء تثنية أخ لأن كل طائفة جنس واحد فردوه على اللفظ دون المعنى وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعملكم شيئا قرأ أبو
ضرب يضرب ضربا وحجته إجماع الجميع على قوله وما ألتناهم من عملهم فرد ما اختلف فيه إلى ما أجمع عليه أولى وقرأ الباقون يلتكم
وحجتهم إتباع مرسوم المصاحف وذلك أنها مكتوبة بغير الألف ولو كانت بألف لكتبت الألف كما تكتب في تأمر وتأكل وأخرى أن في حرف
معوا بين اللغتين فقرؤوا ها هنا لا يلتكم وفي والطور وما ألتناهم كا قال كيف يبدئ الله الخلق فهذه من أبدأت ثم قال كيف بدأ الخلق فهذه من
قوله لا يلتكم من لات وما ألتناهم من ألت و لا يألتكم جزم لأنها جواب الشرط وعلامة الجزم سكون التاء ومن قرأ لا يلتكم كان الأصل لا

وم على التاء فاجتمع ساكنان الياء والتاء فحذفت الياء لاجتماع الساكنين أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا قرأ نافع لحم أخيه ميتا بالتشديد
خفف استثقل التشديد فحذف الياء كما قالوا هين لين وهين لين قال الشاعر ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء فجمع بين
ما يعملون بالياء وحجته قوله قبلها إنما المؤمنون الذين آمنوا أي والله بصير بما يعمل المؤمنون وقرأ الباقون بالتاء وحجتهم قوله قبلها لا تمنوا
سورة ق يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد

وقرأ الباقون يوم نقول بالنون أي نحن نقول وحجتهم قوله قبلها وما أنا بظلام للعبيد فقال أنا فأخبر عن نفسه هذا ما توعدون لكل أواب حفيظ
لفت الجنة للمتقين ثم قال هذا ما يوعدون أي يعني المتقين وقرأ الباقون هذا ما توعدون بالتاء أي يقال لهم هذا ما توعدون ومن الليل فسبحه
بكسر الألف مصدر أدبر يدبر إدبارا وقرأ الباقون وأدبار بفتح الألف جمع دبر مثل قفل وأقفال واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب قرأ نافع

صل على الأصل وحذفوهما في الوقف للكتاب

سحف يوم تشقق الأرض عنهم سراعا قرأ نافع وابن كثير وابن عامر تشقق بتشديد الشين الأصل تتشقق فأدغموا التاء في الشين وقرأ الباقون ون وتذكرون سورة الذاريات فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون قرأ حمزة والكسائي وابو بكر إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون صفة الحق المعنى أنه مثل نطقكم ومن نصب فعلى ضربين أحدهما أن يكون في موضع رفع إلا أنه لما أضاف إلى أن فتح ويجوز أن يكون م إذ دخلوا عليه فقالو سلما قال سلم قوم منكرون قرأ حمزة والكسائي قالوا سلاما قال سلم بغير ألف أي أمري سلم أي لا بأس علينا

وجهين على معنى قال سلام عليكم ويجوز أن يكون على معنى أمرنا سلام فأخذتهم الصعقة وهم ينظرون قرأ الكسائي فأخذتهم الصعقة بغير حجته أن الصعقة هي المرة الواحدة بدلالة قوله أخذتهم الرجفة ولم يقل الراجفة وقوله ومنهم من أخذته الصيحة يعني المرة الواحدة فلما كان ما أجمع عليه وقرأ الباقون الصاعقة بالألف وحجتهم أن جميع ما في القرآن من ذكر الصاعقة جاء على هذا الوزن مثل الراجفة والرادفة يه وقوم نوح من قبل إنهم كانوا قوما فسقين قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وقوم نوح بالكسر حملوه على قوله وفي موسى إذ أرسلناه إلى فرعون عطف على أحد شيئين إما أن

ى أو على قوله وفي الأرض آيات للموقنين وفي موسى أي في إرسال آيات بينة وحجج واضحة وفي قوم نوح آية وقرأ الباقون وقوم نوح فأخذتهم الصاعقة ومعنى أخذتهم الصاعقة أهلكناهم وأهلكنا قوم نوح فالأحسن والله أعلم أن يكون محمولا على قوله تعالى فأخذناه وجنوده فكأنه قال أغرقناه وجنوده وأغرقنا قوم نوح سورة الطور والذين ءامنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمن ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من ساعة ألحقنا بهم ذرياتهم جماعة وكسر التاء وإنما كسر التاء وهي موضع نصب لأن التاء غير أصلية كما تقول رايت مسلمات قوله وأتبعناهم فت فذهب أبو عمرو إلى أنه لما أتى عقيب الفعل

الكلام على نظام واحد و تبعت يتعدى إلى مفعول واحد فإذا نقل بالهمزة تعدى إلى مفعولين فالمفعول الأول الهاء والميم في قوله وأتبعناهم يد ذريتهم بغير ألف ورفع التاء ألحقنا بهم ذرياتهم بالألف وكسر التاء فجمع وأفرد لأن كل واحد منهما جائز ألا ترى أن الذرية قد تكون جمعا ر واتبعتهم بالتشديد ذرياتهم بالألف و رفع التاء ألحقنا بهم ذرياتهم جماعة وكسر التاء وجمع في الموضعين لأن الجموع تجمع نحو الطرقات ى واحدة وارتفعت الذرية بفعلها ألحقنا بهم ذريتهم على التوحيد أيضا وهي مفعولة لأن الله تعالى لما ألحقها لحقت هي كما تقول أمات الله زيدا عن الجمع قوله واتبعتهم وأتبعناهم يتداخلان تداخل يدخلون الجنة و يدخلون الجنة لأن الله تعالى إذا أتبعهم ذريتهم اتبعتهم قرأ ابن كثير وما

ل نقم ينقم ونقم ينقم يتنزعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم قرأ ابن كثير وأبو عمرو لا لغو فيها ولا تأثيم بالنصب فيهما وقرأ الباقون بالرفع وعلى أن تكون لا في مذهب ليس رافعة ومن نصب فعلى النفي والتبرئة واعلم أن لا إذا وقعت على نكرة جعلت هي والاسم الذي بعدها كاسم ب وإذا لم تكرر فالوجه فيه الفتح فمن رفع فكأنه جعله جوابا لقول القائل أفيها لغو أو تأثيم فجعله نفيا لهذا ومن نصب جعله جوابا لقوله هل من في سورة البقرة إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم قرأ نافع والكائي إنا كنا من قبل ندعوه أنه هو البر الرحيم

ه يجيب من دعاه فكذلك ندعون قال أبو عبيد من نصب أراد ندعوه بأنه أو لأنه هو البر فيصير المعنى إنه يدعى من أجل هذا وقرأ الباقون إنه سر وقال إن ربنا كذلك على كل حال أم عندهم خزائن ربك أم هم المصيطرون قرأ ابن كثير وحفص أم هم المسيطرون بالسين وقرأ حمزة تسلطون يقال تسيطر علينا وتصيطر بالصاد والسين والأصل السين وكل سين بعدها طاء يجوز أن تقلب صادا سطر وصطر ويجوز الإشمام ابن عامر فيه يصعقون بضم الياء أي يهلكون وقرأ الباقون يصعقون بالفتح أي يموتون جعلوا الفعل منسوبا إليهم تقول صعق الرجل يصعق ات ومن في الأرض فأما من قرأ يصعقون فإنه نقل الفعل بالهمزة تقول صعق هو وأصعقه غيره ف يصعقون من باب يكرمون لمكان النقل

و قرأ هشام عن ابن عامر ما كذب الفؤاد بالتشديد وقرأ الباقون ما كذب الفؤاد ما رأى بالتخفيف أي صدقه فؤاده الذي رأى أي لم يكذب فيما ا حقا ومن قرأ بالتشديد فمعناه صدق الفؤاد ما رأى لم ينكر ولم يرتب به قرأ حمزة والكسائي أفتمرونه بغير ألف أي فأفتجحدونه يقال مراني الألف أي أفتجادلونه تقول ماريت وهو يماري وحجتهم إجماع الجميع على قوله ألا إن الذين يمارون في الساعة ومنوة الثالثة الأخرى قرأ ابن يغير همز وهما لغتان تلك إذا قسمة ضيزى قرأ ابن كثير تلك إذا قسمة ضئزى بالهمز وقرأ الباقون

ضازني و ضازه و يضيزه و ضأزه يضأزه بمعنى أجمع النحويون على أن وزنه فعلى وأن أصل ضيزي ضوزى بالضم مثل حبلى لأن سبى أو بالضم نحو حبلى والفضلى والحسنى ولا تأتي بالكسر والواو الأصل في ضيزي فلو تركت الضاد على ضمتها لانقلبت الياء واوا بيض الذين يجتنبون كبئر الإثم والفواحش إلا اللمم قرأ حمزة والكسائي يجتنبون كبير الإثم بغير ألف يعني الشرك كذا روي عن ابن عباس و كان كبير الإثم لكان والفحش أو الفاحشة وأن عليه النشأة الأخرى قرأ ابن كثير وأبو عمرو النشأة بفتح الشين وقرأ الباقون النشأة بإسكان أفة والرأفة وقد ذكرت في سورة العنكبوت

عمرو عاد لولى موصولة مدغمة وقرأ الباقون عادا الأولى منونة قال أبو عثمان أساء عندي أبو عمرو في قراءته لأنه أدغم النون في لام لازمة والدليل على ذلك أنك تقول الأحمر فإذا طرحت حركة الهمزة على اللام تقول الأحمر الحمر ولم تحذف ألف الوصل لأنها ليست بحركة

ن العرب أنه يقول هذا لحمر قد جاء فتحذف ألف الوصل لحركة اللام فهذا حجة لقراءة أبي عمرو لأن الحركة قد صارت لازمة لأنك حذفت
ا الأولى ففيها ثلاث لغات الأولى بسكون اللام وإثبات الهمزة وهي أجود اللغات والتي تليها في الجودة الولى بضم اللام وطرح الهمزة ومن
ذه اللغة قرأ أبو عمرو عاد لولى والقول في عادا الأولى أن من حقق الهمزة في الأولى سكنت له لام المعرفة والتنوين وإذا سكنت لام العرفة و
ي عادا ولام المعرفة فحركة التنوين بالكسر لالتقاء الساكنين

ا لقبيلة وقرأ الباقون بالتنوين جعلوه اسما لحي سورة القمر فتول عنهم يوم يدع الداع إلى شيء نكر خشعا أبصرهم و قرأ ابن كثير إلى شيء
مثل الرعب والرعب وإنما خالف أبو عمرو أصله فقرأها ها هنا بالتثقيل لأن رؤوس الآي مثقلة نحو عذر كذا ونذر ولهذا اختار التثقيل قرأ
ى التوحيد واحتجوا بحرف ابن مسعود خاشعة أبصارهم على التوحيد والعرب تجتزئ في مثل هذا وتختار التوحيد لأنه قد جرى مجرى الفعل
هم والتقدير حسن وجوههم وقرأ الباقون خشعا بضم الخاء وتشديد الشين جمع خاشع وخشع وراكع وركع وتنصب خشعا و خاشعا على الحال
اعة التوحيد نحو خاشعا أبصارهم والتأنيث لتأنيث الجماعة نحو خاشعة أبصارهم ولك الجمع نحو خشعا أبصارهم تقول مررت بشباب حسن

اب السماء بالتشديد أي مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء وحجته قوله مفتحة لهم الأبواب جمعوا على التشديد لأنه ذكر الأبواب كما ذكر عند قوله
إن كثر فإن فتحه كان بمرة واحدة لا بمرات سيعلمون غدا من الكذاب الأشر قرأ ابن عامر وحمزة ستعلمون غدا بالتاء على الخطاب على أن
علمون غدا بالياء وحجتهم قوله بعدها فتنة لهم ولم يقل لكم الياءات قرأ قالون عن نافع والذي وأبو عمرو يوم يدعو الداعي بالياء في الوصل
الداعي بالياء في الوصل وأثبتها ابن كثير في الوقف إثبات الياء فيهما أجود على الأصل ويجوز حذفهما لأن الكسرة تدل عليهما وحجة من
كون التنوين فإذا جاء الألف واللام بطل التنوين فرجعت الياء

سحف قرأ ورش نذري و وو و و وقرأ الباقون بحذف الياء سورة الرحمن عز وجل والحب ذو العصف والريحان قرأ ابن عامر والحب ذا
سعها للأنام لأن وضعها بمعنى خلقها وخلق الحب ذا العصف وخلق الريحان هذا نعت للحب وحجتهما قوله فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى
كهة وفيها الحب ذو العصف فيكون ابتداء قرأ حمزة والكسائي والريحان خفض وقرأ الباقون والريحان بالرفع فمن قرأ والريحان فإنه عطف
عصف ورق الزرع وهو التبن كذا قال الضحاك والريحان الرزق والعرب تقول ذهبنا نطلب ريحان

ق قال السدي الحب الحنطة والشعير والعصف الورق والريحان الرزق ومن قرأ والريحان بالرفع فإنه عطف على الحب ويكون المعنى فيها
حان ها هنا هو الريحان الذي يشم ويكون أيضا ها هنا هو الرزق يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قرأ نافع وأبو عمرو يخرج منهما بضم الياء
لأن ذلك إنما يخرج ولا يخرج بنفسه فهما يستخرجان وحجته قوله وتستخرجون حلية فهي مفعولة لا فاعلة ومن قرأ يخرج جعل الفعل للؤلؤ
ر المنشئات في البحر كالأعلم قرأ حمزة وأبو بكر وله الجوار المنشئات بكسر الشين أي المبتدئات في السير قال الفراء المنشئات اللاتي أقبلن

حذف المفعول للعمل به ونسب الفعل إليها على الاتساع كما يقال مات زيد ومرض عمرو ونحو ذلك مما يضاف الفعل إليه إذا وجد فيه وهو
شآت بفتح الشين قال أبو عبيدة المنشآت المجريات المرفوعات الشرع وهي مفعولة لأنها أنشئت وأجريت ولم تفعل ذلك أنفسها أي فعل بها
حمزة والكسائي سيفرغ لكم بالياء أي سيفرغ الله لكم وحجتهما أنه أتى عقيب ذكر الله بلفظ التوحيد وهو قوله تعالى يسئله من في السموات
ط ما تقدمه إذ كان في سياقه ليأتلف الكلام على نظم واحد وقرأ الباقون سنفرغ بالنون الله يخبر عن نفسه وحجتهم أن ما جرى في القرآن من
إلى ما عملوا قالوا لأن معنى سنفرغ سنقصد بحسابكم ومعنى وقدمنا وعمدنا وقصدنا متقاربان يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا

ما لغتان معناهما واحد قرأ ابن كثير وأبو عمرو من نار ونحاس بالخفض عطفا على قوله من نار كأنه أراد من نار ومن نحاس قال يونس
ر والنحاس جميعا والنحاس الدخان فعلى ما فسره أبو عمرو يكون النحاس معطوفا على قوله من نار فيكون معناه يرسل عليكما شواظ وذلك
اس بالرفع عطفا على الشواظ قال أبو عبيدة شواظ من نار لهب من نار لا دخان فيه وعن ابن عباس قال الشواظ لا دخان فيه فكلهم يريدون
دخان ويرسل عليكما دخان بعد ذلك فيكون واصفا شيئين من العذاب من نوع واحد كل واحد منهما عذاب على حدته واعلم أنه إذا كان الشواظ
حاس ولا يكون على تفسير أبي عبيدة إلا الرفع في نحاس عطفا على قوله يرسل عليكما شواظ ويرسل نحاس أي يرسل هذا مرة وهذا أخرى

أ الكسائي لم يطمثهن بضم الميم وقرأ الباقون بالكسر وهما لغتان طمث يطمث ويطمث مثل عكف يعكف ويعكف والمعنى لم يمسسهن ولم
ر تبارك اسم ربك ذو الجلال والإكرام بالواو جعله نعتا للاسم وقرأ الباقون ذي الجلال بالياء نعتا للرب سورة الواقعة لا يصدعون عنها ولا
ولا ينزفون بكسر الزاي أي لا ينفد شرابهم كما ينفد شراب أهل الدنيا والعرب تقول للقوم إذا فني زادهم قد أنزفوا وقال مجاهد لا ينزفون لا
ي يقول لا تذهب عقولهم بشربها يقال للرجل إذا سكر أنزف عقله وللسكران نزيف يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وحور عين و و

بالرفع وحجتهم في ذلك أن الحور لا يطاف بهن وإنما يطاف بالخمر فرفعوه على الابتداء قال الفراء الرفع على قولك ولهم حور عين وقال
أولئك المقربون في جنات النعيم و التقدير أولئك المقربون في جنات النعيم وفي حور عين أي في مقارنة حور عين أو مباشرة حور عين
لام أوله وإن لم يحسن في آخره ما حسن في أوله أنشدني بعض العرب إذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا فالعين لا تزجج
ال علفتها تبنا وماء باردا والماء لا يعلف فجعله تابعا للتبن عربا أترابا

ا ساكنة الراء وقرأ الباقون عربا أترابا بضم الراء على الأصل لأنه جمع عروب كما تقول صبور وصبر ورسول ورسل والتخفيف في ذلك
ر أو آباؤنا الأولون بإسكان الواو وقرأ الباقون بالفتح وهي واو نسق دخلت عليها ألف الاستفهام ومن سكن فكأنه شك فهم يقولون أنحن نبعث
وحمزة فشاربون شرب الهيم بضم الشين وقرأ الباقون بالفتح وهما لغتان العرب تقول أريد شرب الماء وشرب الماء وقال آخرون الشرب
ى صلى الله عليه لأنها أيام أكل وشرب وبعال نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين قرأ ابن كثير نحن قدرنا بينكم الموت بالتخفيف وقرأ

باقون إنا لمغرمون على لفظ الخبر واستئناف كلام يقول الجماعة إنا أصبنا بالغرم فلا أقسم بمواقع النجوم قرأ حمزة والكسائي فلا أقسم بموقع
ها قالوا فالجمع أولى لأنه مضاف إلى جمع وروي عن الحسن أنه قال انتشارها يوم القيامة وعنه أيضا قال مغايبها وعن ابن عباس قال مواقع
دليل على معنى الجمع لأن القرآن نزل في زمان طويل وحجة من قرأ بموقع النجوم أن الموقع في معنى المصدر وهو يصلح للقليل والكثير
ل الرجال وأخرى وهي ما روي عن عبد الله قال فلا أقسم بموقع النجوم أي بمحكم القرآن سورة الحديد وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول
د أخذ ميثاقكم بضم الألف والقاف على

ذ عليكم ميثاق الكتاب وقرأ الباقون بفتح الألف والقاف وحجتهم أنه قرب من ذكر الله في قوله لتؤمنوا بربكم فأجروا الفعل إلى الله أي وقد أخذ
وعد الله الحسنى بالرفع جعله ابتداء وعدى الفعل إلى ضميره والتقدير وكل وعده ومن حجته أن الفعل إذا تقدم عليه مفعوله لم يقو عمله فيه
ون وكلا وعد الله الحسنى نصبا على أنه مفعول به وحجة النصب بينة لأنه بمنزلة زيدا وعدت خيرا فهو مفعول وعدت وتقول ضربت زيدا
ه هذا حد الكلام لأنك إذا شغلت ضربت عن زيد بضمير تم الفعل والفاعل ومفعوله وصار زيد مرفوعا بالابتداء ويجوز أن تقول زيدا ضربته
ضربت زيدا ضربته تنصب زيدا فتقول زيدا ضربت فتشغل الفعل بمفعوله المذكور مقدما لأنه

به أولى من قطعه عنه فتقول زيدا ضربت وعلى هذا قوله وكلا وعد الله الحسنى فإن رفعت زيدا جاز على ضعف وهو أن تضمر الهاء كأنك
سربت وعلى هذا قراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضعفه له قرأ ابن كثير وابن عامر فيضعفه
قرأ عاصم فيضاعفه بالألف وفتح الفاء وقرأ الباقون بالألف والرفع ضاعف وضعف بمعنى واحد فأما الرفع في فيضاعفه فهو الوجه لأنه
ل فهو يضاعف ومن نصب فعلى جواب الاستفهام ويحمله على المعنى لأنه إذا قال من ذا الذي يقرض الله فكأنه قال أيقرض الله أحد قرضا
ونا نقتبس من نوركم قرأ حمزة للذين آمنوا أنظرونا بقطع الألف أي أمهلونا كما تقول أنظرني حتى أصنع كذا وكذا يقول أنظرتك أي أمهلتك
سا قال والعرب تقول أنظرني وهو يريد انتظرني

نتظرونا كما قال غير ناظرين إناه أي غير منتظرين إدراكه فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا قرأ ابن عامر فاليوم لا تؤخذ منكم
خذ منكم بالياء للفصل الواقع بين الفعل والفدية فصار الفعل عوضا عن التأنيث وقيل إن التأنيث ليس بحقيقي إنما أراد الفداء كقوله وأخذ الذين
ر الله وما نزل من الحق قرأ نافع وحفص وما نزل من الحق بالتخفيف بمعنى وما جاء من الحق يعنون القرآن الذي نزل من عند الله تعالى
سعوا عليه أولى وقرأ الباقون وما نزل من الحق بالتشديد وحجتهم ذكر الله قبله في قوله أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل أي وما نزل الله من

أ ابن كثير وابو بكر إن المصدقين والمصدقات بتخفيف الصاد فيهما أي المؤمنين والمؤمنات الذين صدقوا الله ورسوله وقرأ الباقون إن
صدقين والمتصدقات فأدغموا التاء في الصاد وحجتهم أن في حرف أبي إن المتصدقين والمتصدقات بتاء ظاهرة فهي حجة لمن قرأ بالتشديد
ن القرض هو أشبه بالصدقة من التصديق وحجة من خفف هي أن التخفيف في قوله المصدقين أعم من التشديد ألا ترى أن المصدقين بالتشديد
يق والصدقة لأن الصدقة من الإيمان فهو أوجب في باب المدح لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما ءاتكم قرأ أبو عمرو ولا تفرحوا بما
ه أتاكم فكما أن الفعل للغائب في قوله فاتكم كذلك يكون الفعل للآتي في قوله بما أتاكم قال أبو عمرو وتصديقها في آل عمران ولا ما أصابكم

ف أن في حرف ابي وابن مسعود بما أوتيتم أي أعطيتم الذين يبخلون ويأمرون بالناس بالبخل ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد قرأ حمزة
الباقون بالبخل وهما لغتان مثل الرشد والرشد قرأ نافع وابن عامر فإن الله الغني الحميد ليس فيها هو وكذلك في مصاحفهما وقرأ الباقون فإن
و الحميد نعت ومن زاد هو فله مذهبان في النحو أحدهما أن يجعل هو عمادا أو فاصلة والمذهب الثاني أن يجعل هو ابتداء و الغني خبره
لأبتر سورة المجادلة الذين يظهرون منكم من نسائهم ما هن أمهتهم إن أمهتهم إلا اللائي ولدنهم

ن غير ألف وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي الذين يظاهرون بالألف والتشديد وقرأ عاصم يظاهرون بضم الياء وتخفيف الظاء وكسر الهاء
ل التاء على كل واحد منهما فيصير تظاهر وتظهر يدخل حرف المضارعة فيصير يتظاهر ويتظهر ثم تدغم التاء في الظاء لمقاربتها فتصير
ا للمطاوعة كما يفتحها في يتدحرج الذي هو مطاوع دحرجته فتدحرج ووجه الرفع في قوله ما هن أمهاتهم أنه لغة تميم قال سيبويه وهو أقيس
م الكلام عما كان عليه في الواجب ينبغي ألا يغيره النفي عما كان عليه في الواجب ووجه النصب أنه لغة أهل الحجاز والأخذ بلغتهم في القرآن
ن على وزن يفاعلون فحجته قولهم الظهار وكثر ذلك على الألسنة اللائي قد ذكرت في سورة الأحزاب ويتنجون بالإثم والعدوان ومعصية

ف على يفتعلون والأصل ينتجبون لأن لام الفعل ياء من ناجيت فاستثقلوا الضمة على الياء فحذفوها وقد حذفت لسكونها وسكون الواو يقال

لى يتفاعلون لأن التفاعل والمفاعلة لا يكون إلا من اثنين فصاعدا فكذلك المناجاة بين جماعة وهو الأشبه بتشاكل الكلام في هذا الموضع قال
ى فوقع الخط في هذين الموضعين على شيء يشاكل يتناجون وقرأ حمزة مثله لأن العرب تقول اختصموا يختصمون وتخاصموا يتخاصمون
يبويه يأيها الذين ءامنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم وإذ قيل انشزوا فانشرزو قرأ عاصم في المجالس بالألف جعله
علماء والعلم فتفسحوا وقرأ الباقون في المجلس على التوحيد أي في مجلس رسول الله صلى الله عليه خاصة

ضم الشين فيهما وقرأ الباقون بكسر الشين وهما لغتا نشز ينشز وينشز سورة الحشر يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يأولي
جته قوله بيوتهم بأيديهم وأيدي المومنين فذكر البيوت والأيدي للتكثير وتردد الفعل كا قال وغلقت الأبواب وقد أجمعوا على التشديد في هذا
دهما أن يكون الأحزاب يعني به الترك تقول أخربت المكان إذا خرجت عنه وتركته فمعنى يخربون أي يتركون بيوتهم والوجه الآخر أن يراد
وكرمت وأذكرته وذكرته وكذلك خربت وأخربت والأصل أن تقول خرب المنزل وأخربه صاحبه وخربه أيضا لا يقتلونكم جميعا إلا في قرى
ى وراء جدار بالألف وقرأ الباقون جدر وهو جمع جدار مثل حمار وحمر وكتاب وكتب وحجتهم أنه أتى عقيب قوله إلا في قرى محصنة

ع أشبه بلفظ ما تقدمه من التوحيد ليأتلف الكلام على نظم واحد ومن قرأ جدار فهو واحد يؤدي عن معنى الجمع سورة الممتحنة لن تنفعكم
ن كثير وأبو عمرو يوم القيامة يفصل بينكم برفع الياء وفتح الصاد على ما لم يسم فاعله وحجتهم قوله وهو خير الفاصلين ولم يقل المفصلين
ل بفتح الياء وكسر الصاد مثل يضرب والمعنى يفصل الله بينكم كما قال إن ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة قرأ حمزة والكسائي يفصل بضم
تردد الفعل وكثرة ما يفصل الله بينهم يوم القيامة وقع التشديد لأن التشديد إنما يدخل في الكلام لتردد الفعل

يسم فاعله ولا تمسكوا بعصم الكوافر وقرأ أبو عمرو ولا تمسكوا بالتشديد من قولك مسك يمسك وحجته قوله والذين يمسكون بالكتاب وقرأ
وله فإمساك بمعروف وقوله ولا تمسكوهن ضرارا وقوله أمسك عليك زوجك سورة الصف فلما جاءهم بالبينت قالوا هذا سحر مبين قرأ حمزة
ر وقد ذكرت الحجة في سورة المائدة والله متم نوره ولو كره الكفرون قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر والله متم منون

هو وعد من الله فيما يستقبل وفي حال الفعل كا ت قول أنا ضارب زيدا وقرأ الباقون متم نوره على الإضافة وقد ذكر فيها وجهان أحدهما أن
التنوين لم يستعمل إلا في المنتظر خاصة فلما كانا مستعملين وقد نزل بهما القرآن أخذ بأكثر الوجهين أصلا والوجه الآخر أن يراد به التنوين
ى ذائقةالموت وقوله إنكم لذائقو العذاب الأليم هل أدلكم على تجرة تنجيكم من عذاب أليم قرأ ابن عامر تنجيكم من عذاب أليم بالتشديد وحجته
بأنجاه الله من النار وهما لغتان كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله قرأ
كونوا لله أنصارا أي اثبتوا أو دوموا على هذا

ر زيد وحجتهم في ذلك إجماع الجميع على الإضافة في قوله نحن أنصار الله ولم يقل نحن أنصار لله فكان رد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا
حب وأصحاب سورة الجمعة سورة المنافقين كأنهم خشب مسندة قرأ أبو عمرو والكسائي كأنهم خشب بإسكان الشين جمع خشبة وخشب وبدنة
خشبة كما تقول ثمرة وثمر وثمر لووا رؤوسهم قرأ نافع لووا رؤوسهم بالتخفيف جعله من لوى يلوي ليا وهو إذا أنكر الرجل شيئا لوى راسه
كنان فحذفوا الياء وحجة هذه القراءة قوله ليا بألسنتهم والأصل لويا فقلبوا الواو ياء

يد من قولك لوى يلوي تلوية والأصل لويوا ثم عملوا فيها ما عملوا في التخفيف وحجتهم في ذلك أن الرؤوس جماعة فوجهها التشديد وكذلك
رؤوسهم أي يحركونها استهزاء باستغفار رسول الله صلى الله عليه والأمر من هذا لو رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فاصدق وأكن من
وقرا الباقون وأكن قوله فأصدق وأكن كأنه جواب معنى الاستفها المعنى لئن أخرتني وجزم وأكن عطفا على موضعه ألا ترى أنك إذا قلت
سؤال عن ذلك الشرط والتقدير أخرني فإن تؤخرني أصدق فلما كان الفعل المنصوب بعد الفاء في موضع فعل مجزوم بانه جزاء الشرط حمل
فلا هادي له ويذرهم لما كان فلا هادي في موضع فعل مجزوم حمل يذرهم عليه

كون وذلك أن لولا معناه هلا وجواب الاستفهام بالفاء يكون منصوبا وكان الحمل على اللفظ أولى لظهوره في اللفظ وقربه مما لا لفظ له في
عملون بالياء خبر غائبين وقرأ الباقون بما تعملون بالتاء على الخطاب سورة التغابن ومن يؤمن بالله ويعمل صلحا يكفر عنه سيئاته ويدخله
وقرأ الباقون بالياء وحجتهم أن الاسم الظاهر قد تقدم وهو قوله ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا فكذلك قوله يكفر الله عنه سيئاته ويدخله وحجة
أن يكون النون كقوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ثم جاء وآتينا موسى الكتاب

ن عامر يضعفه لكم وقرأ الباقون يضاعفه بالألف ضاعف وضعف بمعنى فيما قال سيبويه سورة النساء القصوى وهي سورة الطلاق إلا أن
سورة النور إن الله بلغ أمره قرأ حفص إن الله بالغ أمره مضافا وقرأ الباقون بالغ أمره أي سيبلغ أمره فيما يريد فيكم فهذا هو الأصل ومن
إنا مرسلو الناقة قد ذكرنا ومن يؤمن بالله ويعمل صلحا يدخله جنت قرأ نافع وابن عامر ندخله جنات إخبار الله عن نفسه وقرأ الباقون بالياء

ه وأعرض عن بعض قرأ الكسائي عرف بعضه بالتخفيف وقرأ الباقون عرف بالتشديد من قولك عرفتك الشيء أي أخبرتك به فالمعنى عرف
ها على وجه التكرم والإغضاء وألا يبلغ أقصى ما كان منها وجاء في التفسير أن النبي صلى الله عليه أخبرها ببعض ما أعلمه الله عنها أنها
التعريف ويقوي ذلك قوله وأعرض عن بعض يعني أنه لم يعرفها إياه ولو كان عرف لكان الإنكار ضده فقيل وأنكر بعضا ولم يقل وأعرض

ى عليه وغضب من ذلك وحجته في ذلك أن جاء في التفسير أن النبي صلى الله عليه جازى حفصة بطلاقها قال الزجاج وتأويل هذا حسن بين
ه قد علمت ما عملت وقد عرفت ما صنعت تأويله فسأجازيك عليه لا أنك تقصد إلى أن تعرفه أنك قد علمت فقط ومثله قوله تعالى وما تفعلوا
يعلم كل ما يعمل فقيل إن النبي صلى الله عليه طلق حفصة تطليقة فكان ذلك

ن يراجعها فراجعها وإن تظهرا عليه فإن الله هو موله قرأعاصم وحمزة والكسائي وإن تظاهرا عليه بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد أرادوا
ثل تذكرون عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن قرأ نافع وأبو عمرو أن يبدله بالتشديد من بدل يبدل وقرأ الباقون بالتخفيف من
ة نصوحا قرأ أبو بكر توبة نصوحا بضم النون جعله مصدرا من نصح ينصح نصحا ونصاحة ونصوحا مثل شكرت شكورا وجلست جلوسا
الشيء نصوحا أي خلص وقرأ الباقون نصوحا بالفتح جعلوه صفة للتوبة ومعناه توبة بالغة في النصح لأن فعولا لا يستعمل إلا للمبالغة في
ير أن التوبة النصوح التي لا ينوى معها معاودة

وإنما قيل نصوحا ولم يقل نصوحة لأن فعولا يستوي فيه المذكر والمؤنث فتقول أرض طهور وماء طهور ورجل صبور وامرأة صبور
مرو وحفص وكتبه جماعة وحجتهما أنها صدقت بجميع كتب الله فالجمع أولى وأحسن وقرأ الباقون وكتابه أرادوا الجنس كما تقول كثر الدرهم
را نعمة الله لا تحصوها المراد الكثرة فكذلك قوله وكتابه سورة الملك ما ترى في خلق الرحمن من تفوت قرأ حمزة والكسائي من تفوت وقرأ
ن ضاعف وضعف وتعاهد وتعهد فعلى هذا القياس يكون تفاوت وتفوت بمعنى يقال تفاوت الشيء تفاوتا وتفوت تفوتا إذا اختلف والمعنى ما
ت أجود لأنهم يقولون تفاوت الأمر ولا يكادون يقولون تفوت الأمر

سحقا لأصحاب السعير بضم الحاء وقرأ الباقون بإسكان الحاء وهما لغتان مثل الرعب والرعب والسحت والسحت و سقحا منصوب على
مباعدة وإليه النشور ءأمنتم و وقرأ ابن كثير في رواية القواس وإليه النشور وأمنتم بواو في اللفظ أصله أأمنتم إذا حقق الهمزتين فإذا خفف
صل نظير قولهم في المتصل مثل جؤن إذا خففت قلبت واوا فتقول جون وقرأ نافع وأبو عمرو والبزي آمنتم فهو أن تحقق الأولى وتخفف
وأهل الكوفة بهمزتين فستعملون من هو في ضلل مبين قرأ الكسائي فسيعلمون من هو بالياء وحجته أن ذكر الغيبة قد تقدم في قوله فمن يجير
ي قل لهم وحجتهم قوله قل أرأيتم إن أهلكني الله ومن معي

وأبو بكر وابن اليزيدي ن والقلم بإخفاء النون وقرأ الباقون بإظهار النون فمن أظهر قال هو حرف هجاء وحكمه أن ينفصل عما بعده فبني
لم على الوصل قال الزجاج والذي أختار إدغام النون في الواو كانت النون ساكنة أو متحركة لأن الذي جاء في التفسير يباعدها من الإسكان
والذي يدغمها فجائز أن يدغمها وهي مفتوحة وجاء في التفسير أن نون الحوت التي دحيت عليها الأرضون السبع وجاء في التفسير أن نون
مطولة وقرأ حمزة وأبو بكر أأن الهمزة الأولى توبيخ والثانية ألف أصل ومن مد كره الجمع بينهما فلين الثانية تخفيفا قال الفراء من قال أأن

قال وإن شئت قلت ألأن كان ذا مال وبنين إذا تليت عليه آياتنا قال أساطير الأولين أي جعل مجازاة النعمة التي خولها الله من المال والبنين
لزجاج إذا جاء ألف الاستفهام فهذا هو القول لا يصلح غيره وقرأ الباقون أن كان ذا مال بهمزة واحدة على الخبر عنه وتأويله لأن كان ذا مال
ذا مال وبنين أي لا تطعه ليساره وعدده وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصرهم قرأ نافع ليزلقونك بفتح الياء وقرأ الباقون ليزلقونك بضم
زلق يزلق والمعنى واحد سورة الحاقة وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكت بالخاطئة قرأ أبو عمرو والكسائي وجاء فرعون ومن قبله بكسر
اقون ومن قبله بفتح القاف أي من تقدمه أراد من الأمم الماضية قبله يؤمئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية د قرأ حمزة والكسائي لا يخفى منك
سؤال ومن قرأ بالياء فإنه يرده

المؤنث وفعله بفاصل ذكر الفعل لأن الفاصل كان كالعوض و خافية تكون نعتا لمحذوف أي لا تخفى منكم على الله ولا تتوارى من الله نفس
ن شئت جعلت التأنيث ل فعلة أي لا تخفى منكم فعلة خافية ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه و قرأ حمزة ما أغنى عني ماليه هلك عني
ات الهاء في الوصل وأجمعوا على إثبات الهاء في الوقف واعلم أن هذه الهاء أدخلت لتبين بها حركة ما قبلها في الوقف إذ المسكوت عليه
متحركة في الوصل وبينها وهي ساكنة في الوصل فبينوا حركتها بهذه الهاء لأن المسكوت عليه إذا كان متحركا في الوصل مسكن في الوقف
إثبات هاء الوقف في الفواصل لأنها مسكوت عليها على أن دخول الهاء أمارة إذا وصل القارئ الآية بالآية وحجة من حذف الهاء في الإدراج

ركة لكان الوقف بالسكون فكانت الياء تسكن لأجل الوقف فإذا لم يكن وقف لم يجب فيها السكون فلم يحتج إلى الهاء التي تحفظ حركتها الواجبة
ا هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون و قرأ ابن كثير قليلا ما يؤمنون و قليلا ما يذكرون بالياء فيهما خبر عن
لتاء على الخطاب وحجتهم قوله بعدها فما منكم من أحد عنه حاجزين سورة المعارج سأل سائل بعذاب بواقع قرأ نافع وابن عامر سال غير
بن يزيد المبرد من لم يهمز فعلى أحد وجهين إما أن يأخذها من سال يسيل من السيل والوجه الثاني أن يكون من سلت أسال كما تقول خفت
هي لغة معروفة والعرب تقول سألت أسأل ويقوي الوجه الأول ما روي عن ابن عباس أنه قال

يريد النضر فعلى هذا القول سائل واد في جهنم كما قال فسوف يلقون غيا والغي واد وقرأ الباقون سأل بالهمز أي دعا داع وهو النضر ابن
ن من سأل بالهمز فعين الفعل همزة وإن كان من سال بغير همز فالهمزة بدل من الياء كما تقول سار فهو سائر تعرج الملئكة والروح إليه قرأ
تذكر إذا قدرت بها الجمع وتؤنث إذا أريد بها الجماعة نحو قال الرجال وقالت الرجال قال الله كذبت قوم نوح المرسلين وقال إذ قالت الملائكة

ن قرأ بالياء فإنه ذهب إلى جمع الملائكة ولا يسئل حميم حميما يبصرونهم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه و

اء أي لا يقال لحميم أين حميمك أي لا يطالب قريبا بأن يحضر قريبه كما يفعل أهل الدنيا بأن يؤخذ الجار بالجار والحميم بالحميم لأنه لا جور ن حميمه فإذا بنيت الفعل للمفعول به قلت سئل زيد عن حميمه وقد يحذف الجار فيصل الفعل إلى الاسم الذي كان مجرورا قبل حذف الجار ون ولا يسأل بفتح الياء لأنهم في شغل في أنفسهم عن أن يلقى قريب قريبه فكيف أن يسأل ألم تسمع قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة المرء من أخيه فكيف يسألهم عن شيء وهو يفر منهم والفعل قبل تضعيف العين منه بصرت به كما جاء

الفاعل مفعولا تقول بصرني زيد بكذا فإذ حذفت الجار قلت بصرني زيد كذا فإذا بنيت الفعل للمفعول به وقد حذفت الجار قلت بصرت كذا اللفظ فالمراد به الكثرة والجمع قرأ نافع والكسائي من عذاب يومئذ بفتح الميم وقرأ الباقون بكسر الميم على أصل الإضافة ومن فتح يوم فلأنه يوم يكون كذا فلما كانت مبهمة أضيف إليها بني المضاف إليها على الفتح كلا إنها لظى نزاعة للشوى قرأ حفص نزاعة للشوى بالنصب وقرأ كدة كما قال هو الحق مصدقا وكما تقول أنا زيد معروفا فتكون نزاعة منصوبة مؤكدة لأمر النار ومن رفعها جعلها بدلا من لظى على تقدير ال الزجاج والرفع على أن تكون لظى و نزاعة خبرا عن الهاء

ين وتكون الهاء والألف إضمارا للقصة المعنى أن القصة نزاعة للشوى والذين لأمنتهم وعهدهم رعون والذين هم بشهداتهم قائمون و قرأ ابن عون ولم يقل وعهودهم قال بعض أهل النحو وجه الإفراد أنه مصدر واسم جنس فيقع على الكثرة وإن كان مفردا في اللفظ ومن هذا قوله كذلك ة وحجتهم قوله إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات والأمانات جمع امانة وأمانة مصدر ويجوز جمع المصدر إذا اختلفت أنواعه فمن جمع ل الاختلاف قرأ حفص والذين هم بشهاداتهم جماعة وقرأ الباقون بشهادتهم على التوحيد والقول في الشهادة والشهادات كما تقدم من القول في ر وحفص كأنهم إلى نصب بضم النون والصاد جعلاه جمع نصاب كما تقول حمار وحمر ونصاب ونصب والنصب حجارة كانت لهم يعبدونها

ى النصب قال الفراء النصب واحد وجمعه أنصاب قال الله تعالى والأنصاب والأزلام فهو واحد الأنصاب قال الحسن كأنهم يبدرون إلى نصبهم نصب كرهن ورهن وسقف وسقف والنصب العلم يعني الصنم الذي نصبوه وقرأ الباقون إلى نصب بفتح النون وسكون الصاد أي كأنهم إلى ول هذا ضرب الأمير أي مضروب الأمير وروي عن أبي العالية أنه قرأ إلى نصب بضم النون وسكون الصاد أي غاية يستبقون والنصب لام واتبعوا من لم يزده ماله وولده إلا خسارا قرأ نافع وابن عامر وعاصم ماله وولده بفتح الواو واللام وقرأ الباقون بضم الواو وسكون اللام سد والبخل والبخل ويدل على أن الولد يكون واحدا ما أنشده

وقال الزجاج الولد واحد والولد بالضم جمع مثل أسد وأسد وقال ابن أبي حماد الولد بالضم ولد الولد والولد بالفتح ولد الصلب والولد بالضم أ أبو عمرو ها هنا بالضم ولا تذرن ودا ولا سواعا قرأ نافع ولا تذرن ودا بضم الواو وقرأ الباقون بفتح الواو وهما لغتان وهو اسم صنم كانوا ما خطاياهم مثل قضاياهم وحجته أن الخطايا أكثر من الخطيئات لأن جمع المؤنث بالتاء في الأغلب من كلام العرب أن يكون للقليل مثل نخلة رأ خطاياهم ويقول إن قوما كفروا ألف سنة كانت لهم خطيئات لا بل خطايا يذهب أبو عمرو إلى أن التاء والألف للجمع القليل و خطايا جمع بقرة نغفر لكم خطاياكم

فقيل خطايا وقد بينت في سورة الأعراف وقرأ الباقون خطيئاتهم بالتاء وحجتهم مرسوم المصاحف بالتاء وهو جمع السلامة في المؤنث قالوا لأن الله قال ما نفدت كلمات الله فليست كلمات الله قليلة و قال وهم في الغرفات آمنون سورة الجن وأنه تعالى جد ربنا قرأ ابن كثير ونافع وأبو وأن لو استقاموا وأن المساجد لله فإنهم قرؤوا بالفتح وزاد ابن كثير وأبو عمرو عليهم وأنه لما قام عبد الله و وقرأ الباقون جميع ذلك بالفتح إلا قوله قالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا وقال وإنه تعالى جد ربنا ثم أتبع ذلك ما حسن أن يكون من قول الجن ثم يعترض كلام الله وهو قوله وإنه كان

تقول الجن وإنا لمسنا السماء وهذا منسوب على ما تقدم من قول الجن ثم تقول الجن أيضا وإنا لا نذري وإنا منا الصالحون إلى قوله وإنا منا تعالى وأن لو استقاموا على الطريقة نسقا على قوله قل أوحي إلي أنه وكذلك وأن المساجد وأنه لما قام عبد الله لأنه لا يحسن في قوله وأن معطوفا على قوله قل أوحي إلي أنه اسمتع وأنه لما قام عبد الله فموضعها رفع لما لم يسم الفاعل قوله وأن لو استقاموا فيه أمران أحدهما أن أوحي أن لو استقاموا أي أنهم لو استقاموا والثاني ذكره الفراء قال إنما فتحوا لأنهم أضمروا يمينا وقطعوها عن النسق فكأنه قال والله إن لو وحي إلي أنه استمع وأنه تعالى جد ربنا وقال الفراء فأما الذين فتحوا كلها فكأنهم ردوا جميع ما فتحوا على قوله فأمنا به وآمنا بكل ذلك ففتحت ن في بعض ما فتح ويقبح في بعض فلا يمنعك ذلك من إمضائهن على الفتح فإن الذي يقبح من ظهور الإيمان قد يحسن مع صدقنا وشهدنا

عذابا صعدا قرأ عاصم وحمزة والكسائي يسلكه بالياء إخبار عن الله وحجتهم أنه قرب من ذكر الله تعالى في قوله ومن يعرض عن ذكر ربه رب إلى الفعل من لفظ الجمع وقرا الباقون نسلكه بالنون الله يخبر عن نفسه وحجتهم قوله قبلها لأسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه فأجروا الكلام واحد كادوا يكونون عليه لبدا قرأ هشام لبدا بضم اللام جمع لبدة مثل غرفة وغرف وقرأ الباقون لبدا وهو جمع لبدة مثل كسرة وكسر قل إنما أدعو على الأمر وحجتهما إجماع الجميع على ما بعده على الأمر وهو قوله قل إني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا و قل إني لن يجيرني من الله لباقون قال على الخبر وحجتهم أن ذكر الغيبة قد تقدم

تي قبلها سورة المزمل إن ناشئة الليل هي أشد وطئا واقوم قيلا قرأ أبو عمرو وابن عامر وطاء بكسر الواو ممدودة الألف وهو مصدر فاعلت
اء أراد والله أعلم أن القراءة في الليل يواطئ فيها قلب المصلي لسانه وسمعه على التفهم والأداء والاستماع أكثر مما يتوطأ عليه بالنهار لأن
عن ابن عباس وطاء قال يواطئ السمع القلب وعن يونس أشد وطاء قال ملاءمة وموافقة ومن ذلك ليواطئوا أي ليوافقوا وقرأ الباقون أشد
وهو من قولهم اشتدت على القوم وطأة سلطانهم أي ثقل عليهم ما يلزمهم ويأخذه منهم وفي الحديث اللهم اشدد وطأتك على مضر قال الزجاج

للنوم والسكون وقيل أشد وطأ أي أبلغ في الثواب لأن كل مجتهد فثوابه على قدر اجتهاده قال آخرون منهم الفراء هي أشد وطئا أي هي أثبت
والحفظ رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص رب المشرق بالرفع وقرأ الباقون بالخفض
اسم ربك قطعه من الأول فقال رب المشرق فيكون على هذا خبر ابتداء محذوف والوجه الآخر أن يرفعه بالابتداء وخبره الجملة التي هي لا
سم ربك فجعل ما بعده معطوفا عليه إذ كان في سياقه إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه قرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو
نصفه ومن ثلثه والمعنى في ذلك يكون على تأويل إن ربك يعلم أنك تقوم أحيانا أدنى من ثلثي الليل وأحيانا أدنى من نصفه وأحيانا أدنى من
دها علم أن لن تحصوه وقوله والله

ليل ما لا تعلمه من تحديد الساعات من آخر الليل قال أبو عبيد الاختيار الخفض في نصفه وثلثه لأن الله تعالى قال علم أن لن تحصوه فكيف
ب بوقوع الفعل أي يقوم نصفه وثلثه وحجتهم في ذلك أن النصب أصح في النظر قال الله لنبيه صلى الله عليه قم الليل إلا قليلا أي صل الليل إلا
ين ثم قال نصفه أو انقص منه قليلا أي من الثلث قليلا أي نصفه أو أنقص من النصف قليلا إلىالثلث أو زد على النصف إلى الثلثين فإذا قرأت
في هذا مخالفة لما أمروا به لأن الله تعالى قال الليل إلا قليلا نصفه أو أنقص منه قليلا إلى الثلث أو زد على الثلث ولم يأمرهم بأن ينقصوا من
كما قال صلى الله عليه استقيموا ولن تحصوا أي ولن تتطيقوا والله أعلم

بضم الراء يعني الصنم كذا قال الحسن البصري وقرأ الباقون والرجز بالكسر يعي العذاب وحجتهم قوله لئن كشفت عنا الرجز يعني العذاب
ا لغتان ومعناهما واحد والليل إذ أدبر والصبح إذ أسفر قرأ نافع وحمزة وحفص والليل إذ بغير ألف أدبر بالألف وحجتهم قول الرسول صلى
ها هنا فقد أفطر الصائم وقرأ الباقون إذا بالألف دبر بغير ألف وهما لغتان يقال دبر الليل وأدبر وكذلك قبل الليل وأقبل وقال يونس

دبر بغير ألف لموافقة الحرف الذي يليه ألا ترى قال والصبح إذا أسفر فكيف يكون في أحدهما إذا وفي الآخر إذ قال فلهذا اخترنا أن نجعلهما
سورة و قرأ نافع وابن عامر كأنهم حمر مستنفرة بفتح الفاء مفعولة أي مذعورة قال أهل العاني الفتح هو المختار بمعنى فعل ذلك بها لأن أكثر
ت ولا يكادون يقولون استنفرت إذا كانت هي الفاعلة ويقولون استنفرت إذا فعل ذلك بها فهي مستنفرة فكأن القسورة استنفرتها أو الرامي وقرأ
ك تقول نفرت الحمر واستنفرت جميعا بمعنى واحد قال الشاعر أمسك حمارك إنه مستنفر في إثر أحمرة عمدن لغرب والكسر أولى ألا ترى أنه

على الخطاب وقرأ الباقون بالياء ردا على ما قبله سورة القيامة لا أقسم بيوم القيامة قرأ ابن كثير لأقسم بيوم القيامة بغير ألف يجعل اللام لام
لام فتقول لأقوم روي عن الحسن أنه على هذه القراءة قال إن الله تعالى أقسم بيوم القيامة ولم يقسم بالنفس اللوامة وقرأ الباقون لا أقسم بالألف
زائدة والتقدير أقسم بيوم القيامة و لا على قولهما صلة كالتي في قوله لئلا يعلم أهل الكتاب والمعنى لأن يعلم فإن قلت لا وما والحروف التي
قوله فبما رحمة من الله ولا تكاد تزاد أولا فقد قالوا إن مجاز القرآن مجاز الكلام الواحد والسورة الواحدة قالوا والذي يدل على ذلك أنه قد يذكر
وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون جاء جوابه في سورة أخرى فقال

في أول الكلمة ولكن لا في ها هنا رد لكلام كأنهم أنكروا البعث فقيل ليس الأمر على ما ذكرتم أقسم بيوم القيامة فإذا برق البصر قرأ نافع فإذا
وت كذا قال الفراء وقال آخرون برق لمع بصره وقرأ الباقون برق بالكسر أي تحير وقال الفراء برق فزع قال وأنشدني بعض العرب وداو
بون العاجلة وتذرون الآخرة قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر كلا بل يحبون العاجلة ويذرون الآخرة بالياء وحجتهم أنه ذكر قبل ذلك
صيرة والإنسان في هذا الوضع في معنى الناس فأخرجوا الخبر عنهم إذ كان ذلك في سياق الخبر عنهم ليأتلف الكلام على نظام واحد وقرأ

ثم وصف المؤمن والكافر على إثرها وقيل من وراق قرأ حفص وقيل من راق بإظهار النون إعلاما أن من منفصلة من الراء المعنى هل من
نطفة من مني يمنى قرا حفص من مني يمنى بالياء وقرأ الباقون بالتاء فمن قرأ يمنى فللفظ مني ومن قرأ بالتاء فللفظ نطفة سورة الإنسان إنا
والكسائي سلاسلا بالتنوين وقرأ الباقون سلاسل بغير تنوين لأن فعالل لا تنصرف وكل جمع ثالثه ألف وبعدها حرف مشدد أو حرفان خفيفان
د قال الله تعالى مساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا وحجة من صرف أمران أحدهما ذكر الفراء فقال إن العرب

أشعارهم فكذلك هؤلاء اجروا سلاسلا قال الشاعر فما وجد أظآر ثلاث روائم فأجرى روائم والوجه الثاني أنهم اتبعوا مرسوم المصاحف في
آية فهي تشاكل رؤوس الآي لأن بعده أغلالا وسعيرا وأكواب كانت قواريرا قواريرا من فضة قدروها تقديرا قرأ نافع وأبو بكر والكسائي
الف اتباعا للمصحف ولأن الأولى راس آية وكرهوا أن يخالفوا بين لفظين معناهما واحد كما قرأ الكسائي ألا إن ثمودا كفروا ربهم ألا بعدا
يرا منونا و قوارير من فضة بغير تنوين وهو الاختيار لأن الأولى رأس آية وليست الثانية كذلك فمن قرأ قواريرا قواريرا بإجرائهما جميعا

ا رأس آية ورؤوس

الأولى ليوافق بين رؤوس الآيات ونون الثاني على ا لجوار للأول والحجة الثانية أن العرب تجري ما لا يجرى في كثير من كلامها من ذلك
ي لاعبينا فأجرى مخاريق والثالثة اتباع المصاحف وذلك أنهم جميعا في مصاحف أهل الحجاز والكوفة بالألف وقرأ أبو عمرو وابن عامر
لعربية لأن فواعل لا تنصرف في معرفة ولا نكرة ووقفوا على الأولى بالألف لأنها رأس آية وآيتها على الألف ووقفوا على ا لثانية بغير ألف
له كانت قوارير قوارير من فضة يقول كانت كصفاء القوارير وبياض الفضة فاجتمع فيها صفاء القورابر وبياض الفضة قدروها تقديرا أي
يه عليهم ثياب سندس خضر وإستبرق قرأ نافع وحمزة عاليهم ساكنة الياء وهي في موضع رفع على الابتداء وخبره ثياب سندس لأن العالي

صب على الحال من شيئين أحدهما من الهاء والميم المعنى يطوف على الأبرار ولدان مخلدون على الأبرار ثياب سندس لأنه قد وصفت
حال هؤلاء ويجو أن يكون حالا من الولدان المعنى إذا رأيته حسبتهم لؤلؤا منثورا في حال علو الثياب إياهم وقال قوم نصب على الظرف
خفضا وإستبرق رفعا وقرأ أبو عمرو وابن عامر خضر رفع وإستبرق خفض وقرأ نافع وحفص بالرفع فيهما وقرأ حمزة والكسائي بالخفض
ثياب ولفظ الثياب لفظ الجمع و خضر لفظها لفظ الجمع ومن قرأ خضر فهو من نعت السندس والسندس في المعنى راجع إلى الثياب ومن قرأ
رق ومن خفض فهو نسق على السندس وثياب إستبرق

س وإستبرق وأجود هذه الوجوه قول أبي عمرو ومن معه فرفع الخضر لأنه صفة مجموعة لموصوف مجموع فأتبع الخضر الذي هو جمع
من حيث كان جنسا أضيف إليه الثياب كما اضيف إلى سندس فاضاف الثياب إلى الجنسين كما تقول ثياب خز وكتان ويدل على ذلك قوله
ض خضر وإستبرق بالرفع فإنه أجرى الخضر وهو جمع على السندس لما كان المعنى أن الثياب من هذا الجنس وأجاز أبو الحسن الأخفش
ل الدينار الصفر والدرهم البيض والصفر والبيض جمعان والدرهم لفظه واحد أراد به الجنس وما تشاءون إلا أن يشاء الله قرأ ابن كثير وأبو
رون وراءهم و نحن خلقناهم وشددنا أسرهم فجعلوا قوله يشاؤون خبرا عنهم إذ أتى في سياق الخبر عنهم ليأتلف الكلام على نظام واحد وقرأ

عنى الخبر فهو أوعب سورة المرسلات عذرا أو نذرا قرأ الأعشى عذرا أو نذرا بضم الذال فيهما وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير وأبو بكر
إسكان الذال فيهما فأما التخفيف فأن يكون مصدرا مفردا تقول عذرته عذرا كما تقول شغلته شغلا وشكرته شكرا وأما التثقيل فإن يكون عذرا
ذرني منه عذيرا ومن خفف عذرا وثقل نذرا جعل نذرا جمع نذير قال الله تعالى ولقد جاء آل فرعون النذر قال الزجاج العذر والعذر والنذر
قال أبو عمرو وإذا الرسل وقتت بالواو وتشديد القاف على الأصل لأنها فعلت من الوقت مثل قوله ووفيت كل نفس

ب بالألف فمن همز فإنه أبدل الهمزة من الواو لانضمام الواو وكل واو انضمت وكانت ضمتها لازمة جاز أن تبدل منها همزة فتقول في وجوه
شديد ورأ الباقون بالتخفيف وحجتهم قوله فنعم القادرون ولم يقل المقدرون فأجروا على لفظ ما جاوره إذ لم يقم على التفريق بين اللفظين وكان
عضا في اللفظ والمعنى ومن شدد فإنه أحب أن يجري على معين كل واحد منهما بخلاف الآخر وذلك فقدرنا مرة بعد مرة لأنه ذكر الخلق فقال
معلوم فذلك منه فعل متردد فشدد إرادة تردد الفعل على سنن العربية وقد أوضح هذا المعنى في تقدير خلق الإنسان بما أجمعوا فيه على
يه إلى ما أجمعوا عليه أولى

ل من التقدير والفائدة ها هنا فائدتان وإذا كانا بلفظ واحد كانت الفائدة واحدة ويجوز أن يعني بذلك معنى واحد ويجمع ذلك المعنى بين اللغتين
ر وقدر عليه رزقه وقدر وقيل للكسائي لم اخترت التشديد واسم الفاعل ليس مبنيا على هذا الفعل فقال هذا بمنزلة قوله فمهل الكافرين ثم قال
ه عذابا ولم يقل تعذيبا قال الأعشى وأنركتني وما كان الذي نكرت من الحوادث إلا الشيب والصلعا كأنه جملت صفر قرأ حمزة والكسائي
ل وجمال وجمالة وإنما تدخل الهاء توكيدا لتأنيث الجمع كما تقول عمومة ونظيره حجر وحجار وحجر وحجارة وقرأ الباقون جمالات صفر

ت وبيوت وبيوتات سورة عم يتساءلون النبأ وفتحت السماء فكانت أبوابا قرأ عاصم وحمزة الكسائي وفتحت السماء بالتخفيف وقرأ الباقون
ي هذا قوله مفتحة لهم الأبواب بالتشديد ومن قرأ بالتخفيف قال التخفيف يكون للقليل والكثير لبثين فيها أحقابا وقرأ حمزة لبثين فيها أحقابا بغير
علي اللبث يدل على أنه من باب شرب يشرب ولقم يلقم فهو شارب ولاقم وليس من باب فرق يفرق ولو كان منه لكان المصدر مفتوح العين

ث كاللقم ومن قرأ لبثين جعل اسم الفاعل فعلا وقد جاء غير حرف من هذا النحو على فاعل وفعل نحو رجل طامع طمع وآثم وأثم وعلى هذا
كذابا وقرأ الكسائي لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد فهو مصدر كذب يكذب كذابا وأصل مصدر فعلت إنما هو
المصدر على وزن الفعل الماضي بزيادة الألف في المصدر قبل آخره وذلك نحو أكرم إكراما وانطلقت انطلاقا فاصل مصدر فعلت إنما هو
ه تكليما وسلمته تسليما وكذبته تكذيبا إنما كرهو التضعيف فالتاء عوض من التضعيف والياء التي قبل الآخر كالألف في قوله كذابا وحجتهم
لفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى فأما الكذاب بالتخفيف فهو مصدر كذب كذابا مثل كتبه كتابا وحسبه حسابا كذا قال الخليل قال الأعشى

ذبته كذابا مثل قاتلته قتالا قال الفراء التخفيف كأنه والله أعلم لا يتكاذبون وحجته في التخفيف أن قوله لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا ليست كذابا لمجيء كذبوا فقيدها بل هو مصدر صدر عن قوله كذب كذابا بالتخفيف وقد ذكرنا وأخرى أن رؤوس الآيات من لدن قوله أحصيناه كتابا وس الآيات أولى من مخالفتها جزاء من ربك عطاء حسابا رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا و قرأ نافع وابن حمن بالرفع فيهما على الاستئناف و الرحمن خبره وقرأ ابن عامر وعاصم بالجر فيهما عطف على قوله جزاء من ربك رب السموات وقرأ قوله رب ترده على قوله من ربك وترفع الرحمن

قوله الرحمن سورة النازعات أءذا كنا عظما نخرة قرأ حمزة والكسائي وبو بكر عظاما ناخرة أي بالية كذا قال ابن عباس وقيل فارغة وقال خر وقالوا النخرة البالية وحجتهم في ذلك أن رؤوس الآيات بالألف نحو الحافرة و الرادفة والراجفة والساحرة فالألف أشبه بمجيء التنزيل حجتهم في ذلك أن ما كان صفة منتظر لم يكن فهو بالألف وما كان وقع فهو بغير ألف قال اليزيدي يقال عظم نخر وناخر غدا فدل على أنهم مرو نخرة وناخرة واحد وكذا قال الفراء مثل الطامع والطمع إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى طوى قد ذكرت في سورة طه فقل هل لك إلى

التخفيف والأصل تتزكى فمن ثقل أدغم التاء في الزاي ومن خفف حذف إحدى التاءين سورة عبس أو يذكر فتنفعه الذكرى قرأ عاصم فتنفعه نسقا على يزكى المعنى لعله يزكى ولعله تنفعه الذكرى ومن نصب فعلى جواب لعل ونظيره لعل زيدا يقدم فيكرمني على قولك لعله يكرمني قدم أكرمك أما من استغنى فأنت له تصدى و قرأ نافع وابن كثير فأنت له تصدى بالتشديد وقرأ الباقون بالتخفيف فيها

جتماعهما ومن شدد أدغم التاء في الصاد لقرب المخرجين فلينظر الإنسان إلى طعامه أنا صببنا الماء صبا قرا عاصم وحمزة والكسائي أنا في موضع خفض المعنى فلينظر الإنسان إلى أنا صببنا الماء صبا وقال إلى طعامه والمعنى على كونه وحدوثه وهو موضع الاعتبار وقرأ ظر إلى طعامه سورة التكوير وإذا البحار سجرت قرأ ابن كثير وأبو عمرو وإذا البحار سجرت بالتخفيف حجتهما قوله والبحر المسجور ولم ير قوله قتل الخراصون و قتل أصحاب الأخدود وهم جماعة وكذلك سجرت وقرا الباقون سجرت بالتشديد وحجتهم قوله وإذا البحار ولو كان

تشديد ومعنى سجرت أي أفضى بعضها إلى بعض فصارت بحرا واحدا وغذا الصحف نشرت قرأ نافع وابن عامر وعاصم وإذا الصحف تلوا فيه إلى ا أجمعوا عليه أولى وقرأ الباقون وإذا الحصف نشرت بالتشديد قالوا إنه ذكر الصحف وهي جماعة تنشره مرة بعد مرة والتشديد لجميع على قوله صحفا منشرة ولم يقل منشورة وإذا الجحيم سعرت قرأ نافع وابن عامر وحفص وإذا الجحيم سعرت بالتشديد أي أوقدت مرة ى على كثرة وشيء بعد شيء فحقه التشديد وقرأ الباقون سعرت بالتخفيف أي أوقدت وحجتهم قوله وكفى بجهنم سعيرا قوله سعيرا فقيل في

الكسائي وما هو على الغيب بضنين بمعنى ما هو بمتهم على الوحي أنه من الله ليس محمد صلى الله عليه وسلم متهما وقرأ الباقون بضنين الله من العلم والقرآن ولكن يرشد ويعلم ويؤدي عن الله جل وعز سورة الانقطار الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك قرأ به والله أعلم فصرفك إلى أي صورة شاء إما حسن أو قبيح أو طويل أو قصير وعن أبي نجيح قال في صورة أب أو في صورة عم وليست في

ي متعلقة ب ركبك كأن المعنى في أي صورة شاء أن يركبك وقال آخرون فعدك فسوى خلقك قال محمد بن يزيد المبرد فعدك أي قصد بك ي هو قصد إلى الاستواء فقولك عدل الله فلانا أي سوى خلقه فإن قيل فأين الباء التي تصحب القصد حتى يصح ما تقول قلت إن العرب قد وهم فحذف اللامين فكذلك فعدلك بمعنى فعدل بك وقرا الباقون فعدلك التشديد يعني فقومك جعل خلقك معتدلا بدلالة قوله لقد خلقنا الإنسان في شيء فيفسده وقال قوم معناه حسنك وجملك ثم ما أدرك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا قرأ ابن كثير وأبو عمر يوم لا تملك نفس ون خبر ابتداء محذوف لما قال وما أدراك ما يوم الدين قال يوم لا تملك نفس لنفس

كون يوم لا تملك نفس لنفس شيئا سورة المطففين كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر بل ران على قلوبهم ن الألف منقلبة من ياء وترك الإمالة أحسن لأنه ليس فيها ياء في لفظها ولا كسرة بعدها ولا قبلها وقرأ حفص بل ران بإظهار اللام عند الراء بالإدغام لقرب المخرجين ختمه مسك قرأ الكسائي خاتمه مسك بالألف بين الخاء التاء وفتح التاء وقرأ الباقون ختامه مسك بكسر الخاء وبعد ذا شرب أحدهم الكأس وجد آخر شرابه مسكا وختام كل شيء آخره أي آخر ما يجدونه رائحة المسك وهو مصدر ختمه يختمه ختما وختاما

ى بدلالة قوله قبلها يسقون من رحيق مختوم ثم أخبر عن كيفيته فقال مختوم بخاتم من مسك وقال قوم خاتمه أي آخره كما كان من قرأ خاتم وقال أما رأيت المرأة تأتي العطار وتشتري منه العطر فتقول اجعل لي خاتمه مسكا قال الفراء الخاتم والختام متقاربان في المعنى إلا أن الخاتم ين قرا حفص انقلبوا فكهين بغير ألف وقرأ الباقون بالألف قال الفراء فاكهين وفكهين لغتان مثل طمعين وطامعين وبخلين وباخلين ومعنى صلى الله عليه وسلم سورة انشقت الانشقاق ويصلى سعيرا قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة ويصلى سعيرا بفتح الياء وسكون الصاد أي يصلى جتهم إجماع الجميع على قوله يصلى النار الكبرى و إلا من هو صال الجحيم فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى ومعنى

حرها وقرأ الباقون ويصلى بالتشديد من قوله صليته أصليه تصلية والمعنى أن الملائكة يصلونه بحر النار وجتهم ثم الجحيم صلوه وقوله

ء وإسكان الصاد من أصلاه وهو يصليه مثل عظمت الأمر وأعظمته وصليته النار وأصليته والمعنى واحد لأنه إذا أصلي فقد صلي وإذا صلي ون قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي لتركبن طبقا بفتح الباء أي لتركبن يا محمد حالا بعد حال يذكر حالات النبي صلى الله عليه من يوم أوحي ماء بعد سماء يعني في لمعارج وقال آخرون منهم ابن عباس لتركبن أي لتصيرن الأمور حالا بعد حال بتغيرها واختلاف الأزمان يعني الشدة ن منهم ابن مسعود وأنه قرأ لتركبن السماء حالا بعد حال تكون وردة كالدهان وتكون كالمهل في اخلاتف هيأتها فتكون التاء لتأنيث السماء
لب الناس في ذلك لأنه كر من يؤتى كتابه بيمينه وبشماله ثم ذكر ركوبهم طبقا عن طبق ثم قال فمالهم لا يؤمنون المعنى لتركبن حالا بعد حال ن قال لتركبن حالا بعد حال ومنزلا عن منزل وعن مجاهد لتركبن أمرا بعد أمر سورة البروج ذو العرش المجيد قرأ حمزة والكسائي ذو ذو والمجد هو الشرف فأسندوه إلى الله تعالى إذ كان أولى أن يكون من أوصافاهه ومن خفض فإنه جعله صفة للعرش وأنه أجراه مجرى قوله لمجد بل هو قرءان مجيد في لوح محفوظ قرأ نافع في لوح محفوظ بالرفع جعله نعتا للقرآن بل هو قرآن مجيد محفوظ في لوحه قال ومعنى حفه في لك شيء
وعاصم وحمزة ان كل نفس لما بالتشديد أي ما كل نفس إلا عليها حافظ ف إن بمعنى ما و لما بمعنى إلا والعرب تقول نشدتك الله لما فعلت ة على هذه القراءة العنى إن كل نفس لعليها حافظ سورة الأعلى والذي قدر فهدى قرأ الكسائي والذي قدر فهدى بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد
وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقد أجمعوا على تشديد هذا فرد ما اختلفوا فيه إلى أما اجمعوا عليه أولى بل تؤثرون الحياة الدنيا قرأ ابو عمرو سلى النار الكبرى أي بل يؤثر وقرأ الباقون بل تؤثرون بالتاء أي بل انتم تؤثرون وحجتهم أن في قراءة أبي بل أنتم تؤثرون سورة الغاشية مية بضم التاء وحجتهما ذكرها اليزيدي فقال كقوله بعدها تسقى من عين آنية فجعل اليزيدي تصلى بلفظ ما بعده إذ أتى في سياقه ليأتلف الكلام سلى مسند إليهم في كثير من القرآن مثل يصلونها يوم الدين وقوله يصلى النار الكبرى وسيلصلى نارا فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه
ضم الياء لاغية رفع على ما لم يسم فاعله قالوا لأن الخطاب ليس بمصروف إلى واحد وإنما ذكروا واللاغية مؤنثة لأن تأنيث اللاغية غير لاغية قال أبو عبيدة لاغية أي لغوا ويجوز أن يكون صفة كأنه قال لا تسمع كلمة لاغية وحجتهما أنها موافقة لإعراب رؤوس الآيات قبلها ة مرفوعة مصفوفة فجرى على ذلك وقرأ نافع لا تسمع بضم التاء فيها لاغية رفع على ما لم يسم فاعله وأتت لا تسمع على لفظ اللاغية دون ة نصب وحجتهم أنها تنصرف إلى وجهين يجوز أن تسند السماع إلى الوجوه المذكورة لأن ذلك أتى عقيب الخبر على الوجوه الناعمة إذ لم لمعنى لأصحاب الوجوه والوجه الآخر أن يكون على مخاطبة النبي صلى الله عليه فكأنه قال لا تسمع يا محمد في الجنة لاغية بدلالة قوله وإذا
كسائي والشفع والوتر بكسر الواو وقرأ الباقون بالفتحح وهما لغتان مثل الجسر والجسر قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والليل إذا يسري بالياء ن من سرى يسري مثل قضى يقضي فوقف على الأصل ومن أثبت الياء في الوصل وحذف في الوقف تبع المصحف في الوقف والأصل في الياء وأما إذا ما ابتله فقدر عليه رزقه فيقول ربي أهانن قرأ ابن عامر فقدر عليه بالتشديد أي ضيق وقرأ الباقون بالتخفيف وهو الاختيار والمعنى ضيق عليه رزقه ولم يوسعه له
كلون التراث أكلا لما وتحبون المال قرأ أبو عمرو كلا بل بلا يكرمون ولا يحضون ويأكلون ويحبون بالياء وحجته أنه أتى عقيب الخبر عن تلف الكلام على نظام واحد وقرأ الباقون بالتاء علىالمخاطبة أي قل لهم وقالوا إن المخاطبة بالتوبيخ أبلغ من الخبر فجعل الكلام بلفظ الخطاب يحض بعضهم على ذلك بعضا وحجتهم قوله وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة أي أوصى بعضهم بعضا والأصل تتحاضون فحذفت التاء
حجتهم قوله إنه لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين قال محمد بن يزيد قوله لا يحضون أي لا يحض الرجل غيره فها هنا وف أي تأمرون غيركم وحذف المفعول ها هنا كالمجيء به إذ فهم معناه فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد قرأ الكسائي فيومئذ لا يعذب أحد يوم القيامة كما يعذب الكافر وقرأ الباقون لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق بكسر الذال والثاء المعنى لا يعذب عذاب الله أحد ولا يوثق ي الآخرة قال الحسن قد علم الله أن في الدنيا عذابا ووثاقا فقال فيومئذ لا يعذب عذابه أحد في الدنيا ولا يوثق وثاقه أحد في الدنيا قال الزجاج د الملك يومئذ له وحده الياءات قرأ ابن كثير وورش بالوادي بالياء في الوصل وابن كثير في الوقف بالياء أيضا وقرأ الباقون بحذف الياء في
هما في الوصل واثبت البزي في الوقف ايضا وقد ذكرت الحجة في غير موضع من القرآن سورة البلد فلا اقتحم العقبة وما أدرك ما العقبة فك ح الكاف جعلوه فعلا ماضيا رقبة نصب مفعول بها أو أطعم نسق على فك تقول العرب فككت الأسير والرهن أفكه فكا فالمصدر على لفظ منوا يقول لما كان فك رقبة فعلا وجب أن يكون المعطوف عليه مثله تقول أفلا فعل ثم قال معناه فهلا فك رقبة أو أطعم فكان من الذين آمنوا أبو عبيدة فلا اقتحم العقبة أي فلم يقتحم العقبة في الدنيا ثم فسر العقبة فقال وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة وحجتهم ال فك رقبة أو إطعام ومثله قوله وما أدراك ماهيه ث قال نار حامية وكذلك وما أدراك ما الحطمة

ثم قال يوم لا تملك نفس لنفس شيئا قال بعض أهل النحو من قال فك رقبة مضافا أو إطام المعنى فيه ما أدراك ما اقتحام العقبة لا بد من تقدير
و لا تقدره فإن لم تقدره وتركت الكلام على ظاهره كان المعنى العقبة فك رقبة ولا تكون العقبة الفك لأنه عين والفك حدث والخبر ينبغي أن
فيكون المعنى اقتحام العقبة فك رقبة أو إطعام أي اقتحامها أحد هذين ومن قال فك رقبة أو أطعم فإنه يجوز أن يكون ما ذكر من الفعل تفسيرا
نما فسر بالابتداء والخبر نحو قوله نار الله الموقدة وقوله نار حامية قيل إنه يمكن أن يكون قوله كذبت ثمود وعاد بالقارعة تفسيرا لقوله وما
مثل عيسى عند الله كمثل آدم وفسر المثل بقوله خلقه نم تراب فكذلك قوله

قرأ أبو عمرو وحمزة وحفص مؤصدة بالهمز وقرأ لباون بغير همز فمن همزه جعله مفعلة من آصدت الباب أي أطبقته مثل آمنت فاء الفعل
ي أوصد يوصد إيصادا فاء الفعل واو قال الكسائي أوصدت الباب وآصدته إذا رددته سورة الشمس ولا يخاف عقباها قرأ نافع و ابن عامر فلا
لا يخاف الله لأن رب العز لا يخاف شيئا وقرأ الباقون ولا يخاف بالواو والمعنى إذ انبعث أشقاها لعقر لناقة وهو لا يخاف عقباها أي لا يخاف
عائد على أشقاها

ثير في رواية القواس أن رأه على وزن رعه وقرأ الباقون أن رآه والأصل رأيه على وزن رعيه فصارت الياء التي هي لام الفعل ألفا لانفتاح
ذف لام الفعل التي كانت ألفا مبدلة من الياء وقال غيره يجوز أن يكون حذف لام الفعل كما حذف من قولهم أصاب الناس جهد ولو تر أهل مكة

ي مطلع الفجر بكسر اللام وقرأ الباقون مطلع بفتح اللام يعني طلوع الفجر وهو المصدر من طلعت الشمس مطلعا وطلوعا والمعنى سلام هي
فعل مثل قتل يقتل وطلع يطلع فالمصدر والمكان على مفعل بفتح العين نحو المقتل والمدخل وقد جاء مثل المطلع والمنبت على غير الفعل
ويكون بمعنى المصدر قال الكسائي من كسر اللام فإنه من طلع يطلع ومات يطلع قال وقد مات من لغات العرب كثير وأعلم أن كل ما كان من
ه مفعل تقول جلس يجلس مجلسا والموضع المجلس وكذلك يطلع يطل مطلعا والمطلع اسم الموضع قال الفراء من كسر اللام فإنه وضع الاسم
ناء فيجتزأ بالاسم من الموضع

وابن عامر خير البريئة وشر البريئة بالهمز وحجتهما أنه من برأ الله الخلق يبرؤهم برءا والله البارئ والخلق يبرؤون و البريئة فعيلة بمعنى
ية بغير همز وهو من برأ الله الخلق إلا أنهم خففوا الهمزة لكثرة الاستعمال يقولون هذا خير البرية وشر البرية وإن كان الأصل الهمز سورة
ذرة شرا يره قرأ يحيى في رواية العجلي خيرا يره و شرا يره بإسكان الهاء فيهما وقرأ الحلواني يره يره بالاختلاس وقرأ الباقون يرهو
ة بمنزلة ضربهوي ا فتى فكما أن هذا يشبع عند الجميع فكذلك قوله يرهو ومن قرأ بالاختلاس فإنه اكتفى بالضمة عن

حسن يزعم أن ذلك لغة وقد كرت وبينت في سورة آل عمران سورة القارعة وما أدراك ماهية قرأ حمزة ماهية بحذف الهاء في الوصل وقرأ

كسائي وابن عامر لترون الجحيم بضم التاء على ما لم يسم فاعله ثم لترونها بالنصب وقرأ الباقون لترون الجحيم بفتح التاء أي إنكم لترونها
فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى وأما من قرأ في أحدهما بالضم وفي الأخرى بالفتح فكأنه ذهب إلى أنت ترى فترى أعلم أن رأى
ت الفعل بالهمز زاد مفعولا آخر تقول أريت زيدا الهلال فإن بنيت هذا الفعل المنقول بالهمز قلت أري زيد الهلال فيقوم المفعول الأول مقام
ن الجحيم قام الضمير مقام الفاعل لما بني الفعل للمفعول به أنت وانتصب الجحيم على أنه مفعول قال الفراء إنما ضمت الواو لأن الأصل

ة على الياء فحذفوها فالتقى ساكنان الياء والواو فأسقطوا الياء ثم التقى ساكنان الواو والنون فحركوا الواو لالتقاء الساكنين وحولت إليها تلك
ه الواو اسم الفاعلين وإعرابها الرفع فإذا وجب تحريكها كانت حركة الأصل أولى بها وقوله لترون وزنها لتعون سورة الهمزة الذي جمع مالا
د لتكرير الفعل لأنه جمعه من ها هنا وها هنا لم يجمعه في يوم ولا يومين ولا شهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين وأخرى وهي أنه أتى عقيبه
ى نظام واحد فشدد جمع لتشديد عدده إذ لم يقل عده وقرأ الباقون جمع بالتخفيف من جمعت جمعا وحجتهم إجماع الجميع في قوله خير مما

سم العين والميم وقرأ الباقون بنصبهما فمن ضم فلأنه جمع عمود عمد نحو صبور وصبر ويقال واحدها عماد كما تقول حمار وحمر وإهاب
وبقر وثمرة وثمر وعمدة وعمد قالوا في جمع عمود عمد وقالوا أيضا أفيق وأفق وأديم وأدم وعمود وعمد وهذا اسم من أسماء الجمع غير
والصيف روي يحيى عن أبي بكر لإيلاف قريش إئلافهم بهمزتين الهمزة الثانية ساكنة قيل ثم رجع عنه وروي عن الأعشى إإيلافهم بهمزتين
لافهم لا وجه له ألا ترى أنا لم نعلم أحدا حقق الهمزتين في نحو هذا ولو جاز هذا الجاز في إيمان إذا أردت مصدر آمن يؤمن إيمانا فلما
لف إيلافا إئلاف بهمزتين ومثل ذلك في البعد ما روي عن الأعشى فإن ذلك أبعد من

ي وجه قوله إيلافهم ألا ترى أن الهمزة الأولى هي همزة الافعال الزائدة والثانية التي هي فاء الفعل من ألف والياء لا وجه له لأن بعد الهمزة
ف فالياء لا مذهب لها إلا على وجد وهو أن تشبع الكسرة فتزيد ياء فإن قيل ما وجه تحقيق الهمزتين في إألافهم قلت وجه تحقيقها أنه شبهها
عليها داخلة ليست في الأصل إلا أنهما تخالفان أأنت من جهة أن الهمزة الأولى لم تدخل في بنية الكلمة وهي في إألافه داخلة في البنية ولأجل
تين في بنية واحدة ولا اعتبار بكون الأولى زائدة كما لم يكن بها اعتبار في آدم ولا يجوز أحد همز الألف من آدم فيقول أأدم مع ما أن الساكنة

عشى أيضا عن أبي بكر إإلافهم بهمزتين مكسورتين ليس بعدهما ياء قرأ ابن فليح عن ابن كثير لإيلاف قريش إلفهم ساكنة اللام وليس قبلها ياء

لثاني على ألفوا إلفا وإلافا كما قال جل وعز والله أنبتكم من الأرض نباتا أي أنبتكم فنبتم نباتا قال ابن نوفل زعمتم أن إخوتكم قريش لهم إلف
و مصدر على وزن فعل وفعال وهما مصدران فأما ما جاء من المصادر على فعال فنحو لقيته لقاء وكتبته كتابا وأما ما كان على فعل فنحو
ه إلى مفعولين قلت وكذا فمصدره إفعال لا غير مثل وقرأ الباقون لإيلاف قريش إيلافهم من يؤلف إيلافا وأصل الساكنة ياء لانكسار ما قبلها
ا رد لأن الأول كان غير متعد فأتى بالثاني معدى إحسانك إلى عمرو أشكرك الإحسان الأول

فجعلهم كعصف مأكول لإلف قريش أي الفيل لتبقى قريش وما ألفوا من رحلة الشتاء والصيف هذا لام الإضافة وقال آخرون هذا كان المعنى
را أي سورة تبت المسد تبت يدا أبي لهب وتب وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد قرأ ابن كثير تبت يدا أبي لهب ساكنة الهاء وقرأ
النهر واتفاقهم على الفتح يدل على أنه أجود من الإسكان قرأ عاصم حمالة الحطب بالنصب على الذم لها والمعنى

فا لقوله وامرأته وعلى الخبر أي هي حمالة الحطب ويكون حبل من مسد خبرا بعد خبر سورة الإخلاص ولم يكن له كفوا أحد قرأ حمزة
لغتان مثل رسل ورسل وكتب وكتب وقرأ حفص كفوا مضمومة الفاء مفتوحة الواو غير مهموزة أبدل من الهمزة واوا والعرب تقول ليس
ولا مثل

الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد و آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا :

الحموي أما بعد فهذه مقدمة تشتمل على مسائل يفتقر إليها المشتغلون بفن القراءة جمعتها عن سؤال بعض الإخوان رجاء المغفرة والرضوان

صا وابن سريج والقاضي أبي يعلى في ظاهر كلامهما واختاره النووي خلافا للأشعري والقاضي أبي بكر وهو راجع إلى الأجر لا في ذات
فإن قيل يلزم مفضولية البعض قلنا بالنسبة إلى بعضه الأفضل مسلم وملزم إذ لا محذور كإثبات الفصيح والأفصح وبالنسبة إلى مطلق الكلام
نظرا إلى متعلقه كما في الصحيحين قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن قال المازري لأن القرآن على ثلاثة أنحاء قصص وأحكام وصفات
عياض والأصح بناء على تعلق الفضيلة بالأجر أجر قارئها قدر أجر الثلث ابتداء ثم تستويان في التضعيف لهما ٠

ف أقوال :

ن قرقول وغيرهما وهو ظاهر قول الشاطبي وضعفه المحققون وحكي الإجماع على بطلانه بل الصواب أن القراءات السبع على حرف واحد
حف عليه ٠

ه مكي والجعبري وابن جبارة وغيرهم ٠

صير وهو باطل بالإجماع والإجماع على منع التغيير وفي الحديث إن قلت كان الله سميعا عليما أو غفورا رحيما فالله كذلك وهذا يدل عليه ٠

في موضع كلمة يختلف الخط بينهما ونقصان كلمة وزيادة أخرى فمنع خط المصحف المجمع عليه ما زاد على حرف واحد لأن الاختلاف لا
سة وثلاثين قولا٠

ل ونحوها مسألة حكي عن ابن مسعود رضي الله عنه من تجويز القراءة بالمعنى ولا يصح و عن أبي حنيفة رضي الله عنه جوازها بالفارسية

سحيح أن السبعة استفاضت وضبطتها الأمة و أثبتها عثمان رضي الله عنه في مصحفه وذكر الطحاوي في ابتداء الأمر تسهيلا على العرب اللغات وتذللت ألسنتهم ارتفعت السبعة بحرف واحد فصار الناس إليه وانعقد اجماعهم عليه قال الداودي وابن أبي صفرة المالكي السبع واحد عنه المصحف عليه وكذلك قال النحاس وعول عليه مكي والسمرقندي وغيرهما واختلفوا هل قاله الله تعالى بحرف وأذن في الستة أو قاله راءتين كان قائلا بهما وإن ائتلف فبحرف وأذن في الآخر وهو قول السمرقندي والصواب أنه قال بالسبعة وإلا لزم أن بعض القرآن ليس بكلام

ن عياش وهو من رواة عاصم ووافقه أبو الحسن السبكي وغيره وعليه جمهور القراء وضابط الأحرف السبعة ما تواتر سندا واستقام عربية ة وصاحب الكفاية وابن خلف قال الجعبري المعتبر تواتر السند ولازمه الآخران كما قال وأول من جمع السبع أبو بكر بن مجاهد على رأس الأحرف ولم يرد حصر التواتر في سبع هؤلاء وخص هؤلاء لكونهم أشهر القراء من أشهر الأمصار وجمع ابن جبير كتابا يذكر فيه الخمسة لثمانية بزيادة يعقوب الحضرمي وقيل جعلها ابن مجاهد سبعة على عدة المصاحف التي كتبها عثمان والأول أصح والصحيح أن المصاحف ولم يكتبها عثمان بيده وإنما كتبت بأمره ذكره غير واحد والمشهور أن عثمان رضوان الله عليه كتب مصحفا واحدا والأرجح أنه في المدينة

صحف العثماني على الأحرف السبعة وهو قول القاضي أبي بكر بناء على امتناع إهمال شيء من الأحرف على الأمة وقد اتفقت على نقل ينهى عن بعض الأحرف السبعة التي أذن فيها الشارع والأول أظهر إذ لو جعله مشتملا على الأحرف السبعة لم يزل الخلف ومقصوده بجمعه بعينه وأجاب ابن جرير الطبري عن قول القاضي وموافقيه أن الأمة لم تكلف القراءة بالسبعة وإنما رخص لهم في ذلك وكذلك قال رسول الله لإتيان بالرخص ٠

حي عن الجمهور وحكي عليه الإجماع وحكى القرطبي قولين وكذلك اختلفت المصاحف في ترتيب السور دون الآي ٠

ع بنفيه

سافعي وموافقيه في إثبات البسملة أنها من القرآن غير التي في النمل قال بعض المتأخرين والصواب القطع بخطأ القاضي و موافقيه وأنها آية زيد المصاحف عن التفسير ونحوه مما ليس قرآنا ٠

بين مختلف في السمع مؤتلف في المعنى كتثليث جذوة ومختلف فيهما ك ينشركم ويسيركم قال مكي وسبب الخلاف أن عرف الصحابة عدم سبعة أحرف وبعث بعضهم إلى الأمصار فأقرأ كل منهم أهل مصره بقراءته التي كان يقرأ بها في عهد رسول الله فاختلف قراء الأمصار حف فحفظوا ما وافق رسمه ورفضوا ما خالفه وأخذ بذلك الآخر عن الغابر والله أعلم قال نافع قرأت على سبعين من التابعين فما اجتمع عليه ة وقرأ الكسائي على حمزة وغيره فاختار من قراءة غيره نحوا من ثلاثمائة حرف وكذا أبو عمرو على ابن كثير وخالفه في نحو ثلاثة آلاف

عاذا وزيد بن ثابت وأبا زيد وهو قول أنس فقيل من أبو زيد قال بعض عمومتي وعد بعضهم مجمع بن جارية وسالما مولى أبي حذيفة وترك رداء مكان تميم وحكى ابن عيينة عن الشعبي أنه قال لم يقرأ القرآن على عهد رسول الله إلا ستة كلهم من الأنصار أبي ومعاذ وأبو الدرداء وقيل لا والأول أظهر وقال الشعبي غلب زيد بن ثابت الناس بالقرآن والفرائض وقيل أول من حفظ القرآن على عهد رسول الله من الأنصار هما والجمهور على عثمان وزيد وتميم فإن قيل قال خذوا القرآن من أربعة عبد الله بن مسعود ومعاذ وأبي وسالم مولى أبي حذيفة وسكت عمن مشهورين بما نسب إليهم النبي فذكر لينبه عليهم وسكت عن غيرهم لشهرتهم ويؤيده إجماع النقلة عن ابن مسعود أنه لم يكن جمع القرآن في رة وتلقنت من في رسول الله سبعين سورة الوجه الثاني أن النبي قال هذا القول ولم يكن في القوم أقرأ منهم ثم حدث بعدهم من هو أرفع منهم نزل فليسمعه من في ابن أم عبد يدل على اعتماد قراءته والأخذ بحرفه مطلقا فلم تركت قراءته حتى منع منها مالك بن أنس وغيره فالجواب حض على متابعة ابن مسعود في الترتيل ويشهد لذلك قوله في الرواية الأولى من أراد أن يسمع القرآن الحديث قال الجعفي يعني الترتيل لا ب الذي كان يقرأ به ونحن نقرأ به ونرغب فيه ونرويه ما لم يخالف خط المصحف فإن خالفه لم نكذب به ولا نقرأ به لانعقاد إجماع الصحابة أنا لا نقطع بصحته عن ابن مسعود ولذلك قال مالك والإمام إسماعيل القاضي ما روي من قراءة ابن مسعود وغيره مما يخالف خط المصحف ن علم يقين أنها قراءة ابن مسعود وإنما هو شيء يرويه بعض من يحمل الحديث فلا يجوز فلا يعدل عن اليقين إلى ما لا يعرف بعينه هذا لفظ الأصح لأنه على العرضة الأخيرة وقيل على حرف زيد بن ثابت ٠

يل إن التسمية عبارة عن ذكر اسم الله مطلقا لكان حسنا ٠

الحرف بدونه والعرضي ما عرض زائد عليه لعلة كالهمز ونحوه ٠

ممزوجا بمده طبعا وارتباطا لا ينفك أحدهما عن الآخر وهو أخص من المد لإطلاقه على المد الطبيعي من قول ونحوه فكل حرف مد حرف

م به جسم الحرف ويتم به وزانه ٠

المد واللين فقصره إن انفصل عن الهمز الذي بعده ومده إن اتصل بها فسمي اعتبارا بهذا النظر وهذا صنع ابن كثير والسوسي وعيسى وأبي

كونه أمكن في الحركة وأطلقه الأكثر على المد العرضي وهو أصح استعمالا وأشهر اصطلاحا فيدخل فيه المد في نحو قالوا وأقبلوا و الذي

كة قبل الهمز عند من يقرأ به فتنقلب ألفا قال أبو الأصبغ وقد يعبر به عن المجيء بكمال الحركة من غير اختلاس وهو قريب مما قبله ٠

حا جعل الحرفين حرفا مشددا وصيرورته كذلك وجعل المراد إدغامه كالمدغم فيه فإذا تماثلا وتحرك الأول كان جائزا الإدغام وإن سكن كان دغام صحيحا وهو بالإخفاء أشبه وأطلقه عليه المحققون كأبي العباس وصاحبه أبي الأصبغ وغيرهما ٠

ته النطق بكل من الحرفين بعد صيرورتهما جسما واحدا على كمال زنته وتمام بنيته ٠

ظا ليدخل التنوين وذلك إذا لم يلق حرف حلق وفي الخاء والغين المعجمتين والراء واللام خلاف للجمهور والمشهور عدم الغنة عندها قال أبو حركة بالنسبة إلى إكمالها ٠

ميما خالصة ك سميع بصير ٠

طقا وهو ثلاثة أضرب أولها بين بين وهو إيجاد حرف بين همزة وحرف مد والثاني الحذف رأسا كيسال الثالث البدل المحض وهو إبدالها إن لفا كياتي ٠

عبارة عن حذف صلة الهاء في عليه ونحوها وعبر به غالبا عن فك المشدد ٠

هو رد الصلات إلى الهاءات فظهر لي أنه إنما سمي ثقلا بالنسبة إلى الهاءات المختلسة إذ هو أسهل على النطق وقال بعض أهل هذا الشأن فالظاهر أن التشديد أخص لأنه حبس محل النطق وهو مخرج الحرف المنطوق به مشددا والتثقيل يطلق عليه لثقله على الناطق ويطلق أيضا قيل لا يصح قياس الهاء على الميم في هذا الحكم لأن مرجعها إلى الاختلاس ومرجع الميم إلى السكون بدليل عدم ورود النقل باختلاس ميم الجواب عنه من وجهين أحدهما قطع النظر عن الأصل والكلام إنما هو في موجب الثقل وهو حصول الزيادة على الأصل مطلقا والجامع مما كان عليه أولا إذ المختلس يزيد في الحركة ليتم حرف مد والمسكن يحرك ثم يمد الحركة ليصيرها حرفا ففي كل من الفعلين زيادة كلفة اء لوجود الزيادة الوجه الثاني على تقدير النظر إلى الأصل المرجوع إليه في الهاء والميم فالتعبير بالتثقيل عن صلة الميم الجمعية أولى من اج إلى حركة أولا إذ الميم تكون ساكنة في الأصل ثم بعد حصول صورة الحركة تأتي بالصلة وصلة الهاء تكون الحركة فيها موجودة قبل دهما التحريك والثاني صلة الحركة والناطق بصلة الهاء يتكلف الصلة لا غير لوجود الحركة قبل وما زاد التكلف له كان أثقل وما كان أثقل قل وأقرب حقيقة ٠

جعلوه مخصوصا بصلة الميمات ٠

ل سالفا ونظم عبارته قوم بنقل حركة الهمزة إلى الساكنة قبلها فإن كانت الهمزة مفتوحة فتح الساكن أو مضمومة ضم الساكن أو مكسورة كسر

تيان بالهمز على صورته كامل الصفة من مخرجه ٠

فتح وعبر المتأخرون عنه بالفتح والأول أجود لاستغناء المعبر به عن التنصيص على محل الفتح إذ التعبير بالإرسال يخصصه بياء الإضافة

ح قلت ولهذا عبر عنها بالكسر وهي ضربان أحدهما الكبرى وهي المرادة عند الإطلاق وحدها نطق بألف خالصة فتصرف إلى الكسر كثيرا
النطق بألف منصرفة إلى الكسر قليلا ٠

عبارتان قديمتان عن الإمالة الكبرى ٠

المرادتغليظة فيملأ الفم حال النطق والتفخيم بمعناه ٠

على ضد ما قبله وهو ضربان أحدهما يدخل على المفتوح كالإمالة والآخر يدخل على غير المفتوح كالراءات فكل إمالة ترقيق ولا عكس ٠

فاء جزء منها حال الوقف وفائدته الإعلام بأصل الحركة ليرتفع جهالة السامع ٠

من غير صوت دليلا على ضم الموقوف عليه ومن ثم اختص بالمضموم والمرفوع والروم يستعمل فيهما وفي الكسر والجر ولم يستعمل في
استعملها أبو بشر سيبويه في الحركات كلها ٠

بذهابها وهي كاملة الوزن والصفة ٠

الاتساع والله أعلم ٠

ن تأتي بها على النصف من أمها فاتساع كل من الحركات مؤد إلى صيرورتها حرفا وذلك نحو قبيح وزيادة في كلام الله تعالى والحركات
حركة على وجهها المذكور سالفا حتى يصرفها عن ذلك صارف صحيح الثانية الاختلاس وذكر بيانه الثالثة الإخفاء وهو القصد إلى نقص
لمقدار ما يبقى من حركته حكم الكمال أو أقل على قولين الأول إيماء والثاني أن له حكم الكمال والثاني أصح ويجب على مبتغي التجويد
إذ القراءة كما قال زيد بن ثابت سنة يأخذها الأول عن الآخر فصل السكون ينقسم إلى حي وميت وهو مخصوص بالألف والواو إذا انضم ما
سمي ميتا لعدم استعداد الناطق لهما إذ ليسا بجاريين على ولا حاصلين في حيز والألف لا يعلم لها مكان يتحيز فيه من الفم ولا يتهيأ النطق بها
لضعف كما أن سكون الحلقية أقوى ظهورا من سكون الشفهية وذلك كما أنه إذا وقف على الساكن بالقلقلة كان حياة له بخلاف الوصل لامتناع
وهو الحركة فيجب اعتماد القارئ عليه ليظهر صيغته ويبرز حليته فإن وصله بغيره بينه بما يستحقه من صفاته القائمة بذاته ٠